يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

THE PATRIARCHAL PERIOD: GENESIS 12-50

فترة الآباء: تكوين ١٢ـ ٥٠

BOB UTLEY
بوب أتلي
أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس

STUDY GUIDE COMMENTARY SERIES
VOL. 1B،OLD TESTAMENT
سلسلة دليل دراسات تفسيرية
العهد القديم، المجلد ١ب
٢٠٠٩
BIBLE LESSONS INTERNATIONAL
2009، TEXAS،MARSHALL

WWW.BIBLELESSONSINTL.COM
www.freebiblecommentary.org

المحتويات

المواضيع الخاصة في هذا التفسير ٣
شرح موجز للمراجع التقنية المستخدمة في هذه السلسلة من التفسير ٥
تعريف مختصر لأشكال الأفعال العبرية التي تؤثر على التفسير ٧
المختصرات المستخدمة في هذا التفسير ١١
العهد القديم كتاريخ ١٣
تدوين تاريخ العهد القديم مقارنة بثقافات الشرق الأدنى المعاصرة ١٦
النوع الأدبي والتفسير: السرد في العهد القديم ١٧
كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟ ١٩
دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات ٢١
مدخل إلى سفر التكوين ١١: ٢٤- ١٢: ٢٠ ٢٦
تكوين ١٢ ٢٨
تكوين ١٣ ٣٩
تكوين ١٤ ٤٥
تكوين ١٥ ٥٣
تكوين ١٦ ٦٧
تكوين ١٧ ٧١
تكوين ١٨ ٧٧
تكوين ١٩ ٨٥
تكوين ٢٠ ٩٢
تكوين ٢١ ١٠١
تكوين ٢٢ ١٠٦
تكوين ٢٣ ١١١
تكوين ٢٤ ١١٤
تكوين ٢٥ ١٢١
تكوين ٢٦ ١٢٧
تكوين ٢٧ ١٣٢
تكوين ٢٨ ١٣٩
تكوين ٢٩ ١٤٣
تكوين ٣٠ ١٤٧
تكوين ٣١ ١٥١
تكوين ٣٢ ١٥٧
تكوين ٣٣ ١٦٢
تكوين ٣٤ ١٦٥
تكوين ٣٥ ١٧٠
تكوين ٣٦ ١٧٦
تكوين ٣٧ ١٨٢
تكوين ٣٨ ١٨٨
تكوين ٣٩ ١٩٣
تكوين ٤٠ ١٩٧
تكوين ٤١ ٢٠١
تكوين ٤٢ ٢٠٨
تكوين ٤٣ ٢١٣
تكوين ٤٤ ٢١٧
تكوين ٤٥ ٢٢٣
تكوين ٤٦ ٢٣١
تكوين ٤٧ ٢٣٥
تكوين ٤٨ ٢٤٢
تكوين ٤٩ ٢٤٨
تكوين ٥٠ ٢٥٨
الملحق ١: مخطط للعهد القديم ٢٦٥
الملحق ٢: بيان عقيدة وإيمان ٢٦٧

المواضيع الخاصة في هذا التفسير

أسماء الله ٢٨
تحيّز بوب الكرازي ٣٢
المسيّا ٣٢
عبادة القمر ٣٣
سكّان فلسطين قبل العبرانيين ٣٤
ملاك الرب ٣٦
"اسم" الرب/يهوه ٣٦
محاولات الشيطانلمقاومة النسل المسياني ٣٧
العهد ٤١
إلى الأبد(*'olam*) ٤١
الكلمات المستخدمة للإشارة إلى المحاربين الطوال القامة/الأقوياء أو جماعات الناس ٤٦
عبادة الخصب في الشرق الأدنى القديم ٤٦
المواقف الكتابية ٤٩
من الكحول وإدمان المسكرات
العشور في التشريع الموسوي ٥١
أخذ العشور ٥١
استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (אמן) ٥٦
البرّ ٥٨
أين هم الأموات؟ ٦٢
السلام (*SHALOM*) ٦٣
النار ٦٤
الوعود الميثاقية للآباء ٦٥
بلاَ لوم، بريء، بلا إثم، بلا خزي ٧٢
الله يوصف كإنسان ٧٢
(لغة وصفية تجسيدية)
وحدات قياس الوزن والحجمفي الشرق الأدنى القديم ٧٩
(نظام المقاييسَ والموازين)
يعرف (استخدام التثنية كمثل) ٨٢
اللواطية ٨٦
اللطف المحب(*HESED*) ٨٩
النشاط الجنسي البشري ٩٣
النبوءة في العهد القديم ٩٥
الثالوث القدوس ٩٨
الله يختبر شعبه ١٠٦
العدد اثْنَا عَشَرَ ١٢٢
كلمات تشير إلى إعلان الله ١٢٨
(استناداً إلى التثنية والمزامير)
أدوم وإسرائيل ١٣٦
التّرافيم TERAPHIM ١٥٣
إسرائيل (الاسم) ١٦٠
طقوس الحداد ١٨٧
الاختيار/التعيين السابق ٢٠٤
والحاجة إلى توازن لاهوتي
صلاة الشفاعة ٢١٩
البقية التقية، ثلاثة معاني ٢٢٤
التعيين السابق (الكالفينية) ٢٢٥
إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمينيانية)
المجد (DOXA) ٢٢٨
استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (אמן) ٢٣٨
وضع الأيدي في الكتاب المقدس ٢٤٤
الفداء/يفدي ٢٤٥

الخلاص ٢٥٥
حجر الزاوية ٢٥٧
الترميد ٢٦٠
(إحراق جثث الموتى)
ممارسات الدفن ٢٦٠
الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس ٢٦١

شرح موجز للمراجع التقنية المستخدمة
في هذه السلسلة من التفسير

I – المعجمية:

هناك عدة معاجم رائعة متوفرة للغة العبرية القديمة.

أ. *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*
"معجم مفردات العهد القديم العبري الإنكليزي"
وضعه:
Francis Brown، S. R. Driver، and
Charles A. Briggs
يستند على المعجم الألماني الذي وضعه William Gesenius
يُعرف بالاختصار BDB

ب. *The Hebrewand Aramaic Lexicon of the Old Testament*
"معجم مفردات العهد القديم العبري الأرامي"
وضعه Ludwig Koehler and Walter
Baumgartner
ترجمه M. E. J. Richardson
يُعرف بالاختصار KB

ج. *A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*
"معجم موجز لمفردات العهد القديم العبري الأرامي"
وضعه William L. Holladay
ويستند أيضاً على المعجم الألماني السالف الذكر

د. دراسة الكلمات اللاهوتية المؤلف من خمسة مجلدات بعنوان
The New International Dictionary of OldTestament Theology and Exegesis
حرره Willem A. Van Gemeren.
يُعرف بالاختصار NIDOTTE

عند وجود اختلاف هامة في المفردات المستخدمة في مختلف الإصدارات للكتاب المقدس، لجأنا إلى مقارنة النصوص في مختلف الترجمات العربية المألوفة: "ترجمة سميث/فانديك-البستاني"، و"كتاب الحياة"، "الكتاب الشريف"، إضافة إلى "الترجمة السبعينية"، و"الترجمة البسيطة".

II – النحوية:

تحديد القواعد نستند فيه عادةً إلى كتاب*Analytical Key to the Old Testament*
في مجلداته الأربعة، للمؤلف John Joseph Owens.
وقمنا بمقاطعة قواعده مع كتاب
Analytical Hebrew and Chaldee Lexicon of the Old Testament
للمؤلف Benjamin Davidson.
وهناك مرجع آخر مساعد في تبيّن ملامح القواعد ونظم الجملة يُستخدم في معظم مجلدات العهد القديم في سلسلة "يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس" وهو
"The Helps for Translators Series"،
من إصدار جمعيات الكتاب المقدس في الولايات المتحدة. وهذه معنونة باسم "دليل إلى .....".

III- النصية:

أنا ملتزمٌ بالإلهام في النص العبري الذي يركّز على الأحرف الساكنة (وليس على النص الماسوري الحافل بالأحرف الصوتية والتعليقات). كما في النصوص القديمة، في كل النسخ المكتوبة باليد، هناك مقاطع وفقرات تثير الجدل. وهذا يكون عادة بسبب ما يلي:

أ- الـ (*hapax legomenon*)، وهي كلمات تُستخدم لمرة واحدة فقط في العهد القديم.
ب- كلمات اصطلاحية (كلمات وعبارات فقدنا معناها الحرفي).
ج- معلومات تاريخية غير مؤكدة (وذلك بسبب نقص المعلومات لدينا عن العالم القديم).
د- مجال الألفاظ الدلالية للكلمات المتعدّدة المعاني في المفردات العبرية المحدودة.
ه – مشاكل مترافقة مع نصوص عبرية قديمة جاءت من نسخ نُسخت لاحقاً بيد ناسخين.
و- الكتبة العبرانيون الذينتدربوا في مصر وكانوا يشعرون بالحرية لعصرنة النصوص التي ينسخونها لتصير كاملة ومفهومة لبني عصرهم (NIDOTTE، المجلد ١، الصفحات ٥٢- ٥٤).

هناك عدة مراجع على الكلمات والنصوص العبرية خارج التقليد النصي الماسوري.

١- الأسفار الموسوية الخمسة السامرية
٢- مخطوطات البحر الميت
٣- بعض العملات النقدية المعدنية اللاحقة، والرسائل، والألواح الفخارية (أجزاء مكسورة من فخار غير مشوي يستخدم للكتابة).

ولكن الأمر الجدير بالملاحظة أكثر، هو أنه ليس هناك مخطوطات مجمعة ومصنفة للعهد القديم كما الحال مع مخطوطات العهد الجديد اليونانية. لقراءة مقالة جيدة وموجزة عن الموثوقية النصية للنص العبري الماسوري (الذي يرجع إلى حوالي العام ١٩٠٠م.)، انظر "موثوقية نص العهد القديم" (The Reliability of the Old Testament Text)، التي كتبها Bruce K. Waltke، في المرجع (NIDOTTE)، المجلد ١، الصفحات ٥١- ٦٧.

النص العبري الذي اعتمدنا عليه في هذا التفسير هو*Biblia Hebraica Stuttgartensia*، من إصدار دار جمعية الكتاب المقدس في ألمانيا، عام ١٩٩٧، والذي يستند إلى Leningrad Codex (التي يرجع تاريخها إلى العام ١٠٠٩ م.). وبين الفينة والأخرى كنا نستأنس بترجمات الكتاب المقدس القديمة (السبعينية اليونانية، والترجوم الأرامي، والبسيطة السريانية، والفولغاتا اللاتينية) عندما نجد النص العبري مبهماً أو مشوشاً.

تعريف مختصر لأشكال الأفعال العبرية
التي تؤثر على التفسير

I- خلاصة عن التطور التاريخي للغة العبرية

اللغة العبرية هي إحدى اللغات السامية التي ظهرت في جنوب غرب آسيا. يأتي اسمها (كما يقول العلماء المعاصرون) من اسم ابن نوح، سام (انظر تك ٥: ٣٢؛ ٦: ١٠). نسل سام يرد ذكرهم في لائحة في تك ١٠: ٢١- ٣١ على أنهم عرب، وعبرانيون، وسوريون، وأراميون، وأشوريون. في الواقع بعض اللغات السامية تستخدمها شعوب تقع في لائحة نسل حام (انظر تك ١٠: ٦- ١٤)، كنعان، وفينيقيون والحبشة.

اللغة العبرية هي جزء من المجموعة الشمالية الغربية لهذه اللغات السامية. العلماء المعاصرون لديهم نماذج عن هذه المجموعة من اللغات القديمة من:

أ- اللغة الأمورية (ألواح ماري، من القرن ١٨ ق. م. باللغة الأكادية).
ب- اللغة الكنعانية (ألواح رأس شمرا، من القرن ١٥ باللغة الأوغاريتية).
ج- اللغة الكنعانية (رسائل تل العمارنة، من القرن ١٤ باللغة الأكادية الكنعانية).
د- اللغة الفينيقية (العبرية تستخدم أحرف أبجدية فينيقية).
هـ- اللغة الموآبية (حجر ميشا، ٨٤٠ ق.م.).
و- اللغة الأرامية، (هي اللغة الرسمية للإمبراطورية الفارسية وتُستخدم في تك ٣١: ٤٧ [كلمتان]؛ إر ١٠: ١١؛ دانيال ٢: ٤- ٦؛ ٧: ٢٨؛ عزرا ٤: ٨- ٦: ١٨؛ ٧: ١٢- ٢٦ ويتكلمها اليهود في القرن الأول في فلسطين).

اللغة العبرية تُدعى "لغة كنعان" في أش ١٩: ١٨. وقد دُعيت أولاً "العبرية" في برولوغ سفر الجامعة (حكمة بن سيراخ) في حوالي العام ١٨٠ ق. م. (وفي بعض الأماكن الأخرى الأقدم من ذلك، انظر *Anchor Bible Dictionary*، المجلد ٤، ص. ٢٠٥). إنها أكثر مقاربة من اللغة الموآبية واللغة المستخدمة في أوغاريت. أمثلة عن اللغة العبرية القديمة نجدها خارج الكتاب المقدس كما يلي:

١- رزنامة جيزير، ٩٢٥ ق.م. (كتابات صبي مدرسة).
٢- نقش سلوام، ٧٠٥ ق.م. (كتابات الأنفاق).
٣- الألواح الفخارية السامرية، ٧٧٠ ق. م. (سجلات الضرائب على فخار مكسور).
٤- رسائل لاشيش، ٥٨٧ ق. م. (مراسلات حرب).
٥- عملات معدنية وأختام مكابية.
٦- بعض نصوص مخطوطات البحر الميت.
٧- عدة نقوش (انظر موضوع "اللغة العبرية" في *Anchor Bible Dictionary*، ٤: ٢٠٣).

تتميز اللغة العبرية، ومثل كل اللغات السامية، بأن الكلمات مركبة من ثلاث أحرف ساكنة (جذر ثلاثي السواكن). إنها لغة تصريفية. الأحرف الساكنة الثلاثة في جذر الكلمة تحمل المعنى الأساسي للكلمة، بينما تُلحق بها إضافات في البداية أو النهاية أو الوسط تظهر وظيفة الكلمة. (الأحرف الصوتية الأخيرة، انظر كتاب *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew*،، من تأليف Sue Green، ص. ٤٦- ٤٩).

تُظهر الكلماتُ العبرية فرقاً بين النثر والشعر. وترتبط معاني الكلمات بعلم دلالات الألفاظ الشعبية (وليس الأصول اللغوية). والتلاعب بالكلمات وبالأصوات أمر شائع جداً (الجناس، *paronomasia*).

II- أوجه الإسناد

أ- الأفعال:

ترتيب الكلمات الطبيعي المتوقع هو فعل، ضمير، فاعل (مع كلمات مقيدة)، مفعول به (مع كلمات مقيدة). الفعل القوي الأساسي هو الـ *Qal*، صيغة تام، مذكر، مفرد. هكذا تُرتب معاجم المفردات العبرية والآرامية.

تُصرف الأفعال لتظهر:

١- العدد- مفرد، جمع، مثنى
٢- الجنس- مذكر أو مؤنث (وليس هناك من محير)
٣- الصيغة- دلالي، فاعلي، أمر (العلاقة بين الفعل والواقع)
٤- الزمن (المظهر).

أ- التام، يدل على الاكتمال، بمعنى بداية، واستمرارية، ونهاية عمل. كان هذا الشكل يُستخدم عادة للدلالة على أفعال ماضية، أي على أمر الذي حدث. يقول J. Wash Watts، في كتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*:

> "الكل المفرد الموصوف بتام يُعتبر أيضاً مؤكداً. الناقص قد يصف حالةً ممكنة أو مرغوبة أو متوقعة، ولكن التام يراها على أنها فعلية واقعية وأكيدة" (ص. ٣٦).

يصفه S. R. Driver، في الكتاب *A Treatise on the Use of the Tenses in Hebrew* كما يلي:

> "التام يُستخدم للإشارة إلى أفعال تنفيذها بالفعل هو في المستقبل، ولكن يُعتبر أنها مستندة إلى تصميم لا يتبدل برغبة إرادية حتى أنه يمكن الحديث عنها وكأنها حدثت بالفعل: هكذا تصميم، ووعد، أو مرسوم، وخاصة إلهي، يعبر عنه عادة بالزمن التام" (ص. ١٧، مثال، التام النبوي).

يعرّف Robert B. Chisholm, Jr.، هذه الصيغة الفعلية في الكتاب *From Exegesis to Exposition* قائلاً:

> "يرى حالة من الخارج ككل. ولأنه هكذا فإنه يعبر عن حقيقة بسيطة، سواء كانت فعلاً أم حالة (بما فيها حالة الكينونة أو الفكر). عندما تُستخدم في الأعمال، فإنها عادة ترى الفعل مكتملاً من وجهة نظر بلاغية للمتكلم أو الراوي (ولا يهم إن كان قد اكتمل أم لم يكتمل بالفعل). التام يمكن

أن يخص فعل/حالة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. كما أشرناه أعلاه، الإطار الزمني، الذي يؤثر على كيفية ترجمة المرء للتام إلى لغة تتكيف حسب الأزمنة كاللغة الإنكليزية، يجب تحديدها من سياق النص" (ص. ٨٦).

ب- الناقص، يشير إلى عمل مستمر، غير مكتمل، متكرر، استمراري، مشروط أو محتمل)، وغالباً حركة نحو هدف. غالباً ما كانت تستعمل هذه الصيغة مع الأفعال الحاضرة أو المستقبلية.

يقول J. Wash Watts في الكتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament* :

"كل الأفعال الناقصة تقدم حالات غير مكتملة. إما أن تكون متكررة أو قابلة للتطور أو مشروطة ومحتملة. بمعنى آخر، إما أن تكون متطورة جزئياً، أو أكيدة جزئياً. في جميع الحالات هي جزئية بمعنى من المعاني، أي غير مكتملة" (ص. ٥٥).

يقول Robert B. Chisholm، Jr. في الكتاب *From Exegesis to Exposition*:

"من الصعب أن تقلص جوهر الناقص إلى فكرة واحدة، لأنه يشمل على المظهر والصيغة. أحياناً يُستخدم الناقص بطريقة دلالية فيعبر عن قول مفعولي (مجروري). وفي أحيان أخرى ينظر إلى الفعل بشكل فاعلي أكثر، على أنه افتراضي، محتمل، ممكن، والخ." (ص. ٨٩).

ج- الواو(*waw*) الإضافية، التي تربط الفعل بالعمل الناجم عن الفعل السابق (أو الأفعال السابقة).

د- الأمر، الذي يستند على الأمر المختار للمتكلم والفعل المحتمل من قِبل المستمع.

هـ- في العبرية القديمة سياق الكلام للمقطع ككل هو الذي يحدد تكيف زمن تنفيذ العمل المفروض.

ب- أشكال الصرف الرئيسة السبعة ومعانيها الأساسية.

في الواقع هذه الصيغ والأشكال تعمل في ارتباط مع بعضها البعض في سياق النص ولا يجب عزلها أو فصلها.

١- *Qal* هو الشكل الأكثر أهمية واستخداماً بين جميع الصيغ والتصاريف. إنه يدل على عمل بسيط أو حالة كينونة. ليس هناك سببية أو تحديد متضمن.

٢- *Niphal*، هي الصيغة الثانية الأكثر انتشاراً. وهي عادة ما تكون مبنية للمجهول، ولكن هذا الشكل أيضاً يقوم بوظيفة القلب والانعكاس. وهو أيضاً ليس فيه سببية أو تحديد ضمني.

٣- *Piel*، هذا الشكل مبني للمعلوم ويعبر عن إيصال الفعل إلى حالة كينونة. المعنى الأساسي من جذر *Qal* تطور أو اتسع إلى حالة كينونة.

٤- *Pual*،هذا هو النظير المبني للمجهول من *Piel*. ويعبر عنه غالباً باستخدام اسم مفعول.

٥- *Hithpael*، هو جذر انعكاسي أو قلبي الجذر. يعبر عن فعل تكراري أو يستغرق زمناً من جذر *Piel*. الصيغة المبنية للمجهول النادرة تدعى *Hothpael*.

٦- *Hiphil*، صيغة المعلوم من الجذر السببي بخلاف *Piel*. يمكن أن يكون له مظهر اختياري، ولكنه عادة يشير إلى سبب الحدث. كان Ernst Jenni، وهو ألماني مختص بالقواعد العبرية، يعتقد أن الـ *Piel* يشير إلى شيء يأتي إلى حالة كينونة، بينما *Hiphil* يظهر طريقة أو كيفية حدوثه.

٧- *Hophal*، النظير المبني للمجهول لـ *Hiphil*. هذان الجذران الأخيران هما الأقل استخداماً من بين الجذور السبعة.

الكثير من هذه المعلومات تأتي من كتاب *An Introduction to Biblical Hebrew Syntax*، الذي وضعه (Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٤٣- ٤٥٢.

جدول الفعل والسببية. أحد مفاتيح فهم نظام الأفعال العبرية هو أن نراه كنمط لعلاقات صوتية. بعض الجذور تكون مغايرة أو بعكس جذور أخرى (أي، *Qal* إزاء *Niphal*؛ *Piel* إزاء *Hiphil*).

الجدول أدناه يحاول أن يصور الوظيفة الأساسية من جذور الأفعال بالنسبة إلى السببية.

الصوت أو الفاعل	ليس من فعل ثانوي	فعل ثانوي مبني للمعلوم	فعل ثانوي مبني للمجهول
مبني للمعلوم	*Qal*	*Hiphil*	*Piel*
مجهول متوسط	*Niphal*	*Hophal*	*Pual*
انعكاسي/قلبي	*Niphal*	*Hiphil*	*Hithpael*

هذا الجدول مأخوذ من المناقشة الرائعة عن نظام الأفعال على ضوء البحث الأكّادي الجديد (انظر كتاب *An Introduction to Biblical Hebrew Syntax*، الذي وضعه (Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٥٤- ٣٥٩.

قدَّمَ R. H. Kennett في كتابه *A Short Account of the Hebrew Tenses* تحذيراً مهماً للغاية:

"وجدتُ عموماً، خلال التعليم، أن الصعوبة الرئيسة عند الطالب في الأفعال العبرية هي فهم المعنى الذي تنقله إلى فكر العبرانيين أنفسهم؛ أي، هناك نزعة لتحديد مرادفات لكل من الأزمنة العبرية من خلال صيغة يُشار إليها بعدد معين باللغة اللاتينية أو الإنكليزية يمكن بوساطتها ترجمة الزمن المحدد بشكل عام. وينشأ عن ذلك إخفاق في فهم الكثير من هذه المعاني، التي تعطي حياة ونشاطاً للغة العهد القديم.

الصعوبة في استخدام الأفعال العبرية هي فقط في وجهة النظر، المختلفة تماماً عن نظرتنا، والتي ينظر من خلالها العبرانيون إلى الأفعال؛ الزمن، الذي نعتبره نحن في المقام الأول، كما تُظهر الكلمة بحد ذاتها "زمن"، هي بالنسبة لهم مسألة ذات أهمية ثانوية. ولذلك فإنه أمر أساسي أن يفهم الطالب المعنى بشكل واضح، لا من خلال الصيغ اللاتينية أو الإنكليزية التي قد تُستخدم في ترجمة كل زمن عبري، بل بالأحرى مظهر كل فعل، كما يقدم نفسه إلى فكر العبرانيين.

الاسم "أزمنة" كما يُطبق على الأفعال العبرية مضلّل. ما يُدعى "أزمنة" عبرية لا تعبر عن الزمن بل فقط عن حالة الفعل. وفي الواقع إن استخدام كلمة "حالة" ستكون أفضل بكثير من استخدام كلمة "زمن" لفهم معنى الأفعال. يجب أن لا يغيب عن بالنا أنه يستحيل علينا ترجمة فعل عبري إلى اللغات

الإنكليزية أو العربية أو غيرها دون استخدام فترة من الزمن، والتي لا توجد في اللغة العبري، العبرانيون القدماء لم يفكروا في الفعل إن كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، بل رأوا أنه وببساطة "تام"، أي كامل، أو "ناقص"، أي آخذاً في الحصول. عندما نقول أن فعلاً عبرياً ما يتوافق مع التام أو الماضي التام أو المستقبل في اللغة الإنكليزية (أو مع الماضي والمضارع في اللغة العربية) فإننا لا نعني أن العبرانيين كانوا يفكرون به على أنه ماضٍ أو مضارع أو مستقبل، بل مجرد أنه يجب ترجمته هكذا إلى اللغة الإنكليزية أو العربية أو غيرها. لم يحاول العبرانيون التعبير عن "زمن" الفعل بأي صيغة فعلية". (التمهيد، ص. ١).

وتُذكِّرنا Sue Groom، في كتابها *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew* بأنه:

"ليس هناك طريقة لمعرفة إذا ما كانت إعادة بناء العلاقة بين المفردات والزمن في اللغات القديمة الميتة عند العلماء المعاصرين هي مجرد انعكاس لحدسهم أو للغتهم الأم أو في ما إذا كانت تلك التراكيب موجودة في العبرية الكلاسيكية" (ص. ١٢٨).

ج- صيغة الأفعال:

١- حدث، يحدث (صيغة دلالية)، تستخدم عادة الزمن التام أو اسم الفاعل (كل أسماء الفاعل هي صيغ دلالية).

٢- سيحدث، كان يمكن أن يحدث (صيغة شرطية احتمالية)

أ. تستخدم زمن ناقص.

(١) جمعي (بإضافة h)، صيغة الشخص الأول الناقص والتي تعبر عادة عن رغبة أو طلب أو تشجيع ذاتي (أي أفعال يود المتكلم القيام بها).

(٢) صيغة الأمر (تغييرات داخلية)، صيغة الشخص الثالث الناقص (يمكن أن يكون الشخص الثاني في جمل منفية) والتي تعبر عادة عن طلب، إذن، تحذير، أو نصح.

ب. تستخدم زمن تام مع *lu* أو *lule*

هذه التراكيب مشابهة للجمل الشرطية الفئة الثانية في اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek). العبارة الخطأ ينتج عنها استنتاج خطأ.

ج. تستخدم زمناً ناقص و*lu*

سياق النص مع *lu*، وأيضاً مع نوايا مستقبلية، تميز هذا الاستخدام الصيغة الشرطية الاحتمالية. بعض الأمثلة التي يعطيها J. Wash Watts، في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament* هي تك ١٣: ١٦؛ تث ١: ١٢؛ ١ مل ١٣: ٨؛ مز ٢٤: ٣؛ أش ١: ١٨ (انظر الصفحات ٧٦- ٧٧).

د- الواو- كانت هناك صعوبة في فهم قواعد اللغة العبرية وخاصة عند الأوروبيين. ولكن مع استخدام الحرف واو تم توضيح القواعد ومعاني الأفعال بشكل أفضل. وكان ذلك بفضل إضافة الواو إلى جذور الفعل التام أو الناقص. وهذا ما بدّل طريقة النظر إلى الأفعال.

١- في السرد التاريخي يتم ربط الأفعال معاً في سلسلة على نمط قياسي.

٢- الواو البادئة كانت تظهر علاقة معينة مع الفعل أو الأفعال السابقة.

٣- سياق النص ككل هو دائماً المفتاح لفهم سلسلة الأفعال. الأفعال السامية لا يمكن تحليلها على انفراد.

يلاحظ J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، تميز اللغة العبرية باستخدامها للواو قبل الفعل التام والناقص (الصفحات ٥٢- ٥٣). بما أن الفكرة الرئيسة من التام هي الماضي، فإن إضافة الواو غالباً ما تُظهر أن الفعل يشير إلى المستقبل أو أن فيه جانب مستقبلي. وهذا يصح أيضاً على الناقص الذي ينطوي على فكرة رئيسة في الحاضر أ و المستقبل؛ فإضافة الواو تجعله يدل على الماضي. هذا الانتقال الزمني غير المألوف هو ما يفسر إضافة الواو، وليس تبدلاً في المعنى الأساسي من الزمن نفسه. استخدام حرف الواو مع الأفعال التامة مفيد جداً وناجح مع النبوة، بينما الأفعال الناقصة مع الواو تفيد أكثر في السرد أو رواية القصة (الصفحات ٤٥، ٦٨).

هـ- المصدر- هناك نوعان من المصدر.

١- المصدر المطلق، هو تعبير "قوي، مستقل، مدهش يُستخدم لإحداث تأثير درامي.... كفاعل، غالباً لا يكون له فعل مكتوب، فعل الكون يكون مفهوماً، بالطبع، ولكن الكلمة تأتي لوحدها". هذا ما يقوله J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، (ص. ٩٢).

٢- المصدر المركب، وهو "مرتبط نحوياً بالجملة عن طريق أحرف جر، ضمائر الملكية، والعلاقة البنائية المركبة" (ص. ٩١).

يصف J. Weingreen في كتابه *A Practical Grammar for Classical Hebrew* الحالة المركبة فيقول:

"عندما ترتبط كلمتان أو أكثر بقوة بحيث تشكل فكرة واحدة متجانسة، فإن الكلمة التابعة (أو الكلمات التابعة) نقول أنها في الحالة المركبة" (ص. ٤٤).

و- أدوات الاستفهام:

١- تظهر دائماً في بداية الجملة.

٢- المغزى التفسيري.

أ. *ha*- لا يتوقع فيها جواب.

ب. *halo'*- المتكلم يتوقع جواباً بـ "نعم".

النفي:

١- تظهر دائماً قبل الكلمات التي تنفيها.

٢- أداة النفي الأكثر استخداماً هي *lo'*.

٣- الكلمة *al'* لها دلالة الشرط وتُستخدم مع الصيغ الجمعية والأمر.

٤- الكلمة *lebhilit*، وتعني "لئلا"، تُستخدم مع المصادر.

٥- الكلمة *en'*، تُستخدم مع أسماء الفاعل.

ز- الجمل الشرطية:

١- هناك أربعة أنواع من الجمل الشرطية والتي تتوازى بشكل أساسي مع اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek).
أ. شيء يُفترض أن يحدث أو يُعتقد أنه تحقق (الفئة الأولى في اليونانية).
ب. شيء مناقض لعمل يستحيل تحقيقه (الفئة الثانية).
ج. شيء يمكن أو محتمل جداً (الفئة الثالثة).
د. شيء أقل احتمالاً، ولذلك فإن تحقيقه أمر مشكوك فيه (الفئة الرابعة).
٢- علامات نحوية:
أ- ما يُفترض أنه شرط حقيقي نستخدم فيه دائماً صيغة دلالية تامة أو اسم مفعول وعادة ما يسبق فعل الشرط:
(١) *'im*
(٢) *ki* أو *'asher*
(٣) *hin*أو *hinneh*
ب- العكس من حالة الشرط يستخدم دائماً مظهر التام من الفعل أو اسم المفعول مع أسماء الفاعل التي تسبقه *lu* أو *lule*.
ج- الشرط الأكثر احتمالاً يستخدم دائماً فعلاً ناقصاً أو اسم فاعل في فعل الشرط، وعادة تُستخدم *'im* أو *ki* كأسماء فاعل تسبقه.
د- الشرط الأقل احتمالاً يستخدم صيغ شرطية احتمالية ناقصة في فعل الشرط ودائماً تسبقه *'im*.

المختصرات المستخدمة في هذا التفسير

الاختصار	اسم الكتاب أو المرجع	الكاتب/المحرر/الناشر
AB	Anchor Bible Commentaries تفاسير أنكور للكتاب المقدس	ed. William Foxwell Albright and David Noel Freedman
ABD	Anchor Bible Dictionary (6 vols.) قاموس أنكور للكتاب المقدس	ed. David Noel Freedman
AKOT	Analytical Key to the Old Testament المفتاح التحليلي للعهد القديم	John Joseph Owens
ANET	Ancient Near Eastern Texts نصوص الشرق الأدنى القديم	James B. Pritchard
BDB	A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم	F. Brown، S. R. Driver and C. A. Briggs
BHS	Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997 الكتاب المقدس العبري	
DSS	Dead Sea Scrolls مخطوطات البحر الميت	
IDB	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.) معجم المفسر للكتاب المقدس	ed. George A. Buttrick
ISBE	International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية	ed. James Orr
JB	Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الأرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler and Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البسيطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan، 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	
NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدسالقياسيالأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	
NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	
NIDOTTE	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.)	ed. Willem A. VanGemeren

	القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم	
NIV	New International Version الإصدار العالمي الجديد	
NJB	New Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد	
NRSV	New Revised Standard Bible الكتاب المقدس القياسي المنقّح الجديد	
OTPG	Old Testament Parsing Guide دليل مسح العهد القديم	Todd S. Beall، William A. Banks and Colin Smith
REB	Revised English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح	
RSV	Revised Standard Version الإصدار القياسي المنقح	
SEPT	The Septuagint (Greek-English) الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan، 1970
TEV	Today's English Version الإصدار الإنكليزي المعاصر	United Bible Societies
YLT	Young's Literal Translation of the Holy Bible ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس	Robert Young
ZPBE	Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرفان المصورة للكتاب المقدس	ed. Merrill C. Tenney

العهد القديم كتاريخ

المسيحية واليهودية حقائق تاريخية. يستند كلاهما في الإيمان على أحداث تاريخية (تترافق مع تفسيراتهما لها). المشكلة تأتي من محاولة تعريف أو وصف ما هو "تاريخ" أو "دراسة تاريخية". جلّ المشاكل في التفسير اللاهوتي الحديث تستند إلى افتراضات أدبية أو تاريخية معاصرة تبرز من ماضي أدب كتابي يعود للشرق الأدنى القديم.

ليس فقط أنه لا يوجد إدراك للفروقات الزمنية والثقافية، بل أيضاً الفروقات الأدبية. كشعب غربي معاصر لا نفهم الأنواع الأدبية والتقنيات الأدبية لكتابات الشرق الأدنى القديم، ولذلك فقد فسّرناها على ضوء الأنواع الأدبية الحرفية الغربية.

مقاربة القرن التاسع عشر للدراسات الكتابية قسمت وانتقصت من قيمة أسفار العهد القديم كوثائق تاريخية موحدة. هذه الشكوكية التاريخية أثرت على علم التفسير والاستقصاء التاريخي للعهد القديم. التوجه الحالي نحو "علم التفسير القانوني" (Brevard Childs) ساعد على التركيز على الشكل الحالي لنص العهد القديم. وهذا، في رأيي، جسر مفيد فوق هاوية النقد الأعلى الألماني في القرن التاسع عشر. يجب أن نتعامل مع النص القانوني الذي أعطته لنا العملية التاريخية التي يفترض أنها مُلهَمة.

يعود كثير من الدارسين إلى الافتراض بتاريخية العهد القديم. بالتأكيد لم يُقصد بذلك إنكار التحرير والتحديث الواضحين للعهد القديم الذي قام به الكَتَبة اليهود لاحقاً، بل هي عودة إلى العهد القديم كتاريخ صحيح وتوثيق لأحداث حقيقية (مع تفسيراتها اللاهوتية).

مفيدٌ أن أضع اقتباساً من كتاب R. K Harrison، في *The Expositor's Bible Commentary* ، المجلد ١، في المقالة "النقد التاريخي والأدبي للعهد القديم":

> "دراسات التأريخ المقارن أظهرت أنه، بالتساوق مع الحثيين، كان لدى العبرانيين القدماء الروايات الأكثر دقة، وموضوعية، ومسؤولية في تاريخ الشرق الأدنى. من الدراسات النقدية للأسفار، مثل التكوين والتثنية، استناداً إلى الأنواع المحددة من الألواح المستردة في مواقع تشمل Mari ، وNuzi ، وBoghazkyö، تبين أن المادة القانونية فيها نظائر أمية في ثقافات شعوب الشرق الأدنى. ونتيجة لذلك، فمن الممكن أن نرى بدرجة جديدة من الثقة والتقدير تلك التقاليد الباكرة للعبرانيين التي تفيد بأنها تأريخية في طبيعتها" (ص. ٢٣٢).

إني أقدّر على نحو خاص عمل R. K. Harrison لأنه يعطي الأولوية لتفسير العهد القديم على ضوء الأحداث والثقافات والأنواع الأدبية المعاصرة.

في صفوفي التعليمية عن الأدب اليهودي المبكر (تكوين- تثنية ويشوع)، أحاول أن أؤسس صلة موثوقة مع بقية الآداب والآثار الفنية في الشرق الأدنى القديم:

أ- الموازاة الأدبية للتكوين من الشرق الأدنى القديم

١- أول موازاة أدبية معروفة من البيئة الثقافية لتكوين ١- ١١ هي ألواح إيبلا Eblaالمسمارية من شمال سوريا والتي يعود تاريخها إلى حوالي ٢٥٠٠ ق.م.، المكتوبة باللغة الأكادية.

٢- الخلق

أ. أقرب رواية من بلاد الرافدين تتناول قصة الخلق، *Enuma Elish*، تعود إلى حوالي ١٩٠٠- ١٧٠٠ ق.م.، وُجِدت في مكتبة آشوربانيبال في نينوى وعدة أماكن أخرى. هناك سبعة ألواح مسمارية مكتوبة باللغة الأكادية تصف الخلق على يد Marduk.

١) الآلهة، *Apsu*(إله المياه العذبة)، و*Tiamat* (إلهة المياة المالحة) كان لديهما أولاد مضجين صعبي المراس. حاول هذان الإلهان أن يسكتا الآلهة الأصغر.

٢) أحد أطفال الإله، *Marduk* ، ساعد على هزيمة *Tiamat*. وشكّل الأرض من جسدها.

٣) شكل *Marduk*البشرية من إله آخر مهزوم، *Kingu*، والذي كان عشيق الإلهة *Tiamat*بعد موت *Apsu*. وتشكلت البشرية من دم *Kingu*.

٤) جُعِلَ رئيساً في البانثيون البابلي.

ب. "ختم الخلق" هو لوح مسماري عبارة عن صورة لرجل وامرأة عاريين بجانب شجرة ثمار مع أفعى ملتفة حول جذع الشجرة ومتموضعة فوق كتف المرأة وكأنها تتحدث إليها.

٣- الخلق والفيضان- ملحمة *Atrahasis*تدون رواية تمرد الآلهة الأصغر بسبب العمل الشاق وخلق سبعة أزواج من البشر لتقوم بأعباء هذه الآلهة الأصغر. بسبب (١) تزايد عدد السكان و(٢) الضجة، تم تقليص عدد البشر عن طريق الطاعون، ومجاعتين وأخيراً طوفان، خطط لها *Enlil*. هذه الأحداث الكبيرة نجدها بنفس الترتيب في تك ١- ٨. هذا الإنشاء المسماري يرجع إلى نفس الفترة تقريباً لظهورملحمة *sh+Enuma Eli*، وملحمة *Gilgamesh* ، حوالي ١٩٠٠- ١٧٠٠ ق.م.. وجميعها باللغة الأكادية.

٤- طوفان نوح

أ. هناك لوح مسماري من نيبور، يدعى *Eridu Genesis* ، يرجع تاريخه إلى حوالي عام ١٦٠٠ ق.م.، يخبرنا عن *Zivsudra*وطوفان قادم.

١) *Enka* ، إله الماء، حذّر من طوفان قادم

٢) *Zivsudra* ، ملك-كاهن، خلص في قارب ضخم

٣) الطوفان استمر سبعة أيام

٤) *Zivsudra*فتح نافذة في القارب وأطلق عدة طيور ليرى إن كانت قد ظهرت الأرض اليابسة

٥) وقرّب أيضاً ذبيحة هي عبارة عن ثور وغنمة عندما غادر القارب

ب. رواية بابلية كركبة عن الطوفان من الحكايات السومرية، تُعرف باسم ملحمة *Gilgamesh*، ترجع في أصلها إلى حوالي الفترة ٢٥٠٠- ٢٤٠٠ ق.م.، هي بعد ذلك بكثير، رغم أن الصيغة المركبة المكتوبة ظهرت بالأكادية المسمارية. إنها تحكي عن ناجٍ من الطوفان، *Utnapishtim* ، يخبر *Gilgamesh* ، ملك أوروك *Uruk*عن كيفية نجاته من طوفان عظيم ونال حياة أبدية.

١) *Ea* ، إله الماء، يحذر من الطوفان الآتي ويخبر *Utnapishtim*(الشكل البابلي من *Zivsudra*) بأن يبني قارباً
٢) *Utnapishtim*وعائلته، مع نباتات شافية منتقاة، ينجون من الطوفان
٣) دام الطوفان سبعة أيام
٤) استقر القارب في شمال شرق فارس، على جبل نيصير Nisir

٥- أدب بلاد الرافدين الذي يصف رواية قديمة عن الطوفان مستمدة من نفس المصدر. وغالباً ما تتغير الأسماء، إلا أن الحبكة هي نفسها. مثال عن ذلك هو أن *Zivsudra* و*Atrahasis*و*Utnapishtim* هم نفس الملك البشري.

٦- التوازيات التاريخية لنفس الأحداث الباكرة في التكوين يمكن تفسيرها على ضوء معرفة الإنسان وخبرته عن الله في الفترة قبل تشتت البشر (تك ١٠- ١١). هذه الذكريات التاريخية المتمحورة معاً تم تطويرها وصبها في قالب أسطوري إلى أن وصلنا إلى روايات الطوفان الشائعة في كل أرجاء العالم. الكلام نفسه يمكن أن نقوله على: الخلق (تكوين ١- ٢) وتزاوج البشر والملائكة (تكوين ٦).

٧- عصر الآباء (العصر البرونزي المتوسط)

أ. ألواح ماري Mari– النصوص القانونية (الثقافة العمّونية) والشخصية المكتوبة بالأكادية من الفترة ١٧٠٠ ق.م.

ب. ألواح نوزي Nuzi– أرشيف مسماري لعائلات معينة (الحوريين أو الثقافة الحورية) المكتوبة بالأكادية من منطقة تبعد حوالي ١٠٠ ميلاً جنوب شرق نينوى من الفترة ١٥٠٠- ١٣٠٠ ق.م.

إنهم يدونون إجراءات عائلية وعملية. لأجل أمثلة أخرى محددة، انظر Walten، الصفحات ٥٢- ٥٨.

ج. ألواح Alalak– نصوص مسمارية من شمال سوريا من الفترة حوالي ٢٠٠٠ ق.م.

د. بعض الأسماء الموجودة في التكوين تُسمى بأسماء أماكن في ألواح Mari: سَرُوجَ، فَالَجُ، تَارَحَ، ونَاحُورَ. وأسماء كتابية أخرى كانت أيضاً شائعة: إبراهيم، اسْحَاقَ، يَعْقُوبَ، لابَانُ، ويوسف.

٨- "الدراسات التأريخية المقارنة أظهرت أن روايات العبرانيين القدماء، مع الحثيين، كانت الأكثر دقة وموضوعية ومسؤولية في تاريخ الشرق الأدنى"، R. K Harrison، في كتاب *Biblical Criticism*، ص. ٥.

٩- علم الآثار برهن أنه مفيد جداً في تأسيس تأريخية الكتاب المقدس.

ولكن لا بد من كلمة تحذيرية. علم الآثار ليس دليلاً موثوقاً بالمطلق بسبب:

أ. ضعف التقنيات في الحفريات الباكرة

ب. تفاسير متنوعة موضوعية جداً للآثار الفنية التي تم اكتشافها

ج. ليس من تسلسل زمني للأحداث متفق عليه في الشرق الأدنى القديم.

د. روايات الخلق المصرية يمكن أن نجدها في في كتاب John W. Walton ، *Ancient Israelite Literature inIts Cultural Context*. المنشور في Grand Rapids ، دار Zondervan للنشر، ١٩٩٠. الصفحات ٢٣- ٣٤، ٣٢- ٣٤.

١. في الأدب المصري بدأ الخلق بماء بدائي غير مشكل مشوش.

الخلق كان يُرى على أنه بنية مطورة عن الشواش المائي.

٢. في الأدب المصري من ممفيس، حدث الخلق بكلمة نطق بها Ptah.

ج- المتوازيات الأدبية من يشوع في الشرق الأدنى القديم

١. أظهر علم الآثار أن معظم المدن المسورة الكبيرة دُمّرت وأُعيد بناؤها بسرعة حوالي العام ١٢٥٠ ق.م.

أ. حَاصُورَ

ب. لَخِيشَ

ج.بَيْتِ ايلِ

د. دَبِيرَ (التي كانت تدعى سابقاً قَرْيُوتَدَبِيرَ، ١٥:١٥)

٢. لم يكن علم الآثار قادراً على تأكيد أو رفض الرواية الكتابية لسقوط أريحا (انظر يش ٦). ذلك لأن الموقع في حالة سيئة للغاية:

أ. الطقس/الموقع

ب. إعادة البناء اللاحقة على في المواقع القديمة تستخدم مواد أقدم

ج. عدم الثقة بتواريخ الطبقات

٣. وجد علم الآثار مذبحاً على جبل Ebal يمكن أن تكون له علاقة بيشوع ٨: ٣٠- ٣١ (تث ٢٧: ٢- ٩). إنه مشابه جداً لوصف موجود في المشنه (التلمود).

٤. نصوص رأس شمرا التي وُجدت في أوغاريت تظهر الحياة الكنعانية والدين في فترة حوالي العام ١٤٠٠ ق.م.:

أ.طبيعة العبادة الشركية (ديانة الخصب)

ب. Elكان رئيس الآلهة

ج. عشيقةELكانت Asherah(وفيما بعد صارت عشيقة Ba'al) الذي كان يُعبد في هيئة وتد منقوش أو شجرة حية، كانت ترمز إلى "شجرة الحياة"

د. ابنهما كان Ba'al (Haddad)، إله العاصفة

ه. Ba'alصار "الإله الأعلى" في البانثيون الكنعاني. وكانت Anat عشيقته

و. طقوس مشابهة لـ Isisو Osiris في مصر

ز. عبادة Ba'alكانت تركز على "الأماكن المرتفعة" المحلية أو منصات حجرية (بغاء طقسي)

ح. Ba'alكان يرمز إليه بعمود حجري منتصب (رمز القضيب)

٥. اللوائح الصحيحة لأسماء المدن القديمة تلائم الكاتب المعاصر، وليس المحرر (المحررين) اللاحقين

أ. أورشليم تدعى يبوس، يشوع ١٥: ٨؛ ١٨: ١٦، ٢٨

ب. حبرون تدعى كيرياتأربا، يش ١٤: ١٥؛ ١٥: ١٣، ٥٤؛ ٢٠: ٧؛ ٢١: ١١

ج. كيريات ييريم تُدعى بالاه، يش ١٥: ٩، ١٠
د. صيدون يشار إليها على أنها أكبر مدينة فينيقية، وليس صور، يش ١١: ٨؛ ١٩: ٢٨، والتي صارت فيما بعد المدينة الرئيسة.

تدوين تاريخ العهد القديم
مقارنة بثقافات الشرق الأدنى المعاصرة

مصادر بلاد الرافدين

١- مثل معظم الأدب القديم، الموضوع هو الملك أو بطل قومي ما.
٢- الأحداث غالباً ما تكون منمّقة لأجل أهداف الدعاية.
٣- عادة لا يتم تدوين أي شيء سلبي.
٤- الهدف هو دعم الحالة الراهنة لمؤسسة ما أو تفسير صعود أنظمة جديدة.
٥- التشويه التاريخي يشتمل على:
أ- ادّعاءات مزخرفة بانتصارات عظيمة
ب- إنجازات أبكر تُقدّم على أنها إنجازات حالية
ج- تدوين الجوانب الإيجابية
٦- الأدب لم يكن بهدف دعائي فحسب بل كان له أيضاً دور تعليمي.

المصادر المصرية

١- إنها تدعم نظرة متحجرة إلى الحياة، ما كانت تتغير بمرور الزمان.
٢- الملك وعائلته هم موضوع الكثير من الأدب.
٣- وهو مثل أدب بلاد الرافدين دعائي للغاية.
أ- لا جوانب سلبية
ب- مظاهر مزخرفة

مصادر رابّية (لاحقة)

١- محاولة لجعل الكتابات المقدسة ذات صلة عن طريق المدراش Midrash ، الذي ينتقل من الإيمان إلى المفسر إلى النص ولا يركز على القصد من الكتابة ولا على البيئة التاريخية للنص.
أ- *Halakha* تتناول حقائق وقواعد للحياة
ب- *Haggada* تتناول التطبيق وتشجيعاً على الحياة
٢- Pesher– تطور لاحق نراه في لفائف البحر الميت. يُستخدم كمقاربة باستخدام علم الرموز لرؤية التحقيق النبوي لأحداث ماضية في البيئة الراهنة. البيئة الراهنة كانت المعرفة الأخروية النبوية (الدهر الجديد الآتي).

من الواضح أن الأنواع الأدبية في الشرق الأدنى القديم والأدب اليهودي اللاحق مختلفة عن الكتابات المقدسة في العهد القديم. من نواح عديدة، الأنواع الأدبية في العهد القديم، ورغم أنها تتشارك معظمها في مواصفات الأدب المعاصر، فريدة وخاصة في تصويرها للأحداث التاريخيةُ. أقرب أدب إلى التدوين التاريخي العبري هو الأدب الحثي.

لا بد من الاعتراف بالاختلاف بين التدوين التاريخي القديم عن التدوين الغربي الحديث. هنا تكمن مشكلة التفسير. التدوين التاريخي المعاصر يحاول أن يكون موضوعياً (لا غايات دعائية، إن أمكن) وأن يوثّق ويدون بتسلسل زمني ما "حدث فعلاً". إنه يحاول أن يوثق "السبب والتأثير" للأحداث التاريخية. ويتميز بالتفاصيل.

كون تواريخ الشرق الأدنى لا تشبه التواريخ الحديثة لا يجعلها غلط أو أدنى أو غير موثوقة. التواريخ الحديثة الغربية تعكس التحيزات (الافتراضات المسبقة) عند كتّابها.

التاريخ الكتابي بطبيعته (الوحي) مختلف. هناك إحساس بأن التاريخ الكتابي يُرى من خلال أعين الإيمان للكاتب المُلهَم ولأغراض لاهوتية، ولكنه يبقى تدويناً تاريخياً صحيحاً.

هذه التاريخية للعهد القديم هامة بالنسبة لي كطريقة للدفاع عن إيماني للآخرين.

إن أمكن برهان أن الكتاب المقدس تاريخي فعندها ادعاءات الإيمان فيه تكون مناشدة أقوى لغير المؤمنين.

إيماني لا يستند إلى التأكيد التاريخي لعلم الآثار وعلم الإنسان، ولكن هذه تساعد على تقديم رسالة الكتاب المقدس، وعلى إعطائه مصداقية ما كان ليمكن أن يحظى بها لولاها.

باختصار، التاريخية لا تفيد في مجال الوحي، بل في مجال الدفاعيات والكرازة.

النوع الأدبي والتفسير:
السرد في العهد القديم

I- تصريحات افتتاحية:

أ- العلاقة بين العهد القديم والطرق الأخرى لكتابة الأحداث بترتيب زمني

١- الآداب الأخرى في الشرق الأدنى القديم ميثولوجية

أ. شركية (عادة آلهة مؤنسنة تعكس قوى الطبيعة ولكن تستخدم دوافع شخصية بين الأفراد)

ب. تستند إلى دورات الطبيعة (موت وقيامة آلهة)

٢- الإغريقية-الرومانية بهدف الإمتاع والتسلية والتشجيع أكثر منها تدوين أحداث تاريخية بذاتها (هوميروس يعكس دوافع بلاد الرافدين بطرق عديدة)

ب- ربما يوضح استخدامنا للمصطلحات الثلاثة ذات الأصل الألماني الفرق في أنواع أو تعاريف التاريخ:

١. "التأريخ"،هو تدوين الأحداث (حقائق مجردة)

٢. "التأويل التاريخي"، تفسير الأحداث بإظهار مغزاها للبشر

٣. "التأويل التاريخي الحياتي"، يشير بشكل فريد إلى مخطط الله الافتدائي وعمله خلال العملية التاريخية

ج- القصص السردية في العهد القديم والعهد الجديد هي "تأويل تاريخي" يقودنا إلى فهم التأويل التاريخي الحياتي. إنها أحداث تاريخية تم اختيارها بهدف لاهوتي.

١. أحداث مختارة فقط

٢. الكرونولوجيا ليست على ذات القدر من الأهمية مثل اللاهوت

٣. يتم تناول الأحداث بغية نقل الحقيقة

د- السرد هو النوع الأدبي الأكثر شيوعاً في العهد القديم. التقدير هو أن حوالي ٤٠% من العهد القديم سردي. ولذلك فإن هذا النوع الأدبي مفيد للروح القدس يستخدمه لنقل رسالة الله وشخصه إلى الجنس البشري الساقط. ولكن ذلك تم، ليس بشكل خبري (كما الحال في رسائل العهد الجديد)، بل بالتضمين، والتجميع أو عن طريق حوار/مونولوج مختار. على المرء أن يثابر على السؤال عن سبب تدوين هذه. ما الذي تحاول هذه أن تؤكد عليه؟ ما الهدف اللاهوتي منها؟

لا يقصد بذلك أبداً الانتقاص من قيمة التاريخ. بل إن التاريخ هو خادم الإعلان وقناته.

II- القصص السردية الكتابية

أ- الله فعال في عالمه. كُتّاب الكتاب المقدس الملهَمين اختاروا أحداثاً معينة لإعلان الله. الله هو الشخصية الرئيسية في العهد القديم.

ب- كل سرد أو قصة لها دور بعدة طرق

١. من هو الله وما الذي يفعله في عالمه

٢. البشر يظهرون بحسب تعامل الله معهم كأفراد ونخبة قومية

٣. على سبيل المثال، انظروا تحديداً إلى الانتصار العسكري ليشوع في ارتباطه مع الإنجاز حسب العهد (انظر ١: ٧- ٨؛ ٨: ٣٠- ٣٥).

ج- غالباً ما تُحاك القصص السردية معاً لتشكل وحدة أدبية أكبر تكشف حقيقة لاهوتية مفردة.

III- مبادئ تفسير القصص السردية في العهد القديم

أ- أفضل مناقشة رأيتها عن تفسير القصص السردية في العهد القديم كتبها Douglas Stuart ، في *How to Read the Bible For All Its Worth* ، الصفحات ٨٣- ٨٤.

١. القصة السردية في العهد القديم لا تعلّم عقيدة بشكل مباشر.

٢. السرد في العهد القديم يوضح عادة عقيدة أو العقائد في التعليم بشكل خبري.

٣. القصص السردية تدون ما حدث- وليس بالضرورة ما كان ليحدث أو ما يجب أن يحدث كل مرة. ولذلك، ليس كل سرد له نفس الدرس الأخلاقي من القصة.

٤. ما يفعله الناس في القصص السردية قد لا يكون بالضرورة مثلاً صالحاً لحياتنا. وأحياناً يكون العكس.

٥. معظم شخصيات القصص في العهد القديم بعيدة عن أن تكون كاملة وكذلك تصرفاتهم وأفعالهم.

٦. لا يخبروننا دائماً في نهاية القصة إذا ما كان ما حدث جيداً أم سيئاً. يُتوقع منا أن نكون قادرين على أن نحكم على ذلك اعتماداً على ما علّمنا إياه الله بشكل مباشر وصريح في أماكن أخرى في الكتب المقدسة.

٧. كل القصص السردية انتقائية وغير كاملة. ولا تُعطى دائماً كل التفاصيل المتعلقة بالموضوع (انظر يو ٢١: ٢٥). ما يظهر في السرد هو كل ما ظن الكاتب الملهم أنه مهم لنا أن نعرفه.

٨. القصص السردية لا تكتب جواباً على كل تساؤلاتنا اللاهوتية. إن لها أهدافاً معينة محددة وتتناول قضايا معينة، تاركة المسائل الأخرى ليتم تناولها في مكان آخر وبطرق أخرى.

٩. القصص السردية قد تقدم تعليماً بوضوح (بالحديث الصريح عن الموضع) أو بشكل غير صريح واضح (بالإشارة إلى معنى ضمني لشيء بدون ذكره أو توضيحة بشكل صريح).

١٠. في التحليل الأخير، الله هو بطل كل القصص السردية الكتابية.

ب- هناك نقاش آخر جيد على تفسير القصص السردية نجده في كتاب Walter Kaiser ، بالعنوان *Toward ExegeticalTheology:*

> "الجانب الفريد في الأجزاء السردية في الكتب المقدسة هو أن الكاتب يسمح عادة لكلمات وتصرفات الناس في قصته أن ينقلوا الفكرة الرئيسية في رسالته. ولذا، فبدلاً من مخاطبتنا بشكل مباشر عن طريق عبارات مباشرة، كتلك التي نجدها في الأقسام العقائدية أو التعليمية في الكتب المقدسة، ينزع الكاتب إلى أن يبقى في الخلفية نوعاً

ما عند وجود تعليم مباشر أو أقوال وتصاريح قيّمة. وبالتالي، يصبح من الهام جداً أن نميز الفحوى الأوسع الذي يقع فيه السرد وأن نتساءل لماذا استخدم الكاتب هذه الأحداث المنتقاة بهذا التسلسل الدقيق الذي وضعها فيه. المفتاحان إلى فهم المعنى هما ترتيب الأحداث واختيار التفاصيل من بين الخليط من الخطابات والأحاديث والأشخاص والأحداث. إضافة إلى ذلك، رد الفعل الإلهي على هؤلاء الناس والأحداث وكذلك تقديرها يجب أن تُحدد غالباً من خلال الطريقة التي يسمح بها الكاتب لشخص أو مجموعة من الناس بالتجاوب في ذروة السلسلة المختارة من الأحداث؛ أي أنه إن لم يقاطع السرد ليعطي تقييمه الذاتي (وفي هذا المثال لله) لما حدث" (ص. ٢٠٥).

ج- في القصص السردية، الحقيقة تُوجد في الوحدة الأدبية بالإجمال وليس في التفاصيل. احذروا من اللجوء إلى أدلة نصية أو استخدام القصص السردية في العهد القديم كسابقة تقيسون عليها حياتكم.

IV- مستويان من التفسير

أ- أعمال الرب يهوه الافتدائية الإعلانية لنسل إبراهيم

ب- إرادة الرب يهوه لحياة كل مؤمن (في كل عصر)

ت- الأول يركز على "معرفة الله" (الخلاص)؛ والثاني على خدمة الله (حياة الإيمان المسيحية، انظر رو ١٥: ٤؛ ١ كور ١٠: ٦، ١١)

كلمة المؤلف
كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسيرُ الكتاب المقدس عمليةٌ عقلانيةٌ وروحيةٌ تحاولُ فهمَ كاتبٍ قديمٍ مُلْهَمٍ، بطريقةٍ يمكن معها فهمَ رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية أساسية وحاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيّزنا.

المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتب فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استدعت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم المُلهَم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى- وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواضع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمّمَ هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة- أصحاحات، مقاطع، أو آيات- لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقاربة استنتاجية للكل إلى مقاربة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُمّمت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع و١ كورنثوسات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

إن التفسير على مستوى الفقرة- وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة- هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. تستند المقاطع أو الفقرات على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحدّدها، وتتوسع فيها، وتفسّرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فمقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة[١].

المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغايرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراعُ الكاتب القديم الملهَم.

المبدأ الرابع:

المبدأ الرابع هو ملاحظة النوع الأدبي. الكتّاب الأصليون الملهمون اختاروا أن يدونوا رسائلهم بأشكال مختلفة (مثل، السرد التاريخي، والدراما التاريخية، والشعر، والنبوءة، والإنجيل [المثل]، والرسالة، والأدب الرؤيوي). هذه الأشكال المختلفة تحوي مفاتيح خاصة للتفسير (انظر الكتب التالية:

كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*،
للمؤلفين Gordon Fee وDoug Stuart.
وكتاب *Cracking Old Testament Codes*
للمؤلفين D. Brent Sandy، وRonald L. Giese،Jr. ،
وكتاب*Playing by the Rules*
من تأليف Robert Stein.

هذا التفسير يقدّم للطالب طريقةً سريعةً ليتحققَ من التفاسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلةً بالمعلومات ومحرضةً للفكر. غالباً ما تساعدنا التفاسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيقي الأفق، أو دوغماتيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون

---

[١]- يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة فكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية.
وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة فاندايك-البستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية)كأساس، وكتاب الحياة،والترجمة العربية المشتركة، والترجمة اليسوعية للكتاب المقدس. ((فريق الترجمة)).

لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميّز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم.

لقد ساعدتني هذه المبادئ للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية لدي بأن اضطرتني للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركةً لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley
جامعة شرق تكساس المعمدانية
East Texas Baptist University
٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس
بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣- ١٨؛ ٣: ٩- ١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعطِ معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبلد الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدتُ أن إجاباتهم كانت تستند على(١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولية التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.

وجدتُ هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأتُ أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتها في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكّدها علم الآثار، (٢) دقة وصحّة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمائة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيدي قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمّن هذا فقط إطار عمل عقلاني، بل جانب اختباري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنتُ أعتقدُ أني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمتُ من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمّا بي عندما رأيتُ كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحيوموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفاسير المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتي (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهشتُ لاكتشاف تحيّزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكم كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أحدَّ تحيّزاتي بتحديدها والإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكني واجهت ضعفاتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!

دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقرّاء، أن تتمحّصوها معي.

I- الافتراضات المسبقة:

أ- أومن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد المُوحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

ب- أومن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العاميين-لعامة الناس. قبِلَ الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدّم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.

ج- أومن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحدين موحدين. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

د- أومن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

١- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
٢- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
٣- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
٤- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
٥- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
٦- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
٧- المقاطع المتوازية

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة:

أ- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".

ب- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.

ج- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.
د- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.
هـ- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").
هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:

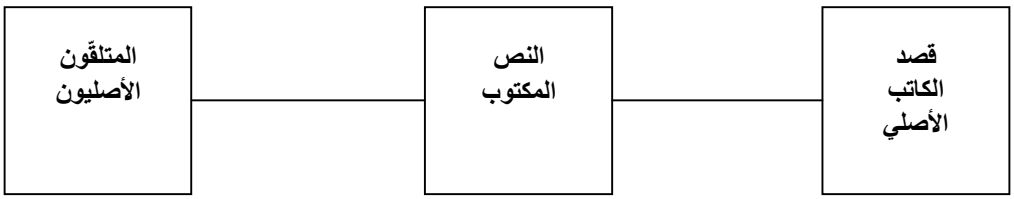

في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركّز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد حقيقي على فرادة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:

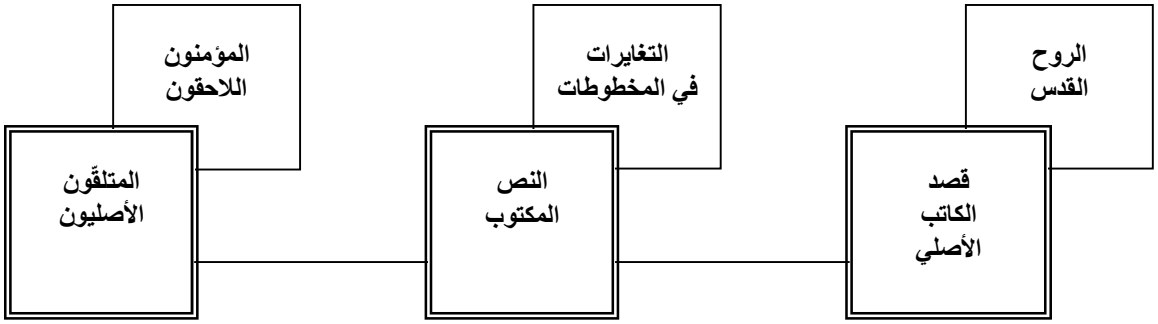

في الحقيقة، إن كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبت، يركّز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.
على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدّمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقاربة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan، وكتاب *Cracking Old Testament Codes* الذي وضعها D. Brent Sandy وRonald L. Giese، Jr. والذي نشرته Broadman and Holman.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسّرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

١- ما يتعلق بالمؤلف الأصلي:
أ- البيئة التاريخية
ب- البيئة الأدبية
٢- ما يختاره الكاتب الأصلي:
أ- البنى النحوية (علم نظم الجملة)
ب- استخدام الكلمة في عصر الكاتب
ج- النوع الأدبي
٣- فهمُنا لما يلائم من:
أ- المقاطع المتوازية ذات الصلة

ب- العلاقة بين العقائد (المفارقة)

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلّمه الكتاب أو يؤكده. إنه تحدٍّ ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلّمه الكتاب أو يطلبه.

حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:

أ- حلقة القراءة الأولى:

١- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.

أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.

٣- افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، ١ كورنثوس، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.

٤- حدد النوع الأدبي السائد:

أ. العهد القديم

(١) السرد العبري

(٢) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)

(٣) النبوءة العبرية (نثر، شعر)

(٤) مبادئ الشريعة

ب. العهد الجديد

(١) روايات سردية (الأناجيل، أعمال الرسل)

(٢) الأمثال (الأناجيل)

(٣) الرسائل

(٤) الأدب الرؤيوي

ب- حلقة القراءة الثانية:

١- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسة.

٢- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسة واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.

٣- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

ج- حلقة القراءة الثالثة:

١- اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.

٢- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:

أ. الكاتب

ب. التاريخ

ج. المتلقّين

د. سبب الكتابة المحدد

هـ. جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة

و. الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية

٣- طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.

٤- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

د- حلقة القراءة الرابعة:

١- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:

أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:

أ. العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٣

ب. البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١

ج. مفاهيم متناقضة

٣- ضع قائمة بالبنود التالية:

أ. الكلمات الهامة

ب. الكلمات غير الاعتيادية

ج. البنى النحوية الهامة

د. كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.

٤- ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:

أ. ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً:

(١) كتب اللاهوت النظامي

(٢) كتب مقدسة مشوهدة
(٣) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)

ب. ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديالكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمّن توازياً كتابياً لتفسيرنا.

ج. ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.

٥- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتتحقق من ملاحظاتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:

أ. كتب مقدسة دراسية

ب. موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس

ج. مداخل إلى الكتاب المقدس

د. تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحّح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقوه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلهم المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيانٍ كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا"- وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقّين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

V- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشتُ حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

أ- صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦- ٢: ١٦).

ب- صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).

ج- صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧- ١٤؛ ٤٢: ١؛ ١١٩: ١).

د- طبّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.

هـ- ابقَ متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

أ- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧- ١٨:

> "يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلّمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيدين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكلّية بل يمكن أن يفهمه على نحوٍ كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

ب- عنKierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:

> بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

ج- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩:

"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلّم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

VI- طريقة هذا التفسير:

"الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

أ- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.

ب- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.

ج- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة[٢]:

١- ترجمة "فاندايك-البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- "الترجمة العربية المشتركة".
٤- "الترجمة اليسوعية".

إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديده من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعظ، أو يعلّم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكّروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.

د- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدّم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:

١- سياق النص الأدبي
٢- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية
٣- معلومات نحوية
٤- دراسة المفردات
٥- مقاطع متوازية ذات صلة

هـ- في مراحل معينة من التفسير، تجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:

١- ترجمة "فاندايك-البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- "الترجمة العربية المشتركة".
٤- "الترجمة اليسوعية".

و- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

١- التغايرات بين المخطوطات
٢- معاني الكلمات البديلة
٣- النصوص والبُنى الصعبة نحوياً
٤- النصوص الغامضة

رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.

ز- في نهاية كل أصحاح هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركّز على القضايا التفسيرية الرئيسة لذلك الأصحاح.

[٢] - هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدناها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، البروفيسور بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات الإنكليزية التالية: (UBS)، و(NKJV)، و(NRSV)، و(TEV)، و(NJB). ((فريق الترجمة)).

مدخل إلى تك ١١: ٢٤- ١٣: ١٨

أ- هذا الجزء من التكوين يبدأ بنقاش أوسع عن نسل المسيا عبر إبراهيم.
ب- الأصحاحات الخمسون للتكوين تتعلق بفداء شعب عهد الله، وليس الخلق. دعوة شخص يعني دعوة الكل، هذا هو محور هذا السفر.
ج- أبرام يظهر في ضعفاته وأيضاً في إيمانه وأمانته. إله الانتقاء والرحمة يدعوه لأجل أهدافه الافتدائية.
د- لقد اختار الله إبراهيم لكي يختار عالماً (انظر ١٢: ٣ج؛ خر ١٩: ٤- ٦؛ ٢ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). الله يريد لجميع الناس الذين خلقهم على صورته أن ينالوا الفداء (انظر تك ٣: ١٥؛ حز ١٨: ٢٣؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩).
ه- يحدد التلمود سبع بركات في الدعوة.
١- أبرام سيكون أباً لأمة عظيمة
٢- سيُبارَك خلال حياته
٣- اسمه سيكون مشهوراً
٤-سيكون بركة لآخرين
٥- أولئك الذين يوقرونه سيتباركون
٦- الذين سيرفضونه سيُلعنون
٧- تأثيره سيكون عالمياً.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١١: ٢٤- ٢٥
"[٢٤]وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارَحَ. [٢٥]وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَلَدَ تَارَحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ".

١١: ٢٤ " تَارَحَ ". "تَارَحَ" (BDB 1076) يعني على الأرجح "التلكؤ"، "التواني" أو "الارتحال". من يش ٢٤: ٢ من الواضح أنه وعائلته كانوا مشركين. أسماء عائلته توحي أنهم كانوا يعبدون أساساً إلهة القمر *Zin*(انظر الموضع الخاص على ١٢: ٤). لقد كانت تُعبَد في أور، وتيما، وحاران. ولكن تك ٣١: ٥٣ يدل ضمناً على أنه كان يعرف الرب يهوه.

ترجمة سميث/فاندايك: ١١: ٢٦
"[٢٦]وَعَاشَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ".

١١: ٢٦ "أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ". قد يكون هذا هو الترتيب في الأهمية وليس الجيل. الاسم أبرام (BDB 4) يمكن أن يعني (١) "الأب المعظم"؛ (٢) "معظِّمُ الأب"؛ أو (٣) "المعظَّم هو أبي". الاسم ناحور يعني "اللهاث" أو اسم مكان آشوري، بينما هاران يعني "الجبلي/متسلق الجبال".

ترجمة سميث/فاندايك: ١١: ٢٧- ٣٠
"[٢٧]وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارَحَ: وَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطاً. [٢٨]وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلاَدِهِ فِي أُورِ الْكِلْدَانِيِّينَ. [٢٩]وَاتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لَهُمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايُ وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مِلْكَةُ بِنْتُ هَارَانَ أَبِي مِلْكَةَ وَأَبِي يِسْكَةَ. [٣٠]وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِراً لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ".

١١: ٢٧. انظر التعليق على ٢٥: ١٢، ١٩؛ ٣٦؛ ٣٧: ٢.

١١: ٢٨ "مَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ". هذا مصطلح عبري يشير إلى أن هاران مات قبل وفاة والده.

▣ **"أُورِ الْكِلْدَانِيِّينَ".** لقد تطورت الحضارة الكلدانية (أي بنيت على أنقاض الحضارة السومرية) وازدهرت بعد عصر أبرام.

١١: ٣٠ "كَانَتْ سَارَايُ عَاقِراً". العقر عند ساراي، وراحيل، ورفقة كان أحد الطرق التي استخدمها الرب ليظهر قوته وتحكمه بتاريخ وسلالة البشر. الجيل البشري الجسدي ليس هو الجانب الرئيسي في سلسلة نسب المسيا.
هذا الجانب اللاهوتي نفسه في تاريخ إسرائيل نراه أيضاً في حقيقة أن الابن البكر لم يصبح أبداً رأس العائلة(أي في النسل المسياني). ثقافياً، البكر كان رأس العشيرة، ولكن ليس في شعب الرب يهوه. لقد كان خياره.

ترجمة سميث/فاندايك: ١١: ٣١- ٣٢
"[٣١]وَأَخَذَ تَارَحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ وَلُوطاً بْنَ هَارَانَ ابْنَ ابْنِهِ وَسَارَايَ كَنَّتَهُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ ابْنِهِ فَخَرَجُوا مَعاً مِنْ أُورِ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. [٣٢]وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارَحُ فِي حَارَانَ".

١١: ٣١ "خَرَجُوا مَعاً". هناك جدال كثير حول إذا مما كان تارح قد أخذ عائلته أم إذا ما كان أبرام أخذهم. يفترض البعض أن الله دعا تارح ولكنه ارتد إلى الوثنية. يبدو لي أن أبرام هو محور كل المقطع، وليس تارح. بمغادرته أور كان أبرام يترك، ليس فقط العائلة، بل أيضاً آلهتهم القومية. لقد ترك حياة مريحة ومستقرة ليتبع إلهاً تكلّم إليه بطريقة ملغزة نوعاً ما.

١١: ٣٢ "وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ". إذا أضاف المرء السنوات في ١١: ٢٦ مع أولئك في ١٢: ٤، والتي تساوي ١٤٥ سنة، ويطرح هذه من ٢٠٥، يصبح واضحاً أن تارح عاش ٦٠ سنة بعد أن ترك أبرامُ هاران. يبدو هذا متناقضاً مع عظة استفانوس في أع ٧: ٤. هناك عدة جوانب من المراجعة التاريخية التي قدّمها استفانوس تتعارض مع فهمنا للعهد القديم. ربما كان يستخدم تفسيراً رابّيّاً. يجزم آخرون أن أبرام، رغم أنه تم ذكره في القائمة في ١١: ٢٦، وُلد أبكر بكثير وبذا يكون استفانوس على صواب.

تكوين ١٢
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
دعوة إبراهيم ١٢: ١- ٩	دعوة أبرام ١٢: ١- ٩	الله يدعو أبرام ١٢: ١- ٩	٢. سيرة ابراهيم - دعوة ابراهيم ١٢: ١- ٩
إبراهيم في مصر ١٢: ١٠- ٢٠	أبرام في ديار مصر ١٢: ١٠- ٢٠	أبرام في مصر ١٢: ١٠- ٢٠	إبراهيم في أرض مصر ١٢: ١٠- ٢٠

حلقة القراءة الثالثة:
متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:
في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجبش ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.
اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.
١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

ترجمة سميث/فانديك: ١٢: ١- ٣
"[١]وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. [٢]فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ وَتَكُونَ بَرَكَةً. [٣]وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ»".

١٢: ١- ٣. غالباً ما يصعب تحديد الفرق بين الشعر العبري ونثر "المراقي". انظر كيف تمايز الترجمات بين الأنواع الأدبية في مختلف الآيات.

	NASB/NKJV	JPSOA	NRSV	TEV/NJB/REB/NIV
شعر	١ب- ٣	١		٣
نثر	اأ	٢-٣	١-٣	١-٢

من الواضح أنه ليس هناك معالم نصية، بل تقسيمات بحسب وجهات نظر لجان الترجمات المختلفة.
هذه الآيات تتكرر في بضعة الأصحاحات التالية مع تعديلات وتفاسير طفيفة، ولكن في هذا السياق نجد الوعد الأولي العظيم الذي يتكلم بولس عنه في رو ٤ (أي تك ١٥: ٦). الرب يهوه سيتصرف من خلال أبرام ونسله ليعلن نفسه لكل العالم. العهد (انظر الموضع الخاص على ١٣: ١٥) يصبح هو الفكرة الرئيسية في الكتاب المقدس. الله المطلق السيادة يستهله ويضع جدول الأعمال، ولكنه أمر أن على جميع البشر أن يتجاوبوا معه بشكل ملائم وبشكل مستمر.

١٢: ١ "وَقَالَ". "وَقَالَ"، بحسب اعتقاد المترجمين، تشير إلى دعوة سابقة وجّهها الله في أور (تك ١٥: ٧؛ نح ٩: ٧؛ أع ٧: ٢).

▣ **"الرَّبُّ".** هذا هو اسم الرب يهوه، اسم إله العهد (خر ٣: ١٤). لاحظوا أن هذه الدعوة تستند إلى دعوة الله الكريمة، وليس إلى استحقاق أو أهلية أبرتم (الآيات ١٠ وما تلاها). الله يأخذ المبادرة دائماً (يو ٦: ٤٤، ٤٥؛ أف ٢: ٨- ٩).

موضوع خاص: أسماء الله
أ. إيل El (BDB 42، KB 48):
١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكّادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧: ١؛ عدد ٢٣: ١٩؛ تثنية ٧: ٢١؛ مزمور ٥٠: ١).
٢- في هيكل البانثيون الكنعاني الإله الأسمى هو إيل El (نصوص رأس شمرا).
٣- في الكتاب المقدّس لا يترافق الاسم إيل عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.
أ. إيل عليون El-Elyon ("الله العلّي"، BDB 42 & 751 II)، تك ١٤: ١٨- ٢٢؛ تث ٣٢: ٨؛ أش ١٤: ١٤.
ب. إيلُ رُئِي El-Roi ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 & 909)، تك ١٦: ١٣.
ج. إيل شداي El-Shaddai("اللهُ الْقَدِيرُ" أو "إله كلّ الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42 & 994)، تك ١٧: ١؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٩: ٢٥؛ خروج ٦: ٣.
د. إيل عُلام El-Olam ("الإلَه السَّرْمَدِي"، BDB 42 & 761)، تكوين ٢١: ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني ٧: ١٣، ١٦).
هـ. إيلِ بَريث El-Berit ("إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة ٩: ٤٦.

٤- إيل El يساوي كلاً من:
أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.
ب. "إيلوهيم" Elohim في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أَنَا اللهُ إِلَهُ أَبِيكَ".
ج. "شداي"Shaddai في تكوين ٤٩: ٢٥.
د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.
هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحميا ٩: ٣١.
و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.
ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحميا ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال ٩: ٤.
ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.
ط. "ملجأي القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.
ي. "الإِلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.
ك. "القدوس" في أشعياء ٥: ١٦.
ل. "القدير" في أشعياء ١٠: ٢١.
م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.
ن. "الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ" في إرميا ٣٢: ١٨.
ص. "المُجَازَاة" في إرميا ٥١: ٥٦.
٥- تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢: ٢٢ (إيل، إيلوهيم، يهوه، مكررة).
ب. عليون Elyon (BDB 751، KB 832):
١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).
٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازاة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.
أ. "إيلوهيم"- مز ٤١: ١- ٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.
ب. "يهوه"- تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.
ج. "إيل شداي"- مز ٩١: ١، ٩.
د. "إيل" El - عد ٢٤: ١٦.
هـ. "إيلاه" Elah - يُستخدم غالباً في دانيال ٢- ٦ وعزرا ٤- ٧، مرتبطاً مع الاسم إيليار illair (الاسم الآرامي الذي يعني "اللَّه الْعَلِي") في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.
٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.
أ. مَلْكِي صَادِق، تك ١٤: ١٨- ٢٢.
ب. بلعام، عدد ٢٤: ١٦.
ج. موسى، ممثلاً الأمم في تثنية ٣٢: ٨.
د. إنجيل لوقا في العهد الجديد ، الموجّه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني (Hupsistos) (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛ ٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).
ج. إيلوهيم Elohim (جمع)، إيلوه Eloah(مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43، KB 52).
١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.
٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع ٢٤: ٢).
٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مزمور ٨٢: ٦).
٤- التعبير إيلوهيم يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملائكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ (الترجمة السبعينية)؛ مز ٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.
٥- في الكتاب المقدّس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١: ١). يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومانح كلّ حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤). إنه اسم مرادف لـ إيل (انظر تثنية ٣٢: ١٥- ١٩). يمكن أن يتوازى أيضاً مع يهوه كما أن المزمور ١٤ (إيلوهيم) هو نفسه المزمور ٥٣ (يهوه)، ما عدا التغير في الأسماء الإلهية.
٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي.
٧- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسّر ذلك.
أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العِبري، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العِبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.
ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩- ٢٣؛ أيوب ١: ٦؛ مزمور ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥، ٧).
ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلانالعهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢ الروح القدس يحضن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الآب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ٢: ١٠).
د. يهوه (BDB 217، KB 394).

١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلّص، والفادي! البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمور ١٠٣). هذا السم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم إيلوهيم في تكوين ٢: ٤. ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١- ٢، بل توكيدين: (١) الله كخالق الكون (المادي) و(٢) الله كخالق البشرية بشكل خاص. تكوين ٢: ٤- ٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.

٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّب" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الآباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم إيل شداي. الاسم يهوه فُسِّر مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣- ١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسّر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ١٣- ٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB، ، المجلد 2،الصفحات 11-409).

أ. من الجذر العربي، "يُبدي محبةً متّقدةً".

ب. من الجذر العربي، "يهُب" (يهوه كالله العاصفة).

ج. من جذر أوغاريتي (كنعاني) "يتكلم".

د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسِّس".

هـ. من الصيغة العِبرية كال Qal والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").

و. من الصيغة العِبرية هيفيل Hiphil "الذي يُحدث الكينونة".

ز. من الجذر العِبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوحد وحده".

ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣- ١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts،A Survey of Syntax in the Old Testament،، ص. ٦٧). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.

(١) ياه Yah(مثال، هللو-ياه، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).

(٢) ياهو Yahu(النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).

(٣) يو Yo("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوئيل).

٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدّساً (اسم يهوه الرّباعي) الذي كان اليهود التلفّظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العِبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب"- "أدون" adon أو "أدوناي" adonai (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كلّ الترجمات.

٤- كما الحال مع إيل، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.

أ. يهوه- يِرْاهْ Yireh(الرّب سوف يدبّر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.

ب. يهوه- رفاRophekha (الرّب شافيك، BDB 217 & 950 ، اسم فاعلQal)، خروج ١٥: ٢٦.

ج. يهوه- نِسّي Nissi (الرّب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.

د. يهوه-مقدشكم Meqaddishkem(الرّب الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، BDB 217 & 872، اسم فاعلPiel)، خروج ٣١: ١٣.

هـ. يهوه- شَلُوم Shalom سلام (الرّب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.

و. يهوه-صباؤوت Sabbaoth (رَبّ الْجُنُود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.

ز. يهوه- روعي RoēI (الرّب راعيَّ، BDB 217 & 944، اسم فاعل Qal)، مز ٢٣: ١.

ح. يهوه- صدقينو Sidqenu(الرّب بِرُّنَا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.

ط. يهوه- شَمَّهْ Shammah (الرّب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

▣ **"قَالَ الرَّبُّ".** تدل هذه على عبارة تواصل شفهية محددة قوية، وليس إعلاناً من خلال حلم أو رؤيا، رغم احتمالية ذلك. تدل المعنى ٧ على المعنى الضمني بظهور مادي يشبه ما ورد في ٣: ٨- ١٢؛ ٦: ١٣- ٢٢؛ ٩: ١- ٧، ٨- ١٧.

▣ **"أَبْرَامَ".** حول المعاني الممكنة للاسم انظر التعليق على ١١: ٢٦.

لا يصور أبرام كشخص مميز. عائلته مشركة، وعلى الأرجح يعبدون إله/إلاهة القمر. وفي الواقع أبرام متمرد عاصٍ وذلك:

١- في أنه لم يترك عائلته

٢- في أنه غادر كنعان متجهاً إلى مصر

٣- في أنه جعل زوجته تكذب لأجل أن تنجيه (مرتين)

٤- في كذبه على فرعون وأبيمالك لطي ينقذ حياته

في ٢٢: ١٥- ١٨ فقط يتبدى إيمانه ساطعاً، ويُشار إليه في ١٥: ٦.

▣ **"اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ".** الفعل (BDB 229، KB 246 ،*Qal*أمر) يعني "يذهب". الملاحظة في الهامش في NASBتجزم أنها تدل على المعنى "اذهب بنفسك". إنها تفترض أن تكون لها علاقة بكل أشباه الجمل الثلاث في الآية ١ب،ج،د. إلى أي بلد تشير هذه، إلى أور أم حَارَانَ؟ لاحظ أن ١١: ٣١ تتكلم عن تارح يترك أور إلى كنعان، ولكن يستقر في حَارَانَ. أور وحَارَانَ كانا كلاهما مركزين لعبادة القمر وتارح وعائلته، بسبب المعاني المفترضة من أسمائهم (رغم أن معنى اسم العائلة غير مؤكد)، ربما كانوا مشاركين في عبادة إله/إلهة القمر*Sin*، *Nana*(يش ٢٤: ٢). هذا هو السبب في استعداده لأن ينتقل.

بالنسبة لأبرام، أن يترك عائلته ومسقط رأسه هو إقرار علني صريح بأن كان يهجر كل ادعاء بإرثه. هذا الانفصال عن عائلته ربما كان يعني ضمناً انفصالاً عن آلهة العائلة. هذا هو السبب في منع الله لتارح ولوط من مرافقته، وبالتالي أمراً مذهلاً. هل كان عملاً ينم عن عصيان لدعوة

الرب يهوه أم كان وسيلة لتحقيق توقعات العائلة (أي العناية بالآباء) وفي نفس الوقت، يطيع الرب يهوه؟ كالعادة، النوع الأدبي "السرد التاريخي" (انظر الملحقات العديدة ذات الصلة) لا يقدم جواباً واضحاً محدداً على هذه الأسئلة. على المرء أن يبحث إلى كل السرد وأن "يصل بين النقاط".

▣ **"وَمِنْ عَشِيرَتِكَ".** دعوة الرب كانت شرطية تتطلب تجاوباً من قبل أبرام. لم يحقق أبرام القسم المطلوب منه (أن يترك أقرباءه وأهل بيته) فوراً. الطاعة أمر أساسي حاسم (١٨: ١٩؛ ٢٢: ١٨).

▣ **"وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ".** تقول الآية من أعمال ٧: ٤ أن تارح مات في حَارَانَ قبل أن يغادر أبرام، ولكن بربط ١١: ٢٦ و١٢:٤ مع ١١: ٣٢ يبدو أن تارح عاش ستين سنة بعد أن غادر أبرام. ربما تكون الآية ١١: ٢٦ هي المفتاح. ربما يكون تارح قد وُضع في القائمة كأول ولد ليس بسبب العمر، بل بسبب الأهمية والشهرة. يبدو أن واجبات أبرام الثقافية المترقبة منه كانت العائق الأكبر أمام دعوة الله له.

▣ **"إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ".** من ١١: ٣١ نعلم أن هذه الأرض ستكون كنعان. كنعان وعد الله بها:

١- لإبراهيم- تك ١٢: ١؛ ١٥: ١٨- ٢١
٢- اسحاق- تك ٢٦: ٣- ٥
٣- يعقوب- تك ٢٨: ١٣- ١٥؛ ٣٥: ٩- ١٢
٤- إسرائيل- تك ١٥: ١٦؛ خر ٦: ٤، ٨؛ تث ٤: ٣٨،٤٠؛ ٥: ٣١؛ ١٩: ١٠؛ ٢٠: ١٦؛ ٢١: ٢٣؛ يش ١: ٢، ٣، ٦، ١١، ١٣، ١٥؛ ٢: ٩، ٢٤؛ ١٨: ٣؛ ٢١: ٤٣؛ ٢٤: ١٣

إيمان أبرام نجد وصفه في عب ١١: ٨. هذا الوعد بأرض خاصة يصبح محور التركيز في العهد القديم (أي أن الرب أعطى الأرض لبني إسرائيل).

٢: ٢ "فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً". كلمة "أمة" (BDB 156) تعني وطن. وتعني ضمناً أيضاً عدة سلالات (انظر ٢٢: ١٧). وربما تشير أيضاً إلى أمة جديدة لم تُذكر في تكوين ١٠.

الآية ٢ فيها ثلاثة أقوال جمعية عن أعمال الرب الموعودة.

١- "فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً"- BDB 793، KB 889 ، *Qal* ناقصمستخدم بمعنى جمعي.
٢- " أُبَارِكَكَ"- BDB 138، KB 159 ، *Piel* ناقص مستخدم بمعنى جمعي.
٣- "وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ"- BDB 152، KB 178 ، *Piel* جمعي.

الوعد بـ "نسل" سيكون محور الأمل بشخص مميز من هذا النسل، وهو المسيا، الذي سيأتي بكل الأمم إلى الرب يهوه. وما إبراهيم سوى فصل واحدة في دراما الفداء.

من الهام لاهوتياً أيضاً أن الخليقة الأصلية تباركت لأجل النمو (١: ٢٨؛ ٩: ١، ٧)، ولكن الخطيئة أثرت على رغبة الرب. والآن هو يبدأ من جديد، ولكن مع إنسان واحد، عائلة واحدة، أمة واحدة لتصير إلى شعب مفتدى مكون من كل الأمم (بعكس برج بابل؛ هم، أيضاً، كانوا يريدون "اسماً" لأنفسهم، ١١: ٤). هذا المقطع هو بأن معاً بركة موعودة ووعد مشروط. إلا أن التركيز هو على البركة التي ينالونها دون استحقاق (عمل النعمة، ١٥: ٧- ٢١؛ ٢٨: ١٣- ١٥) من الرب يهوه. هذه البركة/الوعد شرطية (الآية ١) تتطلب الطاعة (أفضل مثال نجده في تك ٢٢) ومن تك ١٥: ٥، الإيمان. ويصبح نموذجاً عن كيفية الارتباط مع الله (رو ٤؛ غل ٣).

▣ **"وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ".** الرّابّيون يرون هذه بمعنى إعلان بركة بذكر اسمه. تعني ضمناً أن كل الناس سيعرفونه ويحترمونه.

▣ **"وَتَكُونَ بَرَكَةً".** هذا *Qal* أمر وسط تراكيب جمعية. "أن تكون بركة" يعني أن أبرام سيقوم بعمل ما. بركة الرب ستأتي من خلال بركة أبرام. الرب يختار أن يتصرف، ولكن بطرق معينة.

الأفعال في الآية ٣ تشكل نمطاً.

١- الرب يبارك- BDB 138، KB 159 ، *Piel* جمعي.
٢- أولئك الذين يباركون أبرام- BDB 138، KB 159 ، *Piel* اسم فاعل.
٣- يبارك أولئك الذين يلعنون أبرام- BDB 886، KB 1103 ، *Piel* اسم فاعل.
٤- الرب يباركهم - BDB 886، KB 1103 ، *Qal* ناقصمستخدم بمعنى جمعي.

▣ **"وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ".** هناك كلمتان عبريتان هنا حول اللعنة. الأولى تعني "من يلعنك أو يطلب الشر لك" (BDB 886، KB 1103 ،٢١:٨؛ ١٦: ٥،٤؛ خر ٢١: ١٧؛ ٢٢: ٢٨؛ لا ١٩: ١٤؛ ٢٠: ٩ [مرتين]؛ ٢٤: ١٥،٢٣،١٤،١١؛ تث ٢٣: ٤) والثانية هي اللعنة الإدانية لله (BDB 76، KB 91، ٣: ١٤، ١٧؛ ٤: ١١؛ ٥: ٢٩؛ ٩: ٢٥؛ ٢٧: ٢٩ [مرتين]؛ ٤٩: ٧؛ خر ٢٢: ٢٨؛ عد ٥: ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤ [مرتين]، ٢٧؛ ٢٢: ٦ [مرتين]، ١٢؛ ٢٣: ٧؛ ٢٤: ٩ [مرتين]؛ تث ٢٧: ١٥-٢٦؛ ٢٨: ١٦-١٩). أولئك الذين يشتمون أو يلعنون إبراهيم يفصلون أنفسهم عن الرب وهنا تكمن اللعنة. الرب يعلن نفسه في المقام الأول من خلال أبرام وعائلته (لاحظ مَلْكِي صَادِقُ، أيوب، ويَثْرُونَ).

▣

سميث/فاندايك : وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ
كتاب الحياة : وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ أَمَمِ الأَرْضِ
العربية المشتركة : ويتَبارَكُ بِكَ جميعُ عَشائِرِ الأرضِ
الترجمة اليسوعية : وَيتَبَارَكُ بِكَ جَميعُ عَشائِرِ الأَرضِ
الترجمة السبعينية : وَفِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ تَتَبَارَكُ
الترجمة البسيطة : وَفِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ

الساق *Niphal* تام (BDB 138، KB 159) هو دائماً مبني للمجهول (السبعينية، NASB ، "ستُبارك"، ١٨: ١٨؛ ٢٨: ١٤)، ولكن في ٢٢: ١٨ و٢٦: ٤ ساق *Hithpael* تاممستخدم، والذي هو انعكاسي ("يباركون أنفسهم"). ربما كان *Hithpael* يشير إلى عمل مستمر عبر الزمان. من الهام أن نلاحظ أن الله يشمل كل الأمم في وعده لأبرام، وهذا ذو مغزى كبير على ضوء العصيان العام العالمي في الأصحاح ١١. لقد اختار الله إبراهيم ليختار كل البشر الذين خلقهم على صورته (مز ٢٢: ٢٧؛ ٦٦: ٤؛ أش ٦٦: ٢٣؛ أع ٣: ٢٥؛ غل ٣: ٨). لاحظوا أيضاً التعليق على ٢٢: ١٨.

هذا مقطع هام حقاً. إنه يظهر هدف الله من استخدام أبرام ليصل إلى كل العالم. الوعد العام الشامل في تك ٣: ١٥ يتحقق، حتى وسط العصيان المقصود لأبناء نوح (تك ١١). وهو ليس فقط لأولئك الذين يقدّرون نسل أبرام (أي المسيا، غل ٣: ١٦). لقد كان هناك، ولا يزال، هدف شامل في اختيار الرب لشخص ليأتي بالفداء المتنبأ عنه من خلال ذلك الشخص الخاص المميز في نسله. في الصورة الكبيرة، هذا ليس نصاً عن موقف نحو اليهود، بل تجاوب الإيمان مع "الموعود" اليهودي.

موضوع خاص: تحيّز بوب الكرازي

يجب أن أعترف لكم أيها القرّاء بأني منحازٌ في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفِنية ولا التدبيرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦- ٤٧؛ أعمال ١: ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥- ٦؛ إرميا ٣١: ٣١- ٣٤؛ حزقيال ١٨؛ ٣٦: ٢٢- ٣٩؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ رومية ٣: ٩- ١٨، ١٩- ٢٠، ٢١- ٣١)، كل هذه خُلِقَت على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦- ٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غل ٣: ٢٨- ٢٩؛ كول ٣: ١١). يسوع هو سر الله، كان مُحتجباً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢: ١١- ٣: ١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

هذا الفهم المسبق يُلوّن كل تفسيري للكتاب المقدس. إني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسّرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

موضوع خاص: المسيّا

هذا الموضوع مأخوذ من تعليق في تفسيري لدانيال ٩: ٦. الصعوبة في تفسير هذه الآية هي بسبب المعاني المحتملة المرتبطة بكلمة المسيا أو الممسوح (BDB 603).

١- استُخدمت للدلالة على الملك اليهودي (١ صم ٢: ١٠؛ ١٢: ٣)
٢- استُخدمت للإشارة إلى الكهنة اليهود (لا ٤: ٣، ٥)
٣- استُخدمت مع كورش (أش ٤٥: ١)
٤- البند ١ والبند ٢ مندمجان في المزمور ١١٠ وزكريا ٤
٥- استُخدمت للإشارة إلى مجيء الله الخاص، الملك الذي من نسل داود ليُدخل الدهر الجديد من البر.
أ- نسل يهوذا (تك ٤٩: ٤)
ب- بيت يسّى (٢ صم ٧)
ج- الحكم الكوني (مز ٢؛ أش ٩: ٦؛ ١١: ١- ٥؛ ميخا ٥: ١- ٤ وما تلاها)

أنا شخصياً أميل إلى مطابقة "الممسوح" مع يسوع الناصري بسبب ما يلي:
١- إدخال الملك الأبدي في دانيال ٢ خلال الإمبراطورية الرابعة
٢- إدخال "ابن الإنسان" في دا ٧: ١٣ إذ يُعطى حكماً أبدياً
٣- العبارات التي تدل على الفداء في دا ٩: ٢٤، والتي تصل إلى ذروة تاريخ العالم الساقط
٤- استخدام يسوع لسفر دانيال في العهد الجديد (مت ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك: ١٢: ٤- ٩

"٤فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. ٥فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ وَلُوطاً ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنَيَاتِهِمَا الَّتِي اقْتَنَيَا وَالنُّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦وَاجْتَازَ أَبْرَامُ فِي الأَرْضِ إِلَى مَكَانِ شَكِيمَ إِلَى بَلُّوطَةِ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حِينَئِذٍ فِي الأَرْضِ. ٧وَظَهَرَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتُ إِيلَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايُ مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. ٩ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ ارْتِحَالاً مُتَوَالِياً نَحْوَ الْجَنُوبِ. ١٠وَحَدَثَ جُوعٌ فِي الأَرْضِ فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ لأَنَّ الْجُوعَ فِي الأَرْضِ كَانَ شَدِيداً".

١٢: ٤ "فَذَهَبَ أَبْرَامُ ". يقول Josephus(*Antiq.* 1.8.1) أن أبرام ذهب لأن عائلته رفضت رسالته الجديدة حول إعلان التوحيد، الأمر الذي كان فريداً في الشرق الأدنى القديم.

▣ **"وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ".** يقول Josephus(*Antiq.* 1.8.1) أن أبرام تبنى لوطاً لأنه لم يكن لديه أولاد. ربما كان هذا مثالاً آخر عن محاولة أبرام أن يساعد الله في تحقيق هدفه من النسل (الأصحاح ١٦).

بأخذه لوط (وأيضاً أبيه تارح، ١١: ٣١) معه، يبدو أن أبرام خرج عن أمر الرب له في ١٢: ١ج.

▣ **"ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً".** الناس الوارد ذكرهم في التكوين (الأصحاحات ٤- ٩) عاشوا حياة مديدة جداً.

لا نعرف السبب بشكل مؤكد.

١- أن الخطيئة لم تفسد الأرض
٢- أن السنوات كانت تُحسب بطريقة مختلفة
٣- الرمزية الأدبية (كما الملوك السومريين قبل الطوفان)

مهما كان السبب، كان أبرام لا يزال "شاباً".

عندما يقارن المرء هذه الآية مع أع ٧: ٤ وتك ١١: ٣٢، يبدو أن هناك فارقاً يبلغ ستين سنة.

ولكن، على الأرجح أن أبرام لم يوضَع في القائمة كابن بكر بفضل عمره بل على الأرجح بسبب سمعته وشهرته (*Hard Sayingsof the Bible* ، ص. ٤٩). غالباً ما يتعامل المفسرون الحديثون مع النص والثقافة العبريين القديمين وكأنها ثقافتنا الحالية. نظرتهم إلى التاريخ "الدقيق" وتاريخنا ليست نفسها. ليس أحدهما أفضل من الآخر، بل هما مختلفان وحسب.

▣ **"حَارَانَ".** في تك ١١: ٢٦ "حَارَانَ" (BDB 248) هو ابن تارح الذي مات في أور. وهنا هو اسم مدينة (BDB357) تقع إلى الشمال الغربي. كلتا المدينتين أور وحاران كانتا مراكز للعبادة لإله/إلاهة القمر، *Zin*. الاسم يعني "طرق" (BDB 357) في اللغة السومرية، ولذلك فمن المحتمل أن تكون المدينة واقعة على طريق تجارة رئيسي (نينوى، كركميش إلى دمشق). في تك ٤٨: ٧ يقول يعقوب أنه جاء من "بادان" (BDB 804)، والتي تعني أيضاً "طرق" وقد تكون طريقة أخرى فلإشارة إلى حاران في آرام أو سوريا (تث ٢٦: ٥). ربما تكون أيضاً "مدينة ناحور" (تك ٢٤: ١٠) والتي منها أخذ يعقوب زوجته رفقة، شقيقة لابان.

موضوع خاص: عبادة القمر

عبادة القمر كانت الميثولوجيا الأكثر انتشاراً في الشرق الأدنى القديم وقد بدأت أولاً بسومر (أول حضارة معروفة). كان هناك جانب ذكر وأنثوي في الأسطورة. بالأصل جاء إله القمر من اغتصاب إنليل (*Enlil*)، إله السماء، لإلهة القمح نينليل (*Ninlil*). وطُرد إنليل من هيكل البانثيون وحُكم عليه بالبقاء في العالم السفلي عقاباً له على فعلته، ولكن عندما اكتشفت نينليل أنها كانت حامل منه بطفل لحقت به. سُمِح للطفل سِن (*Sin*) أو (*Zin*)، بأن يتسلق صعوداً إلى السماء كل ليلة.

عبادة القمر كانت ترسمها أوجهه أو أطواره المختلفة:

١- الغُرّة- أسيمبابار (*Asimbabbar*)
٢- الهلال- سِن (*Sin*)
٣- البدر- نانا (*Nanaa*) ("إنارة أو استنارة" بالسومرية من إنسو (*En-su*)، "سيّد الحكمة").

هذه الأسماء تعني بشكل أساسي "السيّد الحكيم" (أي سوين *Suen* أو "إنارة" *Nanaa*، التي كانت تُعبد في أور الكلدانيين. وكانت المدينة نفسها غالباً ما تُسمى مدينة ناناز. وكان زوجا الخصب يُعبدان في زِكُورات (أهرامات ضخمة بقمم مسطحة) تتوضع في المدينة. إله الشمس شماش (*Shamash*) كان باكورة الزوجين وفي ما بعد إريشكيغال (*Ereshkigal*) (ملكة العالم السفلي) ونانا (*Nanaa*) (ملكة السماء).

هذه العبادة كانت منتشرة في كل أرجاء الشرق الأدنى القديم، ولكن مراكز العبادة الرئيسة كانت:

١- أور
٢- حاران
٣- تيما
٤- كنعان
٥- مكة

كانت هذه الميثولوجيا تمزج اعتقادات الخصب مع عبادة النجوم.

كان العهد القديم يرفض عبادة النجوم (انظر تثنية ٤: ١٩؛ ١٧: ٣؛ الملوك الثاني ٢١: ٣، ٥؛ ٢٣: ٥؛ إرميا ٨: ٢؛ ١٩: ١٣؛ صفنيا ١: ٥) وعبادة الخصب (أي بعل وأشيراه، القصائد الأوغاريتية). كان العبرانيون، وأصلهم بدو، حرصون جداً على رفض عبادة القمر لأن عبادة القمر بشكل عام كانت تميز الشعوب البدوية التي كانت ترتحل ليلاً، بينما كانت الشمس تُعبد بشكل أكثر انتشاراً عند الشعوب الزراعية أو المستقرة. وفي نهاية الأمر استقر البدو وعندها صارت عبادة النجوم عموماً هي المشكلة.

▣ **"أَبْرَامُ".** هذا الاسم (BDB 4) يعني "الأب المعظم"، "معظِّمُ الأب"، أو "المعظّم هو أبي". انظر التعليق على ١١: ٢٦.

▣ **"سَارَايُ".** معنى هذه الصيغة من اسم زوجة أبرام ليس معروفاً بشكل أكيد (BDB 979، KB 1354). الصيغة الجديدة في ١٧: ١٥ تعني "السيدة النبيلة" أو "الأميرة" (BDB 979 II، KB 1354 II ، قض ٥: ٢٩؛ ١ مل ١١: ٣؛ أش ٤٩: ٢٣).

▣ **"وَكُلَّ مُقْتَنَيَاتِهِمَا الَّتِي اقْتَنَيَا وَالنُّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ".** "اقتنى" تعني "صنع" (BDB 793). التصوف اليهودي (*Kabbalah*) يقول أن أبرام صنع شعباً عن طريق السحر ليظهر قوة الله. يقول الرّابيون أن هذه تشير إلى مهتدين بفضل كرازة أبرام، ولكنها في السياق تشير إلى العبيد أو الخدام الذين يتم شراؤهم، وأيضاً أولادهم.

▣ **"أَرْضِ كَنْعَانَ".** كلمة "كنعان" (BDB 488) تشير أصلاً إلى ابن حام (أحد أولاد نوح، تك ٩: ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٧؛ ١٠: ١٥). الجزء من المنطقة التي احتلها ذريته أخذت هذا الاسم. وصار يعني "الأرض المنخفضة" بعكس "الأرض المرتفعة" (التلال المنخفضة)، ولذا فإنها كانت تشير إلى السهل الساحلي من مصر إلى صيدون في فينيقيا. ولكن بعد استقرار الفينيقيين على الشاطئ الجنوبي الغربي، في شمال مصر تماماً، صارت تشير إلى المنطقة الساحلية الواقعة شمال فينيقيا. وإذ غزاها العبرانيون كما نرى في سفر يشوع فقد صارت تشير إلى الأرض الواقعة على جانبي نهر الأردن. كانت أرض كنعان تبلغ ١٠٠ ميلاً من الأرض الساحلية وطولها الأقصى كان حوالي ١٨٠ ميلاً بالطول وعرضها يتبدل بين ٢٠ و١٢٠ ميلاً.

١٢: ٦ "شَكِيمَ". الاسم (BDB 1014) يعني "نصل الكتف". تقع هذه المدينة بين جبل عيبال وجبل جريزّيم. إنه مكان جرت فيه عدة أحداث هامة جداً: (١) بركة ولعنة العهد (تث ١١: ٢٩- ٣٠؛ يش ٨: ٣٠- ٣٥)؛ (٢) خدمة تجديد العهد (يش ٢٤)؛ (٣) موقع اللقاء بين رحبعام (ابن سليمان) ويربعام (قائد عمال الشمال) بعد موت سليمان، والذي أسفر عن انشقاق بين يهوذا وإسرائيل (٩٢٢ ق.م.).

▣ **"بَلُّوطَةِ مُورَةَ".** "مُورَةَ" تعني مُعلِّم (BDB 435). كانت الأشجار علامات تميز الأماكن المقدسة للشعب السامي. ربما كان هذا موقع المذبح الكنعاني أو الوحي (تك ٣٥: ٤؛ تث ١١: ٣٠؛ قض ٩: ٣٧). الشجرة هي شجرة بطم (BDB 18، "شجرة كبيرة")، وربما بلوط (السبعينية). مصدر جيد عن المعلومات عن النباتات والحيوانات الوارد ذكرها في الكتاب المقدس هو UBS، *Fauna and Flora of the Bible*، الطبعة الثانية.

▣ **"وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حِينَئِذٍ فِي الأَرْضِ".** يرى معظم المفسرين، وحتى ابن عزرا، أن هذه إضافة لاحقة، ولكن بالنظر إلى المسألة على ضوء تك ٩، تدل ضمناً على أن الأرض كان يسكنها ذرية كنعان آنذاك.

موضوع خاص: سكّان فلسطين قبل العبرانيين

أ- هناك عدة قوائم للشعوب.

١- تك ١٥: ١٩- ٢١ (١٠)
- أ- الفينيقيون
- ب- القينيزيون
- ج- القدمونيون
- د- الحثيون
- ه- الفرزيون
- و- الرفائيون
- ز- الأموريون
- ح- الكنعانيون
- ط- الجرجاشيون
- ي- اليبوسيون

٢- خر ٣: ١٧ (٦)
- أ- الكنعانيون
- ب- الحثيون
- ج- الأموريون
- د- الفرزيون
- ه- الحويون
- و- اليبوسيون

٣- خر ٢٣: ٢٨ (٣)
- أ- الحويون
- ب- الكنعانيون
- ج- الحثيون

٤- تث ٧: ١ (٧)
- أ- الحثيون
- ب- الجرجاشيون
- ج- الأموريون
- د- الكنعانيون
- ه- الفرزيون
- و- الحويون
- ز- اليبوسيون

٥- يش ٢٤: ١١ (٧)
- أ- الأموريون
- ب- الفرزيون
- ح- الكنعانيون
- د- الحثيون
- ه- الجرجاشيون
- و- الحويون
- ز- اليبوسيون

ب- أصل الأسماء إن كانت ملتبسة ومشكوك فيها فذلك بسبب نقص المعلومات التاريخية. تك ١٠: ١٥- ١٦ يشتمل على عدة منها مرتبطة بكنعان، ابن حام.

ج- أوصاف مختصرة من أطول قائمة في تك ١٥: ١٩- ٢١

١- القينيون	-	BDB 884
	-	غير إسرائيليين
	-	اسماء مرتبطة بـ "forger " أو "smith "، والتي يمكن ان تشير إلى أعمال معدنية أو الموسيقى (تك ٤: ١٩- ٢٢)
	-	لها ارتباط بمنطقة سيناء شمال حبرون
	-	اسم مرتبط ببيترون حمو موسى (قض ١: ١٦؛ ٤: ١١)
٢- القينزيون	-	BDB 889
	-	أقرباء اليهود
	-	عشيرة أدوم (تك ١٥: ١٩)
	-	عاشوا في النجف
	-	ربما انخرطوا في يهوذا (عد ٣٢: ١٢؛ يش ١٤: ٦، ١٤)
٣- القدمونيون	-	BDB 870 II
	-	غير إسرائيليين، وعلى الارجح انهم ذرية إسماعيل (تك ٢٥: ١٥)
	-	الاسم مرتبط بـ "المشرقي"
	-	عاشوا في النجف
	-	ربما كان لهم علاقة بـ "رجال المشرق" (اي ١: ٣)
٤- الحثيون	-	BDB 366
	-	غير إسرائيليين
	-	ذرية حث
	-	من مملكة الأناضول (اسيا الصغرى، تركيا)
	-	كانوا موجودين في زمن باكر في كنعان (تك ٢٣؛ يش ١١: ٣)
٥- الفرزيون	-	BDB 827
	-	غير إسرائيليين، ربما هريانيين
	-	عاشوا في منطقة غابية في يهوذا (تك ٣٤: ٣٠؛ قض ١: ٤؛ ١٦: ١٠)

٦- الرفائيون	-	BDB 952
	-	غير إسرائيليين، ربما عمالقة (تك ١٤: ٥؛ عد ٣٣: ٣٣؛ تث ٢: ١٠- ١١، ٢٠)
	-	عاشوا في الضفة الشرقية لنهر الأردن (تك ١٥: ٢٠؛ يش ١٢: ٤؛ تث ٢: ٨- ١١، ٢٠) أو الضفة الغربية (يش ١٥: ٨؛ ٢ صم ٥: ١٨، ٢٢؛ ١ أخ ٢٠: ٤)
	-	نسل محاربين/أبطال
٧-الأموريون	-	BDB 57
	-	شعب سامي من الشمال الغربي –جماعة من حام (تك١٠: ١٦)
	-	أصبحت هذه هي التسمية العامة لسكان كنعان (تك ١٥: ١٦؛ تث ١: ٧؛ يش ١٠: ٥؛ ٢ صم ٢١: ٢)
	-	الاسم قد يعني "الغرب"
	-	يقولISBE ، المجلد ١، ص. ١١٩ أن الكلمة تشير إلى
	-	أ- سكان فلسطين عموماً
	-	ب- سكان البلد على التلال المقابل للسهل الساحلي
	-	ج- جماعة خاصة من الشعب لهم ملكهم الخاص
٨- الكنعانيون	-	BDB 489
	-	من حام (تك ١٠: ١٥)
	-	تسمية عامة لكل القاطن في كنعان غرب نهر الأردن
	-	معنى كنعان لا نعرفه بشكل مؤكد، ربما يعني "تاجر" أو "صباغ أحمر أرجواني"
	-	كجماعة من الشعب كانوا يسكنون على طول السهل الساحلي (عد ١٣: ٢٩)
٩- الجرجاشيون	-	BDB 173
	-	من حام (تك ١٠: ١٦) أو على الأقل "من ابن [أي بلد] كنعان"، ISBE، المجلد ٢، ص. ١٢٣٢)
١٠- اليبوسيون	-	BDB 101
	-	من حام (تك ١٠: ١٦)
	-	من مدينة يبوس/سالم/أورشليم (يش ١٥: ٦٣؛ قض ١٩: ١٠)
	-	حز ١٦: ٣، ٤٥ تؤكد أنهم كانوا عرقاً مزيجاً من الأموريين والحثيين
١١- الحويون	-	BDB 295
	-	من حام (تك ١٠: ١٧)
	-	ترجمة السبعينية الاسم إلى الحوريتيين (تك ٣٤: ٢؛ ٣٦: ٢٠- ٣٠؛ يش ٩: ٧)
	-	ربما يأتي الاسم من الكلمة العبرية التي تعني "كهف"، وعليه فربما كانوا سكان كهوف
	-	عاشوا في المرتفعات الجبلية في لبنان (يش ١١: ٣؛ قض ٣: ٣). في ٢ صم ٢٤: ٧ يوضعون في القائمة إلى جانب صور وصيدا

١٢: ٧ "ظَهَرَ الرَّبُّ". هذا هو الفعل الشائع "يرى" (BDB 906) المستخدم بمعنى مخصص (الظهور المادي المرئي لله، ١٢: ٧ [مرتين]؛ ١٧: ١؛ ٣٥: ١، ٩؛ ٤٨: ٣). في الآية ١ يتكلم الرب إلى أبرام، ولكنه هنا يظهر له. غالباً ما كان الرب يظهر على شكل "ملاك الرب".

موضوع خاص: ملاك الرب

من الواضح أن الله يظهر نفسه بدنياً في هيئة بشرية في العهد القديم. المسألة بالنسبة إلى ثالوثية الله القدوس تصبح أي أقنوم من الثالوث يقوم به١١ الدور. بما أن الله الآب (الرب) وروحه القدوس هما على الدوام غير ماديين ،فيبدو ممكناً الاقتراح بأن هذه الظهورات البشرية هي مسيّا سابق للتجسد.

لإظهار الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المرء في محاولة مطابقة التجلّي مع لقاء ملائكي نضع القائمة التوضيحية التالية:

١- ملاك الرب كملاك

أ- تك ٢٤: ٧، ٤٠
ب- خر ٢٣: ٢٠- ٢٣؛ ٣٢: ٣٤
ج- عد ٢٢: ٢٢
د- قض ٥: ٢٣
هـ - ٢ صم ٢٤: ١٦
و- ١ أخ ٢١: ١٥- ٣٠
ز- زك ١: ١٢- ١٣
٢- ملاك الرب كتجلٍّ
أ- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ١٨: ١- ١٩: ١؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦
ب- خر ٣: ٢، ٤؛ ١٤: ١٩ (١٣: ٢١)
ج- قض ٢: ١٥؛ ٦: ٢٢- ٢٤؛ ١٣: ٣- ٢٣
د- هو ١٢: ٣- ٤
هـ- زك ٣: ١- ٥

▣ **"لِنَسْلِكَ أُعْطِي هذِهِ الأَرْضَ".** كان هذا وعداً عظيماً لذرية إبراهيم (حرفياً "نسل"، ١٣: ١٥؛ ١٥: ١٨)، ولكن بولس كان يرى أن هذا "النسل" المفرد يشير إلى المسيا (غل ٣: ١٦).

▣ **"فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا".** كانت المذابح وسيلة لإحياء ذكرى أحداث أو ظهورات خاصة (مثال، ٨: ٢٠؛ ١٣: ١٨؛ ٢٢: ٩؛ ٢٦: ٢٥؛ ٣٣: ٢٠؛ ٣٥: ٧؛ خر ١٧: ١٥؛ ٢٤: ٤؛ يش ٨: ٣٠؛ قض ٦: ٢٤؛ ٢١: ٤؛ ١ صم ٧: ١٧؛ ١٤: ٣٥؛ ٢ صم ٢٤: ٢٥). الذبيحة كانت طريقة للتعبير بشكل منظور عن إحساس المرء بحضور الله وعنايته وتدبيره. الذبيحة المنظورة كانت تصير غير منظورة في الدخان وتصعد إلى الله.

١٢: ٨ "بَيْتِ إِيلَ". هذا يعني "بيت الله" (BDB 110). من ٢٨: ١٩ نعلم أن هذه المدينة كانت تُدعى أصلاً "لُوزَ" حتى عهد يعقوب. هذا الاسم الأخير والعبارة الأخيرة من الآية ٦ تدل على أن هذه الرواية تم تدوينها لاحقاً وربما كانت موجودة لفترة من الزمن كتقليد شفهي. لا نعرف بالضبط الزمن تماماً أو الشخص أو المنهجية التي كانت وراء تأليف أسفار العهد القديم. انظر Introduction to Genesis، المجلد ١أ.

▣ **"وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ".** عندما يقارن المرء بين هذه الآية و٤: ٢٦ مع خر ٦: ٧، يتبدى كأن هناك تناقض. ولكن ربما كان الاسم يُستخدم أصلاً بدون فهم لمعناه الميثاقي الكامل. هذه العبارة تدل على بيئة عبادة/شعائر (٤: ٢٦؛ ١٢: ٨؛ ٢١: ٣٣؛ ٢٦: ٢٥).

موضوع خاص: "اسم" الرب/يهوه

استخدام "الاسم" بدلاً من الرب يوازي استخدام كلمة "ملاك" في خر ٢٣: ٢٠- ٣٣، حيث يُقال "اسْمِي فِيهِ". نفس الاستبدال يمكن أن نراه في استخدام عبارة "مجده" (يو ١: ١٣؛ ١٧: ٢٢). كل هذه محاولات لتخفيف الحضور الشخصي الوصفي التجسيدي للرب (خر ٣: ١٣- ١٦؛ ٦: ٣). بالتأكيد يتم الكلام عن الرب بكلمات بشرية، ولكن كان من المعروف أنه كان حاضراً روحياً من خلال كل الخليقة (١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٣٩: ٧- ١٦؛ إر ٢٣: ٢٤؛ أع ٧: ٤٩ التي تقتبس من أش ٦٦: ١).

هناك عدة أمثلة عن "الاسم" الذي يمثل جوهر الرب الإلهي وحضوره الشخصي.

١- تث ١٢: ٥؛ ٢ صم ٧: ١٣؛ ١ مل ٩: ٣؛ ١١: ٣٦
٢- تث ٢٨: ٥٨
٣- مز ٥: ١١؛ ٧: ١٧؛ ٩١: ١٤؛ ١٠٥: ٣؛ ١٤٥: ٢١
٤- أش ٤٨: ٩؛ ٥٦: ٦
٥- حز ٢٠: ٤٤؛ ٣٦: ٢١؛ ٣٩: ٧
٦- عا ٢: ٧
٧- يو ١٧: ٦، ١١، ٢٦

مفهوم "الدعاء" (أي عبادة) باسم الرب نراها باكراً في التكوين.

١- ٤: ٢٦، نسل شيث
٢- ١٢: ٨، إبراهيم
٣- ١٣: ٤، إبراهيم
٤- ١٦: ١٣، هاجر
٥- ٢١: ٣٣، إبراهيم
٦- ٢٦: ٢٥، اسحاق

وفي الخروج:

١- ٥: ٢٢- ٢٣، أَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ
٢- ٩: ١٦، لِيُخْبَرَ بِاسْمِي فِي كُلِّ الأَرْضِ
٣- ٢٠: ٧، لا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلاً (لا ١٩: ١٢؛ تث ٥: ١١؛ ٦: ١٣؛ ١٠: ٢٠)
٤- ٢٠: ٢٤، فِيهَا اصْنَعُ لاسْمِي ذِكْرا (تث ١٢: ٥؛ ٢٦: ٢)
٥- ٢٣: ٢٠- ٢١، ملاك ("لأن اسْمِي فِيهِ")

٦- ٣٤: ٥- ٧، موسى ينادي (أو "يدعو") باسم الرب. هذه إحدى النصوص القليلة جداً التي تصف شخص الرب (نح ٩: ١٧؛ مز ١٠٣: ٨؛ يوء ٢: ١٣)

أن تعرف شخصاً بالاسم يعني ضمناً علاقة حميمية (خر ٣٣:١٢)؛ موسى يعرف اسم الرب وفي ٣٣: ١٧، الرب يعرف اسم موسى. هذا هو السياق الذي تظهر فيه إرادة موسى بأن يرى مجد الله (الآية ١٨)، ولكن الله يسمح له بأن يرى "صلاحه" (الآية ١٩)، والذي يوازي "الاسم" (الآية ١٩).

على بني إسرائيل أن يدمروا "أسماء" آلهة كنعان (تث ١٢: ٣) وأن يدعوا باسمه (تث ٦: ١٣؛ ١٠: ٢٠؛ ٢٦: ٢) في الموضع الخاص الذي جعل اسمه يسكن فيه (خر ٢٠: ٢٤؛ تث ١٢: ٥، ١١، ٢١؛ ٢٦: ٢).

الله له مخطط عالمي يتضمن اسمه.

١- تك ١٢: ٣
٢- خر ٩: ١٦
٣- خر ١٩: ٥- ٦
٤- تث ٢٨: ١٠، ٥٨
٥- ميخا ٤: ١- ٥

▣ **"عَايَ".** هذه كانت تعني "كومة من الحجارة" (BDB 743 BDB 743) وكانت مدينة، أو ربما أنقاض مدينة، قريبة من بيت إيل.

١٢: ٩ "ارْتَحَلَ نحوَ". هذه تعني حرفياً "يرفع أوتاد خيمة". إنها تعكس الحياة البدوية والترحال التي عاشها أبرام، كما الحال مع عبارة "نَصَبَ خَيْمَتَهُ" في الآية ٨.

▣ **"النجف/الْجَنُوبِ".** هذه تعني "الجنوب". هي ليست الصحراء، بل مرعى قاحل في أزمنة معينة من السنة.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٢: ١٠- ١٦

"١٠وَحَدَثَ جُوعٌ فِي الأَرْضِ فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ لأَنَّ الْجُوعَ فِي الأَرْضِ كَانَ شَدِيداً. ١١وَحَدَثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. ١٢فَيَكُونُ إِذَا رَآكِ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكِ. ١٣قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكِ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكِ». ١٤فَحَدَثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوُا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدّاً. ١٥وَرَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأُخِذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ ١٦فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْراً بِسَبَبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأُتُنٌ وَجِمَالٌ".

١٢: ١٠ "جُوعٌ". هذه حرفياً "معدة فارغة" (BDB 944). لقد اختبر الله إيمان أبرام. وقد أخفق (الآيات ١٢- ١٣). الكتاب المقدس يظهر البشر، والعيوب وكل شيء. إبراهيم ليس شخصاً مميزاً؛ الرب هو المميز.

١٢: ١١. زوجات الآباء كن جميلات (٢: ١١؛ ٢٤: ١٦؛ ٢٦: ٧)، ولكن عاقرات. لقد أظهر الرب قدرته وحضوره وهدفه بسماحه لكل واحدة منهن بأن تنال ذرية. كانت هذه طريقته لإظهار أنه هو المسؤول عن تاريخ إسرائيل، وليس الأجيال البشرية أو التخطيط.

١٢: ١٢ "فَيَقْتُلُونَنِي". لقد وعد الله بأن يجعل منه أمة عظيمة، ولكنه هنا يحاول أن يحمي نفسه على حساب زوجته. في الأصحاح ٢٠ كرر نفس فعلته وفي الأصحاح ٢٦ فعل ابنه الأمر ذاته.

موضوع خاص: محاولات الشيطان لمقاومة النسل المسياني

أ- عصيان قايين، تك ٤
ب- اختلاط نسل البشر والملائكة، تك ٦
ج- عصيان برج بابل، تك ١١
د- أبرام يقدّم ساراي للفرعون، تك ١٢
ه- ولادة اسماعيل لهاجر (خادمة سارة)، تك ١٦
و- أبرام يعطي سارة لأبيمالك، تك ٢٠
ز- ذبيحة إسحاق، تك ٢٢
ح- التنافس بين عيسو ويعقوب، تك ٢٥، ٣٢
ط- اسحاق يعطي زوجته لأبيمالك، تك ٢٦
ي- الخداع والمنافسة عند لابان، تك ٢٩- ٣١
ك- يعقوب يندمج مع شكيم، تك ٣٤
ل- التنافس بين أولاد يعقوب، تك ٣٧
م- خيانة يهوذا والاختلاط مع ثَامَارَ، تك ٣٨

١٢: ١٣ "قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي". يبدو هذا غريباً علينا، ولكن (١) كانا أخوين نصف أشقاء (لهما نفس الأب، ٢٠: ١٢) و(٢) من ألواح Nuziنعلم أن هذه العادة في الزواج بين الأقارب من نفس العائلة كان شائعاً في مجتمع حوري أعلى أو (٣) كان مألوفاً أن ينادي الرجل زوجته بـ "أختي" (كما في مصر وكما نرى في نشيد الأنشاد ٤: ٩، ١٠، ١٢؛ ٥: ١، ٢).

١٢: ١٥ "فِرْعَوْنَ". هذا اللقب (BDB 829) يُستخدم مع ملوك مصر من السلالة الملكية الثامنة عشر وصاعداً. معنى الكلمة في علم المفردات المصري هو "البيت الكبير".

١٢: ١٦ "فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا". ثروة أبرام لم تأتِ كلها من الفرعون (١٢: ٥ب).

▣رغم أن الغنم والماشية، وكذلك الحمير، كانت من الحيوانات التي تربى في البيوت عموماً ومصدراً للثروة في العالم القديم (أبرام مثلاً أُعطي مهراً لأجل ساراي)، إلا أن الجِمال لم تكن منتشرة في المنازل حتى وقت متأخر (نهاية الألفية الثانية ق.م.).
هناك دليل من علم الآثار على الجمال المنزلية في وقت أبكر في الألفية الثانية ق.م. في بلاد الرافدين، ولكن لطبقة النخبة فقط (انظر كتاب R. K. Harrison ، بعنوان *Introduction to the Old Testament*، ص. ٣١١).

لاحظوا أيضاً في هذه الآية أن العبيد والخدام يُعتبرون من مقتنيات الشخص (٢٠: ١٤؛ ٢٦: ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك: ١٢: ١٧- ٢٠
"[١٧]فَضَرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرَبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ. [١٨]فَدَعَا فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ [١٩]لِمَاذَا قُلْتَ هِيَ أُخْتِي حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ!». [٢٠]فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ رِجَالاً فَشَيَّعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ".

١٢: ١٧ "ضَرَبَاتٍ عَظِيمَةً". هذه الضربات من الواضح أنه كانت لها علاقة بحماية ساراي. في تك ٢٠: ١٨ تشير إلى "الأرحام القريبة" في لزوجات أبيمالك. الفعل "ضرب" (BDB 619، KB 668 ، *Piel*ناقص) هو من نفس جذر "الضربات" (BDB 619)، والتي كانت طريقة نحوية لإظهار التشديد والكثافة.

▣ **"بِسَبَبِ سَارَايَ".** هذه حرفياً "بكلمات ....". يقول Rashiأنها أمرت الملاك أن يحميها. من الواضح أنها تخبر الفرعون بحقيقة الأمر (الآية ١٨).

١٢: ١٨. من الواضح أن الضربات لها علاقة بحماية ساراي جسدياً/جنسياً. السؤال هو كيف عرف الفرعون بسبب الضربة.
١- أن الرب أعلن له ذلك
٢- بفضل حكماء مصر (خر ٧: ١١، ٢٢؛ ٨: ٧)
٣- عن طريق ساراي نفسها
لعل هذا مثال آخر، مثل دا ٤ أو المجوس في العهد الجديد، حيث يتكلم الله إلى غير اليهود ليعلن أهدافه.

١٢: ١٩- ٢٠. ذهاب أبرام من مصر لم يكن مطلباً بل أمراً.
١- "خُذْ"- BDB 542، KB 534 ، *Qal*أمر
٢- "اذهب"- BDB 229، KB 246 ، *Qal*أمر
٣- "فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ رِجَالاً"-BDB 845، KB 1010 ، *Piel*ناقص
٤- "فَشَيَّعُوهُ"- BDB 1018، KB 1511 ، *Piel*ناقص

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.
١- لماذا يكون هذا العهد في غاية الأهمية؟ من يشمل؟ عرف كلماته.
٢- هل نفذ أبرام دوره المنوط به فوراً؟ كيف تتبدى نعمة الله في هذا الأصحاح؟
٣- هل كان تارح ميتاً عندما غادر أبرام حاران؟
٤- كيف اختبر الله أبرام في هذا الأصحاح؟ وهل نجح في الامتحان؟

تكوين ١٣
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
انفصال إبراهيم عن لوط	عودة أبرام من مصر	افتراق أبرام ولوط	إبراهيم ولوط يفترقان
١٣: ١- ١٨	١٣: ١- ٤	١٣: ١- ١٣	١٣: ١- ١٨
	افتراق أبرام ولوط	أبرام في حبرون	
	١٣: ٥- ٩	١٣: ١٤- ١٨	
	لوط يختار سدوم		
	١٣: ١٠- ١٨		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك: ١٣: ١
"[١]فَصَعِدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَلُوطٌ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ".

١٣: ١. يرجع أبرام من مصر إلى الجنوب. " الجنوب" تعني الأقسام الجنوبية الجافة القاحلة من أرض كنعان. كان قد هاجر إلى نفس هذه المنطقة قبلاً (١٢: ٩) وسيرجع إليها أيضاً في ٢٠: ١. إنها أيضاً المكان الذي عاش فيه اسحاق (٢٤: ٦٢).

ترجمة سميث/فاندايك: ١٣: ٢- ٧
"[٢]وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيّاً جِدّاً فِي الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. [٣]وَسَارَ فِي رِحْلاَتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ خَيْمَتُهُ فِيهِ فِي الْبَدَاءَةِ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ [٤]إِلَى مَكَانِ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَهُ هُنَاكَ أَوَّلاً. وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ. [٥]وَلُوطٌ السَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ كَانَ لَهُ أَيْضاً غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. [٦]وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعاً إِذْ كَانَتْ أَمْلاَكُهُمَا كَثِيرَةً فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعاً. [٧]فَحَدَثَتْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ حِينَئِذٍ سَاكِنِينَ فِي الأَرْضِ".

١٣: ٢. كان أبرام رجلاً ثرياً. يوثق سفر التكوين مصدرين لثروته.

١- مقتنياته في أور، ١٢: ٥.
٢- ما كدسه في مصر، ١٢: ١٦

في الشرق الأدنى القديم كانت هناك عدة طرق لجمع الثروة والحفاظ عليها.

١- المعادن الثمينة
٢- المجوهرات
٣- الثياب
٤- الأطعمة
٥- المال الحي (القطعان)

١٣: ٤ "وَدَعَا أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ". تدل هذه العبارة على بيئة عبادة من نوع محدد، تشتمل على الأرجح على ذبيحة حيوانية (خر ٢٠: ٢٤). تُستخدم أولاً في ٤: ٢٦، ولكن تتكرر في ١٢: ٨؛ ٢١: ٣٣؛ ٢٦: ٢٥. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٨. بسبب الموازاة في ١ كور ١٦: ٨؛ مز ١٠٥: ١؛ ١١٦: ١٧؛ وأش ١٢: ٤، الدعاء باسم الرب يشتمل أيضاً على أعمال "تسبيح" و"شكر" للرب.

"الاسم" (BDB 1027) كان يمثل الحضور الشخصي لإله العهد مع أبرام. المغزى الكامل منه لن يُعرف حتى خر ٣: ١٣- ١٦. وكما أن *Elohim*كان يمثل "الخالق"، كذلك الرب يهوه كان يمثل الإله صانع العهد، الشخصي، الحاضر، الذي لديه الوعد بشيث وسام. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ١٢: ١.

لقد رجع أبرام إلى مذبحه الأول في كنعان (١٢: ٨).

١٣: ٦. الأرض في جنوب كنعان لم تكن فيها أمطار سنوية كافية لإنماء الكلأ للحيوانات الموجودة في المنطقة.
كان الأمر يتطلب عدة فدادين لإطعام أحد أفراء القطيع. في العادة كانت الفترة من نيسان إلى أيلول رطبة بما فيه الكفاية لنمو الأعشاب، ولكن في تشرين الأول حتى آذار كان يجب أخذ القطعان إلى مراعٍ أعلى.

١٣: ٧ "الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ". كلمة "كنعانيون" كلمة جمعية تشير إلى سكان فلسطين، كما الحال كلمة "الامُورِيّينَ". رأى البعض تمايزاً في هذه الأسماء استناداً إلى: (١) الفرزيون يمكن أن تعني "القرويين"، بينما الكنعانيون تشير إلى سكان المدن المسورة. هذا هو الموضوع الوحيد الذي يتم فيه وضع اسم هاتين المجموعتين فقط ضمن قائمة سكان فلسطين. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٦. لأجل كلمة "كنعانيين" انظر التعليق على ١٢: ٦.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٣: ٨- ١٣
"٨فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطٍ: «لاَ تَكُنْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ لأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانِ. ٩أَلَيْسَتْ كُلُّ الأَرْضِ أَمَامَكَ؟ اعْتَزِلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالاً فَأَنَا يَمِيناً وَإِنْ يَمِيناً فَأَنَا شِمَالاً». ١٠فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ الأُرْدُنِّ أَنَّ جَمِيعَهَا سَقْيٌ قَبْلَمَا أَخْرَبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَجَنَّةِ الرَّبِّ كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. ١١فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ الأُرْدُنِّ وَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقاً. فَاعْتَزَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الآخَرِ. ١٢أَبْرَامُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَلُوطٌ سَكَنَ فِي مُدُنِ الدَّائِرَةِ وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سَدُومَ. ١٣وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَاراً وَخُطَاةً لَدَى الرَّبِّ جِدّاً".

١٣: ٨- ٩ "لاَ تَكُنْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ". هناك سلسلة من الملامح النحوية التي تصف هذا الحوار.
١- لاَ تَكُنْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ- *Qal* صيغة الأمر،الآية ٨.
٢- اعْتَزِلْ عَنِّي- *Niphal* أمر ، الآية ٩.
٣- إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالاً فَأَنَا يَمِينًا- *Hiphil* جمعي.
٤- وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالاً- *Hiphil* جمعي.
من المدهش أن أبرام (الأكبر سناً والأكثر ثراء) يسمح للوط بأن يختار، إذ أن كنعان قد عيّنها الرب لتكون تقدمة خاصة منه لأبرام. لقد استخدم الرب جشع لوط ليحثه على أن يختار الجانب الشرقي من الأردن. وفقط بعد أن غادر لوط وبقي أبرام في كنعان عاد الرب للظهور له.

١٣: ٨ "أَخَوَانِ". الكلمة هنا (BDB 26) تُستخدم بمعنى الأقرباء (١٤: ١٤، ١٦؛ ٢٩: ١٢، ١٥).

١٣: ١٠ "فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى". اختار لوط بناء على اهتمامه ومصلحته الذاتية. المكان السيء (الآية ١٣) لم يثنه عن عزمه.

▣ **"قَبْلَمَا أَخْرَبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ".** ها هنا تعليق تحريري آخر من مناسبة لاحقة. لا نعرف تماماً من ومتى تمت كتابة رواية هذا الحدث بالأصل، ولكن يبدو أنه أحد الكهنة الذي قام بدور الكاتب والناسخ ومدون السيرة الذاتية لموسى (الذي دوّن قصة موته [تثنية ٣٤] وكتب تعليقات عنه، كما في عد ١٢: ٣).

▣ **"كَجَنَّةِ الرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ".** يقولRashi(وهو رابّي من العصور الوسطى) أن الأرض كانت تحوي أشجاراً تشبه جنة عدن وخضروات مثل مصر. السخرية هي أن عدن كانت مكان دينونة، وكذلك أيضاً وادي الأردن.

▣ **"صُوغَرَ ".** صوغر (BDB 858) مدينة تقع في وادي الأردن (الآية ١٠)، جنوب البحر الميت تماماً.
الرواية عن اسمها نجده في تك ١٩: ٢٠- ٢٢، وهي تلاعب على كلمة "صغير" (BDB 859 I). لقد كانت واحة (Josephus، في كتابه *Jewish Wars* 4.8.4).
هناك عدة مدن في هذه المنطقة: (١) سدوم؛ (٢) عمورة؛ (٣) أدما؛ (٤) زيبوييم؛ و(٥) صوغر/بيلا. كانت تُدعى باسم جمعي هو "مدن السهل". كل هذه المدن، ما عدا صوغر، دمّرها الله (تث ٢٩: ٢٣).

١٣: ١٣. يتصف سكان سدوم بعدة صفات سيئة.
١- أشرار- BDB 948، ٢: ٩؛ ٣: ٢٢؛ ٦: ٥؛ ٨: ٢١؛ ٣٧: ٣٣؛ ٣٨: ٧
٢- خطأة- BDB 308، عد ١٦: ٣٨؛ ٣٢: ١٤
٣- ضد الرب
٤- أشرار للغاية
ولكن النص لا يوضح تحديداً كيف. الرواية في الأصحاح ١٩ تعطينا لمحة عن شرهم.
العددان ١ و٢ أرقام رمزية، غالباً ما تستخدمان معاً في الترجمات للإشارة إلى "الخطأة الأشرار".

ترجمة سميث/فاندايك: ١٣: ١٤- ١٨
"١٤وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ بَعْدَ اعْتِزَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالاً وَجَنُوباً وَشَرْقاً وَغَرْباً ١٥لأَنَّ جَمِيعَ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الأَبَدِ. ١٦وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَتُرَابِ الأَرْضِ حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّ تُرَابَ الأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضاً يُعَدُّ. ١٧قُمِ امْشِ فِي الأَرْضِ طُولَهَا وَعَرْضَهَا لأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا». ١٨فَنَقَلَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا الَّتِي فِي حَبْرُونَ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ".

١٣: ١٤ "وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ، بَعْدَ اعْتِزَالِ لُوطٍ عَنْهُ". ربما كان هذا تحقيقاً للشرط في ١٢: ١. انتقل أبرام بتأثير الإعلان ("ارفع عينيك"، "انظر")؛ بينما لوط بدافع المصلحة الذاتية (الآية ١٠).

١٣: ١٥ "جَمِيعَ الأَرْضِ .... إِلَى الأَبَدِ". يجب أن نتذكر أمرين في هذا القول: (١) عهد الله دائماً شرطي يتطلب تجاوباً من البشر (مثال، تث ١١: ٣١- ٣٢؛ ٢٨: ٣٦، ٦٣- ٦٨؛ ٣٠: ١٩- ٢٠) و(٢) الكلمة العبرية ""إلى الأبد" (*'olam*) يجب تفسيرها في سياقها (انظر NIDOTTE، المجلد ٤، الصفحات ١٢٥٢- ١٢٥٣).

إنها لا تعني عادة "إلى الأبد" كما في لغتنا المعاصرة. انظر الموضع الخاص على : إلى الأبد الذي يلي الموضوع الخاص: العهد.

هذا هو لب القضية حول ادعاء اليهود اليوم بحقهم الكتابي في فلسطين. وتلفت انتباهي الكتب التالية:

١- *Israel in Prophecy* ، تأليف William Hendricksen.

٢- *Whose Promised Land? The Continuing Crisis Over Israel and Palestine* ، تأليف Colin Chapman.

موضوع خاص: العهد

ليس من السهل تعريف "عهد" *berith*(BDB 136)، أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العبرية. تبين بالبرهان أن كلّ المحاولات لاستخراج تعريف أتيمولوجي غير مقنعة. ولكن تمركزية واضحة للمفهوم قد اضطُرت العلماء والدارسين إلى التمحص في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي.

العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الأوحد مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسي وحاسم في فهم الإعلان الكتابي. الشد بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تتبدى بشكل واضح في مفهوم العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

١- الخلق نفسه (انظر تكوين ١- ٢).
٢- دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢).
٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥).
٤- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين ٦- ٩).

مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:

١- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وألا يأكل من الشجرة التي في وسط عدن.
٢- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدّق وعد الله له بنسل في المستقبل.
٣- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلكاً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع الحيوانات فيه.
٤- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللعنات (انظر تثنية ٢٧- ٢٨).

نفس الشد الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد". الشد يمكن أن يُرى بشكل واضح بمقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧- ٣٧ (عمل يهوه). هل يستند العهد على أعمال الله السمحة أم على تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها: (١) استعادة الشّركة مع يهوه، هذه الشّركة التي فُقدت في تكوين ٣ ، و(٢) تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.

العهد الجديد الذي في إرميا ٣١: ٣١- ٣٤ يحل مشكلة الشد بإزالة الأداء البشري كوسيلة للحصول على القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه، ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري الساقط أنه غير أهل أو وافٍ ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي عهد الله، بل خطيئة وضعف البشر (انظر رومية ٧؛ غلاطية ٣).

الشد نفسه الذي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر). إنه بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بآن معاً، عبارة دلالية إلى القبول وأمر بالقداسة. المؤمنون لا يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس ٢: ٨- ١٠). الحياة التقية تصبح البرهان على الخلاص، وليس وسيلة الخلاص. على كلّ حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذا الشد نراه بشكل واضح في الرسالة إلى العبرانيين.

موضوع خاص: إلى الأبد (*'olam*)

ليس مؤكداً في علم المفردات معنى الكلمة العبرية (*'olam*) (עולם) (BDB 761). (NIDOTTE، المجلد ٣، الصفحة ٣٤٥). إنها تُستخدم بمعانٍ عديدة (سياق النص هو ما يحدد معناها عادةً). فيما يلي بضعة أمثلة انتقيناها.

١- أشياء قديمة.
أ- الناس، تك ٦: ٤؛ ١ صم ٢٧: ٨؛ إر ٥: ١٥؛ ٢٨: ٨
ب- أماكن، أش ٥٨: ١٢؛ ٦١: ٤.
ج- الله، مز ٩٣: ٢؛ أم ٨: ٢٣؛ أش ٦٣: ١٦
د- أشياء، تك ٤٩: ٢٦؛ أي ٢٢: ١٥؛ مز ٢٤: ٧، ٩؛ أش ٤٦: ٩
هـ- الزمن، تث ٣٢: ٧؛ أش ٥١: ٩؛ ٦٣: ٩، ١١

٢- زمن المستقبل.
أ- حياة المرء، خر ٢١: ٦؛ تث ١٥: ١٧؛ ١ صم ١: ٢٢؛ ٢٧: ١٢
ب- الغلوّ عند الملك، ١ مل ١: ٣١؛ مز ٦١: ٧؛ نح ٢: ٣

ج- الوجود المستمر
(١) الأرض، مز ٧٨: ٦٩؛ ١٠٤: ٥؛ جا ١: ٤
(٢) السموات، مز ١٤٨: ٦
د- وجود الله
(١) تك ٢١: ٣٣
(٢) خر ١٥: ١٨
(٣) تث ٣٢: ٤٠
(٤) مز ٩٣: ٢
(٥) أش ٤٠: ٢٨
(٦) إر ١٠: ١٠
(٧) دا ١٢: ٧
هـ- العهد
(١) تك ٩: ١٢، ١٦؛ ١٧: ٧، ١٣، ١٩
(٢) خر ٣١: ١٦
(٣) لا ٢٤: ٨
(٤) عد ١٨: ١٩
(٥) ٢ صم ٢٣: ٥
(٦) مز ١٠٥: ١٠
(٧) أش ٢٤: ٥؛ ٥٥: ٣؛ ٦١: ٨
(٨) إر ٣٢: ٤٠؛ ٥٠: ٥
و- العهد الخاص مع داود
(١) ٢ صم ٧: ١٣؛ ٢٣: ٥
(٢) ١ مل ٢: ٣٣، ٤٥؛ ٩: ٥
(٣) ٢ أخ ١٣: ٥
(٤) مز ١٨: ٥٠؛ ٨٩: ٤، ٣٧
(٥) أش ٩: ٧؛ ١٦: ٥؛ ٥٥: ٣
ز- مسيا الله
(١) مز ٤٥: ٢؛ ٧٢: ١٧؛ ١١٠: ٤
(٢) أش ٩: ٦
ح- شريعة الله
(١) خر ٢٩: ٢٨؛ ٣٠: ٢١
(٢) لا ٦: ١٨، ٢٢؛ ٢٤: ٩
(٣) عد ١٨: ٨، ١١، ١٩
(٤) مز ١١٩: ٨٩، ١٦٠
(٥) أش ٥٩: ٢١
ط- وعود الله
(١) ٢ صم ٧: ١٣، ١٦، ٢٥؛ ٢٢: ٥١
(٢) ١ مل ٩: ٥
(٣) مز ١٨: ٥٠
(٤) أش ٤٠: ٨
ي- نسل إبراهيم وأرض الميعاد
(١) تك ١٣: ١٥؛ ١٧: ١٩؛ ٤٨: ٤
(٢) خر ٣٢: ١٣
(٣) ١ أخ ١٦: ١٧
ك- أعياد العهد
(١) خر ١٢: ١٤، ١٧، ٢٤
(٢) لا ٢٣: ١٤، ٢١، ٤١
(٣) عد ١٠: ٨
ل- الأبدية إلى الأبد
(١) ١ مل ٨: ١٣
(٢) مز ٦١: ٧- ٨؛ ٧٧: ٨؛ ١٤٥: ١٣
(٣) أش ٢٦: ٤؛ ٤٥: ١٧
(٤) دا ٩: ٢٤
م- ما تقوله المزامير عما سيفعله المؤمنون إلى الأبد
(١) يقدمون له الشكر، مز ٣٠: ١٢؛ ٧٩: ١٣

(٢) يقيمون في حضوره، مز ٤١: ١٢؛ ٦١: ٤، ٧
(٣) يثقون بمراحمه، مز ٥٢: ٨
(٤) يسبحون الرب، مز ٥٢: ٩
(٥) ينشدون مدائح، مز ٦١: ٧
(٦) يعلنون عدله، مز ٧٥: ٩
(٧) يمجدون اسمه، مز ٨٦: ١٢
(٨) يباركون اسمه، مز ١٤٥: ١
٣- من الماضي إلى المستقبل في الزمن، (من الأزل إلى الأبد).
أ- مز ٤١: ١٣ (تسبيح الرب)
ب- مز ٩٠: ٢ (الله نفسه)
ج- مز ١٠٣: ١٧ (لطف الرب ومحبته الحانية)
تذكروا، سياق الكلام هو الذي يحدد أبعاد معنى الكلمة. العهود والوعود الأبدية مشروطة (إر ٧). حاذروا أن تطبقوا منظاركم المعاصر عن الزمن اللاهوت النظامي للعهد الجديد على استخدام العهد القديم لهذه الكلمة المرنة الكثيرة الاحتمالات.العهد الجديد يجعل وعود العهد القديم كونية النطاق.

١٣: ١٦ "أَجْعَلُ نَسْلَكَ كَتُرَابِ الأَرْضِ". ها هنا من جديد الوعد الاستعاري (١٥: ٥؛ ٢٢: ١٧؛ ٢٦: ٤؛ ٢٨: ١٤؛ خر ٣٢: ١٣؛ عد ٢٣: ١٠(بابن، وعائلة، وعشيرة، وأمة عظيمة (الرب يعد أيضاً بأن يبارك اسماعيل، ١٦: ١٠؛ ١٧: ٢٠). الوعد لن يكون من خلال لوط. لقد ذهب وانتهى الأمر.
يؤمن أبرام بهذا الوعد (تك ١٥: ٦) ويستخدم بولس هذه الحقيقة كأساس لفكرته في التبرير بالنعمة بالإيمان في رو ٤: ٣ وغل ٣: ٦.
في التكوين يُعطى إبراهيم عدة وعود من الرب .
١- الأرض- ١٢: ١-٢؛ ١٣: ١٤-١٥؛ ١٥: ٧، ١٨؛ ١٧: ٨
٢- النسل/الذرية- ١٢: ٢؛ ١٣: ١٦؛ ١٥: ٥، ١٨؛ ١٧:٢، ٤-٧، ١٦، ١٩؛ ٢٢: ١٧
٣- العهد- ١٧: ٧، ١٩، ٢١
٤- بركة خاصة لكل الأمم من خلاله- ١٢: ٣؛ ١٨: ١٨؛ ٢٢: ١٨؛ ٢٦: ٤؛ ٢٨: ١٤
ولكن هذه وعود شرطية. هناك تأكيد على الطاعة وتصرفات معينة من قِبله، ١٢ :١؛ ١٣: ١٧؛ ١٧: ١، ٢٣؛ ١٨: ١٩؛ ٢٢: ١٦-١٨؛ ٢٦: ٤-٥ (انظر *Dictionary of Biblical Imagery*، ص. ٣). أبرام لا يبادر، ولكن عليه أن يتجاوب بشكل لائق ملائم.

١٣: ١٧. الرب يأمر أبرام بأن يتفحص العطية الجديدة.
١- "قُم" - *Qal* ، KB 1086،BDB 877أمر (اصطلاحي، انظر التعليق أدناه).
٢- "امشِ"- *Hithpael* ، KB 246،BDB 229أمر (ربما مطلب قانوني لأجل ملكية الأرض).
كتاب *Handbook on Genesis* من UBS يقدم فكرة جيدة عن " قُم" عندما تُستخدم مترافقة مع أمر آخر.
"قم لا تعني أن أبرام كان جالساً أو مستلقياً عندما أمره الرب أن يمشي. في اللغة العبرية، الكلمة لها دور بلاغي عندما ترد كأمر يتبعه أمر آخر، ما يدل على أن الأمر هام وأن الشخص عليه أن يباشر فوراً بتنفيذ الأمر. من أجل أمثلة أخرى في التكوين انظر ١٩: ١٥؛ ٢١: ١٨؛ ٢٨: ٢" (ص. ٣٠٤).

▣ **"لَكَ أُعْطِيهَا".** انظر التعليق على الآية ١٥.

١٣: ١٨ "بَلُّوطَاتِ مَمْرَا". الأشجار المقدسة (BDB 18) موضوع متكرر في إسرائيل القديم (هي جمع في النص الماسوري ولكن مفرد في السبعينية والبسيطة).
١- الشجرة العظيمة في مورة - ١٢: ٦؛ تث ١١: ٣٠
٢- الشجرة العظيمة في ممرا- ١٣: ١٨؛ ١٤: ١٣؛ ١٨: ١ (Josephus ، كتاب *Antiq*. 1.10.4).
٣- الشجرة العظيمة في شكيم- ٣٥: ٤؛ قض ٩: ٦
٤- الشجرة العظيمة في زنانيم- يش ١٩: ٣٣؛ قض ٤: ١١
٥- الشجرة العظيمة في أفرا- قض ٦: ١١، ١٩
٦- الشجرة العظيمة في تابور- ١ صم ١٠: ٣ (لا ذكر لمذبح)
٧- BDB 18تتساوى مع BDB 781في تك ١٨: ١، ٤، ٨. BDB 781هو اسم الشجرة الخاصة في تك ٢- ٣ (٢: ٩، ١٦، ١٧؛ ٣: ١، ٢، ٣، ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٤).

▣ **"حَبْرُونَ".** في هذا الوقت كانت تعرف باسم كيريات-أربا (٢٣: ٢؛ ٣٥: ٢٧)، ما يظهر أن الرواية كانت قد كُتبت في فترة لاحقة من تغيير الاسم على يد الغُزاة الإسرائيليين.

▣ **"وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ".** هذا المذبح الجديد (على الأغلب في موقع لعبادة كنعانية سابقة) هو موضوع متكرر في فترة إقامة أبرام في كنعان (١٢: ٧؛ ١٣: ١٨؛ ٢٢: ٩). ربما كانت هذه المذابح تشتمل على تقديم ذبائح حيوانية، تلك العادة التي صارت تميز عبادتهم للرب.
١- هابيل- ٤: ٤
٢- نوح- ٨: ٢٠
٣- أبرام- ١٣: ١٨

٤- اسحاق- ٢٦: ٢٥
٥- يعقوب- ٣٣: ٢٠؛ ٣٥: ٧
٦- أيوب- أي ١: ٥
الذبائح الحيوانية تستمر في الخروج (خر ١٢) وتتطور في العهد الموسوي (لا ١- ٧، ١٦).

تكوين ١٤
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
إبراهيم ينقذ لوطاً	حرب الملوك	أبرام ينقذ لوطا	حَمْلة الملوك الأربعة
١٤: ١- ٢٤	١٤: ١- ١٢	١٤: ١- ١٦	١٤: ١- ١٦
	إنقاذ لوط من الأسر ١٤: ١٣- ١٦	ملكيصادق ١٤: ١٧- ٢٤	ملكيصادق ١٤: ١٧- ٢٤
	ملكي صادق يبارك إبراهيم ١٤: ١٧- ٢٤		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك: ١٤: ١- ١٢

"[١]وَحَدَثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ أَلَّاسَارَ وَكَدَرْلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلاَمَ وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوييمَ [٢]أَنَّ هؤُلاَءِ صَنَعُوا حَرْباً مَعَ بَارَعَ مَلِكِ سَدُومَ وَبِرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ وَشِنْآبَ مَلِكِ أَدْمَةَ وَشَمْئِيبَرَ مَلِكِ صَبُوييمَ وَمَلِكِ بَالَعَ (الَّتِي هِيَ صُوغَرُ). [٣]جَمِيعُ هؤُلاَءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عُمْقِ السِّدِّيمِ (الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمِلْحِ). [٤]اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدَرْلَعُومَرَ وَالسَّنَةَ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ عَصَوا عَلَيْهِ. [٥]وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ أَتَى كَدَرْلَعُومَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرَّفَائِيِّينَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَايِمَ وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ وَالإِيمِيِّينَ فِي شَوَى قَرْيَتَايِمَ [٦]وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بُطْمَةِ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ. [٧]ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ (الَّتِي هِيَ قَادِشُ). وَضَرَبُوا كُلَّ بِلاَدِ الْعَمَالِقَةِ وَأَيْضاً الأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَصَّونَ تَامَارَ. [٨]فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدْمَةَ وَمَلِكُ صَبُوييمَ وَمَلِكُ بَالَعَ (الَّتِي هِيَ صُوغَرُ) وَنَظَمُوا حَرْباً مَعَهُمْ فِي عُمْقِ السِّدِّيمِ. [٩]مَعَ كَدَرْلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلاَمَ وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوييمَ وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ أَلَّاسَارَ. أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ عَلَى خَمْسَةٍ. [١٠]وَعُمْقُ السِّدِّيمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حُمَرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. [١١]فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلاَكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعِمَتِهِمْ وَمَضُوا. [١٢]وَأَخَذُوا لُوطاً ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ وَأَمْلاَكَهُ وَمَضُوا إِذْ كَانَ سَاكِناً فِي سَدُومَ".

١٤: ١- ١٢. الأحداث المدونة هنا ليست معروفة في التاريخ الحالي، وكذلك أسماء الملوك. هناك خلاف كبير حول هذه الأسماء. ربما تكون النصوص المسمارية التي اشتراها المتحف البريطاني والتي تُدعى "the Chedorlaomer Texts" ذات صلة بالموضوع إذ تدون نفس الحدث بسبب التشابه في اسم ثلاثة أو أربعة ملوك، ولكن هذا أيضاً غير مؤكد.

فما الذي نعرفه إذاً؟

١- هناك "دليل من علم الآثار عن حضارة متقدمة (العصر البرونزي المتوسط الأول) في عبر الأردن، والجنوب، وسيناء في هذا الوقت وقد انهارت بشكل مفاجئ" (ZPEB ، المجلد ١، ص. ٧٨٥). هذه الحرب تلائم الدليل الراهن.
٢- كانت الجيوش تتنقل مسافات طويلة خلال هذه الفترة (أي الألفية الثانية ق.م.) لتحصل على الغنائم والسيطرة.

أحد الأمثلة عن الحالة الراهنة للتشوش الذي يحيط هذا الحدث هو "ارْيُوكَ مَلِكِ الَّاسَارَ" الذي يمكن أن يشير إلى:

١- إري-أكو، ملك مدينة لارسا (الأكادية)، التي تقع في وسط بابل أو آشور
٢- الحاكم المرزبان لأرمينيا (يعتبر الأرمن أن الَّاسَارَ أرمنية)
٣- كبادوكية (من التكوين المنحول في لفائف البحر الميت)
٤- مدينة بين كركميش وحاران (من نصوص ماري)

التشوش واضح. هذه الأسماء ليست مألوفة في أي مصادر مكتوبة. تهجئة الأسماء تتغير من لغة إلى أخرى. من الأفضل الانتظار إلى أن نعرف المزيد عن التاريخ الموثق العائد إلى تلك الحقبة والمكان. لا بد أن الملوك كانوا في نفس العصر ومن نفس فترة أبرام (القرن ١٨ أو ١٩ ق.م.). ولكن دعوني أستعجل فأذكر أن الأسماء تلائم البلد (المنطقة التي ينتمون إليها، انظر Derek Kidner ، *Genesis* ، ص. ٣٠).

١- أمرافيل- نكهة سامية
٢- أريوش- نكهة حوريانية

٣- شيدورلايمور- نكهة علام
٤- تيدال- نكهة حثية

١٤: ٢. المدن الوارد ذكرها (سدوم، عمورة، أَدْمَةَ، صَبُويِيمَ، بَالَعَ/صُوغَرُ) هي مدن تقع في جنوب العربة، واليوم تقع في منطقة تغطيها الأسلة الجنوبية للبحر الميت.

▣ **"بارع.... برشاع".** يقول Jewish Study Bibleأن هاتين المدينتين هما اسمان رمزيان للشر والأذى (انظر Derek Kidner ، *Genesis* ، ص. ١٣٠). هذا الافتراض لا أساس له في BDB.
قد يكون منطقياً أن يجزموا أن الرواية ليست تاريخية. أسماء الملوك مجهولة في التاريخ.

١٤: ٣ "عُمْقِ السِّدِّيمِ". هذا الموقع نجده فقط في هذا الأصحاح، الآيات ٣، ٨. استخدمت الترجمات القديمة السياق المباشر (الآية ١٠) لتترجم الاسم على أنه جزء من وادي صدع الأردن ، حيث مستحاثات المنتجات البترولية ظهرت باديةً على السطح. على الأرجح أن هذه منطقة مغمورة حالياً بالجزء الجنوبي من البحر الميت.

١٤: ٤. نخبرنا الآية عن سبب تمرد "مدن السهل" (BDB 597، KB 632 ، *Qal*تام) ضد حكام بلاد الرافدين. فقد جنّد كَدَرْلَعَوْمَرَ عدة ملوك آخرين من الهلال الخصيب لينضموا إليه في الانتقام.

١٤: ٥- ٧. يعتقد Derek Kidner(*Genesis* ، Tyndale OT Commentaries ، ص. ١٣١) أن الآيات ٥- ٧، وربما الآيات ١- ١١، قد تكون من وثيقة تاريخية (تدوين ملكي عن حملات عسكرية) تصف هزيمة "مدن السهل" وحلفائهم المحليين. أعتقد أن هذا احتمال وارد. إنه "مختلف" عن الأصحاحات المحيطة.

١٤: ٥ "الرَّفَائِيِّينَ .... وَالزُّوزِيِّينَ .... وَالإِيمِيِّينَ".

موضوع خاص: الكلمات المستخدمة للإشارة إلى المحاربين الطوال القامة/الأقوياء أو جماعات الناس
هؤلاء الناس الضخام الجثة/الطوال القامة/الأقوياء تُطلق عليهم أسماء مختلفة:
١- "طغاة" (*Nephilim*) (BDB 658)- تك ٦: ٤؛ عدد ١٣: ٣٣
٢- "الرفائيين" (*Rephaim*) (إما BDB 952 أو BDB 952 II)- تك ١٤: ٥؛ تث ٢: ١١، ٢٠؛ ٣: ١١، ١٣؛ يشوع ١٢: ٤؛ ١٣: ١٢؛ ٢ صم ٢١: ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢؛ ١ كور ٢٠: ٤، ٦، ٨).
٣- "الزوزيين" (*Zamzummin*) أو (*zuzim*)- تك ١٤: ٥؛ تث ٢: ٢٠
٤- "الايميين" (*Emim*)- تك ١٤: ٥؛ تث ٢: ١٠- ١١
٥- "بني عناق" (*Anakim*)- عدد ١٣: ٣٣؛ تث ١: ٢٨؛ ٢: ١٠- ١١، ٢١؛ ٩: ٢؛ يشوع ١١: ٢١- ٢٢؛ ١٤: ١٢، ١٥.

▣ **"عَشْتَارُوثَ".** هذا (BDB 800) اسم إلهة كنعان المؤنثة المرتبطة ببعل *Ba'al*.

موضوع خاص: عبادة الخصب في الشرق الأدنى القديم
I- الأسباب:
أ- قدماء البشر بدأوا بالصيد، ولكن الحياة البدوية المترحلة صارت مستقرة ونشأت الحاجة إلى المحاصيل والقطعان.
ب- سكان الشرق الأدنى القديم كانوا عرضة لقوى الطبيعة. ومع نشوء الحضارات حول موارد المياه العذبة صاروا يتكلون على النظام الاعتيادي للفصول.
ج- قوى الطبيعة صارت آلهة وصارت بحاجة إلى أن يُتضرع إليها وأن يُسيطر عليها.
II- أين ولماذا
أ- أديان الخصب نشأت في
١- مصر (النيل)
٢- بلاد الرافدين (دجلة والفرات)
٣- كنعان (الأردن)
ب- هناك أشياء مشتركة أساسية بين الأديان في الشرق الأدنى القديم.
ج- الفصول والأحوال الجوية المتبدلة والتي لا يمكن التَّنبُّؤ بها أدت إلى نشوء أساطير تستخدم المقارنة أو التناظر البشري/الإلهي كأساس للحياة في العالم الروحي وعلى الأرض.
III- مَن وكيف
أ- من (الآلهة والإلاهات)
١- مصر
أ. إيزيس (أنثى)
ب. أوزريس (ذكر)
٢- بلاد الرافدين

أ. عشتار/إنانا (أنثى)
ب. تموز/دموزي (ذكر)
٣- كنعان
أ. بعل (ذكر)
ب. أشيراه، أستارت، أناث (مؤنثة)
ب- كل من هذه الثنائيات كانت تُسطر لها أساطير ميثولوجيا على نفس المنوال.
١- واحد يموت
٢- الآخر يحيى
٣- نمط موت وإقامة الآلهة يحاكي دورات الطبيعة السنوية
ج- سحر المحاكاة والتقليد كان يرى القران الجنسي البشري (أي زواج الآلهة) كطريقة لضمان خصب المحاصيل، والقطعان، والناس.
IV- بني إسرائيل:
أ- تم توجيه التحذير إلى شعب الرب (انظر اللاويين والتثنية) ليتحاشوا أديان الخصب، (وخاصة في كنعان).
ب- هذه الأديان كانت منتشرة جداً بسبب إيمان البشر بالخرافات وحافز النشاط الجنسي.
ج- عبادة الأوثان كانت تشتمل على فكرة أن البركة في الحياة يمكن الحصول عليها من خلال ممارسات شعائرية أو دينية بدلاً من الإيمان الشخصي والثقة بالرب.
V- كتب مقترحة للقراءة:
أ- (*Archaeology and the Religion of Israel*) للكاتب W. F. Albright
ب- (*Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*)للكاتبJ. H. Breasted
ج- للكاتب James G. Frazer
١- *Adonis، Attis، Osiris*
٢- *Folklore in the Old Testament*
٣- *The Worship of Nature*
د- (*Before the Bible*) للكاتب C. H. Gordon
هـ- (*Mythologies of the Ancient World*) للكاتب S. N. Kramer

١٤: ٦ "الْحُورِيِّينَ". انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٦.

▣ **"بُطْمَةِ فَارَانَ".** هذا ليس اسماً عاماً لإله (مثل *El*) قبله سابقة. إنه اختصار "لشجرة البطم" (السبعينية، شجرة كبيرة).

١٤: ٧ "عَيْنِ مِشْفَاطَ الَّتِي هِيَ قَادِشُ". كلمة "عين" (BDB 745) تعني "نبع" وهي جزء من اسم عدة أماكن في العهد القديم. "مِشْفَاطَ" تعني "الدينونة"، "العدالة"، أو "قرار"، التي تشير إلى الأحداث في العدد ١٣.

هذا هو الموضع الوحيد في الكتاب المقدس الذي يرد فيه هذا الاسم. الجملة الاعتراضية بعده تطابقه مع الواحة الواقعة في شمال صحراء سيناء التي كانت مشهورة جداً خلال فترة التيهان في البرية (عد ١٣: ٢٦؛ ٢٠). قَادِشُ تذكر أيضاً في تك ١٦: ١٤، وعد ١٣: ٢٦، وفيما بعد دعيت "قادش بيرية" (عد ٣٢: ٨). من الواضح أن هذا مثال آخر على وجود محرر أو كاتب أو ناسخ أضاف معلومات (١) من فترة لاحقة أو (٢) كتوضيح إضافي إلى نص موجود أو تقليد شفهي (الآيات ٢، ٨، ١٧).

▣ **"الْعَمَالِقَةِ".** هذه الجماعة قد تكون ذرية عيسو (تك ٣٦: ١٥- ١٦)، الذين صاروا رمزاً للشر في إسرائيل بسبب غاراتهم على مؤخرة المهاجرين الإسرائيليين (خر ١٧: ٨- ١٦؛ تث ٢٥: ١٧- ١٩).

▣ **"الامُورِيِّينَ".** انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٦.

▣ **"حَصَّونَ تَامَارَ".** من ٢ أخ ٢٠: ٢ يتطابق هذا المكان مع إنكيدي، وهو نبع ماء صافٍ يقع على الجانب الغربي من البحر الميت.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٤: ١٣- ١٦
"١٣فَأَتَى مَنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِناً عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا الأَمُورِيِّ أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَانِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ. ١٤فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ أَخَاهُ سُبِيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّنِينَ وُلْدَانَ بَيْتِهِ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. ١٥وَانْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلاً هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَّرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةَ الَّتِي عَنْ شَمَالِ دِمَشْقَ. ١٦وَاسْتَرْجَعَ كُلَّ الأَمْلاَكِ وَاسْتَرْجَعَ لُوطاً أَخَاهُ أَيْضاً وَأَمْلاَكَهُ وَالنِّسَاءَ أَيْضاً وَالشَّعْبَ".

١٤: ١٤ "أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ". كلمة "عبري" (BDB 720) يمكن أن تكون مشتقة من:
١- عَابِرَ – وهو من نسل سام (١٠: ٢١) وشِيلَةَ (١٠: ٢٤). الاسم يعني "وراء أو بعد" (السبعينية) أو "المنطقة على الجانب الآخر" (BDB 719). إن كانت الكلمة تدل على جماعة من الناس (٣٩: ١٤)، تكون مثالاً آخر على مفارقة تاريخية تشير إلى تعديل أو تغيير على النص قام به محرر أو كاتب لاحق.

٢- عبيرو (Habiru)- اسم جماعة سامية مهاجرة في الألفية الثانية ق.م.؛ العبراني باللغة الأكادية (ABD ، المجلد ٣، ص. ٦)؛ الاسم بحد ذاته يعني "لاجئين".

هذه الكلمة غالباً ما تُستخدم للإشارة إلى الإسرائيليين كغرباء أو أجانب. الأصحاح ١٤ فريد في تدوينه لأحداث حياة أبرام.

١- يستخدم كلمة "عبراني" (BDB 720 I)
٢- مرتبط بمدينة أورشليم (شَالِيمَ)
٣- يستخدم اللقب "الله العليّ" (١٤: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢)

١٤: ١٤. إنه لأمر مدهش أن قوة مؤلفة من ٣١٨ شخصاً (إضافة إلى الحلفاء) أمكنها أن تهزم جيشاً متحداً تابعاً لأربعة ملوك في الهلال الخصيب (هذه هي معجزة الإيمان). هذه الهزيمة قُصِد بها أن تعلن حضور وقوة الرب مع إبراهيم (كما تُظهر الآيات ١٧- ٢٤ و١٥: ١ بوضوح). هذا هو سبب تدوين هذا الحدث. واستخدام أبرام للقب "ملكي صادق" أيضاً فيه إقرار بعمل الرب على خلفية العهد مع أبرام. عرف آخرون (مثل أيوب وأَلِيهُوَ) الرب وعبدوه، ولكن باسم آخر (مثل، *El Elyon*). دعوة أبرام لم تكن عملاً حصرياً، بل طريقة لإعلان الرب يهوه إلى كل الأمم.

▣ **"الْمُتَمَرِّنِينَ".** رغم أن السياق هنا عسكري، إلا أن هذه الكلمة (BDB 335) تشير إلى تدريب منزلي عائلي أو رعوي.

يمكن رؤية جانب عسكري في الفعل "جَرَّ" (BDB 937، KB 1227 ، *Hiphil*ناقص)، الذي يعكس جذراً أكادياً يعني "يحشد جنوداً" الذي يتماشى مع التوراة السامرية والسبعينية.

▣ **"إِلَى دَانَ".** هذه حالة أخرى عن اسم استُخدم لاحقاً. دان (المدينة) تشير إلى هجرة سبط دان من منطقة فلسطين إلى أقصى الشمال في يش ١٩: ٤٠- ٤٨ وقض ١٨. من الواضح أن محرراً لاحقاً أو كاتباً أو ناسخاً أجرى تعديلات على النص.

١٤: ١٥. *Handbook on Genesis* في UBSيقدم تعليقاً جيداً.

"الآية ١٤: ١٥ تظهر أن أبرام لم يسترجع لوطاً في ليلة الغارة في دان، بل لاحقاً في حُوبَةَ" (ص. ٣١٩).

هذه المدينة/المنطقة "حوبة" (BDB 295) هو في شمال دمشق ويُذكر فقط هنا في الكتاب المقدس. الملوك الغزاة وأبرام مع حلفائه سافروا مسافات طويلة.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٤: ١٧- ٢٤

"[١٧]فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدَرْلَعَوْمَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عُمْقِ شَوَى (الَّذِي هُوَ عُمْقُ الْمَلِكِ). [١٨]وَمَلْكِي صَادِقُ مَلِكُ شَالِيمَ أَخْرَجَ خُبْزاً وَخَمْراً. وَكَانَ كَاهِناً لِلَّهِ الْعَلِيِّ. [١٩]وَبَارَكَهُ وَقَالَ: «مُبَارَكٌ أَبْرَامُ مِنَ اللهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ [٢٠]وَمُبَارَكٌ اللهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عُشْراً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. [٢١]وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي النُّفُوسَ وَأَمَّا الأَمْلاَكُ فَخُذْهَا لِنَفْسِكَ». [٢٢]فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ الإِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ [٢٣]لاَ آخُذَنَّ لاَ خَيْطاً وَلاَ شِرَاكَ نَعْلٍ وَلاَ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ فَلاَ تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ. [٢٤]لَيْسَ لِي غَيْرَ الَّذِي أَكَلَهُ الْغِلْمَانُ. وَأَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرَا فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ»".

١٤: ١٧ "مَلِكُ سَدُومَ". لا نعرف تماماً مدى الارتباط بين "مَلِكُ سَدُومَ" وملك شَالِيمَ. (الآية ١٧ تقف عند توزيع غنائم الحرب الذي يستمر في الآيات ٢١- ٢٤). يدهشني أنه (أي عابر سام، الآية ٢) يُذكر. من الواضح أن (١) ملك شاليم كان مستشاراً روحياً لملك سدوم أو (٢) هذا سياق موجز يجمع بين حادثتين منفصلتين. شاليم ليست إحدى مدن السهل التي تعرضت للهجوم (الآيتين ١- ٢).

من الآية ٢٣ نعلم أن أبرام أراد من الرب أن يقبل كل الفضل في ازدهاره (الآية ٢٠ب) ولم يثق بشكل كامل بملك سدوم.

▣ **"عُمْقِ شَوَى، الَّذِي هُوَ عُمْقُ الْمَلِكِ".** كلمة "شوى" (BDB 1001) تعني "يُمَهِّد" (BDB 1000) وقد تشير هنا إلى سهل.

"وادي الملك" يُذكر أيضاً في ٢ صم ١٨: ١٨ ويبدو أنه وادٍ قريب من شاليم. لا نعرف موقعه بالضبط (رغم أن البعض يعتقد أنه وادي قدرون)، وكذلك الأمر مع كثير من أسماء الناس والأماكن في هذا الأصحاح.

١٤: ١٨ "مَلْكِي صَادِقُ". الاسم يعني "ملك البرّ" أو "ملكي بارّ" (BDB 575، المشابه ل يش ١٠: ١؛ صادق قد تكون له علاقة بإله العبادة النجمية، صادق). يظهر الاسم (ملكي صادق) هنا فقط وفي مز ١١٠: ٤ في العهد القديم. المقطع في مز ١١٠ جعل جماعة لفائف البحر الميت يتوقعون شخصين مسيا.

١- مسيا ملكي من سبط يهوذا
٢- مسيا كهنوتي من سبط لاوي

سفر رسالة العبرانيين في العهد الجديد (انظر الأصحاح ٧) يستخدم هذا الكاهن/الملك الكنعاني كرمز للكهنوت الأسمى.

١- سلالته لا تُذكر
٢- يقدم أبرام العشر له (الآية ٢٠، علامة على الاعتراف بأن الشخص الآخر أسمى وأعلى مكانة).
٣- هو قائد المدينة التي تُسمى أورشليم لاحقاً
٤- هو كاهن (أمر غير مألوف في تلك الحقبة، فالأب كان يتصرف ككاهن للعائلة، ٣١: ٥٤؛ أيوب ١) لله العلي (*El Elyon* ، אלעליון، الآيات ١٩، ٢٠).

بالاستناد إلى التفسير الرّابّي، يستخدم كاتب العبرانيين ملكي صادق كرمز لكهنوت أفضل من كهنوت هارون/اللاويين.

▣ **"شاليم".** المدينة المميزة الخاصة التي اختارها الرب ليسكن فيها يتبدل اسمها كثيراً في العهد القديم.

١- شاليم- الاسم الكنعاني الباكر
٢- يبوس- الاسم الكنعاني في عهد يشوع
٣- أورشليم- من أيام داود (انظر الموازاة في مز ٧٦: ٢).

▣ **"خُبْزًا وَخَمْرًا".** كان هذا لأجل أبرام وجميع الآخرين أيضاً. كانت هذه طريقة فلإشارة إلى ضرورات الحياة (مز ١٠٤: ١٥). ربما كان لها مغزى ديني (عهد ذبيحة السلامة)، ولكن هذا غير مؤكد من النص. إنها ليست إلقاء ظل على عشاء الرب. احذروا من الرموز التي لا يعلنها كُتّاب العهد الجديد الملهمون.

▣ **"الخمر".**

موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات

I- تعابير بيبلية.
أ. العهد القديم
١- *Yayin*- هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأتيمولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.
٢- *Tirosh*- هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعياء ٦٢: ٨- ٩؛ هوشع ٤: ١١.
٣- *Asis*- من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779، مثال، يوئيل ١: ٥؛ أشعياء ٤٩: ٢٦).
٤- *Sekar*- هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكير" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء ليجعله أشد سُكراً. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعياء ٢٨: ٧).
ب. العهد الجديد
١- *Oinos*- هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.
٢- *Neos oinos* (الخمر الجديدة)- المرادف اليوناني لكلمة *Tirosh*(انظر مرقس ٢: ٢٢).
٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *Asis*)- الخمر في المراحل الأولى من التخمير (انظر أعمال ٢: ١٣).

II- الاستخدام الكتابي:
أ. العهد القديم:
١- الخمر هو عطية من الله (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١١٤- ١١٥؛ الجامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨- ٩؛ يوئيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).
٢- الخمر هو جزء من الذبيحة المقرَّبة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧، ١٠؛ ٢٨: ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).
٣- الخمر يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦- ٧).
٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ض٦: ١٩؛ نَابَالَ- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوريا – ٢ صم ١١: ١٣؛ عَمُّونَ- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ ايْلَةَ- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهادد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رُؤَسَاء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).
٥- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩- ٣٥؛ ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧- ٨؛ هوشع ٤: ١١).
٦- كان الخمر محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذورين- عدد ٦؛ ورؤساء- أمثال ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥٦: ١١- ١٢؛ هوشع ٧: ٥).
٧- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس ٩: ١٣؛ يوئيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).
ب. خلال الكتاب المقدس:
١- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧- ٣٠).
٢- يقول الرّابّيون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).
ج- العهد الجديد :
١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١- ١١).
٢- احتسى يسوع الخمر (متى ١١: ١٨- ١٩؛ لوقا ٧: ٣٣- ٣٤؛ ٢٢: ١٧).
٣- اتُّهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).
٤- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).
٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمْر. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تي ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣).
٦- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى ٢٢: ١؛ رؤيا ١٩: ٩).

٧- السُّكْر مستنكر ومستهجن (متى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١- ١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١ بطرس ٤: ٣؛ رومية ١٣: ٣- ١٤).

III- التبصر اللاهوتي:
أ. الشد الجدلي
١- الخمر هو عطية من الله.
٢- السُّكرُ مشكلة كبيرة.
٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى ١٥: ١- ٢٠؛ مرقس ٧: ١- ٢٣؛ ١ كور ٨- ١٠؛ رومية ١٤).
ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.
١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيِّرة الحسنة.
٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطاها الله.
ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (مرقس ٧: ١٨- ٢٣؛ رومية ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ كور ١٠: ٢٥- ٢٦؛ ١ تيم ٤: ٤؛ تي ١: ١٥).

IV- ثقافة اليهود في القرن الأول والتخمر:
أ. يبدأ التخمر سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.
ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (*Ma aseroth* 1:7). وهذه تُدعى "الخمر الجديدة" أو "الخمر الحلوة".
ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.
د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (*Edhuyyoth 6:1*).
هـ. الخمر التي تكون قد تثفَّلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.
و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمّرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.
ز. وفقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

V- خاتمة الكلام:
أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولاهوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيح ي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.
ب. لا أدافع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يبالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدَّعون الآن براً أسمى استناداً إلى تحيّز ثقافي أو طائفي.
ج. بالنسبة لي، رومية ١٤و ١ كورنثوس ٨- ١٠ قدمت تبصّراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافاتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.
د. إن فرضنا تعففاً كلّياً على إرادة الله، فأي موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوربا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط)؟

١٤: ١٩- ٢٠. معظم الترجمات تكتب هذه الآيات على شكل شعر.

١٤: ١٩ "مُبَارَكٌ أَبْرَامُ". هذا هو نفس الفعل (BDB 138، KB 159) الذي نجده ثلاث مرات في تك ١٢: ٣. المعنى الأساسي له هو "يركع" أو "يبارك".

▣ **"الْعَلِيِّ".** لقد عرف أبرام وملكي صادق وأيوب جميعهم إله الخلق بأسماء مختلفة.
١. أبرام – الرب
٢. مَلْكِي صَادِقُ – *El Elyon*
٣. أيوب – *Elohim*، El
انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

▣ **"مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ".** الفعل (BDB 888، KB 1111 ، *Qal*اسم فاعل، الآية ٢٢) يعني "يملك" أو "يصنع" (ربما من جذرين متشابهين في الأحرف الساكنة). هذه اللغة اللاهوتية شائعة في أديان الشرق الأدنى (مثل القصائد الأوغاريتية الكنعانية)؛ لقد كانت طريق للإقرار بإله سامٍ (ينطبق الأمر على الرب يهوه في مز ١١٥: ١٥؛ ١٢١: ٢؛ ١٤٦: ٦).

١٤: ٢٠ "عُشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ". هذا أول ذكر لفكرة التعداد التي تطورت إلى العشر في اللاويين (انظر الموضع الخاص التالي). هذه الإيماءة إلى دور أبرام كانت طريقة لشكر الرب على الانتصار والاعتراف بأنه كان المنتصر.

بتقديم ذلك (العشر) لملكي صادق يعبر أبرام عن اعترافه به على أنه كان يعرف حقاً ويخدم الله نفسه الذي دعاه من أور (الآية ٢٢).

موضوع خاص: العشور في التشريع الموسوي

أ- المراجع الكتابية:

عن الكهنة والمقدس المركزي	عن اللاويين المحليين	عن الفقراء المحليين
١. لا ٢٧: ٣٠-٣٢		
٢. تث ١٢: ٦-٧، ١١، ١٧	تث ١٢: ١٢	
٣. تث ١٤: ٢٢-٢٦	تث ١٤: ٢٧	تث ١٤: ٢٨-٢٩
		٤. تث ٢٦: ١٢-١٥
٥. عد ١٨: ٢١-٢٤	عد ١٨: ٢٥-٢٩ (على اللاويين أن يعشروا عشورهم على المذبح المركزي)	
٦. نح ١٢: ٤٤	نح ١٠: ٣٧، ٣٨	
٧. ملا ٣: ٨، ١٠		

ب- أمثلة عن العشور التي تسبق التشريع الموسوي تاريخياً:

١- تك ١٤: ٢٠، إبراهيم لملكي صادق (عب ٧: ٢- ٩)

٢- تك ٢٨: ٢٢، يعقوب للرب

ج- العشور في إسرائيل كانت تستخدم لدعم المقدس المركزي، ولكن كل ثالث سنة كانت العشور القومية تقدم حصرياً للفقراء المحليين.

أعتقد شخصياً أن العشور هي فكرة في العهد القديم تتعلق بحفظ المقدس المركزي. لا أعتقد أنه مبدأ في العهد الجديد. النقاش الوحيد والأمثل عن إعطاء المؤمنين الأمميين نموذجاً مدون في ٢ كورنثوس ٨- ٩، والذي يتكلم عن تقدمة جرت مرة واحدة من كنائس الأمم إلى كنيسة أورشليم.

موضوع خاص: أخذ العشور

لو ١١: ٤٢ ومت ٢٣: ٢٣ هي المواضع الوحيدة في العهد الجديد التي تشير إلى العشور. لا أعتقد أن العهد الجديد يعلّم العُشر لأن كل هذه الخلفية هي ضد الناموسية الشرعية اليهودية التي تتمحل النقد، وضد البر الذاتي لدى اليهود. أعتقد أن إرشادات العهد الجديد للعطاء الصحيح (إن وُجدت) فهي في ٢ كور ٨ و٩، التي تتجاوز العُشر إلى حد كبير. إن كان يُطلب من اليهودي الذي لديه معلومات العهد القديم أن يقدّم ١٠ إلى ٣٠ بالمئة (هناك اثنان، أو ثلاثة، يُطلب منهم تقديم العشور في العهد القديم)، فعندها على المسيحيين أن يعطوا أكثر من ذلك بكثير وألا يضيعوا أي وقت في مناقشة مسألة العشور.

يجب أن ينتبه مؤمنو العهد الجديد لئلا يحولوا المسيحية إلى مجموعة جديدة من الدساتير والمبادئ القانونية التشريعية المشرقية التوجه (تلمود مسيحي). إن رغبتهم في إرضاء الله تجعلهم يحاولون أن يجدوا إرشادات لكل جانب من الحياة. ولكنه أمر خطير لاهوتياً أن تسحب قوانين العهد القديم التي لم يؤكدها العهد الجديد (أع ١٥) وتجعل منها معياراً عقائدياً، وخاصة عند الإدّعاء (من قِبل كارزين معاصرين) بأنها أسباب للبؤس ووعود بالرخاء (ملاخي ٣).

فيما يلي اقتباس من Frank Stagg، في كتابه *New Testament Theology*، ص. ٢٩٢- ٢٩٣.

"العهد الجديد لا يُورد على الإطلاق العُشر في نعمة العطاء. تُذكر العشور ثلاث مرات فقط في العهد الجديد: (١) في مراقبة الفريسيين لإهمالهم العدل، والرحمة، والإيمان بينما يبدون اهتماماً موسوساً بالعُشر حتى لنتاج حديقة البيت (مت ٢٣: ٢٣؛ لو ١١: ٤٢)؛ (٢) في كشف الفريسي المتكبر الذي "صلى في نفسه" متبجّحاً بأنه يصوم مرتين في الأسبوع ويعشّر كل ممتلكاته (لو ١٨: ١٢)؛ و(٣) في الجدال حول أعلوية ملكي صادق، وبالتالي المسيح، على اللاويين (عب ٧: ٦- ٩).

"من الواضح أن يسوع كان يؤيد العُشر كجزء من نظام الهيكل، إذ أنه كان بالمبدأ والتطبيق يؤيد الممارسات العامة في الهيكل والمجامع. ولكن ليس من علامة على أنه فرض أي شيء من عبادات الهيكل على أتباعه. كانت العشور تقدّم في المقام الأول، وتؤكل في السابق في المقدس من قِبل من يعشّرها وفيما بعد يأكلها الكهنة. العُشر كما يظهره العهد القديم كان يمكن تنفيذه فقط في نظام ديني مبني على نظام ذبائح الحيوانات.

"الكثير من المسيحيين يجدون العشر مخططاً مقبولاً وعملياً للعطاء. طالما أنه لا يُجعل إجبارياً أو نظاماً شرعياً، فإنه قد يبدو مخططاً مرضياً. ولكن لا يمكن لأحد أن يدّعي أن العُشر أمر ملزم يعلّمه العهد الجديد. إنه أمر يميز حفظ اليهود للناموس (مت ٢٣: ٢٣؛ لو ١١: ٤٢)، ولكنه ليس مفروضاً على المسيحيين. وفي الواقع، صار من المستحيل اليوم على اليهود أو المسيحيين أن يعشّروا بمعنى العهد القديم.

العُشر اليوم يشبه الممارسات الطقسية القديمة التي تعود إلى نظام الذبائح اليهودي".

يُوجز Paul Stagg ذلك بقوله:

"بينما يكثر الكلام عن تبني العُشر طوعياً كمعيار للعطاء بدون تصلّب في فرضه على الآخرين كمتطلب مسيحي، من الواضح أن تبني هكذا ممارسة لا يعني ممارسة كل ما في العهد القديم. بقيام المرء بذلك فإنه إنما يصنع ما يشابه قليلاً ممارسة العشر في العهد القديم، والذي كان ضريبة مفروضة لدعم الهيكل والنظام

الكهنوتي، هذا النظام الاجتماعي والديني الذي لم يعد موجوداً. كان العُشر إجبارياً في اليهودية كضريبة حتى دمار الهيكل عام ٧٠ ق.م.، ولكنه ليس مفروضاً على المسيحيين على الإطلاق".

ليست هذه رفضاً للعُشر، بل توضيح لعلاقته بالعهد الجديد. الغاية من الكلام هو رفض فكرة أن العهد الجديد يؤيد الإلزامية والناموسية والدافع المنفعي والمساومة التي غالباً ما تميز المطالبات بالعشر اليوم. كنظام طوعي، يقدّم العشر الكثير؛ ولكن يجب أن يحرر بالنعمة إن كان سيُفرض على المسيحيين. تبريره بأنه "ينجح" يهدف فقط إلى تبني الاختبارات الذرائعية في العالم. هناك أشياء كثيرة "تنجح" ولكنها ليست مسيحية. العُشر، إن كان يُفترض أن يلائم لاهوت العهد الجديد، يجب أن يتجذّر في نعمة الله ومحبته".

١٤: ٢١. يتساءل المرء إذا ما كانت "العشور" في الآية ٢٠ هي جزء من النقاش عن الغنائم في الآية ٢١. هناك تشويش وخلط في السياق.

١- الآيات ١٧، ٢١- ٢٤ تتكلم عن ملك سدوم والغنائم
٢- الآيات ١٨- ٢٠ تتناول موضوع عشر الغنائم لملك شاليم

١٤: ٢٢. لاحظوا كيف يسوي أبرام بين أسماء الله:

١- الرب يهوه
٢- العلي *El Elyon*

وبذلك يطابق بينها ويعتبر أنها لنفس الله.

١٤: ٢٣ "لاَ آخُذَنَّ لاَ خَيْطًا وَلاَ شِرَاكَ نَعْل وَلاَ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ". هذه اللغة التي تتسم بالمغالاة نمطية (NIDOTTE ، المجلد ٣، ص. ١٢٠) في لغة المقايضة في الشرق الأدنى القديم (تك ٢٣). إنه مصطلح يعني "أخذ اللاشيء". كانت الثياب أحد غنائم المعارك. لقد أراد أبرام أن يوضح الأمر تماماً، بأنه لن يدخل عهداً ولم تكن له علاقة مع ملك سدوم.

١٤: ٢٤. هذه قائمة بأسماء جيران أبرام الذين ساعدوه في المعركة والذين كانوا يستحقون الغنائم المتأتية عنها.

تكوين ١٥
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
عهد الله مع إبراهيم	عهد الله مع أبرام	وعد الرّب لأبرام	مواعيد الله وعهده
١٥: ١- ٢١	١٥: ١- ٢١	١٥: ١- ٢١	١٥: ١- ٢١

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

الخلفية:

أ-الأصحاح ١٥ هو سلسلة من الاختبارات والشروط التي أعطاها الله إبراهيم من الأصحاح ١٢ وحتى الأصحاح ٢٢ (١٢: ١-٣؛ ١٤: ١٢-١٤؛ ١٥: ١-١٨؛ ١٧: ١-٥؛ ٢٢: ١٦-١٨).

الأصحاح ١٥ يفسّر تصرفات الرب في الأصحاح ١٤. الرب كان انتصار إبراهيم. ورجاء إبراهيم هو في وعد الرب، الذي أُعطِيَ أولاً في الأصحاح ١٢، ولكن تكرر عدة مرات (الأصحاحات ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٢).

ب- من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن إعلان العهد في الأصحاحين ١٢ و١٧ قد عبّر عن شروط. تعاملات الله مع البشر جميعها تستند إلى شخصية الله الرحوم التي لا تتبدل ومحبته المبادِرة. إلا أن الله فرض عن قصد على البشر الذين خلقهم على صورته أن يتجاوبوا مع محبته بالتوبة والإيمان والطاعة والحفظ. هذه المتطلبات أساسية، ليس فقط في التكوين، بل في كل أنحاء الكتاب المقدس.

ج- من الهام أن نرى خلال كل تعاملات الله مع أبرام أن نعمته، وليس الاستحقاقأو الجهد أو الموارد البشرية، هي التي يتم التركيز عليها مراراً وتكراراً. هذا الموضوع يصبح الموضوع المحوري في التكوين. إلا أن الدعوة الجذرية إلى الإيمان والشركة التي كانت مطلوبة من أبرام يتم التأكيد عليها أيضاً (٢٢: ١٦، ١٨). يستخدم بولس هذه كنموذج عن تعامل الله مع البشرية الخاطئة (رو ٤ وغل ٣). هذا نص أساسي حاسم حول كيفية استقبال الله للبشرية الساقطة. الحقيقة نفسها التي يرغب بها أو يريدها رائعةٌ على نحو صاعق.

د- هذه الأصحاحات الافتتاحية في التكوين أساسية لفهم عالمنا وحاجاتنا الروحيين.

تك ١- ٣ تضع الأساس لفهم ملائم للوضع البشري.

١- خُلِقَ على صورة الله لأجل الشركة (١: ٢٦- ٢٧)
٢- تمرد على قيادة الله (٣: ١- ٧)
٣- التبعات البعيدة المدى للتمرد البشري (٣: ٨- ٢٠)
٤- وعد الله بالفداء (٣: ١٥)

في الواقع كل ما في تك ٣ حتى رؤ ٢٠ هو صورة تعكس إصلاح الله لتبعات خطيئة آدم وحواء. تُوصَف السماء في رؤ ٢١- ٢٢ على أنها جنة عدن المُستعادة.

الأصحاحات الإفتتاحية في سفر التكوين تخاطب كل البشرية.

١- آدم
٢- نوح
٣- أبرام (١٢: ٣؛ أع ٣: ٢٥؛ غل ٣: ٨)

لقد اختار الله واحداً ليختار الكلّ. اختيار الله يحمل وعداً (أي عهد غير مشروط) مع تجاوب (أي عهد مشروط). حياة أبرام تُظهر آثار الخطية والنعمة. إنه يجاهد بالطاعة والإيمان. من خلال صراعه، الجميع مدعوون (أبرام نموذج للإيمان/الشك/الخطيئة/الثقة، رو ٤؛ غل ٣).

ه- الآية ٦ أساسية في لاهوت العهد الجديد. يبدو أنها تعليق أو استنتاج ختامي يقدّمه من جمع قصة أبرام. هل كان هذا استنتاج لموسى أم لأحد الآباء لاحقاً (يعقوب مثلاً)؟ القضية الأساسية ليست من أو متى أو كيف تمت صياغة الكتب المقدسة، بل هل هذه حقيقة إلهية أم تخمين بشري؟

هنا تدخل مسألة الافتراضات المسبقة عن نسبة الكتابة (أي الوحي). عادةً يجد الناس الخطأةُ اللهَ وجودياً ومن ثم يبحثون عن المزيد من المعلومات عنه في الكتب المقدسة. الروايات في الكتب المقدسة هي لأجلنا نحن الذين لم نرى. إنها الأساس والمصدر للمؤمن الذي يسعى إلى الفهم.

حياة أبرام هي نموذج لكل الذين يؤمنون (قديسي العهد القديم والجديد). عندما نتناول سرداً تاريخياً، علينا أن نثابر على السؤال: "لماذا تم تدوين هذه؟" (انظر Feeو Stuart، في كتابهما *How to Read the Bible For All Its Worth*).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك: ١٥: ١- ١١

"١بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ صَارَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى أَبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا: «لاَ تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدّاً». ٢فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيماً وَمَالِكُ بَيْتِي هُوَ أَلِيعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ؟» ٣وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضاً: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلاً وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثٌ لِي». ٤فَإِذَا كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَيْهِ: «لاَ يَرِثُكَ هَذَا. بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يَرِثُكَ». ٥ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعُدَّ النُّجُومَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ٦فَآمَنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بِرّاً. ٧وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيَكَ هَذِهِ الأَرْضَ لِتَرِثَهَا». ٨فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا؟» ٩فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً ثُلاَثِيَّةً وَعَنْزَةً ثُلاَثِيَّةً وَكَبْشاً ثُلاَثِيّاً وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً». ١٠فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسَطِ وَجَعَلَ شِقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشُقَّهُ. ١١فَنَزَلَتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجُثَثِ وَكَانَ أَبْرَامُ يَزْجُرُهَا".

١٥: ١. من الصعب تحديد متى نترجم نصاً كنثر أو كشعر. المَعْلَم النصّي الوحيد هو "الإيقاع" (العبارات الملفوظة)، ولكن هذا تطور لاحق. الآية ١ تترجم شعراً في NASB،JPSOA، NJB ، NIV،، ولكنها تترجم نثراً في NKJV،NRSV، TEV وREB . والغموض نفسه يكتنف الآيات ١٤: ١٩- ٢٠.

عبارة "بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ" غامضة ومتكررة (٢٢: ١؛ ٢٢: ٢٠؛ ٣٩: ٧؛ ٤٠: ١). القصص السردية المنفردة موصولة معاً في التكوين في إطار تاريخي شرقي، وليس في تسلسل زمني غربي معاصر. انظر المقالة: التدوين التاريخي للعهد القديم مقارنةً بثقافات الشرق الأدنى المعاصرة في بداية هذا الكتاب.

هذا أول موضعين (الآية ٤) في التكوين ترد فيهما هذه العبارة الشائعة (أي، "صَارَ كَلاَمُ الرَّبِّ إلى...."، الآية ٤)، التي نجدها في كل أرجاء الأنبياء. إنها تؤكد على أن الرب خاطب أبرام، بطريق من الواضح أنها كانت سمعية محددة جداً (BDB 55). وفي هذه الرواية بالتحديد كلّمه الرب برؤيا ليلية. انظر التعليق على ١٤: ١ج أدناه.

يُصوَّر أبرام كشخص يتلقى الإعلان الإلهي. الصيغة الابتدائية مألوفة وشائعة في كتب الأنبياء اللاحقة، ولكنها نادرة قبل ذلك. بل وإن أبرام يُدعى "نبياً" (BDB 611) في ٢٠: ٧. لقد كتب الأنبياء الكتب المقدسة. وأنا لدي دائماً هذه النظرية أن موسى لم يكن الكاتب الوحيد للأجزاء الأولى من سفر التكوين، بل كان جامعاً/محرراً. المجاز في تك ١- ٢ هو من بلاد الرافدين، وليس من مصر. لم تظهر مفردات مصرية تتعلق بالقروض حتى فترة حياة يوسف. أعتقد أن موسى استخدم تقاليد شفهية أو مكتوبة يرجع تاريخها إلى أيام أبرام (أي عهد البطاركة). لقد كان جامعاً للكتابات ومحرراً للكثير من هذا التاريخ الباكر. الكُتّاب البشر يستخدمون ثقافتهم ومفرداتهم، ولكن الرسالة هي من الله (أي الوحي).

▣ **"الرب".** الرب/يهوه هو شكل من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤). يبدو أنه يؤكد على أن الله هو الله الأبدي والحي الوحيد. يجزم الرّابيون أنه يُخاطب الله بالاسم يهوه فهذا يعني أن الإشارة هي إلى رحمته، وعندما يُخاطب باسم إيلوهيم *Elohim*، فهذا يشير إلى قدرته كخالق. أميل إلى هذه النظرية أكثر من نظرية المصادر الأربعة التي يقول بها نقد المصادر، التي كانت شائعة خلال الفترة بعد عام ١٨٤٧ وحتى القرن العشرين. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله، على ١٢: ١.

▣ **"فِي الرُّؤْيَا".** هذا يعني أنها كانت في الليل، وهذا ما تدعمه الآية ٥. مع بقية الأصحاح ١٥، وخاصة الآية ١٢، ليس مؤكداً فيما إذا كانت هذه الرؤيا قد أتته في ليلة واحدة أم أنها امتدت على ليلتين (رؤيتان، الآيات ١- ٦، ٧- ٢١). كلمة "رؤيا" (BDB 303) الموجودة هنا مختلفة عن الفعل "ظهر" (BDB 906) في الآية ١٢: ٧. الكلمة هنا نادرة، زنجدها فقط في ثلاثة أصحاحات في الكتاب المقدس، تك ١٥: ١؛ عد ٢٤: ٤، ١٦؛ وحز ١٣: ٧.

NIDOTTE، المجلد ٤، ص. ٣٥٤، فيه خلاصة لافتة للانتباه عن الطرق التي يعلن الرب يهوه نفسه في سفر التكوين.

١- بالكلمات (BDB 55)- ١٢: ١-٣؛ ١٣: ١٤-١٧؛ ٢١: ١٢-١٣؛ ٢٢: ١-٢
٢- بالرؤى- ١٥: ١- ٦ (BDB 303)؛ ٤٦: ٢- ٤ (BDB 909 I).
٣- عن طريق الأحلام- ٢٠: ٣- ٧ (BDB 538)؛ ٢٨: ١٢- ١٥ (BDB 321)؛ ٣١: ١٠- ١٣ (BDB 321).
٤- ظهورات، (حرفياً، "ظهر"، BDB 906)- ١٢: ٧؛ ١٧: ١؛ ٤٨: ٣
٥- عن طريق ملاك الرب (انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٧)- ١٦: ٧-١٣؛ ٢١: ١٧-١٩؛ ٢٢: ١١-١٢، ١٥-١٨؛ ٣١: ١١

تختلف الطرق، ولكن الإعلانات الأولى لله تواجه البشرية، ليس لأجل الأفراد أنفسهم، بل لأجل أن يصل مخطط الرب الفدائي إلى كل الشعوب.

▣ **"لاَ تَخَفْ يَا أَبْرَامُ".** هذا الفعل (BDB 431، KB 432 ،*Qal* ناقصمستخدم بمعنى صيغة أمر) متكرر في سفر التكوين (١٥: ١؛ ٢١: ١٧؛ ٢٦: ٢٤؛ ٤٦: ٣). الرب يعرف أن الخطيئة قد جعلت الناس يخافون في قلوبهم (يخافون منه، يخافون الحياة، ويخافون من أنفسهم). يستخد لأول مرة في تك ٣: ١٠ عن خوف آدم وحواء من الله بعد أن خطئا.

يقول الرابيون أن هذا الخوف مرتبط بالأصحاح ١٤، وخاصة (١) الخوف من المعركة؛ (٢) الخوف من انتقام الأمم الذين قتل ملوكهم؛ أو (٣) الخوف من الله لأنه انتزع حياةً بشرية. ولكن، من السياق في الأصحاحات من ١٢ إلى ١٥ من الممكن أن يكون الخوف مرتبطاً بأن أبرام كان دائماً بلا أولاد.

▣ **"أَنَا تُرْسٌ لَكَ".** هذه الكلمة "ترس" (BDB 171) هي كلمة ذات مدلول عسكري تُستخدم كاستعارة للإشارة إلى "الحامي" أو "المؤازر" (مز ٣: ٣؛ ٢٨: ٧؛ ٣٣: ٢٠؛ ٨٤: ٩؛ و ٩١: ٤). كلمة "ترس" مرتبطة أتيمولوجياً بكلمة "حرر" (BDB 171، ١٤: ٢٠). لأجل تعريف جيد لكلمة "ترس" انظر تث ٣٣: ٢٩. أنا أفضل ترجمة Luther على New American Standard Bibleلأنه يشير إلى أن "الترس" و"الأجر" هما الله نفسه- "أنا ترسك وأجرك معاً" (NKJV). وليس من ذكر لفعل في هذه العبارة.

▣ **"أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا".** لقد اختُبِرَ أبرام بالرغبة في الثراء والغنائم في ١٣: ٨ و١٤: ٢١- ٢٤ ورفض هذه الفرص المادية.

كان الله قد وعد في الأصحاح ١٢ بالنسل والأرض. ولكن، في هذا التأكيد المتواصل لله على وعده، يكون الله نفسه أعظم ما يملكه أبرام (كما كان الأمر عليه لاحقاً مع اللاويين، عد ١٨: ٢٠؛ تث ١٠: ٩).

١٥: ٢ "أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ". هذه هي المرة الأولى يظهر فيها اسما الله مندمجين معاً في الكتاب المقدس. يرد هذا في التكوين فقط مرة هنا ومرة في الآية ٨. الاسم حرفياً هو "الرب أدوناي" (*KuriosAdonai*). يمكننا أن نرى هذين الاسمين معاً في تث ١٠: ١٧. كلمة *Adonai* (حرفياً، "ربي"، تُستخدم في الأدب الكنعاني، ولكن ليس في اللغات السامية الأخرى) يبدو أنها تشبه كثيراً كلمة *Kurios*في العهد الجديد، التي تعني "سيد"، "زوج"، "مالك" أو "رب". انظر الموضوع الخاص : أسماء الله، على ١٢: ١.

هناك عدة ألقاب لله مؤلفة من دمج لاسمين معاً. إلا أن الاسمين:

١. الرب إيلوهيم– تك ٢: ٤

٢. الربأدوناي – تك ١٥: ٢

ورغم أن لهما نفس الصيغة في الترجمات المختلفة، لهما معنى وتأكيد مميزين.

▣ **"مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا".** المسألة المحورية في اهتمام أبرام كانت أنه كان دائماً بدون أولاد. لقد كان مهتماً بوعد الله الأولي له في ١٢: ١- ٣. كان القدماء يون في عدم الإنجاب لعنة من الله، ومع ذلك فإن الله كان يؤكد أن أبرام كان سينال حظوة لديه. كان أبرام يطلب تجلياً مادياً منظوراً على الحظوة الموعودة.

▣كلمة "عقيم" (BDB 792) هي كلمة نادرة. تُستخدم أربع مرات.

١- عن أبرام (وليس ساراي)- تك ١٥: ٢

٢- كعقاب على سِفاح القُرْبَى- لا ٢٠: ٢٠، ٢١

٣- استعارياً على أن عدم اعتلاء أحد أبناء يهوياكيم للعرش بعد أبيهم- إر ٢٢: ٣٠

▣ **"وَمَالِكُ بَيْتِي هُوَ أَلِيعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ".** هناك تلاعب على الكلمة العبرية النادرة لـ "المالك" (משׁק)، التي قد تعني "اكتساب" أو "امتلاك" (BDB 606، NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٩٧١) وكلمة "دمشق" (דמשׂק، BDB 199). تبدوان متشابهتان في اللغة العبرية. يرى البعض هذه على أنها مرتبطة بعادات التبني عند الهوريين التي نجدها على ألواح Nuziمن الألفية الثانية ق.م.

يزعم البعض أن "أليعازر" (BDB 451) التي تعني "الله عون"، هو الخادم المذكور في ٢٤: ٢.

الكلمة (BDB 451) المترجمة "مالك" هي كلمة نادرة. الفعل المألوف من "مالك" (BDB 439، KB 441) نجده في الآيات ٤، ٥ (مرتين)، ٧، ٨. كلتاهما تعنيان "يتملّك". هذه العبارة تشرحها الآية ٣.

١٥: ٣ "إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلاً". يظهر أبرام، بهذا التكرار، مدى القلق والهمّ الذي كان يشعر به. أبرام مثال جيد عن الإيمان المختلط بالشك. لقد كان أبرام يؤمن بالله، ولكن ذلك لا يعني أنه لم تكن لديه تساؤلات عن بعض جوانب وعود الله. والله لا يزدري بالمتسائل الجدي الصادق.

الله سيمرره بسلسلة من التجارب والاختبارات حتى يعرف أبرام أن أعظم ما لديه هو الله نفسه (انظر بشكل خاص الأصحاح ٢٢).

١٥: ٤ "بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ". لا بد من ملاحظة أن هذا كان سيكون بعد خمس وعشرين سنةً في المستقبل. إنها تجزم بشكل محدد أن الطفل سيأتي من أبرام، ولكنها لا تجزم بأنه سيكون من ساراي. هذا هو سبب التعقيدات في الأصحاح ١٦.

العبارة المترجمة "مِنْ أَحْشَائِكَ" هي ترجمة حرفية تعني أن الطفل سيكون من صلب أبرام. هذه الكلمة (BDB 588) تُستخدم بعدة معانٍ.

١- الأحشاء السفلى- ٢ صم ٢٠: ١٠؛ ٢ أخ ٢١: ١٥

٢- المعدة- أيوب ٢٠: ١٤؛ حز ٣: ٣؛ ٢ صم ٧: ١٢؛ ١٦: ١١

٣- الأعضاء الجنسية

أ- الذكرية- تك ١٥: ٤

ب- الأنثوية- أش ٤٩: ١

٤- موضع المشاعر الإنسانية في الجسد- نشيد الإنشاد ٥: ٤، ١٤؛ أش ١٦: ١١؛ إر ٤: ١٩؛ مرا ٢: ١١

١٥: ٥ "انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعُدَّ النُّجُومَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا". خاطب الله أبرام بأمرين:

١- انْظُرْ- (BDB 613، KB 661)، *Qal* أمر

٢- عُدَّ- (BDB 707، KB 765)، *Qal*أمر

بركة الله ستكون وافرة وواضحة (١٢: ٢؛ ١٧: ٢).

استخدم الله عدةو استعارات مألوفة لأبرام ليصف له وفرة نسله وذريته.

١- التراب (تك ١٣: ١٦؛ عد ٢٣: ١٠)

٢- النجوم (تك ١٥: ٥؛ ٢٦: ٤)

٣- الرمل (تك ٢٢: ١٧ و٣٢: ١٢)

من الوعد في ١٢: ٣ وفكرة "مملكة كهنة" (خر ١٩: ٥- ٦) إلى النبوءات العامة الشاملة لأشعياء (٤٢: ٦؛ ٤٩: ٦؛ ٥١: ٤)، ستكون عائلة إبراهيم أكبر بكثير مما حلم أي شخص.

وستشتمل على أمميين مؤمنين (لو ٢: ٣٢؛ أعمال ١٣: ٤٧؛ ٢٦: ٢٣؛ رو ٢: ٢٨-٢٩؛ ٤؛ غل ٣: ٧-٢٩،٩).

١٥: ٦ "فَآمَنَ بِالرَّبِّ". لا تدل هذه على أن أبرام لم يكن قد آمن في الأصحاح ١٢، لأنه لم يترك أور ويتبع الله. ولكن كلمة "يؤمن" هنا (BDB 52، KB 63، *Hiphil* تام، والتي تشير إلى حياة ثقة واتكال، وليس فقط هذا العمل الوحيد) هي من الجذر אמן، الذي منه نحصل على كلمة "آمين". الجذر يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يتكل على". لقد وضع إبراهيم كامل ثقته على وعد الله بأنه سيكون له نسل. لقد كان فعل إيمان بدون رؤية (٢٢: ١٦، ١٨؛ عب ١١: ١). لقد وثق أبرام بكلمة الله، بالإيمان، بدون أن يطلب رؤية بالعين المجردة. وهذا في غاية الأهمية لأن هذا يصبح الأساس لجدل بولس عن التبرير بالنعمة بالإيمان الذي نجده في رو ٤ وغل ٣. يستخدم بولس أيضاً حب ٢: ٤ في رو ١: ١٧؛ غل ٣: ١١ والرسالة إلى العبرانيين في ١٠: ٣٨. يبدو أن جوهر الكلمة هو أنه "اتّكل إبراهيم على الرب وليس على ذاته". خلال كل هذا القسم من التكوين نجد التأكيد مراراً وتكراراً على أن محبة الله المبادرة، وليس الموارد البشرية، هي المطلوبة من أجل خلاصهم. كلمة "آمن" يمكن ترجمتها بأحد المعاني: يؤمن، يتكل، وإيمان (خر ٤: ٥، ٣١؛ تث ١: ٣٢؛ ٢ أخ ٢٠: ٢٠؛ أش ٤٣: ١٠، مرتبطة بالمسيا في أش ٢٨: ١٦ وتشير إلى عدم الإيمان في عد ١٤: ١١؛ ٢٠: ١٢؛ تث ٩: ٢٣؛ ١مل١٧: ١٤؛ مز ٧٨: ٢٢). يبدو أن جوهر الكلمة في العهد القديم نجده في "الاتكال" أو "الموثوقية"، التي لا تتركز على ذواتنا، بل في أمانة الله ووعوده.

لاحظوا أن أبرام يؤمن:

١- بالرب (علاقة شخصية)
٢- بكلمة الله (إعلان افتراضي)

لقد كان مفيداً لي أن أحلل الإيمان الكتابي على أنه:

١- إيمان بشخص (الرب/المسيح)
٢- إيمان بالحقائق المتعلقة بذلك الشخص (الكتاب المقدس)
٣- العيش حياة تشبه حياة ذلك الشخص (الطاعة في العهد القديم/التشبه بالمسيح)

هذه الثلاثة جميعاً أساسية حاسمة، وليست اختيارية.

موضوع خاص: استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (אמן)

I- ملاحظة استهلالية:

لا بد من القول أن استخدام هذا المفهوم اللاهوتي، الحاسم جداً في العهد الجديد، ليس محدداً بشكل واضح في العهد القديم. هذه المفردات موجودة في العهد القديم ولكن تظهر في مقاطع مختارة رئيسية ومع أشخاص معينين.

يمزج العهد القديم بين:

أ- الفرد والجماعة.
ب- اللقاء الشخصي وإطاعة العهد.

الإيمان هو لقاء شخصي وأسلوب حياة يومي بآن معاً. من الأسهل وصفه من خلال حياة الشخص أكثر من استخدام المفردات المعجمية (أي دراسة الكلمات). هذا الجانب الشخصي نجد صورة أوضح ما تكون له عند:

أ- إبراهيم ونسله.
ب- داود وإسرائيل.

هؤلاء الرجال قابلوا/واجهوا الله وتغيرت حياتهم بشكل دائم لا رجعة فيه (لم تكن حياتهم مثالية، بل إيماناً مستمراً مطرداً). كشف اختبارُهم نقاطَ ضعف وقوة إيمانهم لدى لقاءهم بالله، ولكن علاقة الثقة الحميمة استمرت في نهاية الأمر مع مرور الأيام. لقد اختُبِر إيمانهم وصُقِل، ولكنه استمر كما تبدّى واضحاً من خلال تكرسّهم وأسلوب حياتهم.

II- الجذر الرئيسي المستخدم:

أ- (אמן) (BDB 52).

١- الفعل.

أ. جذر *Qal*- يدعم، يعضد (٢ مل ١٠: ١، ٥؛ أستير ٢: ٧، الاستخدام غير اللاهوتي).
ب. جذر *Niphal*- يتأكد أو يؤكد، يؤسس، يعزز، يكون أميناً أو جديراً بالثقة.
(١) عن الناس، أش ٨: ٢؛ ٥٣: ١؛ إر ٤٠: ١٤
(٢) عن الأشياء، أش ٢٢: ٢٣
(٣) عن الله، تث ٧: ٩؛ أش ٤٩: ٧؛ إر ٤٢: ٥
ج. جذر *Hiphil*- يقف راسخاً، يؤمن، يأتمن
(١) آمن إبراهيم بالله، تك ١٥: ٦
(٢) آمن الإسرائيليون في مصر، خر ٤: ٣١؛ ١٤: ٣١ (وهناك نفي لذلك في تث ١: ٣٢).
(٣) آمن الإسرائيليون بأن الرّب تكلّم عبر موسى، خر ١٩: ٩؛ مز ١٠٦: ١٢، ٢٤
(٤) لم يؤمن آحاز بالله، أش ٧: ٩
(٥) كلّ من يؤمن به، أش ٢٨: ١٦
(٦) الإيمان بحقائق حول الله، أش ٤٣: ١٠- ١٢

٢- الاسم (مذكر)- أمانة (تث ٣٢: ٢٠؛ أش ٢٥: ١؛ ٢٦: ٢)

٣- ظرف- حقاً، الحق، أوافق، ليكن كذلك (تث ٢٧: ١٥- ٢٥؛ ١ مل ١: ٣٦؛ ١ أخ ١٦: ٣٦؛ أش ٦٥: ١٦؛ إر ١١: ٥؛ ٢٨: ٦). هذا هو الاستخدام الليتورجي للـ "آمين" في العهد القديم والعهد الجديد.

ب- אמת (BDB 54) اسم مؤنث، ثبات، أمانة، صدق.

١- عن الناس، أش ١٠: ٢٠؛ ٤٢: ٣؛ ٤٨: ١
٢- عن الله، خر ٣٤: ٦؛ مز ١١٧: ٢؛ أش ٣٨: ١٨، ١٩؛ ٦١: ٨
٣- عن الصدق، تث ٣٢: ٤؛ ١ مل ٢٢: ١٦؛ مز ٣٣: ٤؛ ٩٨: ٣؛ ١٠٠: ٥؛ ١١٩: ٣٠؛ إر ٩: ٥؛ زك ٨: ١٦

ج- אמונת (BDB 53)، ثبات، رسوخ، وفاء
١- عن الأيدي، خر ١٧: ١٢
٢- عن الأوقات، أش ٣٣: ٦
٣- عن البشر، إر ٥: ٣؛ ٧: ٢٨؛ ٩: ٢
٤- عن الله، مز ٤٠: ١١؛ ٨٨: ١٢؛ ٨٩: ١، ٢، ٥، ٨؛ ١١٩: ١٣٨
III- استخدام بولس لهذا المفهوم من العهد القديم:
أ- يستندبولس في فهمه الجديد للرب والعهد القديم على لقائه الشخصي مع يسوع على الطريق إلى دمشق (أع ٩؛ ٢٢؛ ٢٦).
ب- وجد تأييداً من العهد القديم لفهمه الجديد من خلال فقرتين أساسيتين في العهد القديم تستخدمان الجذر אמן.
١- تك ١٥: ١٦- لقاء إبراهيم الشخصي أخذ الله المبادرة فيه (تكوين ١٢) ونتج عنه حياة إيمان مليئة بالطاعة (تك ١٢- ٢٢). أشار بولس إلى هذا في رومية ٤ وغلاطية ٣.
٢- أش ٢٨: ١٦- أولئك الذين يؤمنون به (أي، حجر الزاوية الذي اختبره الله ووضعه بشكل راسخ) سوف لن:
أ. رو ٩: ٣٣، "يخزى" أو "يخيب".
ب. رو ١٠: ١١، نفس الحال كما في الأعلى.
٣- حب ٢: ٤- أولئك الذين يعرفون الله الأمين يجب أن يحيوا حياة أمينة (إر ٧: ٢٨). يستخدمبولس هذا النص في رو ١: ١٧ وغل ٣: ١١ (لاحظ أيضاً عب ١٠: ٣٨).
IV- استخدام بطرس لهذا المفهوم من العهد القديم:
أ- يدمج بطرس بين:
١- أش ٨: ١٤- ١ بط ٢: ٨ (حجرة عثرة).
٢- أش ٢٨: ١٦- ١ بط ٢: ٦ (حجر زاوية).
٣- مز ١١٨: ٢٢- ١ بط ٢: ٧ (حجرٌ مرذول).
ب- يُحوّل اللغة الفريدة التي تصف إسرائيل، "جِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مقدّسةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ" من:
١- تث ١٠: ١٥؛ أش ٤٣: ٢١
٢- أش ٦١: ٦؛ ٦٦: ٢١
٣- خر ١٩: ٦؛ تث ٧: ٦
والآن يستخدمها من إيمان الكنيسة بالمسيح.
V- استخدام يوحنا لهذه الفكرة:
أ- استخدامها في العهدالجديد :
الكلمة "آمنَ" هي من الكلمة اليونانية (*pisteuō*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "ائتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شكّ في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيّا. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢).
ب- استخدامها مع أحرف الجر:
١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.
أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١يو ٥: ١٣).
ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥، ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥، ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥، ٤٨؛ ١٢: ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨: ٦؛ أع ١٠: ٣٤؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).
ج. فيَّ (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥، ٢٦؛ ١٢: ٤٤، ٤٦؛ ١٤: ١، ١٢؛ ١٦: ٩؛ ١٧: ٢٠).
د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١يو ٥: ١٠).
هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ أع ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).
و. في النور (يو ١٢: ٣٦).
ز. في الله (يو ١٤: ١).
٢- *En* تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤
٣- *Epi*تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥، ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ١ بط ٢: ٦
٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ١يو ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠
٥- *hoti*تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.
أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).
ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).
ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠: ٣٨).
د. يسوع هو المسيّا (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
و. يسوع أرسله الآب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨، ٢١).
ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤: ١٠- ١١).
ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).
ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).

ي. سنحيا معه (رو ٦: ٨).
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

VI- الاستنتاج

الإيمان الكتابي هو التجاوب البشري مع الكلمة/الوعد الإلهي. الله يبادر دائماً (يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكن جزءاً من هذا التواصل الإلهي يحتاج إلى تجاوب من قِبل البشر.

أ- الثقة والائتمان

ب- إطاعة العهد

الإيمان الكتابي هو:

١- علاقة شخصية (إيمان أولي).

٢- تأكيد على الحقيقة الكتابية (الإيمان بإعلان الله).

٣- تجاوب إطاعة ملائم له (الإيمان يومياً).

ليس الإيمان الكتابي بطاقةَ سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. إنه علاقة شخصية. وهذه هي غاية الخلق وأن يكون البشر قد خُلقوا على صورة وشبه الله (تك ١: ٢٦- ٢٧). المسألة هي "الصداقة الحميمة". الله يرغب بالشِّركة، وليس بموقف لاهوتي معين. ولكن الشِّركة مع الله القدوس تتطلب أن يُظهِرَ الأبناءُ ميزةَ "العائلة" (أي القداسة، لا ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٥- ١٦). لقد أثّر السقوط (تك ٣) على قدرتنا على التجاوب بشكل ملائم. ولذلك، فإن الله تصرّف بدلاً منّا (حز ٣٦: ٢٧- ٣٨)، مانحاً إيانا "قلباً جديداً" و"روحاً جديداً" ما يمكّننا من خلال الإيمان والتوبة لأن نحصل على الشِّركة مع الله ونطيعه.

الأمور الثلاثة جميعها أساسية حاسمة. يجب أن نحافظ عليها جميعاً. الهدف هو أن نعرف الله (بالمعنيين العِبري واليوناني) وأن نعكس شخصه في حياتنا. هدف الإيمان ليس السماء يوماً ما، بل التشبه بالمسيح كلّ يوم.

الأمانة البشرية هي النتيجة (العهد الجديد)، وليس الأساس (العهد القديم) للعلاقة مع الله: إيمان البشر في أمانة الله؛ ثقة البشر بموثوقية الله. لبّ نظرة العهد الجديد إلى الخلاص هو أن البشر يجب أن يتجاوبوا فوراً وبشكل متواصل مع النعمة المبادرة ورحمة الله التي تجلّت في المسيح. لقد أحبّ، وأرسل، وزوَّد، وعلينا أن نتجاوب بالإيمان والأمانة (أف ٢: ٨- ٩ و١٠).

الله الأمين يريدنا شعباً أميناً ليعلن نفسه إلى عالم لا أمانة فيه ويأتي بهم إلى إيمانٍ شخصي به.

▣ **"فَحَسِبَهُ لَهُ".** كلمة "حسب" (BDB 362، KB 359، *Qal* ناقص) يمكن أن تعني "عدَّ" أو "اعتَبَرَ". تُستخدم غالباً مع الكهنة فيما يتعلق بالذبائح (لا ٧: ١٨؛ ١٧: ٤؛ وعد ١٨: ٢٧). عندما كان المرء يُحضر ذبيحةً إلى الكاهن، كانت الذبيحة تُعتبر أو تُعدُّ نيابةً عن الشخص. لقد حَسَب الله لأبرام برَّه، وبذلكَ قَبِلَه بالكامل.

▣ **"بِرًّا".** هذه الكلمة كانت تعني أصلاً "قصبة القياس" وهكذا صارت تشير إلى معيار القياس. الله نفسه هو معيار القياس، ولذلك فإن الكلمات العبرية واليونانية لكلمة "الخطيئة" تعني الانحراف عن معيار بر الله الذاتي. لقد تطور معنى هذه الكلمة:

١- كانت تعني طبيعة الله الأخلاقية كما يتبدى واضحاً في كتب الأنبياء التي تعود إلى القرن الثامن.

٢- صارت تعني معونة الله للعاجزين (مز ١٠: ١٦- ١٨ و٧٢: ١٢). هذا المفهوم تطور أكثر في أيام يسوع من خلال الصدقة (مت ٦: ١)

٣- الاستخدام الرئيسي الثالث لهذه الكلمة "البر" ينطبق على الخلاص الروحي. يُلاحظ هذا بشكل خاص في أش ٤٠- ٥٥ واستخدام بولس له في العهد الجديد. فبولس يتكلم عن برنا مع الله استناداً إلى محبة الله المبادرة وحدها وتجاوبنا في الإيمان في رو ٤: ٣ وغل ٣: ٦.

٤- يمكننا أن نرى استمرار هذا الاستخدام للكلمة في يع ٢: ١٤- ١٦

تُستخدم الكلمة هنا، ليس بمعنى "الإثمية"، بل بأن اتكال أبرام على وعود الرب قد فتح الباب أمام علاقة الثقة/الإيمان بالاستمرار. لم يكن هذا أول (أو آخر) فعل اتكال من قِبَل أبرام على الرب. تلقي أبرام لوعود الرب المبادِرة سمحت بتطور وتعميق علاقة حميمة.

موضوع خاص: البرّ

"البر" موضوع حاسم جداً لدرجة أن دارس الكتاب المقدّس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.

في العهد القديم، تُوصَف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841). كلمة آرَام النَّهْرَيْن نفسها تأتي من قصبة نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليُستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كلّ الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.

لقد خُلق الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلق الناس ليكونوا في شركة مع الله. كلّ الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اختُبر ولاء البشر (انظر تكوين ٣) وسقط الجدَّان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزّق العلاقة بين الله والبشرية (انظر تكوين ٣؛ رومية ٥: ١٢- ٢١).

لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشِّركة (تكوين ٣: ١٥). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رأب الصدع (انظر رومية ١: ١٨- ٣: ٢٠).

بعد السقوط، كانت أول خطوة من قِبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع. بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١- ٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:

١- **إعلان** البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).

٢- **تقديم** البر **مجاناً** للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).
٣- **تأمين** سُكنى الروح القدس الذي يُنتج براً (أي التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.

على كلّ حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويُؤمن الوسيلة، ولكن **يجب** على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:

١- التوبة.
٢- الإيمان.
٣- الطاعة في أسلوب الحياة.
٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقي بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح، وتمكين الروح القدس، يجب على كلّ فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان". يُعلنه الله في الأناجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلّماً ربّياً متمرّساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaiosunē*) بمعناه العِبري كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبط بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع. وبالمعنى العِبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي. إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفديين يصبحون خليقة جديدة. هذه الجدّية ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تركّز على التبرير). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدّس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العِبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجِع إلى الشّركة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدّمه الله، ولكن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أوغسطين، الذي يعكس كلاً من توكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتوكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمُصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبُّه أكثر بالله [تبرير متدرج اختباري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كلّ الكتاب المقدّس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدّس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١- ٢) وينتهي الكتاب المقدّس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١- ٢٢). صورة الله هدفه سيُستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية منالعهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديّان).
أ. رومية ٣: ٢٦
ب. ٢ تس ١: ٥- ٦
ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨
د. رؤيا ١٦: ٥
٢- يسوع بارٌّ.
أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيّا)
ب. متى ٢٧: ١٩
ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧
٣- إرادة الله لخليقته هي البر.
أ. لاويين ١٩: ٢
ب. متى ٥ : ٤٨ (انظر ٥: ١٧- ٢٠)
٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.
أ. رومية ٣: ٢١- ٣١
ب. رومية ٤
ج. رومية ٥: ٦- ١١
د. غلاطية ٣: ٦- ١٤
هـ. أعطاها الله:
١) رومية ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣
٢) ١ كور ١: ٣٠
٣) أفسس ٢: ٨- ٩
و. تُقتبَل بالإيمان:
١) رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢٢، ٢٦؛ ٤: ٣، ٥، ١٣؛ ٩: ٣٠؛ ١٠: ٤، ٦، ١٠
٢) ٢ كور ٥: ٢١
ز. من خلال أعمال الابن:
١) رومية ٥: ٢١
٢) ٢ كور ٥: ٢١
٣) فيلبي ٢: ٦- ١١

٥- إرادة الله أن يكون أتباعُه أبراراً.
أ. متى ٥: ٣- ٤٨؛ ٧: ٢٤- ٢٧
ب. رومية ٢: ١٣؛ ٥: ١- ٥؛ ٦: ١- ٢٣
ج. ١ تيموثاوس ٦: ١١
د. ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦
هـ. ١ يوحنا ٣: ٧
و. ١ بطرس ٢: ٢٤
٦- سيدين الله العالم بالبر.
أ. أعمال ١٧: ٣١
ب. ٢ تيموثاوس ٤: ٨
البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:
١. مرسوم أو حكم قضائي من الله
٢. عطية من الله
٣. عمل المسيح
ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشّركة مع الله تُسترَد بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثانيParousia.
وفيما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من *Dictionary of Paul and His Letters*نشر IVP.
"يُركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقاتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويُركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).
بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:
١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).
٢- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).
٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).
هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالياً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يُؤدي إلى مشاكل.
علينا أن نُرحب بيسوع!
علينا أن نؤمن بالإنجيل!
علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

١٥: ٧ "أَنَا الرَّبُّ". هذا هو الرب/يهوه، الاسم الخاص بإله العهد. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

▣ **"الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ".** هناك بعض الاختلاف والتعارض فيما يتعلق بالمكان الذي تكلم فيه الله لأول مرة مع أبرام. لقد كان ذلك إما في أور أو حاران. قارنوا بين تك ١١: ٣١- ١٢: ١ ونح ٩: ٧ وأع ٧: ٢. بل إن البعض يحاول حتى أن يجزم أن الله تكلّم مع تارح، والد أبرام، في أور وإلى أبرام في حاران، ولكني أعتقد أن هذا الفهم غير ملائم. بالتأكيد من الممكن أن الإعلان جاء في كل من أور وحاران. وأود أيضاً، بخصوص هذا الموضوع، أن أذكر هنا كم من تطابق دقيق نجده في أسفار التكوين والتثنية مع ثقافة الألفية الثانية ق.م.، وخاصة أشكال المعاهدات الحتية. هذه المستندات التاريخية، بالتوافق مع ألواح NuziوMari ، أظهرت لنا كم تتلاءم الآيات ٢، ١٧، ٥٦ و١٦: ٢ ثقافياً مع تلك الأيام. تاريخ الآباء مؤكّد على ضوء مكتشفات علم الآثار الحديث.
كما الحال في معظم الأصحاحات الأولى من سفر التكوين، تُستخدم الأسماء اللاحقة للمدن والبلدان.الاسم "كلدانيين" لم يُستخدم للإشارة إلى شعب (جنوب بابل) حتى القرن السادس ق.م.. كان الكتبة الإسرائيليون قد تدرّبوا في مصر، حيث كان الكتبة يشعرون بحرية تعديل النصوص التي كانوا ينسخونها (ولكن لم يكن الحال هكذا مع الكتبة في بلاد الرافدين).

١٥: ٨ "بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا؟". أبرام، الذي حُسِبَ إيمانُه براً في الآية ٦، يعبّر الآن عن حاجته للتثبيت والتأكيد (الآيات ٢- ٣). هذا هام لاهوتياً. لقد قَبِلَ الله أبرام، ليس بسبب إيمانه الكامل، بل بفضل محبة الله الكاملة. حتى في وسط الشك قبِلَه الله ويقبلنا أيضاً (يو ٢٠: ٢٤- ٢٩). أبرام كان/ولا زال يقدّم خدمة لاهوتياً (النموذج الافتدائي).

١٥: ٩. يُطلب إلى أبرام أن يحضر عدة ذبائح حيوانية.
١- عِجْلَةً ثُلاَثِيَّةً
٢- عَنْزَةً ثُلاَثِيَّةً
٣- كَبْشًا ثُلاَثِيًّا
٤- يَمَامَةً وَحَمَامَةً
لا نعرف بالضبط سبب اختيار هذه الحيوانات بالذات. نجدها تُذكر لاحقاً في التشريع الموسوي، ما يعني أنه ربما كانت لها دلالات ثقافية لا نفهمها بشكل كامل. في الآية ١٠ نجد أنها تُشطر إلى نصفين وتوضع مقابل بعضها، ما عدا في حالة الطيور. كان هذا المعيار الثقافي المعتمد في "قطع" عهد (انظر الموضوع الخاص على ١٣: ١٤، إر ٣٤: ١٨). افترض البعض أن موت الحيوان كان طريقة لتحذير المشتركين في العهد بما سيحدث لهم إذا ما خالفوا شروط العهد. ولكن هذا ليس مؤكداً.

١٥: ١١ "نَزَلَتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجُثَثِ". كان هناك نقاش كبير بين المفسّرين حول سبب تدوين الآية ١١. فيما يلي بعض النظريات المتعلقة بذلك:

١- أنها عبارة رمزية تدل على شكوك أبرام
٢- أنها عبارة رمزية تدل على أعداء إسرائيل (حز ١٧: ٣، ٧، ١٢)
٣- أن الأمر استغرق عدة ساعات من الله ليُظهر نفسَه وهذه مجرد علامة على تاريخية الرواية (أي حضور الحيوانات الميتة التي تسببت في ظهور الطيور آكلة اللحوم)

بالنسبة لي، ولأن لدي حساسية تجاه المجاز والرمزية التي لا تُذكر بشكل محدد في العهد الجديد، فإن البند ٣ يبدو لي الخيار الأفضل. لاحظوا أن هذه الذبائح لم تكن تُحرق. لقد كان هذا طقس ميثاقي، وليس ذبيحة.

▣ **"وَكَانَ أَبْرَامُ يَزْجُرُهَا".** يبدو أمراً في غاية الغرابة استخدام الفعل العبري في عبارة "يَزْجُرُهَا" هنا (BDB674، KB 728، *Hiphil* ناقص). هذه الاستعارة كانت تستخدم غالباً للإشارة إلى الله (مز ١٤٧: ١٨؛ أش ٤٠: ٧)، ولكن ليس واضحاً بشكل مؤكد كيفية ارتباط هذه بعمل أبرام.

ترجمة سميث/فانديك: ١٣: ١٢- ١٦

"[١٢]وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ سُبَاتٌ وَإِذَا رُعْبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ. [١٣]فَقَالَ لأَبْرَامَ: «اعْلَمْ يَقِيناً أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيباً فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ فَيُذِلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. [١٤]ثُمَّ الأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أَدِينُهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلاَكٍ جَزِيلَةٍ. [١٥]وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمْضِي إِلَى آبَائِكَ بِسَلاَمٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. [١٦]وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهُنَا لأَنَّ ذَنْبَ الأَمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الآنَ كَامِلاً»".

١٥: ١٢ "لَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ". تدل هذه على أن يوماً جديداً كان يبدأ (تك ١: ٥).
لا نعرف بشكل أكيد كم دامت هذه الرؤيا، ولكن ربما استمرت ليلتين ونهار (انظر التعليق على الآية ١ ج).

▣ **"وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ سُبَاتٌ".** هذه هي نفس العبارة العبرية (BDB 922) المستخدمة فيما يتعلق بالنوم العميق الذي وقع على آدم عندما أخذ الله أحد أضلاعه ليخلق حواء (تك ٢: ٢١). يدل هذا الفعل على فقدان وعي بمبادرة إلهية استعداداً لإعلان (أي ٤: ١٣؛ ٣٣: ١٥).

▣

سميث/فانديك	:	**"رُعْبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ"**
كتاب الحياة	:	**"وَإِذَا بِظُلْمَةٍ مُخِيفَةٍ وَمُتَكَاثِفَةٍ"**
العربية المشتركة	:	**"رُعبُ ظلامٍ شديدٍ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"فإذا بِرُعبِ ظُلمَةٍ شَديدةٍ"**

كلمة "رعب" تعني ذعر، رعب، فزع، رهبة مروعة. تُستخدم عادة في المقاطع الشعرية التي تشير إلى معنى الرعب من الله.

١- للأعداء- خر ١٥: ١٦؛ ٢٣: ٢٧
٢- لأيوب- ٩: ٣٤؛ ١٣: ٢١
٣- لإسرائيل- تث ٣٢: ٢٥؛ مز ٨٨: ١٦

كلمة "ظلمة" (חֹשֶׁכָה) (BDB 365، KB 362) وجذرها ذو الصلة (חשׁכ) يتعلق بـ:

١- ظلمة كونية- تك ١: ٢
٢- أحد الضربات في الخروج- خر ١٠: ٢١
٣- الموت/العالم السفلي- مز ١٣٩: ٧- ١٢
٤- كارثة- أيوب ١٥: ٢٢- ٣٠؛ أش ٨: ٢٢
٥- احتجاب الله- مز ١٨: ١١
٦- انعدام الإعلان- مي ٣: ٦

من جديد نقول، كانت هناك تفاسير عديدة لهذه العبارة.

١- أن وعود الله، وإن كانت رائعة، إلا أن تحقيقها سيكون صعباً ويتطلب وقتاً.
٢- أن البشر يستنزفون جسدياً دائماً بعد إعلان الله للمستقبل؛ وهذا ينطبق على دانيال والعديد من الأنبياء الآخرين.
٣- أن الله كان يقترب، هذا الأمر المخيف دائماً (أي ٤: ١٢- ٢١).

١٥: ١٣ "اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ". عبارة "اعْلَمْ يَقِينًا" هي نتيجة دمج المصدر المطلق والفعل الناقص من نفس الجذر (BDB 393، KB 390)، "يعرف"، وهي طريقة نحوية تهدف إلى إظهار التأكيد. الرب يجيب على سؤال أبرام في الآية ٨. لا يزال هناك صراع بين الإيمان والشك عند أبرام. وهذا لا يزعج الله.

لاحظوا أن أرض مصر لا تُذكر تحديداً. كلمة "غرباء" تعني "النزلاء/المقيمون" (BDB 158) أو من لهم حقوق محدودة لأنهم ليسوا مواطنين رسمياً في بلد. يتنبأ الرب عن خبرة سيمر بها المصريون. الإيمان بالله لا يعني حياة سهلة. وعود الله مؤجلة وغالباً ما يُساء فهمها، إلا أن الإيمان يبقى.

▣ **"يُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيُذِلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ".** يبدو أن هناك تضارب بين هذه الآية، التي تُذكر في أع ٧: ٦ على لسان استفانوس في كلامه، وخر ١٢: ٤٠، التي تذكر العدد ٤٣٠ والتي يقتبسها بولس في غل ٣: ١٧. السبعينية والتوراه السامرية تعتبر أن هذه الـ ٤٣٠ هي سنوات إقامة الأب في كنعان ومصر. ربما كان العدد ٤٠٠ هو مجرد عدد تام. يقول الرابيون أنه يمتد من ميلاد إسحاق وحتى الخروج. يجب أن نأخذ في الحسبان أن الآية ١٦ تذكر الجيل الرابع، وعلى أفضل تقدير، هي المدة التي دامت فيها هذه الفترة بالضبط.

١٥: ١٤ "ثُمَّ الأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أَدِينُهَا، وَبَعْدَ ذلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلاَكٍ جَزِيلَةٍ". هذا يتحقق بوفرة في خر ٣: ٢٢ و١٢: ٣٥- ٥٦. هذه الأملاك كانت عبارة عن ذهب وفضة وبرونز ومجوهرات استُخدِمت في تركيب خيمة الاجتماع والأثاث الذي فيها (خر ٢٥- ٤٠).

لا يمكن استخدام النص للجزم بأن الإيمان يؤدي إلى الثراء دائماً. مبدئياً كان الثراء طريقة لجذب الأمم إلى الرب. ولكن لم يكن التركيز على الازدهار، بل على علاقة الحب.

أحد المفسرين المفضلين لدي، Gordon Fee، وهو نفسه خمسيني، يرفض استخدام الدليل النصي من هكذا نص ليكرز بإنجيل "الصحة، والثروة، والازدهار". لديه كتيّب مؤثر جداً، أقصد (*The Disease of theHealth and Wealth Gospels*).

١٥: ١٥ "أَمَّا أَنْتَ فَتَمْضِي إِلَى آبَائِكَ بِسَلاَمٍ". الكلمة العبرية "سلام" (BDB 1022) تشير إلى ارتباط مع الحياة والله (انظر الموضوع الخاص التالي). الله يعدُ إبراهيم بأنه سيعيش عمراً طويلاً مديداً وسيموت ميتة لطيفة. ويبقى السؤال حول معنى العبارة "أَمَّا أَنْتَ فَتَمْضِي إِلَى آبَائِكَ".

من الواضح أنه إشارة إلى الهاوية *Sheol*(تث ٣٢: ٥٠)، ولكن البعض يتساءل إذا ما كانت تعني أن العائلات في الهاوية يكونون معاً. قد تكون هذه قراءة مبالغة فيها لهذا المقطع لأن والدي أبرام ما كانوا من المؤمنين بالرب/يهوه، ولذلك فقد يكونون في قسم آخر من الجحيم أو الهاوية. لسنا على يقين من الحياة الأخرى والمفردات الكتابية مثل *Sheol*،*Hades*،*Gehenna*،، ولا نعرف العلاقة المتداخلة بينها في حالة متوسطة.

موضوع خاص: أين هم الأموات؟

I- العهد القديم

أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية "*Sheol*" (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأتيمولوجيا، BDB 1066)، وهي طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعياء. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعيس (انظر أيوب ١٠: ٢١- ٢٢؛ ٣٨: ١٧؛ مز ١٠٧: ١٠، ١٤).

ب- وصف الهاوية

١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢: ٢٢
٢- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨: ٤- ٥
٣- مرتبطة بالجحيم (الهلاك)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨، عاموس ٩: ٢
٤- مرتبطة بالجب (القبر)، مز ١٦: ١٠؛ أشعياء ١٤: ١٥؛ حزقيال ٣١: ١٥- ١٧
٥- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية، عدد ١٦: ٣٠، ٣٣؛ مز ٥٥: ١٥
٦- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فمٍ كبير، عدد ١٦: ٣٠؛ أش ٥: ١٤؛ ١٤: ٩؛ حبقوق ٢: ٥
٧- الناس هناك يُدعَون "الأخيلة" (*Repha'im*)، أشعياء ١٤: ٩- ١١

II- العهد الجديد

أ- الكلمة العبرية "هاوية" (*Sheol*) تترجم إلى "*Hades*" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).

ب- أوصاف "الهاوية" (*Hades*):

١- تشير إلى الموت، متى ١٦: ١٨
٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١: ١٨؛ ٦: ٨؛ ٢٠: ١٣- ١٤
٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى ١١: ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠: ١٥؛ ١٦: ٢٣- ٢٤
٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦: ٢٣

ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)

١- مكان الأبرار يُدعى فردوس (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢: ٤؛ رؤ ٢: ٧؛ لو ٢٣: ٤٣
٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (*Tartarus*)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول).

د- "جهنم" (*Gehenna*)

١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). إنه المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (*Molech*) (BDB 574) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦: ٣؛ ٢١: ٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢- ٥.
٢- حوّله إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧: ٣٢؛ ١٩: ٦- ٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في أخنوخ ٩٠: ٢٦- ٢٧ وسيب ١: ١٠٣.
٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقرابين لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤- ٤٦). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).

٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):

أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣
ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)
ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨
د. موازية للهاوية، متى ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٨: ٩
هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥
و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥

ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ١؛ ٢٠: ٦، ١٤) أو بحيرة النار (انظر متى ١٣: ٤٢، ٥٠؛ رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤- ١٥؛ ٢١: ٨). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية) والملائكة الأشرار (من جهنم)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١- ١١؛ ٢٠: ١، ٣).

ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١

ط. من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و*Hades*، و*Gehenna*، أن

١. كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades/Sheol*

٢. خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى نفسه.

٣. المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا ١٦: ١٩- ٣١ (لعازر والغني). (*Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١- ٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:

أ- العهد الجديد لا يعلّم "خلود الروح" والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى.

١- أرواح البشر توجد قبل حياته الجسدية

٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي

٣- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود

ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة

١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨

٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦- ٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣

٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلّي، متى ١٧

٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١ تسا ٤: ١٣- ١٨

٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢

٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦، ٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨- ٢٢

IV- السماء

أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معانٍ في الكتاب المقدس.

١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥؛ ٤٥: ١٨

٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦

٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٤٨: ٤، أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)

ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر ١ كور ٢: ٩).

ج- السماء هي بأن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢- ٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تك ١-٢؛ رؤ ٢١- ٢٢). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠). صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد.

ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩- ٢٧) وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبذرة لنبتة ناضجة. من جديد ١ كور ٢: ٩ (اقتباس من أش ٦٤: ٤ و ٦٥: ١٧) هي وعد ورجاء عظيمان. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر ١ يو ٣: ٢).

V- مراجع مفيدة مساعدة

أ- William Hendriksen، *The Bible On the Life Hereafter*

ب- Maurice Rawlings، *Beyond Death's Door*

موضوع خاص: السلام (*SHALOM*)

الكلمة العبرية (BDB 1022، KB 1532) مشتركة في اللغات السامية الشقيقة.

أ- الأكادية:

١- أن يكون سليماً

٢- أن يبقى في خير حال

٣- أن يكون في حالة جيدة

ب- الأوغاريتية (الكنعانية)

١- أن يكون سليماً

٢- في صحة وعافية

ج- اللغة العربية:

١- أن يكون في صحة

٢- أن يكون في حالة سعادة

د- الآرامية:

١- أن يكون كاملاً

٢- أن يأتي إلى الغاية/اكتمال

٣- أن يختتم بسلام
٤- أن يبقى سالماً

هـ - الدلالات العبرية:
١- الاكتمالية
٢- الصحة والعافية
٣- الخير
٤- السلام

الكلمة (*shalom*سلام) في العبرية اليوم هي كلمة تحية وأيضاً كلمة وداع. لا تزال تشير إلى غياب الشر وحضور الخير (الرضى عن الحياة). إنها تشير إلى حالة فكرية من الطمأنينة والرضى.

١٥: ١٦ "لأَنَّ ذَنْبَ الأَمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الآنَ كَامِلاً". تظهر هذه أن الله كان مستمراً في محاولته أن يأتي بالشعب الكنعاني في أرض الموعد إليه. مَلْكِي صَادِقُ كان كنعانياً. فقط بعد فرصة ملائمة ومضي زمن يدينهم الله ويقصيهم. ليس هذا فعل تحيّز نحو اليهود، إذ أنهم هم أنفسهم عندما يتبنّون الممارسات الكنعانية يُقصَون من الأرض (أي السبي الآشوري والبابلي).

الأموريون والكنعانيون يُستخدمان كلاهما كطريقة للإشارة إلى كل قبائل كنعان. بمعنى ما يلقي هذا النص الظل على الصراع الذي سيجري عندما سيغزو إسرائيلُ الأرض، ولكنه نفسه يتعرض للغزو من قِبل الوثنية الكنعانية. إلقاء الظل هذا يشبه تك ٩: ٢٠- ٢٧، وخاصة الآية ٢٥. إن حام هو الذي يخطئ، ولكن ابنه كنعان هو الذي يُلعن. الثقافة الكنعانية هي المشكلة. الكثير التشريعات في التوراه، معظمها إن لم يكن كلها، تتعلق بالثقافة والعبادة الكنعانيتين. كان يجب على إسرائيل أن يكون متمايزاً ومميزاً. كان على إسرائيل أن يُعلنَ الرَّبَّ.

علاقة هذا بالنص في التكوين هي إما:
١- أن الله يُعدّهم لأحداث مستقبلية
٢- أن ناسخاً أو كاتباً لاحقاً قد أضاف هذه التعليقات ليلقي الضوء بها على أيامه

على سبيل الملاحظة، عندما أذكر ناسخاً أو كاتباً أو محرراً لاحقاً فلا أقصد بذلك أن أنتقص من قدر "الوحي". إني أفترض أن الروح القدس أرشد جميع كُتَّاب ومحرري وناسخي وجامعي الأسفار المقدسة. الكاتب الحقيقي للأسفار المقدسة هو الله.

لا نعرف بالضبط كيف أو متى أو من قام بهذه العملية التاريخية (ضائعة إلى التاريخ).

ترجمة سميث/فاندايك: ١٥: ١٧- ٢١
"[١٧]ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ وَإِذَا تَنُّورُ دُخَانٍ وَمِصْبَاحُ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطَعِ. [١٨]فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقاً قَائِلاً: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ. [١٩]الْقِينِيِّينَ وَالْقَنَزِّيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ [٢٠]وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ [٢١]وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ»".

١٥: ١٧ "وَإِذَا تَنُّورُ دُخَانٍ وَمِصْبَاحُ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطَعِ". ظهر الرب لأبرام على هيئة كان سيفهمها على ضوء ثقافته. والدخان كان سيبدو:
١- وسيلة لحجب حضور الرب (أي سحابة شكينه *Shekinah* المجد في الخروج)
٢- رمز للألوهة التي كانت تؤمّن الحماية في ألواح اللعنة الأكادية
٣- رمز لكل من الدينونة والحماية (زك ١٢: ٦)
٤- في بلاد الرافدين كانت هذه الرمزية تمثل النقاء الإلهي.

في داخل التنور كانت هناك نار. الله يترافق دوماً مع النار، ليس فقط في الروايات الكتابية، بل أيضاً في الزرادشتية. أعتقد شخصياً أن هذا التنور مرتبط بحقيقة أن معظم العهود كان يُصَدّق عليها بوليمة ميثاقية وهذا التنور يرمز إلى الوليمة. من الهام لاهوتياً، أيضاً، أن نلاحظ أن أبرام لا يمر بين الجزأين؛ وحده الله يفعل ذلك. هذه دلالة أخرى على أن العهد مصدره الله وليس بفضل جهود أو استحقاق أو موارد بشرية. لقد كان عهداً بمبادرة من الله، ويتحقق بفضل الله (٢ صم ٧: ٨- ١٦؛ مز ٨٩: ٢٠- ٣٧).

موضوع خاص: النار

النار لها دلالة إيجابية وسلبية بآن معاً في الكتاب المقدس.

أ. إيجابية:
١- تُدفِئ (أشعياء ٤٤: ١٥؛ يوحنا ١٨: ١٨).
٢- تنير (أشعياء ٥٠: ١١؛ متى ٢٥: ١- ١٣).
٣- تطبخ (خروج ١٢: ٨؛ أشعياء ٤٤: ١٥- ١٦؛ يوحنا ٢١: ٩).
٤- تُنقِي (عدد ٣١: ٢٢- ٢٣؛ أمثال ١٧: ٣؛ أشعياء ١: ٢٥؛ ٦: ٦- ٨؛ إرميا ٦: ٢٩؛ ملاخي ٣: ٢- ٣).
٥- القداسة (تكوين ١٥: ١٧؛ خروج ٣: ٢؛ ١٩: ١٨؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عبرانيين ١٢: ٢٩).
٦- رئاسة الله وقيادته (خروج ١٣: ٢١؛ عدد ١٤: ١٤؛ ١ مل ١٨: ٢٤).
٧- قدرة الله التي تُقوّي (أعمال ٢: ٣).

ب. سلبية:
١- تحرق (يش ٦: ٢٤؛ ٨: ٨؛ ١١: ١١؛ متى ٢٢: ٧).
٢- تُدمّر (تك ١٩: ٢٤؛ لا ١٠: ١- ٢).
٣- الغضب (عدد ٢١: ٢٨؛ أشعياء ١٠: ١٦؛ زكريا ١٢: ٦).
٤- العقاب (تكوين ٣٨: ٢٤؛ لاويين ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩؛ يشوع ٧: ١٥).

٥- علامة اسخاتولوجية (أخروية) زائفة (رؤيا ١٣: ١٣).
ج. غضب الله على الخطيئة يتم التعبير عنه باستعارات تستخدم النار:
١- غضبه يحرق (هوشع ٨: ٥؛ صفنيا ٣: ٨).
٢- يسكب النار (نحميا ١: ٦).
٣- النار الأبدية (إرميا ١٥: ١٤؛ ١٧: ٤).
٤- الدينونة الاسخاتولوجية (متى ٣: ١٠؛ ١٣: ٤٠؛ يوحنا ١٥: ٦؛ ٢ تس ١: ٧؛ ٢ بطرس ٣: ٧- ١٠؛ رؤيا ٨: ٧؛ ١٦: ٨).
د. مثل الاستعارات العديدة الكثيرة في الكتاب المقدس (أي الخميرة، والأسد) يمكن للنار أن تكون بركة أو لعنة، وهذا يعتمد على فحوى أو سياق النص.

١٥: ١٨ "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا". عبارة "قَطَعَ مِيثَاقًا" هنا تستخدم حرفياً كلمة "قطع" (BDB 503، KB 500 ، *Qal*تام). هذه الكلمة "يقطع" ليست مرتبطة أتيمولوجياً بالكلمة في الآية ١٠ (BDB 144، KB 167)، بل تصبح معياراً، استعارة كتابية للدلالة على "إبرام عقد".

موضوع خاص: الوعود الميثاقية للآباء
هذا الوعد الاستهلالي بعلاقة ميثاقية خاصة قد قطعه الله:
١- لإبراهيم، تك ١٢: ١- ٣
أ. بأرض، تك ١٢: ٧؛ ١٣: ٤-١٥؛ ١٥: ١٨-٢١
ب. بشعب، تك ١٣: ١٦؛ ١٥: ٤-٥؛ ١٧: ٢-٦؛ ٢٢: ١٨
ت. ببركة للعالم، تك ١٨: ١٨؛ ٢٢: ١٨
٢- لإسحاق، تك ٢٦: ٢- ٤
أ. بأرض
ب. بشعب
ت. ببركة للعالم
٣- ليعقوب، تك ٢٨: ٢-٤، ١٣؛ ٣٥: ٩-١٢؛ ٤٨: ٣-٤
أ. بأرض
ب. بشعب
٤- لبني إسرائيل (بأرض)، خر ٣: ٨،١٧؛ ٦: ٨؛ ١٣: ٥؛ ٣٣: ١-٣؛ تث ١: ٧-٨،٣٥؛ ٤: ٣١؛ ٩: ٣؛ ١١: ٢٥؛ ٣١: ٧؛ يش ١: ٦

▣ **"مِيثَاقًا".** "الميثاق/العهد" (BDB 136) يصبح موضوعاً مركزياً في الأدب الكتابي. إنه يتكلم عن كل من وعود والتزامات من قِبَل كُلّ من الله والبشرية. هناك دمج فريد في الجوانب الشرطية وغير الشرطية من العهود في المادة الكتابية. هل العهود والمواثيق شرطية أم غير مشروطة؟ نعم. يبدو أن محبة الله غير المشروطة تستند إلى إيمان البشر وتجاوبهم في التوبة (رو ١٥: ٦؛ مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦؛ ٢٠: ٢١). يبدو هذا متناقضاً ظاهرياً؛ ولكن تلك هي طريقة الله في العمل مع البشر الخطاة. انظر الموضوع الخاص: العهد، على ١٣: ١٤.

▣ **"مِنْ نَهْرِ مِصْرَ".** تشير هذه عادة إلى نهر النيل، ولكن في سياق الوعود الكتابية الأخرى لحدود أرض الميعاد، لا بد أنها تعني "وادي العريش" (عد ٣٤: ٥ ويش ١٥: ٤). أبعاد أرض الميعاد هذه كانت قد تحققت جزئياً في عهد داود، وبشكل أكمل في أيام سليمان (١ مل ٤: ٢١).

١٥: ١٩- ٢١. نجد هنا تعداد القبائل العشر التي كانت تشكل تعداد السكان الكنعانيين. أحياناً يتغاير عدد هذه القبائل: (١) يشوع ٢٤: ١١ تذكر ٧ قبائل؛ (٢) خر ٣: ١٧ تذكر ٦ قبائل؛ و(٣) خر ٢٣: ٢٨ تذكر ٣ قبائل. العدد الدقيق غير مؤكد، ولكن من الواضح أن كلمة "الأموريين"، التي تعني "سكان المناطق المرتفعة"، أو كلمة "الكنعانيين"، التي تعني "سكان المناطق المنخفضة"، تصبح كلمة جماعية مشتركة تشير إلى كل القبائل. انظر الموضوع الخاص: سكان فلسطين قبل بني إسرائيل، على ١٢: ٦.

١٥: ٢٠ "الْحِثِّيِّينَ". من تك ١٠: ١٥ نرى أن هؤلاء الناس جاؤوا من Heth(BDB 366). وفيما بعد شكّلوا إمبراطورية عظيمة في وسط تركيا.

▣ **"الرَّفَائِيِّينَ".** يبدو أن هؤلاء أناسٌ طوال القامة (BDB 952، يش ١٢: ٤؛ ١٧: ١٥؛ ١ كور ٢٠: ٤) مثل *Anakim*(تث ٢: ١١ و٣: ١١) وربما *Nephilim*(تك ٦ و عد ١٣: ٣٣). انظر الموضوع الخاص على ١٤: ٥.

١٥: ٢١ "الْيَبُوسِيِّينَ". هؤلاء هم سكان أورشليم الذين سيبقون ب في منأى عن الغزو حتى عصر داود (BDB 101، قض ١: ٢١؛ ١٩: ١١؛ ٢ صم ٥: ٦ وما تلاها).

أسئلة المناقشة:
هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١-اشرح وعرّف بكلماتك الكلمات ذات المغزى المستخدمة في تك ١٥: ٦. وأوضح الرابط بين هذه ورو ٤ وغل ٣.

٢- كيف ينظر العديدون رمزياً واستعارياً إلى تك ١٥: ١١؟

٣- ما مغزى ظهور الله لإبراهيمكتنور من الدخان وشعلة نار (تك ١٥: ١٧)؟

٤- لماذا تُرتَّب قبائل كنعان بأشكال مختلفة (١٥: ١٩- ٢١)؟

تكوين ١٦
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
هاجر وإسماعيل ١٦: ١ـ ١٦	زواج أبرام من هاجر ١٦: ١ـ ٣ إذلال هاجر وهربها ١٦: ٤ـ ٦ ملاك الرب وهاجر ١٦: ٧ـ ١٤ مولد إسماعيل ١٦: ١٥ـ ١٦	مولد إسماعيل ١٦: ١ـ ١٦	مولد إسماعيل ١٦: ١ـ ١٦

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ١٦: ١ـ ٦

"[1]وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجَرُ [2]فَقَالَتْ سَارَايُ لأَبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الْوِلاَدَةِ. ادْخُلْ عَلَى جَارِيَتِي لَعَلِّي أُرْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايَ. [3]فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَعْطَتْهَا لأَبْرَامَ رَجُلِهَا زَوْجَةً لَهُ. [4]فَدَخَلَ عَلَى هَاجَرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلاَتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. [5]فَقَالَتْ سَارَايُ لأَبْرَامَ: «ظُلْمِي عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ جَارِيَتِي إِلَى حِضْنِكَ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرْتُ فِي عَيْنَيْهَا. يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». [6]فَقَالَ أَبْرَامُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَتُكِ فِي يَدِكِ. افْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكِ». فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا".

١٦: ١ "كَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجَرُ". الاسم "هَاجَرُ" يعني "يهرب" (BDB 212).

وهذه سمة مميزة لها (الآيات ٦، ٨). لقد كانت امرأة مصرية تم شراؤها على الأرجح من أجل ساراي بينما كانوا في مصر (تك ١٢: ١٠-٢٠).

١٦: ٢ "هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الْوِلاَدَةِ". من الواضح أن الزوجين ناقشا إعلانات الرب وأيضاً التأخير في تحقيقها. ومن الواضح أنهما بدأا يخططان في كيف "يساعدون" الرب على تحقيق وعده.

صيغة الفعل "أَمسَكَ" (BDB 783، KB 870، *Qal* تام) تشير إلى عمل مكتمل. لا بُدَّ أن ساراي قد فكّرت بأنها عاقر للأبد.

بمعنى ما، تلوم ساراي الرب على عقمها الدائم (٢٠: ١٨). لقد كان التأخير جزءاً من مخطط الله ليُنضِجَ اتّكالهما عليه وليعلن نفسه بوضوحللأجيال اللاحقة. يجاهد جميع المؤمنين مع توقيت الحوادث التي يعد بها الله.

▣ **"ادْخُلْ عَلَى جَارِيَتِي".**الفعل (BDB 97، KB 112 *Qal* هو أمرمُستخدم بمعنى الطلب (٣٠: ٣). يُستخدم الفعل غالباً كتعبير ملطف يشير إلى العلاقة الجنسية (تك ٦: ٤؛ ١٦: ٢؛ ١٩: ٣٤؛٣٠: ٣؛ ٣٨: ٨، ٩؛ ٣٩: ١٤؛ تث ٢٢: ١٣؛ ٢٥: ٥؛ ٢ صم ١١: ٤؛ ١٢: ٢٤؛ ١٦: ٢١-٢٢؛ ٢٠: ٣؛ أم ٦: ٢٩).

▣ **"لَعَلِّي أُرْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ".** هذا يتوافق مع ألواح Nuziالتي تصف الثقافة الهورية للألفية الثانية ق.م.. ابن هاجر سيصبح شرعياً ابن ساراي ووريث أبرام.

▣ **"فَسَمِعَ أَبْرَامُ"**. هذا يتوازى تقريباً مع المشكلة في تك ٣ (وخاصة الآية ١٧). لقد أُغوِيَ أبرام للقيام بأمر كان على الأرجح ميالاً للقيام به بشكل أو بآخر. الفعل حرفياً يعني "يسمع" (KB 1570،BDB 1033) في الزمن الناقص، ما يدل على عمل متكرر. مثال الزواج الأحادي الذي في الخلق الأصلي ضاع، وذلك في محاولة "لمساعدة" الله.

١٦: ٣ "مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ". من المهم أن نلاحظ أن عشر سنوات انقضت منذ تكلّم الله لإبراهيم في الأصحاح ١٥. كان إبراهيم مستمراً في اتكاله على الله، ولكنه كان يحاول أن يفكر بطرق يساعد بها الله. ومن جديد يظهر الله لإبراهيم بشكل محدد أن مورده هو، وليس موارد إبراهيم، هي التي ستحقق الوعد. يستخدم بولس هذا القسم كمجاز في غل ٤: ٢١- ٣١.

▣ **"زَوْجَةً لَهُ"**. من الملائم أكثر القول أن هاجر خليلته. رغم أن الكلمة العبرية "زوجة" تُستخدم هنا، إلا أنه من الواضح أنها لم تكن زوجته، بل خليلة (أي شريكة في علاقة جنسية مع حقوق محدودة).

١٦: ٤ "صَغُرَتْ مَوْلاَتُهَا فِي عَيْنَيْهَا". الفعل (KB 1103،BDB 886 ، *Qal*ناقص) يمكن أن يعني:

١- يستخف
٢- يرشق
٣- يكون بلا أهمية (١ صم ٢: ٣٠؛ أي ٤٠: ٤)

زمن الـ *Hiphil*يشير إلى ازدراء (٢ صم ١٩: ٤٣؛ أش ٢٣: ٩؛ حز ٢٢: ٧). في الفكر العبري، أن يكون لك كرامة أو ثقل تتغاير مع عبارة "يستخف".

١٦: ٥. سر العلاقات بين الأشخاص أمر واضح. ساراي استهلت هذا المخطط وها هي محبطة من النتيجة. كما الحال غالباً في روايات الكتاب المقدس، لا يُعطى القارئ كل الخلفية والحوار المتعلق بالحدث. ربما كان أبرام منخرطاً في الأمر أكثر في البداية. في تفسير الروايات التاريخية، يجب على القرّاء أن يسألوا أنفسهم: "لماذا تم تدوين هذا؟" يجب على أبرام وساراي أن يتعلّما أن الإنجاز البشري ليس هو المفتاح إلى العلاقة مع الله؛ بل الإيمان، والطاعة، والحفظ.

من المحتمل تماماً أن ما سجلناه في هذه الآية مصطلح قانوني. ساراي تتكلم بطريقة معينة وكأنها تعلن حقوقها القانونية في حالة خادمة تتصرف بطريقة متعجرفة (كما في قانون حمورابي وألواح Nuzi). كل ما فعلته كان مقبولاً ثقافياً/قانونياً، ولكن موقف هاجر لم يكن كذلك. لقد كان أبرام مسؤولاً، لكونه رأس البيت.

▣ **"يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ"**. الفعل (KB 1622،BDB 1047) هو فعل *Qal*ناقصمستخدم بصيغة الأمر. ما تريده من الرب تماماً أمر غامض. من الواضح أنها تسعى وراء تصديق إلهي لمشاعرها بالرفض أو القبول لأعمالها المخطط لها ضد هاجر. ولكن العبارة لا تظهر مشادات متنامية بين أبرام وساراي.

١٦: ٦. يبدو هذا أمراً قاسياً نوعاً ما بالنسبة لنا، ولكن علينا أن ننظر إليه على ضوء عصره وليس عصرنا. وهذا يتلاءم تماماً مع ألواح Nuzi وقانون حمورابي في كيفية التعامل مع الخليلات.

من جديد، ومن بعض النواحي، تتوازى هذه مع الرواية في تك ٣: ١١- ١٣. ينقل أبرام المسؤولية كقائد للعائلة منه إلى ساراي. يميل الناس إلى أن يتجنبوا المسؤولية ويخلقوا أعذاراً.

▣ **"أَذَلَّتْهَا سَارَايُ"**. الفعل (KB 853،BDB 776 III) في ساق *Piel*يعني يُذلّ أو يسيء معاملة (٣١: ٥٠؛ خر ٢٢: ٢١، ٢٢ [مرتين في الشكل المشدد]؛ أيوب ٣٠: ١١). موقف هاجر وتصرفاتها لا تجعل تصرفات ساراي لائقة أو مبررة. البشر الخطاة أنانيون، ومتمحورون على الذات. الإيمان الناضج يحل هذه المشكلة.

من المحتمل جداً أن ساراي، بعد أن حملت هاجر، قد أعادتها إلى خدمته وأعفتها من أن تكون شريطة جنسية لأبرام.

▣ **"هَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا"**. هرب العبد أو الخادم كان جُرماً خطيراً له تبعات جسيمة. وهذا يشبه الحادثة المدونة في تك ٢١: ٨- ٢١. الآيات التالية تظهر عناية الرب ومحبته، حتى بالنسبة لهاجر الخليلة وابنها. محبة الله لا تقتصر على عائلة أبرام (مثال: ملكي صادق، وأيوب).

ترجمة سميث/فاندايك: ١٦: ٧- ١٤

"٧فَوَجَدَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ. ٨وَقَالَ: «يَا هَاجَرُ جَارِيَةَ سَارَايَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلاَتِي سَارَايَ». ٩فَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلاَتِكِ وَاخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا». ١٠وَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيراً أُكَثِّرُ نَسْلَكِ فَلاَ يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ». ١١وَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى فَتَلِدِينَ ابْناً وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَذَلَّتِكِ. ١٢وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَاناً وَحْشِيّاً يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ». ١٣فَدَعَتِ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتَ إِيلُ رُئِي». لأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهَهُنَا أَيْضاً رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَةٍ؟» ١٤لِذلِكَ دُعِيَتِ الْبِئْرُ «بِئْرَ لَحَيْ رُئِي». هَا هِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ".

١٦: ٧ "مَلاَكُ الرَّبِّ". هذا الشخص يبدو أنه تشخيص لحضور الله الشخصي. انظر الموضع الخاص على ١٢: ٧.

▣ **"عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ"**. لا نعلم بالضبط الموقع الجغرافي الذي يُذكر هنا، ولكنه على الأرجح إلى الجنوب من بيتشبع على الطريق إلى مصر. هاجر تذهب إلى وطنها.

١٦: ٨. الآيات على نمط هذه (أي ٣: ٩، ١١؛ ٤: ٩، ١٠)، التي نجد فيها الله أو من يمثّله يطرح أسئلة، صارت جزءاً من حركة لاهوتية تُعرف باسم "التوحيد المفتوح"، تأخذ هذه الأسئلة حرفياً وتفترض لاهوتياً أن الله لا يعرف

١- المستقبل
٢- الأفعال التاريخية للأشخاص

لا أؤيد الفلسفة اليونانية (المواقف المطورة فلسفياً نحو الله)، ولا أنكر تاريخية روايات التكوين، ولكني أجزم أنها وثائق أدبية تستخدم لغة استعارية (كما كل التواصل البشري). المسألة هي هدف الأسئلة في الكتاب المقدس. هل تعكس نقصاً في المعرفة من ناحية دور الله أو عمل الله في تطوير الفهم عند الكائنات البشرية؟

هناك نصوص أخرى كثيرة تجزم بمعرفة الله للأشخاص والأحداث المستقبلية تجعلني أشعر بالارتياح إلى التوحيد المفتوح كما الحال في لاهوت A. N. North المنقّح (أو ما يعرف باسم Process Thought).

١٦: ٩. يعطيها الملاك أمرين:

١- ارْجِعِي- KB 1427،BDB 996 ، *Qal*أمر
٢- اخْضَعِي- KB 853،BDB 776 III ، *Hithpael*أمر

الرسالة تحمل المعنى أن إرادة الرب هي في أن ينمو ابن هاجر في كنف أبرام (أي في معرفة الرب).

▣ **"اخْضَعِي".** هذا هو نفس الفعل المترجم "أذلَّ" (KB 853،BDB 776 III) في الآية ٦. والاسم يُستخدم في الآية ١١، "مذلّة" (BDB 777). الرب لا يعد بتغيير الحال مع ساراي، ولكنه يعد بأن يبارك الطفل الذكر (أي اسماعيل).

١٦: ١٠- ١٢. جواب ملاك الرب لهاجر يشبه كثيراً رد الله على أبرام في ١٥: ٥.

بعض الوعود العظيمة تُقطع فيما يتعلق بالطفل، وأيضاً مواصفاته الجسدية والفكرية. هاجر يغمرها الشعور بالامتنان لأن الرب سيُعنى بها.

١٦: ١٠ "تَكْثِيرًا أُكَثِّرُ نَسْلَكِ فَلاَ يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ". هذا الوعد يتكرر لأبرام عن اسماعيل في ١٧: ٢٠.

الفعل مُشدّد بالتركيبة المؤلفة من المصدر المطلق والفعل الناقص من نفس الجذر (KB 1176،BDB 915 ، كلاهما *Hiphil*). التواصل مع كلام الرب ومعرفتها والاتكال عليها تأتي بالبركة. بمعنى ما، تتجاوب هاجر مع الله بنفس الطريقة كما أبرام. إنها لا تسأل حتى (أو على الأقل لا نجد تدويناً لذلك) كما يفعل أبرام. كلا اللقاءين يشتملان على البركات الموعودة بطفل، مع أن الإعلان هو لفترات مختلفة. تك ١٥: ٦ هي نقطة خلاص لأبرام. هاجر تجاوبت بالتأكيد على نفس المنوال. بالنسبة لي، وإذ أن لدي التحيز إلى مخطط فدائي أبدي، أرى أن قبول الله لهاجر واسماعيل هو شهادة قوية على هدفه في الفداء الذي يصل إلى ما وراء إسرائيل (انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٣).

بمعنى ما، هذا مثال عن "الأمم" وقد تم الترحيب بها على نفس النحو مثل أبرام- بالإيمان الذي يؤدي إلى الطاعة. هناك عدة إشارات/أدلة إلى المأمورية العظمى في العهد القديم. قلب الرب ينبض بالمحبة نحة عالم ضال، الشركة المقطوعة يجب استعادتها. الرؤى العالمية الكونية عند أشعياء، قصة يونان، وتحلق العهد الجديد على هذه الحقائق.

١٦: ١١- ١٢. يطبع NASBالآيات ١١- ١٢ شعراً (١٢: ١-٣؛ ١٤: ١٩-٢٠؛ ١٥: ١ ، ١٨؛ ١٧: ١- ٢، ٤-٥). الآية ١٢ تصف طبيعة هذا الإنسان كما ستكون.

▣ **"هَا أَنْتِ حُبْلَى".** هذه ليست معلومة جديدة (الآية ٤)، ولكن أن ذلك الطفل سيكون ابناً ذكراً فهذا هو الجديد.

▣ **"إِسْمَاعِيلَ".** الاسم يعني "إيل سمع" أو "ليسمع إيل" (KB 447،BDB 1035). في العبارة السابقة يقول الملاك: "الرَّبّ قَدْ سَمِعَ" (BDB 1033). لاحظوا أن الطفل لا يُسمى باسم الأب، بل باسم الله (مت ١: ٢١، ٢٥؛ لو ١: ٣١، ٣٥؛ ٢: ٢١).

١٦: ١٢ "إِنْسَانًا وَحْشِيًّا". هذا الجذر (BDB 825) يعني:

١- في الأكادية- بغل
٢- في الأشورية- بغل بري
٣- في العربية- حمار وحشي
٤- في العبرية- حمار أو حصان وحشي (*Anchor Bible Commentary* on Genesis the، ص. ١١٨).

ولكن انتبهوا، هذا لم يكن تعليقاً انتقاصياً في الشرق الأدنى القديم.كانت هذه الحيوانات تُستخدم كذبائح في بلاد الرافدين. كان موضع تقدير وإعجاب. إنها تشير إلى الطباع الانعزالية (راعي القطيع البدوي) التي سيتمتع بها إسماعيل، إذ سيحب حريته وسيعيش حياة بدوية. البيتان التاليان يصفان هذا الوجود البدوي (الاعتماد على الذات، عدم الاتكال على أحد، عدم التحالف مع أحد).

▣

سميث/فاندايك	:	**"أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ"**
كتاب الحياة	:	**"يَعِيشُ مُسْتَوْحِشاً مُتَحَدِّياً كُلَّ إِخْوَتِهِ"**
العربية المشتركة	:	**"يَعيشُ في مواجهَةِ جميع إخوتِهِ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"فِي وَجهِ جَميعِ إِخوَتِه يَسكُن"**

تشير هذه العبارة إلى أحد أمرين: (١) إلى الشرق من (حرفياً "أمام وجه") إخوته و(٢) "من غير اعتبار" لإخوته. يبدو أن هذه العبارة تشير إلى القبائل البدوية في الشرق الأوسط.

١٦: ١٣- ١٤. عبارة "أَنْتَ إِيلُ رُئِي" مرتبطة باسم البئر الذي نجده في الآية ١٤. في هذه الأجزاء الباكرة من التكوين يُدعى الله بعدة أسماء تتناسب مع تصرفاته وأعماله. بالنظر إلى جميع هذه الأسماء، نجدنا مغمورين بمحبة الله للبشرية الساقطة (وهنا لإمرأة مصرية خادمة/عبدة).

١٦: ١٣ "أَهٰهُنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَةٍ؟". كان مفهوماً في الشرق الأدنى القديم أن رؤية الله تعني الموت (تك ٣٢: ٣٠ وخر ٣٣: ٢٠). هاجر تُفاجأ للغاية بأن الله (ملاك الرب) سوف يأتي إليها وأنها ستراه وتبقى على قيد الحياة.
من الصعب أن نعرف من السياق:
١- إذا ما كانت قد انذهلت لرؤية تجلٍّ مادي للألوهة (رأيتُ الله)
٢- إذا ما كانت قد انذهلت من أن الله رآها وجاء إليها بذلك التشجيع والعناية (رآني الله).
أعتقد أن الاحتمال الثاني يلائم السياق على أفضل وجه وأن الاسم اللاحق للبئر في الآية ١٤. *Anchor Bible Commentary*، على التكوين يقول أن الاسم يأتي في النص الماسوري بحيث يشير إلى كلا المعنيين المحتملين (ص. ١١٠).
هذه هو المكان الوحيد في العهد القديم الذي يعطي فيه أحدهم اسماً لله. عادة يعلن الله نفسه بأن يعطي اسماً مركباً (أي إيل +...، الرب +....، إيلوهيم +....). لاحظوا أيضاً أن هذه التسمية الفريدة قد أعطتها امرأة عبدة مصرية مضطهدة. الرب يسعى إليها ويعزيها. محبته مذهلة.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٦: ١٥- ١٦
"١٥فَوَلَدَتْ هَاجَرُ لأَبْرَامَ ابْناً. وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجَرُ «إِسْمَاعِيلَ». ١٦كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجَرُ إِسْمَاعِيلَ لأَبْرَامَ".

١٦: ١٥- ١٦. يتابع موسى إطلاع القارئ على تطورات حياة وعمر أبرام لكي نستطيع أن نتابع حياته في نفس النوع من التسلسل الكرونولوجي، الذي يصبح ذا مغزى في وعد الله بابن خاص بينما ساراي في ذلك العمر المتقدم.

١٦: ١٥. لا يدون الكتاب المقدسأي شك أو تردد عند هاجر في وعد الرب، كما يفعل أبرام.

أسئلة المناقشة:
هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.
١- ما هي الحقائق اللاهوتية الأساسية التي يقدمها الأصحاحان ١٥ و١٦؟
٢- ضع قائمة بالمواضع الكتابية التي يقطع فيها الله عهداً مع إبراهيم. هل الوعود شرطية أم غير مشروطة؟ علامَ يدلّنا ذلك؟
٣- من هو ملاك الرب؟ ولماذا؟
٤- ما المغزى من أن الله يطلب هاجر وابنها؟

تكوين ١٧
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
عهد الختان	العهد والختان	العهد والختان	العهد والختان
١٧: ١- ٢٧	١٧: ١- ١٤	١٧: ١- ٢٧	١٧: ١- ٢٧
	وعد الله لسارة ١٧: ١٥- ٢٢		
	تنفيذ عهد الختان ١٧: ٢٣- ٢٧		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

الخلفية:

أ- تك ١٧ هو إعادة تأكيد على العهد الذي قُطِعَ في تك ١٥ والذي تم الإعلان عنه لأول مرة في تك ١٢.

ب- مرت ثلاثون سنة على العهد الذي أُعطي واعداً بابن في تك ١٥. تك ١٧ تضع أساس عمل الله ليحقق مخططه لأبرام من خلال ساراي.

ت- هذا الأصحاح هو سلسلة من تلاعب على الكلمات استناداً إلى أسماء الأشخاص المعنيين. لقد كانت الأسماء في غاية الأهمية للعبرانيين (انظر ١٦: ١١- ١٢). في فترات هامة من حياتهم، كانوا غالباً ما يبدلون أسماءهم لإظهار فرادة ما كان يجري في حياتهم.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١٧: ١- ٨

"[١]وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلاً [٢]فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأُكَثِّرَكَ كَثِيراً جِدّاً». [٣]فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَقَالَ اللهُ لَهُ:[٤]«أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ وَتَكُونُ أَباً لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ [٥]فَلاَ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ لأَنِّي أَجْعَلُكَ أَباً لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ. [٦]وَأُثْمِرُكَ كَثِيراً جِدّاً وَأَجْعَلُكَ أُمَماً وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. [٧]وَأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْداً أَبَدِيّاً لأَكُونَ إِلَهاً لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. [٨]وَأُعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مِلْكاً أَبَدِيّاً. وَأَكُونُ إِلَهَهُمْ»".

١٧: ١- ٥. يقسم NASBهذه الآيات إلى قصيدتين، ١ب- ٢؛ ٤- ٥، ولكن NJB، TEV، NRSV،NKJV ، و JPSOA لا تفعل ذلك.

١٧: ١ "تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً". يذكر سفر التكوين عمر أبرام عدة مرات ليعطي مصداقية تاريخية زمنية لرحلة إيمانه.

١- في العمر ٧٥ سنة، ١٢: ٤- إعلان الرب الأول له
٢- في العمر ٨٦ سنة، ١٦: ١٦- ولادة إسماعيل
٣- في العمر ٩٩، ١٧: ١- إعلان الرب الثالث له
٤- في العمر ١٠٠ (عدد تام)، ١٧: ١٧- عمره في الأصحاح ١٧
٥- في العمر ٩٩، ١٧: ٢٤- وقت تطهيره
٦- في العمر ١٠٠ سنة، ٢١: ٥- ولادة إسحاق
٧- بدون عمر دقيق، ٢٤: ١- "متقدم في العمر"
٨- في العمر ١٧٥ سنة، ٢٥: ٧- عمره عند وفاته

▣ **"الرَّبُّ".** "الرب" هو اسم الله في العهد وقد استُخدم في خر ٣: ١٤. يُستخدم هنا فقط في هذا الأصحاح. يبدو أن نسل شيث قد استخدم هذا الاسم في وقت باكر جداً (٤: ٢٦؛ وغالباً من قِبَل الآباء).

ولكن من خر ٦: ٣ نعلم أن الآباء كانوا ينادونه إيل شاداي *El Shaddai*، وليس الرب/يهوه. ربما كانوا يدعونه الرب/يهوه، ولكن لم يعرفوا المغزى الكامل للاسم حتى خبرة العليقة المحترقة مع موسى. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

▣ **"ظَهَرَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ".** يظهر الله لإبراهيم عدة مرات (انظر ١٢: ٧؛ ١٨: ١)، ولكن مرت ثلاث عشرة سنة منذ آخر ظهور له. من الواضح أن الرب كان يختبر مسير أبرام بالإيمان.

▣ **"أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ".** اللقب "الله القدير" هو إيل شاداي *El Shaddai*. لا نعرف تماماً أصل هذه الكلمة (BDB 994). يقول الرّابيون أنها تعني "المكتفي بذاته". تتبع السبعينية والفولغاتا هذه الفهم في ترجمتها للاسم "الله (إيل) القدير)". من الواضح أن هذا كان اسم الله عند الآباء (خر ٦: ٣). يُستخدم ست مرات في التكوين و٣١ مرة في أيوب. يجزم Albrightأنه من الجذر الأكادي الذي يمكن أن يعني جبلاً أو صخرة (مز ١٨: ١، ٢). إن كانت الكلمة تحمل المعنى "إله الجبل" حقيقةً، فلا بد أنها تعكس الميثولوجيا الكنعانية (أش ١٤: ١٣؛ حز ٢٨: ٢) أو الديانة البابلية (الزقورات وقد ارتفعت على الجبال التي بناها البشر، تك ١١) والتي كانوا يعبدون آلهتهم عليها. مهما كان المعنى الأصلي، كما باكراً في خر ١٩- ٢٠ سيتغير التركيز لينصب على جبل سيناء (قض ٥: ٥). انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

▣ **"سِرْ أَمَامِي".** هذا أول أمرين يوجههما الرب لأبرام.

١- سِرْ أَمَامِي - BDB 229، KB 246، *Hithpael*، أمر
٢- كُنْ كَامِلاً- BDB 224، KB 243، *Qal*، أمر

الرب يطلب شركة مع أبرام كما فعل مع آدم، وحنوك، ونوح. عبارة " سِرْ أَمَامِي" تشير إلى علاقة حميمة؛ علاقة شخصية؛ نوع مميز من الإيمان والحياة. هذا تأكيد على علاقة حياة الإيمان التي تتوازى مع البيان الشرعي بالتبرير بالنعمة بالإيمان الذي نراه في ١٥: ٦. في العهد الجديد يزاوج بولس ويعقوب بين هاتين العبارتين كأساس في الحياة المسيحية (رو ٤ ويع ٢). لاحظوا أن نمط الحياة هو شرط العهد (الآية ٩). كل عهود العهد القديم غير شرطية من ناحية الله ولكنها تشترط تجاوب البشر. هذه الكلمة نفسها (BDB 229، KB 246)، سِر، تُستخدم لوصف إيمان وأسلوب حياة حنوك(تك ٥: ٢٤)، ونوح (تك ٦: ٩).

▣ **"كَامِلاً".** هذا الجذر العبري، بهذه الصيغة المركبة، يشير إلى "الصدق القلبي"، "الكمال"، "التمامية"، "الاستقامة"، و"البراءة". يُستخدم مع:

١- نوح- تك ٦: ٩
٢- أبرام- تك ١٧: ١ (أمر)
٣- أبيمالك- تك ٢٠: ٥- ٦
٤- يعقوب- تك ٢٥: ٢٧ (يترجم عادة "هادئ" أو "لطيف")
٥- أيوب- أي ١: ١، ٨؛ ٢: ٣
٦- إسرائيل- تث ١٨: ١٣
٧- داود- ٢ صم ٢٢: ٢٤؛ مز ١٨: ٢٣
٨- الرب- تث ٣٢: ٤؛ ٢ صم ٢٢: ٣١؛ مز ١٨: ٣٠

إنه يشير أيضاً إلى الحيوان الطاهر، تمثيل كامل لنوعه، الذي كان مقبولاً لأجل الذبيحة (انظر خر ١٢: ٥؛ ٢٩: ١؛ لا١: ٣، ١٠؛ ٣: ١، ٦؛ ٤: ٣، ٢٣، ٢٨، ٣٢).

موضوع خاص: بِلاَ لوم، بريء، بلا إثم، بلا خزي

أ- إفادات افتتاحية

١- هذه الفكرة تصف لاهوتياً حالة الإنسان الأصلية (تك ١، جنة عدن).
٢- الخطية والعصيان خرّبا هذه الحالة من الشركة الكاملة (تك ٣).
٣- يتوق البشر (ذكوراً وإناثاً) إلى استرداد الشركة مع الله لأنهم مخلوقون على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦- ٢٧).
٤- تعامل الله مع البشر الخطاة بطرق عديدة متنوعة:
أ- القادة الأتقياء (إبراهيم، موسى، أشعياء).
ب- نظام القرابين والذبائح (لا ١- ٧).
ج- الأتقياء المثاليون (نوح، أيوب).
٥- أمّن الله المسيا بشكل نهائي مطلق ليكون:
أ- إعلاناً كاملاً عن ذاته.
ب- كذبيحة خطية كاملة.
٦- يُجعل المسيحيون بلا عيب:
أ- شرعياً من خلال بر المسيح المنسوب.
ب- تدريجياً من خلال عمل الروح القدس.
ج- هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ أف ١: ٤)، والذي هو، في الواقع، استرداد صورة الله التي ضاعت بسقوط آدم وحواء.
٧- السماء هي استرداد للشركة الكاملة التي كانت في جنة عدن. السماء هي أورشليم الجديدة النازلة من حضرة الله (رؤ ٢١: ٢) إلى أرض متطهرة (٢ بط ٣: ١٠). يبدأ الكتاب المقدس وينتهي بنفس المواضيع.
أ- الشركة الشخصية الحميمية مع الله.
ب- في بيئة الجنة (تك ١- ٢ ورؤ ٢١- ٢٢).

ج- بالأقوال النبوية، حضور ورفقة الحيوانات (أش ١١: ٦- ٩).

ب- العهد القديم:

١- هناك الكثير جداً من الكلمات العبرية المختلفة التي تحمل فكرة الكمال، واللا عيب، والبراءة، حتى نعجز عن أن نسمي ونظهر كل العلاقات المعقدة.

٢- الكلمات الرئيسية التي تحمل فكرة الكمال، واللا إثم، أو البراءة (بحسب Robert B.Girdlestone في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، ص. ٩٤- ٩٩) هي:

أ- *shalom*(BDB1022)

ب- *thamam*(BDB1070)

ج- *calah*(BDB478)

٣- السبعينية (أي، الكتاب المقدس في الكنيسة الأولى) تترجم الكثير من هذه المفاهيم إلى كلمات باليونانية السائدة تُستخدم فيالعهد الجديد.

٤- الفكرة الرئيسية مرتبطة بنظام الذبائح.

أ- *amōmos*(خر ٢٩: ١؛ لا ١: ٣، ١٠؛ ٣: ١، ٦؛ عد ٦: ١٤)

ب- *aspilus* و*amiantos*لها أيضاً دلالات دينية عبادية

ج-العهد الجديد :

١- المفهوم الشرعي

أ- الدلالة الدينية العبادية الشرعية العبرية تترجم بالكلمة *amōmos*(أف ٥: ٢٧؛ في ٢: ١٥؛ ١ بط ١: ١٩).

ب- الدلالة الشرعية اليونانية (١ كور ١: ٨؛ كول ١: ٢٢).

٢- المسيح هو الذي بلا خطيئة، وبلا عيب، والبريء (*amōmos*، عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩).

٣- أتباع المسيح يجب أن يحاكوه ويقلدوه (*amōmos*، أف ١: ٤؛ ٥: ٢٧؛ في ٢: ١٥؛ كول ١: ٢٢؛ ٢ بط ٣: ١٤؛ يهوذا الآية ٢٤؛ رؤ ١٤: ٥).

٤- هذا المفهوم يُستخدم أيضاً مع قادة الكنيسة.

أ- *anegklētos*، "بلا لوم" (١ تيم ٣: ١٠؛ تي ١: ٦- ٧).

ب- *anepilemptos*، "بلا لوم" أو "بلا خزي" (١ تيم ٣: ٢؛ ٥: ٧؛ ٦: ١٤؛ تي ٢: ٨).

٥- فكرة "غير النجس" (*ostamia*) تُستخدم للإشارة إلى:

أ- المسيح نفسه (عب ٧: ٢٦).

ب- الإرث المسيحي (١ بط ١: ٤).

٦- فكرة "التمام" أو "الكمال" (*holoklēria*) (أع ٣: ١٦؛ ١ تس ٥: ٢٣؛ يع ١: ٤).

٧- مفهوم "بلا خلل"، بلا إثم، براءة تعبر عنه الكلمة *amemptos*(لو ١: ٦؛ في ٢: ١٥؛ ٣: ٦؛ ١ تس ٢: ١٠؛ ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣).

٨- فكرة "ليس عرضة للوم" تعبر عنها الكلمة *amōmētos* (٢ بط ٣: ١٤).

٩- فكرة "بلا عيب"، "بلا شائبة" غالباً ما تُستخدم في المقاطع التي تحوي إحدى الكلمات أعلاه أيضاً (١ تيم ٦: ١٤؛ يع ١: ٢٧؛ ١ بط ١: ١٩؛ ٢ بط ٣: ١٤).

د- عدد الكلمات في العبرية واليونانية التي تنقل هذه الفكرة تظهر أهميتها. لقد سدّ الرب حاجتنا من خلال المسيح والآن يدعونا لنكون مثله.

المؤمنون يُعلنون مكانة وشرعياً "أبراراً"، "مبررين"، "بلا عيب" بفضل عمل المسيح. والآن على المؤمنين أن يملكوا مكانتهم. "يسيروا في النور كما أنه هو في النور" (١ يو ١: ٧). "يسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَة" (أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥). لقد استعاد يسوع صورة الله. العلاقة الحميمية ممكنة الآن، ولكن تذكروا أن الله يريد شعباً يعكس شخصه، كما فعل ابنه. نحن مدعوون ليس لأقل من القداسة (مت ٥: ٢٠، ٤٨؛ أف ١: ٤؛ ١ بط ١: ١٣- ١٦). قداسة الله، ليس فقط شرعاً، بل وجودياً.

١٧: ٢ "أَجْعَلَ". الرب يعد بأن:

١- أن يؤسس عهده- *Qal* ، KB 733،BDB 678جمعي؛ هذه فعل شائع مع عدة دلالات.

الفعل نفسه يُستخدم للإشارة إلى وعد الرب بإعطاء نسل أبرام أرضاً في ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥ وتذمر أبرام بأن الرب لم يعطِه أولاداً في ١٥: ٣.

لاحظوا كيف تُترجم هذه الكلمة في الأصحاح ١٧.

انظر هذه المقارنة بين NASBوNIV من حيث استخدام الكلمة:

	NASB	NIV
أ.	يؤسس، الآية ٢	يؤكد، الآية ٢
ب.	يقطع، الآية ٥	يقطع، الآية ٥
ج.	يقطع، الآية ٦	يقطع، الآية ٦
د.	يعطي، الآية ٨	يعطي، الآية ٨
ه.	يعطي، الآية ١٦	يعطي، الآية ١٦
و.	يقطع، الآية ٢٠	يقطع، الآية ٢٠

٢- "أُكَثِّرَكَ"- KB 1176،BDB 915 ، KB 1176،BDB 915 مستخدم بمعنى تركيب جمعي (أي نسل كثير)

٣- الأرض تُذكر في الآية ٨

▣ **"عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ".** العهد موضوع مركزي في العهد القديم. الرب يأتي إلى أبرام في نعمة مُبادِرة، إلا أن عليه أن يتجاوب، ليس فقط بإيمان مبدئي، بل أيضاً بنمط حياة يتميز بالإيمان. هناك حقوق وكذلك مسؤوليات متبادلة. العهود في العهد القديم ليست بين ندّين، بل تشكل نموذجاً ثقافياً للمعاهدات الحثية/السوزيرية التي تعود إلى العام ٢٠٠٠ ق.م. هذه العهد نجده مشروطاً أكثر في الآية ٧.

▣ **"أَكْثِّرَكَ كَثِيرًا جِدًّا".** كان هذا موضوعاً رئيسياً في وعد الرب لأبرام وهو متقدم في السن مع زوجته العاقر (تك ١٢: ٢؛ ١٥: ٢-٥؛ ١٣: ١٦؛ ١٧: ٦). ويصبح الأساس لتغيير اسمه. وللتذكير، كان هذا مخطط الله الأصلي لكل أشكال الحياة (انظروا تك ١، ولاحظوا أيضاً أش ٦٠).

١٧: ٣ "سَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ". كانت هذه علامة على الاحترام والتوقير لله (١٨: ٢)، ولكن لاحظوا ١٧: ١٧.

▣ **"اللهُ".** إيلوهيم*Elohim*هو الاسم الشائع لله في الشرق الأدنى القديم، استناداً إلى الجذر *El*. يقول الرّابيون أن الاسم يشدد على قدرة الله وتحكمه بالطبيعة كخالق، بينما الاسم يهوه يشدد على نعمته وفدائه. تبدو هذه النظرية أفضل بكثير من نظرية نقد المصادر (JEDP). انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

١٧: ٤ "وَتَكُونُ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ". لاحظوا أن هناك أمماً أكثر من إسرائيل مشتملين في نسل إبراهيم (٣٥: ١١؛ ٤٨: ٤، ١٩). هذا يشكل الخلفية التي على أساسها سيكون فهم العهد الجديد في أن إبراهيم أبٌ لكل الذين لديهم إيمان (رو ٢: ٢٨- ٢٩؛ غل ٣: ١وما تلاها).

١٧: ٥ "أَبْرَامَ". اسمه هذا سيتغير إلى "إبراهيم" الذي يعني "أباً لجمهور". ليس هذا علم دلالات الألفاظ، بل علم دلالات الألفاظ النمطي الشائع الذي يميز هذه الأصحاحات الباكرة من التكوين. قال كثيرون أن "إبراهيم" يستند إلى الوعد في ١٢: ٢.

١٧: ٧ "أُقِيمُ". هذاالفعل (BDB 877،KB 1086 ، *Hiphil*تام) في الساق الـ *Hiphil*، يستخدم مع الحلف أو القسم لتأكيد تحقيقها (٦: ١٨؛ ١٧: ١٩؛ خر ٦: ٤؛ لا ٢٦: ٩). الرب يتعهد بأن يفي بوعوده ويحققها.

▣ **"عَهْدًا أَبَدِيًّا".** الكلمة العبرية *olam'* (BDB 761) هي من الجذر الذي يعني "يكون مخفياً". فهي لا تعني بالضرورة "إلى الأبد" أو "أبدياً" (انظر الآيات ٨، ١٣، ١٩)، ولكن يجب تفسيرها ضمن سياقها. انظر الموضوع الخاص على ١٣: ١٤.

١٧: ٨ "أُعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ". هذا أحد وعود الرب الأولية (١٢: ٧؛ ١٣: ١٥، ١٧؛ و١٥: ١٨) وفيما بعد ليعقوب في ٤٨: ٤.

▣ **"أَكُونُ إِلهَهُمْ".** تصبح هذه لغة خاصة بالعهد (خر ٦: ٧؛ ٢٩: ٤٥؛ لا٢٦: ١٢، ٤٥؛ عد ١٥: ٤١؛ إر ٧: ٢٣؛ ١١: ٤؛ ٢٤: ٧؛ ٣٠: ٢٢؛ ٣١: ١،٣٣). الرب- بشكل فريد، بمعنى حصري، يختار أبرام ونسله ليمثلوه أمام الأمم (تث ٧: ٦؛ ١٤: ٢؛ ٢٩: ١٢- ١٣). الرب يحب الأمم من خلاله.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٧: ٩- ١٧
"[٩]وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. [١٠]هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ [١١]فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ فَيَكُونُ عَلاَمَةَ عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. [١٢]ابْنَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِيدُ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. [١٣]يُخْتَنُ خِتَاناً وَلِيدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْداً أَبَدِيّاً. [١٤]وَأَمَّا الذَّكَرُ الأَغْلَفُ الَّذِي لاَ يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي». [١٥]وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لاَ تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ بَلِ اسْمُهَا سَارَةُ. [١٦]وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ أَيْضاً مِنْهَا ابْناً. أُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَماً وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ». [١٧]فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟»".

١٧: ٩ "أَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي". هذا الفعل يتكرر في ١٧: ١٠.
تذكروا أن العهد كان مشروطاً يتطلب تجاوب إبراهيم بالإيمان، بشكل أولي وأيضاً طوال حياته. هذه الحقيقة يمكن أن نراها بوضوح في ٢٦: ٥؛ خر ١٢: ٢٤؛ ١٣: ١٠؛ ١٥: ٢٦؛ ١٩: ٥؛ ٢٠: ٦؛ ٢٣: ١٧؛ لا١٨: ٤، ٥، ٢٦، ٣٠؛١٩: ١٩، ٣٧؛ ٢٠: ٨، ٢٢؛ ٢٢: ٣١؛ ٢٥: ١٨؛ ٢٦: ٣؛ تث ٤: ٤٠،٢٣،٩،٦،٢؛ ٥: ١، ٢٩؛ ٦: ٢، ٣، ١٢، ١٧، ٢٥؛ ٧: ٩، ١٢؛ ٨: ١، ٢، ٦، ١١؛ ١٠: ١٣؛١١: ١، ٨، ٢٢، الخ. الطاعة أمر أساسي حاسم وليس خياراً.

١٧: ١٠ "يُخْتَنُ". الختان (BDB 557 II) لم يكن طقساً غير مألوف في الشرق القديم. كل الشعوب المحيطة كانت تختن أولادها عند البلوغ ما عدا الآشوريين، والبابليين، والحتيين، أو الحوريين في وسط فلسطين (شعب إيجة) الذين غزوا الشاطئ الجنوبي من فلسطين في فترة بعد العام ١٢٠٠ ق.م. (إر ٩: ٢٥- ٢٦). لكن الختان كان له هدف ديني عند الإسرائيليين. لقد كان دائماً علامة خارجية على إيمان داخلي (تث ١٠: ١٦؛ إر ٤: ٤؛ ٩: ٢٦؛ رو ٢: ٢٨- ٢٩؛ كول ٢: ١١- ١٣).

١٧: ١٢- ١٤. هناك أجناس وشعوب أخرى، إضافة إلى بني إسرائيل، مشتملة في العهد إن أطاعوا إرادة الله (خر ١٢: ٤٤؛ ٢٠: ١٠). هذا استباق العهد القديم في إيمان العائلة كما نراه في العهد الجديد (أع ١٠: ٢؛ ١١: ١٤؛ ١٦: ١٥؛ ١٨: ١٨).

١٧: ١٢. كلمة "ختان" تُذكر عدة مرات في هذا الأصحاح.

١- الآية ١٠- *Niphal*مصدر مطلق
٢- الآية ١١- *Niphal*تام
٣- الآية ١٢- *Niphal*ناقص
٤- الآية ١٣- *Niphal*مصدرمطلق (تركيبة مؤلفة من فعل ناقص ومصدر مطلق تشدد على الفعل، "بالتأكيد سوف تختتن")
٥- الآية ٢٤- *Niphal*مصدر تركيبة
٦- الآية ٢٥- *Niphal*مصدر تركيبة
٧- الآية ٢٦- *Niphal*تام
٨- الآية ٢٧- *Niphal*تام

لقد استخدم الرب أسلوباً ثقافياً معتمداً، وبدّل زمان ابتدائه واستخدمه كعلامة منظورة على شعبه الفريد. لم يكن هذا بداعي الصحة العامة، بل لهدف ديني.

١٧: ١٤ "تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا". هذا هو نفس الفعل المستخدم في العبارة "يقطع عهداً" (جذر *Qal*، ١٥: ١٠). في الجذر الـ *Niphal*تشير إلى عقوبة الموت (الإعدام) (خر ١٢: ١٥، ١٩؛٣٠: ٣٣، ٣٨؛ ٣١: ١٤؛ لا٧: ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٧؛ ١٧: ٤، ٩، ١٤؛ ١٨: ٢٩؛ ١٩: ٨؛ ٢٠: ١٧، ١٨؛ ٢٢: ٣؛ ٢٣: ٢٩؛ عد ٩: ١٣؛ ١٥: ٣٠، ٣١؛ ١٩: ١٣، ٢٠؛ انظر التعليق فيNIDOTTE، المجلد ٣، ص. ٤٣١). العصيان كانت له عواقب خطيرة. لقد أثّر على تطبيق "العهد الأبدي" على فرد.

هناك بعض الدارسين الذين يفضّلون أن يروا هذا الفعل على أنه يمثل شركة مقطوعة أو إقصاء عن الجماعة بدلاً من الموت. ولا تزال النقاشات بين الدارسين مستمرة حول هذا الموضوع.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٧: ١٥- ٢١
"١٥وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لاَ تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ بَلِ اسْمُهَا سَارَةُ. ١٦وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ أَيْضاً مِنْهَا ابْناً. أُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَماً وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ». ١٧فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟». ١٨وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعِيشُ أَمَامَكَ!» ١٩فَقَالَ اللهُ بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْناً وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسحاق. وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْداً أَبَدِيّاً لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٠وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أُبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأُكَثِّرُهُ كَثِيراً جِدّاً. اثْنَيْ عَشَرَ رَئِيساً يَلِدُ وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢١وَلَكِنْ عَهْدِي أُقِيمُهُ مَعَ إِسحاق الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الآتِيَةِ».".

١٧: ١٥ "سَارَايَ، بَلِ اسْمُهَا سَارَةُ". كلا الاسمين يعنيان نفس الأمر، ولكن أحدهما قديم. يعتقد البعض أن الجذر هو "أميرة" من الفعل "يحكم"، ولكن ربما كان أيضاً من الجذر "يجاهد"، والذي يمكن أن يكون هو الاقتراح الأفضل بسبب علاقة جذر الفعل بإسرائيل (٣٢: ٢٨، BDB975 I)، والتي هي من نفس الجذر "كافح" (KB 1354 I).

نظرة عامة إلى خلفية الاسم "سارة":
١- كانت زوجة إبراهيم
٢- كان عاقراً، تك ١١: ٢٩- ٣٠
٣- كانت أخته غير الشقيقة، تك ٢٠: ١٢
٤- كانت جميلة جداً، تك ١٢: ١٠- ١٣؛ وضمنياً في ٢٠: ١- ٧
٥- كانت امرأة غيور، تك ١٦؛ ٢١: ٨- ٢١
٦- ضحكت، كما فعل إبراهيم (تك ١٧: ١٧)، لدى سماعها وعود الله، تك ١٨: ١٢- ١٥
٧- ماتت في سن١٢٧ ودُفِنت في حبرون في مغارة Machpelah، تك ٢٣: ٢- ٢٠
٨- تعتبر مع هاجر رمزاً، غل ٤: ٢١- ٣١
٩- هي مثال للنساء، ١ بط ٣: ١- ٦

١٧: ١٦ "أُعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ابْنًا". لقد مضت ثلاثون سنة على الوعد. وُلِدَ اسماعيل من هاجر، ولكن لم يكن هذا النسل الموعود الذي سيؤسس العهد. لقد آمن إبراهيم بالله في ١٥: ٦ (انظر رو ٤: ٣)، ولكن مضت سنوات كثيرة قبل أن يتحقق الوعد.

▣ **"أُبَارِكُهَا".** السبعينية والبسيطة والفولغاتا كلها تحوي الضمير المذكر ما يشير إلى إسحاق، ولكن الوصف يتوازى مع الوعود الممنوحة لأبرام.

▣ **"فَتَكُونُ أُمَمًا، وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ".** لاحظوا من جديد التأكيد على الإسرائيليين وغيرهم أيضاً (الآية ٦).

١٧: ١٧. من جديد يختبر الرب إبراهيم. بعد كل هذه السنوات (١٣) هل لا يزال على ثقة (١٥: ٦) بأنه سيُرزق بولد (ابن، وريث)؟ "يضحك" إبراهيم (ذ٧: ذ٧)؛ و"تضحك" سارة ١٨: ١٢، ١٣، ١٥). ما مغزى ذلك؟
١- الفرح بتحقيق الوعد (٢١: ٦)
٢- دلالة على الشك (١٩: ١٤)

يركز بولس في رو ٤: ١٩ على إيمان إبراهيم، ولكن هل كان هذا إيماناً راسخاً بعد الاختبار أم إيماناً مبدئياً يحاول المساعدة على تحقيق الوعد بأن يأخذ هاجر؟ لم يكن هؤلاء أناساً كاملين. ليس من إنسان "كامل". الله لا يطلب إيماناً كاملاً. التركيز في سفر التكوين هو على أمانة الرب، وليس على أمانة إبراهيم أو ساراي.

لاحظوا التمايز بين عمل إبراهيم الخارجي، "سقط على وجهه"، ورد فعله الداخلي في أنه "ضحك".

وحده الله يمكن أن يرى كليهما.

١٧: ١٨. قد تكون هذه محاولة أخرى "لمساعدة" الله في تحقيق وعده (مثل هاجر) أو ربما تكون تعبيراً عن محبة إبراهيم الصادقة لإسماعيل. يجزم كالفن بأن هذه دلالة على نقص الإيمان عند إبراهيم ويرى أن هذه الآية ذات معنى سلبي.

▣ **"إِسْمَاعِيلَ".** إِسْمَاعِيلَ (BDB 1035) هو ابن هاجر، خادمة سارة. يبدو أن اسمه يعني "ليسمع الله" وقد يكون تلاعباً على صلوات هاجر وإبراهيم. إسماعيل هو أبو القبائل العربية (١٦: ١٠- ١٢).

١٧: ١٩ "تَدْعُو اسْمَهُ إِسحاق". لقد تغيرت أسماء كل الآباء عندما صاروا في علاقة مع الرب ما عدا إسحاق. ذلك لأن الله هو من أعطاه هذا الاسم من البدائية. "إسحاق" (BDB 850) هو تلاعب بالكلمات على كلمة "ضحك" (BDB 850).وهذا مفسر في ٢١: ٦.
عدم إيمان سارة سيتغير إلى "ضحك" وفرح.

▣ **"عَهْدًا أَبَدِيًّا".** هذه هي نفس الكلمة العبرية (*'olam*) (الآيات ٦، ٨). إنها تعني "إلى المستقبل المخفي"، وليس "إلى أبد الآبدين". انظر الموضوع الخاص على ١٣: ١٤.

١٧: ٢٠. انظر تك ٢٥: ١٢- ١٨، حيث يُوصَف نسل اسماعيل.

١٧: ٢١. هذا هو تحقيق وعد العهد الذي قطعه الله الذي بدأ في تك ١٢.

ترجمة سميث/فانديك: ١٧: ٢٢- ٢٧
"٢٢فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَهُ صَعِدَ اللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ. ٢٣فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ وِلْدَانِ بَيْتِهِ وَجَمِيعَ الْمُبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللهُ. ٢٤وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ ٢٥وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٦فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ. ٢٧وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وِلْدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنِ ابْنِ الْغَرِيبِ خُتِنُوا مَعَهُ".

١٧: ٢٢ "صَعِدَ اللهُ". لقد تصرف الله بطريقة تتناسب مع الطريقة التي كان يتوقعها الناس في ذلك العصر (١١: ٥؛ ٣٥: ١٣). بالنسبة إلى الناس الغربيين هذه العبارة تدل على معنى صعود، ولكن قد يكون مجرد مصطلح يدل على أنه "ترك فجأة".

١٧: ٢٣ "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللهُ". تعكس هذه طاعة إبراهيم (١٢: ٤؛ ٢٢: ٣).

١٧: ٢٥ "وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ". لا يزال الختان من شعائر سن البلوغ عند العرب، الذين كانوا يقومون به في سن الثالثة عشر. لعل هذا يعكس هذه الرواية الكتابية. يجب أن نلاحظ أن بني إسرائيل كانو يختتنون في اليوم الثامن، وهي علامة علاقة العهد، وليس علامة على الإيمان الشخصي (الطوائف الحديثة تستخدم هذا كتناظر مع معمودية الأطفال). يجب أن يأتي الإيمان ويُعاش لكي يكون العهد شرعياً لكل فرد.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما علاقة الارتباط بين تك ١٧ مع تك ١٢ و١٥؟
٢- لماذا تغيرت أسماء الآباء؟
٣- هل العهد في العهد القديم شرطي أم غير مشروط؟
٤- صف العهد والمسؤوليات فيه.
٥- ما علاقة الختان بالأمم المحيطة؟

تكوين ١٨
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الزوار الثلاثة ١٨: ١- ١٥	الزائرون الثلاثة ١٨: ١- ٨	ظهور الله في ممرا ١٨: ١- ١٥	ترائي الله في مَمْرا ١٨: ١- ١٥
صلاة إبراهيم من أجل سدوم ١٨: ١٦- ٣٣	تكرار الوعد لسارة ١٨: ٩- ١٥	وساطة إبراهيم ١٨: ١٦- ٣٣	شفاعة إبراهيم ١٨: ١٦- ٣٣
	تصميم الله على دمار سدوم وعمورة ١٨: ١٦- ٢٢		
	شفاعة إبراهيم ١٨: ٢٣- ٣٣		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق:

أ- هذا قسم تجسيمي جداً (التكلم عن الله بكلمات بشرية). هذا الشكل من النوع الأدبي كان يجعل المفسرين اليهود في غاية التوتر والتعصيب. ولكن بالنسبة لكثيرين منا في الكنيسة، هذا هو المسيح قبل التجسد الذي يظهر جسدياً حضور الله نفسه ("ملاك الرب" في ١٢: ٧).

ب-تحيي الآيات في تك ١٨- ١٩ بشكل واقعي كلا جانبي طبيعة الله: المحبة والدينونة. هذه الصفات لا نراها فقط في الله، بل يمكن أن تنتقل (١) إلى شعبه الذين يعكسون محبته و(٢) إلى شعب سدوم الذين يعكسون شخص الشرير، وبذلك يختبرون غضب الله.

ج- ليس مؤكداً في أي نقطة من الأصحاح ١٨ أدرك إبراهيم أن الزائرين الثلاثة كانوا فائقي الطبيعة. الكثير مما هو مدون هو تقليد مشرقي.

١- انحنى إلى الأرض (تك ٢٣: ٧؛ ٤٣: ٢٦)
٢- غسل أقدامهم (تك ١٩: ٢؛ ٤٣: ٢٤)
٣- قدّم وليمة (الآية ٥)
٤- ظل واقفاً بينما هم يأكلون (الآية ٨)
٥- ناداهم بـ *Adonai*، ولكن بمعنى "سيد" (الآية ٣).

من جهة أخرى، يبدو أن هناك بعض الدلالة على أنه فهم في وثقت مبكر جداً أنهم كانوا من أصل فائق للطبيعة.

١- هرع وركض (الآيات ٢، ٦، و٧)، وهذا كان تصرفاً غير مألوف عند الآباء في منتصف النهار.
٢- الوليمة التي أعدّها كانت كبيرة جداً في كميتها (الآية ٦)
٣- بل إنه حتى أعدَّ حيواناً من قطيعه، وهذا أمر غير مألوف (الآية ٧).

من الواضح من الآية ٩ أنه يميّز الرب بأنه كان متجسداً في هؤلاء الزوار الثلاثة.

ترجمة سميث/فانديك: ١٨: ١- ٨

"[١]وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقْتَ حَرِّ النَّهَارِ [٢]فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلاَثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لاِسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ [٣]وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلاَ تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. [٤]لِيُؤْخَذْ قَلِيلُ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِئُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ [٥]فَآخُذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ فَتُسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَازُونَ لأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ». [٦]فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِثَلاَثَ كَيْلاَتِ دَقِيقاً سَمِيذاً. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». [٧]ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقَرِ وَأَخَذَ عِجْلاً رَخْصاً وَجَيِّداً وَأَعْطَاهُ لِلْغُلاَمِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. [٨]ثُمَّ أَخَذَ زُبْداً وَلَبَناً وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفاً لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا".

١٨: ١ "ظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ". الفعل "ظهر" (*Niphal* ، KB 1157،BDB 906ناقص) يستخدم عدة مرات في سفر التكوين (١٢: ٧ [مرتين]؛ ١٧: ١؛ ٣٥: ١، ٩). يشير إلى تجلي مادي شخصي. بما أن الرب روح أبدي، فإنه من الصعب تفسير هذا الظهور المادي.

من اللافت لي أن الرابيين يقولون أن الأصحاح ١٨ مرتبط بشكل مباشر بالأصحاح ١٧ وأن سبب زيارة الرب هو أن يرى الرب إن كان إبراهيم قد شفي من ختانه. في الواقع، يفهم الرابيون أن هؤلاء الزوار الثلاثة هم ملائكة يمثلون الرب. إنهم يجزمون (١) أن ملاكاً جاء ليساعد سترة على الحمل؛ (٢) وأن ملاكاً ثانياً جاء ليشفي إبراهيم؛ و(٣) أن ملاكاً ثالثاً جاء ليدمر سدوم.

موضوع خاص: الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية):

I- هذا النوع من اللغة هو شائع الاستخدام جداً في العهد القديم (بعض الأمثلة)

أ- أجزاء الجسد البشري

١- العيون- تك ١: ٤، ٣١؛ ٦: ٨؛ خر ٣٣: ١٧؛ عد ١٤: ١٤؛ تث ١١: ١٢؛ زك ٤: ١٠

٢- الأيدي- خر ١٥: ١٧؛ عد ١١: ٢٣؛ تث ٢: ١٥

٣- ذراع- خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٦؛ تث ٤: ٣٤؛ ٥: ١٥؛ ٢٦: ٨

٤- آذان- عد ١١: ٨؛ ١ صم ٨: ٢١؛ ٢ مل ١٩: ١٦؛ مز ٥: ١؛ ١٠: ١٧؛ ١٨: ٦

٥- وجه- خر ٣٣: ١١؛ عد ٦: ٢٥؛ ١٢: ٨؛ تث ٣٤: ١٠

٦- إصبع- خر ٨: ١٩؛ ٣١: ١٨؛ تث ٩: ١٠؛ مز ٨: ٣

٧- صوت- تك ٣: ٨، ١٠؛ خر ١٥: ٢٦؛ ١٩: ١٩؛ تث ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ١٠

٨- أقدام- خر ٢٤: ١٠؛ حز ٤٣: ٧

٩- هيئة بشرية- خر ٢٤: ٩- ١١؛ مز ٤٧؛ أش ٦: ١؛ حز ١: ٢٦

١٠- ملاك الرب- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦؛ خر ٣: ٤، ١٣- ٢١؛ ١٤: ١٩؛ قض ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢

ب- أعمال جسدية:

١- التكلم كما عند الخلق- تك ١: ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦

٢- السير (أي صوت السير) في عدن- تك ٣: ٨؛ لا ٢٦: ١٢؛ تث ٢٣: ١٤

٣- إغلاق باب سفينة نوح- تك ٧: ١٦

٤- شم رائحة القرابين- تك ٨: ٢١؛ خر ٢٩: ١٨، ٢٥؛ لا ٢٦: ٣١

٥- النزول- تك ١١: ٥؛ ١٨: ٢١؛ خر ٨: ٣؛ ١٩: ١١، ١٨، ٢٠

٦- دفن موسى- تث ٣٤: ٦

ج- مشاعر إنسانية (بعض الأمثلة)

١- الندم/التوبة – تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ٢٩، ٣٥؛ عا ٧: ٣، ٦

٢- الغضب- خر ٤: ١٤؛ ١٥: ٧؛ عد ١١: ١٠؛ ١٢: ٩؛ ٢٢: ٢٢؛ ٢٥: ٣، ٤؛ ٣٢: ١٠، ١٣، ١٤؛ تث ٦: ١٥؛ ٧: ٤؛ ٢٩: ٢٠

٣- الغيرة- خر ٢٠: ٥؛ ٣٤: ١٤؛ تث ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥؛ ٣٢: ١٦، ٢١؛ يش ٢٤: ١٩

٤- الاشمئزاز/المقت – لا ٢٠: ٢٣؛ ٢٦: ٣٠؛ تث ٣٢: ١٩

د- مفردات تختص بالعائلة:

١- أب

أ- أبو إسرائيل- خر ٤: ٢٢؛ تث ١٤: ١؛ أش ١: ٢؛ ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨

ب- أبو الملك- ٢ صم ٧: ١١- ١٦؛ مز ٢: ٧

ج- استعارات تشير إلى أعمال أبوية- تث ١: ٣١؛ ٨: ٥؛ مز ٢٧: ١٠؛ أم ٣: ١٢؛ إر ٣: ٤، ٢٢؛ ٣١: ٢٠؛ هو ١١: ١- ٤؛ ملا ٣: ١٧

٢- أحد الأبوين- هو ١١: ١- ٤

٣- أم- مز ٢٧: ١٠ (تناظر مع الأم الممرضة أو التي تعتني بالأولاد)؛ أش ٤٩: ١٥؛ ٦٦: ٩- ١٣

٤- عاشق مخلص فتي- هو ١- ٣

II- أسباب استخدام هذا النوع من اللغة:

أ- من الضروري لله أن يعلن عن نفسه للبشر. الفكرة السابقة عن الله كذكر هي لغة وصفية تجسيدية لأن الله روح.

ب- يتخذ الله معظم الجوانب ذات المغزى من الحياة البشرية ويستخدمها ليعلن نفسه للبشرية الساقطة (أب، أم، مربي، عاشق).

ج- مع أنه أمر ضروري، إلا أن الله لا يريد أن يكون محدوداً في أي هيئة جسدية مادية (انظر خر ٢٠؛ تث ٥).

د- اللغة الوصفية التجسيدية القصوى هي تجسد يسوع. الله صار جسدياً ملموساً (انظر ١ يو ١: ١- ٣). رسالة الله صارت كلمة الله (انظر يو ١: ١- ١٨).

▣ **"عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا".** المكان نفسه يُذكر في ١٣: ١٨ و١٤: ١٣. من الهام جداً أن ندرك المغزى من الأشجار في المناطق شبه القاحلة. لقد كان يبدو وكأن لها معنى مقدس لأنها كانت تمثل وجود مياه جوفية. كما وكانت تؤمن ظلاً، يضمن في هذه المنطقة من العالم درجة حرارة ٦٠ مئوية. في الواقع، ربما لم تكن شجرة بلوط، بل شجرة بطم (UBS، *Helps For Translators*، *Fauna and Flora of the Bible*، الصفحات ١٥٤- ١٥٥). يقول الرابيون أنها لم تكن شجرة منفردة بل بستاناً، وربما يكون هذا صحيحاً.

▣ **"وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقْتَ حَرِّ النَّهَارِ".** هذا أمر واقعي جداً بالنسبة إلى ذلك العصر، لأن باب الخيمة يكون مفتوحاً خلال الوقت الحار من النهار. الناس كانوا يستريحون في هدوء في هذا الوقت من النهار ليتجنبوا ضربة الشمس.

١٨: ٢ "نَظَرَ وَإِذَا ثَلاَثَةُ رِجَال وَاقِفُونَ لَدَيْهِ". نعلم من ١٩: ١ أن اثنين من الرجال كانوا ملائكة (عب ١٣: ٢).

▣ **"سَجَدَ إِلَى الأَرْضِ".** يمكن اعتبار هذا:
١- عادة مشرقية في التحية (انظر ٢٣: ٧؛ ٣٣: ٦- ٧؛ ٤٣: ٢٨)
٢- عمل تبجيل وتوقير (الزوار الإلهيون، ١٩: ١؛ أو الرب نفسه، ٢٤: ٢٦، ٤٨، ٥٢)
٣- عمل ينم عن خوف (إبراهيم كان يقيم في أرض غريبة، انظر الأفكار النصية، الفقرة ج).

١٨: ٣ "يَا سَيِّدُ". هذه هي الأحرف الساكنة لكلمة *Adonai*(אדני، BDB 10). التنقيط في الكلمة يخبرنا عما يعتقد دارسو النص الماسوري أن هذه الأسماء تمثل (انظر البند ٣ أدناه). اللقب يتم تنقيطه بثلاث طرق: (١) بمعنى "سيد"؛ (٢) الثاني في حالة الجمع من الاسم، بمعنى ملوك أو أرباب، عادة؛ و(٣) الطريقة الثالثة تشير إلى الألوهة/الله (كما الحال هنا)، האדני، انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

▣ **"إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ".** هذه تحية مشرقية شائعة (٣٠: ٢٧).

▣الآيات ٣- ٥ هي سلسلة من طلبات مهذبة وملحة.
١- توسل لأن يبقوا ويستريحوا لبرهة (BDB 716، KB 778 ، *Qal*ناقص مستخدم في صيغة الأمر)، الآية ٣
٢- توسل لأن يسمحوا بأن يحضر الماء (BDB 542، KB 534 ، *Hophal*ناقص مستخدم بمعنى صيغة الأمر) ليغسلوا (BDB 934، KB 1220، *Qal*أمر) أقدامهم، الآية ٤
٣- توسلهم أن يستريحوا عند الشجرة الكبيرة في المكان الموقر ("يتكئ"، BDB 1043، KB 1612 ، *Niphal*أمر)، الآية ٤
٤- توسل أن يسمحوا لإبراهيم بأن يعدَّ الطعام ويحضره (BDB 542، KB 534 ، *Qal*جمعي)، الآية ٥
٥- توسل أن يقدم لهم أطايب الطعام (BDB 703، KB 761 ، *Qal*أمر)، الآية ٥

١٨: ٤ "اتَّكِئُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ". في تلك الأيام كانت كلمة "يتكئ" تعني أن يستعد لتناول الطعام. عادة يتمحور زمن الشركة على الولائم. كانت الولائم طريقة لختم الصداقات والاتفاقيات.

١٨: ٥ "فَآخُذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ". كان هذا تصريحاً مكبوحاً عندما يقارن المرء حجم الرغيف الذي صنعته سارة في الآية ٦، الذي كان يجب أن يحوي ٣٣ كوارت.

▣ **"لأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ".** هذه عبارة اصطلاحية عبرية يبدو أنها تدل على أن إبراهيم حتى هذه اللحظة يبدو أنه فهم أن تلك الزيارة لم تكن صدفة، أو بلا هدف. من الآية ٩ أعتقد أن الهدف كان زيادة إيمان سارة وأيضاً مساعدة إبراهيم على فهم مكانته في التشفع كخدمة، التي ستكون ذات مغزى لكل الآباء.

١٨: ٦. يهرع إبراهيم (الفعل مستخدم ثلاث مرات في الآيات ٦، ٧) ليطلب من زوجته أن تعدّ وليمة للضيوف. هذا يستغرق زمناً طويلاً.
١- أعدّي بسرعة، BDB 554، KB 553 ، *Piel*أمر
٢- اعجنيه، BDB 534، KB 525 ، *Qal*أمر
٣- اصنعي خبزاً رقيقاً، BDB 793، KB 889، *Qal* أمر

▣ **"ثَلاَثِ كَيْلاَتٍ".** هذه هي الكلمة "se'ah " (BDB 684)، التي تعادل ثلث إيفة.

موضوع خاص: وحدات قياس الوزن والحجم في الشرق الأدنى القديم (نظام المقاييسَ والموازين)
الأوزان ووحدات القياس المستخدمة في التجارة كانت أساسية في الاقتصاد الزراعي القديم. يحث الكتاب المقدس اليهود على أن يكونوا عادلين وأمناء في تعاملاتهم مع بعضهم البعض (انظر لاويين ١٩: ٣٥- ٣٦؛ تثنية ٢٥: ١٣- ١٦؛ أمثال ١١: ١؛ ١٦: ١١؛ ٢٠: ١٠).
إن المشكلة الحقيقية لم تكن فقط الأمانة والصدق بل الأنظمة والبنود غير النظامية التي كانت تُستخدم في فلسطين. يبدو أنه كان هناك مجموعتان من الأوزان؛ "خفيف" و"ثقيل" من كل مقدار (انظر *The Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد ٤، ص. ٨٣١). وكذلك النظام العشري (الذي أساسه عشرة) الذي في مصر كان يُستخدم أيضاً النظام الستيني في بلاد الرافدين.
العديد من "الأحجام" و"المقادير" المستخدمة كانت تستند إلى أجزاء الجسد البشري، وحمولات الحيوانات، والحاويات التي يستخدمها المزارعون، ولم تكن أي منها نظامية معيارية. ولذلك فإن البنود الواردة في هذا الجدول تقديرية وغير نهائية. أسهل طريقة لإظهار الأوزان والمقاييس هي من خلال جدول نسبي.
I. مقاييس الحجم الأكثر استخداماً
أ- مقاييس المواد الجافة
١- الحومر (BDB 330، على الأرجح هو حمولة حمار، BDB 331)، مثال: لاويين ٢٧: ١٦؛ هوشع ٣: ٢
٢- لثك (BDB 547)، وربما تكون هي التي يُلمَّح إليها في هوشع ٣: ٢
٣- الإيفة (BDB 35)، مثال: خروج ١٦: ٣٦؛ لاويين ١٩: ٣٦؛ حزقيال ٤٥: ١٠- ١١، ١٣، ٢٤

٤- المكيال (BDB 684)، مثال: تكوين ١٨: ٦؛ ١ صم ٢٥: ١٨؛ الملوك الأول ١٨: ٣٢؛ الملوك الثاني ٧: ١، ١٦: ١٨
٥- عمرا (BDB 771 II)، وعلى الأرجح أنها "حزمة" [صف من القمح المتساقط]، (BDB 771 I)، مثال: خروج ١٦: ١٦، ٢٢، ٣٦؛ لاويين ٢٣: ١٠- ١٥
٦- العشر (BDB 798)، "عشر" إيفة، مثال: خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ١٤: ٢١؛ عدد ١٥: ٤؛ ٢٨: ٥، ١٣
٧- القاب (BDB 866)، انظر الملوك الثاني ٦: ٢٥
ب- مقاييس المواد السائلة
١- الكر (BDB 499)، مثال: حزقيال ٤٥: ١٤ (يمكن أن تكون مقياس لوزن المواد الجافة أيضا، انظر أخبار الأيام الثاني ٢: ١٠؛ ٢٧: ٥)
٢- البث (BDB 144 II)، مثال: الملوك الأول ٧: ٢٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢: ١٠؛ ٤: ٥؛ أش ٥: ١٠؛ حز ٤٥: ١٠- ١١، ١٤
٣- الهين (BDB 228)، مثال: خر ٢٩: ٤٠؛ لا ١٩: ٣٦؛ حز ٤٥: ٢٤
٤- اللج (BDB 528)، مثال: لا ١٤: ١٠، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٤
ج- جدول مأخوذ من (Roland deVaux، *Ancient Israel*)، المجلد ١، ص. ٢٠١ و(*Encyclopedia Judaica*)، المجلد ١٦، ص. ٣٧٩

الحومر (جاف)= الكر (سائل أو جاف)	١						
الإيفة (جاف)= البث (سائل)	١٠	١					
المكيال (جاف)	٣٠	٣	١				
الهين (سائل)	٦٠	٦	٢	١			
عمرا (جاف)	١٠٠	١٠	-	-	١		
القاب (جاف)	١٨٠	١٨	٦	٣	-	١	
اللج (سائل)	٧٥٠	٧٢	٢٤	١٢	-	٤	١

II- الأوزان الأكثر استخداماً
أ- الأوزان الثلاثة الأكثر شيوعاً هي الوزنة، والشّاقل، والجيرة.
١- أكبر وحدة للوزن في العهد القديم هي الوزنة. من خر ٣٨: ٢٥- ٢٦ نعلم أن الوزنة تعادل ٣٠٠٠ شاقل (أي "وحدة وزن مستديرة" BDB 503).
٢- الشاقل (BDB 1053)، "وزنة" تُستخدم في أغلب الأحيان لدرجة أنه أحياناً لا حاجة لذكرها أو تحديدها في النص. هناك عدة قيم للشاقل تُذكر في العهد القديم.
أ. "معيار تجاري" (NASB من تك ٢٣: ١٦)
ب. "شاقل المقدس" (NASB من تك ٣٠: ١٣)
ج. "وزنة الملك" (NASB من ٢ صم ١٤: ٢٦)، وتُدعى أيضاً "الوزنة الملكية" في البردية الضخمة.
٣- الجيرة (BDB 176 II) تعادل ١ من ٢٠ من الشاقل (انظر خر ٢٠: ١٣؛ لا ٢٧: ٢٥؛ عد ٣: ٤٧؛ ١٨: ١٦؛ حز ٤٥: ١٢). هذه النسب تختلف بين بلاد الرافدين ومصر. وقد تبع إسرائيل القيم المستخدمة أكثر في كنعان (أوغاريت).
٤- المَيْنا (BDB 584) تعادل ٥٠ أو ٦٠ شاقل. هذه الكلمة توجد غالباً في الأسفار الأخيرة من العهد القديم (انظر حز ٤٥: ١٢؛ عز ٢: ٦٩؛ نح ٧: ٧٠- ٧١). استخدم حزقيال نسبة الـ ٦٠ إلى ١، بينما الكنعانيون استخدموا نسبة الـ ٥٠ إلى ١.
٥- البقا (BDB 132)، "نصف الشاقل"، انظر تك ٢٤: ٢٢) تُستخدم مرتين فقط في العهد القديم (انظر تك ٢٤: ٢٢؛ خر ٣٨: ٢٦) وتُقدر قيمته بنصف شاقل. اسمها يعني "يقسم".
ب- جدول مقارنة
١- استناداً إلى الكتب الموسوية الخمسة

الوزنة	١					
المينا	٦٠	١				
الشاقل	٣٠٠٠	٥٠	١			
البقا	٦٠٠٠	١٠٠	٢	١		
الجيرة	٦٠٠٠٠	١٠٠٠	٢٠	١٠	١	

٢- استناداً إلى حزقيال

الوزنة	١					
المينا	٦٠	١				
الشاقل	٣٦٠٠	٦٠	١			
البقا	٧٢٠٠	١٢٠	٢		١	
الجيرة	٧٢٠٠٠	١٢٠٠	٢٠	١٠		١

١٨: ٧- ٨. الآيات ٦- ٨ تصف وليمة باهظة وفاخرة. كان إبراهيم يقدّم لهؤلاء أفضل ما عنده. كان هؤلاء زواراً هامّين.

١٨: ٨ "وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا". يترجم فيلون، ويوسيفوس، والترجوم في ترجمة Jonathanهذه كما يلي: "بدا وأنهم أكلوا"، ولكن من تلقى المزيد من إعلان العهد الجديد يرى أنه حتى يسوع أكل (لو ٢٤: ٤١- ٤٣) بعد أن تمجَّد، ما يجعل مسألة أكل الطعام من قِبل الله أمراً غير مستحيل.
الكُتَّاب اليهود لا يرتاحون إلى هذه العبارات والتصاريح التجسيمية.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٨: ٩- ١٥
"[٩]وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». [١٠]فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ - [١١]وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الأَيَّامِ وَقَدِ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. [١٢]فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ!» [١٣]فَقَالَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ [١٤]هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». [١٥]فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». (لأَنَّهَا خَافَتْ). فَقَالَ: «لاَ! بَلْ ضَحِكْتِ»".

١٨: ٩ "أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟". إنهم يعرفون اسمَها. أن تسأل رجلاً عن زوجته أمرٌ غير مألوف في هذه الثقافة. إنه يُظهر الحميمية التي كان يشعر بها هؤلاء الزوار نحو إبراهيم.

١٨: ١٠ "إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ". هذا مصدر مطلق وناقص من نفس الكلمة العبرية (KB 1427،BDB 996)، ما يكثّف قوة الفعل "سأَرْجعُ إِلَيْكَ بالتأكيد".

▣ **"نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ".** هذه هي بالضبط الكلمة التي كان الله قد أعطاها لإبراهيم في ١٧: ١٥- ٢١، ولكنها في هذا السياق هي أيضاً كلمة لسارة.

العبارة "في مثل هذا الوقت العام المقبل" الواردة في NASB ليست قراءة حرفية للنص الماسوري، الذي يقول "في زمن الإحياء" (BDB I 3،311 ، أي الربيع). هذا يتكرر في الآية ١٤، ولكن مع عبارة إضافية "في الوقت المعين" (BDB 417). تُضاف هذه لتوضح أن الفترة الزمنية ستكون تسعة أشهر، وليس سنة كاملة (٢ مل ٤: ١٦- ١٧).

١٨:١١. هذا تعليق من قِبل الراوي (أي الكاتب) أو محرر مُلهَم لاحقاً.

المؤمنون مقتنعون أن الكاتب الحقيقي لكل الأسفار القانونية المقدسة كان الروح القدس. لا نعرف بدقة الإجراءات والتوقيت للإصدارات الأخيرة للكتب المقدسة.

١٨: ١٢ "ضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً". كان إبراهيم قد ضحك في ١٧: ١٧. تضحك سارة لأنها تعتقد أنه أمرٌ مشكوك فيه أن ينجبا طفلاً هي وزوجها إبراهيم لأنهما طاعنان في السن. كلماتها هنا يستخدمها كاتب رسالة بطرس الأولى ١ بط ٣: ٦ ليُظهر توقيرها لإبراهيم. من الواضح أنها تجاوزت سن الإياس وما عادت هناك حياة جنسية بينهما منذ فترة من الزمن. كما نعلم، بقوة الله، فإنه ليس فقط أن سارة يمكن أن تحمل، بل أن إبراهيم أيضاً قادر على أن ينجب الكثير من الأولاد الآخرين أيضاً.

١٨: ١٣ "فَقَالَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكَتْ سَارَةُ". أحد الزوار الثلاثة يُطابق على أنه الرب نفسه. الرب يخاطب إبراهيم لأنه في ذلك اليوم كان من غير الملائم مخاطبة سارة مباشرة. حقيقة تعامل الله مع إيمان سارة نجده في الرسالة إلى العبرانيين (عب ١١: ١١). نجد نوعاً من الطبيعة البشرية في نكرانها أنها ضحكت (الآية ١٥). فيما بعد، سيسمي الله الطفل الموعود بشكل من أشكال كلمة "ضحك"، كما نرى في ٢١: ٣، ٦، ٧. لاحظوا أنه مرت ٢١ سنة على وعد الله الأولي لإبراهيم في الأصحاح ١٢.

▣ **"قَائِلَةً".** يبين الرب أفكار سارة وبهذا يظهر معرفته الكلية ويعطي تصديقاً على وعده.

١٨: ١٤ "هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟". المعرفة الكلية عند الرب تباري قدرته الكلية (إر ٣٢: ١٧، ٢٧؛ مت ١٩: ٢٦). يحاول الرب أن يبني ويعزز إيمان إبراهيم وسارة واتكالهما عليه. الرب صادق لكلمته. لا بد أن ينفذ وعده. إنه الله الذي يتكلم ويفعل.

الكلمة المترجمة "يستحيل" هنا (KB 928،BDB 810) تعني "فائق الطبيعة"، "عمل إلهي رائع". لاحظوا استخدامها في خر ١٥:١١؛ مز ٧٧:١٤؛ ٧٨:١٢؛ ٨٨:١٠؛ ١١٩:١٢٩؛ ١٣٩:٦؛ وأش ٩:٦؛ ٢٥:١؛ ٢٩:١٤؛ دا ١٢:٦.

من اللافت كيف أن الزوجات الأوائل للآباء كن جميعاً غير قادرات على الإنجاب بدون معونة الرب. لقد كانت هذه إحدى الطرق ليظهر بها قدرته، وهدفه، ومخططه الأبدي. إنه إشارة إلى الولادة العذرية للنسل الداودي، المسيا. الرب لديه مخطط افتدائي أبدي، وشخص، ونسل سينمّيه ويحميه.

▣ **"فِي الْمِيعَادِ".** انظر التعليق على الآية ١٠.

١٨: ١٥. إبراهيم وسارة ليسا إنسانين كاملين. كلاهما يظهر علامات السقوط (تك ٣). كلاهما مزيج من الإيمان والشك.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٨: ١٦- ٢١
"[١٦]ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِياً مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ. [١٧]فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ [١٨]وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ؟ [١٩]لأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بِرّاً وَعَدْلاً لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ». [٢٠]وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ وَخَطِيَّتَهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدّاً. [٢١]أَنْزِلُ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الآتِي إِلَيَّ وَإِلاَّ فَأَعْلَمُ»".

١٨: ١٦ "قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ". يخبرنا جيروم أنه كان هناك موقع لا يبعد كثيراً عن حبرون كان في مقدور المرء أن يرى منه منطقة البحر الميت، ربما كما يرى مدن السهل. يزعم معظم علماء الآثار المحدثين أن مدن السهل كانت عند الطرف الجنوبي من البحر الميت.

١٨: ١٧- ١٩. تبدو هذه مناجاة من الرب أو ربما قالها برفق لكي يسمعها إبراهيم فيدرك علاقته الفريدة مع الرب. من هنا جاءت تسمية إبراهيم "خليل الله" (٢ أخ ٢٠: ٧؛ أش ٤١: ٨؛ يع ٢: ٢٣). هذه الحقيقة نفسها يعلنها يسوع لتلاميذه في يو ١٥: ١٥.

الرب يعلن عن أعماله المستقبلية الوشيكة (أي إدانة مدن السهل، الأصحاح ١٩) كي يشجع إبراهيم بالنسبة لوعده له بابن من سارة. نسل إبراهيم سيكون أداة الرب لجلب الأمم إليه واستعادة الشركة الحميمة التي كانت في عدن.

يبدو إبراهيم كنبي (٢٠: ٧). الرب يعلن نفسه للأنبياء بطريقة تنبؤية فريدة (عا ٣: ٧)، ما يظهر أنه متحكمٌ بالزمن والأحداث وأيضاً بمن يتكلم بلسانه حقاً.

الآية ٨ هي مرجع واضح على وعوده الأولية التي بدأت في ١٢: ١- ٣.

١٨: ١٨ "إِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً". الفعل هو في حالة مصدر مطلق وفعل ناقص من نفس الجذر (KB 243،BDB 224) يشير إلى التشديد أو، كما الحال هنا، إلى وعد مؤكد.

▣ **"يَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ".** هناك بعض النقاش حول إذا ما كان يجب ترجمة هذه بصيغة مبني للمجهول أو صيغة انعكاسية (جذر *Niphal*). يبدو أنها ترد في كلا الشكلين في هذا الجزء من سفر التكوين. ولكنها أيضاً تطمئننا بالتأكيد على طبيعة المحبة الكونية لدى الله. إن كنا نبارك أنفسنا بمناداة إله إبراهيم أو أن إله إبراهيم يباركنا مباشرة من خلال إبراهيم (نسل المسيا ومفهوم التبرير بالنعمة بالإيمان) ليست هي المشكلة الأساسية (١٢: ٣؛ ٢٢: ١٨؛ ٢٨: ١٤؛ أع ٣: ٢٥؛ غل ٣: ٨).

لاحظوا المضمون العالمي الكوني في هذه الآية والآية ٢٥. لقد عرف إبراهيم أن الرب لم يكن إلهاً محلياً أو قبلياً أو عائلياً، بل هو إله كل الأرض. ويتساءل المرء متى اتضح هذا الفهم اللاهوتي عند إبراهيم.

في البدء (أي الأصحاح ١٣) المضامين الكاملة للرؤيا ما كانت لتُفهم، ولكن صارت كذلك في مرحلة معينة (توحيد أولي).

١٨: ١٩ "لأَنِّي عَرَفْتُهُ". هذه هي الكلمة العبرية "يعرف" (KB 390،BDB 393 ، *Qal*تام)، التي تُستخدم في تك ٤: ١؛ ١٩: ٥، ٨؛ عد ٣١: ١٨ لإظهار "العلاقة الشخصية الحميمة". يُمكن فهمها أيضاً بمعنى المعرفة المسبقة، ولكن على الأرجح هنا، وهذا هو الأفضل، المعنى "يُعنى بـ" (خر ٢: ٢٥؛ تث ٢: ٧؛ ٣٣: ٩؛ هو ١٣: ٥).

موضوع خاص: يعرف (استخدام التثنية كمثل)

الكلمة العبرية "يعرف" (BDB 393) لها عدة معانٍ (من حيث دلالة الألفاظ) في الصيغة *Qal*.

١- معرفة الخير والشر- تك ٣: ٢٢؛ تث ١: ٣٩؛ أش ٧: ١٤- ١٥؛ يونان ٤: ١١.
٢- أن تعرف بالفهم- تث ٩: ٢، ٣، ٦؛ ١٨: ٢١
٣- أن تعرف بالخبرة- تث ٣: ١٩؛ ٤: ٣٥؛ ٨: ٢، ٣، ٥؛ ١١: ٢؛ ٢٠: ٢٠؛ ٣١: ١٣؛ يش ٢٣: ١٤
٤- يفكر ويتمعن- تث ٤: ٣٩؛ ١١: ٢؛ ٢٩: ١٦
٥- أن يعرف شخصياً
أ- شخصاً- تك ٢٩: ٥؛ خر ١: ٨؛ تث ٢٢: ٢؛ ٣٣: ٩
ب- إلهاً- تث ١١: ٢٨؛ ١٣: ٢، ٦، ١٣؛ ٢٨: ٦٤؛ ٢٩: ٢٦؛ ٣٢: ١٧
ج- الرب- تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٧: ٩؛ ٢٩: ٦؛ أش ١: ٣؛ ٥٦: ١٠- ١١
د- جنسياً- تك ٤: ١، ١٧، ٢٥؛ ٢٤: ١٦؛ ٣٨: ٢٦
٦- مهارة أو معرفة بالتعلم- أش ٢٩: ١١، ١٢؛ عا ٥: ١٦
٧- أن يكون حكيماً- تث ٢٩: ٩؛ أم ١: ٢؛ ٤: ١؛ أش ٢٩: ٢٤
٨- معرفة الله
أ- لموسى- تث ٣٤: ١٠
ب- لإسرائيل- تث ٣١: ٢١، ٢٧، ٢٩

▣ **"لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ".** لاحظوا الدلالة على أن إبراهيم سوف ينجب ولداً وسينقل إيمانه إلى ذريته (تث ٤: ٩؛ ٦: ٧).

لاحظوا أيضاً شرط الطاعة، الذي هو جزء من التزامات العهد (١٧: ١)، ليس فقط من جهة إبراهيم، بل من ناحية كل أجيال الإيمان التالية. الرب يريد شعباً يعكس شخصه للأمم. كلمة "طَرِيق الرَّبِّ" لافتة للانتباه لأنها تتكلم عن إيمان يميز نمط حياة (قض ٢: ٢٢؛ مز ١١٩: ١). إنه اللقب الأول الذي استخدمَتْه الكنيسة الباكرة (أعمال ٩:٢؛ ١٨:٢٥-٢٦؛ ١٩:٩، ٢٣؛ ٢٢:٤؛ ٢٤:١٤، ٢٢؛ يوحنا ١٤:٦).

▣ **"لِيَعْمَلُوا بِرًّا وَعَدْلاً".** هاتان الكلمتان (BDB 842و BDB 842) غالباً ما تأتيان معاً.

إنهما تصفان حياة محبة نحو الله، والقريب، والجماعة، المذكورة بشكل واضح في الوصايا العشر في خر ٢٠ وتث ٥. لاحظوا الشرط المضمَّن من ناحية نمط الحياة بالتساوق مع شخصية الله المعلنة (١٧: ١).

١٨: ٢٠ "وَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ". كلمة "صراخ" (BDB 277) هي تلاعب على كلمة عبرية مشابهة جداً تعني "غضب" (BDB 277). هذه الرواية نفسها عن دينونة سدوم وعمورة مدونة في تك ١٩ ويهوذا الآية ٧.

لاحظوا كيف تُوصف خطيئة سدوم: "عَظُمَتْ جِدًّا".
خطاياهم "صرخت" إلى الرب من أجل الدينونة. ربما كان لوط وعائلته هم الذين يصلّون (الآية ٢٣) أو ملائكة حارسون، أو تكون هذه استعارة تشير إلى الخطايا نفسها.
الرب يعرف عمق الخطيئة البشرية (٦: ٥- ٦، ١١- ١٢؛ مز ١٤: ١- ٣).

١٨: ٢١ "أَنْزِلُ". هذه عبارة تجسيمية تتكلم عن الحضور الشخصي للرب من أجل:
١- الدينونة، هنا وفي تك ١١: ٥، ٧
٢- العون، خر ٣: ٨
يجب ألا تُستخدم كنقيض مع معرفة الرب بالأحداث الحالية والمستقبلية ("توحيد مفتوح").
هذه لغة استعارية شرقية.
لاحظوا أيضاً الطريقة التي يكون بها الرب حاضراً شخصياً مع الملاكين ("الرجال"). إنه يعرف الحقيقة بفضل (١) ماهيته و(٢) ما يقوله الملائكة. هناك سلاسة بين المفرد والجمع في هؤلاء "الرجال" الثلاثة (١٨: ١- ٢).
هذه عبارة هامة ذات مغزى تُظهر أن الله العادل، ورغم أنه كلي المعرفة، لا يزال يدقق في الأمور شخصياً قبل أن يُصدر حُكماً. لقد استخدمها الرابيون ليقولوا أن هذه كانت عاملاً مميزاً يفترض أن يتواجد عند القضاة في إسرائيل (تك ١١: ٥؛ خر ٣: ٨).

▣ **"وَإِلاَّ فَأَعْلَمَ".** هذه عبارة تجسيمية أخرى تصف عدالة الله (خر ٢: ٢٥).
هناك عدة تراكيب جمعية تتعلق بالرب في هذه الآية:
١- أَنْزِلُ- BDB 432، KB 434، *Qal* جمعي
٢- أَرَى- BDB 906، KB 1157، *Qal* ناقصمستخدم بمعنى جمعي
٣- أَعْلَمُ- BDB 393، KB 390، *Qal* جمعي

ترجمة سميث/فاندايك: ١٨: ٢٢- ٣٣
"[٢٢]وَانْصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِماً أَمَامَ الرَّبِّ. [٢٣]فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفَتُهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الأَثِيمِ؟ [٢٤]عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارّاً فِي الْمَدِينَةِ. أَفَتُهْلِكُ الْمَكَانَ وَلاَ تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارّاً الَّذِينَ فِيهِ؟ [٢٥]حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الأَمْرِ أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الأَثِيمِ فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالأَثِيمِ. حَاشَا لَكَ! أَدَيَّانُ كُلِّ الأَرْضِ لاَ يَصْنَعُ عَدْلاً؟» [٢٦]فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارّاً فِي الْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ». [٢٧]فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أُكَلِّمُ الْمَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. [٢٨]رُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارّاً خَمْسَةً. أَتُهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لاَ أُهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ». [٢٩]فَعَادَ يُكَلِّمُهُ أَيْضاً وَقَالَ: « عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فَقَالَ: «لاَ أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الأَرْبَعِينَ». [٣٠]فَقَالَ: «لاَ يَسْخَطِ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمَ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلاَثُونَ». فَقَالَ: «لاَ أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلاَثِينَ». [٣١]فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أُكَلِّمُ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ». فَقَالَ: «لاَ أُهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ». [٣٢]فَقَالَ: «لاَ يَسْخَطِ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشَرَةٌ». فَقَالَ: «لاَ أُهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشَرَةِ». [٣٣]وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ".

١٨: ٢٢ "الرِّجَالُ". كان هناك ثلاثة زوار تبين أنهم التمثيل الجسدي المادي للعالم الروحي: (١) ملاكان يُذكران هنا (١٩: ١) و(٢) الرب الذي بقي مع إبراهيم.

▣ **"وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ".** هذا أحد الأماكن القليلة التي بدل فيه الدارسون للنص الماسوري النص العبري لأنهم اعتقدوا أنه غير ملائم في وضعه الراهن. بالأصل كان النص: "وقف الرب أمام إبراهيم". تعكس السبعينية النص الماسوري.

١٨: ٢٣ "فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ". كان هذا يستخدم عادة للصلاة والذبيحة. ترجوم Jonathanيترجم هذه على النحو: "وصلى إبراهيم"، والذي قد يكون صحيحاً. العبارة (والسياق) يظهر علاقة شركة رائعة بين إبراهيم والرب.

▣ **"أَفَتُهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الأَثِيمِ؟".** تظهر هذه تفهم إبراهيم لطبيعة وشخصية الرب ("أَدَيَّانُ كُلِّ الأَرْضِ لاَ يَصْنَعُ عَدْلاً؟"، الآية ٢٥). بالتأكيد كان الرب يعرف الوضع تماماً، ولكنه أراد لإبراهيم أن يفهم علاقته الفريدة معه، والحاجة إلى صلاة تشفعية لأجل الآخرين، سيستخدمها بالتأكيد مع أبيمالك كما نرى من ٢٠: ٧، ١٧. أعتقد أن إبراهيم قد فكّر في لوط وعائلته في سدوم في هذه النقطة، وأيضاً في الآية ١٨.

١٨: ٢٦. هذه الآية هي مثال عن الطبيعة الجماعية المشتركة للثقافة العبرية.
١- سلبياً:
أ. آدم وحواء خطئا وعانت كل الخليقة من تبعات ذلك
ب. عَخَانُ خطئ (يش ٧) وخسر جيش إسرائيل المعركة (البعض ماتوا)
٢- إيجابياً:
أ. الأبرار يؤثرون على موقف الله من كل مدينة سدوم (ومدن السهل)
ب. بار واحد أمكنه أن يغير دينونة الله على أورشليم (إر ٥: ١)
ت. خطيئة آدم أثرت على كل الخليقة. حياة يسوع وموته أثرا على كل الخليقة (رو ٥: ١٢- ٢١)

هذا المفهوم هو الأساس اللاهوتي للكفارة البدلية الاستعاضية في أش ٥٣. موت إنسان بريء واحد يمكن أن يجلب الغفران (لا ١- ٧؛ يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١).

١٨: ٢٧ "الْمَوْلَى". هذه هي الكلمة *Adonai*، المنقطة بطريقة تجعلها تدل على الله. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

▣ **"وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ".** من الواضح أن هذه تلميح إلى تك ٣ حيث أتى البشر من التراب ويعودون إلى التراب. لقد كان إبراهيم يعرف التقاليد المتعلقة بالخلق. ولكن هناك احتمال أيضاً في أن هذه العبارة كانت مصطلحاً سامياً في ذلك العصر (انظر أيوب، المعاصر لإبراهيم الذي يستخدم نفس العبارة في أي ٣٠: ١٩؛ ٤٢: ٦).

١٨: ٣٢ "عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشَرَةٌ". السبب المحدد الذي جعل إبراهيم يقف عند الرقم ١٠ غير معروف بشكل مؤكد. قد يشير إما إلى (١) لوط وعائلته أو (٢) حقيقة أن إبراهيم لم يُرد أن يحصر الدينونة فقط في لوط وعائلته.

تكوين ١٩
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
خراب سدوم وعمورة ١٩: ١- ٢٩	لوط يستضيف الملاكين ١٩: ١- ٣	خراب سدوم ١٩: ١- ٢٩	تدمير سدوم ١٩: ١- ٢٩
لوط وابنتاه ١٩: ٣٠- ٣٨	فساد أهل سدوم ١٩: ٤- ١١	أصل المؤابيين وبني عمون ١٩: ٣٠- ٣٨	أصل الموآبيين والعمّونيين ١٩: ٣٠- ٣٨
	إنقاذ لوط وعائلته ١٩: ١٢- ١٦		
	لجوء لوط وعائلته إلى صوغر ١٩: ١٧- ٢٢		
	إهلاك سدوم وعمورة ١٩: ٢٣- ٢٩		
	خطيئة ابنتي لوط ١٩: ٣٠- ٣٨		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ١٩: ١- ١١

"[١]فَجَاءَ الْمَلاَكَانِ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً وَكَانَ لُوطٌ جَالِساً فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَآهُمَا لُوطٌ قَامَ لاِسْتِقْبَالِهِمَا وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ. [٢]وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ مِيلاَ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبِيتَا وَاغْسِلاَ أَرْجُلَكُمَا ثُمَّ تُبَكِّرَانِ وَتَذْهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». فَقَالاَ: «لاَ بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيتُ». [٣]فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا جِدّاً فَمَالاَ إِلَيْهِ وَدَخَلاَ بَيْتَهُ فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيَافَةً وَخَبَزَ فَطِيراً فَأَكَلاَ. [٤]وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ رِجَالُ سَدُومَ مِنَ الْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. [٥]فَنَادُوا لُوطاً وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلاَنِ اللَّذَانِ دَخَلاَ إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا». [٦]فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ [٧]وَقَالَ: «لاَ تَفْعَلُوا شَرّاً يَا إِخْوَتِي. [٨]هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلاً. أُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلاَنِ فَلاَ تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئاً لأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلاَ تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي». [٩]فَقَالُوا: «ابْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْماً. الآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرّاً أَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَأَلَحُّوا عَلَى لُوطٍ جِدّاً وَتَقَدَّمُوا لِيُكَسِّرُوا الْبَابَ [١٠]فَمَدَّ الرَّجُلاَنِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدْخَلاَ لُوطاً إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. [١١]وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ فَعَجِزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ".

١٩: ١ "فَجَاءَ الْمَلاَكَانِ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً". كانا قد تركا إبراهيم والرب على الجبل الذي يطل على البحر الميت في المساء وقطعا مسافة تبعد حوالي ٤٠ ميلاً خلال بضعة دقائق- إنهم ملائكة. إنهم بشر في الهيئة، والكلام، واللباس، كما هو واضح من ١٨: ٢، ٢٢؛ ١٩: ١٠، ١٢، ١٦. يظهرون دائماً كذكور ما عدا في زك ٥: ٩.

▣ **"كَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ".** نلاحظ شيئاً من التدرج في شر لوط من خلال الحقائق التالية:

١- في ١٣: ١١ قيل له أن ينتقل إلى سهول سدوم وعمورة.
٢- الراعي البدوي انتقل إلى المدينة. من الواضح أنه صار أحد الرؤساء في المدينة كما نستنتج ضمناً من العبارة "فِي بَابِ".
٣- في الآية ٣ من الواضح أنه كان يدرك التصرفات اللوطية للسكان، التي رآها على الأرجح مرات عديدة.
٤- في الآية ٧ يتمادى لدرجة أنه يقول عنهم "إخوته".
٥- فيما بعد يكون كارهاً لأن يترك المدينة وممتلكاته المادية.

الله يعيننا- يبدو أن لوط حاول أن يغيرهم (الآية ٩) ولكن، كما يحدث في معظم الأحيان، تأثيرهم الشرير غلبه، وأثر عليه وعلى زوجته، وبناته.

كما فعل إبراهيم، نهض لوط أيضاً ليحييهم وانحنى لهم. لسنا متأكدين مما إذا كانت هذه إيماءة ثقافية شائعة (وعلى الأرجح ذلك) أم أنه إدراك منه بأصل هؤلاء.

١٩: ٢ "مِيلاَ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبِيتَا وَاغْسِلاَ أَرْجُلَكُمَا". يبدو أن لوط هو الوحيد الذي يخاطب هؤلاء الزوار وبدون أن يدرك أنهم ملائكة أراد أن يحميهم من سكان هذه المدينة. يمكننا أن نرى هذا من خلال حثه لهم في الآية ٣. جواب الملاكين هو مصطلح سامي يدل على العادة الثقافية في ذلك العصر بقول "نعم"، ولكن دونما استعجال.

ها هنا ثلاثة أفعال أمر (تعبر عن رغبة لوط) تصف طباع لوط في الضيافة الشرقية:

١- مِيلاَ- *Qal* ، KB 747،BDB 693أمر
٢- بِيتَا (حرفياً، ائويا)- *Qal* ، KB 529،BDB 533أمر
٣- اغْسِلاَ- *Qal* ، KB 1220،BDB 934أمر

إضافة إلى ذلك، فقد أعدّ وليمة لهم (الآية ٣). من الواضح أن هؤلاء الملائكة، وهم التمثيل المادي الجسدي للرب (ربما ملائكة الرب) كان في مقدورهم أن يأكلوا الطعام تماماً كما فعل يسوع القائم (يو ٢١) وقد تناولاه فعلاً.

▣ **"فِي السَّاحَةِ نَبِيتُ".** لا بد أن هذه كانت العادة المتبعة عادة بالنسبة للزوار. إلا أن لوط عرف التبعات. ربما رأى ما حدث من قبل.

١٩: ٣ "أَلَحَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا". هذا الفعل (*Qal* ناقص*Qal*ناقص ، KB 954،BDB 823) يستخدم مرتين في هذه الآية.

١- في الآية ٩ بمعناه الحرفي يدفع أو يضغط يُستخدم مع أهل سدوم.
٢- استخدامها الاستعاري هنا هو الموجود (انظر قض ١٩: ٧؛ ٢ مل ٢: ١٧). الظرف "جداً/بقوة" يشدد على الطلب.

▣ **"خَبَزَ فَطِيرًا".** يقول الرابيون أن هذا يظهر أن ذلك كان عيد الفصح، ولذلك فإن إسحاق وُلد في عيد الفصح (العام التالي). ولكن أرى أن هذه قراءة فوق اللزوم لعبارة "فَطِير". فسابقاً في أيام لإبراهيم كانوا يخبزون خبزاً فطيراً. من الواضح أن خدام لوط أو عائلته قد أعدوا الوليمة بسرعة (انظر قض ٦: ١٩).

١٩: ٤ "أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ سَدُومَ، مِنَ الْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا". يدل هذا على معنى ضمني بأن كل رجل في البلدة، فتياً كان أم كبيراً في السن، صار لوطياً، أو على الأقل خنثوياً. بينما نرى أن الله قد أخبر إبراهيم أن يربّي أولاده، ١٨: ١٩، نرى الجانب السلبي من ذلك في أن شعب سدوم دربوا أولادهم في الشر. وها هنا مثال جيد عن خطايا الآباء تنتقل إلى أبنائهم (تث ٥: ٩- ١٠).

العبارة الأخيرة التي تترجم "مِنْ أَقْصَاهَا" هي حرفياً "حتى آخر رجل" (BDB 892). تُستخدم الكلمة للأشياء التي هي بين بين (انظر ٤٧: ٢١). شر سدوم الذي ذكره الملاك (أي الرب) في ١٨: ٢٠- ٢١ كان صحيحاً. لم يكن هناك ولو عشرة رجال أبرار (١٨: ٣٢).

موضوع خاص: اللواطية

هناك الكثير من الضغط الثقافي حالياً على موضوع قبول اللواطية كأسلوب حياة بديل لائق.

الكتاب المقدس يدين ذلك معتبراً إياه أسلوب حياة مدمر، يخالف مشيئة الله لمخلوقاته.

١- إنه انتهاك للوصية في تك ١ بأن يثمروا ويكثروا.
٢- إنه يميز العبادة والثقافة الوثنيتين (لا ١٨: ٢٢؛ رو ١: ٢٦- ٢٧؛ ويهوذا ٧).
٣- يكشف الاستقلالية عن الله المتمحورة على الذات (١ كور ٦: ٩- ١٠).

ولكن، قبل أن أنهي هذا الموضوع، دعوني أجزم بمحبة الله ومغفرته لكل البشر المتمردين. لا يحق للمسيحيين أن يتصرفوا بكراهية وغطرسة نحو هذه الخطيئة المعينة، خاصة أنه من الواضح أن جميعنا نخطئ. الصلاة والاهتمام والشهادة والحنو تفعل فعلها في هذا المجال أكثر من الإدانة المتشددة. كلمة الله وروح قدسه ستكون إدانية إن جعلناها كذلك. كل الخطايا الجنسية، وليس هذه فقط، هي أمر بغيض عند الله وتودي إلى دينونة. النشاط الجنسي هو عطية من الله لخير البشرية والفرح ولأجل مجتمع مستقر. ولكن هذا الحافز، الذي وهبنا إياه الله، غالباً ما يتحول إلى حياة تتميز بالتمرد والتمحور على الذات والسعي وراء المتعة، و"المزيد لي مهما كلف الثمن" (رو ٨: ١- ٨؛ غل ٦: ٧- ٨).

١٩: ٥ "أَيْنَ الرَّجُلاَنِ اللَّذَانِ دَخَلاَ إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا". مطالبهم هي:

١- أَخْرِجْهُمَا- *Hiphil* ، KB 425،BDB 422أمر
٢- لِنَعْرِفَ- *Qal* ، KB 390،BDB 393جمعي

يوسيفوس Josephus، في كتابه *Antiquities of the Jews* ١: ١١: ٣، يقول أن الملائكة كانت مخلوقات جميلة ومثيرة لشهوة الرجال في سدوم. غالباً ما يتكلم الكتاب المقدس عن خطيئة اللواطية، التي من الواضح أنها كانت منتشرة شائعة في كنعان (لا ١٨: ٢٢؛ ٢٠: ١٣). لقد كانت شائعة أيضاً في الإمبراطورية الرومانية في أيام بولس (رو ١: ٢٦، ٢٧؛ ١ كور ٦: ٩؛ ١ تيم ١: ١٠).

العبارة العبرية، "لِنَعْرِفَهُمَ" تعني علاقة جنسية أي "علاقة شخصية حميمة". هذا اللوطية الجماعية ربما كانت ستؤدي إلى موت الزوار. من الواضح من الآية ٩ أن هذا كان سيحدث لبنات لوط وحتى للوط نفسه. يرى بعض المعلقين أن تقديم لوط بناته للرعاع هي الخبرة التي أفقدت البنات احترامهم لوالدهم.

١٩: ٧ "لاَ تَفْعَلُوا شَرًّا". هذا الفعل هنا المستخدم بمعنى صيغة الأمر يعني:
١- "لا تؤذوا"- مثال/ ٤٣: ٦؛ خر ٥: ٢٢- ٢٣؛ أش ١١: ٩.
٢- "لا تصنعوا الشر"- مثال، ١ صم ١٢: ٢٥؛ إر ٤: ٢٢
يبدو أن لوط يتهم الرجال بالنوايا السيئة (الآية ٩). إنه يتصرف كمرآة أخلاقية تعكس العنف الجنسي المتعمد الذي يحدث في الشرين:
١- انتهاك حسن الضيافة
٢- الانحراف الجنسي

١٩: ٨ "هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ". يقدم لوط للرعاع ثلاثة اقتراحات:
١- أُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ (ابنتيه) - KB 425،BDB 422 ، *Hiphil*جمعي
٢- افْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ- KB 889، BDB 793 ، *Qal* أمر
٣- هذَانِ الرَّجُلاَنِ فَلاَ تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا- KB 889،BDB 793 ، *Qal*ناقصمستخدم بمعنى صيغة أمر.
دخلهؤلاء الغرباء تحت "ظِلِّ سَقْفِي". هذه العبارة نفسها تُستخدم في "تحت ظل جناحي الله"، والتي هي استعارة تدل على الحماية والعناية (عد ١٤: ٩؛ مز ١٧: ٨؛ ٦٣: ٧). كان لوط مضطراً ليحمي ضيوفه مهما كلف الثمن.
لقد تم تفسير ذلك بعدة طرق، ولكن المسألة تبقى لغزاً من حيث دوافع لوط.
١- الرغبة الشديدة في حماية ضيوفه (من أصول الضيافة الشرقية).
٢- كان يعلم أن هؤلاء الرعاع ما كانوا يرغبون في النساء
٣- أنه كان يأمل أن يدافع صهوره المستقبليين، الذين كانوا وسط الرعاع ربما، عن الضيوف في هذا الوقت. هذه الرواية تشبه كثيراً ما جاء في قض ١٩: ٢٤.

١٩: ٩ "ابْعُدْ". هذا الفعل يترجم عادة بالمعنى "اقترب" (مثال، لا ٢١: ٢١؛ ٢ مل ٤: ٢٧)؛ العبارة هنا تشير إلى المعنى "ابعد عن طريقنا" بينما هم يدفعونه.

▣ **"وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا".** هذه تركيبة تدل على تشديد: الفعل والمصدر المطلق من نفس الجذر العبري. تصرفات هؤلاء الرجال تستحق الدينونة (الآية ١٣).
هذه هي المعلومة التي يتم التلميح إليها في ١٨: ٢٠- ٢٤. قد تكون هذه مصدر العبارة في ٢ بط ٢: ٧- ٨، التي تدافع عن بر لوط.

▣ **"الآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا".** لقد أبدوا رغبة في إزعاج لوط وعائلته والغرباء أيضاً.

١٩: ١١ "وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى". هذه العبارة العبرية (KB 697،BDB 645 ، *Hiphil*تام) تعني أكثر من مجرد عمى بسيط مؤقت (الفعل يرد مرتين في العهد القديم، ٢ مل ٦: ١٨). يقول ابن عزرا أن العبارة تعني "عمى العينين والفكر"، ما يلائم الجزء الأخير من هذه الآية، الذي يقول أنهم ظلوا يتلمسون الباب وكأنهم مشوشون (انظر خر ٣: ٢٠). العمى هنا (BDB 703) مختلف عنه في لا ٢٢: ٢٢؛ تث ٢٨: ٢٨ (BDB 734).تشير هنا إلى "عمى بنور ساطع".

ترجمة سميث/فاندايك: ١٩: ١٢- ١٤
"١٢وَقَالَ الرَّجُلاَنِ لِلُوطٍ: «مَنْ لَكَ أَيْضاً هَهُنَا؟ أَصْهَارَكَ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَكُلَّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ أَخْرِجْ مِنَ الْمَكَانِ ١٣لأَنَّنَا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ إِذْ قَدْ عَظُمَ صُرَاخُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ فَأَرْسَلَنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَهُ». ١٤فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الآخِذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ لأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكٌ الْمَدِينَةَ». فَكَانَ كَمَازِحٍ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ".

١٩: ١٢ "مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟". هذا السؤال ليس عن معلومات عن عدد الملائكة بقدر ما كان بالنسبة للوط إيحاء بأنه ليس له علاقات أو أقرباء في سدوم.

١٩: ١٣- ١٤ "أَرْسَلَنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَهُ. الرَّبَّ مُهْلِكٌ الْمَدِينَةَ". حضور ملاك مُهلِك يمكن أن نراه في الضربات العشر لمصر، ولكن السلطة النهائية هي للرب وراء نشاطات الملائكة.
تُستخدم الكلمة العبرية "يهلك" ثلاث مرات في هاتين الآيتين.
١- الآية ١٣- "يهلك"- *Hiphil*اسم فاعل
٢- الآية ١٤- "يهلك"- *Piel*مصدرتركيبة (الآية ٢٩)
٣- الآية ١٣- "يهلك"- *Hiphil*اسم فاعل (١٨: ٢٨)
الكلمة تعني بشكل أساسي "يدمّر"، ولكنها تُستخدم بمعنى يهلك (٦: ١٧؛ ٢ صم ٢٤: ١٦).
هذا هو نفس الجذر المستخدم لوصف ملاك "الموت" في خر ١٢: ٢٣ (لاحظ ١ كور ١٠: ١٥؛ أش ٥٤: ١٦؛ إر ٢٢: ٧).

١٩: ١٤ "خَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ". يفترض البعض أن بنات لوط كن متزوجات لتوهن آنذاك (*Qal*اسم فاعل مبني للمعلوم، السبعينية والترجوم)، ولكن آخرين يعتقدون أنهم مخطوبات وحسب (يوسيفوس، الفولغاتا، Rashi، وTEV). يبدو لي من السياق أن لوط كانت لديه ابنتان فقط وكانتا لا تزالان غير متزوجتين، وتعيشان في منزل والدهما، ولكن يبقى ممكناً أنه كانت لديه بنات أخريات متزوجات كانوا مأخوذين بشكل كامل بالحياة في سدوم وما كنّ ليغادرن.
حاول لوط أن يحث أولئك الشباب على المغادرة.

١- قُومُوا(أي انهضوا)- *Qal*أمر
٢- اخْرُجُوا- *Qal*أمر

▣ **"كَمَازِحٍ".** هذاالفعل (BDB 850،KB 1019 ، *Piel*اسم فاعل) له عدة دلالات.
١- نشاط جنسي- تك ٢٦: ٨
٢- سخرية- تك ٢١: ٩
٣- يجعله ألعوبة- تك ٣٩: ١٤، ١٧
٤- يتلاعب- خر ٣٢: ٦
٥- يتسلى/يسلي- قض ١٦: ٢٦
الجذر نفسه يستخدمه مع ضحك إبراهيم وسارة على وعد الرب بطفل في الربيع التالي (١٧: ١٧؛ ١٨: ١٢).

ترجمة سميث/فاندايك: ١٩: ١٥- ٢٢
"١٥وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلاَكَانِ يُعَجِّلاَنِ لُوطاً قَائِلَيْنِ: «قُمْ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ». ١٦وَلَمَّا تَوَانَى أَمْسَكَ الرَّجُلاَنِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ - لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ - وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجٍ أَنَّهُ قَالَ: «اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لاَ تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ وَلاَ تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ». ١٨فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: «لاَ يَا سَيِّدُ. ١٩هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ وَعَظَّمْتَ لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِبْقَاءِ نَفْسِي وَأَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. ٢٠هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. (أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟) فَتَحْيَا نَفْسِي». ٢١فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الأَمْرِ أَيْضاً أَنْ لاَ أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ عَنْهَا. ٢٢أَسْرِعِ اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لأَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ». لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوغَرَ»".

١٩: ١٥. مع طلوع الفجر صار الملاكان حازمين.
١- قُمْ (حرفياً، انهض)- نفس الصيغة تماماً في الآية ١٤
٢- خُذ- *Qal* ، KB 534،BDB 542أمر
في الآيات ١٦- ٢٢ يستمر اهتمام الملاكين وحمايتهما.

▣ **"لِئَلاَّ تَهْلِكَ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ".** هذه كلمة شائعة تدل على الدينونة الإلهية (١٨: ٢٣؛ عد ١٦: ٢٦؛ ١ صم ١٢: ٢٥).

١٩: ١٦ "تَوَانَى". هذا الفعل يُستخدم عدة مرات في العهد القديم ويعني "يتريث" أو "يؤجل". لا يقول النص سبب توانى لوط. يمكننا أن نخمن، ولكن يبدو أنه موقف يدل على ضعف الثقة برسالة الملاكين.التحذيرات في الآية ١٧ تدل على كره عند لوط لأن يترك حياته في سدوم أو ربما ممتلكاته المادية (أي أغراض منزله، وخدامه، والأشياء القيمة عنده، ومواشيه).
تذكروا أن لوط اختار أفضل مرعى لنفسه)١٣: ١٠).

▣ **"لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ".** الاسم العبري (BDB 328) نجده هنا فقط وفي أش ٦٣: ٩، التي تشير أيضاً المحبة الميثاقية عند الرب، وحنوه، ورحمته، ونعمته تجاه شعبه.
عنايته الخاصة ترتبط بوعوده للآباء (إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب). الفعل (ورغم أنه لا يظهر في المزامير) يُستخدم للإشارة إلى المحبة الميثاقية عند الرب (٢ أخ ٣٦: ١٥؛ يوء٢: ١٨؛ ملا٣: ١٧ [مرتين]، ولكن لاحظوا التغاير عندما يرتكبون خطيئة ٢ أخ ٣٦: ١٧؛ حز ٥: ١١؛ ٧: ٤، ٩؛ ٨: ١٨؛ ٩: ٥، ١٠).

١٩: ١٧ "اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ". الفعل "اهرب" (מלט)، (BDB 572، KB 589 ، *Niphal*أمر) يُستخدم خمس مرات في هذا السياق (١٩: ١٧ [مرتين]، ١٩، ٢٠، ٢٢). إنه تلاعب على الأصوات على الاسم "لوط" (לוט، BDB532).

▣ **"لاَ تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ، وَلاَ تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ".** يقول الملاكان عدة كلمات حازمة للوط:
١- اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ- *Niphal*أمر
٢- لاَ تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ- *Hiphil*ناقص مستخدم بمعنى صيغة أمر (لاحظ المأساة في الآية ٢٦، من الواضح أنه كان صعباً على لوط وعائلته أن يتخلوا عن حياتهم في سدوم).
٣- لاَ تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ، *Qal*ناقصمستخدم بمعنى صيغة أمر
٤- اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ- نفس الصيغة في البند الأول.
"أي مكان في الوادي" والقصد حرفياً "المدن الخمس". كانت هذه تشير إلى المدن الكبرى الخمس في سهل الأردن: سدوم، عمورة، أدماه، زبوييم، وصوغر، التي تُدعى أيضاً بيلا (تك ١٤: ٢).

١٩: ١٩. هذه الآية تظهر جانباً من شخصية لوط. لا نعرف بالضبط لماذا كان خائفاً من الجبال (ما لم يكن السبب هو بعدها)، إلا أنها على الأقل تكشف نقص ثقته في حماية الرب المستمرة وعنايته (حرفياً "حظوة في عينيك"، ٦: ٨؛ ٣٢: ٥؛ ٣٤: ١١).

▣

سميث/فانديك : "لُطْفَكَ"
كتاب الحياة : "لُطْفَكَ"
العربية المشتركة : "برحمتِكَ"
الترجمة اليسوعية : "رَحمَتُكَ"

هذا هو الاسم العبري الخاص بالعهد *hesed*(BDB 338).

موضوع خاص: اللطف المحب (*HESED*)

هذه الكلمة منتشرة كثيراً في الأدب السامي. BDB يصفها بهذا الشكل (339-338).

أ- تُستخدم مع الكائنات البشرية.
١- اللطف نحو الناس (١ صم ٢٠: ١٤؛ ٢ أخ ٢٤: ٢٢).
٢- اللطف نحو الفقراء والمحتاجين (ميخا ٦: ٨).
٣- عاطفة المحبة (إر ٢: ٢؛ هوشع ٦: ٤).
٤- لباقة المظهر (أش ٤٠: ٦).

ب- تُستخدم مع الله:
١- الولاء للعهد والمحبة.
أ. "في التحرير من الأعداء والمشاكل" (إر ٣١: ٣؛ عز ٧: ٢٨؛ ٩: ٩).
ب. "في حفظ الحياة من الموت" (أيوب ١٠: ١٢؛ مز ٨٦: ١٣).
ج. "في إحياء حياة روحية" (مز ١١٩: ٤١، ٧٦، ٨٨، ١٢٤، ١٤٩، ١٥٩).
د. "في الفداء من الخطيئة" (مز ٢٥: ٧؛ ٥١: ١).
هـ. في حفظ العهود" (٢ أخ ٦: ١٤؛ نح ١: ٥؛ ٩: ٣٢).
٢- تصف سمات إلهية (انظر خروج ٣٤: ٦؛ ميخا ٧: ٢٠).
٣- لطف الله.
أ. "وافر" (نح ٩: ١٧؛ مز ١٠٣: ٨)
ب. "عظيم في امتداده" (خر ٢٠: ٦؛ تث ٥: ١٠؛ ٧: ٩)
ج. "أبديٌ" (١ أخ ١٦: ٣٤، ٤١؛ ٢ أخ ٥: ١٣؛ ٧: ٣، ٦؛ ٢٠: ٢١؛ عز ٣: ١١)
٤- أعمال اللطف (٢ أخ ٦: ٤٢؛ مز ٨٢: ٢؛ أش ٥٥: ٣؛ ٦٣: ٧؛ مرا ٣: ٢٢).

١٩: ٢٠ "أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ". هذا تركيب جمعي (*Niphal*جمعي)، يفسر العبارة "أطلق، دع" في NASB.
الفعل التالي، "يهرب" (حرفياً، يحيا") هو *Qal*صيغة الأمر.

١٩: ٢١ "إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هذَا الأَمْرِ". هذه هي العبارة الاصطلاحية العبرية حرفياً ""يرفع الوجه" (فعل، BDB 669، KB724 ، *Qal*تامإضافة إلى "وجه"، BDB 815). تأتي من عالم القضاء. إن "رفع القاضي وجهه" ناظراً إلى المتهم ليعرف من يكون، فعندها تتعرض نزاهته للخطر (لا ١٩: ١٥؛ مز ٨٢: ٢؛ أم ١٨: ٥).

يجب ألا يكون عند القاضي أي محاباة للأشخاص.

طلب لوط، وإذ شعر بأنه قد لا ينجح في الوصول إلى الجبال، أن تُحفظ بيلا (صوغر، الذي جذرها يعني "يكون تافهاً")، التي تعني "صغير". والمدهش أن الملائكة وافقوا على مطلبه (يبدو أن الملائكة الثلاثة جميعاً يمثلون حضور الرب بمعنى ما). كانت هذه المدينة كبيرة بما يكفي ليكون عليها ملك، كما نعلم من ١٤: ٢. قد تكون هذه طريقة لاهوتية أخرى لإظهار قوة الشفاعة (إبراهيم في ١٨: ٢٢- ٣٣).

١٩: ٢٢. من جديد يأمر الملاك لوط:
١- أَسْرِعْ- BDB 554، KB 553 ، *Piel*أمر (عكس الآية ١٦أ)
٢- اهْرُبْ- BDB 572، KB 589 ، *Niphal*أم، (١٩: ١٧ [مرتين]، ١٩، ٢٠)، هنا فقط في التكوين وحتى التثنية.

▣ **"لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى".** ملائكة الهلاك لديهم أوامر بحفظ حياة لوط وعائلته. وهذا يعكس:
١- نعمة الرب
٢- أو قوة صلاة الشفاعة (انظر ١٨: ٢٢ وما تلاها).

ترجمة سميث/فانديك: ١٩: ٢٣- ٢٦
"٢٣وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ ٢٤فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتاً وَنَاراً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَكُلَّ الدَّائِرَةِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ وَنَبَاتَ الأَرْضِ. ٢٦وَنَظَرَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!".

١٩: ٢٤ "فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ". يبدو من غير المألوف نوعاً ما استخدام كلمة "الرب" مرتين هنا. المفسرون اليهود يسمون الكلمة جمع الجلالة، بينما المفسرون المسيحيون يرون فيه علاقة مع الثالوث الأقدس. في الواقع مجمع Sirmium علّق

على هذه الآية على النحو التالي: "الله الابن أنزل المطر من عند الله الآب". نعلم من ١٤: ١٠ عن وجود حفر القار في المنطقة ومن الواضح نوعاً ما أن ذلك كان من خلال البرق أو نار ماطرة (حز ٣٨: ٢٢؛ لو ١٧: ٢٩؛ رؤ ١٤: ١٠؛ ٢٠: ١٠)، ما جعل المنطقة كلها تلتهب وتنفجر (يهوذا ٧).

لاحظوا من جديد الحفظ الفائق الطبيعة لصوغر. هذا مشابه لجوشان وقد حُميت من الضربات العشر.

النار مترافقة دائماً مع دينونة التطهير التي من عند الرب. انظر الموضوع الخاص على ١٥: ١٧.

١٩: ٢٥ "قَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ". هذه الكلمة العبرية "قَلَبَ" (*Qal* ، KB 253،BDB 245ناقص) يعني يقلب رأساً على عقب وبذلك يدمّر. دمار سدوم يُستخدم في كل أرجاء الكتب المقدسة ليشير إلى الدينونة الإلهية (تث ٢٩: ٢٣؛ أش ١٣: ١٩؛ إر ٤٩: ١٨؛ عا ٤: ١١). هذا الدمار كان الدينونة الشخصية التي أنزلها الرب. وسيفعل الأمر نفسه في الحضارات الكنعانية التي سيواجهها يشوع في فتح كنعان.

١٩: ٢٦. الفُرّاء ليسوا متأكدين تماماً مما جرى هنا، ولكن من الواضح أن قلب زوجة لوط كان لا يزال في سدوم وحصدت العاقبة التي استحقتها (لو ١٧: ٣٢). لقد صارت رمزاً تذكارياً للعصيان. ليست زوجة لوط فقط من تأثر بزمانها في سدوم، بل أيضاً بناته، وهذا واضح من الآيات ٣٠- ٣٨.

ترجمة سميث/فانديك: ١٩: ٢٧- ٢٨
"[٢٧]وَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْغَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ [٢٨]وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَنَحْوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الأَتُونِ".

١٩: ٢٧ "إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ". هذا مصطلح يعني الحضور في حضرة الله (١٨: ٢٢؛ لا ٩: ٥؛ تث ١٠: ٨).

ترجمة سميث/فانديك: ١٩: ٢٩
"[٢٩]وَحَدَثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللهُ مُدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَأَرْسَلَ لُوطاً مِنْ وَسَطِ الِانْقِلاَبِ. حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ".

١٩: ٢٩ "أَنَّ اللهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَأَرْسَلَ لُوطاً مِنْ وَسَطِ الِانْقِلاَبِ". لاحظوا أن لوط قد حُفظ بسبب تشفع إبراهيم، من تلقى الوعد الجديد (خر ٢: ٢٤). هذه الآية تنبّر على تفوق مكانة إبراهيم.

ترجمة سميث/فانديك: ١٩: ٣٠- ٣٨
"[٣٠]وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْنَتَاهُ مَعَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. [٣١]وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الأَرْضِ. [٣٢]هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْراً وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَبِينَا نَسْلاً». [٣٣]فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلاَ بِقِيَامِهَا. [٣٤]وَحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدِ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمْراً اللَّيْلَةَ أَيْضاً فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِيَ مِنْ أَبِينَا نَسْلاً». [٣٥]فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضاً وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلاَ بِقِيَامِهَا [٣٦]فَحَبِلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. [٣٧]فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوآبَ» - وَهُوَ أَبُو الْمُوآبِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. [٣٨]وَالصَّغِيرَةُ أَيْضاً وَلَدَتِ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي» - وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ".

١٩: ٣٠- ٣٨. هذه الآيات تقدم تفسيراً لأصول موآب وعمّون.

١٩: ٣٠ "لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ". هناك احتمالان يتعلقان بهذه الآية: (١) أنه تجاهل الوعد الخاص الذي أعطاه الملاك في الآية ٢١ أو (٢) أنه رأى كم كان أهل هذه المدينة أشرار وكان يخاف أن تقع دينونة الله عليهم أيضاً. وذهب إلى نفس المكان الذي قال في الآية ١٩ أنه يخشاه.

١٩: ٣١. الابنتان تظهران نفس النقص في الثقة بعناية الرب وتدبيره كما حال والدهما. يبدو أنهما نسيتا:

١- تخليص الله لهم عن طريق إبراهيم في الأصحاح ١٤
٢- تخليص الله لهم عن طريق الملائكة في الأصحاح ١٩

١٩: ٣٢. وضعت البنتان مخططاً لإنقاذ نسل عائلتهم.

١- هَلُمَّ- *Qal* أمر (الآية ٣٤)
٢- نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا- *Hiphil*ناقص مستخدم بمعنى تركيب جمعي (الآية ٣٤)
٣- نَضْطَجِعُ مَعَهُ- *Qal*جمعي (الآية ٣٤، أمر)

تكرر الآية ٣٤ هذه الأفعال التي تدل على سفاح القربة.

١٩: ٣٦. يتساءل المرء إذا ما كانتا قد صارتا حاملتين منذ أول مرة أم أن هذا الحادث تكرر مراراً.

١٩: ٣٧ "مُوآبَ". المعنى الشائع، ولكن ليس التقني يستند على أصوات مشابهة تعني "من أبي"، تظهر علاقة سفاح القربى. هذا الطفل صار فيما بعد أبو الموآبيين الذين سببوا الكثير من المشاكل للإسرائيليين، ومع ذلك كانوا أقرباء لهم (تث ٢: ٩).

١٩: ٣٨ "«بِنْ عَمِّي»... أَبُو بَنِي عَمُّونَ". "بِنْ عَمِّي" يبدو أنها تعني "ابن شعبي" (السبعينية، جيروم، وأوغسطين). بَنو عَمُّونَ سببوا فيما بعد مشاطل هائلة لشعب إسرائيل، ومع ذلك كانوا أقرباء لهم (تث ٢: ١٩). التفكك في الآيات ٣٠- ٣٨ فُهم على أنه إما (١) علامة على فشل أخلاقي أو (٢) الكبرياء الذي احتفظوا به في أنهم النسل النقي للعائلة. كلا الاسمين تهكميان.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما هي الحقائق الرئيسية التي نجدها في الأصحاحين ١٨ و١٩؟
٢- لماذا يظهر الرب مع ملائكة؟ ما الهدف (أو الأهداف) من هذه الزيارة؟
٣- ماذا تعني كلمة *Adon* ضمنياً؟
٤- ضع قائمة تظهر الانحطاط لدى لوط في هذه الأصحاحات.

تكوين ٢٠
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
إبراهيم وأبيمالك	إبراهيم وسارة وأبيمالك	إبراهيم في جرار	إبراهيم في جَرار
٢٠: ١- ١٨	٢٠: ١- ٧	٢٠: ١- ١٨	٢٠: ١- ١٨
	اعتذار أبيمالك لإبراهيم ٢٠: ٨- ١٨		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

الخلفية:

أ- على ضوء الوعود في الأصحاح ١٨، من المذهل أن إبراهيم أمكن أن ينزل إلى هذا المستوى من السعي وراء الذات، والخوف الذي كان لديه في الأصحاح ١٢. هذه وسيلة أدبية أخرى تظهر أن الوعد هو من الله بالكلية وليس من إنسان.

فكروا وحسب لوهلة في كل المشاكل المتعلقة بالوعد بابنٍ وذرية لإبراهيم:

١- زوجة عاقر
٢- زوجة أخذها الفرعون (تك ١٢)
٣- زوجة أخذها أبيمالك (تك ٢٠)
٤- ذبيحة إسحاق (تك ٢٢)

كان على إبراهيم أن يتمسك بوعود الرب وسط حياة من ظروف صعبة.

لقد "آمن" إبراهيم بالله (تك ١٥: ٦).

ب- يكشف لنا هذا الأصحاح أنه كان هناك الكثير من الناس الأبرار في كنعان في أيام أبراهيم.

١- ملكي صادق في مدينة شاليم
٢- أبيمالك، ملك الفلسطينيين

قد يفسر هذا السبب، في النبوءة المعطاة لإبراهيم في تك ١٥: ١٣- ١٦، بابن الأموريين (كلمة تجميعية تشير إلى شعب كنعان) لم تكتمل بعد. أبيمالك نراه في هذا الأصحاح على أنه أسمى روحياً من إبراهيم.

ج- الحاجة الماسة إلى صلاة إبراهيم التشفعية للرب لأجل أبيمالك تُظهر المكانة الفريدة المميزة التي يتمتع بها إبراهيم لأن الرب اختاره.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢٠: ١- ٧

"[١]وَانْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ. [٢]وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. [٣]فَجَاءَ اللهُ إِلَى أَبِيمَالِكَ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ بِبَعْلٍ». [٤]وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَأُمَّةً بَارَّةً تَقْتُلُ؟ [٥]أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ أَيْضاً نَفْسُهَا قَالَتْ هُوَ أَخِي؟ بِسَلاَمَةِ قَلْبِي وَنَقَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». [٦]فَقَالَ لَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضاً عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلاَمَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضاً أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ لِذَلِكَ لَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا. [٧]فَالآنَ رُدَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَيُصَلِّيَ لأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتاً تَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ».

٢٠: ١ "انْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ". غادر إبراهيم موقع مخيمه بين أشجار بلوط ممرا (١٨: ١) أو حبرون (١٣: ١٨). لقد عاش إبراهيم حياة بدوية، كما فعل أيوب (نفس الفترة الزمنية).

▣ **"أَرْضِ الْجَنُوبِ".** أرض الجنوب هذه كانت صحراء شبه مجدبة، فيها مدينة بئرسبع إلى الجنوب. المنطقة نفسها تُذكر في ١٣: ١. الآباء إبراهيم وإسحاق أمضيا معظم وقتهما في تلك المنطقة.

▣ **"قَادِشَ".** هذه الواحة كانت تعرف أيضاً بالاسم "قادش برنية" (١٤: ٧؛ ١٦: ١٤)، التي تبعد حوالي ٥٠ ميلاً جنوب بئرسبع. من اللافت أن كلمة قَادِشَ (BDB 873 II، التي تعني "مقدس") مرتبطة بالكلمة العبرية لـ "قدوس"، التي هي *kadosh* (BDB 871).

▣ **"شُورَ".** الكلمة (BDB 1004 III) نعني "جدار"، وربما تكون إشارة إلى خط القلعة المصرية (١ صم ١٥: ٧؛ ٢٧: ٨). يُشار إلى هذا في ١٦: ٧ على أنه المكان الذي تكلم فيه ملاك الرب مع هاجر.

لا نعرف أين ذلك المكان جغرافياً، ولكن من الواضح أنه في الجنوب من بئرسبع على الطريق إلى مصر (١٨: ٢٥).

▣ **"وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ".** من الواضح أن هناك تغرب على مرحلتين هنا، لأن جرار في شمال قادش. الفعل الأول في الآية ١ "انتقل/ارتحل" (BDB 652،704 KB) وتعني حرفياً "رفع أوتاد الخيمة"، ولكن الفعل هنا "تغرب/أقام" (BDB 157، 184 KB)، يدل على فترة إقامة طويلة (١٢: ١٠؛ ٢١: ٢٣- ٢٤؛ ٣٢: ٦؛ ٤٧: ٤). هذه منطقة ستغدو لاحقاً حصناً للفلسطينيين (١٠: ١٩). نعلم من التاريخ اللاحق أنها كانت قرب غزة، أحد المدن الكبيرة المسورة للفلسطينيين.

٢٠: ٢ "هِيَ أُخْتِي". هذا هو نفس الأمر الذي حدث في ١٢: ١٧- ١٨ مع الفرعون في مصر. سوف يحدث أيضاً مع إسحاق ورفقة في ٢٦: ١ وما تلاها. التفسير الوحيد الذي لدينا على ذلك هو في الآية ١٣، حيث يبدو أن هذا ما كان لإبراهيم وسارة أن يفعلوه بعد أن غادرا أور الكلدانيين.

من الممكن أيضاً أنهما كانا أخ وأخت غير أشقاء (الآية ١٢)، وربما يكون إبراهيم أيضاً قد تبناها في طقس نعلم عنه في ألواح Nuziالتي تصف الثقافة الهورية.

▣ **"فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ".** هذاهل يعني هذا أن سارة كانت لا تزال جذّابة جسدياً؟ هذا ممكن، استناداً إلى ١٢: ١٤. يقول البعض أن الله أعاد الشباب والنضارة إلى جسدها ليسمح لها بأن تحمل وأنها صارت جميلة من جديد. وافترض مفسرون آخرون أنها، وإذ كانت في حوالي التسعين من العمر، فإن هذه كانت طريقة ثقافية معتمدة آنذاك لختم عهد الصداقة بين إبراهيم وأبيمالك.

٢٠: ٣ "جَاءَ اللهُ إِلَى أَبِيمَالِكَ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ". أبيمالك (BDB 4) هو لقب يشير إلى رئيس بلد، كالفرعون، والقيصر، أو الامبراطور. من الواضح أن الاسم يعني "الأب ملك" أو "الملك أبي". نرى هذا الاسم العام الذي كان يطلق على الملوك في فلسطين في المدخل إلى المزمور ٣٤.

حقيقة ظهور الله له في حلم، كما حدث مع لابانفي ٣١: ٣٤، تظهر جانباً من علاقة هذا الرجل بالله. يمكن رؤية هذا بشكل محدد حيث ينادي الله بالاسم *Adonai*(الآية ٤) ما يدل على أنه كان لديه بعض الفهم لإله العهد (الرب)، كما كان الحال مع ملكي صادق (تك ١٤)، وهو شخص آخر من غير جماعة العهد.

٢٠: ٤- ٦. نرى هنا النقاش بين الله وأبيمالك حيث يذكّر أبيمالك الله بأنه تصرف ببراءة، بدون أن يعرف جميع الحقائق. الاستعارة في الآية ٥، "بِنَقَاوَةِ يَدَيَّ" (تركيبة من BDB 667 وBDB 496)، تشير إلى المصطلح العبري للأيدي المفتوحة، أي "لا شيء نخفيه". إنه يتوازى مع عبارة "بِسَلاَمَةِ قَلْبِي" (تركيبة من BDB 1070 وBDB 523 ، ١ مل ٩: ٤؛ مز ٧: ٨؛ ١٠١: ٢).

في الآية ٦ قال الله أنه حفظه من الخطيئة (١ صم ٢٥: ٣٩؛ لاحظ أيضاً مز ١٩: ١٣).

من الواضح أن هذا يشير إلى نوع من المرض أصاب أبيمالك وعائلته (الآيات ١٧- ١٨؛ ١٢: ١٧). أعتقد أنه من المهم أن نرى أن الله كان مشتركاً بفعالية في عالمه من خلال عنايته بشخص ليس من جماعة العهد. يمكن أن نرى هذا أيضاً في تعامله مع هاجر وإسماعيل.

يجب أن يكون هذا مصدر تشجيع لكل البشر (حز ١٨: ٢٣، ٣٢؛ يو ٣: ١٦؛ رو ١١: ٣٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١؛ ٤: ١٤).

٢٠: ٤ "يَا سَيِّدُ، أَأُمَّةً بَارَّةً تَقْتُلُ". تظهر هذه نفس الفهم لعدالة الله الذي كان لدى إبراهيم في ١٨: ٢٣. من الواضح أن الملك رأى موته مقدمة لدمار وهلاك كل القبيلة (ضربة، الآية ١٧). إنه يجزم (باستخدام كلمة "بارة") أنه لم يرتكب أي فاحشة جنسية مع سارة وأنه كان يتصرف بجهل دون أن يعرف خطيئة. من هذه الآية يتضح أن الزنى كان يُعتبر انتهاكاً خطيراً لمعايير الله حتى في تلك المرحلة المبكرة من التاريخ (تك ١٢: ١٧- ١٩؛ ٢٦: ٧- ١١) لأنها أثرت على حقوق الميراث.

موضوع خاص: النشاط الجنسي البشري

I- ملاحظات تمهيدية:

أ- لقد تأثر المسيحيون بإفراط بالزهد اليوناني، ما يجعل الجسد البشري ونشاطاته العادية شراً.

يؤكد الكتاب المقدس على صلاح الخليقة المادية (تك ١: ٢٦- ٢٧)، ولكنه يقر بنتائج التمرد البشري (تك ٣). يوماً ما هذه اللعنة سوف تُزال (رو ٨: ١٨- ٢٢).

ب- الذكورة والأنوثة هي فكرة الله. النشاط الجنسي البشري هو جزء من خلق الله ومخططه للبشر الذين خلقهم على صورته.

الجنس ليس شيئاً نفعله. إنه من طبيعتنا. كل جانب من أفكارنا وحياتنا متأثر بالجنس كما نفسره في ثقافاتنا.

II- أفكار كتابية (أمثلة مختارة):

أ- من التكوين

١- هناك تبادلية أصلية (١: ٢٦- ٢٧).

٢- الجنس وصية من الله (١: ٢٨).

٣- الخليقة كلها من المؤكد أنها "حسنة جداً" في تك ١: ٣١، بما في ذلك النشاط الجنسي البشري.

٤- النساء ليسوا النقيض بل تكملة للرجال (٢: ١٨).

٥- تمرد آدم وحواء الوقح أثر على جميعنا وعلى عالمنا، بما في ذلك النشاط الجنسي (٣: ٧، ١٦).
ب- الحب الجسدي تؤكده الكتب المقدسة، حتى بعد السقوط.
١- أم ٥: ١٥- ٢٣ تؤكد على الزواج الأحادي وعلى النشاط الجنسي الطبيعي.
٢- جا ٩: ٧- ٩، استمتع بالحياة بكل جوانبها قدر استطاعتك.
أ. تك ١: ٢، روح الله كان يرف على وجه المياه
ب. تك ١٧: ١، إيل شاداي ربما تكون له دلالات أنثوية (من جذر عربي)
ت. تث ٣٢: ١٨، الله كطائر أم
ث. خر ١٩: ٤، الله كنسر أم
ج. أش ٤٩: ١٤- ١٥؛ ٦٦: ٩- ١٣، الله يُقارن بأم تعتني بأولادها.
٣- الله روح سرمدي ليس له جسد، ومع ذلك فإنه يستخدم استعارات جنسية بشرية ليصف نفسه.
III- الحدود التي وضعها الله كإطار للنشاط الجنسي البشري:
أ- الزواج
١- المعيار في العهد القديم والعهد الجديد
٢- استُخدم كمثال عن "الحياة الممتلئة بالروح"، أف ٥: ١٥- ٦: ٩
٣- نشيد الإنشاد، تأكيد على النشاط الجنسي (زواج أحادي مفترض)
٤- ١ كور ٧: ٣- ٥، الجنس أكثر من مجرد نسل وإنجاب
أ. الجسد لله، ١ كور ٦: ١٩- ٢٠
ب. الجسد يخص الشريك في الزواج، ١ كور ٧: ٤
ب- النشاط الجنسي البشري يستخدم لإظهار الله ومحبته.
١- غل ٣: ٢٨، خلاصة للدهر الجديد، الإنجيل وانتشاره والمساواة.
٢- أف ٥: ٢١- ٣١، البيت المنزلي يصبح مثالاً عن العلاقة بين المسيح وكنيسته (كما في هو ١- ٣ حيث يستخدم زواج هوشع كطريقة لإظهار محبة الله لإسرائيل).
ج- الله نفسه يُوصف كذكر وأنثى.
١- ذكر، شائع جداً
أ. أب، تث ١: ٣١؛ مز ١٠٣: ١٣؛ أش ٦٣: ١٦؛ إر ٣: ٤، ١٩؛ هو ١١: ١؛ ملا ٣: ١٧
ب. زوج، هو ١١: ٣- ٤
٢- مؤنث
٣- مخطط:
أ. الأمر بـ "حياة ممتلئة بالروح"، أف ٥: ١٨ (أمر حاضر مبني للمجهول [أيضاً لاحظوا كول ٣: ١٨- ٢٥])
ب. يليه خمسة أسماء فاعل حاضرة (أف ٥: ١٩- ٢٤)
(١) يغني
(٢) يجدف
(٣) يلحن
(٤) يشكر دائماً
(٥) يخضعون بعضهم لبعض
ج. مثال (البيت المسيحي):
(١) زوج وزوجة
(٢) والدين وأبناء
(٣) مالكي عبيد بيتيين وعبيد بيتيين (أف ٦: ٥- ٩)
٤- النشاط الجنسي لم يعطَ فقط لأجل النسل والإنجاب
أ. المتعة
ب. تبادل عطاء الذات
ج. الصحة العاطفية
د.الحاجات الجسدية
ب- العزوبية:
١- إنها موهبة روحية ودعوة، مت ١٩: ١٢؛ ١ كور ٧: ٧- ٨، ٣٢، ٣٤
٢- طوعية، وليست إلزامية وليست روحية أكثر، ١ تيم ٤- ٥
٣- بعض الأمثلة اللافتة:
أ. إرميا
ب. يوحنا المعمدان
ج. يسوع
د. بولس
ه. برنابا
و. بنات فيلبس الأربعة (أع ٢١: ٨- ٩)

IV- إساءة استعمال البشر للنشاط الجنسي البشري الذي وهبه الله.
أ- قبل الزواج (الزنى) وتعدد الزوجات (الزنى)
ب- بعض النصوص المختارة:
١. ١ كور ٦: ١٥- ٢٠
٢. غل ٥: ١٩- ٢١
٣. عب ١٣: ٤
ج- الجنس (في الفكر والفعل معاً) يمكن أن يكون تصريحاً لاستغلال الناس من أجل إشباع الرغبات الشخصية
د- الطلاق
١. دائماً يكون آخر خيار
٢. مسموح به في العهد القديم، تث ٢٤: ١- ٤، ولكن يسوع حدَّه، مت ٥: ٢٧- ٣٢؛ ١٩: ٣- ١٢
ه- اللواطية
١. ليست إرادة الله على الإطلاق
أ. لا ٢٠: ١٣
ب. رو ١: ٢٦- ٢٧
ج. ١ كور ٦: ٩- ١١
٢. إنه أمر خطير لأنه خطيئة أسلوب حياة، ولكن ليس أسوأ من بقية الخطايا الجنسية في الحياة (الزنى والشهوات). إنه ليس "الخطيئة التي لا تُغتفر" (والتي هي عدم الإيمان).
٣. كل البشر يصارعون من ناحية الجنس. هذه الرغبة والغريزة القوية والشديدة، والشهوة يجب أن نتعامل معها جميعاً كل يوم.
٤. الكثير من المؤمنين كانوا يمارسون نشاطاً جنسياً مثلياً في المعابد الوثنية، ولكن بعد الخلاص ما عادوا عبيداً لها، ١ كور ٦: ٩، ١١
V- ملاحظات ختامية:
أ- النشاط الجنسي هو مخطط الله لأرض فيها تعداد سكاني كبير
ب - النشاط الجنسي هو فقط للزمان، وليس للأبدية، مت ٢٢: ٣٠؛ مر ١٢: ٢٥؛ لو ٢٠: ٣٤- ٣٦.
ج- النشاط الجنسي تأثر بالسقوط. كل واحد منا صار شخصاً متمحوراً على ذاته وأنانياً.
د- النشاط الجنسي الذي قُصد له أن يساعدنا كشعب مفدي صار منضبطاً أكثر ذاتياً (بفعل الروح القدس، غل ٥: ٢٣). الجنس معلّم جيد للبشر الأنانيين.
ه- الآباء المسيحيون يلعبون دوراً رئيسياً في مساعدة العائلات، والمجتمعات، والشعوب في التعامل مع هذه المسألة القوية والشائعة. يمكن أن تكون خنجراً أو سلماً. نحن نماذج للنعمة الإلهية. أفضل ثقافة جنسية هي أبوان يحبان بعضهما البعض بغيرية.
و- الجنس يمكن أن يكون رائعاً أو مريعاً. لقد قُصد له:
١. أن يكون وسيلة لنملأ الأرض
٢. أن يربط بين إنسانين
٣. أن يساهم في تشكيل العائلة
٤. أن يكون وسيلة متعة.

٢٠: ٧. الصيغ الفعلية صادمة في هذه الرسالة من الله إلى أبيمالك في حلم.
١- "رُدَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ"، *Hiphil*أمر، ومن اللافت أن هذا هو نفس الفعل المستخدم غالباً في العهد القديم لفعل "يتوب".
٢- "سيُصَلِّيَ لأَجْلِكَ"، *Qal*ناقص(ربما مستخدم بصيغة فعل الأمر). لاحظوا أن مغفرة الله كانت تستند على صلاة إبراهيم التشفعية (وهنا تشبه كثيراً أيوب ٤٢: ٨). هذا يلقي الضوء على المكانة الخاصة لإبراهيم.
٣- "فتحيا"، *Qal*أمر.
٤- "إِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا"،*Hiphil* اسم فاعل (انظر البند ١)
٥- "فَاعْلَمْ"، *Qal*أمر
٦- "مَوْتًا تَمُوتُ"، المصدر المطلق والفعل الناقص من نفس الجذر يشير إلى التوكيد والشدة. الخطيئة مرتبطة بـ "الموت" (٢: ١٧؛ خر ١٠: ١٧؛ عد ١٨: ٢٢).

▣ **"إِنَّهُ نَبِيٌّ".** هذا هو أول استخدام لهذه الكلمة في الكتاب المقدس والموضوع الوحيد الذي ترد فيه في التكوين. الكلمة "نبي" (BDB 611) تشير إلى من يتلقى إعلان الله وينقله (عد ١٢: ٦). على كل حال، في هذا السياق يبدو أنه مرتبط بالصلاة التشفعية (الآيات ٧، ١٧). هذا ممكن بسبب الإسنادات الكتابية الأخرى (١ صم ٧: ٥، ١٢: ١٩؛ أي ٤٢: ٨؛ إر ٧: ١٦؛ ٢٧: ١٨). يقول البعض أنها تشير إلى نقل إعلان الله إلى أولاده (١٨: ١٩).

موضوع خاص: النبوءة في العهد القديم
I- مقدمة:
أ- إفادات افتتاحية:
١- لا يتفق المؤمنون في طريقة تفسير النبوءة وقد تأسست على مدى القرون حقائق تميز الموقف التقليدي، ولكن ليست هذه.

٢- هناك عدة مراحل محددة بشكل واضح للنبوءة في العهد القديم.
أ- ما قبل الملكية (قبل الملك شاول)
(١) أفراد يُدعَون أنبياء.
(أ) إبراهيم- تك ٢٠: ٧
(ب) موسى- عد ١٢- ٦- ٨؛ تث ١٨: ١٥؛ ٣٤: ١٠
(ج) هارون- خر ٧: ١ (الناطق الرسمي عن موسى)
(د) مريم- خر ١٥: ٢٠
(هـ) ميداد وألداد- عد ١١: ٢٤- ٣٠
(و) دبورة- قض ٤: ٤
(ز) شخص غير مسمى– قض ٦: ٧- ١٠
(ح) صموئيل- ١ صم ٣: ٢٠
(٢) مجموعة أقوال ونبوءات تُنسب للأنبياء كمجموعة- تث ١٣: ١- ٥؛ ١٨: ٢٠- ٢٢
(٣) مجموعات نبوية- ١ صم ١٠: ٥- ١٣؛ ١٩ :٢٠؛ ١ مل ٢٠: ٣٥، ٤١؛ ٢٢: ٦، ١٠- ١٣؛ ٢ مل ٢: ٣، ٧؛ ٤: ١، ٣٨؛ ٥: ٢٢؛ ٦: ١، الخ.
(٤) المسيّا يُدعى نبياً- تث ١٨: ١٥- ١٨
ب- أنبياء ملكيون ليس لهم كتابات (فقد كانوا يخاطبون الملك)
(١) جاد- ١ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ٢ صم ٢٤: ١١؛ ١ أخ ٢٩: ٢٩
(٢) ناثان- ٢ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ١ مل ١: ٢٢
(٣) إيليا- ١ مل ١١: ٢٩
(٤) ياهو- ١ مل ١٦: ١، ٧، ١٢
(٥) غير مسمى- ١ مل ١٨: ٤، ١٣؛ ٢٠: ١٣، ٢٢
(٦) إيليا- ١ مل ١٨؛ ٢ مل ٢
(٧) مكّاي- ١ مل ٢٢
(٨) أليشع- ٢ مل ٢: ٨، ١٣
ج- أنبياء لهم كتابات تقليدية (يخاطبون الأمة وكذلك الملك): أشعياء- ملاخي (ما عدا دانيال)
ب- كلمات كتابية:
١- ro'eh = "رائي"، ((BDB 906، 1 صم ٩: ٩. هذا المرجع يظهر الانتقال إلى كلمة (nabi)، التي تعني "نبي" وتأتي من الجذر "يدعو". Ro'eh هي من الكلمة العبرية العامة "يرى". هذا الشخص يفهم طرق الله ومخططاته وقد استُشِير ليتحقق من مشيئة الله في مسالة ما.
٢- hozeh = "ناظر/رائي"، ((BDB 302، 2 صم ٢٤: ١١؛ عا ٧: ١٢. هي مرادف بشكل أساسي لكلمة ro'eh. إنها من كلمة عبرية نادرة "يرى رؤيا". صيغة اسم الفاعل تُستخدم غالباً للإشارة إلى الأنبياء.
٣- nabi' = "نبي"، (BDB 611)، تشبه الفعل الأكّادي nabu = "يدعو/ينادي"، والفعل العربي أنبأ= "يعلن (نبأ أو خبراً)". هذه هي الكلمة من العهد القديم الأكثر شيوعاً التي تدل على النبي. تُستخدم أكثر من ٣٠٠ مرة. أصل الكلمة وتاريخها غير معروف تماماً ولكن يبدو أن فعل "يدعو" هو أفضل خيار حالياً.لعل أفضل فهم يأتي من وصف الله لعلاقة موسى بفرعون من خلال هارون (خر ٤: ١٠- ١٦؛ ٧: ١؛ تث ٥:٥). النبي هو الذي يتكلم بالنيابة عن الله إلى شعبه (عا ٣: ٨؛ إر ١: ٧، ١٧؛ حز ٣: ٤).
٤- الكلمات الثلاث جميعاً تُستخدم للإشارة إلى منصب النبي في ١ أخ ٢٩: ٢٩؛ صموئيل- Ro'eh؛ ناثان- Nabi'؛ وجاد- Hozeh.
٥- العبارة (''elohim' – ish ha')، "رجل الله"، هي أيضاً دلالة أوسع تشير إلى من يتكلم باسم الله. تُستخدم حوالي ست وسبعين مرة في العهد القديم بمعنى "نبي".
٦- كلمة "نبي" في العهد الجديد هي من أصل يوناني. تأتي من:
أ. pro، التي تعني "أمام" أو "بالنيابة عن".
ب. phemi، التي تعني "يتكلم".
II- تعريف النبوءة:
أ- كلمة "نبوءة" كان لها مجال واسع من المعاني في اللغة العبرية أكثر من أي لغة أخرى. صنّف اليهود الأسفار التاريخية من يشوع إلى الملوك (ما عدا راعوث) باسم "الأنبياء السابقون". وكل من إبراهيم (تك ٢٠: ٧؛ مز ١٠٥: ٥) وموسى (تث ١٨: ١٨) يُشار إليهم كأنبياء (كذلك مريم، خر ١٥: ٢٠).
ب يمكن تعريف "النبوءة" بشكل صحيح على أنها فهم للتاريخ يقبل المعنى فقط في كلمات ذات صلة إلهية، هدف إلهي، ومشاركة إلهية (*Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد ٣، ص. ٨٩٦).
ج- "النبي ليس فيلسوفاً وليس لاهوتياً نظامياً، بل وسيط عهد ينقل كلمة الله لشعبه ليصيغ مستقبلهم بإصلاح حاضرهم" ("الأنبياء والنبوءة"، *Encyclopedia Judaica*، المجلد ١٣، ص. ١١٥٢).
III- غاية النبوءة:
أ النبوءة هي طريقة يستخدمها الله ليتكلم إلى شعبه مقدماً لهم الإرشاد في بيئتهم الحالية والرجاء المستند على تحكمه بحياتهم وبأحداث العالم. رسالة الأنبياء كانت بشكل أساسي عامة مشتركة. كان يُقصد برسائل الأنبياء أن توبخ، وتشجّع، وتولّد الإيمان والتوبة، وتعلن شعب الله عنه وعن مخططاته. الأنبياء يبذلون قصارى جهدهم لكي يحافظ شعب الله على الأمانة ووعود الله. وغالباً ما كانت النبوءة تُستخدم لإعلان بوضوح عمن اختاره الله ليكون الناطق باسمه (تث ١٣: ١- ٣؛ ١٨: ٢٠- ٢٢). وهذه، إن أُخذت إلى أقصى مداها، ستشير إلى المسيا.
ب غالباً ما كان النبي يأخذ أزمة تاريخية أو لاهوتية من عصره ويسلط الضوء عليها في بيئة أخروية. النظرة إلى نهاية الأزمنة للتاريخ (غائياً) فريدة بالنسبة إلى إسرائيل وفهمه لمعنى الاختيار الإلهي ووعود العهد.

ج- منصب النبي يبدو أنه يوازي (إر ١٨: ١٨) ويحل محل منصب الكاهن العظيم كطريقة لمعرفة إرادة الله. الأوريم والتميم يرتقيان إلى مستوى رسالة شفهية بلسان الناطق باسم الله. يبدو أن منصب النبي قد زال أيضاً في إسرائيل بعد ملاخي (أو كتابة أخبار الأيام). لا يظهر هذا المنصب إلى ما بعد ٤٠٠ سنة عندما يأتي يوحنا المعمدان. ليس معروفاً بشكل مؤكد طريقة ارتباط "موهبة النبوة" في العهد الجديد بالعهد القديم. أنبياء العهد الجديد (أع ١١: ٢٧- ٢٨؛ ١٣: ١؛ ١٤: ٢٩، ٣٢، ٣٧؛ ١٥: ٣٢؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١) ليسوا كاشفين لإعلان جديد، بل ينبئون ويخبرون مسبقاً بمشيئة الله في الأوضاع المتكررة.

د- النبوة ليست تنبؤية حصرياً أو بشكل أساسي في طبيعتها. التنبؤ هو أحد الطرق التي يلجأ إليها النبي ليؤكد منصبه أو رسالته، ولكن لا بد من أن نلاحظ أن ".... نسبة النبوءات عن المسيا في العهد القديم هي أقل من ٢%. وهناك نسبة أقل من ٥% تصف بشكل محدد دهر العهد الجديد. وأقل من ١% تتعلق بأحداث مستقبلية" (على حد قول Fee & Stuart في الكتاب *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ١٦٦).

هـ- يقدّم الأنبياء الله للناس، بينما الكهنة يقدّمون الناس لله. هذا قول عام. هناك استثناءات، مثل حبقوق، الذي يوجّه أسئلة إلى الله.

و- من الأسباب التي تجعل فهم الأنبياء أمراً صعباً هو أننا لا نعرف كيف أُنشئِت أسفارهم. يبدو أنها قامت على أساس الموضوع أو الفكرة، ولكن لا يمكننا أن نتوقع ذلك دائماً. غالباً ما لا تكون هناك خلفية تاريخية واضحة، أو إطار زمني أو فصل واضح بين الأقوال النبوية. وإنه لأمر صعب (١) أن نقرأ الأسفار كلها في جلسة واحدة؛ (٢) أن نضع خطوط عريضة لها اعتماداً على الموضوع؛ و(٣) أن نتأكد من الحقيقة المركزية أو قصد الكاتب في كل قول نبوي.

IV- صفات النبوءة:

أ يبدو أنه كان هناك تطور في العهد القديم لمفهومي "نبي" و"نبوءة". في وقت مبكر من تاريخ إسرائيل تطورت فكرة شركة الأنبياء، بزعامة قائد قوي موهوب مثل إيليا وأليشع. وكانت عبارة "أبناء الأنبياء" تُستخدم أحياناً للدلالة على هذه المجموعة (٢ مل ٢). وتميّز الأنبياء أحياناً بحالة الوجد (١ صم ١٠: ١٠- ١٣؛ ١٩: ١٨- ٢٤).

ب ولكن هذه الفترة مرت بسرعة وصولاً إلى مرحلة الأنبياء الفرادى. كان هناك أنبياء (حقيقيون وزائفون) اندمجوا مع الملك، وعاشوا في القصر (جاد، وناثان). وكان هناك أيضاً أولئك الذين كانوا مستقلين، وأحياناً منفصلين تماماً عن وضع المجتمع الإسرائيلي الراهن آنذاك (عاموس، وميخا). كان بينهم ذكور وإناث (٢ مل ٢٢: ١٤).

ج- غالباً ما كان النبي كاشفاً للمستقبل، وهذا كان يتعلق بتجاوب الفوري لشخص معين أو أناس معينين. هذا المخطط الأخروي العالمي فريد عند أنبياء إسرائيل في الشرق الأدنى القديم. كان التنبؤ والأمانة للعهد محورين في الرسائل النبوية (بحسب Fee and Stuart، ص. ١٥٠). وهذا يعني أن الأنبياء كان لهم نفس محور التركيز. لقد كانوا عادةً، ولكن ليس حصرياً، يخاطبون شعب إسرائيل.

د- معظم محتويات النبوات كانت تقدّم شفهياً. وفيما بعد تم جمعها على أساس الموضوع والتسلسل التاريخي، أو أنماط أخرى من أدب الشرق الأدنى الذي لا نعرفه. بما أنه كان شفهياً، فلم تكن له نفس البنية كما النثر المكتوب. وهذا يجعل السفر عسير القراءة بشكل واضح موثوق وصعب الفهم بدون معرفة البيئة التاريخية المحددة التي نشأ فيها.

هـ- يستخدم الأنبياء عدة نماذج لينقلوا رسائلهم.

١- مشهد المحكمة- الله يأخذ شعبه إلى المحكمة؛ وغالباً ما تكون دعوى طلاق حيث يرفض الرب زوجته (إسرائيل) لعدم أمانتها (هو ٤؛ مي ٦).

٢- ترنيمة رثاء جنائزية- وهذا نوع خاص من الأدب النبوي الذي ينقل به الأنبياء رسائلهم، يتميز ببحر معين وبـ "ويل" ينذر النبي بوقوعها (أش ٥؛ حب ٢).

٣- إعلان بركة عهدية ميثاقية- يتم التأكيد على طبيعة العهد الشرطية ويتم توضيح التبعات، الإيجابية والسلبية، بما يختص بالمستقبل (تث ٢٧- ٢٩).

V- نقاط إرشادية مساعدة في تفسير النبوءة:

أ أوجد القصد أو الهدف عند النبي الأصلي (المحرر) بملاحظة البيئة التاريخية والسياق الأدبي لكل قول نبوي. عادةً ستتضمن مخالفة إسرائيل للعهد الموسوي بطريقة أو بأخرى.

ب اقرأ وفسّر كل الوحي النبوي، وليس فقط جزءاً منه؛ حدد النقاط الرئيسية فيه من حيث المحتوى. انظر كيف يرتبط مع الأقوال النبوية المحيطة به. حاول أن تحدد النقاط الرئيسية في كل السفر (من خلال الوحدات الأدبية وعلى مستوى الفقرات).

ج- افترض تفسيراً حرفياً للمقطع، اللهم ما لم تجد في النص نفسه ما يشير إلى استخدام اللغة المجازية؛ فعندها حاول أن تضع اللغة المجازية بأسلوب نثري.

د- حلل العمل الرمزي على ضوء الخلفية التاريخية والمقاطع المتوازية. تأكد من أن تتذكر أن هذا في الشرق الأدنى القديم وليس في الأدب الغربي أو المعاصر.

هـ- تعامل مع التنبؤات بانتباه وعناية.

١- هل هي حصرية بيوم الكاتب؟
٢- هل تحققت فيما بعد في تاريخ إسرائيل؟
٣- هل تتعلق بأحداث مستقبلية؟
٤- هل لها تحقيق حالي وأيضاً تحقيق مستقبلي؟
٥- اسمح لكاتب السفر الكتابي، وليس للكتّاب المعاصرين أن يوجهوك لمعرفة الإجابة على تساؤلاتك.

و- نقاط هامة خاصة يجب أخذها بعين الاعتبار.

١- هل النبوءة مرتبطة بتجاوب مشروط؟
٢- هل هي موثوقة بالنسبة إلى أولئك الموجهة إليهم (ولماذا)؟
٣- هل هناك احتمال كتابياً و/أو تاريخياً على أن تتحقق هذه النبوءة على مراحل؟
٤- لقد كان كُتّاب العهد الجديد قادرين، بفضل الوحي الإلهي، على أن يروا المسيا في عدة أماكن في العهد القديم بشكل واضح لهم خلافاً لنا. يبدو أنهم استخدموا دراسة الرموز أو التلاعب بالكلمات. وبما أننا لسنا ملهَمين مثلهم، فالأفضل لنا أن نترك لهم هذه المقاربة.

VII- كتب مفيدة لفهم النبوءات:
١- *A Guide to Biblical Prophecy* تأليف Carl E. Amending and W. Ward Basque
٢- *How to Read the Bible for All Its Worth* تأليف Gordon Fee and Douglas Stuart
٣- *My Servants the Prophets* تأليف Edward J. Young
٤- *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic* تأليف *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*
٥- *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*، المجلد ٤، الصفحات ١٠٦٧- ١٠٧٨.

▣ **"أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ".** من جديد نجد التأكيد على الجسدانية، المنتشرة بكثرة في العهد القديم (١٧: ٢٧؛ ١٩: ١٢). لا نرى فعلاً عنصراً فردياً حتى حز ١٨ وإرميا ٣١: ٣١- ٣٤، التي ستميز العهد الجديد.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٠: ٨- ١٨
"٨فَبَكَّرَ أَبِيمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلاَمِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ الرِّجَالُ جِدّاً. ٩ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا وَبِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيَّةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالاً لاَ تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي!». ١٠وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» ١١فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللهِ الْبَتَّةَ فَيَقْتُلُونَنِي لأَجْلِ امْرَأَتِي. ١٢وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضاً هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةَ أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً. ١٣وَحَدَثَ لَمَّا أَتَاهَنِي اللهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَعْرُوفُكِ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ قُولِي عَنِّي هُوَ أَخِي». ١٤فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَماً وَبَقَراً وَعَبِيداً وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لإِبْرَاهِيمَ وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ. ١٥وَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «هُوَذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. اسْكُنْ فِي مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ». ١٦وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكِ أَلْفاً مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكِ غِطَاءُ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكِ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ فَأَنْصِفْتِ». ١٧فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللهِ فَشَفَى اللهُ أَبِيمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ - ١٨لأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لِبَيْتِ أَبِيمَالِكَ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ".

٢٠: ٨ "بَكَّرَ فِي الْغَدِ". هذا مصطلح عبراني يشير إلى الإلحاح والفورية (٢١: ١٤؛ ٢٢: ٣) في التجاوب مع إرادة الله الصريحة المعلنة.

▣ **"فَخَافَ الرِّجَالُ جِدًّا".** لا نرى فقط إيمان أبيمالك في الآيات ٤- ٦، بل إيمان كل عائلته يتم التعبير عنها في هذه الآية. وهذا يجعل قول إبراهيم في الآية ١١أ ساخرة تهكمية.

٢٠: ٩- ١٠. من خلال سلسلة من ثلاثة أسئلة يظهر أبيمالك فعلاً نشاطاً غير ملائم يقوم به إبراهيم، كما فعل الفرعون باكراً في الأصحاح ١٢.

٢٠: ١٠ "رَأَيْتَ". يرى البعض هذه كرؤيا نبوية، إلا أن معظم الدارسين يأخذون هذه بمعنى "ما الذي لاقيتَه في الماضي وجعلك تسلك على هذا النحو؟"

٢٠: ١١- ١٢. تقدم هذه ثلاثة تفاسير حول السبب الذي جعله يسلك على هذا المنوال. الثلاثة تبدو غير ملائمة. الخوف أو الموت يدون أيضاً في ١٢: ١٢ ومع إسحاق في ٢٦: ٧.

٢٠: ١٣ "حَدَثَ لَمَّا أَتَاهَنِي اللهُ". في بعض الترجمات يبدو وكأنه يدل على أنه طان خطأ الله في أنهم تصرفوا هكذا. هذا يذكرنا بالطريقة التي لام بها آدمُ اللهَ (تك ٣: ١٢). ولكن ليس من المؤكد إن كنا نستطيع أن نفهم هذا على هذا النحو. ما هو مؤكد هو أن الاسم إيلوهيم *Elohim*، المستخدم هنا، يليه الفعل الجمع (*Hiphil* تامجمع)، هذا الأمر غير المألوف عند الإشارة إلى إله الإسرائيليين الواحد الأحد. يقول البعض أنه انحدر إلى مستوى الشرك عند أبيمالك (S. R. Driver). ولكن أبيمالك يبدو وأنه يقر بالله الحقيقي الواحد أيضاً.

يقول الرابيون أن هذا الجمع، ورغم أنه نادر، ليس غريباً عندما يشير إلى الله (انظر ١: ٢٦؛ ١١: ٧؛ ٢ صم ٧: ٢٣). غالباً ما تفسر الكنيسة هذه الجموع في العهد القديم على أنها صيغة أولية تشير إلى عقيدة الثالوث القدوس.

موضوع خاص: الثالوث القدوس
لاحظوا فعّالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.
أ- الأناجيل
١- متى ٣: ١٦- ١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)
٢- يوحنا ١٤: ٢٦
ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢- ٣٣، ٣٨- ٣٩
ج- بولس
١- رومية ١: ٤- ٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ١- ٤، ٨- ١٠
٢- ١ كور ٢: ٨- ١٠؛ ١٢: ٤- ٦

٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤
٤- غلاطية ٤: ٤- ٦
٥- أف ١: ٣- ١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤- ١٧؛ ٤: ٤- ٦
٦- ١ تس ١: ٢- ٥
٧- ٢ تس ٢: ١٣
٨- تيطس ٣: ٤- ٦
د- بطرس- ١ بط ١: ٢
هـ- يهوذا- الآيات ٢٠- ٢١
الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم
أ- استخدام الجمع لله
١- الاسم إيلوهيم هو جمع، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.
٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧
ب- ملاك الرب كان ممثلاً منظوراً عن الله
١- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦
٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩
٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢
٤- زكريا ٣: ١- ٢
ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١- ٢؛ مز ١٠٤: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩- ١١؛ حز ٣٧: ١٣- ١٤
د- الله (يهوه) والمسيّا (أدون) منفصلان، مز ٤٥: ٦- ٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨- ١١؛ ١٠: ٩- ١٢
هـ- المسيا والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠
و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١
ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتزمتين.
١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للآب
٢- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان
٣- آريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس
٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.
الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.
١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للآب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية
٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للآب والابن وتم تأكيدها في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.
٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (*De Trinitate*)
هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهراً إلهياً واحداً في ثلاث تجليات أقنومية أبدية سرمدية.

▣ **"هذَا مَعْرُوفُكِ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ".** يبدو أن هذه تظهر أن إبراهيم وسارة عقدا اتفاقاً حول خدعة هذا الأخ والأخت منذ أن غادروا أور الكلدانيين.

٢٠: ١٤. هذا تكرار لما فعله الفرعون لإبراهيم في ١٢: ١٦.
هذه الألفاظ الثنائية المتماثلة هي ما جعل الدارسين الغربيين يشكون في أن كاتباً واحداً هو من وضع التوراه. الأسماء المختلفة لله وهذه الثنائيات جعلتهم يخرجون بنظرية تقول بوجود عدة كتاب/محررين (انظر نقاش الدكتور بوب أتلي على هذا الموضوع في المدخل [نسبة الكتابة] إلى تفسير تك ١- ١١، المتوفر مجاناً أونلاين في الموقع: (www.freebiblecommentary.org).
انظر أيضاً النقاش الجيد المختصر في كتاب *HardSayings of the Bible*، الصفحات ١١٨- ١٢٠.

٢٠: ١٦ "أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ". معظم الترجمات تفترض أن كلمة "شاقل" يجب أن تكون موجودة هنا لأنها المرادف لـ "فضة" في الشرق الأدنى القديم (انظر الموضوع الخاص على ١٨: ٦). هناك عدة نصوص أخرى حيث يفترض وجودها أيضاً ولكن لا تكون صريحة (تك ٣٧: ٢٨؛ قض ١٧: ٢، ٣، ٤، ١٠).

▣

سميث/فاندايك : "هُوَ لَكِ غِطَاءُ عَيْنٍ"
كتاب الحياة : "تَبْرِئَةَ لَكِ مِنْ كُلِّ إِسَاءَةٍ"
العربية المشتركة : "هو لكِ رَدُّ اَعتبارٍ"
الترجمة اليسوعية : "تَكونُ لَكِ حِجابَ عَينٍ"

ليس واضحاً بشكل مؤكد إن كانت هناك هديتان أعطاهما أبيمالك، واحدة لإبراهيم (الآية ١٤) وواحدة لسارة (الآية ١٦)، أم هدية واحدة فقط، التي يُذكر مقدار قيمتها المالية في هذه الآية. أعتقد شخصياً أنه كانت هناك هديتان منفصلتان. عبارة "غِطَاءُ عَيْنٍ" هي تركيبة عبرية تظهر أن سارة كانت بريئة تماماً وقد تم التعويض عليها بسبب الإحراج.

٢٠: ١٧ "شَفَى اللهُ أَبِيمَالِكَ". لا نعرف تماماً المرض الذي أصاب أبيمالك وعائلته، ولكن تسبب في جعل إنجاب الأولاد أمراً مستحيلاً. من الواضح أن هذه كانت طريقة حمى فيها الله أبيمالك من أن يقيم علاقة مع سارة. وأيضاً من الآيتين ١٧ و١٨ نرى أن العقم كان يُعتبر لعنة إلهية. هذا سبب جعل إبراهيم يمر بذلك الوقت العصيب في أن يؤمن بكلام الله المليء بالنعمة عندما كانت سارة عاقراً.

٢٠: ١٨ "لأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ". هذا مصدر مطلق وفعل تام من نفس الجذر، يشدد على عمل الفعل.

شبه الجملة هذا هو المكان الوحيد في الأصحاح ٢٠ حيث يُذكر اسم إله العهد، الرب/يهوه. في السياق (الآية ١٧) يتوازى هذا مع إيلوهيم *Elohim*. في التوراه السامرية وبعض مخطوطات السبعينية لدينا الاسم إيلوهيم *Elohim*.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا قدّم إبراهيم سارة على أنها أخته؟

٢- كيف تفسر ذلك الذي حدث مرتين مع سارة ومرة مع رفقة؟

٣- ما المغزى اللاهوتي الهام من حماية سارة؟

تكوين ٢١
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
مولد إسحاق ٢١: ١- ٨	مولد إسحاق ٢١: ١- ٨	مولد إسحاق ٢١: ١- ٨	مولد إسحاق ٢١: ١- ٨
طرد هاجر وإسماعيل ٢١: ٩- ٢١	طرد هاجر وإسماعيل ٢١: ٩- ١٦	طرد هاجر وإسماعيل ٢١: ٩- ٢١	طرد هاجر وإسماعيل ٢١: ٩- ٢١
ميثاق بئر سبع ٢١: ٢٢- ٣٤	ملاك الله يخاطب هاجر ٢١: ١٧- ٢١ الميثاق بين إبراهيم وأبيمالك ٢١: ٢٢- ٣٤	إبراهيم وأبيمالك في بئر سبع ٢١: ٢٢- ٣٤	إبراهيم وأبيمالك في بئر سبع ٢١: ٢٢- ٣٤

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢١: ١- ٧

"[١]وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. [٢]فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لإِبْرَاهِيمَ ابْناً فِي شَيْخُوخَتِهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللهُ عَنْهُ. [٣]وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إسحاق». [٤]وَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ إسحاق ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. [٥]وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إسحاق ابْنُهُ. [٦]وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللهُ ضِحْكاً. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي». [٧]وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِينَ حَتَّى وَلَدْتُ ابْناً فِي شَيْخُوخَتِهِ!»".

٢١: ١

سميث/فانديك : "وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ"
كتاب الحياة : "وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ"
العربية المشتركة : "وتفقّدَ الرّبُّ سارةَ"
الترجمة اليسوعية : "وَأَفْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ"

كلمة الرب تتكرر مرتين بهدف التأكيد والتركيز. هذا الطفل كان بفضله. الفعل يعني حرفياً "زار" (BDB 823، KB 955، *Qal* تام). غالباً ما يُستخدم هذا للإشارة إلى الله يقترب من أحدهم إما للبركة أو للدينونة. بالمعنى الإيجابي يمكن أن نلاحظ تك ١٥: ٢٤- ٢٥ وخر ١٣: ١٩. ولكن لا بد من ملاحظة أن هذه الكلمة عادة تُستخدم بمعنى الدينونة.

▣ **"كَمَا تَكَلَّمَ".** يبدو أن هذا يشير بالتحديد إلى تك ١٨: ١٠- ١٥. سارة تلد (الآية ٢؛ عب ١١: ١١) طفل الوعد الخاص وفي ذلك تحقيق لوعود الله لإبراهيم في الأصحاحات ١٢، ١٥، و١٧.

٢١: ٢ "فِي الْوَقْتِ". يشير هذا بشكل خاص إلى ١٧: ٢١ و١٨: ١٠. أعتقد أنها تشير إلى فترة الحمل لتسعة أشهر.

▣ **"إسحاق".** هذا الاسم أُعطي في ١٧: ١٩، ٢١. إنه يتحدر من كلمة "الضحك" (BDB 850) ومرتبط بضحك إبراهيم في ١٧: ١٧: ١٧ وضحك سارة في ١٨: ١٥.

٢١: ٤ "خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ إسحاق ابْنَهُ". كانت هذه علامة العهد التي أمر بها الرب. لقد كانت تُجرى عندما كان الطفل يبلغ اليوم الثامن من عمره كما أمر الله (١٧: ٩- ١٤). من تك ١٧: ٢٥، نعلم أن العرب طوروا ممارسة تطهير أولادهم في عمر الثالثة عشر، توازياً مع ختان اسماعيل. كانت جميع

شعوب الشرق الأدنى القديم تختتن أولادها، ولكن بأعمار مختلفة وأهداف مختلفة. وحدهم الفلسطينيون والحيفيون ما كانوا يختتنون (انظر الأصحاح ٣٤).

٢١: ٥. من جديد، عمر إبراهيم (١٧: ١٧) يُعطى لإظهار نعمة الله في وعده، وليس قوة البشر أو جهودهم.

٢١: ٦. هناك تلاعب في الكلمات على:
١- شك إبراهيم وسارة الذي عبروا عنه في إعلان الرب في ١٧: ١٧ و١٨: ١٢ بالضحك.
٢- الطفل يُسمى "ضحك".
٣- الضحك كان العلامة الخارجية الظاهرة الدالة على فرح سارة إذ ستُرزق أخيراً بولد من صلبها والناس سيهنئونها بأن يشاركوها الضحك.
٤- الضحك يُستخدم بمعنى سلبي في الآية ٩ في موقف هاجر نحو إسحاق.

٢١: ٧ "سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِينَ". كامة "بنين" هي في حالة الجمع. العبرية تحوي الكثير من الجموع غير المتوقعة. لا بد أنها كانت طريقة لإظهار (١) الأشياء التي تأتي بشكل مثنى (العينين، الآذان، الأيدي) و(٢) التشديد (مثل جمع الجلالة).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢١: ٨- ١٤
"٨فَكَبِرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسحاق. ٩وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لإِبْرَاهِيمَ يَمْزَحُ ١٠فَقَالَتْ لإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا لأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لاَ يَرِثُ مَعَ ابْنِي إسحاق». ١١فَقَبُحَ الْكَلاَمُ جِدّاً فِي عَيْنَيْ إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. ١٢فَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «لاَ يَقْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلاَمِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا لأَنَّهُ بِإسحاق يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ١٣وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضاً سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً لأَنَّهُ نَسْلُكَ». ١٤فَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحاً وَأَخَذَ خُبْزاً وَقِرْبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ وَاضِعاً إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفِهَا وَالْوَلَدَ وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بِئْرِ سَبْعٍ".

٢١: ٨ "فَكَبِرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً". نفهم من أدب ذلك العصر أنه كانت تُقام عادة وليمة عند فطم الطفل (أي عندما يكون في عمر كافٍ يدل على أنه سيبقى على قيد الحياة). هذا الفطام كان يمكن في عمر السنتين أو ثلاثة (٢ مك ٧: ٢٧).

٢١: ٩ "رَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لإِبْرَاهِيمَ يَمْزَحُ". تقول ترجمة NKJV أنه كان "يهزأ"، بينما الترجمات NRSVوTEV تقول "يلعب". وتضيف السبعينية العبارة "يلعب مع ابنها". هذه الكلمة العبرية تعني "الضحك" (BDB 850)، ولكن في جذر الـ *Piel*(KB 1019) يمكن أن تعني "يمزح أو يهزأ" (١٩: ١٤؛ خر ٣٢: ٦؛ قض ١٦: ٢٣)، ولكن بسبب غل ٤: ٢٩، ولأن هاجر سخرت في ١٦: ٤، ٥، على الأرجح أنها تعني "السخرية" أو "الاستهزاء". يقتبس الرابيون عن ٢ صم ٢: ١٤ وأم ٢٦: ١٩ أمثلة عن الاستخدام السلبي لهذه العبارة.

٢١: ١٠ "اطْرُدْ هذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا". هذا الفعل هو *Piel*آخر (BDB 176، KB 204) وأمر (غل ٤: ٣٠). بحسب ألواح Nuzi، هذا التصرف كان فعلاً مخالفاً للشريعة. ولكن من وثائق قانونية أقدم تدعى "Lipit-ishtar"، كان أمراً صحيحاً قي الشريعة أن تشارك أولاد الخليلة في الميراث أو أن تعطيهم حريتهم.

٢١: ١١. لقد أحبّ إبراهيم سارة (١٧: ١٨)، وكذا الرب (١٧: ٢٠؛ ٢١: ٣). شعر إبراهيم أن هذا الطلب من سارة كان غير ملائم بل وربما خطأ (عد ١١: ١٠؛ ١ صم ١: ٨).

٢١: ١٢. الله يعطي إبراهيم أمرين:
١- "لاَ يَقْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ"، *Qal*ناقصمستخدم في صيغة الأمر. هذا الفعل يُستخدم في الآية ١١ لوصف رد فعل إبراهيم على مطلب (أمر) سارة.
٢- "اسْمَعْ لِقَوْلِهَا"، *Qal* أمر ("أصغِ").

▣ **"فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ".** هذا يعني ضمناً قبول الله بتقييم سارة للوضع.
هذا لا يعني أن موقف سارة كان ملائماً أو لائقاً. ولكن، من جهة أخرى، نحن لا نعرف الوضع تماماً. ربما كانت تحاول، مثل رفقة (فيما بعد في الأصحاح ٢٧)، أن تحمي وعد العهد.

٢١: ١٣ "لأَنَّهُ نَسْلُكَ". الله سيبارك اسماعيل بسبب أبيه، إبراهيم. توصف حياته في نبوءة في ١٦: ١١- ١٢. علاقة اسماعيل بإبراهيم كانت نفس مصدر البركة كما الحال مع لوط في ١٩: ٢٩.

٢١: ١٤ "قِرْبَةَ مَاءٍ". هذه الكلمة (تركيبة من BDB 332وBDB 565) ترد هنا فقط في هذا الأصحاح من العهد القديم (الآيات ١٤، ١٥، ١٩). إنها تشير إلى جلد الغنم أو الماعز أو المعدة، وقد حيكت بطريقة معينة لتصبح مستوعباً للماء.

▣ **"وَاضِعًا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفِهَا".** تترجم السبعينية والسريانية هذه العبارة بطريقة تدل ضمناً على المعنى بأن كليهما وضعا اسماعيل على الظهر. يبدو من السياق أن اسماعيل كان لا بد في عمر ١٥ إلى ١٧ سنة، أثقل بكثير من أن تستطيع أمه أن تحمله، ولذا فعلى الأرجح أن هذا كان تعبيراً يدل على الاستعداد للارتحال.

▣ **"تَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بِئْرِ سَبْعٍ".** انظر الآية ٣١.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢١: ١٥- ١٩
"[١٥]وَلَمَّا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ طَرَحَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الأَشْجَارِ [١٦]وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيداً نَحْوَ رَمْيَةِ قَوْسٍ لأَنَّهَا قَالَتْ: «لاَ أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. [١٧]فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْغُلاَمِ. وَنَادَى مَلاَكُ اللهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكِ يَا هَاجَرُ؟ لاَ تَخَافِي لأَنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْغُلاَمِ حَيْثُ هُوَ. [١٨]قُومِي احْمِلِي الْغُلاَمَ وَشُدِّي يَدَكِ بِهِ لأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». [١٩]وَفَتَحَ اللهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بِئْرَ مَاءٍ فَذَهَبَتْ وَمَلأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلاَمَ".

٢١: ١٥
سميث/فاندايك : "طَرَحَتِ"
كتاب الحياة : "طَرَحَتِ"
العربية المشتركة : "ألقت"
الترجمة اليسوعية : "طَرَحَتِ"
الكلمة (BDB 1020) تشير إلى هجران أو ترك (خر ١: ٢٢؛ أش ٧١: ٩؛ إر ٣٨: ٦، ٩؛ حز ١٦: ٥)، يترقب الموت.

٢١: ١٦ "بَعِيدًا نَحْوَ رَمْيَةِ قَوْسٍ". هذا الفعل النادر (BDB 377، KB 373 *Polel* اسم فاعل) نجده هنا فقط في العهد القديم.

▣ **"وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ".** يوجد بعض التشوش هنا في هذا النص لأن ملاك الرب قال أنه سمع الغلام يبكي ولا يُذكر سوى صوت الأم. ولكن علينا أن نتذكر أن هذا مجرد خلاصة موجزة للوضع وليس هناك ذكر تفصيلي لكل ما يجري. ملاك الرب تكلّم إلى هاجر من جديد كما فعل في ١٦: ٦وما تلاها ما يظهر محبة الله حتى لأولئك الذين تربطهم علاقة سطحية بإبراهيم.

٢١: ١٧- ١٨. الله يخاطب هاجر.
١- "مَا لَكِ؟" (بدون فعل)
٢- "لاَ تَخَافِي"، *Qal* ناقصمستخدم كصيغة أمر، نفس الجذر في ١٥: ١؛ ٢٦: ٢٤
٣- "انهضي"، *Qal* أمر
٤- "احْمِلِي الْغُلاَمَ"، *Qal* أمر
٥- "شُدِّي يَدَكِ بِهِ"، *Hiphil* أمر، وهذا يدل على المعنى أن اعتني به، وآزريه.

٢١: ١٧. لاحظوا أيضاً كيف أن إيلوهيم وملاك الرب متطابقان (أي يتكلمان من السماء)، ومع ذلك منفصلان (خر ٣: ٢؛ ٤). انظر الموضوع الخاص: ملاك الرب، على ١٢: ٧.

▣ **"لأَنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ".** هذا تلاعب على اسم اسماعيل (١٦: ١١). الفعل "يسمع" (BDB 1033)، "اسماعيل" (BDB 1035)، و"الله يسمع" من الواضح أنها من نفس الجذر.

٢١: ١٨ "لأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً". الفعل (BDB 962، KB 1321 ، *Qal* ناقص) يعني "يؤسس" أو "يضع"، ٢١: ١٣؛ ٤٦: ٣. هذا ليس نفس الفعل (BDB 793، KB 889 ، *Qal* ناقصمستخدم بمعنى تركيب جمعي) المستخدم في وعد الرب لأبرام في ١٢: ٢ ولا في ١٨: ١٨ (224، KB 243، *Qal* مصدرمطلق).

٢١: ١٩. يتساءل المرء إذا ما كانت الآية ١٩ هي أعجوبة بصرية أم تدبير من مصدر مائي لم يكن له وجود سابقاً.
هذه الكلمة نفسها تُستخدم في تك ٣: ٥ و٢ مل ٦: ١٥- ١٩.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢١: ٢٠- ٢١
"[٢٠]وَكَانَ اللهُ مَعَ الْغُلاَمِ فَكَبِرَ وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ يَنْمُو رَامِيَ قَوْسٍ. [٢١]وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ".

٢١: ٢٠. الاستعارة في عبارة "كَانَ اللهُ مَعَ الْغُلاَمِ" تُستخدم أيضاً مع يعقوب (تك ٢٨: ١٥) ويوسف (تك ٣٩: ٢، ٣، ٢١).
إنها تعبّر عن عناية الله الشخصية وحضوره (لاحظوا ٢١: ٢٢). لقد تشارك اسماعيل في بركات إبراهيم.

٢١: ٢١ "وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ". من الواضح أن المقصود من ذلك كان أن يقوم الأب بذلك، ولكن في هذه الحالة هاجر هي من اختار زوجة لإسماعيل من قومها أنفسهم.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢١: ٢٢- ٢٦
"[٢٢]وَحَدَثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ قَالاَ لإِبْرَاهِيمَ: «اللهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. [٢٣]فَالآنَ احْلِفْ لِي بِاللهِ هَهُنَا أَنَّكَ لاَ تَغْدُرُ بِي وَلاَ بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي. كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتُ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الأَرْضِ الَّتِي تَغَرَّبْتَ فِيهَا». [٢٤]فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا أَحْلِفُ». [٢٥]وَعَاتَبَ

إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ لِسَبَبِ بِئْرِ الْمَاءِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عَبِيدُ أَبِيمَالِكَ. ٢٦فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي وَلاَ أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ»".

٢١: ٢٢ "أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ". هذان الاسمان يُذكران في تك ٢٦: ٢٦ في سياق متصل بإسحاق والمشاكل على نفس هذا البئر في بئرسبع. الأسماء هي اسم ملك وقائد، هذا الرجلان عاشا مديداً، أو كان هناك اختلاط وتشوش في النص العبري للتكوين (المحررون).

▣ **"اللهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ".** هذه لا تُقال فقط مع إبراهيم، بل أيضاً مع إسحاق (تك ٢٦: ٢٨).

٢١: ٢٥ "وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ". يبدو أن الكلمة هنا تعني "وبَّخَ" (BDB 406، KB 410 ، *Hiphil* تام). الجدال حول الآبار كان شائعاً في هذه المنطقة الصحراوية شبه القاحلة.

جواب أبيمالك يظهر أنه لم يكن مدركاً للمشكلة ولا يزال يريد أن يقيم عهداً مع إبراهيم ("احْلِفْ لِي"، BDB 989، KB 1396 ، *Niphal* أمر، الآية ٢٣).

ترجمة سميث/فانديك: ٢١: ٢٧- ٣٤
"٢٧فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَماً وَبَقَراً وَأَعْطَى أَبِيمَالِكَ فَقَطَعَا كِلاَهُمَا مِيثَاقاً. ٢٨وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحْدَهَا. ٢٩فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النِّعَاجِ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحْدَهَا؟» ٣٠فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبْعَ نِعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبِئْرَ». ٣١لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِئْرَ سَبْعٍ. لأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلاَهُمَا. ٣٢فَقَطَعَا مِيثَاقاً فِي بِئْرِ سَبْعٍ. ثُمَّ قَامَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. ٣٣وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلاً فِي بِئْرِ سَبْعٍ وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ «الإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ». ٣٤وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ أَيَّاماً كَثِيرَةً".

٢١: ٢٧ "فَقَطَعَا كِلاَهُمَا مِيثَاقًا". من الواضح أن الحيوانات في الآية ٢٧ قد شُطرت نصفين لأجل قطع هذا العهد (انظر الموضوع الخاص : العهد، على ١٣: ١٤).

٢١: ٢٨ "سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ". من الواضح أن هذه مجموعة منفصلة عن تلك التي في الآية ٢٧، ومن الواضح أنها تتعلق بالبئر في بئرسبع. الاسم "بئرسبع" يأتي من أصلين محتملين: (١) "بئر السبعة"، ٢١: ٢٨ أو (٢) "بئر الحلف" في ٢٦: ٣٣ ("سبعة" [BDB 987]و"يحلف" [BDB 989]متشابهتان في العبرية).

٢١: ٣٢ "أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ". يلاحظ عدد من المفسرين أن الفلسطينيين لم يكونوا قد دخلوا الأرض بعد بعدد كبير. رغم أن هذا صحيح تماماً، إلا أن طبيعة المرتزقة في هذه المنطقة من بحر إيجة تظهر أنهم ربما كانوا في هذه المنطقة بعدد ضئيل قبل القرن الثاني عشر قبل الميلاد، فعندئذ استقروا هناك بعد غزو معارض لمصر. من المحتمل أيضاً أن تكون هذه مفارقة تاريخية.

٢١: ٣٣ "وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلاً ". كان هذا يرمز إلى أمرين:
١- وجود مياه جوفية مترافق غالباً مع المواقع المقدسة (الله يؤمن الماء لهاجر، واسماعيل، وكذلك أيضاً لإبراهيم).
٢- إبراهيم، البدوي، كان يخطط للمكوث هنا لفترة مطولة.

▣ **"وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ".** هذا اسم إله العهد، الرب/يهوه (BDB 42). يوحي هذا ببيئة عبادة (٤: ٢٦؛ ١٢: ٨). إنه يشابه ما فعله نوح في تك ٨: ٢٠.

▣ **"الإِلهِ السَّرْمَدِيِّ".** هذا الاسم لله نجده هنا فقط. إنه مركب من الكلمات العبرية *El* (BDB 42) و *olam'* (BDB 761).
الكلمة *El* مدمجة مع ألقاب وأسماء أخرى في الأجزاء المبكرة من سفر التكوين لتظهر طبيعة الله:
(١) *El Shaddai*، ١٧: ١؛ ٤٣: ١٤ وخر ٣؛
(٢) *ElElyon*، ١٤: ١٨- ٢٤؛
(٣) *El Roi*، ١٦: ١٣؛ *El Bethel*، ٣١: ١٣؛ ٣٥: ٧.

لقد كان *El* هو الاسم العام لله في الشرق الأدنى القديم (انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١).
الاسم *olam'* (BDB 761) يعني "ما هو مخفي" ويشير إما إلى الماضي أو إلى المستقبل.
إنه يُستخدم بمعنى "أبدي" ولكن المعنى يجب التأكد منه من السياق (انظر الموضوع الخاص على ١٣: ١٤).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل الأصحاح ٢١ هو تعليق سلبي عن إبراهيم؟
٢- هل عرف أبيمالك أيضاً أودناي Adonai ؟

٣- لماذا أخذ أبيمالك سارة كزوجة وهي طاعنة في السن بل وتصف نفسها بأنها "فانية" (انظر ١٨: ١٢)؟
٤- ما معنى كلمة "نبي" وما سبب وصف إبراهيم بهذا اللقب؟
٥- اذكر الأسباب الثلاثة التي يقدمها إبراهيم في الآيات ١١- ١٣ عن محاولته أن يخدع أبيمالك.
٦- لماذا طلبت سارة أن تغادر هاجر واسماعيل الديار؟

تكوين ٢٢
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
امتحان إبراهيم ٢٢: ١ـ ١٩	الله يمتحن إبراهيم ٢٢: ١ـ ٨	إسحق ذبيحة للرب ٢٢: ١ـ ١٩	مُحرقه إبراهيم ٢٢: ١ـ ١٩
أبناء ناحور ٢٢: ٢٠ـ ٢٤	إسحق هو المحرقة ٢٢: ٩ـ ١٩	نسل ناحور ٢٢: ٢٠ـ ٢٤	سلاله ناحور ٢٢: ٢٠ـ ٢٤
	ذرية ناحور ٢٢: ٢٠ـ ٢٤		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢٢: ١ـ ٨

"[١]وَحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ اللهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ». فَقَالَ: «هَئَنَذَا». [٢]فَقَالَ: «خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ إِسحاقَ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». [٣]فَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحاً وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ وَإِسحاقَ ابْنَهُ وَشَقَّقَ حَطَباً لِمُحْرَقَةٍ وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللهُ. [٤]وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ [٥]فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِغُلاَمَيْهِ: «اجْلِسَا أَنْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلاَمُ فَنَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ وَنَسْجُدُ ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمَا». [٦]فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسحاقَ ابْنِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ. فَذَهَبَا كِلاَهُمَا مَعاً. [٧]وَقَالَ إِسحاقُ لإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَئَنَذَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ وَلَكِنْ أَيْنَ الْخَرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟» [٨]فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللهُ يَرَى لَهُ الْخَرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلاَهُمَا مَعاً".

٢٢: ١ "اللهَ". هذه هي الكلمة العبرية *Elohim*. هذا أحد الأسماء الشائعة لله التي نجدها في الأجزاء المبكرة من سفر التكوين. لسنا متأكدين من معنى الكلمة، ولكن بسبب التلاعب في الكلمات الذي نجده في تك ٣١: ٢٩، يبدو أنها مرتبطة بعبارة "يكون قوياً". النقاد الدارسون في القرن ال ١٨ و١٩ استخدموا كلمات *Elohim* والرب/يهوه، الموجودة في أصحاحات مختلفة من سفر التكوين، ليفترضوا نظرية مصادر الوثائق المتعددة. ولكن الرابيين يقولون أن التمايز بين هذه الأسماء يوجد في شخص الله التي تمثله. فالاسم *Elohim* يمثل قوة الله واهتمامه كخالق، بينما اسم يهوه يمثل رحمات عهد الله. أعتقد أن تفسير الرابيين هو الأفضل.

▣ **"امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ".**

موضوع خاص: الله يختبر شعبه

كلمة "يختبر" (BDB 650، KB 702، *Piel*تام) تستخدم بمعنى "يجرب". إنها تستخدم بمعنى إحضار شخص إلى مكان حيث يستطيعون أن يميزوا ويتصرفوا بحسب الأولويات المصرح بها. من الواضح من تك ١٢ إلى ٢٢ أن الله يقدم إبراهيم في سلسلة من الحالات والأوضاع (يقول الرابيون أنها ١٠) لكي يركز محبته واتكاله على الله وعلى الله وحده. هذه الاختبارات لم تكن كثيرة على الله، ولكن من أجل إبراهيم وفهمه لله الذي دعاه أن يخرج من أور الكلدانيين.

يُطلب إلى إبراهيم إلى أن يترك عائلته، وبيته، وأصدقاءه، وميراثه، وتقاليده وحتى مستقبله (الابن الموعود) لكي يتبع الله بالإيمان. يختبر الله كل أولاده من ناحية أولويتهم (مت ٤: ١ وما تلاها؛ عب ٥: ٨؛ ١٢: ٥ـ ١٣).

الله يختبر لكي يعرف. غالباً ما كان إسرائيل يختبر الله بعصيانهم والله برهن أنه صادق لكلمته. والآن الله سوف يعطي إسرائيل وشعبه فرصة ليظهروا ولاءهم وإيمانهم الذي يتكلمون عنه.

١- الله اختبر شعبه بشكل جماعي مشترك
أ- خر ١٥: ٢٥؛ ١٦: ٤؛ ٢٠: ٢٠
ب- تث ٨: ٢، ١٦؛ ١٣: ٣

ج- قض ٢: ٢٢؛ ٣: ١، ٤
٢- اله اختبر بني إسرائيل كأفراد
أ- إبراهيم، تك ١٢: ١- ١٢
ب- حزقيال، ٢ أخ ٣٢: ٣١
٣- كتّاب المزامير يناشدون الله أن يختبرهم لكي يزيل أي خلل أو عيب مخفي محتجب (٦٢: ٢؛ ١٣٩: ٢٣)
٤- شعب الله في العهد الجديد يختبرون أيضاً على نفس السواء، كما حصل مع يسوع (مت ٤؛ لو ٤؛ عب ٥: ٨).

▣ **"فَقَالَ".** هذاالأصحاح هو سلسلة من المحاورات. لاحظوا عدد المرات التي نجد فيها "يقول/قال"، والمترجمة بطرق متعددة.

الآية ١، مرتين	الآية ٩، مرة
الآية ٢، مرتين	الآية ١١، مرتين
الآية ٣، مرة	الآية ١٢، مرة
الآية ٥، مرة	الآية ١٤، مرة
الآية ٧، أربع مرات	الآية ١٦، مرة
الآية ٨، مرة	الآية ٢٠، مرة

▣ **"«يَا إِبْرَاهِيمُ!»".** هذالقد بدل له الله اسمه من أبرام، الذي يعني "الأب المعظم"، إلى إبراهيم، الذي يعني "أبو كثيرين". الله على وشك أن يطلب من إبراهيم أن يفعل شيئاً قد يعرّض للخطر اسمه الجديد. السبعينية تضاعف مخاطبة الله لإبراهيم، ولكن المخطوطة العبرية تحوي فقط مرة واحدة الاسم "إبراهيم" في الآية ١، بينما نجده مضاعفاً في الآية ١١.

▣ **"هأَنَذَا".** هذا مصطلح عبري يدل على التوافر والاستعداد (الآية ١١؛ خر ٣: ٤؛ ١ صم ٣: ٤؛ أش ٦: ٨).

٢٢: ٢. لاحظوا سلسلة الأوامر المعطاة لإبراهيم والمتعلقة بإسحاق.
١- "خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ"، *Qal* أمر
٢- "اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا"، *Qal*أمر
٣- "أَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً"، *Hiphil* أمر

▣ **"خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إسحاق".** يبدو أن هذه سلسلة مقصودة من العبارات التي تشير بشكل خاص إلى إسحاق، الابن الخاص للوعد. لاحظوا أيضاً أنه الابن "الوحيد" (BDB402) (الآيات ٢، ١٢، ١٦). لم يكن اسماعيل ابن الوعد وقد طُردَ بعيداً. كل أمل إبراهيم في الذرية هو في هذا الصبي، والرب يأمره بتقديمه ذبيحة.

▣ **"إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا".** هذه الكلمة (BDB 599) تمت ترجمتها على أشكال متعددة:
١- الفولغاتا والتوراه السامرية تترجمها "رؤى".
٢- الترجوم يترجمها "عبادة"
٣- السبعينية تترجمها "عالية"
٤- البسيطة تقول "الأموريين".
٥- بعض الدارسين يترجمونها "رؤيا الرب"
٦- آخرون يترجمونها "المختارة"
٧- وآخرون أيضاً يترجمونها "مكان الظهور"

يبدو أن "مكان الظهور" هو الترجمة الممكنة المستندة على الاستخدام الآخر للكلمة في ٢ أخ ٣: ١، التي تذكر أن الهيكل كان قد بُنيَ على جبل المريّا، المكان الذي تراءى الله فيه لداود. يمكن أن يشير هذا إما إلى ٢ صم ٢٤: ١٦ أو على الأرجح إلى ١ كور ٢١: ١٨- ٣٠. ذكر إبراهيم يقدم إسحاق ذبيحة في ذلك السياق إما أن يكون قد حُذف لأنه لم يكن معروفاً جيداً أو أنه كان غير معروف بالنسبة إلى كاتب أخبار الأيام الأول. كما أن المريا يبدو أنها مرتبطة بمدينة ملكي صادق، شاليم (١٤: ١٨)، فيما بعد يبوس، التي صارت أورشليم.

▣ **"مُحْرَقَةً".** هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "محرقة" أي "ذبيحة محترقة بالكامل" (BDB 750). الأمر لا يتطلب فقط شعائرياً نحر عنقه بل أيضاً تقطيعه شعائرياً أيضاً إلى أشلاء. يا له من مطلب صادم يأمر به الله الذي وعده بابن وجعله يطرد إسماعيل بعيداً.
لا بد أن إبراهيم كان قد وثق بالله بدون فهم، كما الحال في الحادثة في العدد ٢١ التي يلمح إليها يوحنا في ٣: ١٤.

٢٢: ٣ "فَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا". لاحظوا أنه لم يكن هناك تردد أو شك من جهة إبراهيم كما يدون الكتاب، ولكن كم كانت ليلته سيئة تلك التي أمضاها. لسنا على علم مؤكد فيما إذا كان هذا حذف أم علامة على تطور إيمان إبراهيم. بالتأكيد إبراهيم ليس إنساناً كاملاً، ولكن عظمة إيمانه بالله يمكن أن نراها بالتأكيد في هذه الرواية. كانت هذه ذروة اختبار الثقة.

٢٢: ٤ "فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ". المسافة بين بئرسبع وجبل المريا هي مسيرة يومين ونصف سيراً، ولكن مع حمار والحاجيات الأخرى يستغرق الأمر وقتاً أطول.

٢٢: ٥. لاحظوا الأوامر التي يعطيها لخدامه ووصف نيته.

١- "اجْلِسَا أَنْتُمَا هٰهُنَا"، *Qal*أمر
٢- " وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلاَمُ فَنَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ "، *Qal*جمعي
٣- "وَنَسْجُدُ"، *Hishtaphel* جمعي
٤- " ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمَا"، *Qal*جمعي

▣ **"نَسْجُدُ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمَا".** إيمان إبراهيم بالله وطيد جداً حتى أن عب ١١: ١٧- ١٩ تفترض أن إسحاق كان ليقوم من الأموات إن اقتضى الأمر كي يرافق إبراهيم رجوعاً إلى ديارهم. وهذا يتساوق مع وعد الله السابق لإبراهيم في ٢١: ١٢ بأن إبراهيم سيكون له نسل من خلال إسحاق. رغم أن إبراهيم لم يفهم الطريقة أو السبب، إلا أنه عرف بالتأكيد وفهم الله الذي كان قادراً.

٢٢: ٦ "أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إسحاق ابْنِهِ". هناك عدة روابط بين ما يحدث لإسحاق وما سيحدث لاحقاً ليسوع. شخصياً، أشعر بالتوتر إزاء أي قصص مجازية أو رموز لا تُذكر بشكل محدد في العهد الجديد بسبب كثرة ما أسيء استعمالها من قِبل المفسرين طوال حياة الكنيسة. من الواضح أن هناك تلميحات في حياة إسحاق تشير إلى يسوع. ما لن يسمح الله بحدوثه مع إسحاق سيفعله هو بنفسه لابنه الأوحد. أعتقد أنه يمكننا أن نفهم شيئاً من قوة الحب عند الله عندما نتأمل في محبة وإيمان إبراهيم.

▣ **"النَّارَ وَالسِّكِّينَ".** لسنا متأكدين إن كانت هذه النار تشير إلى فحم أو جمر نار المخيم في الليلة السابقة أم إلى الحقيبة التي تحوي حجر صوان ومادة قابلة للاشتعال. السكين هي كلمة تشير إلى "ساطور القصّاب" (BDB 38)، وهي سكين كبيرة كانت تستخدم في الطبخ (قض ١٩: ٢٩؛ أم ٣٠: ١٤).

٢٢: ٧ "وَلكِنْ أَيْنَ الْخَرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟". لا بد أن سؤال إسحاق قد مزّق قلب إبراهيم، ويعبر إبراهيم عن إيمانه بالله بشكل جميل في الآية ٨. حقيقة أن إسحاق كان على معرفة بما يتعلق بالذبائح يظهر أن نظام الذبائح سبق زمانياً التشريع الموسوي. وهذا يمكن أن نراه (١) في قصة قايين وهابيل (تك ٤)؛ (٢) في قصة نوح (تك ٨: ٢٠)؛ و(٣) في قصة أيوب (أيوب ١: ٥).

٢٢: ٨ "فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللهُ يَرَى لَهُ الْخَرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ»". عبارة "اللهُ يَرَى" تصبح فيما بعد اسماً لله في الآية ١٤ ("الرب/يهوه"، BDB 217و"يرى"، BDB 906). رأينا كيف أنه كان شائعاً أن أعمال الرب تعطيه أسماء جديدة تصف شخصه وأعماله. عبارة "يدبر" العبرية تعني حقاً "سيرى" (BDB 906،KB 1157 ، *Qal*ناقص)، ولكن صارت تستخدم بهذا المعنى الخاص (من يرى هو من يدبّر).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٢: ٩- ١٤
"[٩]فَلَمَّا أَتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللهُ بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إسحاق ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. [١٠]ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. [١١]فَنَادَاهُ مَلاَكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ إِبْرَاهِيمُ». فَقَالَ: «هَئَنَذَا» [١٢]فَقَالَ: «لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلاَمِ وَلاَ تَفْعَلْ بِهِ شَيْئاً لأَنِّي الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ اللهَ فَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي». [١٣]فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبْشٌ وَرَاءَهُ مُمْسَكاً فِي الْغَابَةِ بِقَرْنَيْهِ فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضاً عَنِ ابْنِهِ. [١٤]فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهْوَهْ يِرْأَهْ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى»".

٢٢: ٩ "بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إسحاق ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ". هنا نرى، ليس فقط إيمان إبراهيم الكبير، بل أيضاً الإيمان العظيم عند إسحاق. من الواضح أن إسحاق كان كبيراً بما يكفي ليحمل الحطب إلى ذلك المكان من التلة وليقاوم أن يربطه والده. بالتأكيد هذه الحادثة تسببت في ساعات من النقاش الديني فيما بعد بين إبراهيم وإسحاق.
الفعل "ربط" (BDB 785،KB 873 ، *Qal*ناقص) نجده هنا فقط في العهد القديم. الجذر نفسه (BDB 785) يعني يلوي أو يحني. ومن هنا كان الافتراض بأنه يعني لوي رجلي حيوان الذبيحة لربطهما معاً.

٢٢: ١٠ "مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ". من الواضح أن هذه تشير إلى فعل طقسي في شق نحر حيوان الذبيحة.

٢٢: ١١ "فَنَادَاهُ مَلاَكُ الرَّبِّ". إذ نقرأ الآيتين ١١ و١٢ معاً يتضح لنا أن "ملاك الرب" هذا هو تشخيص أو تجسيد لله نفسه (تك ١٦: ٧-١٣؛ ١٨: ١؛ ١٩: ١؛ ٢١: ١٧، ١٩؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ٣١: ١١،١٣؛ ٣٢: ٢٤، ٣٠؛ ٤٨: ١٥-١٦؛ خر ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩؛ قض ٦: ١٢، ١٤؛ وزك ٣: ١، ٢). ولكن لاحظوا كيف يشير الملاك في الآية ١٢ إلى "الله". من الصعب أن نؤكد التوحيد الدقيق مع كل هذه الكائنات الروحية الأخرى المذكورة في سفر التكوين ("روح" في تك ١: ٢؛ "دعونا" في تك ١: ٢٦؛ ٣: ٢٢؛ "ملاك الرب في العلاء" ولاحظوا أيضاً "يقول الرب لربي" في مز ١١٠: ١). ويبقى التداخل والعلاقة بين هؤلاء سراً غامضاً.
يؤكد المسيحيون، مع اليهود، على التوحيد الذي يتم التعبير عنه في تث ٦: ٤. انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس، على ٢٠: ١٣.

٢٢: ١٢. هنا نجد أمرين منفيين (نهي):
١- "لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلاَمِ"، *Qal*ناقص ولكن مستخدم بمعنى صيغة أمر
٢- "لاَ تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا"، *Qal*صيغة الأمر
الأفعال التامة التالية تظهر أن الرب راضٍ تماماً على إيمان إبراهيم.
١- "لأَنِّي الآنَ عَلِمْتُ"، *Qal*تام
٢- "لَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي"، *Qal*تام
العبارات المتكررة التي تشير إلى إسحاق نجدها في الآية ٢ وتتكرر في الآية ١٢ (انظر الآية ١٦).

والآن كلمة تعليق على عبارة "الآنَ عَلِمْتُ". هل تعني هذه أن نشك في المعرفة السابقة للرب أم أن هذا أسلوب أدبي لإظهار تأييد الله لإيمان إبراهيم؟ أفهم منه الاحتمال الثاني. لا أرتاح إلى التوحيد المفتوح.

▣

سميث/فانديك : "خَائِفٌ اللهَ"
كتاب الحياة : "تَخَافُ اللهَ"
العربية المشتركة : "تَخَافُ اللهَ"
الترجمة اليسوعية : "مُتَّقٍ لله"
الترجمة البسيطة : "يوقِّر"

هذه الكلمة (BDB 431) ترد غالباً في العهد القديم. يمكن أن تعني "يخاف" (تك ٣: ١٠؛ ١٨: ١٥؛ ٢٠: ٨؛ ٢٨: ١٧؛٣٢: ٧؛ ٤٢: ٣٥؛ ٤٣: ١٨)، ولكن في سياقات معينة تترجم إلى "يوقر"، "يحترم" أو "يكرم" عند وصف موقف الإنسان من الله. لاحظوا النصوص التالية: تك ٤٢: ١٨؛ خر ١: ١٧؛ ٩: ٣٠؛ ١٨: ٢١؛ لا ١٩: ١٤،٣٢؛ ٢٥: ١٧، ٣٦، ٤٣؛ تث ٦: ٢،٢٤؛ ١٠: ١٢،٢٠؛ ١٤: ٢٣؛ ١٧: ١٩؛ ٢٥: ١٨؛ ٢٨: ٥٨؛ ٣١: ١٢-١٣؛ مز ٣٣: ٨. هذا "الخوف" يجب أن ينجم عنه عبادة وطاعة. إنها علاقة تميز أسلوب حياة، وليست مجموعة من أحداث وأماكن وتشريعات أو قوانين منفصلة. الطاعة تأتي من الاحترام والمحبة، وليس الخوف من الانتقام. العصيان في الدرجة الأولى هو نقيض المحبة، كما أنه نقيض الشريعة أيضاً. علاقة المرء مع الله تصبح أولوية في الحياة. "آمن إبراهيم بالله" (تك ١٥: ٦) تجلت في الحياة.

٢٢: ١٣

سميث/فانديك : "كَبْشٌ وَرَاءَهُ"
كتاب الحياة : "خَلْفَهُ كَبْشاً"
العربية المشتركة : "وراءَهُ كَبْشًا"
الترجمة اليسوعية : "فإذا بِكَبشٍ واحِدٍ"

هناك تغايرات في المخطوطات العبرية في هذه النقطة. النص الماسوري يحوي الظرف "وراء" (אחר، BDB 29)، ولكن بعض المخطوطات العبرية، والتوراه السامرية، والبسيطة تقول "واحد"(אחד،BDB 25)، تترجمها "كبشاً".

▣ **"عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ".** لم يطلب الله من إبراهيم أن يقدم كبشاً كذبيحة، بل إبراهيم نفسه أراد أن يقدم لله ذبيحة شكر على نفس الجبل الذي سيكون يوماً ما موقع هيكل سليمان. قد تكون هذه شكلاً أولياً من الذبائح كعمل بدلي يتطور لاحقاً، ليس فقط في التشريع الموسوي، بل أيضاً وبشكل سامٍ رفيع في ذبيحة المسيح (أش ٥٣ ويو ١: ٢٩؛ الرسالة إلى العبرانيين؛ ١ بط ١: ١: ١٨- ١٩؛ رؤ ٥: ١١- ١٤).

٢٢: ١٤ "حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ". قد تكون هذه ملاحظة من محرر لاحق. ربما كان موسى أو كاتب موسى الكهنوتي. أعتقد شخصياً أن الكثير من سفر التكوين، حتى أيام يوسف، يأتي من التقليد الشفهي الآبائي أو التقاليد المكتوبة.

▣ **"فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهْوَهْ يِرْأَهْ»".** يبدو أن هذا يستند إلى عمل الله وجواب إبراهيم لإسحاق في الآية ٨.

▣ **"فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى".** تبدو هذه إيذاناً بموضع العبارة "المكان الذي سيجعله الله مسكناً لاسمه" (تث ١٢: ٥، ١١، ٢١؛ ١٤: ٢٣، ٢٤؛ ١٦: ٢، ٦، ١١، الخ. تشير هذه أصلاً إلى خيمة الاجتماع، ولكنها صارت تشير لاحقاً إلى الهيكل على جبل المريا).

ترجمة سميث/فانديك: ٢٢: ١٥- ١٩
"[١٥]وَنَادَى مَلاَكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ [١٦]وَقَالَ: «بِذَاتِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ الرَّبُّ أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الأَمْرَ وَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ [١٧]أُبَارِكُكَ مُبَارَكَةً وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ تَكْثِيراً كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَيَرِثُ نَسْلُكَ بَابَ أَعْدَائِهِ [١٨]وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». [١٩]ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلاَمَيْهِ فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعاً إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بِئْرِ سَبْعٍ".

٢٢: ١٦ "بِذَاتِي أَقْسَمْتُ". هذه أول مرة في سفر التكوين يقسم فيها الله بنفسه من حيث العلاقة بالعهد. تصبح هذه نقطة لاهوتية كبيرة بالنسبة إلى عب ٦: ١٣- ١٨. لاحظوا أن الوعد غير مشروط ويستند إلى محبة الله، ولكنه تجاوب مع عمل الإيمان العظيم الذي عمله إبراهيم ("مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي"، الآية ١٨). طبيعة العهود الشرطية/غير الشرطية في الكتاب المقدس يبدو أنها مرتبطة بمحبة الله الغير مشروطة، وأيضاً بتجاوب البشر الشرطي.

٢٢: ١٧ "أُبَارِكُكَ مُبَارَكَةً". هناك تركيبتنا نحويتان تشيران إلى التوكيد في هذه الآية.
١- *Piel*مصدرمطلقمع فعل *Piel*ناقص من نفس الجذر، "يبارك" (BDB 138، KB 159)، وبالتالي، تترجم "سأُبَارِكُكَ بَرَكَةً عظيمة".
٢- *Hiphil*مصدرمطلقمع فعل *Hiphil* ناقص من نفس الجذر، "يكثّر"، أو "يجعله كثيراً"، (BDB 915، KB 1176)، وبالتالي تترجم "سأكثر نسلَكَ كثيراً".
يبدو أن هذه تعود إلى الوعد الأولي لإبراهيم في الأصحاح ١٢ (كما كان في صيغته الأولية)، الوعد بنسل وبأرض. يركز العهد الجديد على الوعد بالنسل ويقلل من التركيز على الوعد بالأرض.

▣ **"أُكَثِّرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ".** هاتان اثنتان من استعارات كثيرة تُستخدم لوصف العدد الهائل الذي سيكون لذرية إبراهيم (كالتراب، تك ١٣: ١٦؛ ٢٨: ١٤؛ عد ٢٣: ١٠؛ كالنجوم، تك ١٥: ٥؛ ٢٦: ٤؛ والرمل، تك ٣٢: ١٢).

▣ **"وَيَرِثُ نَسْلُكَ بَابَ أَعْدَائِهِ"**. الباب كان يرمز إلى أمان المدن القديمة المسورة. أن تؤمّن باب أحدهم يعني أن تستولي على مدينته. ومن هنا فإن هذه استعارة تدل على انتصار عسكري لذرية إبراهيم على أولئك الذين سيكونون ضدهم. هذه الاستعارة نفسها تُستخدم في العهد الجديد في مت ١٦ للإشارة إلى أن "أبواب الجحيم لن تقوى على الكنيسة".

نعلم من الأنبياء هذه الوعود تشترط طاعة إسرائيل، كما كانت تتطلب طاعة إبراهيم (١٥: ٦؛ ٢٢: ١٦، ١٨). وعود الله أبطلها وألغاها عصيان إسرائيل المستمر ووثنيتهم. يجب أن نتذكر أن التركيز الأساسي في الكتب المقدسة هو على شخصية الله وأمانته. ولكن لا بد من القول أيضاً أن رغبته هي أن يعكس شعبه شخصه لعالم غير مؤمن (أي الأمم) لكي يستطيعوا أن يتجاوبوا معه.

٢٢: ١٨ "يَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ". المسألة النحوية واللاهوتية هنا هي كيفية ترجمة الأفعال الـ *Niphal* والـ *Hithpael* التامة من الفعل "يبارك" (BDB138، KB 159) التي تبدو متوازية في:

١. تك ١٢: ٣، *Niphal* تام
٢. تك ١٨: ١٨، *Niphal* تام
٣. تك ٢٢: ١٨، *Hithpael* تام
٤. تك ٢٦: ٤، *Hithpael* تام
٥. تك ٢٨: ١٤، *Niphal* تام

الساق الـ *Niphal* يكون عادة مبني للمجهول (هذا الفعل يظهر فقط في نصوص التكوين المترجمة كمبني للمجهول)، ولكن يمكن أن تقوم بدور انعكاسي أو تبادلي. الساق الـ *Niphal* انعكاسي أو تبادلي (تث ٢٩: ١٩؛ مز ٧٢: ١٧؛ أش ٦٥: ١٦ [مرتين]؛ إر ٤: ٢).

اقتباسات العهد الجديد عن هذا الوعد الأساسي الحاسم تكون في المبني للمجهول. أنظر أع ٣: ٢٥ وغل ٣: ٨. السؤال يتعلق بالأمر الإرسالي لإسرائيل لكي يكون "مملكة كهنة" للأمم (خر ١٩: ٥- ٦). رغم أن هذا لا يقال بشكل غامض حتى أنبياء القرن الثامن، إلا أنه يُفترَض ويُلَمَّح إليه في نصوص التكوين هذه.

بمعنى ما كان على إسرائيل أن يقدم معلومات عن الله (من خلال نمط حياة يتميز بالطاعة وحفظ الناموس الموسوي). في النهاية كان على الأمم أن يتجاوبوا ويتكلوا على موثوقية الرب (كما فعل إبراهيم، تك ١٥: ٦؛ رو ٤: ٣؛ غل ٣: ٦؛ يع ٢: ٢٣). يجب عليهم أن يدركوا ويتجاوبوا مع الإعلان الذي قدّمه الرب لشعب إسرائيل ومن خلال شعب إسرائيل. إذا كان إسرائيل عاصياً، فبدلاً من الشهادة على الوفرة وأيضاً على المجتمع الراسخ، سترى جميع الأمم فقط جانب الدينونة من الرب. لقد أخفق إسرائيل في التفويض الإرسالي الممنوح له وانتقل هذا إلى الكنيسة (أي "المأمورية العظمى"، مت ٢٨: ١٩و ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٢: ٢٠- ٢٤

"٢٠وَحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لإِبْرَاهِيمَ: «هُوَذَا مِلْكَةُ قَدْ وَلَدَتْ هِيَ أَيْضاً بَنِينَ لِنَاحُورَ أَخِيكَ: ٢١عُوصاً بِكْرَهُ وَبُوزاً أَخَاهُ وَقَمُوئِيلَ أَبَا أَرَامَ ٢٢وَكَاسَدَ وَحَزْواً وَفِلْدَاشَ وَيِدْلاَفَ وَبَتُوئِيلَ». ٢٣وَوَلَدَ بَتُوئِيلُ رِفْقَةَ. هؤُلاَءِ الثَّمَانِيَةُ وَلَدَتْهُمْ مِلْكَةُ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤وَأَمَّا سُرِّيَّتُهُ وَاسْمُهَا رَؤُومَةُ فَوَلَدَتْ هِيَ أَيْضاً طَابَحَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعْكَةَ".

٢٢: ٢٠- ٢٤. هذه السلالة العائلية تبدو نوعاً ما غير مألوفة هنا، ولكنها في الواقع في غاية الأهمية لأنه منها ستأتي زوجة إسحاق المستقبلية، رفقة، التي تُذكر في الآية ٢٣.

٢٢: ٢٣ "بَتُوئِيلَ". هذا الاسم يعني "رجل الله" (BDB 143 I).

▣ **"رِفْقَةَ"**. ربما كانت دلالة هذه اللفظة العبرية (BDB 918) تعني "يقيد حيواناً" وبذا تكون قد صارت تعني "مكان التقييد"، وعندما تستخدم مع المرأة بمعنى "الأسيرة". يرى الرابيون هذه على أنها تعني أن جمال رفقة كان جذاباً وأنها "أسرت" مشاعر إسحاق.

٢٢: ٢٤ "رَؤُومَةُ". هذه الكلمة (BDB 910) لها معنيان محتملان: (١) "أن تُرقّى"، والذي يبدو ملائماً لأنها رُقّيت من مكانة الخادمة إلى الخليلة أو (٢) "لؤلؤة" أو "مرجان" التي يبدو أنها أقرب إلى معنى المصطلح العبري.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولِيّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل يختبر الله أولاده حقاً. إن كان كذلك، فلماذا؟
٢- ما معنى كلمة "المريا" وأين تقع؟
٣- لماذا يطلب الله من إبراهيم أن يقرّب ابن الوعد ذبيحة؟
٤-لماذا نجد الآيات ٢٠- ٢٤ مشتملة في هذا المقطع؟

تكوين ٢٣
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
موت سارة ٢٣: ١ـ ٢٠	موت سارة ودفنها ٢٣: ١ـ ٢٠	وفاة سارة ودفنها ٢٣: ١ـ ٢٠	قبور الآباء ٢٣: ١ـ ٢٠

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٣: ١ـ ١٦

"١وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ. ٢وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ (الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ) فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِيَ عَلَيْهَا. ٣وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مَيِّتِهِ وَقَالَ لِبَنِي حِثَّ: ٤«أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مُلْكَ قَبْرٍ مَعَكُمْ لأَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي». ٥فَأَجَابَ بَنُو حِثَّ إِبْرَاهِيمَ: ٦«اِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي أَنْتَ رَئِيسٌ مِنَ اللهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا ادْفِنْ مَيِّتَكَ. لاَ يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لاَ تَدْفِنَ مَيِّتَكَ». ٧فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الأَرْضِ لِبَنِي حِثَّ ٨وَقَالَ: «إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي فَاسْمَعُونِي وَالْتَمِسُوا لِي مِنْ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ ٩أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهُ الَّتِي فِي طَرَفِ حَقْلِهِ. بِثَمَنٍ كَامِلٍ يُعْطِينِي إِيَّاهَا فِي وَسَطِكُمْ مُلْكَ قَبْرٍ». ١٠وَكَانَ عِفْرُونُ جَالِساً بَيْنَ بَنِي حِثَّ. فَأَجَابَ عِفْرُونُ الْحِثِّيُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثَّ لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ: ١١«لاَ يَا سَيِّدِي اسْمَعْنِي. الْحَقْلُ وَهَبْتُكَ إِيَّاهُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لَكَ وَهَبْتُهَا. لَدَى عُيُونِ بَنِي شَعْبِي وَهَبْتُكَ إِيَّاهَا. ادْفِنْ مَيِّتَكَ». ١٢فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الأَرْضِ ١٣وَقَالَ لِعِفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الأَرْضِ: «بَلْ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ تَسْمَعُنِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ. خُذْ مِنِّي فَأَدْفِنَ مَيِّتِي هُنَاكَ». ١٤فَأَجَابَ عِفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ: ١٥«يَا سَيِّدِي اسْمَعْنِي. أَرْضٌ بِأَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ مَا هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ فَادْفِنْ مَيِّتَكَ». ١٦فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعِفْرُونَ وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمُ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثَّ. أَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ جَائِزَةٍ عِنْدَ التُّجَّارِ".

٢٣: ١. يقول الرابيون أنه عندما رجع إبراهيم إلى البيت وأخبر سارة بما فعل، فإنها صرخت سبع مرات بصوت عال وماتت. موتها نجد روايته في الأصحاح ٢٣. سواء كان هذا صحيحاً أم لا، فإنه يمكننا بالتأكيد أن نرى من أين حصل الرابيون على تفسيرهم.

٢٣: ٢ "قَرْيَةِ أَرْبَعَ". هذا الاسم (BDB 900) مركب من:

١- قريات "Kiriath " وتعني "مدينة"
٢- أربع "Arba"
أ. عادة تترجم "مدينة الأربع" (أي عَنَاق وأولاده الثلاثة أو القرى الأربع معاً).
ب. نفس الجذر يعني "مكمن" (BDB 70).
ت. اسم شخص، أحد بَني عَنَاق، يش ١٤: ١٥؛ ١٥: ١٣؛ ٢١: ١١
انظر الموضوع الخاص : العمالقة، على ١٤: ٥.

▣ **"أَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِيَ عَلَيْهَا".** يتساءل المرء كانت مدة هذا الندب والتفاوض مع السكان المحليين. جثمان سارة كان ليتفسخ بسرعة في هكذا طقس (انظر الفصل عن شعائر الموت والجنائز، في الكتاب *Ancient Israel: Social Institutions*، المجلد ١، للكاتب Roland deVaux، ص. ٥٦- ٦١). حالياً (حيث لا يزال بنو إسرائيل لا يستخدمون التحنيط) يجب دفن الميت خلال أربع وعشرين ساعة.

٢٣: ٣- ١٣. يلي ذلك في بقية الأصحاح تدوين لحوار (باستخدام عادات شرقية شكلية ومعيارية) بين السكان المحليين قرب حبرون وإبراهيم. لاحظوا الشكليات التي يعبرون عنها في أفعال الأمر (ولاحظوا تقسيم الفقرات في TEV):

١- "أَعْطُونِي"، الآية ٣، *Qal*أمر، بمعنى طلب
٢- " مُلْكَ قَبْرٍ "، الآية ٣، (حرفياً "ملكية مكان للدفن")، *Qal*جمعي
٣- "اِسْمَعْنَا"، الآية ٦، *Qal* أمر (مستخدم من قِبَل بني حثّ إلى إبراهيم)
٤- "ادْفِنْ مَيْتَكَ"، الآية ٦، *Qal*أمر، (لم يكن هذا ما أراد إبراهيم أن يفعله، أي أن يدفن سارة على أحد أراضيهم).
٥- "اسْمَعُوا"، الآية ٨، تماماً كما البند ٣، ولكن إبراهيم يتكلم إليهم.
٦- "الْتَمِسُوا"، (أو توسلوا)، الآية ٨، *Qal*أمر، (كطلب).

٧- "أعطوا"، الآية٩،
أ. *Qal*صيغة الأمر
ب. *Qal*ناقصمستخدم بمعنى صيغة أمر
(عِفْرُونَ يتجاوب في الآية ١١ [ثلاثة أفعال *Qal*تام]، ولكن ليس هذا عرضاً حرفياً بتقديم أرض، بل هو بالحري التفاوض المتوقع؛ إنه يشير بشكل رئيسي إلى بيع معلق)
٨- "اسمع"، الآية ١١، تماماً كما البند ٣ والبند ٥ (عِفْرُونَ يتكلم إلى إبراهيم ويعرض المغارة والحقل)
٩- " ادْفِنْ "، الآية ١١، تماماً كما البند ٤
١٠- "اسمع"، الآية ١٣، مثل البنود ٣، ٥، ٨ (إبراهيم يتكلم إلى عِفْرُونَ)
١١- "اسمع"، الآية ١٥، كما البند ٣، ٥، ٨، ١٠ (عفرون يتكلم إلى إبراهيم بطريقة معينة عن سعر الحقل وبها تختتم كل المفاوضات حول السعر، ومن الواضح أن هذا السعر كان مرتفعاً)
الكثير من هذا الحوار يبدو رسمياً أو تكراراً بالنسبة لنا، ولكن كان هذا هو البروتوكول المتبع في المجتمع الكنعاني في الألفية الثانية قبل الميلاد.

٢٣: ٣ "بَنِي حِثَّ". الاسم حِثَّ (חת، BDB 366) يشير إلى سلف الحثيين (חתי،366 BDB، تك ١٠: ١٥؛ ١ كور ١: ١٣). انظر الموضوع الخاص: سكان فلسطين قبل بني إسرائيل، على ١٢: ٦.

٢٣: ٤ "غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ". هاتان الكلمتان لهما دلالات مختلفة، وعلى الأرجح أنهما هنا متساوقتان.
١- "غريب" (BDB 158) تدل على مقيم أجنبي غريب، تك ١٥: ١٣؛ خر ٢٢: ٢١؛ ٢٣: ٩؛ لا ١٩: ٣٤؛ تث ١٠: ١٩؛ ٢٣: ٨.
٢- "نزيل" (BDB 444) هو الغريب الذي يحل في مكان بدون حقوق قانونية بالمكوث، لا ٢٢: ١٠؛ ٢٥: ٤٠
ربما تأتيان معاً، فتدلان على الشخص الذي ينتقل إلى منطقة غير مأهولة، ولكن لا يملك أرضاً. انظر المقالة عن "الغرباء المقيمين" في كتاب *Ancient Israel: Social Institutions*، المجلد ١، للكاتب Roland deVaux، ص. ٧٤- ٧٦.

٢٣: ٦ "أَنْتَ رَئِيسٌ مِنَ اللهِ". الكلمة المترجمة "الله" هنا هي إيلوهيم *elohim*(BDB 43)، والتي يمكن أن تدل على:
١- الله
٢- القضاة
٣- الملائكة
٤- تشير هنا إلى قائد عائلي محلي قوي.
الترجمة "الله" هنا تأتي من الجذر الذي يعني *el*(BDB 42، ١ كور ١٢: ٢٢؛ مز ٦٨: ١٥؛ يونان ٣: ٣). يريد بعض المفسرين أن يترجموها "قائد من الله".
الكلمة المترجمة "رئيس" (BDB 672) تعني "شخص ارتفع مقامه" (من الجذر، BDB 669). يترجمهاNASBكما يلي:
١. "رئيس" في تك ١٧: ٢٠؛ ٢٥: ١٦؛ ٣٤: ٢
٢. "قائد" في خر ١٦: ٢٢؛ عد ١: ١٦، ٤٤؛ ٢: ٣؛ يش ٢٢: ٣٢
٣. "حاطم" في خر ٢٢: ٢٨؛ ٣٤: ٣١؛ ٣٥: ٢٧؛ ١ مل١١: ٣٤
٤. "رئيس" فييش ١٣: ٢١
في هذا التفاوض الرفيع المستوى هذا لقبٌ مهذب نبيل يدل على الاحترام. لا يتكلم الحثيون بعبارات دينية.

٢٣: ٩ "مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ". يبدو أن هذه مغارة أو كهف (مكان دفن شائع) يقع في مقاطعة مَكْفِيلَة، منطقة نائية تتحدر من حبرون نحو ممرا (١٣: ١٨؛ ١٤: ١٣؛ ١٨: ١).
العديد من أفراد أسرة إبراهيم دُفنوا هنا.
١. سَارَةُ، ٢٣:١٩
٢. إبراهيم ، ٢٥:٩
٣. إسحاق، ٣٥:٢٩
٤. رفقةو ليا، ٤٩:٣١
٥. يَعْقُوبَ، ٥٠:١٣

٢٣: ١٠ "لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ". لا بد أن هذا هو المكان حيث كان القادة المحليون يجتمعون لأجل الشركة، والتجارة، والشؤون القانونية.

▣ **"بَنِي حِثَّ".** انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٦.

٢٣: ١٥ "شَاقِلٍ". انظر الموضوع الخاص: وحدات قياس الأوزان والحجوم في الشرق الأدنى القديم.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٣: ١٧- ٢٠
"[١٧]فَوَجَبَ حَقْلُ عِفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ وَجَمِيعُ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوَالَيْهِ [١٨]لإِبْرَاهِيمَ مُلْكاً لَدَى عُيُونِ بَنِي حِثَّ بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ. [١٩]وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ

أَمَامَ مَمْرَا (الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ) فِي أَرْضِ كَنْعَانَ ٢٠فَوَجَبَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لإِبْرَاهِيمَ مُلْكَ قَبْرٍ مِنْ عِنْدِ بَنِي حِثَّ".

٢٣: ١٧ "وَجَبَ". الفعل (KB 1086،BDB 877 ، *Qal*ناقص) يعني ينهض أو يقف.
صار يشير إلى تعاملات وصفقات قانونية. صار إبراهيم الآن يملك رسمياً أرضاً في فلسطين/كنعان. ما عاد غريباً أو نزيلاً.

تكوين ٢٤
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
إسحاق ورفقة ٢٤: ١ـ ٦٧	البحث عن زوجة لإسحق ٢٤: ١ـ ٩ عبد إبراهيم في أرض حاران ٢٤: ١٠ـ ١٤ رفقة عند البئر ٢٤: ١٥ـ ٢٨ عبد إبراهيم في بيت لابان ٢٤: ٢٩ـ ٤٩ لابان وبتوئيل يوافقان على زواج رفقة ٢٤: ٥٠ـ ٦٠ زواج إسحق من رفقة ٢٤: ٦١ـ ٦٧	زواج إسحق ٢٤: ١ـ ٦٧	زواج إسحق ٢٤: ١ـ ٦٧

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢٤: ١ـ ٩

"[١]وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الأَيَّامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. [٢]وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي [٣]فَأَسْتَحْلِفَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الأَرْضِ أَنْ لاَ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ [٤]بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسحاق». [٥]فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رُبَّمَا لاَ تَشَاءُ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتْبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» [٦]فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ. [٧]اَلرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلاَدِي وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلاً: لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ هُوَ يُرْسِلُ مَلاَكَهُ أَمَامَكَ فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. [٨]وَإِنْ لَمْ تَشَإِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتْبَعَكَ تَبَرَّأْتَ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَّا ابْنِي فَلاَ تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ». [٩]فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلاَهُ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الأَمْرِ".

٢٤: ١ "شَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الأَيَّامِ". عندما يقارن المرء تك ٢٥: ٢٠، التي تقول أن إسحاق كان في الأربعين عندما تزوج رفقة، مع تك ٢١: ٥، التي تقول أن إبراهيم كان قد تجاوز المئة عام لدى ولادة إسحاق، فعندها نستنتج أن إبراهيم كان يبلغ ١٤٠ من العمر في بدء الأصحاح ٢٤. لقد عاش حتى ١٧٥ سنة (تك ٢٥: ٧).

▣ **"وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ".** انظر القائمة الكاملة عن هذه البركات في الآية ٣٥.

٢٤: ٢ "وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ". الصفة "كَبِير بَيْتِهِ" (BDB 278، من الاسم "لحية") يمكن أن تعني شخصاً ذا سلطة، وليس بالضرورة الأكبر سناً (تك ٥٠: ٧؛ أش ٣: ٢). يفترض كثير من المفسرين أن هذا الخادم الأمين هو إليعازر الدمشقي، الوارد ذكره في تك ١٥: ٢. حقيقة أنه كان يدبر زوجة لإسحاق تظهر طبيعته الخالية من الأنانية فيما يتعلق بحقوق الميراث. في الحقيقة هذا أحد أكثر الأشخاص تقوى وروعة وإخلاصاً الذين يرد ذكرهم في الكتاب المقدس.

▣ **"ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي".** الفعل "ضع" (BDB 962، KB 1321 ،*Qal* أمر) هو فعل أمر هام ثقافياً فيما يتعلق بالحلف في الآية ٣ ("يقسم"، BDB 989، KB 1396 ،*Hiphil* ناقص مستخدم في تركيب جمعي).

هذا الفعل الثقافي المحدد يُذكر هنا فقط وفي تك ٤٧: ٢٩. كانت هناك عدة نظريات حول هدفه بالضبط.

١- بما أن الفخذ يمثل رمزاً لذرية الرجل (BDB 437، b،1، خر ١: ٥؛ قض ٨: ٣٠)، فربما يشير هنا إلى الأعضاء التناسلية. إن كان هذا صحيحاً فيبدو أن هذا يشير إلى الختان، الذي هو علامة العهد (الآية ٣). هذه هي الطريقة التي يتم بها تفسير الآية في ترجوم Jonathan وRashi .

٢- من المسلم به أن هذا يشير إلى الذرية، ومن هنا فإن جيروم وأوغسطين ولوثر جميعاً قالوا أنه يشير إلى النسل الأخير لإبراهيم، ألا وهو المسيا.

٣- يرى البعض في هذا إشارة إلى سيادة إبراهيم على هذا المدبر لأجل هذه المهمة الهامة في إيجاد زوجة لإسحاق (ابن عزرا وكالفن).

٤- قد يعكس قَسَم لعنة ثقافية بالعقم إذا ما انتهكت.

٢٤: ٣ "أَسْتَحْلِفَكَ بِالرَّبِّ إِلهِ السَّمَاءِ وَإِلهِ الأَرْضِ". كان هناك نقاش كثير بين المفسرين حول إذا ما كان إبراهيم توحيدياً حقاً أم متعبداً لإله واحد مع عدم إنكار وجود آلهة أخرى. بسبب عبارات كهذه، أعتقد أن إبراهيم كان توحيدياً. يفترض معظم الدارسين أن التوحيد الكامل، بالمعنى الفلسفي، لم يتطور حتى فترة أنبياء القرن الثامن.

▣ **"أَنْ لاَ تَأْخُذَ زَوْجَةً لابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ".** على الأرجح أن سبب ذلك هو النبوءة في تك ١٥: ١٣- ١٦ أو تك ٩: ٢٥- ٢٧ (لاحظوا أيضاً خر ٣٤: ١٥- ١٦ وتث ٧: ٣- ٦). كان إبراهيم قد التقى بعدة رجال أتقياء كانوا كنعانيين.

١- الأموريين المذكورين في ١٤: ١٣
٢- ملكي صادق، المذكور في ١٤: ١٨
٣- أبيمالك، المذكور في الأصحاح ٢٠

يظهر هذا أن الخزي النهائي للأموريين لم يكن قد اكتمل بعد في هذه المرحلة من التاريخ.

٢٤: ٤ "إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ". هذا يبدو كأنه إشارة إلى أور الكلدانيين وعائلة ناحور الوارد ذكرها في ١١: ٢٧- ٣١.

٢٤: ٥ "رُبَّمَا لاَ تَشَاءُ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتْبَعَنِي إِلَى هذِهِ الأَرْضِ". من الواضح أن الخادم كان قلقاً من الشروط الخاصة التي وضعها إبراهيم في مطلبه. لقد كان إبراهيم مهتماً بأن تكون لإسحاق زوجة (١) تكون على استعداد، بإيمان، لأن تترك عائلتها، كما اضطر هو نفسه لترك عائلته و(٢) أن تعرف الرب، إلههم.

▣ **"هَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟".** الآية ٥ هي سؤال توكيدي (*Hiphil* مصدر مطلق و*Hiphil* ناقص من نفس الجذر) يطرحه الخادم، والآية ٦ هي الأمر التوكيدي ("احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي"، *Niphal* أمر يتبعه *Hiphil* ناقص من نفس الفعل المستخدم في الآية ٥٩ من قِبل إبراهيم في ألا يرجع إسحاق إلى أرض مولد إبراهيم. هناك سببان محتملان لذلك: (١) أنهم كانوا لا يزالون مشركين أو (٢) أن وعود الله تتعلق تحديداً بكنعان (الآية ٧؛ عب ١١: ١٥؛ تك ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ١٨).

٢٤: ٧ "هُوَ يُرْسِلُ مَلاَكَهُ أَمَامَكَ". ملاك الرب غالباً ما يتكلم ويتصرف منفذاً إرادة الرب.

يُذكر عدة مرات في سفر التكوين (١٦: ٧؛ ٢١: ١٧؛ لاحظوا أيضاً خر ٢٣: ٢٠، ٢٣). انظر التعليق الخاص على ١٢: ٧.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٤: ١٠- ١٤

١٠ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشَرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلاَهُ وَمَضَى وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ مَوْلاَهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ١١وَأَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بِئْرِ الْمَاءِ وَقْتَ الْمَسَاءِ وَقْتَ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيَاتِ. ١٢وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لُطْفاً إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣هَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. ١٤فَلْيَكُنِ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَمِيلِي جَرَّتَكِ لأَشْرَبَ فَتَقُولُ: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضاً هِيَ الَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسحاق. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لُطْفاً إِلَى سَيِّدِي».

٢٤: ١٠ "ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشَرَةَ جِمَال". كان هناك نقاش كثير بين المؤرخين فيما يتعلق بتاريخ تدجين الجمال. صحيح أنها ما كانت تُستخدم بشكل واسع لأجل أغراض تجارية (أي في القوافل) حتى ١٢٠٠ ق.م.، ولكن يبدو أنها دُجّنت قبل ذلك بكثير لأجل الاستخدامات الخاصة.

▣ **"أَرَامِ النَّهْرَيْنِ".** هذا هذه هي الكلمة العبرية"Aram- na-harain" (BDB 74، تث ٢٣: ٤)، التي يبدو أنها تعني "آرام النهرين". هذه العبارة تشير إلى المنطقة المركزية الشمالية من بلاد الرافدين.

▣ **"مَدِينَةِ نَاحُورَ".** نَاحُورَ (والمعنى غير معروف بشكل مؤكد) هو اسم تارح، جد إبراهيم (تك ١١: ٢٢، ٢٣؛ ١ كور ١: ٢٦). إنه أيضاً اسم أحد أبناء تارح (تك ١١: ٢٦، ٢٧، ٢٩). من الواضح أن إبراهيم يطلب من خادمه أن يرجع إلى المدينة حيث يعيش أخوه ناحور (تك ٢٢: ٢٠- ٢٤). لربما كانت معروفة باسم آخر، وحتى ربما أور الكلدانيين، موطن إبراهيم الأصلي أو المكان الذي انتقل إليه الكثير من عائلته، حاران (تك ١١: ٣١). إن The NIV StudyBible note يذكر أن هناك مدينة باسم ناحور تظهر في الألواح التي وجدت في ماري (ص. ٤١). بهذا المعنى تشير "حاران" إلى مقاطعة، وليس فقط مدينة في شمال ووسط بلاد الرافدين.

٢٤: ١٢ "وَقَالَ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ". ليس هذا تعليقاً انتقاصياً على إيمان الخادم، بل اعتراف بمصدر وعد العهد (الآية ٢٦). صلاته تحوي توسلين:

١- "اصْنَعْ" (حرفياً "إجعل")، *Hiphil*أمر
٢- "أظهر"، *Qal*أمر
كلمة "لطف" هي اسم قوي في العهد חסד (١٩: ١٩؛ ٢٠: ١٣؛ ٢١: ٢٣؛٢٤: ١٢، ١٤، ٢٧، ٤٩؛ ٣٢: ١٠؛ ٣٩: ٢١؛ ٤٠: ١٤؛ ٤٧: ٢٩). انظر الموضوع الخاص على ١٩: ١٩. هذا الخادم بالتأكيد كان يخاطب في صلاته إله عهد إبراهيم.

٢٤: ١٢، ١٦. يتم التركيز على عدة مواصفات لرفقة:
١- الاستعداد للمساعدة والقوة، الآية ١٢ (صلاة خادم إبراهيم).
٢- جميلة جداً، الآية ١٦.
٣- عذراء، الآية ١٦
٤- مضيافة، الآيات ١٨- ٢٥

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٤: ١٥- ٢١
"١٥وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرُغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلاَمِ إِذَا رِفْقَةُ الَّتِي وُلِدَتْ لِبَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ امْرَأَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا. ١٦وَكَانَتِ الْفَتَاةُ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ جِدّاً وَعَذْرَاءَ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا وَطَلَعَتْ. ١٧فَرَكَضَ الْعَبْدُ لِلِقَائِهَا وَقَالَ: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكِ». ١٨فَقَالَتِ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدِي». وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ١٩وَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ سَقْيِهِ قَالَتْ: «أَسْتَقِي لِجِمَالِكَ أَيْضاً حَتَّى تَفْرُغَ مِنَ الشُّرْبِ». ٢٠فَأَسْرَعَتْ وَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي الْمَسْقَاةِ وَرَكَضَتْ أَيْضاً إِلَى الْبِئْرِ لِتَسْتَقِيَ. فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. ٢١وَالرَّجُلُ يَتَفَرَّسُ فِيهَا صَامِتاً لِيَعْلَمَ: هَلْ أَنْجَحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لاَ؟".

٢٤: ١٥ "رِفْقَةُ الَّتِي وُلِدَتْ لِبَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ". هذه العائلة ذُكرت في تك ٢٢: ٢٠، ٢٤.
اسم والدها، بَتُوئِيلَ، يعني "رجل الله" (BDB143 I)، الذي يظهر الطبيعة الروحانية لهذه العائلة.
من اللافت أيضاً أن نسل هذه العائلة يأتي عبر مِلْكَة، الزوجة الحقيقية، وليس عبر خليلة ناحور، رويمه.

▣ **"خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا".** هذه نقطة تظهر تاريخية هذه الرواية.
كانت النساء في مصر يحملن جرار الماء على رؤوسهن، ولكن في بلاد الرافدين كن يحملنها على الورك أو على الكتف.

٢٤: ١٧ "اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكِ". هذا *Hiphil*أمر(BDB 167،KB 196). هذا يتناظر مع صلاته في الآية ١٤.

٢٤: ١٨ "اشْرَبْ". هذا *Qal* أمر (BDB 1059،KB 1667)، وهو استجابة أيضاً لطلبه الإرشاد إلى المرأة المناسبة.

٢٤: ١٩-٢٠ "أَسْتَقِي لِجِمَالِكَ". كان هذا أيضاً جزء من صلاة الخادم في الآية ١٤. الرب أعطى توجيهاً محدداً لرفقة. هذا التصرف من قبل رفقة سيتطلب منها جدهاً ووقتاً كثيراً لتسقي عشرة جمال عطشى.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٤: ٢٢- ٢٧
"٢٢وَحَدَثَ عِنْدَمَا فَرَغَتِ الْجِمَالُ مِنَ الشُّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةَ ذَهَبٍ وَزْنُهَا نِصْفُ شَاقِلٍ وَسِوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا وَزْنُهُمَا عَشَرَةُ شَوَاقِلِ ذَهَبٍ. ٢٣وَقَالَ: «بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي. هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكِ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيتَ؟» ٢٤فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِنَاحُورَ». ٢٥وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تِبْنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ وَمَكَانٌ لِتَبِيتُوا أَيْضاً». ٢٦فَخَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ ٢٧وَقَالَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لُطْفَهُ وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ هَدَانِيَ الرَّبُّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي».

٢٤: ٢٢ "أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةَ ذَهَبٍ وَزْنُهَا نِصْفُ شَاقِلٍ وَسِوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا وَزْنُهُمَا عَشَرَةُ شَوَاقِلِ ذَهَبٍ". الخاتم الذهبي يشير إلى خاتم الخزامى (الآية ٤٧). أتخيل أن الخزامة ذات النصف شاقل لها تأثير عظيم (أم ١١: ٢٢؛ أش ٣: ٢١؛ حز ١٦: ١٢).

٢٤: ٢٧
سميث/فاندايك : "لُطْفَهُ"
كتاب الحياة : "لُطْفَهُ"
العربية المشتركة : "رأفتَهُ"
الترجمة اليسوعية : "رَحمَتَه"
الترجمة البسيطة : "نعمته"
هذه هي الكلمة العبرية *hesed*، (BDB 338، انظر الموضوع الخاص على ١٩: ١٩)، التي تعني "لطف" أو "الأمانة للعهد". تُذكر كثيراً فيما يختص بأعمال الله نحو شعبه المختار.
يُستخدم:
١- لإنقاذ المرء من أعدائه
٢- لإنقاذ شخص من الموت
٣- لجذب الشخص إلى كلمة الله (مز ١٠٩: ٢٦؛ ١١٩: ٤١)
٤- لمغفرة الخطيئة (مز ٢٥: ٧؛ ٥١: ١)
٥- لحفظ العهد (تث ٧: ٩؛ ١ مل ٨: ٢٣؛ دا ٩: ٤)

٦- غالباً لوصف امتلاء وأبدية محبة الله وعنايته (١ كور ١٦: ٣٤، ٤١؛ ٢ أخ ٥: ١٣؛٧: ٣، ٦؛ ٢٠: ٢١؛ عزرا ٣: ١١؛ مز ١٠٠: ٥؛ ١٠٣: ١٧؛ ١٠٦: ١؛ ١٠٧: ١؛ ١١٨: ١، ٢، ٣، ٤، ٢٩؛ ١٣٦: ١ وما تلاها ؛ ١٣٨: ٨)

▣

سميث/فانديك : "حَقَّهُ"
كتاب الحياة : "وَفَائِهِ"
العربية المشتركة : "إحسانَهُ"
الترجمة اليسوعية : "وَفاءَه"
الترجمة البسيطة : "حقه"

هذه مفردة أخرى مهمة، "الحق" אמת (BDB 54) والتي غالباً ما تظهر بحرف عطف مع المفردة "اللطف المحب". دلالتها اللفظية الأصلية تعني "لأن يكون راسخاً" أو "أن يكون متيقناً"، ولذا فقد صارت تشير إلى "الأمانة". بديل هذه المفردة هي الكلمة التي يستخدمها بولس ليصف التبرير بالنعمة بالإيمان في رو ٤ وغل ٣، مقتبساً من حبقوق ٢: ٤ (تذكروا أن كُتّاب العهد الجديد كانوا مفكّرين عبرانيين يكتبون باليونانية السائدة، انظر الموضوع الخاص: يؤمن، على ١٥: ٦). هذا الكلمات غالباً ما تظهر معاً (مز ٢٥: ١٠؛ ٤٠: ١١؛ ٣:٥٧؛ ٨٩: ١٤؛ ١١٥: ١).

▣ **"هَدَانِي الرَّبُّ".** الفعل (*Qal* تام، KB 685،BDB 634) يصفقيادة الله وإرشاده لأولئك الذين يتكلون عليه (مز ٥: ٨؛ ٢٧: ١١؛ ١٣٩: ٢٤؛ أش ٥٨: ١١).

▣ **"فِي الطَّرِيقِ".** هذه الكلمة تصف أسلوب حياة إيمان بالله (قض ٢: ٢٢؛ مز ١١٩: ١). هذه المفردة في العهد القديم صارت أول لقب للكنيسة المسيحية (أي "الطريق"، أع ٩: ٢؛ ١٨: ٢٥، ٢٤: ١٤، ٢٢؛ وربما يو ١٤: ٦).

ترجمة سميث/فانديك: ٢٤: ٢٨- ٤١
"٢٨فَرَكَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الأُمُورِ. ٢٩وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ اسْمُهُ لاَبَانُ. فَرَكَضَ لاَبَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجاً إِلَى الْعَيْنِ. ٣٠وَحَدَثَ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ وَإِذْ سَمِعَ كَلاَمَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً: «هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ» جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجِمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. ٣١فَقَالَ: «ادْخُلْ يَا مُبَارَكَ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجاً وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَكَاناً لِلْجِمَالِ؟» ٣٢فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنِ الْجِمَالِ. فَأَعْطَى تِبْناً وَعَلَفاً لِلْجِمَالِ وَمَاءً لِغَسْلِ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٣وَوُضِعَ قُدَّامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لاَ آكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلاَمِي». فَقَالَ: «تَكَلَّمْ». ٣٤فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلاَيَ جِدّاً فَصَارَ عَظِيماً وَأَعْطَاهُ غَنَماً وَبَقَراً وَفِضَّةً وَذَهَباً وَعَبِيداً وَإِمَاءً وَجِمَالاً وَحَمِيراً. ٣٦وَوَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةُ سَيِّدِي ابْناً لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا شَاخَتْ فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ مَا لَهُ. ٣٧وَاسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي قَائِلاً:لاَ تَأْخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ ٣٨بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى عَشِيرَتِي وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي. ٣٩فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رُبَّمَا لاَ تَتْبَعُنِي الْمَرْأَةُ. ٤٠فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سِرْتُ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلاَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٤١حِينَئِذٍ تَتَبَرَّأُ مِنْ حَلْفِي حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئاً مِنْ حَلْفِي".

٢٤: ٢٩ "لاَبَانُ". المصادر الرابية سلبية نحو لابان، ولذلك فإنهم يفسرون الآية ٣٠ ليقولوا أنه ذهب فقط ليقابل الخادم عندما رأى الذهب الذي أعطاه لأخته. إلا أن الآية ٣٠ تذكر أيضاً عائلة إبراهيم، والذي قد يكون سبباً محتملاً آخر لاهتمام لابان. لابان شخص يصعب فهمه من الكتب المقدسة لأنه في الآية ٣١ يستخدم كلمة "الرب/يهوه"، ولكن في تك ٣١: ٥٣ يبدو أنه متعبد للأصنام ومشرك ويبدو من المعنى أنه هناك إله آخر لناحور.

٢٤: ٣٢- ٣٣. هناك عدة أفعال ثقافية متوقعة لينجزها لخادم إبراهيم من قِبل لابان/خدام لابان.
١- أن يفرّغ حمولة الجِمال.
٢- أن يقدم الطعام للجمال
٣- أن يقدم الماء للخدام الذين كانوا يرافقون "الخادم" ليغسلوا أقدامهم
٤- تقديم الطعام لهم جميعاً

٢٤: ٣٣- ٤١. هذه تكرر كلمات إبراهيم لخادمه التي تم تدوينها قبلاً في هذا الأصحاح.

٢٤: ٣٦ "وَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةُ سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا شَاخَتْ". من الواضح أن هذه المعلومات أُعطيت لإراحة فكر العائلة من ناحية عمر إسحاق. إسحاق كان ابن ابراهيم، بينما رفقة كانت حفيدة ناحور.

٢٤: ٤١ "حَلْفِي". في الجزء الأول من هذا الأصحاح طلب إبراهيم من الخادم أن يحلف (BDB 46). شكل الكلمة المستخدمة هنا في الآية ٤١ تعني أيضاً "يلعن"، والتي تظهر طبيعة طلب إبراهيم التشديدية التوكيدية.

ترجمة سميث/فانديك: ٢٤: ٤٢- ٤٤
"٤٢فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ إِنْ كُنْتَ تُنْجِحُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ ٤٣فَهَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ وَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِتَسْتَقِيَ وَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكِ ٤٤فَتَقُولُ لِيَ: اشْرَبْ أَنْتَ وَأَنَا أَسْتَقِي لِجِمَالِكَ أَيْضاً هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي".

٢٤: ٤٣ "الْفَتَاةَ". من اللافت أن رفقة تُدعى عذراء في الآية ١٦، "بتول" ("bethulah") (BDB 143)، بينما في الآية ٤٣ تُدعى "فتاة" ("alma") (BDB 761). مترجموا السبعينية ترجموا هذه الكلمة "alma" إلى "عذراء" في أش ٧: ١٤ وفي هذه الآية. يبدو أن الكلمتين كانتا

تعنيان المعنى نفسه في تلك الثقافة رغم أن "bethulah" تعني "عذراء" بشكل محدد بينما "alma "تعني" في سن الزواج" التي كان يفترض أن تكون عذراء.

٢٤: ٤٢- ٤٨. هذا تكرار للنقاش السابق في الآيات ١١- ٢٧.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٤: ٤٥- ٤٩
"٤٥وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرُغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلاَمِ فِي قَلْبِي إِذَا رِفْقَةٌ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَتْ. فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي. ٤٦فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا وَقَالَتِ: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضاً. فَشَرِبْتُ وَسَقَتِ الْجِمَالَ أَيْضاً. ٤٧فَسَأَلْتُهَا: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بَتُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مِلْكَةُ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا. ٤٨وَخَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِ أَمِينٍ لآخُذَ ابْنَةَ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. ٤٩وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفاً وَأَمَانَةً إِلَى سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي وَإِلاَّ فَأَخْبِرُونِي لأَنْصَرِفَ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً»".

٢٤: ٤٩. الخادم يطلب جواباً من لابان. هل سيتصرف مثل إبراهيم في لطف وصدق؟
إن لم يرغب في المباشرة في مناقشة صفقة الزواج سيغادر الخادم (استعارياً، "أستدير إلى اليمين أو إلى الشمال") ويحاول في مكان آخر.
تحوي الآية ثلاثة أفعال أمر:
١- أَخْبِرُونِي، *Hiphil* ، KB 665،BDB 616أمر
٢- أَخْبِرُونِي، نفس الفعل يتكرر
٣- أَنْصَرِفَ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً، *Qal*، ، KB 937،BDB 815ناقص مستخدم بمعنى تركيب جمعي.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٤: ٥٠- ٥١
"٥٠فَأَجَابَ لاَبَانُ وَبَتُوئِيلُ: «مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الأَمْرُ. لاَ نَقْدِرُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بِشَرٍّ أَوْ خَيْرٍ. ٥١هُوَذَا رِفْقَةُ قُدَّامَكَ. خُذْهَا وَاذْهَبْ. فَلْتَكُنْ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ»".

٢٤: ٥٠ "فَأَجَابَ لاَبَانُ وَبَتُوئِيلُ وَقَالاَ: مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الأَمْرُ. لاَ نَقْدِرُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بِشَرّ أَوْ خَيْرٍ". من غير المألوف أن يأتي اسم لابان، الأخ، قبل اسم بتوئيل، الأب، في قائمة. نعلم من ألواح Nuziأن الأخ كان غالباً ما يهتم بالدور الرئيسي في التفاوض من أجل الزواج. العبارة الأخيرة من هذه الآية أُسيءَ فهمُها كثيراً من قِبل الكثير من المفسرين. يبدو أنها مصطلح عبري بمعنى "الرب تكلّم"، فما الذي يمكن قوله بعدئذ؟ (الآية ٥١ج).
من المستغرب أن يُذكر بتوئيل في الآية ٥٠، ولكن ليس في الآيات ٥٣، ٥٥. يفترض كثيرون أنه لا بد أن يكون قد مات خلال هذه الفترة الزمنية. ربما كان جواب لابان في الآية ٥٠ يتميز بأنه من نفسه ومن بتوئيل بدون أن يكون الأب حاضراً. ربما تفاوض الأخوان في زواج الأخوات.

٢٤: ٥١. هناك عدة أوامر في الرد على سرد الخادم لسبب مجيئه ومطالبته بجواب فوري (الآية ٤٩).
١- "خُذْهَا"، *Qal* ، KB 534،BDB 542أمر
٢- "اذْهَبْ"، *Qal* ، KB 246،BDB 229أمر
٣- "لْتَكُنْ زَوْجَةً"، *Qal* ، KB 243،BDB 224صيغة الأمر
لاحظوا، رفقة لا تُسأل عن تصرفاتها في الآية ٢٨، ولكنها تُسأل في الآيات ٥٧- ٥٨، الذي يبدو أنه إيماءة مهذبة لأن سعر المهر يُدفع في الآية ٥٣. تذكروا أن الكتاب المقدس وحده يلخّصُ لنا ما قِيلَ وما حدث، ولكننا نؤمن أن الروح القدس أرشد ووجّه تلك الخلاصات.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٤: ٥٢- ٦١
"٥٢وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلاَمَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الأَرْضِ. ٥٣وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ آنِيَةَ فِضَّةٍ وَآنِيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَاباً وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ وَأَعْطَى تُحَفاً لأَخِيهَا وَلأُمِّهَا. ٥٤فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحاً فَقَالَ: «اصْرِفُونِي إِلَى سَيِّدِي». ٥٥فَقَالَ أَخُوهَا وَأُمُّهَا: «لِتَمْكُثِ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّاماً أَوْ عَشَرَةً بَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي». ٥٦فَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تُعَوِّقُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرِفُونِي لأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي». ٥٧فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهاً». ٥٨فَدَعُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ». ٥٩فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمُرْضِعَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ. ٦٠وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا. صِيرِي أُلُوفَ رَبَوَاتٍ وَلْيَرِثْ نَسْلُكِ بَابَ مُبْغِضِيهِ». ٦١فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى".

٢٤: ٥٢ "سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الأَرْضِ". هذه هي ثالث مرة يصلي فيها هذا الخادم على الملأ، معبّراً عن إيمانه وشكره للرب. هذا الإنسان في الحقيقة شخصية رائعة في الكتاب المقدس.

٢٤: ٥٣. في العالم القديم كان يتم جمع الثروات كما يلي:
١- أوزان المعادن الثمينة
٢- المجوهرات
٣- الثياب الباهظة
٤- مواد الطعام
٥- الأرض
٦- الدواجن والمواشي

لاحظوا أن الخادم يجلب عدة أشياء من هذه، والتي أمكن نقلها بسهولة:
١- الأدوات الفضية
٢- الأدوات الذهبية
٣- الثياب
٤- الأشياء الثمينة
كان إبراهيم رجلاً ثرياً. وأن يصبح عضو من عائلة جزءاً من عائلته (أي زوجة إسحاق) كان شريفاً عظيماً.

٢٤: ٥٤. إذ نعرف أهمية ما وُضِع على المائدة لاختتام اتفاقية أو تأسيس رابط صداقة، فإن هذه الوليمة تدل على أنها كانت أكثر من مجرد احتفال.

٢٤: ٥٥ " أَيَّامًا أَوْ عَشَرَةً". التوراه السامرية تقول "شهراً".

٢٤: ٥٦. الخادم يريد أن يغادر على الفور. يريد أن يتمم مهمته بأسرع ما يمكن.
١- "اصْرِفُونِي إِلَى سَيِّدِي"، الآية ٥٤، *Piel*أمر
٢- "لاَ تُعَوِّقُونِي"، الآية ٥٦، *Piel*ناقصمستخدم بصيغة فعل أمر.
٣- "اِصْرِفُونِي"، نفسها كما البند ١
٤- "لأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي"، *Qal*جمعي

٢٤: ٥٨ "فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ»". نعلم من ألواح Nuziأن موافقة الفتاة كانت مطلوبة. "أَذْهَبُ" *Qal*جمعي(BDB 981، KB 1371).

٢٤: ٥٩ "مُرْضِعَتَهَا". نعلم من تك ٣٥: ٨ أن اسمها كان "دبورة" وعاشت حياة طويلة وكانت تخدم رفقة. كامة "مرضعة" هنا (BDB 413 KB 416،*Hiphil*اسم فاعل) هي من الفعل "يمص/يرضع" (BDB 413)، وقد تكون هذه عبارة استعارية تشير إلى مساعد شخصي. من الآية ٦١ نعلم أنه كان هناك خدام آخرون.

٢٤: ٦٠. هذه القصيدة الوداعية مشابهة جداً لكلمات الله المدونة في تك ٢٢: ١٧. إنهم يطالبون الله بأن يتدخل لأجلهم للحصول على الكثير من الذرية والانتصارات العسكرية.

٢٤: ٦١. كانت الجِمال تُستخدم في المقام الأول لحمل المهر والهدايا لأجل رفقة، وفي الطريق إلى الديار لحمل رفقة، وخدامها، وممتلكاتهم.

ترجمة سميث/فانديك: ٢٤: ٦٢- ٦٧
"٦٢وَكَانَ إِسحاقَ قَدْ أَتَى مِنْ وُرُودِ بِئْرِ لَحَيْ رُئِي - إِذْ كَانَ سَاكِناً فِي أَرْضِ الْجَنُوب. ٦٣وَخَرَجَ إِسحاق لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ. ٦٤وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسحاق فَنَزَلَتْ عَنِ الْجَمَلِ. ٦٥وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلِقَائِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتِ الْبُرْقُعَ وَتَغَطَّتْ. ٦٦ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسحاق بِكُلِّ الأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ ٦٧فَأَدْخَلَهَا إِسحاق إِلَى خِبَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسحاق بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ".

٢٤: ٦٢ "بِئْرِ لَحَيْ رُئِي". هذه الكلمة تعني "بئر الحي الذي يراني" (تركيبة BDB 97و BDB 91). كان هذا هو الاسم المعطى للبئر الذي أظهره ملاك الرب لهاجر في تك ١٦: ١٤.

٢٤: ٦٣
سميث/فانديك : "يَتَأَمَّلَ"
كتاب الحياة : "مُتَأَمِّلا"
العربية المشتركة : "يتمشَّى"
الترجمة اليسوعية : "لِلتَّنَزُّهِ"
هذه كلمة عبرية نادرة (BDB 1001 Iأو BDB 962) تستخدم هنا فقط في الكتب المقدسة العبرية. فيما يلي بعض النظريات المتعلقة بمعناها:
١- بحسب السبعينية والفولغاتا، هي تعني "يتأمل". هناك كلمة مشابهة لها في العبرية تعني "يتأمل" (مز ١٠٥: ٢؛ ١١٩: ١٥).
٢- الكلمة يمكن أن تعني "يجول وهو يدمدم لنفسه مكتئباً" كما فعلت هاجر في هذا الموضع نفسه (الأصحاح ١٦).
٣- ترجوم Onkelosيترجم هذه الكلمة "يصلي". هذا الخيار الثالث تسير على منواله التوراه السامرية، وكيمشي، وراشي، ولوثر.

٢٤: ٦٤ "نَزَلَتْ". هذه حرفياً "سقطت" (*Qal*ناقص). كانت ملائمة ثقافياً ومتوقعة عند الحديث عن نساء يترجلن عن الحيوان الذي يمتطينه في حضرة رجال.

٢٤: ٦٥ "أَخَذَتِ الْبُرْقُعَ وَتَغَطَّتْ". كانت هذه علامة (١) احترام لإسحاق؛ (٢) خطوبة لإسحاق؛ أو (٣) أنها كانت غير متزوجة.

٢٤: ٦٧ "فَأَدْخَلَهَا إسحاق إِلَى خِبَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ". كان هذا هاماً لأن سارة كانت قد ماتت قبل ذلك بثلاث سنوات وكان إسحاق لا يزال في حالة حداد. جمال وأبهة خيمة سارة كانت طريقة رائعة للترحيب بعروس المستقبل.

▣ **"فَتَعَزَّى إسحاق بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ".** هذه الآية يبدو أنها تظهر أن إسحاق كان لا يزال في حالة حداد على موت أمه وهذا كان ليمكن أن يؤثر على طريقة تفسير الكلمة "يتأمل" في الآية ٦٣.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا لم يكن إبراهيم يرغب لإسحاق أن يتزوج كنعانية؟
٢- كيف يتبدى أو لا يتبدى إيمان هذا الخادم في هذا الأصحاح؟
٣- ما الذي يستطيع المرء أن يقوله عن شخصية لابان من الآية ٢٩ وما تلاها؟
٤- ما مغزى دعوة رفقة بكلمة عذراء في الآية ١٦ وفتاة في الآية ٤٣؟
٥- كيف انعكست الإثارة التي تولدت في نفس إسحاق ورفقة لدى رؤية بعضهما البعض في الآيات ٦١- ٦٧؟

تكوين ٢٥
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
موت إبراهيم ٢٥: ١ـ ١١	زواج إبراهيم من قطورة ٢٥: ١ـ ١١	نسل قطورة ٢٥: ١ـ ١١	سلاله قطورة ٢٥: ١ـ ١١
بنو إسماعيل ٢٥: ١٢ـ ١٨	ذرية إسماعيل ٢٥: ١٢ـ ١٨	مواليد إسماعيل ٢٥: ١٢ـ ١٨	سُلالة إسماعيل ٢٥: ١٢ـ ١٨
يعقوب وعيسو ٢٥: ١٩ـ ٣٤	مولد عيسو ويعقوب ٢٥: ١٩ـ ٢٦	ولادة عيسو ويعقوب ٢٥: ١٩ـ ٢٨	٣. سيرة إسحق ويعقوب - مولد عيسو ويعقوب ٢٥: ١٩ـ ٢٨
	عيسو يبيع بكوريته ٢٥: ٢٧ـ ٣٤	عيسو يتنازل عن بكوريته ٢٥: ٢٩ـ ٣٤	عيسو يتخلّى عن بكريّته ٢٥: ٢٩ـ ٣٤

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢٥: ١ـ ٦

"[١]وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةُ [٢]فَوَلَدَتْ لَهُ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيِشْبَاقَ وَشُوحاً. [٣]وَوَلَدَ يَقْشَانُ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُّورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلَأُمِّيمَ. [٤]وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَأَلْدَعَةُ. جَمِيعُ هَؤُلاَءِ بَنُو قَطُورَةَ. [٥]وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسحاق كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. [٦]وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِي كَانَتْ لإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسحاق ابْنِهِ شَرْقاً إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ".

٢٥: ١ "وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةُ". التقليد اليهودي يقول أن هذا كان مجرد اسم آخر لهاجر (الآية ١٢)، ولكن جمع الكلمة "خليلة" (BDB 811)، الذي نجده في الآية ٦ يبدو أنه يتعارض مع ذلك. يفترض لوثر أن إبراهيم فعل ذلك لكي يحقق تك ١٧: ٤. من غير المؤكد إذا ما كان إبراهيم قد تزوج قطورة قبل أو بعد موت سارة. الكرونولوجيا ميزةٌ في تدوين التاريخ الغربي أكثر منها في تدوين التاريخ الشرقي، أو تدوين التاريخ الكتابي. الاسم قطورة (BDB 882) تعني "العَطِرة" أو "مغلفة بعبق البخور".

٢٥: ٢ "فَوَلَدَتْ لَهُ". هذه سلسلة بأسماء القبائل العربية الراسخة جيداً. الأكثر لفتاً للانتباه هي مديان (تك ٣٦: ٣٥؛ ٣٧: ٢٨؛ خر ٢: ١٥، ١٦؛ ٣: ١؛ ١٨: ١؛ عد ٢٥: ١٥؛ ٣١: ٣، ٨، ٩؛ قض ٦-٨). رسم بياني ممتاز لهذه القبائل العربية يمكن أن نجدها في تفسير Leupold لسفر التكوين، المجلد ٢، ص. ٦٩٠.

٢٥: ٤ "وَبَنُو مِدْيَانَ". الآية ٤ تضع قائمة بأولاد هذه القبيلة الأبرز. نسمع عن هذه القبيلة فيما بعد من حمى موسى، يثرون، الذي كان من قبيلة الكنعانيين أو المديانيين.

٢٥: ٦ "وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ". أخبار الأيام الأول ١: ٣٢ أيضاً يدعو فطورة خليلةً/سريةً.

"وَصَرَفَهُمْ عَنْ إسحاق ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ". كما كان إبراهيم قد أرسل ابن هاجر، اسماعيل، بعيداً (نحو مصر)، فإنه يرسل الآن أولاد قطورة بعيداً (إلى شرق كنعان). نعلم من ألواح Nuzi، التي تصف الحضارة الهورية، أن هذه كانت طريقة مقبولة قانونياً لإظهار خيار الأب للميراث والتعامل مع أبناء الخليلة شبه الشرعيين.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٥: ٧- ١١
"٧وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. ٨وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ شَيْخاً وَشَبْعَانَ أَيَّاماً وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٩وَدَفَنَهُ إِسحاق وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا - ١٠الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثٍّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ. ١١وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللهَ بَارَكَ إِسحاق ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسحاق عِنْدَ بِئْرِ لَحَيْ رُئِي".

٢٥: ٧ "وَهذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ". مدة حياة إبراهيم هي ١٧٥ سنة، والتي كانت تعتبر عمراً مثالياً.

٢٥: ٨ "وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَشَبْعَانَ أَيَّامًا". هذه العبارة تستخدم لوصف إسماعيل في ٢٥: ١٧، وإسحاق في ٣٥: ٢٩، ويعقوب في ٤٩: ٣٣. هذا تحقيق الوعد الرب في ١٥: ١٥. لم يكن الموت مصدر خوف، بل أمراً متوقعاً في هناية حياة طويلة الأجل (أي ٤٢: ١٧؛ ١ كور٢٣: ١؛ ٢٩: ٢٨؛ ٢ أخ ٢٤: ١٥).

▣ **"وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ".** بما أن إبراهيم لم يدفن مع عائلة أسلافه (الآية ٩)، فلا بد أن هذا يشير إلى نظرتهم إلى الحياة الأخرى. هذه عبارة متكررة في سفر التكوين (٢٥: ٨، ١٧؛ ٤٩: ٢٩، ٣٣). كان هناك نوعاً ما وجود واع بعد الموت يشمل الأصدقاء والعائلة.

يسطع على نحو معتم نور إعلان محدد في العهد القديم يتعلق بهذا الشأن (لاحظوا مز ١٦: ٩- ١١؛ أي ١٩: ٢٥- ٢٧؛ أش ٢٦: ١٩؛ دا ١٢: ٢- ٣). انظر الكتاب *Hard Sayings of the Bible*، الصفحات ١٢٧-١٢٩. نعلم من عب ١١: ١٣- ١٦ أن إبراهيم كان يبحث عن مدينة بانيها وصانعها الله.

انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على ١٥: ١٥.

٢٥: ٩ "وَدَفَنَهُ إِسحاق وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ". من اللافت أن إسحاق وإسماعيل كانا قد توحدا نوعاً ما عند دفن والدهما. كان إسماعيل قد أُبعد في ٢١: ١٤، ولكن من الواضح أن العلاقة قد أُعيد تأسيسها لدى موت والدهما. الأمر نفسه سيحدث مع عيسو ويعقوب لدى موت إسحاق (تك ٣٥: ٢٩).

▣ **"مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ".** نعلم أن هذا كان مكان دفن اشتراه إبراهيم (تك ٢٣: ١٧، ١٨) من أجل سارة.

سيدفن فيه أيضاً عدة أفراد من أسرة الأب.

٢٥: ١١ "سَكَنَ إِسحاق عِنْدَ بِئْرِ لَحَيْ رُئِي". هذا الموقع (BDB 91) يُذكر قبلاً بما يختص برحلة هاجر (تك ١٦: ١٤؛ ٢٤: ٦٢). من الواضح أنه كان يقع إلى الجنوب من بئرسبع على الطريق الرئيسي إلى مصر.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٥: ١٢- ١٨
"١٢وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجَرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةُ سَارَةَ لإِبْرَاهِيمَ. ١٣وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: نَبَايُوتُ بِكْرُ إِسْمَاعِيلَ وَقِيدَارُ وَأَدْبَئِيلُ وَمِبْسَامَ ١٤وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَّا ١٥وَحَدَارُ وَتَيْمَا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. ١٦هَؤُلاَءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيساً حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ. ١٧وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلاَثُونَ سَنَةً. وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ١٨(وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُّورَ). أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ".

٢٥: ١٢ "وَهذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ". هذه عبارة مميزة لسفر التكوين، تُستخدم عدة مرات لتقسم السفر إلى تاريخ حياة عدة أشخاص مختلفين.

أولئك الهامشيون فيما يتعلق بالعهد (مثل إسماعيل)تلقوا اهتماماً أقل من أولئك المدعوين بطريقة فريدة ليستمروا في النسل الموعود للمسيا الآتي (تك ٥: ١؛ ٦: ٩؛ ١٠: ١؛ ١١: ١٠، ٢٧؛٢٥: ١٢، ١٩؛ ٣٦: ١، ٩؛ ٣٧: ٢).

٢٥: ١٣ "قِيدَارُ". هذا هو السبط الأكثر هيمنة لإسماعيل (BDB 871، أش ٢١: ١٦-١٧؛ ٤٢: ١١؛ إر ٢: ١٠؛ ٤٩: ٢٨؛ مز ١٢٠: ٥).

يبدو أن أسباط اسماعيل قد تموضعت إلى الشرق والجنوب من أسباط أولاد قطورة.

٢٥: ١٥"تَيْمَا". هذه واحة في الشمال الشرقي من العربية والتي صارت فيما بعد محور عبادة إلهة القمر، *Zin*.

انظر الموضع الخاص على ١٢: ٤. كلمة "تيما" تعني "صحراء" (BDB 1066).

٢٥: ١٦ "اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا". تبدو هذه تحقيقاً لتك ١٧: ٢٠. هذه الكلمة العبرية هي لقب مبجل للقيادة، كما الحال في المفردة الحديثة، "شيخ" وسط القبائل العربية.العدد ١٢ يبدو أنه العدد المثالي للأولاد: ناحور كان له ١٢ ابناً (تك ٢٢: ٢٠- ٢٤)؛ اسماعيل كان لديه ١٢ أميراً (تك ١٧: ٢٠؛ ٢٥: ١٦)؛ عيسو كان لديه ١٢ ولداً (تك ٣٥: ٢٢).ربما كان هذا عدداً يمثل التنظيم المثالي.

موضوع خاص: العدد اثْنَا عَشَرَ

العدد ١٢ كان دائماً عدداً رمزياً في الترتيب والتنظيم.

أ- خارج الكتاب المقدس:

١- الرموز الاثني عشر في علم التَّنجيم

٢- أشهر السنة الاثني عشر

ب- في العهد القديم (1040 BDB+797)
١- أبناء يعقوب (الأسباط اليهودية)
٢- نجد انعكاساً لها في:
أ. أعمدة المذبح الاثني عشر في خر ٢٤: ٤
ب. الأحجار الكريمة الاثنتي عشر في صدرة رئيس الكهنة (التي ترمز إلى الأسباط) في خر ٢٨: ٢١
ج. أرغفة الخبز الاثني عشر في المقدس في خيمة الاجتماع في لا ٢٤: ٥
د. الجواسيس الاثني عشر الذين أُرسِلوا إلى كنعان في عد ١٣ (واحد من كل سبط)
هـ. "اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصاً" (رايات الأسباط للقبائل) في تمرد قورح في عد ١٧: ٢
و. "اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً" ليشوع في يش ٤: ٣، ٩، ٢٠
ز. "اثْنَا عَشَرَ وَكِيلاً" في إدارة سليمان في ١ مل ٤: ٧
ح. "اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً" في مذبح إيليا للرب في ١ مل ١٨: ٣١
ج- في العهد الجديد:
١- الرسل الاثني عشر المختارين
٢- "اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً "من الخبز (واحدة لكل رسول) في مت ١٤: ٢٠
٣- "اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيّاً" يجلس عليها تلاميذ العهد الجديد (إشارة إلى أسباط إسرائيل الاثني عشر) في مت ١٩: ٢٨
٤- "اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ" ليخلّصوا يسوع في مت ٢٦: ٥٣
٥- الرمزية في سفر الرؤيا:
أ. "أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ شَيْخاً" يجلسون على "أَرْبَعَة وَعِشْرِينَ عَرْشاً" في ٤: ٤
ب. ١٤٤٠٠٠ (١٢٠٠٠x١٢) في ٧: ٤؛ ١٤: ١، ٣
ج. "إِكْلِيلٌ مِن اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَباً" على رأس المرأة في ١٢: ١
د. "اثْنَا عَشَرَ بَاباً" و" اثْنَا عَشَرَ مَلاَكاً "تعكس الأسباط الاثني عشر في ٢١: ١٢
هـ. "اثْنَا عَشَرَ أَسَاساً "في أورشليم الجديدة و" عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الإِثْنَيْ عَشَرَ "في ٢١: ١٤
و. "اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ "في ٢١: ١٦ (أبعاد المدينة الجديدة، أورشليم الجديدة)
ز. "سُورَهَا: مِئَةً وَأَرْبَعاً وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً" في ٢١: ١٧
ح. "الإِثْنَا عَشَرَ بَاباً اثْنَتَا عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً" في ٢١: ٢١
ط. الأشجار في أورشليم الجديدة "تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً "(تُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا) في ٢٢: ٢

٢٥: ١٧ "أَسْلَمَ رُوحَه". كلمة "أسلم" (حرفياً "لفظ أنفاسَه"، גוע، BDB 157، KB 184، *Qal* ناقص ، تك ٦: ١٧؛ ٣٥: ٢٩) تستخدم غالباً في التكوين والعدد والنصوص الشعرية. معناها الرئيسي "يكون فارغاً" (أي، يفرغ الجسد من الروح).

٢٥: ١٨. هذه المنطقة كانت لتتحكم بكل طرق القوافل من مصر إلى أشور/بابل. إنها مناسبة للناس البدو الذين يعيشون في الخيام.

▣ **"أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ".** العبارة "أمام" (BDB 815-819) لها مجال واسع من المعاني السامية. معناها الرئيسي هو "وجه"، "حضور" أو استعارياً "أمام". استُخدمت سابقاً في هذه الآية بمعنى "في مواجهة" أو "مقابل" موقع جغرافي، ولكنها هنا تشير إلى معارضة الناس الآخرين.
هذا تحقيق لتك ١٦: ١٢، التيس تصف الموقف البدوي غير المضياف نوعاً ما لإسماعيل وذريته. العبارة تُفسر بطريق عديدة مختلفة. بل ومن الممكن أيضاً أن تشير هذه إلى غزوات عسكرية ضد أقربائه الذين في الجوار.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٥: ١٩- ٢٦
"[١٩]وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسحاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسحاق. [٢٠]وَكَانَ إِسحاق ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً رِفْقَةَ بِنْتَ بَتُوئِيلَ الأَرَامِيِّ أُخْتَ لاَبَانَ الأَرَامِيِّ مِنْ فَدَّانَ أَرَامَ. [٢١]وَصَلَّى إِسحاق إِلَى الرَّبِّ لأَجْلِ امْرَأَتِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِراً فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ فَحَبِلَتْ رِفْقَةُ امْرَأَتُهُ. [٢٢]وَتَزَاحَمَ الْوَلَدَانِ فِي بَطْنِهَا فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَاذَا أَنَا؟» فَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ. [٢٣]فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكِ أُمَّتَانِ وَمِنْ أَحْشَائِكِ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ» [٢٤]فَلَمَّا كَمُلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ. [٢٥]فَخَرَجَ الأَوَّلُ أَحْمَرَ كُلُّهُ كَفَرْوَةِ شَعْرٍ فَدَعُوا اسْمَهُ عِيسُوَ. [٢٦]وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو فَدُعِيَ اسْمُهُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ إِسحاق ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا".

٢٥: ١٩ "وَهذِهِ مَوَالِيدُ إِسحاق بْنِ إِبْرَاهِيمَ". هذه هي نفس العبارة المميزة التي ناقشناها في الآية ١٢، ولكنها هنا مرتبطة بجماعة العهد ولذلك فإن لها امتداداً أوسع.

▣ **"وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسحاق".** هذه عبارة غير مألوفة تتكرر. يقول Rashiأن الثنائية كانت تستخدم لتبديد الإشاعة بأن إسحاق كان ابن أبيمالك (من سارة). يقول الرابيون أيضاً أن إسحاق كان يبدو مثل إبراهيم في الوجه لنفي هذه الشائعة التي كانت قد بدأت في تك ٢٠: ١- ١٨.

٢٥: ٢٠ "وَكَانَ إِسحاق ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رِفْقَةَ". عندما نقارن بين تك ٢٥: ٢٠ والآية ٢٦ يتضح لنا أن إسحاق كان يبلغ الستين من العمر لدى ولادة يعقوب.

▣ **"بَتُوئِيلَ الأَرَامِيِّ".** كلمة :السرياني" غالباً ما تترجم "الآرامي" (BDB 74).

يبدو أنها المنطقة المحيطة ببلدة حاران. بادان-آرام (BDB 804 and BDB 74) تعني "سهول آرام" التي تشير إلى نفس منطقة "آرام النهرين" التي نجدها في ٢٤: ١٠.

٢٥: ٢١ "وَصَلَّى إِسحاق إِلَى الرَّبِّ لأَجْلِ امْرَأَتِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا". هناك هدفان لاهوتيان رئيسيان من فكرة أن الآباء كانت زوجاتهم عاقرات: (١) لإظهار تدبير الله و(٢) لإظهار أن ذلك لم يكن بجهد بشري، بل بالنعمة، وليس استحقاقاً. يستخدم الرابيون هذا النص ليشددوا على قوة الصلاة التشفعية.

٢٥: ٢٢ "وَتَزَاحَمَ الْوَلَدَانِ فِي بَطْنِهَا". هذا فعل فيه عنف (*Hithpolel* ناقص). يُترجم في (NIDOTTE، المجلد ٣، ١١٩١):

١- في ساق *Qal*بمعنى يسحق، يحطم، يسيء معاملة
٢- في ساق *Niphal*بمعنى يكسر، يصدّع
٣- في ساق *Hiphil*و*Piel* بمعنى يحطم إلى شظايا
٤- في *Polel*بمعنى يقمع
٥- في *Hithpolel*بمعنى يحطموا بعضهم البعض

لقد كان هذا إنذاراً نبوياً يتعلق بالآية ٢٣.

▣ **"فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هكَذَا فَلِمَاذَا أَنَا؟»".** كان هناك نقاش كثير حول هذه العبارة الاصطلاحية الغامضة (حرفياً، "لماذا هذا، أنا؟"). النظريات الحالية حول ذلك هي:

١- أنها كانت تسأل لماذا جعلها الله حاملاً ومن ثم ستتعرض لكل تلك المضاعفات؛ في هذه المرحلة لم تكن تعرف أنها كانت تحمل توأماً.
٢- أن حملها كان يسبب لها ألماً شديداً وكانت تتساءل عن السبب في أنه طُلِبَ منها ذلك.
٣- كانت حرفياً قلقة على حياتها وسط هذا الحمل الصعب.
٤- كانت تخشى أن يستمر هذا الاضطراب بعد أن تنجب. الحمل المزعج كان علامة على الاضطراب الذي سيأتي (إنذار بحدوث أمر).

▣ **"فَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ".** هذا أيضاً سبّب الكثير من النقاش بين المفسرين.

يتساءلون أين ذهبت ومن سألت. من الواضح أن النص لا يدون ذلك. البعض يجزم بأنه كان هناك مكان منعزل مخصص لعبادة الآباء. كان هناك الكثير من التخمين حول من قامت باستشارته.

١- لوثر يقول لأنها تكلمت إلى سام.
٢- الرابيون يقولون أنها تكلمت إلى ملكي صادق.
٣- يجزم آخرون بأنها تكلمت إلى إبراهيم
٤- لا يزال آخرون يعتقدون أنها تكلمت إلى إسحاق
٥- ربما كان لأمر لا يتعدى كونه صلاة شخصية فردية على مذبح العائلة (ربما تكون قد قربت ذبيحة).

ربما يكون هذا النص والآية ٢٨: ٢٢ تشير إلى خُدام أتقياء في أماكن سرية (كهنة مثلاً، Roland deVaux في كتابه*Ancient Israel*، المجلد ٢، ص. ٣٤٥).

٢٥: ٢٣ "فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ". هذه كلمة شعرية هامة للغاية من الرب إلى رفقة.

كان الله قد وعد لتوه بأولاد لإسحاق (تك ١٧: ١٩؛ ٢١: ١٢).هذه النبوءة تصور بدقة أي من الأولاد سيحمل نسل العائلة. هذا يُقتبس في رو ٩: ١٠- ١٢. يتساءل المرء لماذا لم يبدو إسحاق وكأنه لم يتبع هذه الكلمة من الرب، إذ من الواضح أن رفقة شاركته إياها عندما حاول أن يجعل عيسو وارثاً في الأصحاحات ٢٦ و٢٧.

▣ **"وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ".** كما الزوجات العاقرات للآباء فإن هذه العبارة تظهر أن النسل الموعود لن يكون بالطريقة الاعتيادية التي كان الساميون ينجزون فيها حقوق الإرث (روم ٩: ١٠- ١٢).

٢٥: ٢٥ "فَخَرَجَ الأَوَّلُ أَحْمَرَ". هذه الكلمة (*admoni*، BDB 10، "أحمر") مرتبطة بالكلمة في التكوين التي تتكلم عن "التراب/الطين" (BDB 9) الذي خلق الله من الإنسان (تك ٢: ٧)، "الأدمة" التي من الواضح أن لها الفطرة الجذرية لـ "أحمر" (BDB 10). يستمر التلاعب على الكلمات في الآية ٣٠، حيث العصيدة الحمراء (BDB 10) مرتبطة بالاسم "أدوم" (BDB 10) التي منها لدينا الشعب الذي منه يأتي عيسو.

▣ **"كُلُّهُ كَفَرْوَةِ شَعْرٍ، فَدَعَوْا اسْمَهُ «عِيسُوَ».** الكلمة "مشعر" (BDB 972) تبدو مشابهة كثيراً لكلمة "Seir" (BDB 973) التي هي الإسم المبكر لأدوم.

هذا الوصف العبري لطفل رضيع أحمر اللون ومشعر قد لا تنقل الدلالة الصحيحة للقراء المعاصرين. لقد قُصد بهذه أن تكون ذات مغزى سلبي. كلمة "مشعر" (BDB 12) تدل ضمناً على معنى فروة كثيفة جميلة (مثال، يش ٧: ٢١، ٢٤) أو عباءة نبي (١ مل ١٩: ١٣، ١٩؛ ٢ مل ٢: ٨، ١٣، ١٤).

٢٥: ٢٦ "وَبَعْدَ ذلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو، فَدُعِيَ اسْمُهُ «يَعْقُوبَ». الاسم "يعقوب" (BDB 784) مرتبط بـ "عقب" (BDB 784). من هو ١٢: ٣ ومن تعليق عيسو في تك ٢٧: ٣٦ ندرك أن الاسم يعقوب أتت منه الكلمات "المستولي" أو "المغتصب" (من فعل وصفة مشابهين، BDB 784). لم يتغير اسمه إلى "إسرائيل" إلى أن تواجه مع الله عند جدول Jabbokبعد سنوات لاحقة _تك ٣٢: ٢٨) وضمناً شخصيته.

▣ **"وَكَانَ إسحاق ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا".** يجب أن نلاحظ أنه انتظر عشرين سنة، بإيمان، هذا الولد الموعود. لقد كان الله يختبر إسحاق بنفس الطريقة التي اختبر فيها إبراهيم.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٥: ٢٧- ٣٤
"٢٧فَكَبِرَ الْغُلاَمَانِ. وَكَانَ عِيسُو إِنْسَاناً يَعْرِفُ الصَّيْدَ إِنْسَانَ الْبَرِّيَّةِ. وَيَعْقُوبُ إِنْسَاناً كَامِلاً يَسْكُنُ الْخِيَامَ. ٢٨فَأَحَبَّ إسحاق عِيسُوَ لأَنَّ فِي فَمِهِ صَيْداً وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. ٢٩وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخاً فَأَتَى عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. ٣٠فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الأَحْمَرِ لأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ. (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ). ٣١فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتَكَ». ٣٢فَقَالَ عِيسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟» ٣٣فَقَالَ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ لِيَ الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. ٣٤فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْزاً وَطَبِيخَ عَدَسٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ".

٢٥: ٢٧ "فَكَبِرَ الْغُلاَمَانِ، وَكَانَ عِيسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانَ الْبَرِّيَّةِ، وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلاً يَسْكُنُ الْخِيَامَ". التركيز في هذا المقطع على أنهما كانا ذوي شخصيتين مختلفتين.

كان عيسو راضياً بأن يكون بعيداً عن الديار؛ ويعقوب كان راضياً بأن يكون في الديار. يعقوب هو الذي حقق التوقعات العادية لشخص بدوي من نسل الآباء.

الكلمة المترجمة "كاملاً" (BDB 1020) هنا هي كلمة "مسالم" (في KJV"لطيف"؛ وفي NRSV وTEV "هادئ"). يبدو أنها هنا تعني قائداً بدوياً كاملاً عادياً. الصفة نفسها تُستخدم لوصف كمال يعقوب (١: ١، ٨؛ ٨: ٢٠؛ ٩: ٢٠، لاحظوا أيضاً مز ٣٧: ٣٧؛ أم ٢٩: ١٠).

٢٥: ٢٨ "فَأَحَبَّ إسحاق عِيسُوَ لأَنَّ فِي فَمِهِ صَيْدًا". كان إسحاق شخصياً هادئاً مسالماً، ولعل ابنه عيسو كان على خلافه تماماً. من الغريب أن عيسو كان المفضل لديه، عندما عرف بوضوح الكلمة الإلهية من تك ٢٥: ٢٣.

▣ **"وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ".** هذه المحاباة ستسبب مشاكل كبيرة في العائلة كما الحال دائماً. ولكن يبدو أن رفقة كانت تحاول أن تتمسك بالوعد الإلهي في الآية ٢٣.

٢٥: ٢٩. يتساءل المرء إذا ما كان هذا الحادث غير متعمد وأنه تكرر. هل كان يعقوب يبحث عن مناسبة كهذه؟استخدام كلمة "طبخ" (حرفياً "سلق"، *Hiphil*ناقص) قد تكون تلميحاً. الكلمة تعني عادة أن الشخص يدعي أن له حقوقاً ليست له قانونياً (NIDOTTE، المجلد ١، ص. ١٠٩٤).

من الواضح أن هذه الوليمة قد أُعِدّت في مكان بعيد نوعاً ما عن المخيم الرئيسي. الوليمة تُدعى:

١- "طبيخ"، الآية ٢٩، BDB 268، قدراً مسلوقاً من الفول أو اللوبياء، ٢ مل ٤: ٣٨.
٢- "الأَحْمَر "، الآية ٣٠، BDB 10
٣- "طَبِيخَ عَدَسٍ"، الآية ٣٤، BDB 727، ٢ صم ١٧: ٢٨؛ ٢٣: ١١؛ حز ٤: ٩.

٢٥: ٣٠ "أَطْعِمْنِي مِنْ هذَا الأَحْمَرِ لأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ". هذه كلمة قوية لأجل كلمة أن "يأكل". غنها تعني حرفياً "أن يلتهم" الطعام (*Hiphil*أمر). بالتاكيد لم يكن عيسو يتضور جوعاً، بل كان متعباً (تث ٢٥: ١٨؛ قض ٨: ٤- ٥). هذه أول إحدى عدة علامات تظهر أن عيسو لم يكن رجلاً سيئاً، بل رجلاً ذا توجه دنيوي (انظر كتاب *Hard Sayings of the Bible*، الصفحات ٣٤٧- ٣٤٨). أمور الإيمان ومسؤوليات حياة البيت لم تكن موضع اهتمام لديه.

٢٥: ٣١، ٣٣. قال يعقوب: "بِعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتَكَ.... احْلِفْ لِيَ الْيَوْمَ".

١- " بِعْنِي "، BDB 569، KB 581 ، *Qal*أمر
٢- " احْلِفْ "، BDB 989، KB 1396 ، *Niphal*أمر

من الواضح أن يعقوب استغل ضعف أخيه. السؤال هو، هل كان ذلك بسبب (١) النبوءة (٢٥: ٢٣(، (٢) رفاهية العائلة، أم (٣) المصلحة الذاتية؟

٢٥: ٣٢ "هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟". لقد فسرت هذه بشكل أساسي بثلاث طرق: (١) مبالغة؛ (٢) أنه كان فعلاً يتوقع أن يموت (*Qal*مصدر) في سن مبكر؛ أو (٣) مثال آخر عن نقص الاهتمام بالروحيات لديه. من ألواح Nuziمن نفس الفترة نفهم نقل البكورية كان ممكن قانونياً. نرى أيضاً أنه لا بد من حدوث شيء عام لأنه ممنوع في تث ٢١: ١٥- ١٧. فيما بعد سيتم استبدال رائوبين بيهوذا. ربما كان يعقوب يتبع بشكل غير ملائم الأمر الإلهي في الآية ٢٣. من الصعب أن نفهم ما كان يدور في ذهن يعقوب في تلك الأوقات لأنه غالباً ما يظهر كشخص مخلص صادق ذي تأثير.

٢٥: ٣٤. هذه الآية التي تصف تصرفات عيسو قد تكون طريقة لوصف انعزاله وشخصيته غير الاجتماعية.

١- "أَكَلَ"، BDB 37، KB 46 ، *Qal*ناقص
٢- "شَرِبَ"، BDB 1059، KB 1667 ، *Qal*ناقص
٣- "قَامَ"، BDB877، KB 1086 ، *Qal*ناقص
٤- "مَضَى"، BDB 229، KB 246، *Qal*ناقص
٥- احْتَقَرَ الْبَكُورِيَّةَ"، BDB 102، KB 117، *Qal*ناقص

▣ **"فَاحْتَقَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ".** الفعل (BDB 102، KB 117 ، *Qal*ناقص) يشير المعنى "ينظر إليها بازدراء" أو حتى "يرى باحتقار". يصور الرابيون عيسو كشخص شرير جداً. ب ١٢: ١٦ تظهره على أنه ليس لديه نضج روحي. لقد كان يستخف بحياته الروحية والعائلية.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما الذي تقوله الآية ٨ عن نظرة القدماء إلى الموت؟
٢- لماذا كانت العديدات من زوجات الآباء عاقرات؟
٣- ما أهمية الآية ٢٣؟
٤- ما دلالات الألفاظ العامة التي نجدها في الآية ٢٥؟
٥- هل نستطيع أن نعرف الدوافع النفسية وميزات شخصية عيسو ويعقوب؟ كيف؟
٦- ضع قائمة بالطرق التي تفسر بها الرسالة إلى العبرانيين هذه الرواية في الأصحاحين ١١ و١٢.

تكوين ٢٦
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
إسحاق وأبيمالك ٢٦: ١ـ ٣٥	إسحق يقيم في مدينة جرار ٢٦: ١ـ ١٧	إسحق في جرار ٢٦: ١ـ ١٤	إسحق في جرار ٢٦: ١ـ ١٤
	النزاع بين إسحق ورعاة أبيمالك ٢٦: ١٨ـ ٢٥	الآبار بين جرار وبئر سبع ٢٦: ١٥ـ ٢٥	الآبار بَين جَرار وبئر سبع ٢٦: ١٥ـ ٢٥
	الميثاق بين إسحق وأبيمالك ٢٦: ٢٦ـ ٣٣	الحلف بين إسحق وأبيمالك ٢٦: ٢٦ـ ٣٥	قطع العهد مع أبيمالك ٢٦: ٢٦ـ ٣٣
	عيسو وزوجتاه ٢٦: ٣٤ـ ٣٥		إمرأتا عِيسو ٢٦: ٣٤ـ ٣٥

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

الخلفية:

أـ هذا هو الأصحاح الوحيد في سفر التكوين حيث يكون إسحاق الشخصية الرئيسية.

بـ يظهر إسحاق، في هذا الأصحاح، شخصاً هادئاً جداً، وموثوقاً، وتقياً. ليس لديه شخصية دينامية مثل إبراهيم ويعقوب، بل هو تابع أمين للرب.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢٦: ١ـ ٥

"[1]وَكَانَ فِي الأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ فَذَهَبَ إِسحاق إِلَى أَبِيمَالِكَ مَلِكِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ إِلَى جَرَارَ. [2]وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لاَ تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. [3]تَغَرَّبْ فِي هَذِهِ الأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ لأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلاَدِ وَأُفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. [4]وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأُعْطِي نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلاَدِ وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ [5]مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوَامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي»".

٢٦: ١ "وَكَانَ فِي الأَرْضِ جُوعٌ". هذا حدث مشابه لما جرى في تك ١٢: ١٠ وأجبر إبراهيم على أن يترك أرض الميعاد.

▣ **"فَذَهَبَ إسحاق إِلَى أَبِيمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ".** كان الفلسطينيون شعباً مرتزقاً من أراضي إيجة. لقد حاولوا أن يغزو مصر، ولكنهم صُدُّوا ولذلك فقد استقروا في الشاطئ الجنوبي الغربي من فلسطين، وذلك حوالي العام ١٢٠٠ ق.م.. بما أن اسم أبيمالك يُذكر سابقاً في تك ٢١: ٢٢، فلا بد أن هذا كان الاسم الشائع الذي يشير إلى كل ملوك فلسطين. وهذا مشابه لاستخدام لقب حداد في سوريا والفرعون في مصر.

من المؤكد ما يلي:

١ـ كان هناك تجار فلسطينيون في وقت مبكر أكثر في كنعان

٢ـ أن جماعة كنعانية امتزجت واندمجت مع الفلسطينيين وهذا الاسم مفارقة تاريخية

٣ـ يأتي ذكر الفلسطينيين في قائمة في تك ١٠: ٦ـ ٢٠ على أنهم متحدون من حام والكنعانيين، ليس يافث (جزر في بحر إيجة). ربما كان الاسم يشير إلى عدة مجموعات مترافقة مع فلسطين/كنعان (NIDOTTE، المجلد ٤، ص. ١٠٤٩).

٢٦: ٢ـ ٣. ظهور الرب لإسحاق له يقدم عدة توجيهات وأوامر ووعود.

١. "لاَ تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ،" الآية ٢، *Qal*، KB 434،BDB 432 ناقصمستخدم بمعنى صيغة أمر

٢. "اسْكُنْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ،" الآية ٢، *Qal*، KB 1496،BDB 1014 أمر

٣. "تَغَرَّبْ فِي هذِهِ الأَرْضِ،" الآية ٣، *Qal*، KB 184،BDB 157 أمر
٤. "أَكُونَ مَعَكَ،" الآية ٣،224 BDB 243،KB *Qal*ناقص مستخدم بمعنى جمعي
٥. "أباركك، " الآية ٣،138 BDB 159،KB Pielناقص مستخدم بمعنى تركيب جمعي
٦. "أُعْطِي جَمِيعَ هذِهِ الْبِلاَدِ،، " الآية ٣،678 BDB 733،KB *Qal*ناقصمستخدم بمعنى تركيب جمعي

٢٦: ٢ "وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: لاَ تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ". ربما يكونذلك بسبب خبرة إبراهيم في مصر أو لأن إسحاق كان في حاجة لأن يثق بالله ويتكل عليه في تدبير ما يلزم في أرض الميعاد.

٢٦: ٣ "أَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ". هذه إعادة تأكيد، ليس فقط على حضور الله (٢٨: ١٥؛ ٣١: ٣)، بل على بركاته وإعادة تأكيده على العهد.

▣ **"وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ".** هذا إسناد إلى وعود الله الخاصة لإبراهيم التي نجدها في تك ١٢، ١٥، ١٧ و٢٢.
الفعل "أَفِي" (877 BDB،1086 KB ، *Hiphil*تام) يُستخدم عدة مرات في سفر التكوين.
١- لتأسيس أو إبرام عهد، ٦: ١٨؛ ٩: ٩، ١١؛ ١٧: ٧، ١٩، ٢١
٢- لإعطاء تأثير وثقل أو لتأكيد عهد، ٢٦: ٣ (لاحظوا لا ٢٦: ٩؛ تث ٨: ١٨).

٢٦: ٤. يبدو أن هناك ثلاثة وعود محددة مذكورة: (١) ذرية كثيرة؛ (٢) أرض (١٢: ٧؛١٥: ١٨-١٩؛ ١٧: ٧-٨؛ ٢٦: ١-٥؛ ٢٨: ١٠-١٥؛ ٣٥: ١٢)؛ و(٣) ستتبارك كل أمم الأرض بإسحاق وذريته.

▣ **"كَنُجُومِ السَّمَاءِ".** سبق أن ذُكر ذلك قبلاً لإبراهيم في تك ١٥: ٥ و٢٢: ١٧. الاستعارتان الأخريتان اللتان استخدمهما اله ليصف إثمارهم كانتا رمل البحر وتراب الأرض.

▣ **"جَمِيعَ هذِهِ الْبِلاَدِ".** كان هذا جزء من الوعد لإبراهيم (١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ١٨؛ ١٧: ٨).

▣ **"تَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ".** هذه العبارة تترجم حرفياً إلى: "سيباركون أنفسَهم". هناك صيغتان فعليتان متمايزتان في هذا الوعد. الـ *Niphal*نجدها في في تك ١٢: ٣؛ ١٨: ١٨. يقتبسها العهد الجديد أيضاً في أع ٣: ٢٥؛ غل ٣: ٨. وفي تك ٢٦: ٤ نجد صيغة الـ *Hithpael*، التي نجدها هنا فقط وفي تك ٢٢: ١٦- ١٨ ويجب ترجمتها بشكل صحيح على النحو: "سيباركون أنفسَهم" و"سيتباركون". في الواقع الترجمة السبعينية لا تميز بين هاتين الصيغتين الفعليتين على الإطلاق. البركة الواضحة والكبيرة هي تلك التي سيبارك بها الله من خلال إبراهيم وأولاده العالمَ بأسره. اختار الله رجلاً واحداً ليختار شعباً ليختار العالم. يجب أن نتذكر على الدوام أن اليهود قد اختيروا، ليس لأجل بركة خاصة، بل كأداة لكي تأتي البركة الافتدائية لكل الناس. لقد قُصِدَ لإسرائيل دائماً أن يكون مملكة كهنة (خر ١٩: ٥- ٦). انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٣.

٢٦: ٥ "مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوَامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي". الفعلان في هذه الآية يركزان على الجانب الإنساني من العهد (١٢:١؛ ١٧: ١، ٩-١٤؛ ٢٢: ١٦؛٢٦: ٣-٥).
١- "سَمِعَ" (حرفياً "يسمع ليطيع")، 1033 BDB،1570 KB ، *Qal*ناقص
٢- "حَفِظَ"، 1036 BDB،1581 KB ، *Qal*ناقص
كلا الفعلين يشيران إلى عمل مستمر.
هناك مشادة حقيقية (ومقصودة) بين نعمة الله المجانية المعطاة لإنسان/شعب ليدعو كل البشر/الأمم (العمل غير الشرطي لله في تك ١٥: ١٢- ٢١) والذكر المتكرر للطاعة (أي الطبيعة الشرطية لوعود الله). كلاهما صحيح. الإنجاز البشري لا يأتي بالبشر الساقطين إلى قبول أمام الله. ولكن، عندما نكون قد التقينا بالله، لا يمكننا إلا أن نتأثر ونتغير (أف ١: ٤؛ ٢: ٨- ٩، ١٠). غاية الله هي شعب بار ليأتي بالأمم إليه. الخطر هو في نعمة مجانية بدون شروط ونعمة مكتسبة مع شروط كثيرة. العهد الجديد في إر ٣١: ٣١- ٣٤ وحز ٣٦: ٢٢- ٣٨ يظهر لنا الطريق إلى قلب جديد، وذهن جديد، وروح جديدة.
دستور الله الخارجي هو مطلب وأمر داخلي.
القائمة بـ "الأوامر" و"الفروض" و"الشرائع" نجدها هنا فقط في الأسفار الباكرة من التكوين إلى العدد، ولكنها غالباً ما تظهر في التثنية.
انظر الموضع الخاص: "الكلمات الدالة على إعلان الله"، الذي يلي الفقرة التالية.
هذه تبدو تلميحاً إلى تك ١٥: ٦. في هذه الرواية، إيمان إبراهيم بأنه سيرزق بطفل اعتبره الله فعل إيمان وحُسِبَ براً لإبراهيم. هذا المقطع الهام من العهد القديم يُستخدم كأساس عند بولس الرسول لعقيدة التبرير بالنعمة بالإيمان، التي شرحت مطولاً في رو ٤ وغل ٢- ٣. كلمة "شَرَائِع" هنا هي أول استخدام لكلمة "توراه" (435 BDB)، والتي هي الكلمة العبرية التي تعني "تعاليم" أو "إرشادات". هذه المفردة صارت عنواناً للأسفار الموسوية الخمسة.
لاحظوا تكرار الضمير الشخصي.

موضوع خاص: كلمات تشير إلى إعلان الله (استناداً إلى التثنية والمزامير)
I- "أحكام تشريعية"، (349 BDB)، "تشريع، مرسوم، أو قانون".
أ- المذكر، (חק):
تث ٤: ١، ٥، ٦، ٨، ١٤، ٤٠، ٤٥؛ ٥: ١؛ ٦: ١، ٢٤؛ ٧: ١١؛ ١١: ٣٢؛ ١٦: ١٢؛ ١٧: ١٩؛ ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ١٠؛ مز ٢: ٧؛ ٥٠: ١٦؛ ٨١: ٤؛ ٩٩: ٧؛ ١٠٥: ١٠، ٤٥؛ ١٤٨: ٦
ب- المؤنث، (חקה):

تث ٦: ٢؛ ٨: ١١؛ ١٠: ١٣؛ ١١: ١؛ ٢٨: ١٥، ٤٥؛ ٣٠: ١٠، ١٦؛ مز ٨٩: ٣١؛ ١١٩: ٥، ٨، ١٢، ١٦، ٢٣، ٢٦، ٣٣، ٤٨، ٥٤، ٦٤، ٦٨، ٧١، ٨٠، ٨٣، ١١٢، ١٢٤، ١٣٥، ١٤٥، ١٥٥، ١٧١

II- "الشريعة"، (BDB 435)، "وصايا".

تث ١: ٤٥؛ ٤: ٤٤؛ ١٧: ١١، ١٨، ١٩؛ ٢٧: ٣؛ ٢٨: ٥٨؛ ٢٩: ٢١؛ ٣٠: ١٠؛ ٣١: ٩؛ مز ١: ٢؛ ١٩: ٧؛ ٩٤: ١٢؛ ١٠٥: ٤٥؛ ١١٩: ١، ١٨، ٢٩، ٣٤، ٤٤، ٥١، ٥٣

III- "شهادات"، (BDB 730)، "شرائع إلهية".

أ- الجمع، (עדה):

تث ٤: ٤٥؛ ٦: ١٧، ٢٠؛ مز ٢٥: ١٠؛ ٧٨: ٥٦؛ ٩٣: ٥؛ ٩٩: ٧؛ ١١٩: ٢٢، ٢٤، ٤٦، ٥٩

ب- (עדות) أو (עדת):

مز ١٩: ٧؛ ٧٨: ٥؛ ٨١: ٥؛ ١١٩: ٢، ١٤، ٣١، ٣٦

IV- "وصايا أخلاقية"، (BDB 824)، "وصية":

مز ١٩: ٨؛ ١٠٣: ١٨؛ ١١١: ٧؛ ١١٩: ٤، ١٥، ٢٧، ٤٠، ٤٥، ٥٦، ٦٣، ٦٩، ٧٨، ٨٧، ٩٣، ٩٤

V- "الوصايا"،(BDB 846):

تث ٤: ٢، ٤٠؛ ٥: ٢٩؛ ٦: ١، ٢، ١٧، ٢٥؛ ٣٠: ١١، ١٦؛ مز ١٩: ٨؛ ١١٩: ٦، ١٠، ١٩، ٢١، ٣٢، ٣٥

VI- "الدينونات/القوانين"، (BDB 1048)، "قرارت المحكمة" أو "العدالة":

تث ١: ١٧؛ ٤: ١، ٥، ٨، ١٤، ٤٥؛ ٧: ١٢؛ ١٦: ١٨؛ ٣٠: ١٦؛ مز ١٠: ٥؛ ١٨: ٢٨؛ ١٩: ٩؛ ٤٨: ١١

VII- "طرقه"، (BDB 202)، دليل أسلوب حياة يضعه الرب لأجل شعبه:

تث ٨: ٦؛ ١٠: ١٢؛ ١١: ٢٢، ٢٨؛ ١٩: ٩؛ مز ١١٩: ٣، ٥، ٣٧، ٥٩

VIII- "كلماته/أقواله"

أ- (BDB 202):

تث ٤: ١٠، ١٢، ٣٦؛ ٩: ١٠؛ ١٠: ٤؛ مز ١١٩: ٩، ١٦، ١٧، ٢٥، ٤٣، ٧٤

ب- (BDB 57):

١- "كلمة"- تث ١٧: ١٩؛ ١٨: ١٩؛ ٣٣: ٩؛ مز ١١٩: ١١، ٦٧، ١٠٣، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٢

٢- "وعد"- مز ١١٩: ٣٨، ٤١، ٥٠، ٥٨، ٧٦، ١٤٨، ١٥٤

٣- "وصية"- مز ١١٩: ١٥٨.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٦: ٦- ١١

"[٦]فَأَقَامَ إِسحاق فِي جَرَارَ. [٧]وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي». لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ «يَقْتُلُونَنِي مِنْ أَجْلِ رِفْقَةَ» لأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. [٨]وَحَدَثَ إِذْ طَالَتْ لَهُ الأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ مَلِكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ وَإِذَا إِسحاق يُلاَعِبُ رِفْقَةَ امْرَأَتَهُ. [٩]فَدَعَا أَبِيمَالِكُ إِسحاق وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسحاق: «لأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». [١٠]فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْلاَ قَلِيلٌ لاَضْطَجَعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْباً». [١١]فَأَوْصَى أَبِيمَالِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوِ امْرَأَتَهُ مَوْتاً يُمَوتُ»".

٢٦: ٧ "«هِيَ أُخْتِي». لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «امْرَأَتِي»". يرى البعض هذه كعنصر ثقافي متعلق بألواح Nuzi، حيث يتبنى الرجل زوجته. إن كانت هذه هي الحالة يكون إسحاق صادقاً.

ولكن يبدو أن إسحاق ببساطة يتبع خطى والده (تك ١٢: ١٣؛ ٢٠: ٢، ١٢). في حالة إبراهيم كانت هذه نصف الحقيقة، ولكن في حالة إسحاق ليس مؤكداً في هذه الآية (والآية ٩) إذا ما كان تصرفه هذا سببه خوفه الشخصي. هذا يظهر نقص الإيمان عند إسحاق لأن الله كان قد وعده بأن يكون معه وأن يحميه. ومع ذلك، فوسط عدم إيمان إسحاق، كما الحال مع إبراهيم، كان الله أميناً.

٢٦: ٨ "وَإِذَا إسحاق يُلاَعِبُ رِفْقَةَ امْرَأَتَهُ". هذه الكلمة "يُلاَعِبُ" (BDB 850، KB 1019 ، *Piel*اسم فاعل) هي من نفس الجذر كما اسم إسحق، الذي يعني "يضحك" أو "يلعب" (BDB 850، تك ١٧: ١٧، ١٩؛ ١٨: ١٢؛ ٢١: ٦ ، ٩). وهنا لها دلالة جنسية كما في تك ٣٩: ١٧ وخر ٣٢: ٦. بعض الترجمات تستخدم الكلمة "يداعب مغازلاً".

٢٦: ١٠ "فَقَالَ أَبِيمَالِكُ". كل من أبيمالك في أيام إبراهيم وأبيمالك في أيام إسحاق يبدو أكثر أخلاقاً وسمواً بكثير من الآباء. قد يدل هذا على أن الكنعانيين كانوا يتمتعون في هذه المرحلة من التاريخ بدرجة عالية من الروحانية.

٢٦: ١١. حماية الرب هي خلف هذا المرسوم.

عبارة "مَوْتًا يُمَوتُ" تعكس المصدر المطلق *Qal*والفعل الناقص *Hophal* من نفس الجذر (BDB 559، KB 562)، الذي كان أسلوباً نحوياً لإظهار التشديد.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٦: ١٢- ١٧

"[١٢]وَزَرَعَ إِسحاق فِي تِلْكَ الأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. [١٣]فَتَعَاظَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايَدُ فِي التَّعَاظُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيماً جِدّاً. [١٤]فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. [١٥]وَجَمِيعُ الآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلأُوهَا تُرَاباً. [١٦]وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِسحاق: «اذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جِدّاً». [١٧]فَمَضَى إِسحاق مِنْ

هُنَاكَ. وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ".

٢٦: ١٢- ١٤. لاحظوا البركات:
١- أَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ، الآية ١٢
٢- تَعَاظَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايَدُ فِي التَّعَاظُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جِدًّا، الآية ١٣
٣- كَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ، الآية ١٤
٤- كان له عَبِيدٌ كَثِيرُونَ، الآية ١٤
البند ٢ هو مصدر مطلق *Qal* وفعل ناقص *Qal* من نفس الجذر (BDB229، KB 246)، ما يشير إلى الشدة.
المفردة الثالثة في البند ٢ هي صفة وفعل من نفس الجذر (BDB 152، KB 178 ، *Qal* تام).

٢٦: ١٢ "بَارَكَهُ الرَّبُّ". هذا اعتراف لاهوتي مباشر بأن الله، وليس عناية إسحاق الزراعية، هو مصدر البركة.

٢٦: ١٤ "حَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ". هذا هو الفعل (BDB 888، KB 1109 ، *Piel* ناقص) "يحسد".
١- لقد طمّوا آبار إبراهيم، الآية ١٥
٢- أبعدوا إسحاق، الآية ١٦
ازدهار إسحاق كان المقصود منه مساعدة الفلسطينيين ليأتوا إلى الرب، ولكن بدلاً من ذلك أدى إلى مشاعر الحسد والاستياء.

٢٦: ١٥ "طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ". مع تنامي إسحاق، في العدد والثروة، صار مصدر خوف للفلسطينيين. إنهم يظهرون انزعاجهم وخوفهم بطمي آبار إسحاق. لمعرفتهم أن إسحاق كان راعي مواشي، فإن نقص الماء سيجبره على أن ينتقل بعيداً. هذا الجزء من الأصحاح ٢٦ يظهر صبر وإيمان إسحاق. يمكن أن نتبين الكثير من شخصيته من خلال تعامله خلال هذه المشادة بشأن حقوق الماء.

ترجمة سميث/فانديك: ٢٦: ١٨- ٢٢
"[١٨]فَعَادَ إِسحاق وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ وَطَمَّهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَدَعَاهَا بِأَسْمَاءٍ كَالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاهَا بِهَا أَبُوهُ. [١٩]وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسحاق فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بِئْرَ مَاءٍ حَيٍّ. [٢٠]فَخَاصَمَ رُعَاةُ جَرَارَ رُعَاةَ إِسحاق قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبِئْرِ «عِسِقَ» لأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ. [٢١]ثُمَّ حَفَرُوا بِئْراً أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضاً فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ». [٢٢]ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بِئْراً أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتَ» وَقَالَ: «إِنَّهُ الآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَأَثْمَرْنَا فِي الأَرْضِ»".

٢٦: ١٨ "دَعَاهَا بِأَسْمَاءٍ كَالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاهَا بِهَا أَبُوهُ". هذا عبارة عن محافظة على تقليد العائلة أو قد يكون سلوكاً دينياً يتعلق بالعهد مع أبيه.

٢٦: ٢٠- ٢٢ "عِسِقَ...سِطْنَةَ... رَحُوبُوتَ". هذه سلسلة من ثلاثة آبار كانت تستخدم لإظهار ما كان يحدث في علاقة إسحاق مع جيرانه.
١- البئر الأول يعني "نزاع" (BDB 796)
٢- البئر الثاني يعني "عداء" (BDB 966 II)
٣- البئر الثالث يعني "الأماكن الشاسعة" (BDB 932)، وهذا مصطلح عبري يمثل الراحة والسلام والسعادة.

٢٦: ٢٢ "إِنَّهُ الآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَأَثْمَرْنَا فِي الأَرْضِ". صار لدى إسحاق قوة بشرية ليتغلب بسهولة على الفلسطينيين، ولكنه اختار أن يتكل بإيمان، على الله الذي قطع له وعداً. اسم البئر الثالث و"حجرة" هما نفس المعنى (BDB 932).

ترجمة سميث/فانديك: ٢٦: ٢٣- ٢٥
"[٢٣]ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ. [٢٤]فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ لأَنِّي مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». [٢٥]فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ هُنَاكَ عَبِيدُ إِسحاق بِئْراً".

٢٦: ٢٣ "ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ". هذا موقع في المنطقة الجنوبية من برية يهوذا التي كانت مخيم إقامة هام لإبراهيم (تك ٢٢: ١٩).

▣ **"فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ".** هذه هي المرة الثانية التي يظهر الرب فيها لإسحاق (الآية ٢). وهنا كانت في حلم في الليل (١٥: ٥، ١٢؛ ٢١: ١٢، ١٤؛ ٢٢: ١-٣؛ ٢٦: ٢٤). إعلانات كثيرة في سفر التكوين مدونة شعراً، كما في الآية ٢٤ (١٢: ١-٣؛ ١٥: ١، ١٨؛ ١٧: ١-٢، ٤-٥؛ ٣٥: ١٠، ١١-١٢).

▣ **"أَنَا إِلهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ".** لاحظوا كيف يتوازى اسما الله: يهوه وإيلوهيم (تك ٢: ٤).
هذا إعلان أكثر رسمية واكتمالاً من الآية ٢. إنه مركب بشكل مشابه لإعلانات الله لإبراهيم.

▣ **"لا تَخَفْ لأَنِّي مَعَكَ".** يا له من وعد (لاحظوا أيضاً ١٥: ١؛ ٢١: ١٧؛ ٤٦: ٣).

▣ **"مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي".** هذا لقب تبجيلي خاص مستخدم مع إبراهيم، وموسى، ويشوع، وداود. وقد يكون أصل العبارة البولسية "عبد يسوع المسيح".

٢٦: ٢٥. المواقع التي ظهرت فيها إعلانات الرب صارت أماكن مقدسة. كانت المذابح تُبنى في هذه الأماكن وصارت أماكن للعبادة والصلاة والذبائح (٨: ٢٠؛ ١٣: ٤؛ ٢٢: ٩).

▣ **"حَفَرَ بِئْرًا".** الماء حاجة ضرورية ثمينة في تلك الأراضي شبه القاحلة. اتكل إسحاق على معونة الرب وإرشاده بصبر. الآبار العديدة الناجحة المذكورة في هذا السياق تظهر حضور الرب وبركته.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٦: ٢٦- ٣٣
"[٢٦]وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَبِيمَالِكُ وَأَحُزَّاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ. [٢٧]فَقَالَ لَهُمْ إسحاق: «مَا بَالُكُمْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» [٢٨]فَقَالُوا: «إِنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْداً: [٢٩]أَنْ لاَ تَصْنَعَ بِنَا شَرّاً كَمَا لَمْ نَمَسَّكَ وَكَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْراً وَصَرَفْنَاكَ بِسَلاَمٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ!» [٣٠]فَصَنَعَ لَهُمْ ضِيَافَةً. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا [٣١]ثُمَّ بَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَصَرَفَهُمْ إسحاق. فَمَضُوا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلاَمٍ. [٣٢]وَحَدَثَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَبِيدَ إسحاق جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبِئْرِ الَّتِي حَفَرُوا وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». [٣٣]فَدَعَاهَا «شِبْعَةَ». لِذٰلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بِئْرُ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ".

٢٦: ٢٦ "أَبِيمَالِكُ... فِيكُولُ". رغم أن هذه الأسماء هي نفسها تماماً في تك ٢١: ٢٢، إلا أن ذلك كان منذ حوالي ٧٥- ٨٠ سنة ومن الواضح أنه أنها لا يمكن أن تشير إلى نفس الأشخاص. من مقدمة المزمور ٣٤ يبدو واضحاً أن هذه ألقاب وليست أسماء علم.

٢٦: ٢٧. من الواضح أن إسحاق كان لا يزال يشعر بالألم والإحراج من كونه منفياً مبعداً.

٢٦: ٢٨ "إِنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ". هناك عدة ملامح نحوية في هذه الآية.
١- "قَدْ رَأَيْنَا"، هذا *Qal*مصدرمطلقو *Qal*تام من نفس الجذر (BDB906، KB 1157)، ما يشير إلى المعنى "كان واضحاً أن ".
٢- "لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ"، BDB 224، KB 243 ، *Qal*صيغة الأمر؛ كلمة "حلف" (BDB 46) نجدها هنا فقط وفي ٢٤: ٤١ (مرتين)، حتى الآية ٣١ هي كلمة مختلفة (BDB 989). يمكن أن تعني حلفاً أو لعنة (مثال، عد ٥: ٢١؛ تث ٢٩: ١٢). إنها تدل على المعنى الضمني أن "ليكن المرء ملعوناً إن لم يحفظ الحلف".
٣- "نَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا"، BDB 503، KB 500 ، *Qal*جمعي
هذا هو الهدف اللاهوتي من بركة الآباء. لم يكن إعطاؤهم المزيد من الأشياء المادية، بل أن يظهروا للآخرين علاقتهم الفريدة مع الرب (الآية ٢٩ج).

٢٦: ٣٠ "صَنَعَ لَهُمْ ضِيَافَةً". الإجراء الاعتيادي لقطع أو توقيع معاهدة كان وليمة شركة.

٢٦: ٣٢- ٣٣ "أَخْبَرُوهُ عَنِ الْبِئْرِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً»... «شِبْعَةَ». من الواضح أن هذه الآبار كان لها مغزى مادي وروحي. إنها تبين بركة الله في حياة إسحاق. الآية ٣٣ قد تكون كلمة منافسة للاسم بئرسبع (أي، "اليعطى"، BDB 988) في تك ٢١: ٣١، حيث يفسر الاسم بالمعنى "بئر الحلف" أو "بئر السبعة". الكلمتان العبريتان "حلف" و"سبعة" متشابهتين تماماً. غالباً ما كانت المفردات في العهد القديم شائعة أكثر منها تقنية، ولذلك فقد يكون لها مصدران شائعان.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٦: ٣٤- ٣٥
"[٣٤]وَلَمَّا كَانَ عِيسُو ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيتَ ابْنَةَ بِيرِي الْحِثِّيِّ وَبَسْمَةَ ابْنَةَ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ. [٣٥]فَكَانَتَا مَرَارَةَ نَفْسٍ لإسحاق وَرِفْقَةَ".

٢٦: ٣٤- ٣٥. هاتان الآيتان تمهدان السبيل للأصحاح ٢٧، وخاصة الآية ٤٦. يحيك الكاتب عناصر في روايته سيكون لها فيما بعد مغزى كبير (أي يجعل إسحاق ورفقة يبعدان يعقوب رجوعاً إلى حاران ليجد زوجة).

أسئلة المناقشة:
هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.
١- هل أبيمالك في تك ٢ هو نفس الشخص في تك ٢٦؟
٢- ما هو أصل الفلسطينيين؟
٣- لماذا يدّعي كل من إبراهيم وإسحاق أن زوجته هي أخته؟
٤- ما الغاية من الآبار الكثيرة التي يتم التلميح لها في هذا الأصحاح؟
٥- أوضح الشعائر القديمة لوليمة العهد وكيف تؤثر على الإعلان الكتابي؟

تكوين ٢٧
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
إسحاق يبارك يعقوب ٢٨: ١-٤٠	إسحق يتأهب لمباركة عيسو ٢٧: ١-٤	إسحق يبارك يعقوب ٢٧: ١-٤٠	يعقوب يختلس بركة اسحق ٢٧: ١-٤٥
يعقوب يهرب إلى لابان ٢٨: ٤١-٤٦	مؤآمرة رفقة ٢٧: ٥-١٧ يعقوب يسرق البركة ٢٧: ١٨-٢٩ اكتشاف المؤامرة ٢٧: ٣٠-٤٠ تصميم عيسو على قتل أخيه ٢٧: ٤١-٤٦	يعقوب يهرب من عيسو ٢٧: ٤١-٤٦	اسحق يُرسل يعقوب إلى لابان ٢٧: ٤٦

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

خلفية:

أ- كثيراً ما رأى المفسرون أن هذا الأصحاح يحط من قدر رفقة ويعقوب.

ولكن، على ضوء تك ٢٥: ٢٣، إسحاق وعيسو هما من يحاول أن يتلاعب بإعلان الله.

ب- عيسو ليس مهتماً بحقه الشخصي في البكورية، وكان قد باعه للتو ليعقوب (تك ٢٥: ٢٧- ٣٤).

كاتب الرسالة إلى العبرانيين في العهد الجديد يكشف لنا دوافع عيسو، وذلك في عب: ١٦- ١٧. حق البكورية كان مرتبطاً مباشرة بالبركة الآبائية (أي المصطلح "حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي"، الآيات٣١،٢٥،١٩،٤). عيسو بدا وكأنه غير مبالٍ بنبوءة الله لرفقة أو لخسران حق البكورية في تك ٢٥. سواء كان إسحاق قد نسي هذا الإعلان لرفقة، والذي لا بد أنها شاركته به، أو تجاهله، لسنا متأكدين، ولكن يعقوب، في الواقع، ليس ذاك "السيد السامي" كما يُصور غالباً. هذا لا يعني أنه ليس لديه نوايا تلاعب، بل من الظلم أن نلومه على كل المشاكل في هذا الأصحاح.

ج- هذا الأصحاح يحوي عدداً غير مألوف من الأوامر المرتبطة برغبة إسحاق بأن يحظى بوليمة خاصة قبل أن يعطي البركة الآبائية (التي يفترض أن تكون لعيسو).

إسحاق يرسل يعقوب إلى لابان (٢٧: ٤٦- ٢٨: ٥).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢٧: ١- ٤

"[1]وَحَدَثَ لَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ أَنَّهُ دَعَا عِيسُوَ ابْنَهُ الأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي». فَقَالَ لَهُ: «هَئَنَذَا». [2]فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي. [3]فَالآنَ خُذْ عُدَّتَكَ: جُعْبَتَكَ وَقَوْسَكَ وَاخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصَيَّدْ لِي صَيْداً [4]وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً كَمَا أُحِبُّ وَأْتِنِي بِهَا لآكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ»".

٢٧: ١ "وَحَدَثَ لَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ". لا بد أن مشاكل العيون كانت وباءً خطيراً في الشرق الأدنى القديم (يعقوب في تك ٤٨: ١٠؛ وعَالِي في ١ صم ٣: ٢ وفيما بعد بولس في غل ٤: ١٣- ١٥؛ ٦: ١١؛ ٢ كور ١٢: ٧).

▣ **"دَعَا عِيسُوَ ابْنَهُ الأَكْبَرَ".** تظهر هذه (١) محاباة إسحاق لعيسو (تك ٢٥: ٢٨)، التي ستغدو واضحة مع تطور الأصحاح أو (٢) التوقع الثقافي عند الأكبر سناً (حرفياً، "العظيم"، BDB 152، أي الكبير في السن، ١٠: ٢١؛ ٤٤: ١٢) من المكانة الخاصة للابن في العائلة.

٢٧: ٢ "قَالَ اسْحَاقَ: إِنَّنِي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي". من اللافت أن نلاحظ أن إسحاق، وإذ بلغ حوالي ١٣٧ من العمر، يشعر بالتوتر والقلق بخصوص موته. نعلم من تك ٣٥: ٢٨ أنه عاش حتى ال ١٨٠. ربما نشأ قلقُه من حقيقة أن أخيه إسماعيل ماتت في سن ال ١٣٧، كما تدون لنا تك ٢٥: ١٧. إن كانت حسابات مارتن لوثر صحيحة في أن عمر إسحاق كان ١٣٧ سنة، فإن ما بدر من إسحاق هو رد فعل بسبب عجزه الجسدي وليس بسبب إعلان الله.

نعلم من ألواح نوزي التي من نفس المنطقة والزمان أن عبارة "قد شخت" ربما تعني مصطلحاً قانونياً يعني النقل العلني لحقوق الإرث إلى الابن.

٢٧: ٣، ٤. هذه سلسلة أفعال أمر تتعلق بالوليمة التي طلبها اسحاق قبل أن ينقل البركة الآبائية. ها هنا الأوامر/الطلبات التي طلبها اسحاق.

١- "خُذْ عُدَّتَكَ"، ("الجعبة"،BDB 1068 ، فقط هنا في العهد القديم، و"القوس"،BDB 905)، الآية ٣، BDB 669،KB 724 ، Qal أمر.
٢- "اخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ"، الآية ٣،(BDB 422، KB 425)، Qal أمر.
٣- "وَتَصَيَّدْ لِي صَيْدًا"، الآية ٣، (BDB 422،KB 425)، Qal أمر.
٤- "وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً"، الآية ٤، (BDB 793،KB 889)، Qal أمر.
٥- "وَأْتِنِي بِهَا"، الآية ٤، (BDB 97،KB 112)، Hiphil أمر.
٦- "لآكل"، الآية ٤، Qal جمعي.

٢٧: ٤ "حَتَّى نَفْسِي". هذه هي كلمة *nephesh*(BDB 659،KB 711 ، الآية ٢٥)، التي تشير إلى ما يتنفس أو فيه حياة. يمكن استخدامها مع الماشية (تك ١:٢٤; ٢:١٩) أو البشر (تك ٢: ٧). ليس للبشر نفس (بحسب الفكر اليوناني)، بل هم نفس. جسدهم المادي هو الحد الخارجي لوحدة الجسد/النفس/الروح.

▣ **"حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ".** لاحظوا أن غاية الوليمة هي أن تكون مناسبة لنقل قيادة العائلة (أي البركة الآبائية). المفهوم العبري للكلمة المنطوقة كان أنه ما إن يُنطق بها حتى لا يعود بالإمكان إبطالها أو إلغاؤها أو سحبها (الآيات ٣٣- ٣٨؛ أش ٥٥: ١١).

لقد ظن اسحاق أنه كان يحتضر (الآية ٢)، ولكنه عاش لسنين كثيرة بعد ذلك. كان إسحاق هو المستفيد من وعود العهد التي أُعطيت لإبراهيم. ولكن مع بدء عماه ظن أنه سيموت عما قريب. المرض الجسدي ليس علامة عن استياء الله، بل نتيجة للحياة في عالم ساقط (انظر الكتيّب الذي وضعه Gordon Fee ، بعنوان "The Disease of the Health, Wealth Gospel ").

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٧: ٥- ١٧
٥"وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عِيسُو ابْنِهِ. فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْداً لِيَأْتِيَ بِهِ. ٦وَأَمَّا رِفْقَةُ فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عِيسُوَ أَخَاكَ قَائِلاً: ٧ائْتِنِي بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً لآكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. ٨فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا آمُرُكَ بِهِ: ٩اذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدْيَيْنِ جَيِّدَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى فَأَصْنَعُهُمَا أَطْعِمَةً لأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ ١٠فَتُحْضِرَهَا إِلَى أَبِيكَ لِيَأْكُلَ حَتَّى يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ». ١١فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عِيسُو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. ١٢رُبَّمَا يَجُسُّنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمُتَهَاوِنٍ وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لاَ بَرَكَةً». ١٣فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَاذْهَبْ خُذْ لِي». ١٤فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَحْضَرَ لأُمِّهِ فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعِمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. ١٥وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ عِيسُو ابْنِهَا الأَكْبَرِ الْفَاخِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَأَلْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ ١٦وَأَلْبَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلاَسَةَ عُنُقِهِ جُلُودَ جَدْيَيِ الْمِعْزَى. ١٧وَأَعْطَتِ الأَطْعِمَةَ وَالْخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا".

٢٧: ٥ "وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ". من الواضح أن هناك مشكلة غيرة وتلاعب في هذه العائلة. يمكننا أن نرى الصراعات والمشادة بين رفقة وإسحاق ويعقوب وعيسو. من اللافت كيف أن الكتاب المقدس يدون بكثرة المشاكل الزوجية والأسرية وسط أبطال العهد القديم هؤلاء. استماع رفقة إلى الحديث وهي عند طرف الخيمة يمكن تفسيره على أن سببه هو الفضول أو محاولتها أن تحقق إعلان الله لها في تك ٢٥: ٢٣. في فهمي لهذا المقطع، أعطي يعقوب ورفقة فائدة الشك لأنه يبدو وكأن إسحاق وعيسو يحاولون أن يلتفوا على نبوءة الله الواضحة.

٢٧: ٧. أفعال الأمر تعكس الآيات ٣ و٤.

▣ **"أُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي".** حقيقة ذكر اسم الله نفسها (النص من رفقة وليس من إسحاق، الآية ٤) تظهر مدى أهمية البركة الآبائية.

يبدو أنه كان لها قوة مستقلة وعندما تُعطى لا يمكن إلغاؤها. لقد كانت في غاية الأهمية بسبب وعود الله لإبراهيم والوعود التالية لإسحاق ويعقوب وأولاده الإثني عشر.

٢٧: ٨- ٩. تقرر رفقة أن تخدع اسحاق وأن تحبط نواياه، ولذلك فإنها تأمر يعقوب أن:

١- "اسْمَعْ"، الآية ٨، (BDB 1033،KB 1570)، Qal أمر.
٢- "اِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ"، الآية ٩، (BDB BDB 229،KB 246)، Qal أمر.
٣- "وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدْيَيْنِ جَيِّدَيْنِ"، الآية ٩، (BDB 542،KB 534)، Qalأمر.
٤- "فَأَصْنَعَهُمَا أَطْعِمَةً"، الآية ٩، (BDB 793،KB 889)، Qal ناقص مُستخدم بمعنى تركيب جمعي.

٢٧: ٩ "كَمَا يُحِبُّ". كانت رفقة تعرف كيف تُعدّ الطعام المفضّل لإسحاق. من الواضح أنها كانت تصنعه في معظم الأحيان وإلا لما طلبه من عيسو.

٢٧: ١١ "عِيسُو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ". لاحظ تك ٢٥: ٢٥.

٢٧: ١٢

سـميث/فـانـدايـك	:	**"فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كمُتَهَاوِنٍ"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"يَتَبَيَّنُ خِدَاعِي"**
العربية المشـتركة	:	**"فوجدَني مُخادِعًا "**
الترجمة اليسوعية	:	**"فأكونَ في عَينَيه كالسَّاخِرِ مِنه "**
الترجمة السبعينية	:	**"أكون ذا نوايا سيئة"**

الفعل العبري (KB 1770،BDB 1073 ، *Pilpel*اسم فاعل) في هذا السياق (*Pilpel*) يعني "يسخر" أو "يخدع"، بينما في سياق (ساق *Hitpalpel*)(٢ أخ ٣٦: ١٦) يشير إلى المعنى "يسخر" أو "يضلل" (NIDOTTE، المجلد ٤، ص. ٣٢٠). هذه الكلمة موجودة في العهد القديم في هذين الموضوعين فقط. يترجمها NIVبالمعنى "يخدع" و"يهزأ".

هذا الجذر لا علاقة له باسم يعقوب في ٢٥: ٢٦ (BDB 784).

٢٧: ١٣- ١٧. تظهر هذه التخطيط المفصل لكل من رفقة ويعقوب في هذا العمل التلاعبي.

٢٧: ١٣ "لَعْنَتُكَ عَلَيَّ". ليس هناك فعل في النص الماسوري. كانت رفقة تعرف أنه سيكون هناك تبعات. إنها تأمر يعقوب أن يتصرف وفق رغبتها.

١- "إِسْمَعْ لِقَوْلِي"،KB 1570، BDB 1033 ، Qal أمر، الآيات ٥ (مرتين)، ٦، ٨، ١٣، ٣٤، ٤٣
٢- "اذْهَبْ"، BDB 229،KB 246،Qal أمر ، الآيات١٤،١٣،٩،٥
٣- "خُذْ لِي"، BDB 542،KB 534 ، Qal أمر، الآيات٣٦،٣٥،١٥،١٤،١٣،٩ (مرتين)،٤٦،٤٥

٢٧: ١٥- ١٧. لاحظوا أفعال النفاق.
١- أَخذَت ثياب عيسو المفضلة (BDB 326) وألبستها ليعقوب، الآية ١٥.
٢- وَضعَت جُلُودَ جَدْيَيِ الْمِعْزَى على ذراعي يعقوب وعنقه، الآية ١٦ (ربما من أولاد العنزة المذبوحين لتأمين الوليمة).
٣- أَعطَتْ يعقوب الطعام المُعدّ ليأخذه إلى اسحاق، الآية ١٧.

ترجمة سميث/فانديك: ٢٧: ١٨- ٢٩

"١٨فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَئَنَذَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟» ١٩فَقَالَ يَعْقُوبُ لأَبِيهِ: «أَنَا عِيسُو بِكْرُكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. قُمِ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِتُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ٢٠فَقَالَ إِسْحَاقُ لِابْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟» فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي». ٢١فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقَدَّمْ لأَجُسَّكَ يَا ابْنِي. أَأَنْتَ هُوَ ابْنِي عِيسُو أَمْ لاَ؟» ٢٢فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عِيسُو». ٢٣وَلَمْ يَعْرِفْهُ لأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيَدَيْ عِيسُو أَخِيهِ. فَبَارَكَهُ. ٢٤وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عِيسُو؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ٢٥فَقَالَ: «قَدِّمْ لِي لآكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي». فَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْراً فَشَرِبَ. ٢٦فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمْ وَقَبِّلْنِي يَا ابْنِي». ٢٧فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ. وَقَالَ: «انْظُرْ! رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٨فَلْيُعْطِكَ اللهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الأَرْضِ وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. ٢٩لِيَسْتَعْبِدْ لَكَ شُعُوبٌ وَتَسْجُدْ لَكَ قَبَائِلُ. كُنْ سَيِّداً لإِخْوَتِكَ وَلْيَسْجُدْ لَكَ بَنُو أُمِّكَ. لِيَكُنْ لاَعِنُوكَ مَلْعُونِينَ وَمُبَارِكُوكَ مُبَارَكِينَ»".

٢٧: ١٨- ٢٤. هذه بداية عدة أكاذيب؟
١- "مَنْ أَنْتَ؟"، الآية ١٨، "أنا عيسو"، الآية ١٩.
٢- "مَا هذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟"، الآية ٢٠، "الرَّبّ يَسَّرَ لِي"، الآية ٢٠.
٣- "أَأَنتَ عيسو حقاً؟"، الآية ٢٤، "أَنَا هُوَ"، الآية ٢٤.
٤- شكوك اسحاق يمكن رؤيتها في الآيات ٢١، ٢٤، ٢٧.

٢٧: ١٩. يطلب يعقوب من اسحاق أن يقوم بما يلي:
١- قُمِ، BDB 877, KB 1086 ،Qal أمر
٢- اجْلِسْ، BDB 442, KB 444 ،Qal أمر
٣- كُلْ، BDB 37, KB 46 ،Qal أمر

٢٧: ٢٠ "إِنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي". يسمي معظم المفسرين هذا الفعل تجديفاً لأن يعقوب قد كذب مستخدماً اسم الله. ولكن أعتقد أن يعقوب يشير إلى حقيقة أن نبوءة الله عنه، من خلال أمه، وأيضاً شرائه حق البكورية من عيسو، هي أعمال الله (أي الصورة الأكبر).

٢٧: ٢٢- ٢٣. لا بد أن رفقة أحسنت وضع جلد جدي المعزي وبعناية، خاصة على اليدين (الأصابع). لا نعرف بشكل مؤكد كيف ألصقته. ربما كانت "اليدان" تشيران فعلاً إلى ذراعي يعقوب.

٢٧: ٢٥. من الواضح أن هذه البركة الرسمية الخاصة، التي تنتقل بها قيادة العائلة، كانت بمثابة ميثاق، ولذلك فإنها كانت تترافق مع وليمة . أن تأكل مع شخص ثم تخونه كان في نظر الناس آنذاك جريمة كبيرة ضد الآخر.

٢٧: ٢٦- ٢٧. كان هذا اختباراً آخر. التقبيل كان عادة إيماءة تدل على التحية والوداع، ولكنها هنا فرصة لإسحاق ليقترب من يعقوب وشيتمه وثيابه. لا بد أن عيسو كانت لديه رائحة مميزة بفضل نشاطاته في الصيد.

٢٧: ٢٧- ٢٩. كان لإسحاق يريد منح البركة الآبائية لعيسو، ولكنها ستُمنح ليعقوب. لاحظوا أنها تشتمل على بركات زراعية (تث ٣٣: ٢٨) كما مع سلف العائلة. سوف تلاحظون أيضاً بعض الأوجه المرتبطة ببركة إبراهيم (انظر الآية ٢٩).

٢٧: ٢٨ "نَدَى السَّمَاءِ". يهطل المطر فقط خلال مواسم معينة في فلسطين (أمطار باكرة، تث ١١:١٤; يوء٢:٢٣؛ أمطار متأخرة، تث ١١:١٤; يوء٢:٢٣). موسم النمو الباقي تأتي المياه فيه من الندى. ولذلك فإن "الندى" (BDB 378) يصبح استعارة تدل على نعمة الله وعنايته (تث ٣٣: ١٣، ٢٨).

الآيات ٢٨ و٢٩ فيها شريط من أفعال ناقصة مستخدمة بصيغة أفعال أمر.

١- "فَلْيُعْطِكَ"، الآية ٢٨، BDB 678, KB 733، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر
٢- "لِيَسْتَعْبَدْ لَكَ شُعُوبٌ"، الآية ٢٩، BDB 1005, KB 295، Qal ناقص مُستخدم بصيغة فعل أمر.
٣- "لِتَسْجُدْ لَكَ قَبَائِلُ"، الآية ٢٩، BDB 1005, KB 295، Hishtaphel ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر.
٤- "كُنْ سَيِّدًا لإِخْوَتِكَ"، الآية ٢٩، BDB 1005, KB 295، Hishtaphel ناقص مُستخدم بصيغة فعل أمر.
٥- "لِيَسْجُدْ لَكَ بَنُو أُمِّكَ"، الآية ٢٩، نفس الحال كما في البند ٣ .

٢٧: ٢٩. من الواضح أن هذا شعر عبري مع تناظر متوازي. إنه يعبر عن الحقيقة الموجودة في تك ٢٥: ٢٣، التي يتم التلميح إليها في العهد الإبراهيمي في تك ١٢: ١- ٣.

"مبارك" (BDB 138, KB 159) و"ملعون" (BDB 76, KB 91) تمثلان حضور أو غياب عناية الله وتدبيره (عد ٢٤: ٩؛ تث ٢٧: ١٥- ٢٨: ١٩). بمعنى ما، كان هذا وعد الميثاق الذي يجب مراعاته.

▣ **"وَلْيَسْجُدْ لَكَ بَنُو أُمِّكَ".** يبدو هذا نوعاً من التجريح المتعمد ليعقوب (كان إسحق يظن أنه يتكلم إلى عيسو).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٧: ٣٠- ٣٨

"٣٠وَحَدَثَ عِنْدَمَا فَرَغَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَةِ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ أَنَّ عِيسُوَ أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ ٣١فَصَنَعَ هُوَ أَيْضاً أَطْعِمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لأَبِيهِ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ٣٢فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُكَ بِكْرُكَ عِيسُو». ٣٣فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَاداً عَظِيماً جِدّاً. وَقَالَ: «فَمَنْ هُوَ الَّذِي اصْطَادَ صَيْداً وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ وَبَارَكْتُهُ؟ نَعَمْ وَيَكُونُ مُبَارَكاً!» ٣٤فَعِنْدَمَا سَمِعَ عِيسُو كَلاَمَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمُرَّةً جِدّاً وَقَالَ لأَبِيهِ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً يَا أَبِي!» ٣٥فَقَالَ: «قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ». ٣٦فَقَالَ: «أَلاَ إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بَكُورِيَّتِي وَهُوَذَا الآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي». ثُمَّ قَالَ: «أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَةً؟» ٣٧فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعِيسُو: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّداً لَكَ وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَبِيداً وَعَضَدْتُهُ بِحِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟» ٣٨فَقَالَ عِيسُو لأَبِيهِ: «أَلَكَ بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً يَا أَبِي!» وَرَفَعَ عِيسُو صَوْتَهُ وَبَكَى".

٢٧: ٣٠ "قَدْ خَرَجَ يَعْقُوبُ". هذه العبارة مصدر مطلق Qal وفعل Qalتام من نفس الجذر (BDB 422, KB 425). هذه عبارة توكيدية تشير إلى الفترة القصيرة الفاصلة بين خروج يعقوب ووصول عيسو.

٢٧: ٣١ "وَقَالَ لأَبِيهِ". من اللافت أن تعابير ومفردات عيسو هي نفسها التي يستخدمها يعقوب في الآية ١٩. ربما نسخ يعقوب طريقة كلام أمه الاصطلاحية في محاولة خداع والده. ولكن قد تكون هذه طريقة تعبير اصطلاحية معيارية وحسب.

٢٧: ٣٢. فجأة يطابق عيسو نفسه مع "البكر" (BDB 114). لم يكن مهتماً لهذا الأمر من قبل (لاحظ ٢٥: ٢٩- ٣٤).

٢٧: ٣٣ "فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جِدًّا". في العبرية، الفعل والصيغة المفعولية (BDB 353, KB 350، دا ١٠: ٧) يجب ترجمتها بالمعنى "ارتجف ارتجافاً عظيماً". فهمي لهذا النص هو أن إسحاق يدرك أخيراً أنه كان يصارع ضد الله في محاولته أن يبارك ابنه البكر، عيسو، وليس أنه فقط حانق على يعقوب. من اللافت أن نلاحظ أن هذه طريقة أخرى عند الله لإظهار سيادته على العهد عند أولئك البواكير، الذين كانوا عادة ليتلقوا الوعد للأب. إنهم الأولاد التاليين أو اللاحقين الذين ينالون البركة الآبائية.

▣ **"نَعَمْ، وَيَكُونُ مُبَارَكًا".** هذه العبارة يمكن فهمها إما (١) على أنها ضد خلفية قوة الكلمة المنطقية، التي أُعطِيَت مرة، ولا يمكن تذكرها أو (٢) على أنها الحقيقة التي أدركها اسحاق بأنه كان يصارع ضد الله (انظر الملاحظة السالفة).

٢٧: ٣٤ "صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمُرَّةً جِدًّا". لاحظوا هذه التفاصيل:
١- الكلمات المفعولية (BDB 858, KB 1042)، "صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً".
٢- "عَظِيمَةً"، صفة (BDB 152).
٣- "مُرَّةً"، صفة (BDB 600 I).

▣ **"بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي".** هذا أول فعلين أمر Piel (BDB 138, KB 159)، الآية ٣٨). عب ١٢: ١٧ تظهر لنا أن عيسو، ورغم أنه متألماً لخسارة البركة الدنيوية، إلا أنه كان متأسفاً أيضاً لأجل الأسباب الخاطئة.

٢٧: ٣٥- ٣٦ "قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ". هذه نصف الحقيقة وحسب في أن يعقوب كان "مغتصباً"، و"دنيئاً" و"مخادعاً"، ذلك (١) لأن عيسو كان قد باع حق البكورية (الآية ٣٦ وتك ٢٥: ٢٧- ٣٤) و(٢) لأن إسحاق تجاهل إعلان الله لرفقة في تك ٢٥: ٢٣.اسم يعقوب يعرّف بأنه "المخادع" و"المغتصب" في تك ٢٥: ٢٦.

٢٧: ٣٦ "مَرَّتَيْنِ". من الواضح أن هذه تشير إلى تك ٢٥: ٢٧- ٣١ و٢٧: ١٨- ٢٩.

▣ **"بَكُورِيَّتِي، .... وَبَرَكَتِي".** هناك تلاعب على الكلمات العبرية التي لها نفس اللفظ تقريباً: "بَكُورِيَّة" *bekhorah* تعادل (BDB 114)، بينما "بركة" *berakhah* تعادل(BDB 139).

▣ **"أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَةً؟".** البركة الآبائية كانت شاملة. كل ما له علاقة بقيادة العائلة ووعود العهد (الآية ٢٧) مُنحت ليعقوب وما كان من الممكن إبطال أو إلغاء ذلك بسبب المفهوم العبري لقوة الكلمة المنطوقة باسم الرب، حتى وإن كان إسحاق قد تعرض للخداع لأجل منحها.

٢٧: ٣٧. لم يفتقر عيسو. لا زال يملك ثلث ممتلكات إسحاق، ولكنه لن يكون المسؤول عن أمور العائلة ولا الناطق باسمهم.

٢٧: ٣٨ "رَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى". هذا مصطلح عاطفي عبري للتعبير عن الحزن أو الأسى (تك ٢١: ١٦).

ترجمة سميث/فانديك: ٢٧: ٣٩- ٤٠
"[39]فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «هُوَذَا بِلاَ دَسَمِ الأَرْضِ يَكُونُ مَسْكَنُكَ وَبِلاَ نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ. [40]وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ وَلأَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ. وَلَكِنْ يَكُونُ حِينَمَا تَجْمَحُ أَنَّكَ تُكَسِّرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ»".

٢٧: ٣٩- ٤٠. هذه ليست بركة آبائية بقدر ما هي كلمة نبوية، مشابهة جداً لما في الأصحاح ٤٩ من سفر التكوين.
هناك وميض فكرة استقلالية في الآية ٤٠، السطرين ٣ و٤.

٢٧: ٤٠. قد يصف هذا تاريخ شعب أدوم الذي سيأتي عيسو منه (تك ٣٦). لفترة طويلة من تاريخهم كانوا خاضعين لليهود (النير، BDB 760، لا ٢٦: ١٣؛ ١ مل ١٢: ٤). يفسر Leupold هذا بالمعنى: "كانوا يحاولون دائماً أن يخرجوا من تحت سطوة اليهود". ولكن آخرين يفسّرون هذا بالمعنى أنهم نجحوا في ذلك أخيراً بسبب مساندتهم لحكم هيرودس (الذي كان من أدوم) لفلسطين خلال حياة يسوع على الأرض (لوثر).

▣

سـميث/فانـديـك : "تُكَسِّرُ"
كتـاب الحيـــاة : "تُحَطِّمُ "
العربية المشـتركة : "تكسِر "
الترجمة اليسوعية : " تَكسِرُ "
الترجمة السبعينية : "تكسر"

هذه الكلمة (BDB 923, KB 1194) نادرة. في سياق Qal(مثلاً في إر ٢: ٣١) تعني يجول في مكان بحرية، ولكن في سياق Hiphil تعني يحرر نفسه (ربما هنا وفي مز ٥٥: ٢ فقط).

موضوع خاص: أدوم وإسرائيل
أ- أدوم هي شعب يسكن شرق البحر الميت، وقد انحدر من عيسو، شقيق يعقوب (تك ٢٥- ٢٨؛ ٣٢- ٣٣). أدوم تعني "أحمر" بينما عيسو تعني "كثير الشعر" (تك ٢٥: ٢٥، ٣٠).
ب- كان إسرائيل قد طُلب منه أن يحترم أدوم (تث ٢٣: ٧)
ج- إسرائيل وأدوم كانت لديهما مشاكل مستمرة.
١- عد ٢٠: ١٤- ٢١
٢- قض ١١: ١٦- ١٧
٣- ١ صم ١٤: ٤٧- ٤٨
٤- ٢ صم ٨: ١٤
٥- ١ مل ١١: ١٤- ٢٢
٦- ٢ مل ١٤: ٢٢؛ ١٦: ٥- ٦
٧- ٢ أخ ٢٠: ١٠- ٣٠؛ ٢١: ٨ وما تلاها
٨- عا ١: ٦، ٩
د- تنبؤات أخرى ضد أدوم
١- أش ٣٤: ٥ وما تلاها؛ ٦٣ :١ وما تلاها

٢- إر ٤٩: ٧- ٢٢
٣- مرا ٤: ٢١- ٢٢
٤- حز ٢٥: ١٢- ١٤؛ ٣٥: ١- ٥؛ ٣٦: ٢- ٦
٥- عا ١: ١١- ١٢
هـ- في عوبديا أُدينت أدوم بسبب
١- كبريائها، عو ٣- ٤
أ. في الأمان الجغرافي
ب. في تحالفاتها السياسية وقواتها العسكرية
ج. في ثروتها التجارية
د. في حكمتها التقليدية
٢- انتهاكها ليهوذا، قريبها، عو، الآيات ١٠- ١٤
أ. ابتهجت بسقوط أورشليم (مرا ٢: ١٥- ١٧؛ ٤: ٢١)
ب. رفضت المساعدة (عو، الآية ١١)
ج. الدعم القوي للعدو (عو، الآية ١٤)
د. استولت على ممتلكات يهوذا (إر ١٣: ١٩)
٣- رفضها للرب وازدرائها به (عو، الآية ١٦)
و- قد تكون أدوم رمزاً لكل الأمم الذين تمردوا على الله وشعبه، الآيات ١٥- ٢٥ (مز ٢).
ز- التحقيق التاريخي المحتمل لهذه النبوءة:
١- دمار أدوم على يد بابل الجديدة بعد حوالي خمس سنوات من سقوط أورشليم، ٥٨٠ ق.م.
٢- عزل أدوم عن البتراء على يد العرب الأنباط حوالي العام ٥٥٠- ٤٤٩ ق.م. (ملا ١: ٢- ٥). لا تُذكر أدوم في قائمة نحميا للأعداء المحيطين، بل تُستبدل بالقبائل العربية. انتقل الأدوميون إلى النجف.
٣- هزيمة أدوم على يد أنتيغونس، القائد عند الاسكندر، عام ٣١٢ ق.م. (مدونة في كتابات DiodorusSeculus)
٤- هزيمة أدوم في النجف على يد يهوذا المكابي حوالي العام ١٧٥ ق.م. (١ مك ٥: ٣، ١٥؛ ٢ مك ١٠: ١٥؛ انظر كتاب يوسيفوس "*Antiquities of the Jews* 12:8:1; 13:9:1 ").
٥- أُجبرت أدوم على قبول اليهودية على يد يوحنا هيركانوس عام ١٢٥ ق.م. ويُدعون الآن أدوميين.
٦- دمّر القائد الروماني تيطس الأثر الأدومي بشكل كامل عام ٧٠ ق.م.

ترجمة سميث/فانديك: ٢٧: ٤١- ٤٥
"[٤١]فَحَقَدَ عِيسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عِيسُو فِي قَلْبِهِ: «قَرُبَتْ أَيَّامُ مَنَاحَةِ أَبِي فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي». [٤٢]فَأُخْبِرَتْ رِفْقَةُ بِكَلاَمِ عِيسُوَ ابْنِهَا الأَكْبَرِ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عِيسُو أَخُوكَ مُتَسَلٍّ مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّهُ يَقْتُلُكَ. [٤٣]فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي وَقُمِ اهْرُبْ إِلَى أَخِي لاَبَانَ إِلَى حَارَانَ [٤٤]وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّاماً قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ [٤٥]وَيَنْسَى مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أُرْسِلُ فَآخُذُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أُعْدَمُ اثْنَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟»".

٢٧: ٤١. تترجم السبعينية هذه الآية على أنها رغبة عند اسماعيل في موت إسحاق (أي أن اسحاق ظنَّ أنه كان يحتضر؛ ولذلك فقد أعطى البركة الآبائية، الآية ٢)، ولكن يبدو أن هذه الفكرة خارج السياق كلياً.
يبدو أن عيسو كان يحب إسحاق حقاً.

٢٧: ٤٣. عندما تسمع رفقة مخططات عيسو للانتقام من يعقوب تأمر يعقوب أن يتصرف.
١- "اسْمَعْ" (حرفياً "اسمع لكي تنفّذ")، Qal، BDB 1033, KB 1570 أمر
٢- "قُمِ "، Qal،BDB 877, KB 1086 أمر
٣- "اهْرُبْ" (حرفياً "اذهب")، Qal، BDB 137, KB 156 أمر
إنها ترسله عائداً إلى عائلتها في حاران. كان للرحلة هدفان:
١- أن تبعده عن عيسو إلى أن يهدأ غضب عيسو (الآيات ٤٤- ٤٥).
٢- أن تحصل له على زوجة من عائلتها (الآية ٤٦)، وليس من الكنعانيين كما فعل عيسو (تك ٢٦:٣٤-٣٥; ٢٧:٤٦).

٢٧: ٤٤- ٤٥. ها هنا سلسلة من العبارات تقولها رفقة يبدو أنها تدل ضمناً على المعنى بأنها ستستدعي يعقوب للمجيء إلى البيت بسرعة. في الواقع، سيبقى يعقوب ٢٠ سنة وعلى الأرجح أنه لن يرَ والدَه ثانيةً. أليس أمراً يدعو إلى السخرية أن يعقوب، ورغم أنه نال حق البكورية والميراث، اضطر لأن يهرب لينجو بحياته وأن عيسو تمتع بكليهما على مدى ٢٠ سنة. أشعر بالأسى على رفقة التي اضطرت لأن تبقى مع رجل عجوز أشلّ طانت قد خدعته ومع ابن أكبر شعر بأنها خانتْه.

٢٧: ٤٥ "لِمَاذَا أُعْدَمُ اثْنَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟". يمكن تفسير هذه بطريقتين: (١) أن عيسو سيقتل يعقوب وأن أقرب الأقرباء سيتصرف كـ *go'el* ويقتل عيسو (تك ٩: ٦) أو (٢) أن يعقوب، رغم أنه من الأسرة، كان أيضاً رجلاً قوياً، وهذا واضح من وصف واجباته الرعوية مع لابان (تك ٣١: ٣٨- ٤٢)، وفيما بعد مصارعته للملاك (تك ٣٢: ٢٤- ٣٢)، وربما الأخوان سيقتلان بعضهما البعض إن تحاربا.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٧: ٤٦
"٤٦وَقَالَتْ رِفْقَةُ لإِسْحَاقَ: «مَلِلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حِثَّ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حِثَّ مِثْلَ هَؤُلاَءِ مِنْ بَنَاتِ الأَرْضِ فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ؟»".

٢٧: ٤٦. من جديد نرى مكر ودهاء رفقة. إنها تستخدم عذراً مفترضاً لإبعادها يعقوب، بدون أن تذكر لعيسو مللها وتعبها من الحياة (BDB 880 I). من الواضح أن عذرها مقبول جداً إذ أن عيسو يحترم ذلك (٢٨: ١- ٢). لدينا إسناد في تك ٢٦: ٣٤، ٣٥ بأن عيسو قد تزوجامرأتين كنعانيتين (Heth ، BDB 366, 23:3,10؛ انظر الموضوع الخاص: سكان فلسطين قبل بني إسرائيل، على ١٢: ٦).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- من هي الشخصية التي يصف هذا الأصحاح أنها تبدو ذات دوافع وأساليب خبيثة؟
٢-ما علاقة تك ٢٥: ٢٣ بهذا الأصحاح؟
٣- ما مضمون البركة الآبائية؟
٣- لماذا تريد رفقة لابنها أن يتزوج من قريبة لهم؟

تكوين ٢٨
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
- ٢٨: ١-٩	إسحق يرسل يعقوب إلى لابان ٢٨: ١-٩	يعقوب عند لابان ٢٨: ١- ٢٢	- ٢٨: ١- ٥
حلم يعقوب في بيت إيل ٢٨: ١٠-٢٢	حلم يعقوب في بيت إيل ٢٨: ١٠-١٩		زواج عيسو مَرَّةً ثانية ٢٨: ٦-٩
	نذر يعقوب ٢٨: ٢٠-٢٢		حلم يعقوب ٢٨: ١٠-٢٢

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٨: ١- ٥

"فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لاَ تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَات كَنْعَانَ. ٢قُم اذْهَبْ إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ إِلَى بَيْت بَتُوئِيلَ أَبِي أُمِّكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ مِنْ بَنَات لاَبَانَ أَخِي أُمِّكَ. ٣وَاللهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ وَيَجْعَلُكَ مُثْمِراً وَيُكَثِّرُكَ فَتَكُونُ جُمْهُوراً مِنَ الشُّعُوب. ٤وَيُعْطِيكَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلنَسْلِكَ مَعَكَ لتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لإِبْرَاهِيمَ». ٥فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ إِلَى لاَبَانَ بْن بَتُوئِيلَ الأَرَاميّ أَخي رِفْقَةَ أُمّ يَعْقُوبَ وَعيسُوَ".

٢٨: ١ "فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ". تفسير هذا الأصحاح يستند إلى سماع رفقة مصادفة لخطة عيسو وخطتها التي تتحقق في ٢٧: ٤٦. من اللافت أن إسحاق يبارك يعقوب بملء حريته هنا بدون أن يكون منخدعاً. ربما أدرك أنه كان يعارض خيار الله في أن ينال عيسو البركة. ولكن في سياق "البركة" هنا مجرد صيغة تحية (مثال، ٤٧: ٧، ١٠ وراعوث ٢: ٤).

▣ **"لاَ تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَات كَنْعَانَ".** هذه هي تماماً العبارة التي قالها إبراهيم لخادمه عندما طلب منه أن يجد زوجة لإسحاق في تك ٢٤: ٣- ٤. لا بد أن لهذا صلة بالعبادة الحصرية للرب. رغم أن ابن بَتُوئيلَ، لابان، قد لا يكون يهوي حقيقي (أي، *Teraphim*، ٣١: ١٩،٣٤،٣٥)، إلا أنه من الواضح أنه كان هناك فهم لاهوتي نوعاً ما داخل تلك العائلة.

٢٨: ٢. إسحاق يعطي يعقوب عدة أوامر.
١- "قُم"، Qal ، KB 1086،BDB 877 أمر
٢- " اذْهَبْ"، Qal ، KB 246،BD 229 أمر
٣- "خُذْ"، Qal ، KB 534،BDB 542 أمر

▣ **"فَدَّان أَرَامَ".** هذه الكلمة استُخدمت لاحقاً للإشارة إلى الإمبراطورية الآرامية (٢٥: ٢٠) ومع ذلك فإنها هنا على ما يبدو تشير إلى المنطقة المحيطة بحاران (أي مدينة أو مقاطعة).

▣ **"إِلَى بَيْت بَتُوئِيلَ أَبِي أُمِّكَ".** انظر أيضاً تك ٢٢: ٢٠-٢٤؛ ٢٤: ١٥.

٢٨: ٣ "وَاللهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ". هذا هو لقب إيل شداي *El Shaddai*، (42 BDBو994، انظر التعليق على ١٧: ١). كان هذا لقباً مألوفاً للآباء يشيرون به إلى الله (١٧: ١؛ ٢٨: ٣؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٨: ٣، وربما ٤٩: ٢٥). نعلم من خر ٦: ٢- ٣ أن هذا كان اللقب أو الاسم الذي كان الآباء يستخدمونه للإشارة إلى الله. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله، على ١٢: ١.

▣ **"جُمْهُورًا منَ الشُّعُوب".** هذا هو الاستخدام الأول للكلمة العبرية *Qahal*(BDB 874، تث ٥: ٢٢؛ ٩: ١٠؛ ١٠: ٤؛ ٢٣: ٢-٩؛ ٣١: ٣٠)، التي تترجمها السبعينية بكلمة *ekklesia*. استخدم مؤمنو العهد الجديد هذه الكلمة لوصف شركتهم الجديدة الخاصة. لقد كانت هذه طريقتهم في القول أنهم كانوا يشعرون أنهم واحدٌ مع شعب الله في العهد القديم.

٢٨: ٣- ٤. هذه الآيات تحوي عدة أفعال ناقصة مستخدمة بصيغة فعل أمر.
١- "يُبَارِكُكَ"، الآية ٣، BDB 138، KB 159، Piel ناقص
٢- "وَيَجْعَلُكَ مُثْمِرًا"، الآية ٣، BDB 826، KB 963، Hiphil ناقص
٣- " يُكَثِّرُكَ"، الآية ٣، BDB 915، KB 1176، Hiphil ناقص
٤- " وَيُعْطِيكَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ"، الآية ٤، BDB 678، KB 733، Qal ناقص، ١٥: ٨،٧

٢٨: ٤ "بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ". تصبح هذه عبارة معيارية للوعد الإبراهيمي (الآية ١٣٤؛ ١٢: ٧؛ ١٣: ١٧،١٥؛ ١٥: ٨،٧؛ ١٧: ٨؛ ٢٦: ٤،٣؛ خر ٦: ٤)

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٨: ٦- ٩
"[٦]فَلَمَّا رَأَى عِيسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِه مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلاً: «لاَ تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ». [٧]وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لأَبِيه وَأُمِّه وَذَهَبَ إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ [٨]رَأَى عِيسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شِرِّيرَاتٌ فِي عَيْنَيْ إِسْحَاقَ أَبِيه [٩]فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحْلَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أُخْتَ نَبَايُوتَ زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِه".

٢٨: ٦ "فَلَمَّا رَأَى عِيسُو". نجد هنا تبصرات أخرى إلى شخصية عيسو في الآيات ٦-٩. لا يزال يرفض المسؤولية، ولكنه يرغب في البركة. ومن جديد يبدو أنه إنسان دنيوي نوعاً ما.لقد تزوج لتوه نساء من بنات كنعان (تك ٢٦: ٣٤-٣٥؛ ٢٧: ٤٦؛ ٢٨: ٨؛ ٣٦: ٢). والآن سيتزوج من بنات اسماعيل لكي يرضي والدَه. هذه الفتاة يرد اسمها "محلة" في الآية ٩، ولكنها تُدعى "باسمة" في تك ٣٦: ٣. ربما كان لا يزال يحاول أن ينال بركة من إسحاق.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٨: ١٠- ١٧
"[١٠]فَخَرَجَ يَعْقُوبُ منْ بئْر سَبْع وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. [١١]وَصَادَفَ مَكَاناً وَبَاتَ هُنَاكَ لأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ. وَأَخَذَ منْ حجَارَة الْمَكَان وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسه فَاضْطَجَعَ في ذَلكَ الْمَكَان. [١٢]وَرَأَى حُلْماً وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الأَرْض وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ وَهُوَذَا مَلاَئِكَةُ الله صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا [١٣]وَهُوَذَا الرَّبُّ وَاقفٌ عَلَيْهَا فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. الأَرْضُ الَّتي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلنَسْلكَ. [١٤]وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَتُرَاب الأَرْض وَتَمْتَدُّ غَرْباً وَشَرْقاً وَشمَالاً وَجَنُوباً. وَيَتَبَارَكُ فيكَ وَفي نَسْلكَ جَميعُ قَبَائل الأَرْض. [١٥]وَهَا أَنَا مَعَكَ وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذه الأَرْض لأَنِّي لاَ أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ به». [١٦]فَاسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ منْ نَوْمه وَقَالَ: «حَقّاً إِنَّ الرَّبَّ في هَذَا الْمَكَان وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» [١٧]وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ الله وَهَذَا بَابُ السَّمَاء!»".

٢٨: ١٠ "فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ". تقول الآية في هو ١٢: ١٢ أن كان هارباً من أخيه (تك ٢٧: ٤١- ٤٥).

٢٨: ١١
سميث/فاندايك : " مَكَاناً "
كتاب الحياة : " مَوْضِعاً "
العربية المشتركة : " موضع "
الترجمة اليسوعية : " مَكانًا "
الترجمة السبعينية : "مكانٍ"
يبدو أن هذه عبارة غير مألوفة نوعاً ما (حرفياً، "المكان"، BDB 879) للإشارة إلى مكان عشوائي لا على التعيين. إنها تشير إلى مكان ما في بلاد أفرايم المرتفعة، قريب من موضع مدينة لوز. هذه المنطقة كان لها صلات خاصة مع إبراهيم (تك ١٢: ٨؛ ١٣: ٣- ٤).

٢٨: ١٢ "وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ". هذه الكلمة المستخدمة للإشارة إلى السّلّم (التي نجدها هنا فقط في العهد القديم) هي من الجذر "يكدّس" (BDB 700، KB 757). المنطقة معروفة بحجارتها المسطحة. بدلاً من سلّم بالمعنى المعاصر، كان ذلك في الواقع هيكلاً ما من حجارة ضخمة يُستخدم للصعود. يستخدم يسوع هذا السّلّم في يو ١: ٥١ ليصف نفسَه.

▣ **"مَلاَئِكَةُ اللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا".** يبدو الترتيب مقلوباً هنا، ولكن يمكن أن تكون بهذا الترتيب الفريد لإظهار أهمية أو مغزى أن يكون عهد الله مع إبراهيم قد صار للتو مع يعقوب، وأن ملائكة الله كانوا يرشدونه في حياته اليومية.

٢٨: ١٣
سميث/فاندايك : " هُوَذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا "
كتاب الحياة : " الرَّبُّ نَفْسُهُ وَاقِفٌ فَوْقَهَا "
العربية المشتركة : " وكانَ اللهُ واقِفًا عَلى السُّلَّمِ "
الترجمة اليسوعية : " وإذا الرَّبُّ واقِفٌ بِالقُربِ مِن يَعْقوب"
الترجمة السبعينية : " الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا"

الترجمة البسيطة : "الرَّبُّ وَاقِفٌ فَوْقَهَا"
الفعل (BDB 662، KB 714، Niphalاسم فاعل) يعني "يقف". السياق أو حرف الجر المرافق يجب أن يوضح الدقائق. هنا حرف الجر עַל يمكن أن يعني "فوق" أو "على". هذه عبارة عهدية تجديدية، والرسمية الأولى ليعقوب. عبارة "أَنَا الرَّبُّ إِلهُ أَبِيكَ" هي لقب آبائي (انظر ٢٦: ٢٤؛ ٢٨: ١٣؛ ٣١: ٣، ٤٢، ٥٣؛ ٥، ٢٩؛ خر ٣: ٦، ١٥).

▣ **"الأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ".** قِيلَت هذه العبارة أولاً لإبراهيم (تك ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥، ١٧؛ ١٥: ٧، ٨؛ ١٧: ٨)، ثم لإسحاق (تك ٢٦: ٣)، والآن إلى يعقوب.

٢٨: ١٤ "كَتُرَابِ الأَرْضِ". الرب يعد الآباء بنسل كثير (١٢: ٢؛ ١٣: ١٦؛ ١٥: ٥؛ ١٦: ١٠؛ ١٧: ٢، ٤-٥). بمعنى ما، كان هذا تحقيقاً للوعد بوريث، ليس هذا فقط بل بأكثر من ذلك بكثير، ورثة كثيرين. نحن المسيحيون نرى هذا في غل ٣: ١٤ ورو ٢: ٢٨-٢٩؛ ٨: ١٥-١٧. وتصبح تك ٣: ١٥ واقعاً حقيقياً.

▣ **"وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ".** هذه هي الحقيقة العظمى في أن الهدف من وراء دعوة إبراهيم كان فداء العالم بأسره (انظر H. H. Rowley ، في كتابه *The Missionary Message of the Old Testament*). هذه الصيغة الفعلية المعينة هي *Niphal*في العبرية ويجب ترجمتها "ستتبارك". هذه الصيغة نفسها تظهر في ١٢: ٣؛ ١٨: ١٨؛ أعمال ٣: ٢٥؛ غل ٣: ٨. الصغة *Hithpael* تظهر في تك ٢٦: ٤ و٢٢: ١٦-١٨ ويجب ترجمتها على النحو: "سيباركون أنفسهم/سيتباركون". هاتان طريقتان للنظر إلى نفس البركة. الله سيظهر البركة من خلال شعبه حتى يرى الآخرون ويرغبون. ولكن سيمكن نيلها من خلال علاقة مع إله الآباء (أي الرب/يهوه).

٢٨: ١٥ "وَهَا أَنَا مَعَكَ". الله شخصياً (الآية ١٣) حاضرٌ مع يعقوب. هذه أعظم بركات الله (تك ٢٦: ٣).

▣ **"لاَ أَتْرُكُكَ".** يعدُ الرب بأنه لن يترك وعوده، وشعبه (مثال، تث ٣١: ٦، ٨؛ يش ١: ٥؛ عب ١٣: ٥).

▣ **"حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ".** لاحظوا اليقين في وعود الرب، انظر تث ٧: ٩ وأش ٥٥: ١١.

٢٨: ١٦
سميث/فانديك : "حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هذَا الْمَكَانِ"
كتاب الحياة : "حَقّاً إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ"
العربية المشتركة : "الرَّبُّ في هذا المَوضِع"
الترجمة اليسوعية : "حَقّاً، إِنَّ الرَّبَّ في هذا المَكان"
الظرف "حقاً" (BDB 38، خر ٢: ١٤؛ ١ صم ١٥: ٣٢؛ أش ٤٠: ٧؛ ٤٥: ١٥؛ إر ٣: ٢٣ [مرتين]؛ ٤: ١٠) يشير إلى الشدة والكثافة.

▣ **"وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ".** من الواضح أن يعقوب شعر بأنه انتهك أرضاً مقدسة، ولكنه لم يعلم أنها كانت مقدسة لأنها لم تكن غير مألوفة أو مختلفة. في رأيي، هذا ينفي النظرية التي قال بها بعض المفسرين القدماء بأن هذا كان موقعاً كنعانياً.

٢٨: ١٧ "خَافَ ". يُوصف موقف يعقوب من هذا الحلم بسمة "الخوف" (BDB 431، KB 432، Qal ، ناقص). إنه يصف المكان بأنه "رهيب" (BDB 431، KB 432، Niphalاسم فاعل). كان البشر ولا يزالون يخافون من رؤية حضور الله القدوس أو أن يكونوا في حضرته أو في العالم الروحي (أي، الملائكة). لاحظوا كلمة الله لموسى عند العلّيقة المشتعلة في خر ٣: ٥ أو شعب إسرائيل أمام جبل سيناء في خر ١٩.

▣ **"مَا هذَا إِلاَّ بَيْتُ اللهِ، وَهذَا بَابُ السَّمَاءِ".** يشعر بعض المفسرين أن هذه العبارة "بَابُ السَّمَاءِ" ومفهوم السلّم الواصل إلى السماء هي تذكير بالأعمال الفنية الدينية العديدة المزخرفة في بابل (الزقورات). رغم أن هذه الأعمال المزخرفة موجودة في الميثولوجيا البابلية، إلا أن هذا لا يعني أنها مصدر الفكرة عند يعقوب.
هذه استعارة عن المكان الذي يلتقي فيه الله والبشر. هنا الفكرة الإضافية بالملائكة الصاعدة والنازلة تشير إلى مشاركة الله الفعالة في شؤون البشر اليومية، وخاصة عائلة العهد.

ترجمة سميث/فانديك: ٢٨: ١٨- ٢٢
"١٨وَبَكَّرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُوداً وَصَبَّ زَيْتاً عَلَى رَأْسِهِ ١٩وَدَعَا اسْمَ ذلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ». وَلكِنِ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلاً كَانَ لُوزَ. ٢٠وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْراً قَائِلاً: «إِنْ كَانَ اللهُ مَعِي وَحَفِظَنِي فِي هذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ وَأَعْطَانِي خُبْزاً لآكُلَ وَثِيَاباً لأَلْبَسَ ٢١وَرَجَعْتُ بِسَلاَمٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلهاً ٢٢وَهذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَمْتُهُ عَمُوداً يَكُونُ بَيْتَ اللهِ وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعَشِّرُهُ لَكَ»".

٢٨: ١٨ "أَقَامَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ". هذا العمود، وفي العبرية *massebah* (BDB 663)، هو نصب تذكاري (٣٥: ١٤) للموقع حيث التقى يعقوب بالله. صار فيما بعد مرتبطاً بعبادة آلهة الخصب وأدانته الشريعة الناموسية (انظر خر ٢٣: ٢٤؛ ٣٤: ١٣؛ تث ١٦: ٢٢).

٢٨: ١٩ "وَدَعَا اسْمَ ذلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ»". هذه من الكلمة العبرية للبيت، *beth*(BDB 108)، والاسم العام لله في الشرق الأدنى القديم، *El*(BDB 41). لقد كان الكنعانيون يعرفونها باسم "لوز"، التي تعني "شجرة اللوز" (BDB 531 II،6 :35 ؛3 :48)، ولكن منذ تلك المرحلة وصاعداً صار اليهود يطلقون عليها اسم "بيت إيل" (أي بيت الله).

٢٨: ٢٠- ٢٢ "إِنْ". يبدو هذا كأنه نقص في الإيمان من جهة يعقوب، ولكن ربما أيضاً كان يحاول أن يصيغ بلفة محددة وعدَ الله. إنها تبدو مثل الكثير من الجمل الشرطية فئة أولى في اليونانية وأنه يفترض أن ما قاله الله كان صحيحاً حقيقياً وكان يصيغه بكلمات يمكن أن يفهمها الآخرون. في هذه المرحلة لست على استعداد لأن أنفي إيمان يعقوب بسبب عبارته الغامضة.

لاحظوا الشروط:

١- إن كان الله معه
٢- إن كان الله سيحفظه (BDB 1036، KB 1581)
٣- إن كان الله سيعطيه طعاماً
٤- إن كان الله سيلبسه
٥- إن كان سيرجع إلى بيت والده سالماً

لاحظوا الأعمال التي يعد يعقوب بالقيام بها:

١- سيؤسس الموقع الحلم ويرفع حجراً لبيت الله
٢- سيعشّر كل ما يعطيه الله (مصدر مطلق وفعل ناقص من نفس الجذر BDB 797]،[KB 894 يشير إلى الشدة والكثافة).

لا يطلب يعقوب الثروة، بل الرزق وحضور الله وحمايته له في رحلته.

٢٨: ٢٢ "أُعَشِّرُ". العشر، مثل الختان وتقديم القرابين، أقدم بكثير من التشريع الموسوي. نرى هذا المفهوم للعشر في تك ١٤: ٢٠ وهنا وفي ٢٨: ٢٢، وذلك في زمن بعيد قبل تلقي موسى للناموس. يبدو أنه رمز للإقرار بما هو لله كدلالة على أن كل ما نملكه هو لله.

يتساءل المرء لمن كان يعقوب سيدفع هذا العشر. لم يكن هناك كهنة أو مؤسسات في ذلك المكان المنعزل حيث التقى بالرب. ربما كانت هناك محرقات.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشة هذه موضوعةٌ لتُساعدَك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدّدَةً للفكر.

١- هل غيّر إسحاق فكره في أن يكون يعقوب الوريث الحقيقي الموعود؟
٢- بأيّ اسم عَرَفَ الآباءُ الله؟
٣- ما معنى السّلّم الذي كان يصل إلى السماء في نظر يعقوب؟ وفيما بعد في نظر يسوع؟
٤- ما هو العمود ولماذا هو مُدان؟
٥- ما الذي تقوله الآية ٢٢ عن العشور؟

تكوين ٢٩
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
يعقوب يصل إلى فدان أرام ٢٩: ١-١٤	رحلة يعقوب ٢٩: ١-٨	لقاء يعقوب براحيل ٢٩: ١-١٤	ذهاب يعقوب إلى لابان ٢٩: ١- ١٤
زواج يعقوب من ليئة وراحيل ٢٩: ١٥-٣٠	لقاء يعقوب براحيل ٢٩: ٩-١٤	زواج يعقوب ٢٩: ١٥-٣٠	زواج يعقوب من راحيل وليئة ٢٩: ١٥- ٣٠
بنو يعقوب ٢٩: ٣١-٣٥	زواج يعقوب من ليئة وراحيل ٢٩: ١٥-٣٠	بنو يعقوب ٢٩: ٣١-٣٥	بنو يعقوب ٢٩: ٣١-٣٥
	أبناء يعقوب ٢٩: ٣١- ٣٥		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢٩: ١- ٣
"[1]ثُمَّ قَامَ يَعْقُوبُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. [2]وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بِئْرٌ وَهُنَاكَ ثَلاَثَةُ قُطْعَانِ غَنَمٍ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا لأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبِئْرِ يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ وَالْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ كَانَ كَبِيراً. [3]فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ فَيُدَحْرِجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ إِلَى مَكَانِهِ. ".

٢٩: ١ "ثُمَّ رَفَعَ يَعْقُوبُ رِجْلَيْهِ". هذه هي الترجمة الحرفية للعبارة. وهذا هو المكان الوحيد الذي يأتي فيه هذا التعبير الفريد في العهد القديم. يبدو أنه يظهر شيئاً من الإثارة والهدف الذي كان يعقوب يشعر بهما بعد لقائه مع الله في بيت إيل.

▣ **"وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ".** في قض ٦: ٣ و٣٣ تبدو هذه إشارة إلى قبيلة أعرابية (أي ١: ٣؛ أش ١١: ١٤؛ حز ٢٥: ٤، ١٠). ولكنها هنا تبدو إشارة إلى سكان حاران ('ر ٤٩: ٢٨). ربما كانت تشير إلى القبائل الأعرابية الشمالية بين بيت إيل وحاران التي التقى بها يعقوب.

٢٩: ٢ "وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بِئْرٌ". لا ترد أي تفاصيل عن الرحلة وفي الآية ٢ يجد يعقوب نفسَه قرب حاران، ولكنه ليس متأكداً من موقعه تماماً. الآبار كانت المكان الذي يلتقي فيه الناس المحليون.

حضور الله واضح في هذا اللقاء الذي جرى "بالصدفة". نستدل من السياق أن حاران هي المكان للأصحاحات ٢٩- ٣١.

▣ **"وَالْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ كَانَ كَبِيرًا".** كان هذا أمراً مألوفاً في هذه الحضارة وكانت الغاية من ذلك (١) منع التبخر؛ (٢) الحفاظ على نظافة الماء؛ أو (٣) بغاية الأمان (الاستخدام غير المسموح به).

ترجمة سميث/فانديك: ٢٩: ٤- ٨
"[4]فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». [5]فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لاَبَانَ ابْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ». [6]فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَهُ سَلاَمَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلاَمَةٌ. وَهُوَذَا رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ». [7]فَقَالَ: «هُوَذَا النَّهَارُ بَعْدُ طَوِيلٌ. لَيْسَ وَقْتَ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي. اسْقُوا الْغَنَمَ وَاذْهَبُوا ارْعُوا». [8]فَقَالُوا: «لاَ نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَيُدَحْرِجُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ».".

٢٩: ٤ "يَا إِخْوَتِي". هذا هو الاستخدام للكلمة (BDB 26) في التحية بدون أن تكون هناك علاقات أسرية حقيقية.

نستخدم نفس هذه التحية مع الأخوة المسيحيين في جنوب أمريكا اليوم.

في الآيات ١٢ و١٥ تُستخدم نفس الكلمة مع الأقارب، ولكن من جديد ليس بمعنى "أخ" حرفياً. هذا الإقرار بالعائلة يدعى "عظمي ولحمي" في الآية ١٤ (تك ٢: ٢٣).

٢٩: ٥ "هَلْ تَعْرِفُونَ لاَبَانَ ابْنَ نَاحُورَ؟". ها هنا مثال جيد حيث تُستخدم كلمة "ابن" (BDB 119) في العبرية للإشارة إلى "الأب" أو "الجد". بَتُوئِيلَ هو أبو لابان وناحور هو جده (تك ٢٤: ٢٤، ٢٩).

٢٩: ٦ "هَلْ لَهُ سَلاَمَةٌ؟ .... لَهُ سَلاَمَةٌ". هذه هي كلمة سلام *shalom*(BDB 1022). انظر الموضوع الخاص على ١٥: ١٥.

▣ **"هُوَذَا رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ".** ليس هناك صدف في حياة خدام الله (٢٤:١٥; خر ٢:١٦، انظر كتاب *The Christian's Secret of a Happy Life* ، للمؤلف Hannah Whithall Smith). هنا نلمس وجوداً غير منظور ليد الله، كما الحال مع يوسف في تك ٣٧: ١٥- ١٧ (أيضاً في سفر إستير حيث لا يظهر اسم الله على الإطلاق ولكن حضوره وإرشاده واضحين).

٢٩: ٧ "هُوَذَا النَّهَارُ بَعْدُ طَوِيلٌ". كان يعقوب راعياً وكان يعرف أن ما يجري مخالف لأفضل ممارسات الرعي (هذه المعرفة ستؤثر على لابان). سيسمح له هذا بأن يستعرض عضلاته (الآية ١٠) لراحيل. من الواضح أن الأمر قد نجح. أراهن بأن راحيل قد ذُهلت عندما قبّلها هذا الغريب (الآية ١١)، ولكن ساد فرح كبير بعد أن أخبرها بمن يكون. بكاء يعقوب يظهر ميل الرجال الشرقيين لإظهار عواطفهم أكثر بكثير من نظرائهم الغربيين (الآية ١٣).

يخاطب يعقوب الرعاة الآخرين بأفعال أمر اصطلاحية تكون بمثابة أسئلة بلاغية:

١- "اِسْقُوا الْغَنَمَ"، Hiphil،BDB 1052, KB 1639 أمر
٢- "اذْهَبُوا"، Qal،BDB 229, KB 246 أمر
٣- "ارْعَوْا"، Qal ،BDB 944, KB 1258 أمر

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٩: ٩- ١٢
"٩وَإِذْ هُوَ بَعْدُ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَتَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا لأَنَّهَا كَانَتْ تَرْعَى. ١٠فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لاَبَانَ خَالِهِ وَغَنَمَ لاَبَانَ خَالِهِ أَنَّ يَعْقُوبَ تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَسَقَى غَنَمَ لاَبَانَ خَالِهِ. ١١وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. ١٢وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ. فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا".

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٩: ١٣- ١٤
"١٣فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لاَبَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لاَبَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الأُمُورِ. ١٤فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي». فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْراً مِنَ الزَّمَانِ".

٢٩: ١٣ "حِينَ سَمِعَ لاَبَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ رَكَضَ لِلِقَائِهِ". يقول الرّابيون أنه ركض لأنه كان يتوقع أن يكون يعقوب حاملاً هدايا كما الحال مع أليعازر (تك ٢٤: ١٠). ولكني لستُ مستعداً أن أطعن في دوافعه هنا. صحيح أن لابان سوف يتلاعب بيعقوب اللعوب ويخدعه، ولكن يبدو أن هذا مخطط الله لإنضاج يعقوب.

٢٩: ١٤ "شَهْرًا". هذه الكلمة (BDB 294) مرتبطة بكلمة "القمر" (BDB 294). كان العبرانيون يستخدمون التقويم القمري الذي تحدده أطوار القمر (أي قمر جديد، شهر جديد).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢٩: ١٥- ٢٠
"١٥ثُمَّ قَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «أَلأَنَّكَ أَخِي تَخْدِمُنِي مَجَّاناً؟ أَخْبِرْنِي مَا أُجْرَتُكَ». ١٦وَكَانَ لِلاَبَانَ ابْنَتَانِ اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ. ١٧وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ ضَعِيفَتَيْنِ وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ١٨وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ فَقَالَ: «أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينٍ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى». ١٩فَقَالَ لاَبَانُ: «أَنْ أُعْطِيَكَ إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي». ٢٠فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينٍ وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا".

٢٩: ١٥. هذا فيه تهذيب كبير. ولكن يبدو أن لابان كانت قد راقت له للتو حقيقة أن يعقوب أُعجب براحيل وكان قد فكر أنه بدلاً من دفع المهر فإنه يجعل يعقوب يعمل لصالحه. ولربما لاحظ أيضاً مهاراته في الرعي.

٢٩: ١٦ "لَيْئَةَ". دلالة الألفاظ المتعلقة باسمها (BDB 521, KB 513) هي موضع جدال: (١) الجذر الأكادي، "البقرة"؛ (٢) الجذر العربي، "البقر الوحشي"؛ أو (٣) "مُتعب" (من الفعل KB 512). من الآية ١٧ يبدو أنها لم تكن جذابة في الشكل كما راحيل.

▣ **"راحيل".** اسمها كان يعني "نعجة" (BDB 932, KB 1216). من الواضح أن البدويين كانوا يتسمون بأسماء حيوانات.

▣

سميث/فاندايك : "كَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ ضَعِيفَتَيْنِ"
كتاب الحياة : "كَانَتْ لَيْئَةَ ضَعِيفَةَ الْبَصَرِ"

العربية المشـتركة : "كانَت لَيئة ضعيفة العينين"
الترجمة اليسوعية : "كانت لَيئَة مُستَرخِيَة العَيْنَين"
الترجمة السبعينية : "كَانَتْ عَيْنَا لَيْئَة ضَعِيفَتَيْنِ"
الترجمة البسيطة : "كَانَتْ عَيْنَا لَيْئَة جَذَّابَتين"

الصفة (BDB 940, KB 1230) تعني:
١- الجذر العبري- ناعم، طري، واهن، هزيل
٢- الجذر العربي- ضعيف، نحيل، بائس

معظم الترجمات تأخذ الجذر العربي بالاعتبار في هذا السياق بسبب معنى جذر اسمها. ولكن هذه الآية قد تكون محاولة للإطراء على كلا الفتاتين.

▣ **"حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ".** الصفة (BDB 421) تُستخدم مرتين في تركيبتين:
١- (BDB 421و1061) تشير إلى المعنى "جميلة" في الهيئة.
٢- (BDB 421و909) تشير إلى المعنى "جميلة" في المظهر.
جميع النساء الأوائل للآباء كنَّ جميلات وجذابات (ولكن عاقرات).

٢٩: ١٨ "وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ... أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينٍ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى". كان هذا عرضاً سخياً للغاية، أكثر بكثير مما كان للابان ليطلب على الإطلاق. ولكنه كان مستثاراً واستفاد من ذلك للدرجة القصوى. يمكن أن نرى شيئاً من الحب الحقيقي بين هذين الشخصين في الآيات ١٩- ٢٠، ٣٠.

٢٩: ١٩ "أَقِمْ عِنْدِي". هذا فعل أمر (BDB 442, KB 444، Qal أمر)، ولكن في السياق هو طريقة اصطلاحية لقبول عرض يعقوب بالعمل لسبع سنوات للابان كمهر للعروس.

ترجمة سميث/فانديك: ٢٩: ٢١- ٣٠
"[٢١]ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمُلَتْ فَأَدْخُلَ عَلَيْهَا». [٢٢]فَجَمَعَ لاَبَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وَلِيمَةً. [٢٣]وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا. [٢٤]وَأَعْطَى لاَبَانُ زِلْفَةَ جَارِيَتَهُ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً. [٢٥]وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْئَةُ. فَقَالَ لِلاَبَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي! أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟» [٢٦]فَقَالَ لاَبَانُ: «لاَ يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْبِكْرِ. [٢٧]أَكْمِلْ أُسْبُوعَ هَذِهِ فَنُعْطِيَكَ تِلْكَ أَيْضاً بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدِمُنِي أَيْضاً سَبْعَ سِنِينٍ أُخَرَ». [٢٨]فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. [٢٩]وَأَعْطَى لاَبَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بَلْهَةَ جَارِيَتَهُ جَارِيَةً لَهَا. [٣٠]فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضاً. وَأَحَبَّ أَيْضاً رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينٍ أُخَرَ".

٢٩: ٢١ "ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمُلَتْ، فَأَدْخُلَ عَلَيْهَا». من الواضح أن لابان، وإذ لم يكن على عجلة من أمره حتى في نهاية السنوات السبع لإعطاء ابنته ليعقوب. يظهر هذا شيئاً من النزعة التي سنراها على طول هذه الآيات والمتعلقة بطرق التلاعب عند لابان. لقد كان يتطلع لتحقيق مصالح عائلته بالذات.

٢٩: ٢٣ "دَخَلَ يعقوبُ عَلَيْهَا". ظهر جدال كثير حول السبب في أن يعقوب، بعد كل هذا الزمان، لم يعرف أن هذه كانت ليئة. فيما يلي بعض النظريات: (١) أن الجو كان ظلاماً (الآية ٢٣، "وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ")؛ (٢) أنها كانت تضع حجاباً (٢٤: ٦٥)؛ (٣) أنه كان سكران (كلمة "وَلِيمَة" [BDB 1059]في الآية ٢٢ هي من الجذر الذي يعني "يشرب" [BDB 1059]، بما يوحي بحفلة ماجنة). يبدو لي أن الاحتمال الثالث يلائم السياق الاجتماعي على أفضل وجه.

٢٩: ٢٤ "وَأَعْطَى لاَبَانُ زِلْفَةَ جَارِيَتَهُ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً". نعلم من ألواح نوزي، التي تصف ثقافة الهوريين في نفس الفترة (الألفية الثانية ق.م.)، أن هذه كانت ممارسة متبعة آنذاك. في حال كانت الابنة عاقراً، كان يمكن للجارية أن تحمل طفلاً لأجلها (الآيات ٢٨- ٢٩؛ ٣٠: ٣).

الآيتان ٢٤ و٢٩ هما جملتان اعتراضيتان من الراوي كاستعداد للأصحاح ٣٠.

٢٩: ٢٥ "إِذَا هِيَ لَيْئَةُ". رغم أنه كان واضحاً من شخصية لابان أن هذا النوع من السلوك كان متوقعاً، إلا أنه من المفاجئ أن ليئة لم تقل أي شيء أو أن راحيل لم تقل شيئاً. ولكن علينا أن ننظر إلى الأمور من منظار ثقافة أيامهم وليس من منظورنا، وبسبب نقص المعلومات النصية المحددة يجب ألا يتحزر المفسرون المحدثون.

٢٩: ٢٧ "أَكْمِلْ أُسْبُوعَ هذِهِ، فَنُعْطِيَكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدِمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينٍ أُخَرَ". أسبوع الزفاف هذا كان أمراً مألوفاً في هذه الحضارة (انظر قض ١٤: ١٢، ١٧). نجد انعكاساً له أيضاً في سفر طوبيت غير القانوني ١١: ١٨. فكرة تقسيم الشهر إلى أسابيع هو أمر كتابي بامتياز (تك ٢: ١، ٢). طلب لابان غير المعقول بأن يخدمه يعقوب لسبع سنوات أخرى يظهر الموقف الاستغلالي لهذا الرجل. لقد وجد يعقوب نظيره وها هو الآن يعرف كيف يكون الشعور عندما يُخدع الإنسان (٢٧: ٣٥).

ترجمة سميث/فانديك: ٢٩: ٣١- ٣٥
"[٣١]وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا. وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِراً. [٣٢]فَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتِ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ رَأُوبَيْنَ لأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِي. إِنَّهُ الآنَ يُحِبُّنِي رَجُلِي». [٣٣]وَحَبِلَتْ أَيْضاً وَوَلَدَتِ ابْناً وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هَذَا أَيْضاً». فَدَعَتِ اسْمَهُ «شَمْعُونَ». [٣٤]وَحَبِلَتْ أَيْضاً وَوَلَدَتِ ابْناً وَقَالَتِ: «الآنَ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي لأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلاَثَةَ بَنِينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ

«لاَوِيَ». ٣٥وَحَبِلَتْ أَيْضاً وَوَلَدَتِ ابْناً وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّبَّ». لِذلِكَ دَعَتِ اسْمَهُ «يَهُوذَا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلاَدَةِ".

٢٩: ٣١ "مَكْرُوهَةٌ". هذا مصطلح عبري يعني حرفياً "مبغضة" (BDB 971, KB 1338، Qal مبني للمجهول اسم فاعل، الآية33)، ولكن بسبب استخدامه في تث ٢١: ١٥؛ ملا٢:١-٣; يوحنا ١٢:٢٥ و لو١٤:٢٦، نعلم أنه ببساطة مصطلح يستخدم للمقارنة يجب ترجمته بالمعنى "غير محبوبة" وليس "مكروهة". إنه يدل على الأولوية. لقد أحبَّ يعقوبُ راحيل أكثر من ليئة.

٢٩: ٣٢ "فَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «رَأُوبَيْنَ»". رَأُوبَيْنَ (BDB 910، "انظروا ابناً" من الفعل "يرى"، BDB 909) هو المعنى الشائع لكلمة "رُؤيَ" (BDB 906, KB 1157، Qalتام ، "يرى").

▣إنجاب طفل كان شرفاً عظيماً. كانت ليئة على ثقة بأن يعقوب سيكون مسروراً وسيمنحها انتباهاً أكثر.

٢٩: ٣٣ "وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا .... فَدَعَتِ اسْمَهُ «شِمْعُونَ». كلمة "شمعون" (BDB 1035) هي المفردة الشائعة للكلمة العبرية "سمع" أو "الرب سمع" (BDB 1033, KB 1570، Qalتام).

٢٩: ٣٤ "وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا، .... اسْمُهُ «لاَوِيَ». اسمه (BDB 532 I) هو من المفردة الشائعة التي تعني "انضم" (BDB 530 I, KB 522،Niphal ناقص). كانت ليئة تتوق لعلاقة عاطفية أقوى مع يعقوب.

٢٩: ٣٥ "وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا دَعَتِ اسْمَهُ «يَهُوذَا». هذا هو الطفل الذي اختاره الله ليحقق وعده. اسمه يعني "يحمد/يسبح" (BDB 397) والذي هو تلاعب على عبارة "سأسبح الرب" (BDB 392, KB 389، Hiphil ناقص). وصار اسمُه هو اسم سبط، ثم اسم شعب، ثم اسم الشعب اليهودي كله.

الأولاد الثلاثة الأكبر سيُرفَضون بسبب أعمالهم غير اللائقة. من جديد، يلفت انتباهنا أن الله اختار المرأة الأقل محبة ليأتي منها نسل المسيا. هذا القلب للأحداث المتوقعة أمر شائع في سفر التكوين ويظهر تحكّم الرب (بالأمور) وسيادته.

تكوين ٣٠
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
-	-	-	-
٣٠: ١-٢٤	٣٠: ١- ٢٤	٣٠: ١- ٢٤	٣٠: ١- ٢٤
تكاثر قطعان يعقوب	مساومة يعقوب للابان	كيف أغتنى يعقوب	اغتناء يعقوب
٣٠: ٢٥- ٤٣	٣٠: ٢٥- ٤٣	٣٠: ٢٥- ٤٣	٣٠: ٢٥- ٤٣

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٣٠: ١- ٨

"[١]فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ غَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ وَإِلَّا فَأَنَا أَمُوتُ». [٢]فَحَمِيَ غَضَبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي مَكَانَ اللهِ الَّذِي مَنَعَ عَنْكِ ثَمْرَةَ الْبَطْنِ؟» [٣]فَقَالَتْ: «هُوَذَا جَارِيَتِي بِلْهَةُ. ادْخُلْ عَلَيْهَا فَتَلِدَ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَأُرْزَقُ أَنَا أَيْضاً مِنْهَا بَنِينَ». [٤]فَأَعْطَتْهُ بِلْهَةَ جَارِيَتَهَا زَوْجَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ [٥]فَحَبِلَتْ بِلْهَةُ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْناً [٦]فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى لِيَ اللهُ وَسَمِعَ أَيْضاً لِصَوْتِي وَأَعْطَانِي ابْناً». لِذلِكَ دَعَتِ اسْمَهُ «دَانَاً». [٧]وَحَبِلَتْ أَيْضاً بِلْهَةُ جَارِيَةُ رَاحِيلَ وَوَلَدَتِ ابْناً ثَانِياً لِيَعْقُوبَ [٨]فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي مُصَارَعَاتِ اللهِ وَغَلَبْتُ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «نَفْتَالِي»".

٣٠: ١ "غَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا". هذه هي حرفياً "أحمر في الوجه" (من الجذر العربي، BDB 888، KB 1109، Piel ناقص). لقد عبّرت عن غيرتها ليعقوب ("هَبْ لِي بَنِينَ"، BDB 396، KB 393، Qal أمر)، والذي لم يبالي بالأمر البتة (الآية ٢). يبدو أن العقر شائعاً عند زوجات الآباء. عدم صبر راحيل يمكن أن نراه في الآية ١، بينما رفقة ظلت تصلي لأكثر من عشرين سنة.

بعد أربعة أولاد أنجبتهم ليئة، تشعر راحيل بالغيرة، والغضب، ونفاد الصبر.

٣٠: ٣ "هُوَذَا جَارِيَتِي بِلْهَةُ، ادْخُلْ عَلَيْهَا فَتَلِدَ عَلَى رُكْبَتَيَّ". هذا مصطلح ثقافي يبدو أنه يشير إلى التبني (تك ٤٨: ١٢). نعلم من مجموعات قوانين Lipit-Ishtar ، ومدونة قوانين حمورابي، وألواح نوزي، وألواح ماري، أن هذا كان ممكناً في تلك الثقافة. لا يمكننا أن ندين هذا العرف على ضوء يومنا هذا.

الإحباط الذي عانته راحيل يمكن رؤيته في عدة أوامر:

١- "ادْخُلْ عَلَيْهَا"، BDB 97، KB 112، Qal أمر (طلب قوي).
٢- "فَتَلِدَ"، BDB 408، KB 411، Qal ناقص مُستخدم بصيغة فعل أمر
٣- "وَأُرْزَقُ أَنَا أَيْضًا مِنْهَا بَنِينَ" (حرفياً: لطيما أُبنى")، BDB 124، KB 139، Niphal ناقص مستخدم بمعنى تركيب جمعي.

٣٠: ٥- ٦ "فَحَبِلَتْ بِلْهَةُ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا،... دَانَ". الاسم "دان" هو الكلمة العبرية "أدان" (BDB 192). الابنة التي ستُولد في الآية ٢١ هي الصيغة المؤنثة من نفس هذه الكلمة (دِينَةَ، BDB 192).

سميث/فانديك : " قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي مُصَارَعَاتِ اللهِ وَغَلَبْتُ "
كتاب الحياة : " قَدْ تَصَارَعْتُ مَعَ أُخْتِيمُصَارَعَاتٍ عَنِيفَةً وَظَفِرْتُ "
العربية المشتركة : " خداعًا عظيمًا خدعتُ أختي وغلبْتُ "
الترجمة اليسوعية : " قد صارَعتُ أُختي مُصارَعاتِ اللهِ وغَلَبتُ "
الترجمة السبعينية : "ناضلْتُ (نضالاً مراً)"

المشكلة هي أن النص الماسوري يحوي اللقب "إيلوهيم *elohim*"، ما يجعل الاحتمال ممكناً بأن راحيل تصارعت مع الله، أو أن نترجمها كعبارة وصفية بالمعنى "قدير/عظيم/قاسي" وننظر إليها على أنها تشير إلى مباراة مصارعة استعارية مع ليئة.

ربما كانت تتعلق بكل من صراع روحي (الله) وجسدي مادي (أختها) سببه عقرها (الترجمة البسيطة).

▣ **"نَفْتَالِي".** هذه الكلمة متعلقة بكلمة "صارع" (حرفياً "لوى بعنف"، BDB 836). لقد تصارعت مع أختها في تنافس ومع الله في الصلاة.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٠: ٩- ١٣
"٩وَلَمَّا رَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلاَدَةِ أَخَذَتْ زِلْفَةَ جَارِيَتَهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً ١٠فَوَلَدَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةُ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْناً. ١١فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بِسَعْدٍ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «جَاداً». ١٢وَوَلَدَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةُ لَيْئَةَ ابْناً ثَانِياً لِيَعْقُوبَ ١٣فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بِغِبْطَتِي لأَنَّهُ تُغَبِّطُنِي بَنَاتٌ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «أَشِيرَ»".

٣٠: ٩. كان هناك تنافس حقيقي بين هاتين الأختين/الزوجتين.

٣٠: ١٠- ١١ "فَوَلَدَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةُ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا.... جاد". الكلمة "جاد" (BDB 151 III) تنحدر من الكلمة العبرية "محظوظ" أو "الحظ السعيد" (BDB 151 II).
النص الماسوري يحوي العبارة "بالحظ السعيد"، ولكن دارسي النص الماسوري يضعون تعليقاً في الهامش بالعبارة "جاء الحظ السعيد". ربما كانت كلمة "جاد" (גד،BDB 151 III) من:
١- جندي، גדוד، BDB 151 I ، نجدها في NKJV وفي حاشية NIV
٢- حظ، גד، BDB 151 II ، نجدها في السبعينية، وفي الترجمات NASB،NRSV، TEV، JPSOA، NJB، REB ، وفي الترجمة البسيطة.
٣- سعيد، في السبعينية.

٣٠: ١٢ "وَوَلَدَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةُ لَيْئَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، ... «أَشِيرَ»". هذا الاسم مرتبط بالكلمة العبرية "سعيد" (BDB 81).

٣٠: ١٣ "أَشِيرَ". هذا الاسم (BDB 81) يأتي من الفعل "يُسر" (BDB 80 II، KB 97 Piel، تام)، بمعنى "يعتبر سعيداً" أو "مغبوطاً".

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٠: ١٤- ٢١
"١٤وَمَضَى رَأُوبَيْنُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ فَوَجَدَ لُفَّاحاً فِي الْحَقْلِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى لَيْئَةَ أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْئَةَ: «أَعْطِينِي مِنْ لُفَّاحِ ابْنِكِ». ١٥فَقَالَتْ لَهَا: «أَقَلِيلٌ أَنَّكِ أَخَذْتِ رَجُلِي فَتَأْخُذِينَ لُفَّاحَ ابْنِي أَيْضاً؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذاً يَضْطَجِعُ مَعَكِ اللَّيْلَةَ عِوَضاً عَنْ لُفَّاحِ ابْنِكِ». ١٦فَلَمَّا أَتَى يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِمُلاَقَاتِهِ وَقَالَتْ: «إِلَيَّ تَجِيءُ لأَنِّي قَدِ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلُفَّاحِ ابْنِي». فَاضْطَجَعَ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ١٧وَسَمِعَ اللهُ لِلَيْئَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْناً خَامِساً. ١٨فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللهُ أُجْرَتِي لأَنِّي أَعْطَيْتُ جَارِيَتِي لِرَجُلِي». فَدَعَتِ اسْمَهُ «يَسَّاكَرَ». ١٩وَحَبِلَتْ أَيْضاً لَيْئَةُ وَوَلَدَتِ ابْناً سَادِساً لِيَعْقُوبَ ٢٠فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللهُ هِبَةً حَسَنَةً. الآنَ يُسَاكِنُنِي رَجُلِي لأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «زَبُولُونَ»".

٣٠: ١٤ "وَمَضَى رَأُوبَيْنُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ فَوَجَدَ لُفَّاحًا فِي الْحَقْلِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى لَيْئَةَ أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْئَةَ: «أَعْطِينِي مِنْ لُفَّاحِ ابْنِكِ»". اللفاح كان عقاراً مثيراً للشهوة الجنسية (نشيد الإنشاد ٧: ١٣). أصل هذا التقليد هو الأوراق الصفراء للفاح أو جذوره التي كانت تشبه الإنسان. كانت راحيل تريد هذه وترجو أن تحمل وتنجب ابناً (من جديد عائلة العهد تحاول أن تساعد الله). المشادة بين هاتين الأختين تصبح واضحة في هذه الرواية. ما يدهشني هو كيف أن يعقوب كان يسهل التلاعب به بسبب هذا النزاع بين المرأتين (الآيتان ١٥- ١٦).

٣٠: ١٦ "قَدِ اسْتَأْجَرْتُكَ". هذا مصدر مطلق وفعل تام من نفس الجذر (BDB 968، KB 1330)، يشير إلى الشدة والكثافة. لقد كان يعقوب سهل التلاعب به من قبل أول زوجتين له.
اسم يَسَّاكَرَ (انظر أدناه) يعكس هذا الحدث الحزين.

٣٠: ١٨ "يَسَّاكَرَ". الاسم يَسَّاكَر (יִשָּׂשכָר، BDB 441) مرتبط بالكلمة العبرية "أجور" أو "تعويض" (שָׂכָר، BDB 969). استأجرت ليئة حب يعقوب بلفاح رأوبين.

٣٠: ١٩- ٢٠ "وَحَبِلَتْ أَيْضًا لَيْئَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ، ... «زَبُولُونَ»". الكلمة "زبولون" هي تلاعب على الكلمات العبرية التي تعني "هدية" أو "المهر" (BDB 256) وكلمة "يسكن" أو "شرف" (BDB 269). لا تزال زوجتاه تتصارعان على حبه.

30 :21 "ثُمَّ وَلَدَتِ ابْنَةً وَدَعَتِ اسْمَهَا «دِينَةَ». يبدو أن هذه هي الفتاة الوحيدة التي ولدت في هذه العائلة. بما أنها الوحيدة التي يرد ذكر اسمها فهذا يعني أنها كانت البنت الوحيدة في العائلة. لاحظوا ٣٧: ٣٥. إلا أن مكانة دينة في السرد اللاحق قد تكون السبب لتسمية هذه الابنة الوحيدة.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٠: ٢٢- ٢٤
"٢٢وَذَكَرَ اللهُ رَاحِيلَ وَسَمِعَ لَهَا اللهُ وَفَتَحَ رَحِمَهَا ٢٣فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ابْناً فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللهُ عَارِي». ٢٤وَدَعَتِ اسْمَهُ «يُوسُفَ» قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْناً آخَرَ»".

٢٠: ٢٢- ٢٤ "وَذَكَرَ اللهُ رَاحِيلَ، وَسَمِعَ لَهَا اللهُ وَفَتَحَ رَحِمَهَا". الاسم "يوسف" (BDB 415) مرتبط بأحد الفعلين العبريين:

١- "قَدْ نَزَعَ اللهُ عَارِي" (Qal ، KB 74،BDB 62تام ، الآية ٢٣)، أو
٢- "أضف" (Hiphil ، KB 418،BDB 414 صيغة الأمر) طالباً من الله طفلاً ذكراً آخر (٣٥: ١٧).

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٠: ٢٥- ٣٦
"[٢٥]وَحَدَثَ لَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لِلاَبَانَ: «اصْرِفْنِي لأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي. [٢٦]أَعْطِنِي نِسَائِي وَأَوْلاَدِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبَ لأَنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خِدْمَتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ». [٢٧]فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «لَيْتَنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكَنِي الرَّبُّ بِسَبَبِكَ». [٢٨]وَقَالَ: «عَيِّنْ لِي أُجْرَتَكَ فَأُعْطِيَكَ». [٢٩]فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَاذَا خَدَمْتُكَ وَمَاذَا صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي. [٣٠]لأَنَّ مَا كَانَ لَكَ قَبْلِي قَلِيلٌ فَقَدِ اتَّسَعَ إِلَى كَثِيرٍ وَبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَثَرِي. وَالآنَ مَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضاً لِبَيْتِي؟» [٣١]فَقَالَ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لاَ تُعْطِينِي شَيْئاً. إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الأَمْرَ أَعُودُ أَرْعَى غَنَمَكَ وَأَحْفَظُهَا: [٣٢]أَجْتَازُ بَيْنَ غَنَمِكَ كُلَّهَا الْيَوْمَ وَاعْزِلْ أَنْتَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ وَكُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ وَبَلْقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى. فَيَكُونَ مِثْلُ ذَلِكَ أُجْرَتِي [٣٣]وَيَشْهَدُ فِيَّ بِرِّي يَوْمَ غَدٍ إِذَا جِئْتَ مِنْ أَجْلِ أُجْرَتِي قُدَّامَكَ. كُلُّ مَا لَيْسَ أَرْقَطَ أَوْ أَبْلَقَ بَيْنَ الْمِعْزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي». [٣٤]فَقَالَ لاَبَانُ: «هُوَذَا لِيَكُنْ بِحَسَبِ كَلاَمِكَ». [٣٥]فَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التُّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلْقَاءَ وَكُلَّ الْعِنَازِ الرَّقْطَاءِ وَالْبَلْقَاءِ كُلَّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ وَدَفَعَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. [٣٦]وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرْعَى غَنَمَ لاَبَانَ الْبَاقِيَةَ".

٣٠: ٢٥- ٢٦ "اصْرِفْنِي لأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي". من الواضح أن المعيار الثقافي آنذاك أنه على لابان أن يصرف يعقوب لا أن ينصرف يعقوب من تلقاء ذاته. من الواضح أنه حاول أن يغادر عدة مرات دون أن يفلح. لقد كان لابان يريد أن يبقى يعقوب لأنه كان يستفيد منه (الآية ٢٧).
الآيتان ٢٥ و٢٦ فيهما لغة تشديد وتكثيف عاطفي.
١- "اصْرِفْنِي"، الآية ٢٥، KB 1511،BDB 1018 ، Piel أمر
٢- "لأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي"، الآية ٢٥، KB 246،BDB 229 ، Qal جمعي
٣- "أَعْطِنِي نِسَائِي وَأَوْلاَدِي"، الآية ٢٦، KB 733،BDB 678، Qal أمر
٤- "فَأَذْهَبَ"، KB 246،BDB 229 ، Qal جمعي
الفعل "خَدَمَ" (KB 773،BDB 712) يُستخدم مرتين (الآية ٢٩)، ما يدل على موقف يعقوب في أنه دفع للابان كل ما يدين له به (وأكثر، الآية ٣٠).

٣٠: ٢٧ "قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكَنِي الرَّبُّ بِسَبَبِكَ". كلمة "تَفَاءَلْتُ" هي من الجذر "يهسّ" أو "يهمس" (BDB 638 II). إنها محاولة لمعرفة المستقبل والتحكم به من خلال وسائل مادية بمعزل عن الاتكال على الرب. وهذا مُدان في لا ١٩: ٢٦؛ عد ٢٣: ٢٣-٢٤؛ و تث ١٨: ١٠.
من الصعب أن نعرف لماذا استخدم أولئك الناس الأوائل أموراً أدانهم عليها التشريع الموسوي فيما بعد.
١- رفعوا حجارة.
٢- الكهانة أو الرجم بالغيب، هنا وفي ٤٤: ٥، ١٥
٣- سحر المحاكاة (أغصان مقلمة تنتج حيوانات مقلمة)
٤- استخدام اللفاح للخصب.
٥- الأصنام المنزلية العائلية (*teraphim*)
٦- ختان الوثنيين (كسلاح).
هؤلاء اليهوبيين الأوائل كانوا متأثرين بثقافاتهم. وكانوا يتجهون نحو توحيد أنقى وأكمل، إلا أن الطريق كانت طويلة أمامهم.

٣٠: ٢٨ "عَيِّنْ لِي أُجْرَتَكَ فَأُعْطِيَكَ". يدرك لابان تماماً أن الازدهار الذي ينعم به يعتمد على يعقوب وبريد الاحتفاظ به بأي ثمن.
الفعل "يحدد" (Qal ، KB 733،BDB 678 جمعي) له مجال معاني سامية واسع. إنه يعني عادة "يطعن" أو "يثقب". وهنا تشير إلى يعقوب وهو يحدد قيمة التعويض الذي يريده لكي يبقى مع لابان.
الفعل الثاني "يعطي" (Qal، KB 733،BDB 678 جمعي) يوحي للقارئ أن لابان يدرك حاجته ليعقوب ومساعدته له (الآية ٣٠). لا بد أن لابان كان حماً متطلباً (٣١: ١١- ١٢). النص يدلنا أيضاً على أن يعقوب كان يُعتَبَر ويُعامل كعبد مأجور (٣١: ١٤- ١٦).

٣٠: ٣٠ "بَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَثَرِي". كان يعقوب يعرف أن بركة الرب للابان كانت بفضله هو وبفضل علاقته مع الرب. ولكن، كما تتابع الآية ٣٠/ تدل هذه على أن يعقوب كان أيضاً يدرك حاجات أهل بيته نفسه.

٣٠: ٣١ "فَقَالَ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لاَ تُعْطِينِي شَيْئًا». كان يعقوب يعرف أن مصدر البركة لم يكن لابان بل الله.

٣٠: ٣٢. يعقوب سوف يأخذ كل القطيع ذي الألوان الشاذة (KB 375،BDB 378 ، مستخدمة خمس مرات في الآيات ٣٢- ٣٥) من الأغنام والماعز. سيأخذ كُلَّ شَاةٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ، وَكُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، وَبَلْقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى. هذه الحيوانات الملونة نادرة الوجود.
كان السبب الواضح في هذا هو أن يعقوب كان يعرف لابان وما كان يريد أن يكون هناك أي التباس في المستقبل (الآية ٣٣).

٣٠: ٣٥- ٣٦ "فَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التُّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ الْعِنَازِ الرَّقْطَاءِ وَالْبَلْقَاءِ، كُلَّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، وَدَفَعَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرْعَى غَنَمَ لاَبَانَ الْبَاقِيَةَ". هناك أمران لافتان في هذه الآيات. ضمير الغائب هنا في البداية يشير إلى لابان بوضوح. وهنا أول ذكر لأولاده.
من الواضح أن لابان قسم القطيع وأعطى قطيع يعقوب لأولاده كي يعتنوا بها. من الآية ٣٦ وصاعداً نرى أن لابان جعل فاصلاً مدته ثلاثة أيام بين قطيعه وقطيع يعقوب لئلا يتوالدان معاً. وهكذا اضطر يعقوب أيضاً لأن يعتني بقطيع لابان ليتأكد من بركتهم. رغم أن لابان كان لديه كل

شيء لصالحه، إلا أن الله كان مع يعقوب. لا أعتقد شخصياً أن خدع يعقوب التي ذُكرت في الآيات ٣٧ وما تلاها هي مصدر تكاثر الحيوانات الرقطاء والبلقاء بشكل أسرع، بل حضور الله الفائق الطبيعة.

الحواشي في الدراسة في NIVتجزم أن الآية ٣٥ قد تمت بسرية من قبل لابان وأولاده ليقلصوا أو يستأصلوا الحيوانات الرقطاء. لو كان الأمر كذلك، لكانت مطالب ومزاعم يعقوب ستشير فقط إلى الحيوانات التي ستولد في المستقبل. عندما أقرأ هذا النص لا أرى أن الآية ٣٥ تحوي بالضرورة هذه الدلالة، بل وإنه لن يدهشني أن أعرف طبيعة التلاعب عند لابان.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٠: ٣٧- ٤٣

"٣٧فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قُضْبَاناً خُضْراً مِنْ لُبْنَى وَلَوْزٍ وَدُلْبٍ وَقَشَّرَ فِيهَا خُطُوطاً بِيضاً كَاشِطاً عَنِ الْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى الْقُضْبَانِ. ٣٨وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا فِي الأَجْرَانِ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتِ الْغَنَمُ تَجِيءُ لِتَشْرَبَ تُجَاهَ الْغَنَمِ لِتَتَوَحَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. ٣٩فَتَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ وَوَلَدَتِ الْغَنَمُ مُخَطَّطَاتٍ وَرُقْطاً وَبُلْقاً. ٤٠وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ الْخِرْفَانَ وَجَعَلَ وُجُوهَ الْغَنَمِ إِلَى الْمُخَطَّطِ وَكُلِّ أَسْوَدَ بَيْنَ غَنَمِ لاَبَانَ. وَجَعَلَ لَهُ قُطْعَاناً وَحْدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لاَبَانَ. ٤١وَحَدَثَ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعَ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْغَنَمِ فِي الأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. ٤٢وَحِينَ اسْتَضْعَفَتِ الْغَنَمُ لَمْ يَضَعْهَا. فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلاَبَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ٤٣فَاتَّسَعَ الرَّجُلُ كَثِيراً جِدّاً وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ".

٣٠: ٣٧- ٤٣. تبدو هذه من جديد وكأن عائلة الآباء يحاولون أن يساعدوا الرب على تحقيق وعوده. سواء نجحت هذه الطريقة (أي معاملة النباتات بمواد كيميائية) أم لا ليست هي المسألة اللاهوتية. يعقوب، المخادع، لا يزال فاعلاً. هل وعود الرب تعتمد على تصرفات وأعمال يعقوب؟

٣٠: ٤٣. قطعان يعقوب نمت وتكاثرت لسنوات عديدة (ربما ستة أضعاف بعد التوحم، ٣١: ٤١).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولِيّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا سمح الله لمحتال مخادع مثل لابان أن يتلاعب بآنيته المختارة، يعقوب؟

٢- هل كان يعقوب يرغب في أن يكون متعدد الزوجات؟

٣- ضع قائمة بأسماء هؤلاء الأولاد وحدد معنى كل اسم.

تكوين ٣١
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
يعقوب يهرب من لابان ٣١: ١- ٢١	يعقوب يخطط للهرب ٣١: ١- ١٦	يعقوب يلجأ إلى الهرب ٣١: ١- ٢١	هَرَب يعقوب ٣١: ١- ٢١
لابان يطارد يعقوب ٣١: ٢٢- ٥٥	هرب يعقوب مع عائلته ٣١: ١٧- ٢١	لابان يلحق بيعقوب ٣١: ٢٢- ٤٢	لابان يُلاحق يعقوب ٣١: ٢٢- ٤٢
	لابان يطارد يعقوب ٣١: ٢٢- ٣٢	العهد بين يعقوب ولابان ٣١: ٤٣- ٥٤	معاهدة بين يعقوب ولابان ٣١: ٤٣- ٥٥
	راحيل تسرق أصنام أبيها ٣١: ٣٣- ٤٢		
	الميثاق بين يعقوب ولابان ٣١: ٤٣- ٥٤		
	عودة لابان إلى حاران ٣١: ٥٥		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٣١: ١- ١٦

"١فَسَمِعَ يَعْقُوبُ بَنِي لاَبَانَ يَقُولُونَ: «أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لأَبِينَا وَمِمَّا لأَبِينَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِ». ٢وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَ لاَبَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ. ٣وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «ارْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأَكُونَ مَعَكَ». ٤فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنَمِهِ ٥وَقَالَ لَهُمَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. ٦وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا ٧وَأَمَّا أَبُوكُمَا فَغَدَرَ بِي وَغَيَّرَ أُجْرَتِي عَشَرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرّاً. ٨إِنْ قَالَ: الرُّقْطُ تَكُونُ أُجْرَتَكَ وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ رُقْطاً. وَإِنْ قَالَ: الْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أُجْرَتَكَ وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ مُخَطَّطَةً. ٩فَقَدْ سَلَبَ اللهُ مَوَاشِيَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي. ١٠وَحَدَثَ فِي وَقْتِ تَوَحُّمِ الْغَنَمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ فِي حُلْمٍ وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرَقْطَاءُ وَمُنَمَّرَةٌ. ١١وَقَالَ لِي مَلاَكُ اللهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ: هَئَنَذَا. ١٢فَقَالَ: ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ! جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرَقْطَاءُ وَمُنَمَّرَةٌ لأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لاَبَانُ. ١٣أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ مَسَحْتَ عَمُوداً. حَيْثُ نَذَرْتَ لِي نَذْراً. الآنَ قُمِ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلاَدِكَ». ١٤فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ: «أَلَنَا أَيْضاً نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ١٥أَلَمْ نُحْسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّتَيْنِ لأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضاً ثَمَنَنَا؟ ١٦إِنَّ كُلَّ الْغِنَى الَّذِي سَلَبَهُ اللهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلأَوْلاَدِنَا. فَالآنَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللهُ افْعَلْ»".

٣١: ١ "سَمِعَ (يعقوب) كَلاَمَ بَنِي لاَبَانَ قَائِلِينَ". لا نعرف بالضبط عمر هؤلاء البنين، ولكن لا بد أنهم كانوا في العمر بما يكفي ليعتنوا بالقطيع بأنفسهم (٣٠: ٣٥). لا بد أن سنوات عديدة مرت على أحداث الأصحاح ٣٠. من الواضح أنهم كانوا يكررون ما سمعوه في البيت. كانوا يكررون ذلك أيضاً علانية، ما يدل على أنهم ما كانوا خائفين من أن يكتشف يعقوب الأمر. اتهاماتهم، وإن كان يمكن فهمها، لم يكن لها أساس في الواقع (٣٠: ٣٠). قبل أن يأتي يعقوب، لم يكن لابان ثرياً. كان الرب مع يعقوب؛ تبارك لابان بهذا الارتباط (مع يعقوب).

▣ **"الْمَجْدِ".** هذه هي الكلمة التي تعني حرفياً "المجد" (BDB 459، KJV). الكلمة العبرية "مجد" تعني "ثقل" أو "وزن". يمكن أن تُستخدم بمعنى "شرف"، ولكن يبدو أنها هنا تعني "الوفرة المادية" (NKJV).

٣١: ٢ "وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَ لاَبَانَ". كان لابان متلاعباً. رغم أنه عامل يعقوب بقسوة وجفاف، كان دائماً يبتسم في وجهه، ولكن سيماءه تبدلت الآن.

٣١: ٣ "وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ". استغل الرب هذه الفرصة حيث يدرك يعقوب أنه في حالة سيئة ليكشف له أنه آن الأوان له لكي يذهب إلى البيت ("يرجع"، BDB 996، KB 1427، Qal أمر). ذكّره بخبرة بيت إيل بالعبارة "أَكُونَ مَعَكَ"، التي حدثت قبل ٢٠ سنة (تك ٢٨: ١٠-٢٢، وخاصة الآية ١٥).

٣١: ٤ "فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنَمِهِ". يرد ذكر راحيل أولاً لأنها كانت الزوجة المفضلة. إنهم مدعوون للخروج إلى الحقل لأجل اجتماع سري خاص. من الواضح أن يعقوب لم يناقش الأمر مع زوجاته من قبل.

٣١: ٥ "إِلهُ أَبِي". هذه إحدى عدة عبارات في الأصحاح ٣١ تظهر الاستمرارية التاريخية لعهد الله مع عدة أجيال من عائلة إبراهيم.

٣١: ٦ "أَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا". كانت الزوجتان على عِلم بالساعات الطويلة التي عمل بها يعقوب ودوامه الصعب فيما يتعلق بوالدهما. لقد عمل يعقوب لمدة ١٤ سنة لأجلهما و٦ سنوات لأجل قطعانه الخاصة.

٣١: ٧ "وَأَمَّا أَبُوكُمَا فَغَدَرَ بِي وَغَيَّرَ أُجْرَتِي عَشَرَ مَرَّاتٍ". كلمة "غدر" هنا (BDB1068، KB 1739، Hiphilتام) تأتي من الجذر العبري الذي يعني "يسخر من"، أو "يغش"، أو "يعبث".

كلمة "غيّر" (BDB 322، KB 321) يتم التلميح إليها أيضاً في الآية ٤١. رغم أننا لا نعرف بالضبط كيف غير لابان أجوره، إلا أنه من الواضح من السياق أن يعقوب كان يفترض به أن يحصل على كل الماشية المرقطة، ولكن عندما بدأت الماشية المرقطة تلد ماشية مرقطة أخرى، بدأ لابان يأخذ بعضاً منها إلى قطيعه. وكل مرة كان يقوم بتغيير، كان الله يبارك بقية قطيع يعقوب، مهما كان شكلها (الآية ٨).

▣ **"عَشَرَ مَرَّاتٍ".** يبدو هذا رقماً صحيحاً مستخدماً بهدف الغلو والمبالغة، وليس ١٠ مرات تماماً (احذروا الحرفية الغربية).

▣ **"لكِنَّ اللهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرًّا".** إذ يدرك يعقوب مكانته أمام الله، استناداً، ليس فقط إلى النبوءة في ٢٥: ٢٣، بل إلى رؤيا معينة أراها الله له في ٢٨: ١٠- ٢٢، لذا فإنه كان لديه الفهم اللاهوتي لما يختبره. لابان كان يعرف ذلك أيضاً (الآية ٢٩).

٣١: ٨. هذه الآية تصف بالتفصيل كيف حاول لابان أن يغير اتفاقهما. ولكن كلما كان يغيرها كان الله يغير عادات الإنجاب في المعزي لمصلحة يعقوب (الآية ٩).

٣١: ٩ "سَلَبَ اللهُ". هذا فعل قوي (BDB 664، KB 717، Hiphil ناقص)، والذي يشير في حالة الـ Hiphil إلى المعنى "انتزع الله"، الآيات ٩ و١٦. يستخدم للإشارة إلى تخليص فريسة من هجوم حيوانات متوحشة (١ صم ١٧: ٣٤-٣٥؛ حز ٣٤: ١٠؛ عاموس ٣: ١٢). كما أن لابان سلب أجور يعقوب المستحقة، كذلك ينتزع الله الآن قطيع لابان ويعطيه إلى يعقوب. آلية هذا الانتقال تُوصف في الآية ١٢.

٣١: ١٠ "وَحَدَثَ فِي وَقْتِ تَوَحُّمِ الْغَنَمِ". تصف هذه الرؤيا التالية التي رآها يعقوب بخصوص الماشية التي تخصه. لم يكن تلاعب يعقوب في بعض الوسائل (انظر ٣٠: ٣٧- ٤٣)، بل نعمة الله، هي التي جعلت حصة يعقوب من الماشية تزدهر (الآية ٩، وانظر خاصة الآية ١٢).

٣١: ١١ "مَلاَكُ اللهِ". منم جديد نجد الملاك كتجسيد للألوهة (انظر تك ١٦: ٧-١٣؛ ١٨: ١؛ ١٩: ١؛ ٢١: ١٧، ١٩؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٣٢: ٢٤، ٣٠؛ ٤٨: ١٥، ١٦؛ خر ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩؛ قض ٦: ١٢، ١٤؛ زك ٣: ١-٢). إنه يتكلم بلسان الرب. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٧.

٣١: ١٣ "أَنَا إِلهُ بَيْتِ إِيلَ". تشير هذه إلى رؤيا الله ليعقوب المدونة في تك ٢٨: ١٠- ٢٢.

إله أبي يعقوب وجده (الآية ٥) يصدر أوامر جديدة:

١- "قُمِ"، BDB 877، KB 1086، Qal أمر
٢- "اخْرُجْ"، (حرفياً "اذهب")، BDB 422، KB 425، Qal أمر
٣- "ارْجِعْ"، BDB 996، KB 1427، Qal أمر

٣١: ١٤. زوجات يعقوب معه تماماً.

٣١: ١٥ "أَلَمْ نُحْسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّتَيْنِ، لأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا ثَمَنَنَا؟". هنا ابنتا لابان تتهمان أباهما بأنه لم يكن أميناً معهما على ضوء التوقعات الثقافية في تلك الأيام (الثقافة الهورية). في الوثائق الهورية "المهر" أو "مهر العروس" كان يُحفظ، ولو جزئياً، للابنة. ولكن لابان أخذ أجور يعقوب وأنفقها بالكامل. تظهر لنا الآية ١٥ كيف أن الابنتين قد أدركتا جشع أبيهما وإهماله لهما.

عبارة "أَكَلَ ثَمَنَنَا" هي مصدر مطلق وفعل ناقص من نفس الجذر (BDB37، KB 46)، الذي يشير إلى التشديد والتكثيف.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣١: ١٧- ٢١

"[١٧]فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلاَدَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجِمَالِ [١٨]وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاهُ الَّذِي كَانَ قَدِ اقْتَنَى: مَوَاشِيَ اقْتِنَانِهِ الَّتِي اقْتَنَى فِي فَدَّانَ أَرَامَ لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. [١٩]وَأَمَّا لاَبَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ غَنَمَهُ فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. [٢٠]وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لاَبَانَ

الأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. [٢١] فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَقَامَ وَعَبَرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ".

٣١: ١٧ "فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلاَدَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجِمَالِ". كان يفترض أن يكون فرارهم على عجل وكانت عائلته فتية ومضطرين إلى ركوب الجمال.

٣١: ١٨ "سَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ".كلمة "سَاقَ" (BDB 624، KB 675) تشير إلى العجلة التي كانت تُساق بها المواشي. من الواضح أنهم كانوا يسافرون في ساعات المساء والليل ليتجنبوا الحرارة.

٣١: ١٩ "أَمَّا لاَبَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ غَنَمَهُ". موسم جز الشعر كان وقت احتفال كبير ولم شمل للعائلة (تك ٣٨: ١٢؛ ١ صم ٢٥: ٤ و ٢ صم ١٣: ٢٣). غياب يعقوب له مغزى، ويظهر تلف علاقتهم.

▣ **"سَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا".** الكلمة العبرية المستخدمة للإشارة إلى "أصنام البيت" هي *teraphim* (BDB 1076). أصنام العائلة هذه ربما كانت كبيرة جداً (١ صم ١٩: ١٣)، أو صغيرة جداً أو تلائم سرج الجمل الذي كانت تمتطيه راحيل (الآية ٣٤). نفهم من ألواح نوزي أن أصنام العائلة هذه كانت علامة على حقوق الإرث ولذلك قامت راحيل بسرقتها كرمز على فهمها لأعمال لابان غير الشرعية فيما يتعلق بميراثها أو ليجزم فيما بعد على حق ابنها في وراثة ممتلكات يعقوب. يقول البعض أنها سرقتهم لئلا يستطيع لابان أن يتكهن بمكانهم (انظر، Rashi، 27 :30). هذه الـ *teraphim*كانت تُستخدم للكهانة (زك ١٠: ٢). غالباً ما تظهر في علاقة مع "الإيفود" (قض ١٧: ٥؛ ١٨: ١٤- ٢٠ وهو ٣: ٤). لقد كانت مُدانة باعتبارها وثنية، في ١ صم ١٥: ٢٣.

موضوع خاص: التَّرافيمTERAPHIM

من الأجزاء المختلفة من العهد القديم يصعب وضع وصف لها:

١- أصنام عائلية صغيرة ويمكن حملها، تك ٣١: ١٩، ٣٤، ٣٥
٢- صنم كبير يشبه شكل إنسان، ١ صم ١٩: ١٣، ١٦
٣- أصنام تُستخدم في البيوت، وأيضاً في الأضرحة، قض ١٧: ٥؛ ١٨: ١٤، ١٧، ١٨
٤- أصنام تُستخدم لمعرفة المستقبل أو إرادة الإله/الآلهة.
أ. مُدانة وتعتبر موازية للكهانة، ١ صم ١٥: ٢٣
ب. مُدانة وتعتبر موازية للتواصل مع الأرواح، وتحضير الأرواح، والأوثان، ٢ مل ٢٣: ٢٤
ت. مُدانة وتعتبر موازية للكهانة، وهز السهام، والتبصر في كبد الخروف، حز ٢١: ٢١
ث. مُدانة وتعتبر موازية للكهانة والتنبؤ الكاذب، زك ١٠: ٢

٣١: ٢٠

سـميث/فانـدايـك	:	**"خَدَعَ يَعْقُوبُ"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"خَدَعَ يَعْقُوبُ"**
العربية المشـتركة	:	**"خَدَعَ يَعْقُوبُ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"خَدَعَ يَعْقُوبُ"**
الترجمة السبعينية	:	**"أخفى يعقوب الأمر عن"**
الترجمة البسيطة	:	**"خَدَعَ يَعْقُوبُ"**

كما أن راحيل "سرقت" ترافيم العائلة، كذلك فإن يعقوب "سرق قلب" لابان (BDB 170، KB 198، Qal ناقص)، ما يدل على أن هذا المصطلح يُستخدم للإشارة إلى الخداع.

▣ **"لاَبَانَ الأَرَامِيِّ".** (BDB 74). لا نعرف بالتأكيد تماماً العلاقة بين تسمية لابان بأنه آرامي وتسمية يعقوب أيضاً بأنه آرامي في تث ٢٦: ٥. من سلاسل النسب في تكوين ١٠ لهؤلاء يبدو أن النسلين مختلفان عرقياً، ولكن طريقة الزواج المختلط بينهما جعلهما يتطابقان معاً أو بسبب الموقع الجغرافي (حاران) الذي أقام فيه إبراهيم أولاً.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣١: ٢٢- ٢٤

"[٢٢]فَأُخْبِرَ لاَبَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ [٢٣]فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. [٢٤]وَأَتَى اللهُ إِلَى لاَبَانَ الأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرّ»".

٣١: ٢٢ "فَأُخْبِرَ لاَبَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ". نعلم من تك ٣٠: ٣٦ أن قطعان لابان ويعقوب أُبقيتا على مبعدة من بعضهما مسافة سفر ثلاثة أيام، فمن الواضح أن خادماً رأى يعقوب يغادر وذهب فوراً لإخبار لابان (BDB 616، KB 665، Hophal ناقص).

٣١: ٢٣ "نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ". كان هناك بعض النقاش حول المسافة التي قطعوها في السفر خلال هذا الوقت القصير. ولكننا نتكلم عن فترة عشرة أيام من المسير الاضطراري. لا نعرف بالتأكيد كم كانت المسافة التي قطعوها، ربما ٢٥٠- ٣٥٠ ميلاً بسبب (١) أننا لسنا متأكدين من المكان في سوريا الذي كانت تتواجد فيه ماشية يعقوب و(٢) لسنا متأكدين من الحدود الشرقية لجلعاد.

جاء لابان مع فريق ضخم من الرجال المسلحين (الآية ٢٩). وتُوصَف مطاردته لهم بأنها "مطاردة حامية" (BDB 196، KB223، Qalتام) في الآية ٣٦.

٣١: ٢٤ "احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرّ". هذا مصطلح عبري ("احذر أن تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بكلمةِ خَيْرٍ أَوْ شَرّ") التي تعني بوضوح أن "دعه وشأنه تماماً". من جديد، نعمة الله وحمايته نراهما بوضوح في تخليصه لعائلة الآباء مراراً وتكراراً.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣١: ٢٥- ٣٢
"[٢٥]فَلَحِقَ لاَبَانُ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لاَبَانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. [٢٦]وَقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي وَسُقْتَ بَنَاتِي كَسَبَايَا السَّيْفِ؟ [٢٧]لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفْيَةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أُشَيِّعَكَ بِالْفَرَحِ وَالأَغَانِيِّ بِالدُّفِّ وَالْعُودِ [٢٨]وَلَمْ تَدَعْنِي أُقَبِّلُ بَنِيَّ وَبَنَاتِي؟ الآنَ بِغَبَاوَةٍ فَعَلْتَ! [٢٩]فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرّاً وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِيَ الْبَارِحَةَ قَائِلاً: احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرّ. [٣٠]وَالآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لأَنَّكَ قَدِ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ آلِهَتِي؟» [٣١]فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «إِنِّي خِفْتُ لأَنِّي قُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَصِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. [٣٢]اَلَّذِي تَجِدُ آلِهَتَكَ مَعَهُ لاَ يَعِيشُ. قُدَّامَ إِخْوَتِنَا انْظُرْ مَاذَا مَعِي وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ». (وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا)".

٣١: ٢٥ "ضَرَبَ يعقُوبُ خَيْمَتَهُ". هذا هو أول ذكر لحقيقة أن يعقوب نصب خيمته، فمن الواضح أن السير الاضطراري لم يسمح لهم بأن يتوقفوا قبلاً. من الواضح أن يعقوب شعر أن أنهم كانوا بعيدين بما يكفي ليكونوا في أمان.

٣١: ٢٦- ٣٠. أفسر هذه على أن لابان، المتلاعب، يتهم يعقوب باطلاً. الكثير من الاتهامات التي يوجهها لابان ليعقوب لم تكن حقيقية. يبدو أن لابان يحاول أن يجعل قضيته علنية لأجل أقاربه (وأقارب يعقوب) الذين كانوا يسمعون والذين سيحكمون على الأمر في نهاية الأمر.

٣١: ٢٧. يقول لابان أنه كان ينوي أن يقيم حفلة ليعقوب. يتذكر يعقوب آخر حفلة أقامها لابان له (أي ليلة زفافه بليئة). وما عاد يريد أي "حفلات" مع حماه.

٣١: ٢٨ "الآنَ بِغَبَاوَةٍ فَعَلْتَ". هذه الكلمة (BDB 698، KB 754، Hiphilتام) تستخدم في الكتاب المقدس عادة فيما يتعلق بموضوع الخطيئة والإثم (١ صم ١٣: ١٣ بخصوص شاول، و٢صم ٢٤: ١٠ بخصوص داود). من الواضح أن لابان يتهم يعقوب بهربه على أنه خاطئ بالطبيعة.

٣١: ٢٩ "فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلكِنْ إِلهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِيَ الْبَارِحَةَ". عبارة "فِي قُدْرَةِ" (BDB 42) مرتبطة أتيمولوجياً بكلمة El (BDB 42) أو *Elohim*(BDB 43). هذه هي الآية الوحيدة التي تعطي إشارة إلى أن المعنى الرئيسي لكلمة El هو "يكون قوياً". الله يحذر لابان في حلم كما كان قد حذر سابقاً الفرعون (من خلال ضربة، ١٢: ١٧، وبعض الإعلان اللاحق، ولكن لا نعرف كيف بالضبط إذ أن هذا غير مدون) وأبيمالك (٢٠: ٣). الرب يرى ويحمي عائلة العهد من الأذى/الهجوم.

٣١: ٣٠ "أَنْتَ ذَهَبْتَ لأَنَّكَ قَدِ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ". هناك صيغتان مشددتان في هذه الآية في كلمات لابان.
١- "أَنْتَ ذَهَبْتَ"، مصدر مطلق وفعل تام من نفس الجذر (BDB 229، KB246، "يذهب").
٢- "قَدِ اشْتَقْتَ"، مصدر مطلق وفعل تام من نفس الجذر (BDB 493، KB 490).
كلمة "اشْتَقْتَ" (BDB 493) هي من الجذر العبري "يشحب" التي كانت تُستخدم غالباً لوصف معدن الفضة (BDB 494). كانت كلمة قوية للمعنى "يرغب". لقد اتّهم لابانُ يعقوبَ بأنه ترك المكان لأنه كان يحنُّ إلى البيت والوطن، وليس بدافع السبب الحقيقي ألا وهو تلاعب لابان وخداعه وتحايله وفي النهاية موقفه السيء.

▣ **"وَلكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ آلِهَتِي؟".** تشير هذه إلى ٣١: ١٩. من الواضح أن آلهة العائلة هذه كانت مرتبطة بطريقة خرافية مع الميراث والازدهار ورأى لابان أن مغادرة يعقوب هي خسارة للازدهار وأيضاً خسارة للإرث وربما التوجيه الروحي من آلهة البيت هؤلاء (أي الترافيم *teraphim*).

٣١: ٣١- ٣٢. يجيب يعقوب على سؤال لابان من الآية ٢٧، ولكن ليس على سؤاله في الآية ٣٠ب. لم يعرف يعقوب عن سرقة راحيل للترافيم (الآية ١٩).

٣١: ٣٢. من الواضح أن يعقوب لم يعرف أن راحيل كانت قد سرقت هذه التماثيل. الآية ٣٢ تعكس شريعة حمورابي فيما يتعلق بسرقة أحدهم لشيء ما، سواء كان من المعبد أم من أحد البيوت. يقول الرابيون (*Rab.* 74.4) أن موت راحيل، المدون في تك ٣٥: ١٦- ١٨، بينما كانت تنجب بنيامين، متعلق بكلمات يعقوب المدونة في هذه الآية. من الواضح أن هذه مفردات قانونية تشريعية ("قُدَّامَ إِخْوَتِنَا"). هناك فعلا أمر:
١- "انْظُرْ" (حرفياً "تفحّص")، ٣٧: ٣٢؛ ٣٨: ٢٥)، BDB 647 I، KB 699، Hiphil أمر
٢- "خُذْ" (بالمعنى "أرجعه لنفسك")، BDB 542، KB 534، Qal أمر

ترجمة سميث/فاندايك: ٣١: ٣٣- ٣٥
"[٣٣]فَدَخَلَ لاَبَانُ خِبَاءَ يَعْقُوبَ وَخِبَاءَ لَيْئَةَ وَخِبَاءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِبَاءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِبَاءَ رَاحِيلَ. [٣٤]وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتِ الأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِدَاجَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لاَبَانُ كُلَّ الْخِبَاءِ وَلَمْ يَجِدْ. [٣٥]وَقَالَتْ لأَبِيهَا: «لاَ يَغْتَظَّ سَيِّدِي أَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ». فَفَتَّشَ وَلَمْ يَجِدِ الأَصْنَامَ".

٣١: ٣٣ "فَدَخَلَ لاَبَانُ خِبَاءَ يَعْقُوبَ وَخِبَاءَ لَيْئَةَ". يظهر هذه تاريخية الرواية في أن الزوجتين كانتا تقيمان في خيمتين منفصلتين.

٣١: ٣٤ "حِدَاجَةِ الْجَمَلِ". هذه الكلمة (BDB 468)، التي نجدها هنا فقط، كان يمكن أن تشير إلى جيب أو جراب في السرج أو حقيبة تُلصق إلى السرج (TEV، REB).

▣ **"فَجَسَّ لاَبَانُ كُلَّ الْجِبَاءِ".** هذه الكلمة "جَسَّ" تعني "تحسس بيديه" (BDB606، KB 653، Piel ناقص). تستخدم عادة مع العميان الذين يتلمسون طريقهم في العتمة (تث ٢٨: ٢٩؛ أيوب ٥: ١٤؛ ١٢: ٢٥).

٣١: ٣٥ "لأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ". تشير هذه إلى دورة الحيض عندها. من الواضح من لا ١٥: ١٩ أنه كانت هناك بعض المحظورات المتعلقة بذلك. ولكن ليس مؤكداً مدى تطبيق هذه التشريعات اللاوية في ثقافة زمن لابان ويعقوب، ولكن هناك سبباً قاهراً منعه من أن يطلب من راحيل أن تنهض.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣١: ٣٦- ٤٢
"[٣٦]فَاغْتَاظَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لاَبَانَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِيَّتِي حَتَّى حَمِيتَ وَرَائِي؟ [٣٧]إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَاثِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاثِ بَيْتِكَ؟ ضَعْهُ هُهُنَا قُدَّامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ! فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الاِثْنَيْنِ. [٣٨]الآنَ عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعِنَازُكَ لَمْ تُسْقِطْ. وَكِبَاشَ غَنَمِكَ لَمْ آكُلْ. [٣٩]فَرِيسَةً لَمْ أُحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَخْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتَ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةَ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةَ اللَّيْلِ. [٤٠]كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنَيَّ. [٤١]الآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِابْنَتَيْكَ وَسِتَّ سِنِينٍ بِغَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتَ أُجْرَتِي عَشَرَ مَرَّاتٍ! [٤٢]لَوْلاَ أَنَّ إِلَهَ أَبِي إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِي لَكُنْتَ الآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغاً. قَدْ نَظَرَ اللهُ مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدَيَّ فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ»".

٣١: ٣٦ "فَاغْتَاظَ يَعْقُوبُ". هذا الفعل (BDB 354، KB 351، Qal ناقص) يعني "يحرق،يحترق" في إشارة إلى الغضب الإنساني (٤: ٥، ٦؛ ٣٠: ٢؛ ٣٤: ٧؛ ٣٩: ١٩).

▣ **"وَخَاصَمَ لاَبَانَ".** الفعل (BDB 936، KB 1224، Qal ناقص) له دلالات قانونية (الآية ٣٧). هاجم لابان يعقوب أمام الأقارب موجهاً إليه أسئلة بلاغية.

١- "مَا جُرْمِي؟" (الآية ٣٦)
٢- "مَا خَطِيَّتِي؟" (الآية ٣٦)
٣- "مَاذَا وَجَدْتَ؟" (الآية ٣٧)

بمعنى حقيقي كان الأقارب يساهمون كمحكمة للقانون البدوي. ويجب أن يصلوا إلى قرار بخصوص الجدال (الآية ٣٧).

٣١: ٣٨- ٤٢ "من". يدافع يعقوب عن طرقه في رعاية الأغنام وعمله الدؤوب (أمام الأقارب).

١- الخراف ما كانت تجهض
٢- لم يأكل من الكباش
٣- تحمل خسارة الأغنام بسبب الحيوانات البرية المفترسة

كل هذا يتلاءم على نحو كامل مع ثقافة ذلك العصر كما نراها في شريعة حمورابي (الفقرة ٢٦٦).

٣١: ٤٢ "لَوْلاَ أَنَّ إِلَهَ أَبِي إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحَاقَ". هذه العبارة "هَيْبَةَ إِسْحَاقَ" هي عبارة فريدة في هذا الأصحاح وتُستخدم مرتين (الآية ٥٣). ربما كانت تشير إلى الإله الذي كان يعقوب يحترمه ويخشع له.

يقول Albright، عالم الآثار الأميركي، أن كلمة "هيبة/خوف" تتعلق باستخدام "الأقارب" في اللغات الشقيقة (الآرامية، العربية، والأوغاريتية) ويجب ترجمتها بالمعنى "أقارب إسحاق"، وهذه طريقة أخرى للتعبير عن "إله آبائي. ولكن هذا ليس مؤكداً.

▣ **" لَكُنْتَ الآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا".** أدرك يعقوب جشع لابان وأيضاً حضور نعمة الله. هذا نراه أيضاً في العبارة الأخيرة من الآية ٤٢، حيث يلمّح يعقوب إلى حلم لابان المدون في الآيات ٤٢ و٢٩. لقد أنزل الله للتو دينونته.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣١: ٤٣- ٥٥
"[٤٣]فَأَجَابَ لاَبَانُ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي وَالْبَنُونَ بَنِيَّ وَالْغَنَمُ غَنَمِي وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلاَدِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ [٤٤]فَالآنَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْداً أَنَا وَأَنْتَ فَيَكُونُ شَاهِداً بَيْنِي وَبَيْنَكَ». [٤٥]فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجَراً وَأَوْقَفَهُ عَمُوداً [٤٦]وَقَالَ يَعْقُوبُ لإِخْوَتِهِ: «الْتَقِطُوا حِجَارَةً». فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمِلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. [٤٧]وَدَعَاهَا لاَبَانُ «يَجَرْ سَهْدُوثَا» وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاهَا «جَلْعِيدَ» [٤٨]وَقَالَ لاَبَانُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ». لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «جَلْعِيدَ» [٤٩]وَ «الْمِصْفَاةَ» لأَنَّهُ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَمَا نَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. [٥٠]إِنَّكَ لاَ تُذِلُّ بَنَاتِي وَلاَ تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَى بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا. انْظُرْ. اللهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». [٥١]وَقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «هُوَذَا هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَهُوَذَا الْعَمُودُ الَّذِي وَضَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. [٥٢]شَاهِدَةٌ هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَشَاهِدٌ الْعَمُودُ أَنِّي لاَ أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ إِلَيْكَ وَأَنَّكَ لاَ تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. [٥٣]إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَآلِهَةُ نَاحُورَ آلِهَةُ أَبِيهِمَا يَقْضُونَ بَيْنَنَا». وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. [٥٤]وَذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَاماً. فَأَكَلُوا طَعَاماً وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ. [٥٥]ثُمَّ بَكَّرَ لاَبَانُ صَبَاحاً وَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ لاَبَانُ إِلَى مَكَانِهِ".

٣١: ٤٣. يحاول لابان أن يرد على اتهامات يعقوب.

٣١: ٤٤ "فَالآنَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ". رغم أن لابان يعرض قطع عهد، إلا أن يعقوب هو الذي ينصب عموداً (الآية ٤٥ [انظر ٢٨: ١٨]، رغم أن لابان يزعم أنه فعل ذلك في الآية ٥١) ويجعل أقرباءه يجمعون الحجارة حوله (الآية ٤٦). وهناك تناولوا وليمة العهد. الولائم غالباً ما تترافق مع عقد المواثيق في العهد القديم.

الملامح النحوية في هذه الآية هي:

١- "هَلُمَّ"، BDB 229، KB 246، Qal أمر
٢- "نَقْطَعْ عَهْدًا"، BDB 503، KB 500، Qal جمعي، (حرفياً "يقطع"، انظر الموضوع الخاص على ١٣: ١٥)
٣- "يَكُونُ شَاهِدًا"، BDB 224، KB 243، Qalتام ، مشتملاً على المعنى بشهادة دائمة على عدم العداء (الآية ٥٢).

٣١: ٤٧. لدينا اسمان هنا. الأول آرامي والثاني عبري. هما متوازيان، يشيران إلى كومة من الحجارة. يعقوب دعا المكان "جلعيد" (BDB 165، "كومة الشهادة")، التي لها علاقة بالمكان حيث خيموا ("جلعاد"، "دائرة من الحجارة" أو "دائرة من الجبال").

كان هناك جدال كثير حول الآرامية إزاء العبرية، أيهما كانت لغة الآباء. يبدو أن الآرامية كانت اللغة التي يتكلم بها الناس في بلاد الرافدين، موطن إبراهيم، ولكن إذ ارتحل إلى كنعان التقط لهجة من الآرامية نعرفها باسم العبرية. هذا يعيدنا إلى فهم أصح للغات في ذلك الزمان.

٣١: ٤٩ "الْمِصْفَاةَ". كلمة "الْمِصْفَاةَ" (BDB 859) في الآية ٤٩ هي أيضاً الكلمة العبرية التي تدل على المعنى "برج المراقبة" وتشخصن على أنها تشير إلى الله يشهد (BDB 859، KB 1044، Qal صيغة الأمر ، الجذر مرتبط بالمصفاة) بين هذين الرجلين. من اللافت بالنسبة لي أن لابان تتاح له الفرصة بأن يطلق في وجه يعقوب كل الشروط التي يضعها عليه في حضور أقربائهم، الأمر الذي يبدو غير ملائم. مثال عن ذلك أيضاً هو عدم زواجه من نساء أخريات. يعقوب، وليس لابان، هو الذي أبدى اهتماماً بليئة وراحيل، كما نرى في الآية ٣١.

٣١: ٥٣ "إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَآلِهَةُ نَاحُورَ، آلِهَةُ أَبِيهِمَا، يَقْضُونَ بَيْنَنَا". الفعل هنا في حالة جمع (BDB 1047، KB 1622، Qal ناقص مستخدم بمعنى صيغة أفعال أمر، جمع)، مما يبدو على أنه يشتمل ضمناً على المعنى بأن لابان يطلق تصريحاً شركياً. السبعينية لا تتبع النص الماسوري هنا (الفعل فيها مفرد). يبدو أن سفر التكوين يدل على أن إبراهيم وليس ناحور هو من صار مؤمناً بالرب. يبدو هذا تلميحاً إلى اتفاق أجري في أسماء عدة آلهة أسرية. ولكن، لاحظوا أن يعقوب وحده يقسم باسم إله أبيه، الرب/يهوه ("مهابة إسحاق").

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- من الذي يظهر متلاعباً في هذا الأصحاح؟
٢- ضع قائمة بالطرق التي عامل بها لابان يعقوب ظلماً.
٣- ضع في قائمة الطرق التي تصرف فيها يعقوب بأمانة.
٤- ما هي الترافيم *teraphim*(الآية ١٩)؟ ماذا كانت الغاية منها؟
٥- عدّد اتهامات لابان في الآيات ٢٦- ٣٠ وأظهر إن كانت حقيقية أم كاذبة.
٦- لماذا سرقت راحيل تماثيل بيت لابان؟

تكوين ٣٢
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
يعقوب يستعد لملاقاة عيسو ٣٢: ١ـ ٢٢	- ٣٢: ١ـ٢	- ٣٢: ١ـ ٣	- ٣٢: ١ـ ٣
يعقوب يصارع مع الله ٣٢: ٢٣ـ ٣٢	استعدادات يعقوب للقاء عيسو ٣٢: ٣ـ ٨	يعقوب يستعد للقاء عيسو ٣٢: ٤ـ ٢٢	يعقوب يستعدّ للقاء عيسو ٣٢: ٤ـ ٢٢
	صلاة يعقوب ٣٢: ٩ـ ١٢	صراع يعقوب مع الله ٣٢: ٢٣ـ ٣٢	مصارعة الله ٣٢: ٢٣ـ ٣٢
	هدية يعقوب لعيسو ٣٢: ١٣ـ ٢١		
	يعقوب يصارع في فنيئيل ٣٢: ٢٢ـ ٣٢		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٣٢: ١ـ ٢
"[1]وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَلاَقَاهُ مَلاَئِكَةُ اللهِ. [2]وَقَالَ يَعْقُوبُ إِذْ رَآهُمْ: «هَذَا جَيْشُ اللهِ!» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «مَحَنَايِمَ»".

٣١: ١

سـميـث/فـانـديـك : "لاقى"
كتــاب الحيـــــاة : "لاقته"
العربية المشــتركة : "لاقته"
الترجمة اليسوعية : "واجهته"

هذا الفعل (Qal ، KB 910،BDB 803 ناقص) يشير إلى لقاء بالصدفة (NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ٥٧٥، مثال خر ٢٣: ٤؛ عد ٣٥: ١٩،٢١؛ يش ٢: ١٦؛ ١ صم ١٠: ٥؛ عاموس ٥: ١٩).

يتساءل المرء فيما إذا كانت هذه الآية الموجزة والغامضة مرتبطة نوعاً ما بالمصارعة في الآيات ٢٢- ٣٢. من الواضح أن المصارع هو ملاك أو كائن روحي من نوع ما لديه السلطة (من الرب) ليبارك يعقوب ويغير اسمه. المشكلة تكمن في:

١- هذه الآية الافتتاحية الغامضة
٢- عجز المصارع عن هزيمة يعقوب في مصارعة جسدية مطولة.

▣ **"مَلاَئِكَةُ اللهِ".** لقد رأى الملائكة وهو يغادر كنعان (٢٨: ١٢)، وهو راجع الآن، فظهروا له ثانية (٢ مل ٦: ١٦-١٧؛ مز ٣٤: ٧). الملائكة كانت تمثل حضور الرب وحمايته. كان حضورهم ليذكره بأحواله وبوعود الله في الأصحاح ٢٨. هذا الأصحاح هو مزيج من المخافة والثقة. يعقوب يتصارع مع هذين الخيارين.

▣ **"لاَقَاهُ".** هذا الفعل (Qal ، KB 910،BDB 803 ناقص) يعني "يقابل" أو "يواجه". AnchorBible Commentary (ص. ٢٥٤) يربط هذه الملائكة بالآيات ٢٤- ٣٢. وهذا لا يسمح للمرء بأن يرى أن هذا الأصحاح يبدأ وينتهي بلقاء إلهي.

٣٢: ٢ "جَيْشُ اللهِ ". كلمة "جيش" (BDB 334) تعني "معسكر" أي مكان تخييم أو مكان للراحة خلال رحلة. يمكن أن تشير إلى مخيم عسكري مسلح (يش ٦: ١٤،١١؛ ١ صم ٤: ٣،٧،٦؛ ١٧: ٥٣؛ ٢ مل ٧: ١٦) أو جيش (خر ١٤: ٢٤). هذه إحدى عدة كلمات عبرية عسكرية تترجم "جنود/جيش".

▣ **"مَحَنَايِمَ".** هذه الكلمة تعني حرفياً "معسكرين" أو "جيشين" (BDB 334، صيغة مضاعفة). هذان المعسكران يمكن أن يشيرا إلى:
١- لابان ويعقوب
٢- الملائكة ويعقوب
٣- عيسو ويعقوب
٤- انقسام يعقوب بين جماعتين عائليتين
على ضوء السياق المباشر، البند ٢ هو الأفضل. على ضوء السياق الأوسع البند ٤ يلائم شخصية يعقوب في محاولته الاتكال على موارده الذاتية.

ترجمة سميث/فانداياك: ٣٢: ٣- ٥
"٣وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلاً قُدَّامَهُ إِلَى عِيسُوَ أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرَ بِلاَدِ أَدُومَ ٤وَأَمَرَهُمْ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عِيسُوَ: هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لاَبَانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الآنَ. ٥وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ. وَأَرْسَلْتُ لأُخْبِرَ سَيِّدِي لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ»".

٣٢: ٣ "رُسُلاً". في كلا اللغتين، العبرية (BDB 521) واليونانية، كلمة "رسل" (من نفس الجذر كما الاسم ملاخي) تعني "ملائكة". يقول الرابيون أنه أرسل الملائكة أمامه ليلاقوا عيسو. الجذر العبري نفسه يُترجم "ملائكة" في الآية ١ و"رسلاً" في الآيات ٣ و٦.

٣٢: ٤ " لِسَيِّدِي عِيسُوَ". كلمة "سيد" هنا تستخدم كلقب بدافع اللباقة (أدون *Adon*) في رسالة يعقوب إلى عيسو.

▣ **"عَبْدُكَ".** يجب على الرسل أن يخاطبوا عيسو باللقب "سيدي" (BDB 10) وأن يخاطبوا يعقوب بكلمة "عبد" أو "خادم" (BDB 713). لا يزال يعقوب خائفاً (الآيات ٧، ١١) من أن يكون عيسو لا يزال يحمل ضغينة (بسبب سرقة البركة العائلية في تك ٢٧).

٣٢: ٥. من الواضح أن هذه الرسالة لها هدف مزدوج:
١- يعقوب صار مزدهر الحال
٢- يريد أن يعطي عيسو بعضاً من ثروته كهدية (الآيات ١٣- ٢١).

ترجمة سميث/فانداياك: ٣٢: ٦- ٨
"٦فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ إِلَى عِيسُوَ وَهُوَ أَيْضاً قَادِمٌ لِلِقَائِكَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ». ٧فَخَافَ يَعْقُوبُ جِدّاً وَضَاقَ بِهِ الأَمْرُ. فَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجِمَالَ إِلَى جَيْشَيْنِ. ٨وَقَالَ: «إِنْ جَاءَ عِيسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَاحِدِ وَضَرَبَهُ يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِياً»".

٣٢: ٦ "أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُل مَعَهُ". لم يجب عيسو على رسالة يعقوب وكان معه ٤٠٠ رجلاً. وهذا أخاف يعقوب حقاً (الآية ٧).

٣٢: ٧. لاحظوا رد فعل يعقوب العاطفي على النبأ:
١- "خَافَ جِدًّا"
أ. خَافَ، BDB 431، KB 432، Qal ، ناقص ، ٣: ١٠؛ ١٨: ١٥؛ ٤٣: ١٨
ب. جداً، ظرف، BDB 547
٢- "ضَاقَ بِهِ الأَمْرُ"، BDB 864 I، KB 1058، Qal ، ناقص، التي تعني بشكل أساسي "يتضايق جداً"، أيوب ٢٠: ٢٢؛ أش ٤٩: ١٩، ولكنها تُستخدم استعارياً للتعبير عن "روح متضايقة" (أي مكتئبة)، قض ٢: ١٥؛ ١٠: ٩؛ ٢ صم ١٣: ٢.

٣٢: ٧- ٨ "من". يخطط يعقوب لأسوأ الاحتمالات الممكنة. من جديد في سياق الآية ١، يبدو أن هذا يشير إلى نقص الإيمان. إنه يصلي في الآيات ٩- ١٢، ولكن بمعنى ما لا يزال يحاول أن يسيطر على مصيره الذاتي.

ترجمة سميث/فانداياك: ٣٢: ٩- ١٢
"٩وَقَالَ يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ الرَّبَّ الَّذِي قَالَ لِيَ: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. ١٠صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ أَلْطَافِكَ وَجَمِيعِ الأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ. فَإِنِّي بِعَصَايَ عَبَرْتُ هَذَا الأُرْدُنَّ وَالآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ. ١١نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي مِنْ يَدِ عِيسُوَ لأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي الأُمَّ مَعَ الْبَنِينَ. ١٢وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لاَ يُعَدُّ لِلْكَثْرَةِ»".

٣٢: ٩. لاحظوا الطرق المختلفة التي تشير إلى الله.
١- "يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ (BDB 43، אלה)"
٢- " وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ (كما في الأعلى)"
٣- "أيها الرب" (BDB 217، יהוה)

انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ١٢: ١. تشير هذه جميعاً إلى إله إبراهيم (١٢: ١؛ ٢٨: ٣-٤) ووعوده ليعقوب في ٢٨: ١٣-١٧.

▣ **"الَّذِي قَالَ لِيَ".** تشير هذه إلى ٣١: ١٣،٢٩ وتعود إلى ٢٨: ١٥.
١- "ارْجِعْ"، Qal، KB 1427،BDB 996 أمر، ٣١: ١٣
٢- "فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ"، KB 408،BDB 405 ، Hiphil جمعي ، الآيات ١٣،١٠؛ ٢٨: ١٤

٣٢: ١٠ "صَغِيرٌ أَنَا". هذا اعتراف هام من قِبَل يعقوب (KB 1092،BDB 881 ، Qalتام ، وتشير إلى ضآلة شأن المرء، ٢ صم ٧: ١٩؛ ١ كور ١٧: ١٧). التركيز هو على نعمة العهد، والحماية، والعناية والتدبير.

▣

سـميث/فانـدايـك	:	**"أَلْطَافِكَ"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"إِحْسَانَاتِكَ"**
العربية المشـتركة	:	**"رحمةٍ "**
الترجمة اليسوعية	:	**"المَرَاحِمِ "**
الترجمة السبعينية	:	**"العدل" أو "البر"**
الترجمة البسيطة	:	**"أفضالك"**

الكلمة المُستخدمة هنا هي *hesed*(BDB 338 I)، التي تشير إلى الأمانة للعهد. انظر الموضوع الخاص على ١٩: ١٩.

▣

سـميث/فانـدايـك	:	**"جَمِيعِ الأَمَانَةِ "**
كتـاب الحيـــاة	:	**"أَمَانَتَكَ "**
العربية المشـتركة	:	**"وفاءٍ "**
الترجمة اليسوعية	:	**"الوفاء"**
الترجمة السبعينية	:	**"الحق"**
الترجمة البسيطة	:	**"الحق"**

هذه هي الكلمة العبرية *emeth*(BDB 54)، التي تشير إلى الأمانة والإخلاص. الكلمتان *Hesed*و*emeth* غالباً ما نجدهما معاً في العهد القديم في وصف الله. انظر الموضوع الخاص على ١٥: ٦.

٣٢: ١١ "نَجِّنِي". هذه الكلمة (KB 717،BDB 664 ، *Hiphil*أمر) في سياق الـ *Hiphil*تعني "ينتزع" واستعارياً "يحرر".

▣ **"لأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي".** كلمة "يأتي ويضربني" (KB 697،BDB 645 ، Hiphilتام) في الجذر *Hiphil*تعني يضرب جماعة كاملة ضربة قاتلة (٣٤: ٣٠). كان يعقوب يخاف أن يقتل عيسو كل ورثة عائلته.

٣٢: ١٢. يعقوب يذكّر الله بوعود عهده التي في ٢٨: ١٤ و٢٢: ١٧. كان هذا عهداً متكرراً للآباء. لقد كان نتيجة منطقية لإعطائهم ابناً.

▣ **"إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ".** هذه حرفياً "سأفعل الخير لك". هذه العبارة هي مصدر مطلق وفعل ناقص من نفس الجذر (KB 408،BDB 405)، والذي يشير إلى الشدة.

ترجمة سميث/فانديك: ٣٢: ١٣- ٢١
"١٣وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِيسُو أَخِيهِ: ١٤مِئَتَيْ عَنْزٍ وَعِشْرِينَ تَيْساً مِئَتَيْ نَعْجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشاً ١٥ثَلاَثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلاَدَهَا أَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَعَشَرَةَ ثِيرَانٍ عِشْرِينَ أَتَاناً وَعَشَرَةَ حَمِيرٍ ١٦وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَبِيدِهِ قَطِيعاً قَطِيعاً عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «اجْتَازُوا قُدَّامِي وَاجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ». ١٧وَأَمَرَ الأَوَّلَ: «إِذَا صَادَفَكَ عِيسُو أَخِي وَسَأَلَكَ: لِمَنْ أَنْتَ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قُدَّامَكَ؟ ١٨تَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عِيسُوَ وَهَا هُوَ أَيْضاً وَرَاءَنَا». ١٩وَأَمَرَ أَيْضاً الثَّانِيَ وَالثَّالِثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ تُكَلِّمُونَ عِيسُوَ حِينَمَا تَجِدُونَهُ ٢٠وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ أَيْضاً وَرَاءَنَا». لأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعْطِفُ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي». ٢١فَاجْتَازَتِ الْهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ".

٣٢: ٢٠

سـميث/فانـدايـك	:	**"أَسْتَعْطِفُ وَجْهَهُ"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"أَسْتَعْطِفُهُ "**
العربية المشـتركة	:	**"أَستَعْطِفُه"**
الترجمة اليسوعية	:	**"أَستَعْطِفُه"**
الترجمة السبعينية	:	**"أسترضيه"**
الترجمة البسيطة	:	**"أسترضيه"**

الفعل (KB 493،BDB 497 Piel، جمعي) هو الفعل مستخدم لذبيحة تطهير الدم (لا ٤ و١٦). معناه الرئيسي هو "يغطي" أو "يُكفّر".

▣

سـميث/فـانـدايـك	:	**"يَرْفَعَ وَجْهِي"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"يَرْضَى عَنِّي"**
العربية المشـتركة	:	**"يعفو عنّي"**
الترجمة اليسوعية	:	**"يُكرِمُ وَجْهِي "**
الترجمة السبعينية	:	**"يقبلني"**

الفعل (BDB 669، KB 724، Qal ناقص) يعني "يرفع". هذا اصطلاح عبري "يرفع وجه" (أيوب ٤٢: ٨، ٩؛ مز ٨٢: ٢؛ أم ١٨: ٥؛ مراثي ٤: ١٦). في بيئة تشريعية طانت العبارة تشير إلى القاضي عندما يرفع وجه المتهم الذي شك في نزاهته.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٢: ٢٢ـ ٣٢
"٢٢ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلاَدَهُ الأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَخَاضَةَ يَبُّوقَ. ٢٣أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَ وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. ٢٤فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ. وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِهِ فَانْخَلَعَ حُقُّ فَخْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي لأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لاَ أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». ٢٧فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». ٢٨فَقَالَ: «لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدِرْتَ». ٢٩وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ. ٣٠فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيئِيلَ» قَائِلاً: «لأَنِّي نَظَرْتُ اللهَ وَجْهاً لِوَجْهٍ وَنُجِّيَتْ نَفْسِي». ٣١وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَنُوئِيلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فَخْذِهِ ـ ٣٢لِذَلِكَ لاَ يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَا".

٣٢: ٢٢ "وَعَبَرَ مَخَاضَةَ يَبُّوقَ". الجذر العبري للفعل "عبر" (BDB 716، KB 778، Qal ناقص) هو نفس الجذر لكلمة "**مَخَاضَةَ**" (BDB 721، يش ٢: ٧؛ قض ٣: ٢٨؛ أش ١٦: ٢). إنها تشير إلى الطّائر المخوّض في نقطة ضحلة.

▣ **"يَبُّوقَ".** هذا الجذر يعني ""تدفق" (BDB 132). كان يحوي فَلْجاً ضيقاً عميقاً جداً.

٣٢: ٢٤ "صَارَعَهُ إِنْسَانٌ". هنا الفعل "صارع" (BDB 7، KB 9، Niphal ناقص)، وأيضاً "يَبُّوقَ" (BDB 132)، وكذلك "يعقوب" تتشابه في لفظ أصواتها. ها هنا شخص يُدعى "إنسان" (BDB 35، ish، الآية ٦)، ولكن السياق يدل على أنه نجسد مادي للألوهية (الآيات ٢٨، ٣٠؛ ١٨: ١-٢). إلا أن الآية ٢٦ تشير ضمناً إلى نوع من المخلوقات الملائكية.

هذا النص هو من ذلك النوع الذي لا تستطيع الحرفية الغربية فهمه. هذا له جانب مادي وجانب رمزي. هذه المصارعة كانت لمصلحة يعقوب. بالتأكيد هي لا تصف صفات الله.

الرب يظهر ليعقوب عدة مرات (٢٨: ١٠-٢٢؛ ٣٢: ٢٢-٣١؛ ٣٥: ٩-١٣؛ ٤٦: ٢-٤) وفي كل مرة يكون التركيز على شخصية الله ووعوده. العنصر الأساسي ليس يعقوب (أو أفعاله) بل الله ووعود عهده.

٣٢: ٢٥ "وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ". يذكر الكتاب (*Jewish Study Bible*)، ص. ٦٧، تقليداً يهودياً لافتاً (Gen Rab. 77.3) يجزم أن ذاك كان الملاك الحارس لعيسو وأن هذه المواجهة كانت تحذيراً لكل من يعارض شعب العهد. هذه محاولة لتفسير عدم قدرة الملاك على هزيمة إنسان مجرد. ولكن هل يستطيع ملاك عيسو أن يغيّر اسم يعقوب إلى إسرائيل؟

لقد كان هذا "عملاً إلهياً".

▣ **"حُقَّ فَخْذِهِ".** يقول الرابيون أن هذه تشير إلى وريد الفخذ وهذا الجزء من بدن الحيوان لا يُسمح بأكله في اليهودية (الآية ٣٢).

٣٢: ٢٦ "طَلَعَ الْفَجْرُ". هذا الوقت من النهار كان يُعتبر فترة خاصة لنشاط الله (NIDOTTE، المجلد ٤، ص. ٨٥).

على ضوء الخوف العبراني من رؤية الله (١٦: ١٣؛ ٣٢: ٣٠؛ خر ٣٣: ٢٠)، ربما كان الفجر سيعلن الهوية الإلهية لخصم يعقوب.

▣ **"تُبَارِكْنِي".** لم تكن مقدرة يعقوب على المصارعة هي التي كُوفِئَتْ، بل موقفه الراسخ المتكل على الله.

٣٢: ٢٧ "مَا اسْمُكَ؟". هذه ليست نقصاً في المعلومات من جهة المصارع الملائكي/الإلهي، بل تذكير ليعقوب بشخصيته التي تتميز بالتحايل والتلاعب.

٣٢: ٢٨ "إِسْرَائِيلَ". تبديل هذا الاسم يبدو أنه المفتاح إلى تفسير كل الرواية. إسرائيل كلمة تعني "ليحفظ إيل" (BDB 975)، أو بصيغة الأمر، "ليصارع إيل" (هوشع ١٢: ٣-٤). لم تكن قوة يعقوب بل هدف الله. اسم المرء كان هاماً للغاية للعبرانيين وكان يشير إلى طبيعة الشخص.

خيار آخر لاسم إسرائيل" (יִשְׂרָאֵל، BDB 975) هو من יְשֻׁרוּן("Jeshurun"، BDB 449 "، تث ٣٢: ١٥؛ ٣٣: ٥، ٢٦؛ أش ٤٤: ٢)، الذي يعني "المنتصب".

موضوع خاص: إسرائيل (الاسم)

I- ليس مؤكداً معنى الاسم (BDB 975).

أ- إيل *El* يستمر

ب- ليستمر إيل *El*(صيغة الأمر)
ج- إيل *El* يحفظ
د- لنجعل إيل *El* يؤكد
هـ- إيل *El* يجاهد
و- من يتصارع مع الله (تك ٣٢: ٢٨)
II- استخداماته في العهد القديم:
أ- اسم يعقوب (الذي يستأصل، الذي ينتزع العقب، BDB 784، تك ٢٥: ٢٦) تغير بعد الصراع مع الشخص الروحي عند نهر يَبُّوق (تك ٣٢: ٢٢- ٣٢؛ خر ٣٢: ١٣). غالباً ما تكون معاني الأسماء العبرية تلاعباً على الأصوات، وليس على الكلمات (٣٢: ٢٨). يصبح اسمه إسرائيل (تك ٣٥: ١٠).
ب- صار يُستخدم كاسم جماعي يدل على كل أبنائه الاثني عشر (تك ٣٢: ٣٢؛ ٤٩: ١٦؛ خر ١: ٧؛ ٤: ٢٢؛ تث ٣: ١٨؛ ١٠: ٦).
ج- صار يدل على الشعب الذي تشكل من الأسباط الاثني عشر قبل الخروج (تك ٤٧: ٢٧؛ خر ٤: ٢٢؛ ٥: ٢) وبعده (تث ١: ١؛ ١٨: ٦؛ ٣٣: ١٠).
د- بعد المملكة المتحدة لشاول، وداود، وسليمان، انقسمت الأسباط في ظل حكم رحبعام (الملوك الأول ١٢).
١- بدأ التمايز حتى قبل الانقسام الرسمي (٢ صم ٣: ١٠؛ ٥: ٥؛ ٢٠: ١؛ ٢٤: ٩؛ ١ مل ١: ٣٥؛ ٤: ٢٠).
٢- صار يدل على الأسباط الشمالية حتى سقوط السامرة على يد آشور عام ٧٢٢ ق.م. (٢ مل ١٧).
هـ- يُستخدم للإشارة إلى يهوذا في بضعة أماكن (أش ١؛ مي ١: ١٥- ١٦).
و- بعد السبيين الآشوري والبابلي صار من جديد اسماً جماعياً يدل على كل ذرية يعقوب (أش ١٧: ٧، ٩؛ إر ٢: ٤؛ ٥٠: ١٧، ١٩).
ز- يُستخدم للإشارة إلى العلمانيين لتمييزهم عن الكهنة (١ أخ ٩: ٢؛ عز ١٠: ٢٥؛ نح ١١: ٣).

▣ **"مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ".** يبدو أن المصارع يميّز بينه وبين الله، رغم أن يعقوب في الآية ٣٠ يدرك أنه كان كائناً مع الله.

٣٢: ٢٩ "أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ". في الشرق الأدنى القديم اسم الكائن الروحي كان محروساً بعناية بسبب الاستخدام المحتمل لذلك الاسم في اللعنات، والحلف، والشعائر. بالتأكيد ليست هذه مشكلة في النصوص الكتابية (قض ١٣: ١٧-١٨). في النصوص الكتابية الرب يعلن اسمَه لشعبه (خر٣: ١٣- ١٥). ولكن معناه ليس دائماً مفهوماً (قارن خر ٦: ٣ مع تك ٤: ٢٦). كما تقول الآية في قض ١٣: ١٨، الاسم أروع بكثير مما يستطيع البشر استيعابه.

٣٢: ٣٠ "فَنِيئِيلَ". فَنِيئِيلَ تعني "وجه الله" (BDB 819). تهجئة "فَنِيئِيلَ" قد تكون التهجئة البديلة عن اسم قديم للموقع.
لابد أن هذا المعنى يدل ضمناً على أن يعقوب ظن أن خصمه هو الرب، أمكن أن يهزم بسهولة مخلوقاً فانياً، ولكن يسمح بسياق متناقض يشير إلى استعداده للعمل مع يعقوب وإلى جانبه. لم يكن هو الخصم، بل المعين حالياً والذي يبارك.
هذه قصة حادثة غريبة ذات جوانب مجهولة متعددة، تشبه كثيراً خر ٤: ٢٤- ٢٦. من غير الحكمة استخدام هذه النصوص الغامضة لوضع عقيدة أو تطبيق. تبقى سراً وتفسيرها مجرد تحزر معاصر.

٣٢: ٣١ "وَهُوَ يَخْمَعُ". سواء كان هذا أمراً دائماً (التقليد اليهودي اللاحق) أو مؤقت ليس مؤكداً.

٣٢: ٣٢ "إِلَى هذَا الْيَوْمِ". هذه العبارة هي دليل نصي من محرر لاحق. الحظر على أكل هذا الجزء من الحيوان رابّي، وليس كتابياً.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.
١- من كان المصارع؟
أ. إنساناً (الآية ٢٤)
ب. ملاكاً (الآية ٢٦، هو ١٢: ٣- ٤)
ج. الله في هيئة بشرية (الآية ٣٠)
د. يسوع (على حد مارتن لوثر، وقد تبع يوستينوس في ذلك)
٢- ما الدور الذي تلعبه الملائكة في الآية ١ في بقية الأصحاح؟
٣- لماذا كانت هذه المواجهات (مع الملاك وعيسو) في غاية الأهمية بالنسبة ليعقوب؟
٤- لماذا تبدل الاسم؟

تكوين ٣٣
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
لقاء يعقوب وعيسو ٣٣: ١ـ ٢٠	لقاء يعقوب وعيسو ٣٣: ١ـ ١١	لقاء يعقوب وعيسو ٣٣: ١ـ ١١	لقاء يعقوب وعيسو ٣٣: ١ـ ١١
	الافتراق السلمي ٣٣: ١٢ـ ٢٠	فراق يعقوب وعيسو ٣٣: ١٢ـ ١٧	يَعقوب يفارق عيسو ٣٣: ١٢ـ ١٧
		وصول يعقوب إلى شكيم ٣٣: ١٨ـ ٢٠	الوصول إلى شكيم ٣٣: ١٨ـ ٢٠

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتكَ للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق:

أ- هذا الأصحاح في معظمه حوار (لاحظ ترجمة TEV). كلمة "يقول" (BDB 55، KB 65) تُستخدم عشر مرات.
صيغة الحوار هذه فيها عدة أوامر/طلبات.
١- "لِيَكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ"، الآية ٩، BDB 224، KB 243، Qal صيغة الأمر
٢- "تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي"،الآية ١١ BDB 542، KB 534، Qal أمر
٣- "لِنَرْحَلْ وَنَذْهَبْ"، ، " الآية ١٢، BDB 652، KB 704، Qal جمعي
٤- ٥- "أَذْهَبُ" (مرتين)، الآية ١٢، BDB 229، KB 246، Qal جمعي
٦- "لِيَجْتَزْ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ"،الآية ١٤، BDB 716، KB 778، Qal ناقص مستخدم في صيغة فعل أمر.
٧- "وَأَنَا أَسْتَاقُ عَلَى مَهَلِي"،الآية ١٤، BDB 624، KB 675، Hithpael جمعي
٨- "أَتْرُكُ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي"،الآية ١٥، BDb 426، KB 427، Hiphil جمعي
٩- "دَعْنِي أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي"، الآية ١٥، BDB 592، KB 619، Qal ناقص مستخدم بمعنى تركيب جمعي
ب- يعقوب واجه مخاوفه.
١- لابان
٢- المصارع الملائكي
٣- عيسو
ج- يعقوب رجع إلى أرض الميعاد (كنعان). الوعود الإلهية في بيت إيل تحققت.
وعود العهد لإبراهيم ونسله تستمر (أي أن مخطط الافتداء الأبدي جارٍ على قدم وساق).

ترجمة سميث/فانديك: ٣٣: ١ـ ٣
"[1]وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عِيسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَسَمَ الأَوْلاَدَ عَلَى لَيْئَةَ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ [2]وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلاَدَهُمَا أَوَّلاً وَلَيْئَةَ وَأَوْلاَدَهَا وَرَاءَهُمْ وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ أَخِيراً. [3]وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ".

٣٣: ٢. لاحظوا الانقسام في العائلة. الزوجات والأولاد الأقل يذهبون أولاً، والمفضلون لديه يذهبون لاحقاً (أي راحيل ويوسف). تغيرت الأمور في قلب يعقوب، وإنه يذهب أمام جميعهم (الآية ٣).

إن تعرضوا للقتل فسيكون أول من يُقتل. لا يزال يفكر ويخطط بطريقة استراتيجية، ولكنه يتكل على حضور الرب وحمايته الموعودة.

٣٣: ٣ "سَجَدَ". هذا الفعل (BDB 1005، KB 295، Hishtaphelناقص) يتكرر أربع مرات.
١- يعقوب ينحني (يسجد) أمام عيسو، الآية ٣
٢- الخادمات وأولادهم يسجدون أمام عيسو، الآية ٦

٣- ليئة وأولادها يسجدون أمام عيسو، الآية ٧
٤- راحيل وأولادها يسجدون أمام عيسو، الآية ٧

▣ **"سَبْعَ مَرَّاتٍ".** كانت هذه علامة على الخضوع (رسال تل العمارنة، القرن ١٤ ق.م.).

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٣: ٤- ١١
"٤فَرَكَضَ عِيسُو لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. وَبَكَيَا. ٥ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النِّسَاءَ وَالأَوْلاَدَ وَقَالَ: «مَا هَؤُلاَءِ مِنْكَ؟» فَقَالَ: «الأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ». ٦فَاقْتَرَبَتِ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلاَدُهُمَا وَسَجَدَتَا ٧ثُمَّ اقْتَرَبَتْ لَيْئَةُ أَيْضاً وَأَوْلاَدُهَا وَسَجَدُوا وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا. ٨فَقَالَ: «مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟» فَقَالَ: «لأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ٩فَقَالَ عِيسُو: «لِي كَثِيرٌ. يَا أَخِي لِيَكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ». ١٠فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لاَ. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذُ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي لأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يُرَى وَجْهُ اللهِ فَرَضِيتَ عَلَيَّ. ١١خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أُتِيَ بِهَا إِلَيْكَ لأَنَّ اللهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَلِي كُلُّ شَيْءٍ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ".

٣٣: ٤ "فَرَكَضَ عِيسُو لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا". هذه كلها علامات على تحيات حارة.
١- "ركض"، BDB 930، KB 1207، Qal ناقص
٢- "عانق"، BDB 287، KB 287، Piel ناقص
٣- "وقع على عنقه"، BDB 656، KB 709، Qal ناقص ، ٤٥: ١٤؛ ٤٦: ٢٩
٤- "قبّل"، BDB 676، KB 730، Qal ناقص (هذه لا توجد في السبعينية وتوسم في النص الماسوري كإضافة)، ٤٥: ١٥؛ ٤٨: ١٠؛ ٥٠: ١
٥- "بكيا"، BDB 13، KB 129، Qal ناقص (السبعينية وTEV و REB تحوي العبارة "بكى كلاهما"، ولكن ربما الأصح هو "بكى"، كما يرد في NJB وAB ، ص. ٢٥٨).

٣٣: ٥. يسأل عيسو عن مجموعات النساء وأولادهم الذين كانوا يرافقون يعقوب جميعاً. كان من غير المألوف أن يكون لرجل زوجتان وخليلتان وأولاد من كل منهن وإلا ما كان عيسو ليسأل. رد فعل عيسو على هذه ليس مدوناً.

٣٣: ٨. يسأل عيسو عن جميع الهدايا (أي الماشية) التي أرسلها يعقوب أمام عائلته (٣٢: ١٣- ٢١).

٣٣: ٩ "أَخِي". NASB Study Bible (ص. ٥١) يقدم فكرة جيدة تتعلق بمناداة عيسو ليعقوب بـ "أخي"، بينما يعقوب ينادي عيسو بـ "سيدي". إما أن يكون يعقوب (١) لبقاً أو (٢) خائفاً.
الهدايا كانت أمراً شائعاً في مناسبات خاصة. رفض الهدية في هكذا ثقافة يدل ضمناً على علاقة متوترة (انظر كتاب Jacob M. Freeman، *Manners and Customs of the Bible*، ص. ٤١). رفض عيسو كان سيعزز أسوأ مخاوف يعقوب. لم يكن عيسو في حاجة إلى تلك الهدايا، ولكن قبلها كعلامة على قبوله لأخيه.

٣٣: ١٠. يحث يعقوب عيسو على قبول هداياه لأن قبول عيسو له (الآية ١٤) سيوازي سماحة الله نحوه ("كَمَا يُرَى وَجْهُ اللهِ"). قد يكون هذا تلميحاً مستتراً إلى ٢٥: ٢٣.

٣٣: ١١. يقر يعقوب بمصدر ثروته المادية بأنه إله العهد ("نِعْمَةً"، BDB 335، KB 334، Qalتام ، الآية ٥؛ ٤٣: ٢٩).

▣ **"هدية".** هذه الكلمة (BDB 139) حرفياً تعني "بركة". إنها نفس الكلمة التي تُستخدم لوصف ما فعله يعقوب حين خدع أخيه عيسو في الأصحاح ٢٧. ليس من قبيل الصدفة أن يرغب يعقوب في مباركة أخيه بتقديم هدية له (حرفياً "بركة"). بمعنى ما، كان يعوض عن تلاعباته سابقاً.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٣: ١٢- ١٤
"١٢ثُمَّ قَالَ: «لِنَرْحَلْ وَنَذْهَبْ وَأَذْهَبُ أَنَا قُدَّامَكَ». ١٣فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الأَوْلاَدَ رَخْصَةٌ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ. فَإِنِ اسْتَكَدُّوهَا يَوْماً وَاحِداً مَاتَتْ كُلُّ الْغَنَمِ. ١٤لِيَجْتَزْ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ وَأَنَا أَسْتَاقُ عَلَى مَهَلِي فِي أَثَرِ الأَمْلاَكِ الَّتِي قُدَّامِي وَفِي أَثَرِ الأَوْلاَدِ حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرَ»".

٣٣: ١٣. ربما يتساءل المرء إذا ما كانت هذه طريقة أخرى يريد بها يعقوب أن يجعل أخيه عيسو بأنه أسمى وأعلى، وأيضاً مبرراً لئلا يسافر معه راجعاً إلى سعير في الحال. أولاده ما كانوا "ضعفاء" والماشية كانت قد قطعت لتوها مسافة كبيرة بعيداً. ألا يزال يعقوب كاذباً متلاعباً؟

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٣: ١٥- ١٧
"١٥فَقَالَ عِيسُو: «أَتْرُكُ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ١٦فَرَجَعَ عِيسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرَ. ١٧وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُّوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتاً وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظَلَّاتٍ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سُكُّوتَ»".

٣٣: ١٥ "الْقَوْمِ". هذه هي كلمة *goi*(BDB 766 I)، التي كانت لها عادة دلالة سلبية تشير إلى الأمميين، ولكنها هنا تُستخدم للإشارة إلى رجال عيسو وفي خر ٣٣: ١٣ تشير إلى شعب الله. السياق، السياق، ثم السياق، هو من يحدد معنى الكلمات، وليس معجم معاني المفردات. الكلمات لها معنى فقط في الجمل؛ والجمل لها معنى فقط في الفقرات/الأستروفات أو المقاطع الشعرية؛ وهذه لها معنى فقط في والوحدات الأدبية الأوسع.

احذروا من التعاريف "الموضوعة" أو "التقنية".

٣٣: ١٧ "سُكُّوتَ ". هذه الكلمة (BDB 697) تعني "مظلات". لقد بنى يعقوب ستراً له، ولكن هذا يُدعى "بيت" (BDB 108)، ولكن لاحظوا الآية ١٩. لقد بنى أيضاً "مظلات" (BDB 697، أي ستراً مصنوعاً من الأغصان) لأجل ماشيته.

لسنا متأكدين مما إذا كانت هناك قرية في هذه المنطقة قبل أن يخيّم يعقوب هناك. ستصبح فيما بعد اسم مدينة (قض ٨: ٥).

هذه ليست نفس المدينة "سكوت" التي تقع على دلتا النيل (خر ١٢: ٧؛ عد ٣٣: ٥). هذه مدينة على الجانب الشرقي من نهر الأردن (انظر The MacMillan Bible Atlas، ص. ٢٢).

فكرة أخرى، لا يبدو أن يعقوب سيتبع عيسو إلى جبل سعير بل سيسافر إلى سكّوت التي ليست على طريق سعير/أدوم.بل حتى إنه يبني بيتاً. لا نعرف بالنص ما يريد النص أن يقوله تماماً: (١) أن هذا هو المقصود أم (٢) أن يعقوب وببساطة يلغي زيارته لسعير. أنا أفضل الخيار الثاني. أود أن أعتقد أن قد تغير فعلاً، وأنه ما عاد محتالاً متلاعباً كاذباً.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٣: ١٨- ٢٠

"١٨ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِماً إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ١٩وَابْتَاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ. ٢٠وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحاً وَدَعَاهُ «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ»".

٣٣: ١٨ "شكيم". الاسم يمكن أن يشير إلى:

١- اسم شخص، الآيات ١٨، ١٩؛ ٣٤: ٢؛ عد ٢٦: ٣١؛ يش ١٧: ٢؛ ٢٤: ٣٢؛ قض ٩: ٢٨

٢- منطقة طبولوجية تقع بين جبل إيبال وجبل جريزيم. الجذر نفسه (BDB 1014 I) يعني "كتف" أو "نصل الكتف".

٣- مدينة، يش ٢٠: ٧؛ ٢١: ٢١؛ ٢٤: ١؛ قض ٨: ٣١

تُذكر لأول مرة في تك ١٢: ٦ فيما يختص بأبرام والآن بيعقوب (٣٧: ١٤).

ليس هناك ترابط واضح بين الآية ١٧ والآية ١٨. لا نعرف من الكتاب كم دامت مدة بقاء يعقوب في سكّوت. يبدو أنهما حادثتين منفصلتين وفي زمنين مختلفين وقد تم تدوينهما بدون رابط واضح بينهما. من بناء البيت وشراء أرض يمكن أن نفهم ضمناً أن الإقامة كانت مؤقتة أو دائمة. المشكلة الوحيدة هي أن الآية ١٨ تبدو أنها تدل على المعنى أن يعقوب، وما أن وصل من بادان-آرام (منطقة حول حران) حتى اشترى الأرض. قِيلَ له أن يرجع إلى بيت إيل ولكنه توقف لفترة وبقي. والسبب لا يخبرنا النص شيئاً عنه.

٣٣: ١٩ "وَابْتَاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ". عملية شراء حقل تتضمن فكرة الإقامة أو على الأقل الإقامة الشرعية.

▣ **"حمور".** هذا الاسم يعني "حمار" (BDB 331 II). في القديم كانت الحمير تُعتبر حيوانات مقدسة. نعلم هذا، ليس فقط من ألواح ماري، بل أيضاً من حقيقة (١) كلن الأغنياء يركبون الحمير (قض ٥: ١٠) و(٢) ملوك إسرائيل كانوا يركبون حميراً خاصة خلال المواكب الملوكية (انظر ١ مل ١: ٣٣).

▣ **"بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ".** هذه مفردة عبرية نادرة קְשִׂיטָה، *qesitah* (BDB 903). إنها وزن غير معروف من المعدن (يش ٢٤: ٣٢؛ أيوب ٤٢: ١١) ربما (١) سعر حمل (السبعينية) أو (٢) وزنة (منه) من المعدن على شكل حمل (أو دمغ عليها رسم حمل).

٣٣: ٢٠ "وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا". كان هذا يحدد مكان وزمان وأسلوب العبادة. كان يسمح بالصلاة وتقديم الذبائح للرب (٨: ٢٠؛ ١٢: ٧-٨؛ ١٣: ١٨؛ ٢٢: ٩؛ ٢٦: ٢٥). هذا تحقيق لوعد الرب في ٢٨: ١٥.

▣ **"إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ".** هذه التركيبة عبارة عن:

١. *El*، BDB 42، خر ٣٤: ٦؛ انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١

٢. *Elohe*، BDB 43، تث ٣٢: ١٥، ١٧؛ مز ١٨: ٣٢

٣. *Israel* ، انظر الموضوع الخاص على ٣٢: ٢٨

السبعينية تُترجم العبارة "إله إسرائيل". Jewish Study Bible الذي يستخدم ترجمة JPSOA في حواشيه النصية، يحوي "إِيلَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ" (ص. ٦٩).

تكوين ٣٤
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
دينة وشكيم حمور ٣٤: ١- ٣١	انتهاك شرف دينة ٣٤: ١- ٥	إغتصاب دينة ٣٤: ١- ٥	اغتصاب دينة ٣٤: ١- ٥
	محاولة مصاهرة يعقوب ٣٤: ٦- ١٧	مصاهرة بني شكيم ٣٤: ٦- ٣١	وفاق زواجي بَين بني يعقوب وبني حمور ٣٤: ٦- ٢٤
	الانتقام لدينة ٣٤: ١٨- ٣١		انتقام شمعون ولاوي ٣٤: ٢٥- ٣١

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق:

أ- يتوجب على يعقوب أن يواجه مخاوفه وإغواءاته.
١. لابان
٢. عيسو
٣. الزواج المختلط الكنعاني
٤. العداء الكنعاني

ب- لا يزال يعقوب شخصاً خائفاً.
١. يكذب عيسو ولن يتبعه إلى سعير
٢. لا يسافر إلى بيت إيل (كما قال له الله)
٣. يغوى بالزواج المختلط مع أهل تلك الأرض لأجل مصلحته الذاتية
٤. يخشى انتقام الكنعانيين

ج- اسم الله لا يظهر في هذا الأصحاح (ربما عن قصد).

د- من الممكن أيضاً أن يكون هذا الأصحاح مشتملاً:
١. كجزء من الأصحاح ١٧
٢. كطريقة لإظهار السبب في أن يهوذا هو نسل المسيا وليس الأبناء الثلاثة الأكبر

الأصحاح ٣٤ سيزيل شمعون ولاوي كخيارات ممكنة (تك ٤٩: ٥- ٧).

تذكروا أن "السرد التاريخي" يجب تفسيره على ضوء الأجزاء السياقية الأكبر. (انظر المقالة على السرد في العهد القديم في صفحات المقدمة).

ترجمة سميث/فانديك: ٣٤: ١- ٧

"[١]وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَنْظُرَ بَنَاتِ الأَرْضِ [٢]فَرَآهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورَ الْحِوِّيِّ رَئِيسِ الأَرْضِ وَأَخَذَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَّهَا. [٣]وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِدِينَةَ ابْنَةِ يَعْقُوبَ وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلاَطَفَهَا. [٤]فَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورَ أَبِيهِ: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً». [٥]وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَّسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا. [٦]فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. [٧]وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرِّجَالُ وَاغْتَاظُوا جِدّاً لأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَ«هَكَذَا لاَ يُصْنَعُ»".

٣٤: ١ "دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ". انقضت فترة طويلة من الزمن بين تك ٣٣ وتك ٣٤. الأولاد صاروا راشدين الآن. دينة هي الابنة الوحيدة التي يرد ذكرها بين ذرية يعقوب (٣٠: ٢١). بالتأكيد كانت له بنات أخريات (٣٧: ٣٥)، ولكن دينة تُذكر بسبب دورها المحوري في هذا الأصحاح. اسمها هو الصيغة المؤنثة من كلمة "إدانة" أو "تبرئة" (BDB 192) والذي هو اسم أحد أبناء يعقوب (٣٠: ٦) وفيما بعد أحد الأسباط، دان.

▣

سـميث/فانـدايـك	:	**"لِتَنْظُرَ"**
كتـاب الحيـــــاة	:	**"لترى"**
العربية المشـتركة	:	**"لتشاهد"**
الترجمة اليسوعية	:	**"لتنظر"**
الترجمة السبعينية	:	**"لترى"**
الترجمة البسيطة	:	**"لترى"**

الفعل "يرى/ينظر" (BDB 906، KB 1157، Qal مصدر تركيبة) يمكن فهمه بعدة أشكال (من الواضح أنها خرجت وحدها من البيت/المخيم).

١- تراقبهم، تتعرف عليهم وعلى نمط حياتهم.
٢- تزور صديقاتها، فقد مضى على يعقوب عدة سنوات هناك
٣- تلاعب على الآية ٢، "رآها شكيم" (نفس الفعل).

٣٤: ٢ "شكيم". هذا هو رئيس القبيلة المحلية. حمور هو الزعيم الحالي أو قائد القبيلة. الرئيس سُمّي باسم هذه المدينة الرئيسية. من أجل معنى الاسم، انظر ٣٣: ١٨.

لغوياً، من الممكن أن تكون كلمة "رَئِيس" تعني "المرفوع" في إشارة إلى حمور، (انظر *A Handbook on Genesis*، من تأليف Reyburn and Fry ، USB، ص. ٧٨٦).

▣ **"الْحِوِّيِّ".** تترجم السبعينية هذه "الحوريتي" (تك ٣٤: ٢؛ يش ٩: ٧). من الواضح أنهم كانوا غير مختونين، جماعة غير سامية من الناس ربما كانوا متطابقين مع الهوريين.

الجماعتان الوحيدتان غير المختونتان من الناس الذين كانوا يحيطون بشعب إسرائيل كانا الفلسطينيين، وهم عمال بحر من إيجه، وأولئك الهوريين الذين كانوا مقيمين هناك. طل القبائل الكنعانية كانت تمارس الختان. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٦.

▣ **"أَخَذَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا".** هذان فعلان مترادفان. هذا الفعل صادم للمحدثين، ولكن كان للرئيس في الشرق الأدنى القديم حقوق. إيجاد زوجة في تلك الأيام وذلك المكان كان أمراً مختلفاً للغاية عن طرف وأفكار المواعدة المعاصرة (انظر، خر ٢٢: ١٦-١٧؛ تث ٢١: ١٠-١٤؛ ٢٢: ٢٨-٢٩). ثقافة البطاركة الآباء كانت كلها حول حقوق الرجال وفي قليل منها عن حرية المرأة وحقوقها.

▣هناك عدة أفعال تشير إلى ممارسات جنسية.
١. يضطجع مع، BDB 1011، KB 1486، تك ١٩: ٣٢؛ ٢٦: ١٠؛ ٣٠: ١٥؛ ٣٩: ٧؛ لا ١٨: ٢٢
٢.يدنو إلى، BDB 897، KB 1132، تك ٢٠: ٤؛ لا ١٨: ٦، ١٤، ١٩؛ ٢٠: ١٦
٣. يدخل على، BDB 97، KB 112، تك ١٩: ٣١؛ ٢٩: ٢١، ٢٣، ٣٠؛ ٣٠: ٣، ٤، ١٦؛ ٣٨: ٨، ٩، ١٦؛ ٣٩: ١٤
٤. يعرف، BDB 393، KB 390، تك ٤: ١، ١٧، ٢٥؛ ١٩: ٥، ٨؛ ٢٤: ١٦؛ ٣٨: ٢٦؛ عد ٣١: ١٧، ١٨، ٣٥؛ قض ١٩: ٢٢، ٢٥؛ ٢١: ١٢

▣

سـميث/فانـدايـك	:	**"وَاضْطَجَعَ مَعَهَا"**
كتـاب الحيـــــاة	:	**"انتهك عرضها"**
العربية المشـتركة	:	**"اغتصبها"**
الترجمة اليسوعية	:	**"أذلّها"**
الترجمة السبعينية	:	**" أذلّها "**
الترجمة البسيطة	:	**"نجّسها"**

هذا الفعل (BDB 776، KB 853، *Piel*ناقص) في سياق *Piel*يعني "يُذِلُّ" بمعنى فعل جنسي إرغامي (أي اغتصاب، تث٢١: ١٤؛ ٢٢: ٢٤، ٢٩؛ قض ١٩: ٢٤؛ ٢٠: ٥؛ ٢ صم ١٣: ١٢، ١٤، ٢٢، ٣٢؛ حز ٢٢: ١٠، ١١).

٣٤: ٣ "وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِدِينَةَ". رغم أن هذا الشاب كان محتَرماً وسط قومه (الآية ١٩) إلا أنه ارتكب ذلك الفعل الشنيع تجاه دينة. وكان هذا انتهاكاً لحق مقيمة في ديارهم وعائلتها.

شعور شكيم نحو دينة يتردد ذكره بثلاث طرق:
١- "وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِدِينَةَ " (حرفياً "انشدت نفسه إليها")، BDB 179، KB 209، Qal ناقص ، ١ مل ١١: ٢ ٢٢٣
٢- "وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ "، BDB 12، KB 17، Qal ناقص؛ "فتاة" (BDB 655) تشير إلى صبية شابة ولكن في سن الزواج.
٣- "وَلاَطَفَ الْفَتَاةَ" (حرفياً "خاطب قلب الفتاة")، BDB 180، KB 210، Piel ناقص ، ٥٠: ٢١؛ قض ١٩: ٣؛ راعوث ٢: ١٣
٤- "شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ"، الآية ٨، BDB 365 I، KB 362، Qalتام ، تث ٢١: ١١
٥- "كَانَ مَسْرُورًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ"، " الآية ١٩، BDB 342، KB 339، Qalتام

▣ **"الْفَتَاةَ".** تُوصَف دينة بكلمات عديدة مختلفة في هذا الأصحاح:
١. ابنة، الآية ١، BDB 123 I (عدة مرات)

٢. الْفَتَاةَ، الآية ٣، BDB 655، الآية ١٢
٣. الصَّبِيَّةَ، الآية ٤، BDB 409، يوء ٣: ٣؛ زك ٨: ٥ (التي تستخدم للإشارة إلى الأنثى الشابة وترد ثلاث مرات، وهي من الجذر الذي يعني "تحمل" أو "تنجب").
٤. الأخت، الآية ١٣، BDB 27، الآيات ١٤، ٢٧، ٣١

٣٤: ٤ "فَكَلَّمَ شَكِيمُ حَمُورَ أَبَاهُ قَائِلاً: «خُذْ لِي هذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً»". هذا يلائم النمط الثقافي لترتيب الآباء لزواج أولادهم. ولكن لاحظوا أن الابن يستهل الطلب (BDB 542، KB 534، Qal أمر). المشكلة كانت الاعتداء الجنسي عنوة الذي قام به شكيم (الآية ٧).

▣

سـميث/فـانـدايـك	:	**"أَذْلَهَا"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"أَذْلَهَا"**
العربية المشـتركة	:	**"نجّسها"**
الترجمة اليسوعية	:	**"أَذْلَهَا"**
الترجمة السبعينية	:	**"نجّسها"**

يشير هذا الفعل (BDB 379، KB 375، *Piel* تام) إلى ما يُعتبر أمراً غير نقي أو طاهر في شريعة الله (لا ١٨: ٢٤-٣٠). وهنا يشير إلى النجاسة الجنسية (حز ١٨: ٦، ١١، ١٥؛ ٢٢: ١١؛ ٢٣: ١٧؛ ٣٣: ٢٦). دينة اغتُصِبت من قِبل رَجُلٍ كنعاني غُرلة.

▣ **"فَسَكَتَ يَعْقُوبُ".** لا نعرف من النص دافعه إلى ذلك. يمكن أن يكون:
١- الإغواء بأن يستغل الموقف لصالحه (الآيات ٦، ٣٠).
٢- أن ينتظر عودة بنيه وخدامه ليسلّحهم
٣- أن يكون للإخوة "رأي" في المسألة.

٣٤: ٧. إخوة دينة كانوا في غاية الغضب.
١. "غَضِبَ الرِّجَالُ، " BDB 780، KB 864، Hithpael ناقص ، تك ٦: ٦
٢. "وَاغْتَاظُوا جِدًّا، " BDB 354، KB 351، Qal ناقص ، تك ٤: ٥، ٦؛ ٣١: ٣٦؛ ٣٩: ١٩
٣. "صَنَعَ قَبَاحَةً، " BDB 615، أي انتهك المعايير التي في تقليد يعقوب وديانته، تث ٢٢: ٢١؛ قض ١٩: ٢٣؛ ٢٠: ٦؛ ٢ صم ١٣: ١٢ (الفعل يعني "تحامق").

▣ **"فِي إِسْرَائِيلَ".** هذا استخدام للكلمة بمعنى لاحق. تشير الكلمة في شبه الجملة هذه إلى شريعة شعب إسرائيل. هذا مَعْلَم نصي يدل على تدخل محرر لاحق، أو جامع للنصوص، أو كاتب (تث ٢٢: ٢١؛ يش ٧: ١٥؛ قض ١٩: ٢٣؛ ٢٠: ١٠).
يحاول بعض المفسرين أن يجعلوا حرف الجر هذا (BDB 88-91) يعني "لـ" ولكنه يعني "في".

ترجمة سميث/فانديك: ٣٤: ٨- ١٢
" [٨]وَقَالَ لَهُمْ حَمُورُ: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ. أَعْطُوهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً [٩]وَصَاهِرُونَا. تُعْطُونَنَا بَنَاتِكُمْ وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا. [١٠]وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا وَتَكُونُ الأَرْضُ قُدَّامَكُمْ. اسْكُنُوا وَاتَّجِرُوا فِيهَا وَتَمَلَّكُوا بِهَا». [١١]ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ لأَبِيهَا وَلإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أَجِدْ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أُعْطِي. [١٢]كَثِّرُوا عَلَيَّ جِدّاً مَهْراً وَعَطِيَّةً فَأُعْطِيَ كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً».

٣٤: ٨ " مَعَهُمَ ". المقصود بهم أشقاء دينة وإخوتها (أنصاف الأخوة). يحاول والد شكيم أن يهدّئ غضبهم ورد الفعل إزاء الانتهاك.
الآية ١١ تظهر أن يعقوب نفسه كان حاضراً أيضاً.

٣٤: ٩ "صَاهِرُونَا". لم يكن هكذا تقليد عائلة إبراهيم (تك ٢٤: ٣) أو إسحاق (تك ٢٨: ١، ٨). يعقوب يتعرض الآن للاختبار.

٣٤: ١٠ "وَتَكُونُ الأَرْضُ قُدَّامَكُمْ". هذا مصطلح عبري يعني حرية الدخول والسفر في تلك الأرض (تك ١٣: ٩؛ ٢٠: ١٥).
لاحظوا عدد الوعود التي تُقطع ليعقوب وعائلته إن قبلوا بهذا الزواج.
١. "تَسْكُنُونَ مَعَنَا،، " الآية ١٠
٢. "وَتَكُونُ الأَرْضُ قُدَّامَكُمْ، " الآية ١٠
٣. "اسْكُنُوا وَاتَّجِرُوا فِيهَا، الآية ١٠ ("تاجروا" على الأرجح تعني "تنقلوا بحرية فيها" في هذا السياق، ٤٢: ٣٤؛ NJB ، ولكن الجذر نفسه يمكن أن يعني "تجار"، ٢٣: ١٦؛ ١ مل ١٠: ٢٨-٢٩).
٤. "وَتَمَلَّكُوا بِهَا، " الآية ١٠
٥ "فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أُعْطِي.، " الآية ١١
٦. "كَثِّرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَطِيَّةً، فَأُعْطِيَ كَمَا تَقُولُونَ لِي، " الآية ١٢
بمعنى ما، صيروا واحداً معنا. يعقوب كان سيرحل إلى بيت إيل. ولكنه بقي قرب شكيم (المدينة) لفترة طويلة جداً. والآن الانتهاك والألم سيكون تكلفة طاعته المنتهكة للأعراف.

٣٤: ١٢ "مَهْرًا وَعَطِيَّةً". هذه تشير إلى المهر أو بالعبرية *mohar*(BDB 555). لكم يكن هذا بمعنى شراء العروس، بل تعويض لخسرانها لمعيل (خر ٢٢: ١٦-١٧؛ ١ صم ١٨: ٢٥). كان هذا المهر يُحفظ عادة للزوجة في حالة موت الزوج أو العوز لاحقاً (انظر تك ٣١: ١٥ حيث بنات لابان يتذمّرن من أنه استخدم مال مهرهم لمصلحته الذاتية).

ترجمة سميث/فانديك: ٣٤: ١٣- ١٧
"[١٣]فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَّسَ دِينَةَ أُخْتَهُمْ: [١٤]«لاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَغْلَفَ لأَنَّهُ عَارٌ لَنَا. [١٥]غَيْرَ أَنَّنَا بِهَذَا نُوَاتِيكُمْ: إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا بِخَتْنِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ. [١٦]نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْباً وَاحِداً. [١٧]وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا أَنْ تَخْتَتِنُوا نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي».

٣٤: ١٣

سميث/فانديك	:	**"بِمَكْرٍ"**
كتاب الحياة	:	**"بغش"**
العربية المشتركة	:	**"بخداع"**
الترجمة اليسوعية	:	**"بمكر"**
الترجمة السبعينية	:	**"بخداع"**
الترجمة البسيطة	:	**"بمكر"**

الاسم "مكر" (BDB 941) يعني "خديعة". يستخدمه اسحاق لوصف صنيع يعقوب المخادع في تك ٢٧: ٣٥. الجذر نفسه يستخدمه يعقوب لوصف تحايل لابان في موضوع ليئة في تك ٢٩: ٢٥. هذه المواصفات ليعقوب تبقى في عائلته.

٣٤: ١٤- ١٧ "رَجُل أَغْلَف". كان الختان علامة العهد مع الرب (تك ١٧).

هنا، إخوة دينة يستخدمونه بالمعنى الجسدي أكثر منه بالمعنى الروحي. لقد كانت لديهم دوافع خفية. الانتهاك الذي قام به شكيم سيستخدمونه الآن كمبرر للهجوم على كل القبيلة. هذا النوع من الانتقام هو تماماً ما يسمونه بالعبرية شريعة "العين بالعين" (خر ٢١: ٢٤؛ لا ٢٤: ٢٠) الذي كان ينبغي أن يتوقف.

ترجمة سميث/فانديك: ٣٤: ١٨- ٢٤
"[١٨]فَحَسُنَ كَلاَمُهُمْ فِي عَيْنَيْ حَمُورَ وَفِي عَيْنَيْ شَكِيمَ بْنِ حَمُورَ. [١٩]وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْغُلاَمُ أَنْ يَفْعَلَ الأَمْرَ لأَنَّهُ كَانَ مَسْرُوراً بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. [٢٠]فَأَتَى حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِ وَقَالاَ لأَهْلِ مَدِينَتِهِ: [٢١]«هؤُلاَءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الأَرْضِ وَيَتَّجِرُوا فِيهَا. وَهُوَذَا الأَرْضُ وَاسِعَةُ الطُّرُقَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. [٢٢]غَيْرَ أَنَّهُ بِهذَا فَقَطْ يُوَاتِينَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْباً وَاحِداً: بِخَتْنِنَا كُلَّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ. [٢٣]أَلاَ تَكُونُ مَوَاشِيهِمْ وَمُقْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ نُوَاتِيهِمْ فَقَطْ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا».
[٢٤]فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنِهِ جَمِيعُ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَاخْتَتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ - كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ".

٣٤: ١٩ هذه العبارة تضع قائمة بالأشياء الثلاثة التي فعلها شكيم كي يفوز بموافقة عائلة يعقوب: (١) لم يؤجّل؛ (٢) لقد كان مسروراً بابنة يعقوب؛ و(٣) وضع سمعته على المحك.

٣٤: ٢٠ "أَتَى إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِم". البوابة كانت موقع الحياة العائلية، والاجتماعية، والتشريعية للمجتمع. سيناشد هؤلاء الرجال (أولئك الذين هم من القوة بما يكفي للقتال) على أساس دافع المنفعة (الآية ٢٣).

٣٤: ٢١. الأفعال الأربعة جميعاً في هذه الآية هي أفعال *Qal* ناقصة مستخدمة بصيغة فعل أمر (أي "دعنا....").

٣٤: ٢٣. أهل شكيم رأوا هذه العلامة (أي الختان) كطريقة لزيادة قوة قبيلتهم وثروتهم. شعب العهد ما كانوا يتنامون بل القبيلة الكنعانية.

٣٤: ٢٤. يا للروعة ! كان هذا تنازلاً كبيراً. ختان الراشدين عملية مؤلمة وخطيرة (بسبب الإنتانات). وكل هذا فقط ليسمحوا للرئيس بأن يتزوج من أجنبية كان يرغب بها (النسل الملكي لن يعود نقياً بعد الآن). من الصعب على الغربيين المحدثين فهم الولاء القبلي الشرقي واحترام قادة وزعماء القبيلة.

ترجمة سميث/فانديك: ٣٤: ٢٥- ٣١
"[٢٥]فَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَيْ يَعْقُوبَ شِمْعُونَ وَلاَوِيَ أَخَوَيْ دِينَةَ أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَأَتَيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتَلاَ كُلَّ ذَكَرٍ. [٢٦]وَقَتَلاَ حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. [٢٧]ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ لأَنَّهُمْ نَجَّسُوا أُخْتَهُمْ. [٢٨]غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخَذُوهُ. [٢٩]وَسَبَوْا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ. [٣٠]فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشِمْعُونَ وَلاَوِي: «كَدَّرْتُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عِنْدَ سُكَّانِ الأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ. فَيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونَنِي فَأُبَادُ أَنَا وَبَيْتِي». [٣١]فَقَالاَ: «أَنَظِيرَ زَانِيَةٍ يَفْعَلُ بِأُخْتِنَا؟»".

٣٤: ٢٥ "فَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَيْ يَعْقُوبَ، شِمْعُونَ وَلاَوِيَ أَخَوَيْ دِينَةَ". الرجال المتألمون سيكونون متوجعين بشدة في اليوم الثالث بعد الختان. الابنان الثاني والثالث لليئة كانا يعرفان هذه الحقيقة واستغلا الموقف بأن قاما بذبح كل الذكور في القبيلة، وأخذا النساء

والأطفال وكل الممتلكات لأنفسهم. فيما بعد، في تك ٤٩: ٥- ٧، سيكون هذا أساس النبوءة ضد هذين السبطين اللذين استوليا على القيادة في عائلة يعقوب. ويبدو أن هذا هو السبب في أن لاوي لن يرث مع بقية الأسباط، بل يتشتت في كل أرجاء الأسباط.

٣٤: ٢٦ "وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ". كانت هذه ثقافة البطاركة الآباء. القارئ لهذا النص لا يعلم ما كانت مشاعر دينة أو خياراتها. يتساءل المرء:
١- إن كانت قد بقيت في بيت شكيم بإرادتها أم أجبرت على ذلك.
٢- إن كانت قد رجعت إلى البيت وأخبرت قصتها أم كان أفراد العائلة برفقتها في الآية ١.
٣- إن كانت تدرك تبعات عهد زواجها المحتمل مع كنعاني.

٣٤: ٢٧

سـميث/فـانـدايـك	:	**"بَنُو يَعْقُوبَ "**
كتـاب الحيـــاة	:	**"أبناء يعقوب"**
العربية المشـتركة	:	**"أولاد يعقوب"**
الترجمة اليسوعية	:	**"بنو يعقوب"**
الترجمة السبعينية	:	**"ولكن أبناء يعقوب"**
الترجمة البسيطة	:	**"ولكن أبناء يعقوب"**

إن NASBيتبع النص الماسوري، ولكن الطبعات القديمة تترجمها هكذا لكي يكون كل أولاد يعقوب مشتملين في السلب، ولكن ليس في الذبح. لا بد أنها كانت غنائم أكثر بكثير من أن يأخذها ابنان فقط ويتمتعا بها لوحدهما.

٣٤: ٢٨- ٢٩. الأمور الحربية عند القدماء صادمة للمحدثين في عنفها وأخذ الغنائم. النساء والأطفال كانوا يعتبرون من الممتلكات التي تنتقل ملكيتها المشتركة إلى المجتمع الجديد (وهكذا كان ينظر إلى دينة أيضاً).

٣٤: ٣٠- ٣١. يبدو أن ردود فعل يعقوب تجاه الظروف أكبر من اتكاله على الله. لقد وعده الله بأن يحميه وأن يكون معه، ولكن يبدو أنه يعبر عن شكوكه بقدرته استناداً إلى العدد، وليس إلى الوعد (٢٨: ١٥).

كما استخدم الله رفقة ويعقوب لإجبار إسحاق على أن يصنع كما قالت النبوءة (تك ٢٥: ٢٣)، كذلك الآن أولاد يعقوب يجبرونه على أن يقوم بالأمر الصائب (أي ليس الزواج المختلط مع الكنعانيين بل الرحيل إلى بيت إيل). وهذه النزعة تظهر من جديد في قض ٨: ٣٣- ٣٥.

الله يعمل بطرق مذهلة ليحقق أهدافه في عائلة إبراهيم.

٣٤: ٣٠

سـميث/فـانـدايـك	:	**"كدرتماني"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"أسأتم ألي"**
العربية المشـتركة	:	**"أزعجتموني"**
الترجمة اليسوعية	:	**"أغضبتموني"**
الترجمة السبعينية	:	**"صنعتم شراً لي"**
الترجمة البسيطة	:	**"أسأتم إلى سمعتي"**

التركيبة المصدر من *Hiphil*(BDB 92، KB 107) تعني يجعله ينتن أو تسوء سمعته (خر ١٦: ٢٤؛ مز ٣٨: ٥). تُستخدم استعارياً في حالة الرفض من قِبل الناس أو الشعب في خر ٥: ٢١؛ ١ صم ٢٧: ١٢؛ وهنا.

▣ **"الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ".** انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٦.

تكوين ٣٥
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
عودة يعقوب إلى بيت إيل ٣٥: ١ـ ١٥	رجوع يعقوب إلى بيت إيل ٣٥: ١ـ ٨	يعقوب في بيت إيل ٣٥: ١ـ ١٥	يعقوب في بيت ايل ٣٥: ١ـ ١٥
موت راحيل وإسحاق ٣٥: ١٦ـ ٢٩	تجلي الله ليعقوب ٣٥: ٩ـ ١٥	مولد بنيامين وموت راحيل ٣٥: ١٦ـ ٢٩	مَولد بَنْيامين ووفاة راحيل ٣٥: ١٦ـ ٢٠
	مولد بنيامين وموت راحيل ٣٥: ١٦ـ ٢٢		رأوبين يرتكب فاحشة ٣٥: ٢١ـ ٢٢
	أبناء يعقوب الاثنا عشر ٣٥: ٢٣ـ ٢٦		بنو يعقوب الاثنا عشر ٣٥: ٢٣ـ ٢٦
	موت إسحق ٣٥: ٢٧ـ ٢٩		وفاة إسحق ٣٥: ٢٧ـ ٢٩

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق:

أ- الله يأمر يعقوب بأن:
١. قم، BDB 877، KB 1086، Qal أمر
٢. اصعد، BDB 748، KB 828، Qal أمر
٣. وَأَقِمْ (حرفياً "اسكن")، BDB 442، KB 444، Qal أمر
٤. وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا ، BDB 793، KB 889، Qal أمر ، ولاحقاً في الآية ١١
٥. أَنْمِرْ، BDB 826، KB 963، Qal أمر
٦. وَاكْثُرْ، BDB 915، KB 1176، Qal أمر ؛ كلا هذين الأمرين يعكس أمر الله.
أ. للحيوانات، تك ١: ٢٨
ب. لتكاثر ضمني لآدم وحواء
ج. لنوح، تك ٩: ١، ٧
د. إبراهيم بكلمات مختلفة
ه. والآن ليعقوب.

ب- يعقوب يأمر عائلته بأن يستعدوا:
١. اعْزِلُوا الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ، BDB 693، KB 747، Hiphil أمر
٢. وَتَطَهَّرُوا، BDB 372، KB 369، Hiphil أمر
٣. وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ، BDB 322، KB 321، Hiphil أمر
٤. وَلْنَقُمْ، BDB 877، KB 1086، Qal جمعي ، الآية ١
٥. نَصْعَدْ، BDB 748، KB 828، Qal ناقص مستخدم بمعنى تركيب جمعي ، الآية ١

ج- عندما كان يعقوب مطيعاً في آخر الأمر وجاء إلى بين إيل، فإن الرب من المفترض أن يكون قد خاطبه من جديد، الآيات ٩- ١٥.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٣٥: ١- ٤
"[1]ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمِ اصْعَدْ إِلَى بَيْتَ إِيلَ وَأَقِمْ هُنَاكَ وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عِيسُو أَخِيكَ». [2]فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعْزِلُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ. [3]وَلْنَقُمْ وَنَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ فَأَصْنَعَ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضِيقَتِي وَكَانَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتُ فِيهِ». [4]فَأَعْطُوا يَعْقُوبَ كُلَّ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَالأَقْرَاطَ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ".

٣٥: ١ "ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: قُمِ اصْعَدْ إِلَى بَيْتَ إِيلَ". المواجهة الاستهلالية ليعقوب مع الرب كانت في هذا المكان، تك ٢٨: ١٨-٢٢؛ ٣٥: ١٤ . الرب يدعو نفسَه "إله بيت إيل" ويخبر يعقوب أن يرجع إلى كنعان في تك ٣١: ١٣.

الفعل "اصعد" (BDB 748، KB 828، Qal أمر) يمكن فهمه بطريقتين:

١- بيت إيل كانت إلى الاجنوب، ولكن كانت أعلى طبولوجياً من شكيم.

٢- الفعل غالباً ما يُستخدم بمعنى الذهاب إلى الهيكل (أي الموقع المقدس). بيت إيل ربما كان يمثل علاقة حميمية مع الله.

▣ **"وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا".** كلمة "مذبح" (BDB 258) تعني مكان الذبح. أقام الآباء عدة مذابح.

١- نوح على جبل أراراط، تك ٨: ٢٠

٢- إبراهيم

أ. في شَكِيمَ ، تك ١٢: ٧

ب. في بَيْتِ ايلٍ، تك ١٢: ٨

ج. في حَبْرُونَ ، تك ١٣: ١٨

د. في المريا، تك ٢٢: ٩

٣- اسْحَاقَ في بئرسبع ، تك ٢٦: ٢٥

٤- يَعْقُوبَ

أ. في شَكِيمَ ، تك ٣٣: ٢٠

ب. في بَيْتِ ايلٍ، تك ٣٥: ٧

من الواضح أن الذبائح سبقت العهد الموسوي.

٣٥: ٢ "الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ". كلمة "آلهة" (جمع إله) هي نفسها تماماً كلمة إيلوهيم *Elohim*في الآية ١. السياق هو من يجب أن يحدد الترجمة لهذه المفردة. انظر الموضع الخاص على ١٢: ١.

هذه الآية لافتة في أنها تظهر الإعداد الروحي الضروري لتجديد وعود العهد. الآلهة الغريبة يمكن أن تشير إلى (١) الترافيم *teraphim*التي في تك ٣١: ١٩؛ ٣٠؛ (٢) الآلهة (الأصنام) الأخرى التي جاء بها بعض أفراد الأسرة من حاران؛ أو (٣) الآلهة (الأصنام) التي أُخذت من شكيم والمصنوعة من المعادن الثمينة (ذات قيمة اقتصادية)، والمنحوتة بإتقان وحرفية (ذات قيمة جمالية). هذا يشبه تجديد العهد في يش ٢٤: ١٤، ٢٣ (١ صم ٧: ٣).

من اللافت أن الإعداد الروحي (الفعل "طهروا" [BDB 372، KB 369] هو *Hiphil* أمر؛ لم يكن هذا خياراً؛ كان هذا هو الاستخدام الوحيد لهذا الفعل في سفر التكوين، ولكنه أصبح شائعاً في اللاويين)، وكان يرمز إليه بالاغتسال وتبديل الثياب (خر ١٩: ١٠؛ عد ٨: ٧، ٢١؛ ١٩: ١٩).

ولذا، فإن هذا الرمز الخارجي الجسدي (المادي) كان يعني أن يعكس الإعداد الروحي الداخلي لكل أفراد عائلة يعقوب. وصمة الذبح الذي جرى في شكيم كانت ثقيلة عليهم.

٣٥: ٣ "وَلْنَقُمْ وَنَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَصْنَعَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلهِ". يعقوب يعود إلى مشهد مواجهته الشخصية الأولية مع الله (تك ٢٨: ١٨-٢٢). في هذه المرحلة في علاقته مع الرب يتساءل المرء إن كان يعقوب موحِّداً (إله واحد لي ولعائلتي).

٣٥: ٤ "الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ ". هذه يمكن أن تشير إلى "أصنام البيت" (الترافيم، *teraphim*، 19 :31، 30، 34؛ قض ١٧: ٥؛ ١ صم ١٩: ١٣؛ هوشع ٣: ٤، انظر الموضوع الخاص على ٣١: ١٩)، التي تشير إلى عبادة الأسلاف. ربما تكون بالتأكيد تشير إلى أن عائلة يعقوب الممتدة (أي الخدام، الآية ٦ب) كانوا مُشركين وقد جلبوا معهم رموزاً أو تماثيل للآلهة.

▣ **"وَالأَقْرَاطَ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ".** من الواضح أن هذه كانت نوعاً من التعويذات السحرية المتعلقة بالوثنية (هو ٢: ١٣).

▣

سـميث/فـانـديـك	**:**	**"طَمَرَهَا"**
كتـاب الحيـــــاة	**:**	**"خبأها"**
العربية المشـتركة	**:**	**"أخفاها"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"دفنها"**

الفعل (BDB 380، KB 377، *Qal* ناقص) يمكن أن يعني "يخبئ"، أو "يخفي" أو "يدفن" (أيوب ٤٠: ١٣).

عمن كان يخفيهم؟ كانت هذه إيماءة تدل على انقطاع نقي نظيف عن الممارسات الدينية الماضية التي كان يمارسها خدامه والتي جلبوها من حاران.

▣ **"تَحْتَ الْبُطْمَةِ".** "البطمة" هي ترجمة من السبعينية (انظر البسيطة؛ وانظر التعليق في UBS ، *Fauna and Flora of the Bible*، ص. ١٥٤-١٥٥) النص العبري يحوي "شجرة بطم" (BDB 18). يبدو أن الأشجار كانت ذات أهمية في العهد القديم، وغالباً ما تترافق مع الأماكن المقدسة (تك ١٢: ٦؛ ١٣: ١٨؛ ١٤: ١٣؛ ١٨: ١؛ تث ١١: ٣٠؛ يش ٢٤: ٢٦؛ قض ٩: ٦، ٣٧).

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٥: ٥- ٨
"٥ثُمَّ رَحَلُوا. وَكَانَ خَوْفُ اللهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَسْعُوا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. ٦فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ (وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ) هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٧وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيلَ بَيْتِ إِيلَ» لأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ٨وَمَاتَتْ دَبُورَةُ مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ وَدُفِنَتْ تَحْتَ بَيْتَ إِيلَ تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ فَدَعَا اسْمَهَا «أَلُّونَ بَاكُوتَ»".

٣٥: ٥ "وَكَانَ خَوْفُ اللهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ". الجذر الأساسي لكلمة "خوف" هو חת (BDB 369، K 363، 2 :9؛ أيوب ٤١: ٢٥).؛ وأيضاً חתת في أيوب ٦: ٢١. الجذر المؤلف من حرفين ساكنين يمكن أيضاً أن يعني "بعثر" (١ صم ٢: ٤) أو "أفزع" (إر ١٠: ٢؛ ٤٦: ٥). الصيغة في هذه الآية هي חתה وهي ترد هنا فقط.

رغم أن الكلمة لا تستخدم في نصوص الفتح إلا أنها تظهر لتشير إلى نوع من مجاز "الحرب المقدسة" (حرفياً" "الرعب من الله"، خر ١٥: ١٦؛ ٢٣: ٢٧؛ يش ١٠: ١٠). في الشرق الأدنى القديم كانت الحملات العسكرية تُشن باسم الإله الوطني. من السياق المباشر يمكن أن تشير إلى الذبح الذي جرى في شكيم (تك ٣٤). كان الله مع يعقوب بشكل خاص ومميز.

ربما كانت كلمة *elohim* تُستخدم بمعنى وصفي للدلالة على "رعب شديد" كما في ٢٣: ٦ (NASB، REB).

٣٥: ٦ " لُوزَ ". نعلم من تك ٢٨: ١٩ أن يعقوب واجه الرب خارج مدينته الكنعانية وأنه سمّى المكان "بيت إيل". خلال كل تلك الفترة سيدعو الكنعانيون المدينة "لوز" (BDB 531 II ، بمعنى "شجرة اللوز") واليهود سيدعونها بالاسم حيث واجه فيه يعقوب الرب أولاً، "بيت إيل"، التي تعني "بيت الله" (BDB 110).

٣٥" ٧ "من". انظر التعليق على ٢٦: ٢٥.

▣

سـميث/فانـدايـك	**:**	**"بيت إيل"**
كتـاب الحيـــاة	**:**	**"بيت إيل"**
العربية المشـتركة	**:**	**"بيت إيل"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"بيت إيل"**

سمَى الآباءُ الأماكنَ التي ظهر لهم الله فيها. هذا المكان قرب لوز كان حيث تواصل الرب لأول مرة مع يعقوب. إنه يتذكر ذلك جيداً. ولذلك يسمّيه من جديد "إله بيت إيل" (بيت إيل) بسبب الملائكة (أيوب ١: ٦؛ مز ٨: ٥، أو إسناداً إلى المجمع الملائكي، تك ١: ٢٦؛ ١ مل ٢٢: ١٩) التي كانت تصعد وتنزل والرب الواقف فوق السلم/إلى جانبه.

▣ **"هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللهُ".** اسم "الله" هو *Elohim* ، والذي هو جمع. عندما يستخدم الاسم للإشارة إلى إله واحد يكون الفعل بالمفرد، ولكن الفعل هنا في الجمع (BDB 162، KB 191، Niphalتام جمع). قد يكون هذا (ABD، المجلد ١، ص. ٢٧٠) لأن اسم الله *Elohim*في تك ٢٨: ١٢ يستخدم في صلة مع ملائكة الله. هذه المواقع التي يرد فيها الاسم *Elohim*والجمع من الفعل نادرة.

من المحتمل أيضاً أن زمن التام وفعل الجمع يشير إلى إعلان كامل مكتمل.

٣٥: ٨ "وَمَاتَتْ دَبُورَةُ مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ". هذا التفصيل يشير إلى شاهد عيان/مصدر معاصر.
كانت دبورة خادمة أمينة جداً منذ تك ٢٤: ٥٩. كانت قد صارت طاعنة في السن. لاحظ أنها دُفِنت تحت (BDB 1065) بلوطة؛ من جديد، موقع آخر مقدس. اسم المكان دُعي "أَلُّونَ بَاكُوتَ" (بلوطة البكاء) (47 BDBو113).

▣ **"تحت.... تحت".** هاتان الكلمتان بحاجة للشرح بسبب الغموض فيهما.
١- تَحْتَ بَيْتَ إِيلَ، تشير إلى منطقة أقل ارتفاعاً من المذبح نفسه.
٢- تحت، تعني تحت أغصان، وليس تحت الجذع.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٥: ٩- ١٥
"٩وَظَهَرَ اللهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضاً حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانَ أَرَامَ وَبَارَكَهُ. ١٠وَقَالَ لَهُ اللهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». فَدَعَا اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ. ١١وَقَالَ لَهُ اللهُ: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. أَثْمِرْ وَاكْثُرْ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةُ أُمَمٍ تَكُونُ مِنْكَ. وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ. ١٢وَالأَرْضُ الَّتِي أَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ لَكَ أُعْطِيهَا. وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الأَرْضَ». ١٣ثُمَّ صَعِدَ اللهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ ١٤فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُوداً فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ عَمُوداً مِنْ حَجَرٍ وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيباً وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتاً ١٥وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللهُ مَعَهُ «بَيْتَ إِيلَ»".

٣٥: ٩- ١٢. هذا التجديد للعهد والالتزام يشبه كثيراً تك ٢٨: ١٣- ١٥. زمن هذه المواجهة ليس محدداً. يبدو أنه نوع من الإرتجاع العائد إلى ٣٢: ٢٨- ٣٢ أو أو الرب يؤكد من جديد أن اسم يعقوب تبدل إلى إسرائيل.

٣٥: ١٠ "يعقوب..... إسرائيل". يترجم NASBالآية ١٠ والآيات ١١- ١٢ شعراً. وهذا يلائم التكرار في الأبيات في التجليات في تك ١٢: ١-٣؛ ١٥: ١؛ و ١٧: ١-٥.

من المذهل أننا غير متأكدين من معنى (الأتيمولوجيا) اسم "إسرائيل". انظر الموضوع الخاص على ٣٢: ٢٨.

٣٥: ١١ "أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ". هذه هي التركيبة العبرية *El Shaddai*(BDB 42 و 994). نعلم من خر ٦: ٢- ٣ أن هذا كان الاسم العام الشائع في التكوين لله (١٧: ١؛ ٢٨: ٣؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٨: ٣). يبدو أنه مركب من كلمة *El*(BDB 42)، والتي هي الاسم العام لله في الشرق الأدنى القديم، ومن المرجح أنه من الجذر الذي يعني "يكون قوياً" أو "قوياً"، وكلمة *Shaddai*(שַׁדַּי، BDB 994)، التي تتعلق ربما بصدر المرأة (BDB 994، تك ٤٩: ٢٥). وهناك ترجمة أخرى محتملة "الكلي الكفاءة" أو "المكتفي بذاته" عند الرابيين، رغم أن NASB يترجمه في عد ٢٤: ٤، ١٦، بالمعنى "القدير". إنه يُستخدم غالباً في النصوص غير الإسرائيلية كأيوب وبلعام. هذا اللقب غالباً ما يرتبط ببركة الله (تك ١٧: ١؛ ٢٨: ٣؛ ٣٥: ١١؛ ٤٨: ٣-٤). انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

في تث ٣٢: ١٧ هناك جذر مشابه (שֵׁד، BDB 993) يُترجم "روح شريرة" (كلمة من مصطلحات القروض الآشورية).

▣ **"أَثْمِرْ وَاكْثُرْ".** انظر التعليقات على ١٧: ١ و٢٨: ٣. لقد كان هذا مطلب الله منذ تك ١ (للحيوانات، والجنس البشري، والآن لعائلة عهده الخاص).

▣ **"أُمَّةٌ وَجَمَاعَةُ أُمَمٍ".** من الواضح أن هذه تشير إلى ذرية يعقوب (٤٨: ٤)، بل وأيضاً إلى جماعة أوسع بكثير (أي "أولئك الذين خُلقوا على صورة الله وشبهه"، تك ١: ٢٦- ٢٧).

١- وعد الله في تك ٣: ١٥
٢- مضامين دعوة الله لأبرام في تك ١٢: ٣
٣- ألقاب الله لإسرائيل وهدفه في خر ١٩: ٥- ٦
٤- مضامين أشعياء الكونية في أن "الأمم" مشتملون.
٥- ذروة أقوال يسوع للكنيسة في مت ٢٨: ١٩- ٢٠ والتي تتكرر في لو ٢٤: ٤٧ وأع ١: ٨.
٦- العظات في أعمال الرسل ورسائل بولس
٧- الأقوال الصريحة الواضحة في غل ٣ والرسالة إلى العبرانيين عن هدف العهد القديم.

هذه العبارة هي تصريح مكبوح مقصود ذات مغزى لاهوتي هائل.

▣ **"مُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ".** هذه العبارة يمكن فهمها بإحدى طريقتين:

١- موازاة أدبية إلى "جَمَاعَةُ أُمَمٍ"
٢- طريقة للإشارة إلى العهد مع إبراهيم (١٧: ٦، ١٦).

يعقوب هو مصدر "الأسباط"، ولكن إبراهيم مصدر "الملوك".

٣٥: ١٢. هذه إعادة تأكيد على الوعود الأولية لإبراهيم (١٣: ١٥؛ ٢٦: ٣؛ ٢٨: ١٣). وعود الرب كانت بعائلة، سلسلة من الذرية. البعض كان أقوى وأكثر روحانية من الآخرين. لم يكن هذا وعداً بجماعة من "المفضلين"، بل وعداً بتحقيق هدف افتدائي أبدي من إله الخليقة في البشر الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). إنه وعد لبشرية ساقطة (تك ٣: ١٥) بأنه سيفتديها. اختار الله واحداً ليختار الكل.

٣٥: ١٣ "ثُمَّ صَعِدَ اللهُ عَنْهُ". الفعل "صعد" (BDB 748، KB 828) له مجال واسع من المعاني السامية ("يرتفع"، "يصعد"، "يتسلق"، "أزهر"، "ذبيحة"، "عودة" "رافق"، ومعاني أخرى). هي هنا وصف حيّزي لله يترك شخصاً (١٧: ٢٢). كان القدماء يعتقدون أن الله والسموات كانوا "فوق" وأن الدينونة كانت "تحت". كان دخان الذبيحة يتصاعد إلى الأعلى نحو الله (٨: ٢٠؛ ٢٢: ٢، ١٣). لقد تكلّم الله من الجبل/من السماء (خر ١٩- ٢٠). ملائكة الله كانت تنزل وتصعد في ٢٨: ١٢.

وبما أن المحدثين يعرفون سعة الخليقة المادية، فإن العديد من المفسرين يعتقدون أن أفضل طريقة للإشارة إلى مكان الله هي البعد الداخلي بدلاً من البعد المكاني الحيّزي. السماء في المقام الأول هي شخص، المكان لا علاقة له بالأمر.

▣ **"فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ".** هذه العبارة تتكرر في الآية ١٤. هذا نوع التكرار الذي يبدو كأنه غلط نسخي شائع.

٣٥: ١٤ "نَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا". هذا ما كان قد صنعه أصلاً في بيت إيل (تك ٢٨: ١٨، ١٩، ٢٢). لاحظوا أيضاً أنه في الآية ٢٠ من هذا الأصحاح سوف ينصب عموداً فوق قبر راحيل. هذه الأعمدة كانت تميز أماكن الأحداث الهامة.

▣ **"وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبًا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا".** هناك فعلان مختلفان مستخدمان.

١- الأول، BDB 650، KB 703، *Hiphil* ناقص ، يشير إلى تقديم مشروب (BDB 651)
٢- الثاني، BDB 427، KB 428، Qal ناقص ، يشير إلى زيت الزيتون (BDB 1032، 18 :28) المستخدم لمسحات مقدسة خاصة، خر ٢٩: ٧؛ لا ٨: ١٢

٣٥: ١٥. تسمية يعقوب لهذا الموقع من الإعلان يدون ثلاث مرات. البعض يرى هذا على أنه من ثلاثة كُتّاب (.J.E.D.P)، ولكني أعتقد أنه مشابه لتدوين قصة اهتداء بولس ثلاث مرات في سفر أعمال الرسل. لقد كان حدثاً لاهوتياً بالغ الأهمية. الرب أعلن نفسه ليعقوب/إسرائيل.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٥: ١٦ـ ٢١
"[١٦]ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةٌ مِنَ الأَرْضِ بَعْدُ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وِلاَدَتُهَا. [١٧]فَقَالَتِ الْقَابِلَةُ لَهَا: «لاَ تَخَافِي لأَنَّ هَذَا أَيْضاً ابْنٌ لَكِ». [١٨]وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا (لأَنَّهَا مَاتَتْ) أَنَّهَا دَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ بِنْيَامِينَ. [١٩]فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ (الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ). [٢٠]فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُوداً عَلَى قَبْرِهَا. وَهُوَ «عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ. [٢١]ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلَ عِدْرٍ".

٣٥: ١٦ "أَفْرَاتَةَ". هذه طريقة أخرى للدلالة إلى بيت لحم في يهوذا (ميخا ٥: ٢). كانت هناك أكثر من أفراتة. ولكن ربط هذه ببيت لحم كانت الطريقة المستخدمة للإشارة إلى تلك التي قرب أورشليم، التي ستكون لاحقاً مدينة داود، مكان ولادة المسيا.

▣ **"تَعَسَّرَتْ وِلاَدَتُهَا".** هذا الفعل (BDB 904، KB 1151) في سياق الـ *Piel* نجده هنا فقط العهد القديم.
العائلة المختارة عانت وابتلت بالأمراض (٢٧: ١) كما أن باقي الناس تأثروا بالسقوط. الله يتدخل ليضمن بقاءهم، ولكن ليس راحتهم ورخاءهم (انظر Gordon Fee، *The Disease of the Health Wealth Gospel*).

٣٥: ١٧ "لاَ تَخَافِي". الفعل (BDB 431، KB 432، *Qal* ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر) مدهش نوعاً ما. المرء قد يتساءل فيما إذا كانت تتفكر في موتها، ولكن في السياق، الولادة السليمة لابن ذكر هي أولوية (١ صم ٤: ٢٠). يبدو أن هذه تحقق المطلب الذي عبرت عنه لله في ٣٠: ٢٤.

٣٥: ١٨ "عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا". "النفس" في العبرية هي الكلمة *nephish*(BDB 659). علينا أن ننتبه لئلا نخلط بين الفلسفة اليونانية مع الكتب المقدسة العبرية. لا يقول العهد القديم أن لنا نفس، بل أننا نفس (تك ٢: ٧). كلمة "نفس" تأتي من الكلمة الأكادية *napishtu* ، التي تدل على مكان التنفس أو الحنجرة (مز ٦٩: ٢). فرادة البشرية ليست في حقيقة أن لهم "نفس" *nephish*(تك ١: ٢١، ٢٤؛ ٢: ١٩؛ لا ١١: ٤٦؛ ٢٤: ١٨) . هذه هي ببساطة المصطلح العبري بأن الحياة المرء الجسدية على الأرض تتوقف عندما يغادر النَّفَس الجسد.

▣ **"دَعَتِ اسْمَهُ «بَنْ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ «بَنْيَامِينَ».** الاسم الذي أعطته له رفقة كان يعني "ابن أنيني" (BDB 122)، ولكن يعقوب بدّل الاسم إلى "ابن يميني" (BDB 122). كان هذا موضع المهارة، والشرف والمعونة. نعلم من ألواح ماري أن هذه الكلمة كان يمكن أيضاً أن تعني "ابن الجنوب" (أي مكان ولادته، كنعان).

٣٥: ١٩ "الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ". على الأرجح أنه كان هناك إقحام تحريري لاحق (أسماء الأماكن، ٣٥: ٦، ٢٧؛ ٣٦: ١ وعبارة "إِلَى الْيَوْمِ" في ٣٥: ٢٠). رغم أني أعتقد شخصياً بنسب الكتابة الموسوية لبدن التوراة، إلا أني أعتقد أيضاً أنه كانت هناك عدة أيدي تحريرية، وأيضاً بوجود تقاليد شفهية وكتابية من البطاركة، التي استفاد منها موسى. المحررون المحتملون هم: يسوع، صموئيل، كاتب الملوك، عزرا، إرميا، و/أو كهنة.

٣٥: ٢١ "مَجْدَلَ عِدْرٍ". الاسم "مَجْدَلَ عِدْرٍ" (BDB 153) يعني برج المراقبة ويُستخدم مع أماكن متعددة (انظر يش ١٥: ٣٧؛ ١٩: ٣٨). وهذا المكان هو قرب بيت لحم (ميخا ٤: ٨).
عِدْر (BDB 727) تعني قطيع أو سرب. هذه الكومة من الحجارة ستكون بمثابة نقطة تقدم فرصة أفضل لمراقبة القطعان.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٥: ٢٢أ
"[٢٢]وَحَدَثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِناً فِي تِلْكَ الأَرْضِ أَنَّ رَأُوبَيْنَ ذَهَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ".

٣٥: ٢٢ "رَأُوبَيْنَ ذَهَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ". هذا الفعل غير اللائق مترابط نوعاً ما مع التوقعات بحقوق الإرث (١ مل ٢: ١٣-٢٥). كان رَأُوبَيْنَ يحاول أن يجبر يمين والده في تسميته رأس العشيرة. وكما تبين، فإنه أُدين ورُفِضَ بسبب هذه الحادثة (تك ٤٩: ٣-٤؛ ١ كور ٥: ١). كما أن الله حقق إرادته الفريدة من خلال زوجات البطاركة العاقرات، فإن سفر التكوين يرينا أيضاً إرادته الفريدة بالسماح للابن الرابع للبئة بأن يكون نسل المسيا (أي يهوذا).

▣ **"وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ".** تضيف السبعينية عبارة "ورأى الأمر فادحاً في عينيه" (TEV، NAB).
لا تظهر هذه في النص الماسوري. لسنا متأكدين مما إذا كانت السبعينية قد أضافتها أم إذا ما كانت هذه جزءاً من المخطوطة العبرية الأقدم.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٥: ٢٢ب- ٢٦
"وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: [٢٣]بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبَيْنُ بِكْرُ يَعْقُوبَ وَشَمْعُونُ وَلاَوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ. [٢٤]وَابْنَا رَاحِيلَ؛ يُوسُفُ وَبِنْيَامِينُ. [٢٥]وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةِ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَفْتَالِي. [٢٦]وَابْنَا زِلْفَةَ جَارِيَةِ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هَؤُلاَءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي فَدَّانَ أَرَامَ".

▣ **"وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ".** دلالات الألفاظ الشائعة المرتبطة مع هذه الأسماء أيضاً تمكن سلالة ما يمكن أن نتبينها في نبوءات تك ٤٩.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٥: ٢٧
"[٢٧]وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرْيَةِ أَرْبَعَ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ".

٣٥: ٢٧ "وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا". كان هذا موقع شجرة بطم خاصة أخرى (تك ١٣: ١٨؛ ١٤: ١٣؛ و١٨: ١).عنصر الزمن ليس مؤكداً. هل انتظر يعقوب كل ذلك الوقت بعد العودة إلى كنعان ليزور أبيه؟ ربما تكون هذه تقنية الارتجاع الخلفي التاريخية مرة أخرى.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٥: ٢٨- ٢٩
"٢٨وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً. ٢٩فَأَسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ شَيْخاً وَشَبْعَانَ أَيَّاماً وَدَفَنَهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ".

٣٥: ٢٩ "أَسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ". لا بد أن اسحاق عاش في حالة عجز شديدة لفترة طويلة (٢٧: ١). لقد قضى يعقوب منذ أكثر من عشرين سنة وكان والده يتوقع أن يموت بعد أن يغادر بفترة قصيرة. يدل هذا على أنه وإن كان الأب قد تمتع ببركات الله، فإنه يبقى عرضة للإزعاجات والمشقات والأمراض الجسدية لفترة طويلة من حياته.

▣ **"دَفَنَهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ".** كما أن إسماعيل واسحاق كانا قد رجعا معاً لدفن إبراهيم كذلك فإن هذين الابنين عيسو ويعقوب كانا معاً لأجل دفنن أبيهما. من الواضح أن هذا كان حدثاً ثقافياً هاماً جداً.

▣ **"انْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ".** الفعل (BDB 62، KB 74، Niphal ناقص) يعني "يجمع" أو "يزيل". إنه مصطلح للدلالة على اتحاد المرء بعد الموت مع عائلته (٢٥: ٨، ١٧؛ ٣٥: ٢٩؛ ٤٩: ٢٩، ٣٣؛ عد ٢٠: ٢٤، ٢٦؛ ٢٧: ١٣؛ ٣١: ٢؛ تث ٣٢: ٥٠). إعلانات العهد القديم عن الحياة الأخرى مختصرة وغامضة (باستثناءات لمحات خاطفة نادرة في أيوب والمزامير عن القيامة).

يمكن أن يشير إلى:
١- مصطلح يدل على الموت بسلام
٢- مصطلح يدل على الدفن في قبر العائلة
٣- مصطلح يدل على الاتحاد مجدداً بالأموات الأحباء (تأكيد على الوجود الشخصي بعد الموت). انظر *Hard Sayings of the Bible*، الصفحات ١٢٧-١٢٩.
٤- مصطلح يدل على الانتظار مع الأحباء الأموات إلى أن يقيم الله الأموات (أيوب ١٤: ١٤-١٥؛ ١٩: ٢٥-٢٧؛ مز ١٦: ١٠؛ ٤٩: ١٥؛ ٨٦: ١٣؛ حز ٣٧؛ دا ١٢: ٢-٣؛ هوشع ١٣: ١٤). النص الأكمل في العهد الجديد هو في ١كور ١٥.

٣٥: ٢٩ "شَيْخاً وَشَبْعَانَ أَيَّاماً". هذا مصطلح يدل على العمر المديد. كان يُنظر إلى الموت على أنه النهاية الطبيعية لكل الحياة البشرية. الحياة الطويلة كانت بركة في نظرهم. الموت كان صديقاً للمؤمن الطاعن في السن (ولا يزال كذلك).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكرِ.

١- لماذا سافر يعقوب فقط إلى شكيم ولم يذهب إلى بيت إيل أيضاً؟
٢- من هم الحوّيين؟
٣- هل كان الزنى يُعتبر جريمة شنيعة أم أن هذا بدأ فقط مع التشريع الموسوي؟
٤- لماذا رُفض رَأُوبَيْنَ وشَمْعُونَ ولاوي من أن يكونوا آباء قادة في العائلة؟
٥- ما هي الآلهة الغريبة التي يشير إله يعقوب في ٣٥: ٢؟
٦- إلامَ ترمز الأقراط في ٣٥: ٤؟
٧- لماذا كانت الأشجار تُعتبر أماكن مقدسة لسكان الصحراء البدو هؤلاء؟
٨- لماذا أقام يعقوب عموداً في أماكن وأوقات خاصة في حياته؟ ولماذا أُدينت هذه لاحقاً؟
٩- هل لدينا نَفْس أم أننا نَفْس؟ ولماذا؟

تكوين ٣٦
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
ذرية عيسو ٣٦: ١ـ ٣٠ ملوك أدوم ٣٦: ٣١ـ ٤٣	ذرية عيسو من بنات كنعان ٣٦: ١ـ ٨ ذرية عيسو في سعير ٣٦: ٩ـ ١٤ زعماء أدوم ٣٦: ١٥ـ ١٩ ذرية سعير الحوري ٣٦: ٢٠ـ ٣٠ ملوك أدوم ٣٦: ٣١ـ ٤٣	مواليد عيسو ٣٦: ١ـ ٤٣	نِساء عيسو وأولاده في كنعان ٣٦: ١ـ ٥ هِجرَة عيسو ٣٦: ٦ـ ٨ سُلاله عيسو في سِعير ٣٦: ٩ـ ١٤ زعماء أدوم ٣٦: ١٥ـ ١٩ سُلاله سِعير الحوريّ ٣٦: ٢٠ـ ٣٠ ملوك أدوم ٣٦: ٣١ـ ٣٩ زُعماء أدوم مرّة أخرى ٣٦: ٤٠ـ ٤٣

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الخلفية: علاقة إسرائيل بذرية عيسو (أي أدوم)

أ- كان إسرائيلُ مطالَباً بأن تكون له علاقة خاصة مع أدوم لأنهم كانوا ذوي صلة.
١. عدد ٢٠: ١٤
٢. تث ٢٣: ٧، ٨

ب- هناك عدة مشاكل بين إسرائيل وأدوم على مر العصور.
١. العدد ٢٠: ١٤-٢١
٢. قض ١١: ١٦-١٧
٣. ١ صم ١٤: ٤٧-٤٨
٤. ٢ صم ٨: ١٤
٥. ١ مل ١١: ١٤-٢٥
٦. ٢ مل ١٤: ٢٢؛ ١٦: ٥، ٦
٧. ٢ أخب ٢٠: ١٠-٣٠؛ ٢١: ٨-١٥
٨. عاموس ١: ٦، ٩

ج- هناك عدة نبوءات ضد أدوم.
١. أشعياء ٣٤: ٥ ؛ ٦٣: ١
٢. إرميا ٤٩: ٧-٢٢؛ مرا ٤: ٢١، ٢٢
٣. حز ٢٥: ١٢ وما تلاها؛ ٣٥: ١ وما تلاها؛ ٣٦: ٢-٦
٤. عاموس ١: ١١، ١٢

٥. عوبديا
د- الأصحاح ٣٦ هو سلالة عيسو، التي يبدو أنها تعكس النبوءة في تك ٢٧: ٣٩- ٤٠. من الواضح من العبارة المتكررة ("هذِهِ مَوَالِيدُ....") التي نجدها في ٣٦: ١ أن موسى استخدم هذه الشخصيات من العهد القديم كطريقة لتقسيم روايته (التكوين) لبدايات الشعب العبري (٢: ٤؛ ٥: ١؛ ٦: ٩؛ ١٠: ١؛ ١١: ١٠، ٢٧؛ ٢٥: ١٢، ٩؛ ٣٦: ١، ٩؛ ٣٧: ٢). أولئك الذين هم جزء من النسل المسياني ينالون قسطاً كبيراً من الاهتمام والانتباه.
ه- رؤوس أقلام مختصرة لهذا الإصحاح يمكن وضعها كما يلي:
١. الآيات ٢- ٩ أطفال عيسو في كنعان
٢. الآيات ١٠- ١٤ أحفاد عيسو في سعير
٣. الآيات ١٥- ١٩ و٤٠- ٤٣ هم رؤساء وشيوخ شعب أدوم
٤. الآيات ٢٠- ٣٠ فيها قائمة بالحكام الأصليين في هذه المنطقة
٥. الآيات ٣١- ٣٩ هم ملوك أدوم اللاحقين (قائمة مشابهة ترد في ١ كور ١: ٣٥- ٥٤)
٦. الآيات ٤٠- ٤٣ فيها أسماء الرؤساء الذين هم من نسل عيسو.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٦: ١
"[1]وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُوَ الَّذِي هُوَ أَدُومُ: ".

٣٦: ١ "وَهَذِهِ مَوَالِيدُ". هذه العبارة المتكررة تميز الأقسام المختلفة لسفر التكوين (٢: ٤؛ ٥: ١؛ ٦: ٩؛ ١٠: ١؛ ١١: ١٠، ٢٧؛ ٢٥: ١٢، ١٩؛ ٣٦: ١، ٩؛ ٣٧: ٢). ليس من فعل في هذه العبارة.

▣ **"عِيسُوَ، الَّذِي هُوَ أَدُومُ".** هذا التركيز على أصل بني أدوم المتعلق بأخي يعقوب، عيسو، هو موضوع متكرر طوال هذا الأصحاح (٨، ٩، ١٩، ٤٣. ارتباط عيسو بأدوم يتم التصريح عنه في تك ٢٥: ٢٥، ٣٠).

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٦: ٢- ٥
"[2]أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتَ إِيلُونَ الْحِتِّيِّ وَأُهُولِيبَامَةَ بِنْتَ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ الْحِوِّيِّ [3]وَبَسْمَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ أُخْتَ نَبَايُوتَ. [4]فَوَلَدَتْ عَدَا لِعِيسُو أَلِيفَازَ وَوَلَدَتْ بَسْمَةُ رَعُوئِيلَ [5]وَوَلَدَتْ أُهُولِيبَامَةُ: يَعُوشَ وَيَعْلاَمَ وَقُورَحَ. هؤُلاَءِ بَنُو عِيسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ".

٣٦: ٢ "أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ". أسماء زوجات عيسو الكنعانيات تُدون في ثلاثة أماكن مختلفة: تك ٢٦: ٣٤، ٣٥؛ ٢٨: ٨؛ و٣٦: ٢ وما تلاها. ولكن المشكلة تنشأ عندما تختلف هذه الروايات الثلاث في أسماء الزوجات. التضارب تم تفسيره بعدة طرق: (١) أنه لم تكن هناك ثلاث زوجات، بل أربع و(٢) أن تلك الزوجات كان لهن أكثر من اسم. يبدو واضحاً من النص أن عيسو كانت لديه على الأقل زوجتان من كنعان وابنة من بنات اسماعيل.

▣ **"عَدَا بِنْتَ إِيلُونَ الْحِتِّيِّ، ".** في تك ٢٦: ٣٤ ابنة إيلُونَ الْحِتِّيِّ تُدعى باسمة (BDB 142). يبدو من غير المألوف أن هذا الاسم نفسه يستخدم للإشارة إلى ابنة اسماعيل في تك ٣٦: ٣.
يقول Rashiأن هذا ربما كان اسماً شائعاً للنساء ربما لأنه مرتبط نوعاً ما بكلمة تُستخدم مع العطور أو البخور (BDB 141). التقليد اليهودي المنحاز ضد عيسو يؤكد أن اسمها مرتبط بالبخور الذي كانت تحرقه للأصنام، ومن هنا صنعها صنماً.
كلمة "الْحِتِّيِّ" (BDB 366) تستخدم مع المجموعات الثلاث المتمايزة في العهد القديم.
١- السكان الأصليون في آسيا المركزية الصغرى يُدعون الحثيين (لأنهم كانوا يتكلمون الحثّية) في الألفية الثالثة ق.م. . لقد كانوا ساميين أو أوروبيين يهود.
٢- الغزاة الأوربيون اليهود في الألفية الثانية ق.م.، الذين أسسوا امبراطورية كبيرة قوية.
٣- ذرية حثّ (تك ١٠: ١٥؛ ٢٣: ٣، ٥، ٧، ١٠، ١٦، ٢٠؛ ٢٥: ١٠؛ ٢٧: ٤٦؛ ٤٩: ٣٢). إنهم يصنفون كأحد عشر مجموعات سكنوا كنعان.
هذه التسمية لهذه المجموعات الثلاثة المتمايزة بنفس الاسم يسبب تشوشاً كبيراً.

▣ **"أُهُولِيبَامَةَ".** هذا الاسم يعني "خيمة المكان العالي" (BDB 14)، ولكن كل هذه الأسماء مثيرة للجدل من حيث ارتباط معناها الأتيمولوجي الأصلي. نفس الجذر يمكن أن يعني "شجرة"، "الصّبر"، "يشرق"، أو "يكون نظيفاً". من تك ٢٦: ٣٤- ٣٥ هذه الفتاة نفسها من الواضح أنها تدعى يهوديت (إن كان لعيسو ثلاث زوجات فقط).
يقول Rashiأن عيسو غيّر اسمها إلى يهوديت (BDB 397 II)، التي يقول أنها تعني "يهودي" (صفة، BDB 397 I). يظهر هذا أنها تركت عبادتها للأصنام، وبذلك تأكيد على أصل أبيه (اسحاق). من غير المألوف أن يرد هذا الاسم نفسه في الآية ٤١ من نفس هذا الأصحاح ليشير إلى رجل. لا تزال الصيغة مؤنثة، ما يظهر أنه كان هناك تقطع أو تمزق في النص العبري في هذا الأصحاح. هذا الاستطراد في الذرية شائع في الكتاب المقدس بسبب (١) صعوبة تدوين سلسلة نسب طويلة من أسماء بدون أغلاط في التهجئة و(٢) صعوبة نقل الأسماء من لغة إلى أخرى.
لاحظوا كم من اسم تغير في ١ كور ١: ٣٥- ٥٤.

▣ **"بِنْتِ صِبْعُونَ الْحِوِّيِّ".** النص الماسوري يقول ببساطة "بنت..."، ولكن التوراة السامرية، والسبعينية، والترجمات السريانية تقول "ابن...". من الواضح من السياق ومن الآية ٢٤ أننا نتكلم هنا عن حفيدة.

صبغون يُدعى الحوّي. إن كان صحيحاً أن هذه الفتاة لها صلة قربى بأحد الفتيات الوارد ذكرهم في الأصحاح ٢٦، فإنها تُدعى أيضاً حثية. كان هناك خلط كبير في ترجمة العهد القديم بخصوص العلاقة الدقيقة بالحثّيين (BDB 366)، والحوريين (BDB 295)، والْحُورِيّينَ(BDB 360 II، الآية ٢٠؛ ١٤: ٦). عادة كلمة "الحوريين" (الآية ٢٠) تُستخدم لأجل الحوريين غير الساميين (ZPBE، المجلد ٣، الصفحات ٢٢٨-٢٢٩)، ولكن من الواضح أن المصطلح ربما يشير إلى مجموعة من الساميين الذين كانوا عمال مناجم أو سكان كهوف (BDB 359، KB 339، "حفرة")، والدليل على ذلك هو أن كل أسمائهم سامية وليست حورية.

٣٦: ٣ "بَسْمَةَ". هذه الفتاة تُدعى "مهالات" التي تعني "عذر" (BDB 142) في تك ٢٨: ٩. من اللافت أن اسمها في التوراة السامرية يتغير من بسمة (تك ٣٦: ٣، ٤، ١٠) إلى مهالات. وهذا يظهر، كما أدرك الدارسون باكراً، أن هناك مشاكل في هذه الأسماء (أي أن الشخص يكون له اسمان، أو اسم تحبب أو لقب، وأن الأسماء تتغير). يجب أن نتذكر أن عيسو تزوج مرة من إحدى بنات اسماعيل لكي يرضي والده وأمه.

▣ **"أُخْتَ نَبَايُوتَ".** من المفترض أن اسماعيل كان ميتاً في ذلك الوقت وأن أخيها تصرف في مكانه في تقديمها وهذا هو السبب في ورود اسمها في النص. وربما يكون هذا، ولأن هذا يحدث غالباً (أي أن الأخ يتصرف كممثل عن العائلة في قضايا الزواج، لابان، شمعون/لاوي، وحتى أبرام يزعم أنه شقيق ساراي)، يعكس ثقافة الشرق الأدنى القديم. زعم البعض، وبسبب غلبة الأسماء النسائية في هذه السلسلة، أنه كانت نزعة إلى النظام الأمومي في تلك القبائل الأعرابية، ولكن التوثيق التاريخي على هذه النقطة ليس أكيداً.

٣٦: ٤- ٥. هذه قائمة ببعض الأسباط الرئيسية من عيسو الذين سيتطورون لاحقاً إلى قوائم بأسماء رؤساء عشائر في هذا الأصحاح. هذا الأصحاح يمكن تقسيمه استناداً إلى محتوى سلالات النسب هذه.

١. الآيات ٢- ٩ أطفال عيسو في كنعان
٢. الآيات ١٠- ١٤ أحفاد عيسو في سعير
٣. الآيات ١٥- ١٩ و٤٠- ٤٣ هم رؤساء وشيوخ شعب أدوم
٤. الآيات ٢٠- ٣٠ فيها قائمة بالحكام الأصليين في هذه المنطقة
٥. الآيات ٣١- ٣٩ هم ملوك أدوم اللاحقين (قائمة مشابهة ترد في ١ كور ١: ٣٥- ٥٤)
٦. الآيات ٤٠- ٤٣ فيها أسماء الرؤساء الذين هم من نسل عيسو.

نجد قائمة مشابهة جداً في ١ كور ١: ٣٥- ٥٤.

٣٦: ٥ "قُورَحَ". لقد اخترت ببساطة أحد الأسماء المستخدمة مرتين لكي أظهر مشكلة الفهم الفعلي للعلاقة التفصيلية في سلالات النسب هذه.

يجزم البعض أن هناك قائمتان مختلفتان تحويان الاسم "قُورَحَ"؛ واحدة هنا في الآية ٥ وواحدة في الآية ١٦. ولكن يقول Rashiأنهما مترابطتان بحقيقة أن نفس الشخص أخذ زوجة أبيه. يظهر هذا التحيز اليهودي ضد عيسو.

التفسير الرابي لهذا الأصحاح سلبي جداً ويفترض سفاح قربى شنيع ومشاكل عائلية في نسل عيسو. قد يكون هذا صحيحاً، ولكن لا يتم التصريح عن ذلك في النص وهذا الفهم السلبي يمكن الوصول إليه فقط عن طريق افتراض مسبق متحيز.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٦: ٦- ٨
"٦ثُمَّ أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ نُفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مُقْتَنَاهُ الَّذِي اقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَمَضَى إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ ٧لأَنَّ أَمْلاَكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعاً وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتِهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيهِمَا ٨فَسَكَنَ عِيسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ. (وَعِيسُو هُوَ أَدُومُ)".

٣٦: ٦ "أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيهِ .... ، وَمَضَى إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ". سبب هذا الانفصال مذكور في الأصحاح ٣٦ على أنه الحاجة إلى مزيد من أرض المرعى (الآية ٧). ولكن، لاهوتياً، يبدو أن هذا يتعلق بحقيقة أن يعقوب كان وريثاً حقيقياً (بركة إسحاق) لأرض فلسطين وعندما رجع ورث قطعان أبيه إسحاق أيضاً إضافة إلى قطعانه.

٣٦: ٨ "سَكَنَ عِيسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ. وَعِيسُو هُوَ أَدُومُ". من الممكن تماماً أن يكون عيسو، خلال سنين غياب يعقوب، قد نقل قطعانه من سعير راجعاً إلى كنعان على مر أوقات مختلفة من السنة وهذه الرواية تقول ببساطة أنه بقي في سعير (٣٢: ٣). ولكن هذا غير مؤكد. جبل سعير صار الاسم التقليدي لشعب أدوم.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٦: ٩- ١٤
"٩وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو أَبِي أَدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. ١٠هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عِيسُو: أَلِيفَازُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ١١وَكَانَ بَنُو أَلِيفَازَ: تَيْمَانَ وَأُومَارَ وَصَفُواً وَجَعْثَامَ وَقَنَازَ. ١٢وَكَانَتْ تِمْنَاعُ سُرِّيَّةً لأَلِيفَازَ بْنِ عِيسُو فَوَلَدَتْ لأَلِيفَازَ عَمَالِيقَ. هؤُلاَءِ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو. ١٣وَهؤُلاَءِ بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحَثُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. هؤُلاَءِ كَانُوا بَنِي بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ١٤وَهؤُلاَءِ كَانُوا بَنِي أُهُولِيبَامَةَ بِنْتِ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ امْرَأَةِ عِيسُو: وَلَدَتْ لِعِيسُو يَعُوشَ وَيَعْلاَمَ وَقُورَحَ".

٣٦: ١٠ "هذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عِيسُو: ". من الواضح من تكرار لوائح أسماء بني عيسو أن هذا الأصحاح ينقسم إلى عدة أنماط متمايزة من التوثيق النَّسَبي (انظر التعليق على ٣٦: ٤- ٥).

٣٦: ١١ "وَكَانَ بَنُو أَلِيفَازَ". كان هناك جدال كثير حول إذا ما كان هذا هو نفس أليفاز الوارد ذكره في سفر أيوب. ويبدو أن هناك بعض المصداقية في هذا الرأي لأن أرض عُوص (ابن يُدعى عُوصٌ) تُذكر في الآية ٢٨. كان أدوم مشهوراً برجاله الحكماء، وخاصة من مدينة تَيْمَان. هذان الدليلان يدلان على أن أدوم كانت وطن أيوب. لسنا متأكدين مما إذا كان أليفاز هو نفسه "صديقه".

٣٦: ١٢ "وَكَانَتْ تِمْنَاعُ سُرِّيَّةً لأَلِيفَازَ بْنِ عِيسُو، فَوَلَدَتْ لأَلِيفَازَ عَمَالِيقَ". من الواضح أنه تم تمييزها كخليلة لأنها أمُّ العدو العنيف للإسرائيليين المعروفين باسم "العماليق/العمالقة" (خروج ١٧؛ تث ٢٥: ١٧، ١٩؛ ١ صم ١٥). لقد كان المقصود بها أن تكون عبارة ازدرائية لأن هذا هو الابن الوحيد للخليلة الوارد ذكرها في سلسلة النسب هذه.

٣٦: ١٤ "وَهؤُلاَءِ كَانُوا بَنِي أُهُولِيبَامَةَ امْرَأَةِ عِيسُو". كان هناك نقاش كبير حول السبب في أن أبناء هذه الزوجة يرد ذكرهم مع الأحفاد. يقول البعض أن سبب ذلك هو تنزيل مرتبة الأولاد إلى مستوى الأحفاد، أي نوع من التعليق الازدرائي على أبناء هذه المرأة. ربما يعود هذا إلى مسألة حقوق الميراث.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٦: ١٥ـ ١٩
"[١٥]هؤُلاَءِ أُمَرَاءُ بَنِي عِيسُو: بَنُو أَلِيفَازَ بِكْرِ عِيسُو أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أُومَارَ وَأَمِيرُ صَفُو وَأَمِيرُ قَنَازَ [١٦]وَأَمِيرُ قُورَحَ وَأَمِيرُ جَعْثَامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيقَ. هؤُلاَءِ أُمَرَاءُ أَلِيفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هؤُلاَءِ بَنُو عَدَا. [١٧]وَهؤُلاَءِ بَنُو رَعُوئِيلَ بْنِ عِيسُو: أَمِيرُ نَحَثَ وَأَمِيرُ زَارَحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ وَأَمِيرُ مِزَّةَ. هؤُلاَءِ أُمَرَاءُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هؤُلاَءِ بَنُو بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. [١٨]وَهؤُلاَءِ بَنُو أُهُولِيبَامَةَ امْرَأَةِ عِيسُو: أَمِيرُ يَعُوشَ وَأَمِيرُ يَعْلاَمَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هؤُلاَءِ أُمَرَاءُ أُهُولِيبَامَةَ بِنْتِ عَنَى امْرَأَةِ عِيسُو. [١٩]هؤُلاَءِ بَنُو عِيسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ وَهؤُلاَءِ أُمَرَاؤُهُمْ".

٣٦: ١٥ـ ١٩. هذه قائمة بأسماء أمراء القبائل الذين جاؤوا من عيسو. كلمة "أمير" هنا (BDB 49 II) هي الكلمة العبرية التي تعني "ألف" (BDB 48 II)، والتي تستخدم للإشارة إلى:

١- وحدة عائلية أو عشائرية، يش ٢٢: ١٤؛ قض ٦: ١٥؛ ١ صم ٢٣: ٢٣؛ زك ٩: ٧
٢- وحدة عسكرية، خر ١٨: ٢١، ٢٥؛ تث ١: ١٥
٣- ألف حرفياً، تك ٢٠: ١٦؛ خر ٣٢: ٢٨
٤- رمز، تك ٢٤: ٦٠؛ خر ٢٠: ٦ (تث ٧: ٩؛ إر ٣٢: ١٨)
٥- من اللغة الأوغاريتية (تشابه مع اللغة السامية)، نفس الأحرف الساكنة مثل كلمة *alluph* ، التي تعني "شيخ أو رئيس عشيرة" (تك ٣٦: ١٥). وهذا سيعني أنه بالنسبة لـ عد ١: ٣٩ كان هناك ٦٠ شيخ قبيلة و٦٢٧٠٠ رجلاً من دان. المشكلة تأتي عندما يكون هناك بشكل واضح عدد كبير من شيوخ العشائر بالنسبة إلى عدد الرجال في بعض القبائل.

العديد من المشاكل الكثيرة في العهد القديم يمكن تفسيرها بعجزنا عن أن نكون متأكدين من الترجمة لبعض هذه الكلمات العبرية. العديد من أبناء عيسو يُذكرون في هذه القائمة من شيوخ العشائر، ما يظهر كيف استولت عائلاه على سيادة هذه المنطقة الجغرافية.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٦: ٢٠ـ ٣٠
"[٢٠]هؤُلاَءِ بَنُو سَعِيرَ الْحُورِيِّ سُكَّانُ الأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى [٢١]وَدِيشُونُ وَإِيصَرُ وَدِيشَانُ. هؤُلاَءِ أُمَرَاءُ الْحُورِيِّينَ بَنُو سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. [٢٢]وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ: حُورِيَ وَهَيْمَامَ. وَكَانَتْ تِمْنَاعُ أُخْتَ لُوطَانَ. [٢٣]وَهؤُلاَءِ بَنُو شُوبَالَ: عَلْوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفُوٌ وَأُونَامُ. [٢٤]وَهؤُلاَءِ ابْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةُ وَعَنَى. هذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ الْحَمَائِمَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ صِبْعُونَ أَبِيهِ. [٢٥]وَهذَا ابْنُ عَنَى: دِيشُونُ. وَأُهُولِيبَامَةُ هِيَ بِنْتُ عَنَى. [٢٦]وَهؤُلاَءِ بَنُو دِيشَانَ: حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيِثْرَانُ وَكَرَانُ. [٢٧]هؤُلاَءِ بَنُو إِيصَرَ: بَلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَعَقَانُ. [٢٨]هؤُلاَءِ ابْنَا دِيشَانَ: عُوصٌ وَأَرَانُ. [٢٩]هؤُلاَءِ أُمَرَاءُ الْحُورِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالَ وَأَمِيرُ صِبْعُونَ وَأَمِيرُ عَنَى [٣٠]وَأَمِيرُ دِيشُونَ وَأَمِيرُ إِيصَرَ وَأَمِيرُ دِيشَانَ. هؤُلاَءِ أُمَرَاءُ الْحُورِيِّينَ بِأَمَرَائِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرَ".

٣٦: ٢٠ "هؤُلاَءِ أُمَرَاءُ الْحُورِيِّينَ بَنُو سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ". من تك ٢: ١٢ نعلم أن أبناء عيسو تطبعوا بطبع سكان أدوم كما أن أبناء يعقوب تطبعوا بطباع سكان أرض كنعان. ولكن نرى أيضاً أنه كان هناك بعض زواج مختلط كنتيجة أولية لدمج القبائل أو كان نتيجة لهزيمة أولئك الناس وأخذ نسائهم كغنائم.

٣٦: ٢٤ "وَهذَانِ ابْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةُ وَعَنَى. هذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ الْحَمَائِمَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ صِبْعُونَ أَبِيهِ". الكلمة المترجمة "الْحَمَائِمَ" (BDB 411) يصعب تحديد معناها. أريد أن أستخدم هذه كمثال عن بعض الصعوبات التي نواجهها في محاولة فهم أجزاء من العهد القديم، وخاصة تلك الأجزاء التي تُوصف بكلمات نادرة الاستخدام.

١- هذه الكلمة مستخدمة هنا فقط في الكتاب المقدس العبري.
٢- في السبعينية لا تترجم بل تُنقل حروفها إلى اللغة اليونانية.
٣- في الفولغاتا تترجم إلى "ينابيع حارة" (REB)، التي نعلم أنها موجودة في تلك المنطقة الجغرافية
٤- بعض الترجمات تعتقد أنها تشير إلى كلمة "أفاعي خبيثة" التي توجد في تلك المنطقة أيضاً.
٥- البسيطة تغير الأحرف الساكنة "إِمْ" (ימם) إلى "مِيمْ" (מים) التي تعني "ماء" (NKJV)
٦- يقول الرابيون أن هناك كلمة مشابهة جداً لـ "النغال" (KJV، ASV، NEB) يُشار إليها هنات لأنها طريقة رمزية أو اصطلاحية للقول أن هذه القبيلة لا فائدة من وجودها لوحدها، لأن النعال لا تتوالد أو تتكاثر.
٧- التوراة السامرية تغير الكلمة إلى "*Emim*"، التي تُستخدم في تث ٢: ١٠ للإشارة إلى العماليق.

هذا النوع من الاستطراد الواسع في الترجمة يظهر مشكلة محاولة فهم معنى هذه الكلمات العبرية النادرة. احذروا لئلا تؤخذون إلى هذه الأنواع من التفاصيل التي لا تؤثر على الحقيقة أو الحقائق الرئيسية للوحدة الأدبية. هي لافتة، ولكنها ليست أساسية حاسمة.

٣٦: ٢٥. لاحظوا أن اسم أحد زوجات عيسو، أُهُوليبَامَةَ، يستخدم هنا أيضاً مرة أخرى فيما يتعلق بابنة عَنَى (الآية ٢). هذا سبّب مشاكل كبيرة للمفسرين. يقول Pulpit Commentaryأن هذا شخص مختلف، وهو ابن عم والد زوجة عيسو. الأسماء تتكرر ضمن العائلات، والأقاليم، والمناطق، والفترات الزمنية. غالباً ما يكون هناك عدة أشخاص يحملون نفس الاسم. الطريقة الوحيدة لتمييزهم هي عن طريق اسم الوالد.

٣٦: ٢٦ "دِيشَانَ". الاسم نفسه يرد في ١ كور ١: ٤١. هناك ذرية أخرى يُدعى "دِيشَانَ " في الآية ٣ أو كما في ١ كور ١: ٤٢.

ترجمة سميث/فانديك: ٣٦: ٣١- ٣٩
"٣١وَهَؤُلاَءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَمَا مَلَكَ مَلِكٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢مَلَكَ فِي أَدُومَ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ. ٣٣وَمَاتَ بَالَعُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بُصْرَةَ. ٣٤وَمَاتَ يُوبَابُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. ٣٥وَمَاتَ حُوشَامُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَّرَ مِدْيَانَ فِي بِلاَدِ مُوآبَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيتَ. ٣٦وَمَاتَ هَدَادُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. ٣٧وَمَاتَ سَمْلَةُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتَ النَّهْرِ. ٣٨وَمَاتَ شَاوُلُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ٣٩وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَارُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُوَ. وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهِيطَبْئِيلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ".

٣٦: ٣١ "وَهؤُلاَءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ، قَبْلَمَا مَلَكَ مَلِكٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ". هذه الآية سبّبت الكثير من الضجة بين مفسري العهد القديم. بسبب ذكر ملوك إسرائيل، يبدو أن هذه كتبت في فترة لاحقة عندما كان هناك ملوك في إسرائيل. يبدو هذا دلالة ضمنية على أن التكوين، إن لم يكن قد كُتِبَ لاحقاً، فعلى الأقل تم تحريره في زمن لاحق. أولئك الذين يتمسكون بنظرية الوثائق (أربعة تقاليد لاحقة، J.E.D.P) يستخدمون هذه كدليل راسخ على أن موسى لم يكن الكاتب الأصلي للتوراة. وأولئك الذين يجزمون بنسب الكتابة لموسى يقولون أن هذه نبوءة عن الأيام التي سيظهر فيها ملوك. يجب على المرء أن يقر أن إسرائيل عرف بأنه سيكون عليه ملك بالنبوءة في تك ٤٩: ١٠؛ عد ٢٤: ٧، ١٧؛ تث ١٧: ١٤-٢٠. بالنسبة لي، من الواضح أن أحداً ما قد حرر كتابات موسى- ولسنا متأكدين مما إذا كان إرميا، أم عزرا، أم أحد المدارس النبوية، ولكن تعليقات تحريرية موجزة كهذه لا تؤثر كثيراً على نسب كتابة التوراة لموسى. انظر المدخل، نسبة الكتابة في المجلد ١أ: "كيف بدأ كل شيء"، تكوين ١- ١١.

٣٦: ٣٢ "بَالَعُ بْنُ بَعُورَ". الأحرف الساكنة في هذا الاسم، بالع (BDB 118)، مشابهة لاسم بلعام، الذي يُدعى أيضاً ابن بعور (BDB 129). هذان هما الموضعان الوحيدان اللذان يرد فيهما اسم الأب (عد ٢٢- ٢٤). أن نحدد أن هذا الشخص هو نفسه أمر غير محتمل، ولكن في قوائم سليلة النسب هذه لا شيء مؤكد.

٣٦: ٣٧ "رَحُوبُوتِ النَّهْرِ". هذه الكلمة العبرية لـ "النهر" (BDB 625) تستخدم في معظم المواضع للإشارة إلى نهر الفرات (انظر ٣١: ٢١). ولكنها في السياق تشير إلى نهر محلي لأنه ليس هناك أي توثيق تاريخي يدل على ملك من نسل عيسو قد حكم أرض بلاد الرافدين.

٣٦: ٣٩. بسبب ذكر عدة نساء في الآية ٣٩، يجزم Albright(وهو عالم آثار أمريكي مشهور) بأن هناك تتابع أمومي للملوك في أدوم. بما أنه من الواضح أنه ما من أحد من هؤلاء الملوك هو من أبناء أي ملك سابق وبما أن الزوجات يتم ذكرهن، فعلى الأرجح أن يكون هذا احتمالاً رغم أنه ليس هناك دليل تاريخي على ذلك.

▣ **"هَدَادُ".** النص الماسوري يحوي "هَدَادُ" (BDB 214). ولكن في ١ كور ١: ٥٠ يُلفظ "حدّاد".
وصار حَدّاد (BDB 212، ١ مل ١١: ١٤، ١٧، ٢١، ٢٥) لقباً عاماً لملوك سوريا، ولكن في هذه الرواية من الواضح أنه ليس إسناداً إلى سوريا.

ترجمة سميث/فانديك: ٣٦: ٤٠- ٤٣
"٤٠وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أُمَرَاءِ عِيسُو حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تِمْنَاعَ وَأَمِيرُ عَلْوَةَ وَأَمِيرُ يَتِيثَ ٤١وَأَمِيرُ أُهُولِيبَامَةَ وَأَمِيرُ أَيْلَةَ وَأَمِيرُ فِينُونَ ٤٢وَأَمِيرُ قَنَازَ وَأَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ مِبْصَارَ ٤٣وَأَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ وَأَمِيرُ عِيرَامَ. هَؤُلاَءِ أُمَرَاءُ أَدُومَ حَسَبَ مَسَاكِنِهِمْ فِي أَرْضِ مُلْكِهِمْ. هَذَا هُوَ عِيسُو أَبُو أَدُومَ".

٣٦: ٤٠ "وَهذِهِ أَسْمَاءُ أُمَرَاءِ عِيسُو". يبدو هذه مشابهاً جداً لأسماء شيوخ العشائر الوارد ذكرهم قبلاً، ولكن هذه المجموعة بالتحديد يتم تعيينهم بحسب مكانهم.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا يتم تخصيص أصحاح بأكمله لسلالة نسب عيسو؟
٢- لماذا هناك هكذا تشوش وخلط في قوائم أسماء الزوجات؟
٣- لماذا نجد هناك على ما يبدو خمسة قوائم مختلفة مدونة في هذا الأصحاح؟

٤- اكتب رؤوس أقلام مختصرة للعلاقة بين ذرية عيسو وذرية إسرائيل.
٥- أوضح العلاقة بين الكلمات: حثيين، وحويين، وحوريين.

تكوين ٣٧
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
أحلام يوسف ٣٧: ١- ١١	حلم يوسف وحسد إخوته ٣٧: ١- ١١	يوسف وإخوته ٣٧: ١- ١١	سيرة يوسف - يوسف واخوته ٣٧: ١- ١١
يوسف يباع من إخوته ٣٧: ١٢- ٣٦	التآمر على حياة يوسف ٣٧: ١٢- ٢٤	إخوة يوسف يبيعونه ٣٧: ١٢- ٣٦	يوسف يبيعه إخوته ٣٧: ١٢- ٣٦
	يوسف يباع لتجار المديانيين ٣٧: ٢٥- ٣٦		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق:

أ- هذا يبدأ قصة يعقوب وعائلته (مع تركيز على يوسف) وذهابهم إلى مصر، التي ستطغي عل بقية سفر التكوين، الأصحاحات ٣٧-٥٠، مع مقطعين اعتراضيين فقط.
١. المتعلق بيهوذا وثامار (تك ٣٨)
٢. المتعلق ببركة يعقوب للأسباط (تك ٤٩)

ب- هذه الهجرة إلى مصر وتبعاتها تم التنبؤ عنها في تك ١٥: ١٣- ١٦.

ت- قصة يوسف مختلفة عن القصص السردية الأخرى في سفر التكوين.
١. الرب لا يظهر بشكل مباشر ليوسف (ولا الملائكة)
٢. القصة مطولة، مع خطة حبكة تمتد على عدة أصحاحات
٣. الرب يعمل بطرق خفية، محتجبة، ولاهوتية ("الرجل" الوارد ذكره في ٣: ١٥- ١٧)
٤. يتبدل الموقع الجغرافي من أور وحاران وكنعان إلى مصر.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٧: ١- ٢أ
"[١]وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُرْبَةِ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. [٢]هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: ".

٣٧: ١. بسبب العبارة التي نجدها في الآية ٢أ، التي يبدو أنها طريقة كاتب التكوين في تقسيم سفره، يعتقد معظم المفسرين أن الآية ١ يجب أن تكون تابعة للأصحاح ٣٦. الآية ١ تشكل حقاً توأماً جغرافياً لاستقرار يعقوب إزاء استقرار عيسو.

▣ **"وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُرْبَةِ أَبِيهِ".** كان هذا جزءاً من الوعد الإبراهيمي (تكوين ١٢، ١٥، ١٧؛ ٢٨: ٤). أسلوب الحياة البدوية ومصير موعود كانت أفعال إيمان.

٣٧: ٢ "هذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ". هذه عبارة متكررة تشكل نقطة علام في تقسيمات السفر من قِبل موسى (٢: ٤؛ ٥: ١؛ ٦: ٩؛ ١٠: ١؛ ١١: ١٠، ٢٧؛ ٢٥: ١٢، ١٩؛ ٣٦: ١، ٩؛ و ٣٧: ٢). لسنا متأكدين فيما إذا كانت هذه العبارة (أو الشارة من المحرر) تشير إلى الأمام أم إلى الوراء.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٧: ٢ب- ٤
"يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ يَرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْغَنَمَ وَهُوَ غُلاَمٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زِلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ. وَأَتَى يُوسُفُ بِنَمِيمَتِهِمِ الرَّدِيئَةِ إِلَى أَبِيهِمْ. [٣]وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصاً مُلَوَّناً. [٤]فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلاَمٍ".

▣ **"يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً"**. عمر يوسف عندما بيع من قِبل إخوته للعبودية هام جداً عندما نقارن لاحقاً عمره عندئذ بعمره عندما وقف أمام الفرعون في تك ٤١: ٤٦ (٣٠ سنة). عمره الأخير يُعطى في ٥٠: ٢٦ (١١٠ سنة).

▣ **"وَهُوَ غُلاَمٌ"**. هذه الكلمة (BDB 654 II) يمكن استخدامها بمعنى "متدرب" أو "الغُلام المُمَهَّن" (خر ٣٣: ١١، حيث تُستخدم في الكلام عن علاقة يشوع بموسى). ربما كان أبناء بِلْهَةَ وزِلْفَةَ متمرنون أيضاً. رغم أنهم كانوا في الحقل ويسلكون كرعاة، إلا أن مسؤوليتهم الوحيدة كانت عن قطعان الماشية.

▣ **"بِلْهَةَ"**. هذه خادمة راحيل. يرى البعض يوسف على أنه متطابق مع أولادها ربما لأنها على الأرجح استمرت في تربيته بعد موت راحيل. من تك ٣٠: ٥- ٧ نجد أن الابنين الآخرين اللذين لبلهة هما دان ونفتالي.

▣ **"بَنِي زِلْفَةَ"**. هذه خادمة ليئة وأبناؤها ترد قائمة بأسمائهم في تك ٣٠: ٩- ١٣. إنهما جاد وأشير.

▣ **"وَأَتَى يُوسُفُ بِنَمِيمَتِهِم الرَّدِيئَةِ إِلَى أَبِيهِمْ"**. طبيعة هذا التقرير ومن تشير إليه كلاهما لسنا متأكدين منه (نفس الكلمات المستخدمة في تقرير الجواسيس العشرة في عد ١٤: ٣٧)، ولكن بساطة يوسف يتم تسليط الضوء عليها هنا. هناك سلسلة أعمال تجعل إخوته يكرهونه.

١- التقرير السيء الذي في الآية ٢
٢- القميص الخاص الذي في الآيات ٣- ٤ الذي أعطاه إياه يعقوب.
٣- الأحلام المتفاخرة المدونة في الآيات ٥- ١٠.

٣٧: ٣ "وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ". اسم يعقوب تبدل إلى "إسرائيل" بعد أن تصارع مع الملاك في مَخَاضَةَ يَبُّوقَ (تك ٣٢: ٢٢-٣٢). الاسم له عدة دلالات من حيث المعنى.

أعتقد أن المعنى الذي يلائم السياق في تك ٣٢ هو "إلهي (إيل) يحفظ". انظر الموضوع الخاص على ٣٢: ٢٨.

لا بد أن يعقوب كان يعرف عواقب تفضيله ابن على آخر منذ طفولته، ولكن من الواضح أنه كان سريع النسيان بخصوص ذلك. تفضيله لولد على الآخرين مهد لرفض إخوة يوسف له.

▣ **"لأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ"**. هذه عبارة غير مألوفة نوعاً ما لأن بنيامين كان الابن الأصغر لراحيل. قد يعني هذا أنه أنجب عدة أولاد آخرين. الحرفية الغريبة خطر كبير في تفسير النصوص السامية القديمة. يرى الرابيون والترجوم هذا الاختلاف ويترجمونه على النحو: "ابنٌ يتمتع بحكمة الشيوخ". السياق التالي سيظهر أن هذه ليست هي الحالة بالأصل.

▣

سميث/فاندايك	:	**"قميصاً ملوناً"**
كتاب الحياة	:	**" قميصاً ملوناً "**
العربية المشتركة	:	**" قميصاً ملوناً "**
الترجمة اليسوعية	:	**"قَميصًا مُوشًّى"**
الترجمة السبعينية	:	**" قميصاً ملوناً "**
الترجمة البسيطة	:	**"قميصاً فخماً بأكمام طويلة"**

دلالة هذه الكلمة العبرية ليست مؤكدة. القميص الملون عادة يكون رداء عمل ذا أكمام قصيرة يمتد إلى الركبتين للرجال والنساء. يبدو أن هذا القميص الخاص كان إما طويل الأكمام، من الراحتين إلى الكاحلين (BDB 821)، أو متعدد الألوان (السبعينية). في كلا الحالتين كان واضحاً أنه لم يكن رداء عمل. الإسناد الآخر الوحيد لهذا القميص الملون هو في ٢ صم ١٣: ١٨، حيث تَامَارَ كانت ترتدي نفس النوع من الثياب، الذي يوصف بأنه يلائم بنات الملك العذراوات، ولذلك فإنه يدل ضمناً على المَلَكية. من الممكن أن يوسف شعر بأن والده كان يعرف بأنه سيكون ابن الوعد لأن رأوبين كان قد جُرّد من الأهلية بسبب الفعل الشنيع الذي ارتكبه مع خليلة يعقوب وشمعون ولاوي لأجل الذبح الذي جرى في شكيم (تكوين ٣٤، تك ٣٥: ٢٢).

أقتبس من *The IVP Bible Background Commentary* (ص. ٦٨):

"الرسوم المصرية لهذه الفترة تصور كنعانيين حسني اللباس يرتدون أردية طويلة الأكمام مطرزة مع وشاح ذي أهداب يربط إلى الخصر ويتدلى إلى الركبة".

٣٧: ٤ "رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ". هذا مهد لرفض إخوة يوسف له. هذا

▣ **"أَبْغَضُوهُ"**. هذا الفعل (BDB 971، KB 1338، Qal مصدر تركيبة) يستخدم في الآيات ٤، ٥، ٨؛ لاحظ أيضاً خر ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٥؛ ٢٣: ٥؛ لا ١٩: ١٧؛ ٢٦: ١٧؛ تث ٥: ٩؛ ٧: ١٠، ١٥؛ ١٢: ٣١؛ ١٦: ٢٢؛ ١٩: ١١؛ ٣٠: ٧؛ ٣٢: ٤١.

▣

سميث/فاندايك	:	**" وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَن يُكَلِّمُوهُ بِسَلاَمٍ"**
كتاب الحياة	:	**"وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ بِكَلاَمِهِمْ"**

العربية المشـتركة : "لم يقدِروا أنْ يُكَلِّموهُ بِمَوَدَّةٍ"
الترجمة اليسوعية : "ولم يَستَطيعوا أن يُكلِّموه بِمَوَدَّة"
الترجمة السبعينية : " وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أن يتكلّموا إليه بِسَلاَمٍ "

هذا هو الاسم العبري "سلام" *shalom*(BDB 1022). لم يستطع إخوته حتى أن يستخدموا عبارات التحية المألوفة في ثقافتهم. ما أرادوا له أن يشعر بالراحة، أو الصحة أو الازدهار.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٧: ٥- ٨
"٥وَحَلَمَ يُوسُفُ حُلْماً وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ فَازْدَادُوا أَيْضاً بُغْضاً لَهُ. ٦فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي حَلَمْتُ. ٧فَهَا نَحْنُ حَازِمُونَ حُزَماً فِي الْحَقْلِ وَإِذَا حُزْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ فَاحْتَاطَتْ حُزَمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحُزْمَتِي». ٨فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مُلْكاً أَمْ تَتَسَلَّطُ عَلَيْنَا تَسَلُّطاً؟» وَازْدَادُوا أَيْضاً بُغْضاً لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلاَمِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلاَمِهِ".

37 :5 "وَحَلُمَ يُوسُفُ حُلْمًا". يجب التركيز على حقيقة أنه حتى الآن في سفر التكوين، كان الله ينقل إرادته عبر أحلام ورؤى (٢٠: ٣؛ ٢٨: ١٢؛ ٣١: ١١، ٢٤). كان شعب الشرق الأدنى القديم يرون في الأحلام مصدراً شرعياً للإعلان من الآلهة. أحلام يوسف كانت من تلك الطبيعة كأنها تذر الملح في جروح مشاعر إخوته (الآيات ١٩- ٢٠).

٣٧: ٧- ٨ "فَاحْتَاطَتْ حُزَمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحُزْمَتِي". كان هذا هو تماماً المعنى الضمني من قميص يوسف. سيتحقق في تك ٤٢: ٦؛ ٤٣: ٢٦؛ و ٤٤: ١٤.

الآية ٨ فيها ملمحان نحويان (مصدر مطلق وفعل ناقص من نفس الجذر) ما يشير إلى الكثافة.
١- يملك، BDB 573، KB 590
٢- يحكم، BDB 605، KB 647
هذه الملامح نفسها تستخدم في الآية ١٠.
٣- سيأتي فعلاً (وينحني)، BDB 97، KB 112

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٧: ٩- ١١
"٩ثُمَّ حَلُمَ أَيْضاً حُلْماً آخَرَ وَقَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ. فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حَلُمْتُ حُلْماً أَيْضاً وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً سَاجِدَةٌ لِي». ١٠وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي حَلُمْتَ! هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الأَرْضِ؟»".

٣٧: ٩. هذا الحلم رمزي يدل على قيادة يوسف المستقبلية باعتباره مزوداً ومخلصاً لعائلته.
حقيقة موت والدته (القمر) لا يؤثر على التوجه الأدبي للحلم.
١- تنبؤ نبوي لإظهار أن الله متحكم بالتاريخ
٢- مظهر من مظاهر سذاجة يوسف
٣- طريقة لتهييج إخوته ضده وأداة لتحقيق مخطط الله في اللجوء إلى مصر والعبودية فيها ثم الخروج منها.
السياق يمكن أن يؤيد أي تفسير من هؤلاء. يوسف ليس هو الوجه الرئيسي في هذه الرواية. الشخص الرئيسي هو الرب ومخططه الافتدائي الأبدي ليستخدم يوسف في أهدافه. يوسف هو شخص أخلاقي، ولكن ساذج نوعاً ما. أعمال الرب وليس نقاط القوة عند يوسف هي التي تخلص إسرائيل.

▣ **"هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ".** يجب أن نتذكر أن راحيل كانت ميتة في ذلك الوقت (تك ٣٥: ١٩). يفترض البعض أنه كان لا يزال يفكر بها أو أن هذه تشير إلى ليئة، شقيقة راحيل الكبرى، أو بيلة التي ربّته.

٣٧: ١١ "فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ". الفعل (BDB 888 ، KB 1109 ، Piel ناقص) متوازٍ مع "أبغض" (الآيات ٤، ٥، ٨).
هذه الشذرة من الآية ١١ مترافقة مع الآية ٢٨ و٣٩: ٢١ و٤٥: ٤ في اقتباس مترافق في عظة استفانس في أع ٧: ٩.

▣ **"وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الأَمْرَ".** هذا يذكّرنا بكيف كانت مريم تحفظ الأقوال المتعلقة بيسوع في قلبها (لو ٢: ١٩ ، ٥١). أدرك يعقوب أن الله كان قد أعلن نفسه عدة مرات في أحلام ليؤكد على من سيتلقى البركة الأبوية. يعقوب، لم يُرِدْ فقط أن يعتقد بذلك، بل إن الحقيقة هو أن الأحداث التاريخية تبدو وكأنها تدل على أن يوسف كان ليكون الرئيس الموعود لعائلة العهد.
إلا أننا نعلم من الأصحاحات اللاحقة أن الله لم يظهر مباشرة أبداً ليوسف كما فعل مع إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وأن يهوذا، وليس يوسف، سيكون النسل الذي يخرج منه المسيا.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٧: ١٢- ١٤
"١٢وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. ١٣فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَأُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هَئَنَذَا». ١٤فَقَالَ لَهُ: «اذْهَبِ انْظُرْ سَلاَمَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلاَمَةَ الْغَنَمِ وَرُدَّ لِي خَبَراً». فَأَرْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ".

١٧: ١٣ "فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ". لا نعرف بالضبط لماذا أرسل إسرائيل ابنه يوصف ليطمئن على حال إخوته.

جزم البعض (١) أنه كان يحاول أن يعيد توحيد الإخوة أو (٢) لأن يوسف كان قد أعلمه سبقاً وحقاً (الآية ٢) أنه سيفعل ذلك ثانية فيما يتعلق بنشاط إخوته وخير القطيع.

بدءاً من هنا وخلال بقية الأصحاح لدينا سلسلة من حوارات مدونة بين يعقوب ويوسف.

١- "تَعَالَ"، BDB 229 ، KB 246 ، Qal أمر
٢- "أُرْسِلَكَ"، BDB 1018 ، KB 1511 ، Qal ناقص مستخدم بمعنى جمعي
٣- "هأَنَذَا"، ليس من فعل هنا، ولكن هذا هو التعبير الشائع في العهد القديم أن "هأَنَذَا" الذي تترجمه بعض الترجمات "سأذهب".
٤- "اذْهَبِ "، KB 246، Qal أمر
٥- "انْظُرْ "، KB 1157، Qal أمر
٦- "وَرُدَّ لِي خَبَرًا"، BDB 996، KB 1427، Hiphil أمر

٣٧: ١٤ "وَرُدَّ لِي خَبَرًا". فعل يوسف ذلك قبلاً في الآية ٢.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٧: ١٥ـ ١٧
"[١٥]فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» [١٦]فَقَالَ: «أَنَا طَالِبٌ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ». [١٧]فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدِ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا لأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ إِلَى دُوثَانَ». فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ".

٣٧: ١٥ـ ١٧ "فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ". هذا الرجل الذي لا يُذكر اسمُه يكشف حضور الله في كل هذا الحدث (رغم أن اسم الله لا يظهر). لقد تم تدوين الرواية على هذا النحو عن قصد. بما أنه في الأماكن الأخرى من التكوين حيث الملائكة يُدعون "رجال" (انظر الأصحاح ١٨)، فإن هذا ربما كان ملاكاً.

٣٧: ١٧ "دُوثَانَ". الاسم يعني "بئران" (BDB 206). تقع دوثان على طريق التجارة الرئيسية التي تمتد من سوريا إلى مصر. لاحظوا على الخارطة أن حبرون، وشكيم، ودوثان هي المدن الرئيسية التي تقع على هذه الطريق التجارية. فيما بعد، في تاريخ الكتاب المقدس، سوف يظهر الله حضوره ثانية في هذا المكان (٢ مل ٦).

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٧: ١٨ـ ٢٤
"[١٨]فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ قَبْلَمَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمِ احْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ. [١٩]فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الأَحْلاَمِ قَادِمٌ. [٢٠]فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتُلْهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الآبَارِ وَنَقُولُ: وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَنَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلاَمُهُ». [٢١]فَسَمِعَ رَأُوبَيْنُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ: «لاَ نَقْتُلُهُ». [٢٢]وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبَيْنُ: «لاَ تَسْفِكُوا دَماً. اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبِئْرِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلاَ تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَداً» - لِكَيْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيَرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. [٢٣]فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهِ [٢٤]وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبِئْرِ. وَأَمَّا الْبِئْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ".

٣٧: ١٨ " أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ". ربما يشير هذه إلى القميص الملون الذي أعطاه والده له، والذي كان يرتديه دائماً على الأرجح.

▣ **"احْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ".** هذا الفعل النادر (BDB 647، KB 699، Hithpael ناقص) يتوازى مع "يبغض" في مز ١٠٥: ٢٥. هذا الفعل في ساق Piel يستخدمه رب المديانيين في عد ٢٥: ١٨. Qalاسم فاعل يُترجم "مخادع" في ملاخي ١: ١٤.

خطيئة قتل قايين لهابيل (تك ٤) تتأكد من جديد في البشرية الساقطة. المنفعة الذاتية عامل حاسم ومؤثر.

٣٧: ٢٠ "نقول". انظر الآية ٣٢. لقد خططوا عن تصميم في كيف يقتلونه، وكيف يتعاملون مع جثته، وكيف يخفون تصرفاتهم أمام والدهم.

▣ **"فَنَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلاَمُهُ".** قد تكون هذه تلميحاً إلى رغبتهم الشخصية بالميراث، التي كانوا يخشون أن يستولي يوسف عليها.

٣٧: ٢١ـ ٢٢ "رَأُوبَيْنَ". لا يمكننا أن نكون متأكدين من الدافع الحقيقي عند رَأُوبَيْنَ، ولكن من الرواية المدونة في نهاية الآية ٢٢، يبدو أنه شعر بالمسؤولية لكونه الابن الأكبر في أن يحمي أخيه الأصغر. وربما يكون السبب أنه كان يرجو أن يساعد هذا على إعادة مركزه مع يعقوب، على ضوء تك ٣٥: ٢٢.

أعتقد أنه كان يريد حقاً أن ينقذ يوسف، وهذا يمكن أن نراه من رد فعله في الآيات ٢٩ و٣٠. هذا الحدث يُظهر بوضوح أنه فقد تأثيره وقيادته لإخوته.

لاحظوا كلمات رأوبين:

١- "لاَ نَقْتُلُهُ"، الآية ٢١، BDB 645، KB 697، Hiphil ناقص مستخدم بمعنى جمعي.
٢- "لاَ تَسْفِكُوا دَمًا"، الآية ٢٢، BDB 1049، KB 1629، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر.
٣- "اِطْرَحُوهُ فِي هذِهِ الْبِئْرِ"، الآية ٢٢، BDB 1020، KB 1527، Hiphil أمر
٤- "وَلاَ تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَدًا"، الآية ٢٢، BDB 1018، KB 1511، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر

لاحظوا أن الدافع الخفي عند رأوبين واضح وصريح.

١- لكي ينقذه، BDB 664، KB 717، Hiphil مصدر تركيبة
٢- لكي يسترده لوالده، BDB 996، KB 1427، Hiphil مصدر تركيبة

٣٧: ٢٤ "وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبِئْرِ". يمكننا أن نفهم شيئاً من التجربة المؤلمة التي عاناها هذا الشاب الفتي مما دونته الآية تك ٤٢: ٢١، والتي تصف مناشدته للمعونة.

▣ **"لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ".** من الواضح أن هذا تجويف مائي جاف (ليس بئراً، بل مجمعاً للمياه)، كان شائع الوجود في هذه المنطقة من فلسطين. يقول الرابيون أنها كانت مليئة بالثعابين والعقارب، ولكن هذا مجرد افتراض.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٧: ٢٥ـ ٢٨
"[٢٥]ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَاماً. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةُ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ وَجِمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلَسَاناً وَلاَذَناً ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. [٢٦]فَقَالَ يَهُوذَا لإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانَا وَنُخْفِيَ دَمَهُ؟ [٢٧]تَعَالُوا فَنَبِيعَهُ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَلاَ تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لأَنَّهُ أَخُونَا وَلَحْمُنَا». فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. [٢٨]وَاجْتَازَ رِجَالٌ مِدْيَانِيُّونَ تُجَّارٌ فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبِئْرِ وَبَاعُوا يُوسُفَ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَتُوا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ".

٣٧: ٢٥ "ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا". يظهر هذا اللامبالاة القاسية لدى هؤلاء الإخوة.

▣ **"قَافِلَةُ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ".** هناك تقلب في دلالات الألفاظ المستخدمة لوصف هؤلاء التجار (هذا نعلمه من نقاد المصادر كدليل على وجود مصادر متعددة).

١- في الآية ٢٥ يُدعون اسماعيليين.
٢- في الآية ٢٨ يدعون ميديانيين.
٣- في الآية ٢٨، يدعون اسماعيليين من جديد.
٤- في الآية ٣٨، يدعون ميدانيين (النص الماسوري).

هذه أسماء مختلفة تشير إلى نفس المجموعة كما تظهر قض ٨: ٢٢، ٢٤. وأيضاً، المديانيون والميدانيون كانوا جميعاً أولاد إبراهيم من قطورة (تك ٢٥: ٢)، ولكن ذكر الميدانيين قد يكون بسبب مشكلة في النسخ (ميدانيين، מדינים؛ مديانيين، מדנים. هذه القافلة ربما كانت مركبة من عدة جماعات عائلية أو أسماء مختلفة تشير إلى نفس الناس.

▣ **"وَجِمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلَسَانًا وَلاَذَنًا، ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ".** هذه التوابل والنباتات المرهمية العطرية كانت من الواردات المميزة لمصر لأنهم كانوا معتادين على (١) التحنيط؛ (٢) البخور؛ و(٣) الأدوية. جلعاد (الذي جاء منهم) كان مشهوراً بمراهمه العطرية.

٣٧: ٢٦ "فَقَالَ يَهُوذَا لإِخْوَتِهِ". لا نعرف الدوافع الحقيقية ليهوذا، ولا نعرف الدوافع الحقيقية لرأوبين، ولكن يبدو أنه كان يحاول أن ينقذ أخيه من القتل ("إِنَّهُ أَخُونَا"، الآية ٢٧)، رغم أن الدوافع كما تبدو في الظاهر هي (١) تحقيق ربح و(٢) ألا تتلوث أيديهم بدماء بريئة (أي يرتكبوا جريمة قتل).

إن كان يهوذا يحاول أن ينقذ أخيه (نصف الشقيق) من الموت، يكون هذا طريقة إيجابية تميز الابن الذي سيطلع يسوع من نسله. وإن كان يهوذا يتصرف بحسب الدوافع المذكورة فإن هذا يظهر أن أهداف الله ما كانت تعتمد على استحقاق أو أهلية الفرد (تك ٣٨)، بل على مخطط الله الافتدائي الأبدي لأجل جميع البشر (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥، انظر الموضع الخاص: تحيز بوب الكرازي على ١٢: ٣).

٣٧: ٢٨ "وَبَاعُوا يُوسُفَ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ". كلمة "من الفضة" ليست في النص العبري، بل مفترضة (٢٠: ١٦؛ قض ١٧: ٢-٤، ١٠). إنها تشير إلى وزنة من المال. نعلم من لا ٢٧: ٥ أن العبيد الفتيان كانوا يُباعون بـ ٢٠ شاكلاً (من الفضة) (خر ٢١: ٣٢ أو "٥٠ شاقلاً"، لا ٢٧: ٣). ونعلم أيضاً أن تجارة العبيد كانت واقعاً من ثقافة مصر خلال كل تاريخها.

يقول بعض المفسرين أن "هم" هنا تعود إلى التجار المديانيين الذين سحبوا يوسف من البئر وباعوه للإسماعيليين في الآية ٢٥. إنهم يجزمون على أن هذا حدث بدون معرفة أبناء يعقوب، ولذا فإن هذا يفسر الآيات ٢٩- ٣٠ (رد فعل رأوبين عندما رأى أن يوسف لم يكن في البئر). ولكن هذا السيناريو لا يفسر الآية ٢٧. غالباً ما تقول تقنيات النقاد المحدثين عنهم أو الافتراضات الأدبية المسبقة عنهم أكثر مما يقول هذا السرد التاريخي العبري.

▣ **"أَتَوْا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ".** من سخرية القدر أن الطريق الذي سلكوه أخذ يوسف إلى قرب خيمة والده بأميال. ولكن إرادة الله هي أن يذهب يوسف لمصر.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٧: ٢٩ـ ٣٦
"[٢٩]وَرَجَعَ رَأُوبَيْنُ إِلَى الْبِئْرِ وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبِئْرِ فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ. [٣٠]ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُوداً وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟» [٣١]فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَذَبَحُوا تَيْساً مِنَ الْمِعْزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ [٣٢]وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقِّقْ أَقَمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لاَ؟» [٣٣]فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي. وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ! افْتُرِسَ يُوسُفُ افْتِرَاساً!» [٣٤]فَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ مِسْحاً عَلَى حَقَوَيْهِ وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّاماً كَثِيرَةً. [٣٥]فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعَزُّوهُ. فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَائِحاً إِلَى الْهَاوِيَةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. [٣٦]وَأَمَّا الْمِدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيِّ فِرْعَوْنَ رَئِيسِ الشُّرَطِ".

٣٧: ٢٩ "وَرَجَعَ رَأُوبَيْنُ إِلَى الْبِئْرِ، .... فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ". كانت هذه إيماءة في ذلك العصر على الحداد والنواح (٤٤: ١٣). إشارات إضافية إلى الحداد يمكن أن نراها في الآية ٣٤ عندما يكتشف يعقوب خسران يوسف.

ما كان يجب أن يكون رأوبين حاضراً عندما تكلموا عن مخططاتهم أو عندما باع الإخوة يوسف.

موضوع خاص: طقوس الحداد

كان بنو إسرائيل يعبّرون عن الحزن والأسى على موت الشخص المحبوب، وعند توبتهم الشخصية، وأيضاً جرائمهم الجماعية المشتركة، بطرق عدة.

١- يمزّقون الرداء الخارجي، تك ٣٧: ٢٩، ٣٤؛ ٤٤: ١٣؛ قضاة ١١: ٣٥؛ ٢ صم ١: ١١؛ ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ أيوب ٢١
٢- يأتَزِرُونَ بِمِسْحٍ، تك ٣٧: ٣٤؛ ٢ صم ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ إر ٤٨: ٣٧
٣- يخلعون أحذيتهم، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ أش ٢٠: ٣
٤- يضعون أيديهم على رؤوسهم، ٢ صم ١٣: ٩؛ إر ٣: ٣٧
٥- يضعون الرماد على رؤوسهم، يشوع ٧: ٦؛ ١ صم ٤: ١٢؛ نحميا ٩: ١
٦- يجلسون على الأرض، مراثي ٢: ١٠؛ حز ٢٦: ١٦ (يرقدون على الأرض، ٢ صم ١٢: ١٦)؛ أش ٤٧: ١
٧- يقرعون على صدورهم، ١ صم ٢٥: ١؛ ٢ صم ١١: ٢٦؛ نح ٢: ٧
٨- يجرحون أجسادهم، تث ١٤: ١؛ إر ١٦: ٦؛ ٤٨: ٣٧
٩- يصومون، ٢ صم ١٢: ٢٣؛ ١ مل ٢١: ٢٧
١٠- ينشدون لحن ندب، ٢ صم ١: ١٧؛ ٣: ٣١؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٥
١١- الصلع (يُقلع الشعر أو يُحلق)، إر ٤٨: ٣٧
١٢- تقصير اللحى، إر ٤٨: ٣٧
١٣- يغطون الرأس أو الوجه، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ ١٩: ٤

٣٧: ٣٠ "إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟". ما الذي يقصده رأوبين بهذا السؤال؟

١- أين يمكن أن أجده.
٢- لا أستطيع أن أعود إلى البيت بدونه.
٣- تعبير أدبي يدل على إحساسه بالعجز.

٣٧: ٣٥ "فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعَزُّوهُ". أليس من سخرية القدر أن أولئك الذين باعوا يوسف يحاولون الآن أن يعزوا والدهم على خسارته. كان هناك بعض التخمين حول كلمة "بناته". هل تشير هذه إلى دينة والأخريات اللواتي وُلِدنَ فيما بعد أم أنها تشير إلى كناته؟

▣ **"الْهَاوِيَةِ".** هذه هي الكلمة (BDB 982) التي تُستخدم للإشارة إلى "القبر" أو "الحياة الأخرى". يبدو أنه لها دلالتان في المعنى في العبرية: (١) "أن ينزل" و(٢) "أن يطلب"، التي تعني أن الهاوية إما أنها تطلب المزيد من البشر أو أن البشر يسألون أسئلة حول الهاوية. يبدو لي أن الهاوية *Sheol* في العهد القديم والجحيم *Hades* في العهد الجديد مترادفان. من الأدب الرابي، وبعض الدليل في العهد الجديد، يبدو أنها كانت تنقسم إلى قسمين، الأبرار والأشرار. انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟، على ١٥: ١٥.

٣٧: ٣٦ "فُوطِيفَارَ". هذا هو الاسم العبري الذي يبدو أنه يعني "من يُعطى له" (BDB 806). الصيغة الأطول من هذا الاسم نفسه نجدها عند كاهن عن في تك ٤١: ٤٥.

▣ **"خَصِيِّ فِرْعَوْنَ".** كلمة "خصي" هنا حرفية (BDB 710، استير ١: ١٠؛ ٢: ٣)، ولكن بما أنه متزوج، فإن الكلمة هنا تعني "ساعي" أو "موظف" (١ مل ٢٢: ٩؛ ٢ مل ٨: ٦؛ ٢٤: ١٢) بدلاً من مخصي.

▣ **"رَئِيسِ الشُّرَطِ".** هناك احتمالان يتعلقان بهذه الكلمة لأنها تعني حرفياً "الذّبّاح الرئيسي". يعتقد البعض أنها تعني "رئيس الطباخين" (BDB 371، أي "القصّاب") ويستندون في ذلك إلى ١ صم ٩: ٢٣-٢٤. ويعتقد آخرون أنها تعني "رئيس الحَرَس" استناداً إلى تك ٣٧: ٣٦؛ ٣٩: ١؛ ٤٠: ٣، ٤؛ ٤١: ١٠، ١٢ و ٢ مل ٢٥: ٨. من الممكن بالتأكيد أن هؤلاء الأشخاص قريبون من الملك (مثل الطباخين) وصاروا حراساً له.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما الذي يبدو أنه مصدر المشادة بين يوسف وإخوته؟
٢- صف القميص الملون الخاص الذي صنعه يعقوب ليوسف. ما الرمزية فيه؟
٣- لماذا شمل كاتب السفر الآيات ١٥- ١٧؟
٤- ضع قائمة بعلامات أو إيماءات الحداد الموجودة هنا في الآيات ٢٩ و٣٤ وأجزاء أخرى من العهد القديم.
٤- صف نظرتك إلى الهاوية *Sheol* وما علاقتها بالجحيم *Hades* في العهد الجديد؟

تكوين ٣٨
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
يهوذا وثامار ٣٨: ١ـ ٣٠	يهوذا يتزوج ابنة شوع ٣٨: ١ـ ١١ يهوذا وثامار ٣٨: ١٢ـ ٢٣ مولد فارص وزارح ٣٨: ١٣ـ ٣٠	زواج يهوذا من تامار ٣٨: ١ـ ٣٠	قِصّة يهوذا وتامار ٣٨: ١ـ ٣٠

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الخلفية:

أـ الأصحاح ٣٨ هو انقطاع واضح في سياق قصة يوسف. جزم البعض أن هذا الأصحاح موجود لأنه يصور بدقة نسل سبط يهوذا، الذي هو نسل المسيا كما نجد الاقتباس في مت ١: ٣ ولو ٣: ٣٣. من الواضح أن هذا الأصحاح يشكل لطمة للحصرية والكبرياء العرقي اليهوديين. وجود امرأة كنعانية، مثل ثامار، هو مثال آخر عن السلالة المختلطة للمسيا (راحاب وراعوث).

بـ- جزم البعض أن سبب وجود هذا الأصحاح ٣٨ هو إظهار التناقض بين الانحلال الأخلاقي عند إخوة يوسف وتصرفاته المثالية، التي يدوّنها تك ٣٩.

تـ- سفر التكوين هو سرد متكرر للبشر الذين يتجهون نحو وجهة معينة بينما مخططات الله هي نحو اتجاه آخر. قلب الأحوال من مذلة إلى كرامة أمر مميز في التكوين والعهد القديم.

هناك جزم لاهوتي بسيادة الرب ومخططه الافتدائي العالمي (انظر تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣ج؛خر ١٩: ٥ج). ما لبث الرب يعمل لأجل استرداد الشركة مع خليقته المتمردة منذ تك ٣ (وخاصة الآية ١٥، التي هي وعد لكل البشر المخلوقين على صورة الله، ١: ٢٦-٢٧). الأمور لا تحدث ببساطة.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٣٨: ١ـ ٥

"[1]وَحَدَثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُوذَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدُلَّامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. [2]وَنَظَرَ يَهُوذَا هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعٍ فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا [3]فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ابْناً وَدَعَا اسْمَهُ عِيراً. [4]ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضاً وَوَلَدَتِ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ أُونَانَ. [5]ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضاً ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ شِيلَةَ. وَكَانَ فِي كَزِيبَ حِينَ وَلَدَتْهُ".

٣٨: ١ "وَحَدَثَ فِي ذلِكَ الزَّمَانِ". العبارة العبرية هنا غامضة جداً ولا نعرف بشكل أكيد الارتباط بين الأصحاحين ٣٧ و٣٨. ربما كان بعد الأصحاح ٣٧ مباشرة أو بعد فترة من الزمن. لاحظوا الوصلات الزمنية المختلفة:

١. وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ، ٣٧: ١
٢. وَحَدَثَ فِي ذلِكَ الزَّمَانِ، ٣٨: ١
٣. وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ، ٣٨: ١٢
٤. وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ ، ٣٨: ٢٤
٥. وَفِي وَقْتِ، ٣٨: ٢٧
٦. وَحَدَثَ بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ، ٤٠: ١
٧. وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ، ٤١: ١

من الواضح أن الكاتب مدرك للزمن ولكن ليس هذا بالضرورة تاريخاً متسلسلاً زمانياً كما يرى الغربيون.

▣ **"يَهُوذَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ"**. كان هناك تخمين كثير حول سبب مغادرة يهوذا.
يقول البعض أن ذلك كان بسبب الانحطاط والانحلال الأخلاقي عند إخوته أو ربما معاملتهم ليوسف.

▣ **"وَمَالَ"**. هذا الفعل يعني حرفياً "تنحى جانباً" (BDB 639، KB 692، Qal ناقص). إنه يدل ضمنياً على المعنى بأنه غادر إخوته لفترة طويلة. هذه المنطقة الجغرافية نفسها سوف نرى لاحقاً أنها ستكون موقع سبط يهوذا (يش ١٥: ٣٥). مغارة عبدالله ستكون فيما بعد مرتبطة بمآثر داود فيما يتعلق بشاول (١ صم ٢٢: ١). من الواضح أنها كانت في البلاد الهضبية ليهوذا، قرب السهل الساحلي.

٣٨: ٢ "شُوعٌ". هذا الاسم (كما حِيرَةُ، الآية ١، BDB 301) نجده هنا فقط في العهد القديم. الأحرف الساكنة في نفس الجذر (BDB 447) تعني "مستقل" أو "نبيل". إن له نفس الأحرف الساكنة الداخلية كما "الخلاص" (BDB 447)، ولكن يبدو أنه ليس هناك ارتباط لاهوتي.

▣ **"وَنَظَرَ يَهُوذَا هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ"**. اسم الفتاة لا يُذكر أبداً (إنها تدعى باتشوع في ١ كور ٢: ٣، ولكن هذا ليس اسماً بل صفة شخصية- "ابنة شوع")، ولكن من الواضح أن يهوذا بالتأكيد قد وقع في حبها من أول نظرة. هذا الزواج تحديداً من كنعانية لا نجد إدانة له في هذا المقطع بالذات. من الواضح أن يهوذا كان زوجاً مخلصاً لهذه الزوجة الوحيدة (الآية ١٢).

▣ **"كَزِيبَ"**. يستخدم الرابيون اسم المكان هذا (BDB 469) بمعنى إزدرائي (إنه يشبه الجذر "أكذوبة"، "غش"، "أمر مخادع"، BDB 469) للإشارة إلى الأولاد الذين ولدتْهم هذه المرأة. ولكن التحيز الرابي ضد الأمم المحيطة واضح في كل أدبهم. إنه مجرد اسم مكان.
ربما كان هذا هو الحال نفسه مع (أكزيب) في يش ١٥: ٤٤.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٨: ٦- ١١
"[٦]وَأَخَذَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِعِيرٍ بِكْرِهِ اسْمُهَا ثَامَارُ. [٧]وَكَانَ عِيرٌ بِكْرُ يَهُوذَا شِرِّيراً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. [٨]فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا وَأَقِمْ نَسْلاً لأَخِيكَ». [٩]فَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لاَ يَكُونُ لَهُ. فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الأَرْضِ لِكَيْ لاَ يُعْطِيَ نَسْلاً لأَخِيهِ. [١٠]فَقَبُحَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ فَأَمَاتَهُ أَيْضاً. [١١]فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَنَّتِهِ: «اقْعُدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكِ حَتَّى يَكْبُرَ شِيلَةُ ابْنِي». لأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيْضاً كَأَخَوَيْهِ». فَمَضَتْ ثَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا".

٣٨: ٦ "وَأَخَذَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِعِيرٍ بِكْرِهِ". لم يسمح يهوذا لأبيه بأن يختار له عروساً، ولكن في تقليد تلك الثقافة يختار الزوجة لابنه. من الواضح أنه وبسبب خلفيته الإيمانية بالرب، أنه كان ليختار امرأة مستقيمة شريفة. اسمها ثامار، التي تعني "شجرة التمر" (BDB 1071 II). هناك عدة نساء في الكتاب المقدس لهن نفس الاسم.

٣٨: ٧ "وَكَانَ عِيرٌ بِكْرُ يَهُوذَا شِرِّيرًا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ". التقييم السلبي غالباً ما يحدث في العهد القديم (٣٢: ١٣؛تث ٤: ٢٥؛ ٣١: ٢٩؛ قض ٢: ١١؛ ٣: ٧، ١٢؛ ٤: ١؛ ٦: ١؛ ١٠: ٦؛ ١٣: ١؛ ١ صم ١٥: ١٩؛ ١ مل ١١: ٦؛ ١٤: ٢٢؛ ١٥: ٢٦، ٣٤؛ ١٦: ١٩، ٢٥، ٣٠؛ ٢١: ٢٠، ٢٥؛ ٢٢: ٢٢، ٥٢؛ ٢ مل ٣: ٢؛ ٨: ١٨، ٢٧؛ ١٣: ٢، ١١؛ ١٤: ٢٤؛ ١٥: ٩، ١٨، ٢٤، ٢٨؛ ١٧: ٢، ١٧؛ ٢١: ٢، ٦، ١٥، ١٦، ٢٠؛ ٢٣: ٣٢، ٣٧؛ ٢٤: ٩، ١٩). نتيجة هذا السقوط واسعة الانتشار ومهلكة. بسبب الموازاة الظاهرة بين أفعال عير وأونان المذكورة في الآيات ٨- ١٠، يجزم الرابيون بأن كليهما كان مرتكباً لنفس الخطيئة (أي "أَفْسَدَ عَلَى الأَرْضِ")، ولكن هذا ليس واضحاً من السياق. إنهم يجزمون بأن عير لم يرد لزوجته أن تنجب أطفالاً لأنها بذلك ستظهر طاعنة في السن قبل الأوان.
من الواضح أنهم تصرفوا بطريقة غير لائقة، منتهكين الإرشادات المعروفة. من الواضح أيضاً أن الرب يستخدم دينونة مؤقتة (أيوب ٢٢: ١٥-١٦؛ أم ١٠: ٢٧).

٣٨: ٨ "فَقَالَ يَهُوذَا لأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلاً لأَخِيكَ»". هذا هو المفهوم الثقافي اللاحق للزواج الشرعي (تث ٢٥: ٥ وما تلاها).
لدينا مثلان فقط عن هذا في الكتب المقدسة، هنا وفي سفر راعوث. حقوق الميراث كانت مسألة بالغة الأهمية.
يهوذا يعطي ابنه المولود الثاني الذكر ثلاثة أوامر:
١- ادخل على زوجة أخيك، BDB 97، KB 112، Qal أمر
٢- قم بواجبك لكونك شقيق الزوج، BDB 386، KB 383، Piel أمر
٣- أَقِمْ نَسْلاً لأَخِيكَ، BDB 877، KB 1086، Hiphil أمر
لأجل نقاش جيد مختصر عن الزواج الشرعي، انظر NIDOTTE، المجلد ٤، الصفحات ٩٠٢-٩٠٥ و ABD، المجلد ٤، الصفحات ٢٩٦-٢٩٧.

٣٨: ٩ "عَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لاَ يَكُونُ لَهُ". من الواضح أن أونان كان مهتماً بالحصول على ميراث أكبر أكثر من اهتمامه بعائلة أخيه. هذه هي أول مناسبة يتم فيها ذكر ضبط النسل في العهد القديم. بما أن أخيه هو البكر فإن النصيب الأكبر سيكون إلى وريثه. يكشف هذا الأصحاح بوضوح الشر عند أول ابنين ليهوذا.

▣ **"فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ"**. زمن الفعل العبري يدل على أنه دخل عليها مرة واحدة فقط (فعلان في الزمن التام).

٣٨: ١١ "فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَنَّتِهِ: «... حَتَّى يَكْبُرَ شِيلَةُ ابْنِي»". كان ليهوذا ثلاثة أبناء ومن الواضح أن اثنين منهم قد ماتا من جراء الاتصال بثامار. كان يهوذا يخاف من أن يموت ابنه الأخير وألا يكون له خلف. ربما دُوّنَت هذه الرواية لتظهر كيف أن الآباء حاولوا التأثير والتلاعب على وعود الله المتعلقة بالمسيا الموعود الذي سيأتي من نسلهم. أو ربما يكون ذلك خوفاً متعلقاً بلعنة ممكنة على ثامار. الخطيئة مرتبطة بحقيقة أنه كذب على كنته عندما لم يكن في نيته أن يعطي ابنه الأخير لها، والذي كان المطلب الشرعي. عودة ثامار إلى بيت أبيها (مطلب يهوذا، BDB 442، Qal أمر) يبدو أنه حسب المعيار الثقافي لذلك العصر (لا ٢٢: ١٣ و راعوث ١: ٨).

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٨: ١٢- ١٩
"[١٢]وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعٍ امْرَأَةُ يَهُوذَا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُوذَا فَصَعِدَ إِلَى جُزَّازِ غَنَمِهِ إِلَى تِمْنَةَ هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبُهُ الْعَدُلاَّمِيُّ. [١٣]فَأُخْبِرَتْ ثَامَارُ: «هُوَذَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجُزَّ غَنَمَهُ». [١٤]فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرَمُّلِهَا وَتَغَطَّتْ بِبُرْقُعٍ وَتَلَفَّفَتْ وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ - لأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شِيلَةَ قَدْ كَبِرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. [١٥]فَنَظَرَهَا يَهُوذَا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً لأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. [١٦]فَمَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلْ عَلَيْكِ». لأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَنَّتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» [١٧]فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدْيَ مِعْزًى مِنَ الْغَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْناً حَتَّى تُرْسِلَهُ؟» [١٨]فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكِ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا. فَحَبِلَتْ مِنْهُ. [١٩]ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْقُعَهَا وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرَمُّلِهَا".

٣٨: ١٢ "مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعٍ امْرَأَةُ يَهُوذَا". لا يزال اسمها مجهولاً بالنسبة لنا. كانت ليهوذا زوجة واحدة فقط وكان يُعنى كثيراً بهذه السيدة الكنعانية.

▣ **"لَمَّا طَالَ الزَّمَانُ، فَصَعِدَ يَهُوذَا إِلَى جُزَّازِ غَنَمِهِ إِلَى تِمْنَةَ".** زمن جز الأغنام كان وقت احتفال (١ صم ٢٥: ٤، ٣٦). لقد كان في آخر موقع مكث فيه يهوذا (يش ١٥: ٥٧). هذا الموقع الجغرافي شهير بسبب ارتباطه بشمشون.

٣٨: ١٣ "أُخْبِرَتْ ثَامَارُ". في رأيي أن ثامار تصرفت بدوافع أكثر تقى مما هو ظاهر في هذا النص (الآية ٢٦). كما رفقة ويعقوب (٢٥: ٢٣)، ما كان يمكن للمرء أن يشك بطرقهم في السلوك، ولكن وراء تصرفاتهم هناك عنصر إيمان واتكال. كما أن إبراهيم وكل البطاركة حاولوا أن يساعدوا الله على أن يحقق وعوده، أعتقد أن ثامار شعرت بمسؤولية فريدة كزوجة لابن يهوذا الأكبر بضرورة أن تقوم بتربية الذرية. لقد كانت على استعداد لأن تتضع وأن تواجه مسؤولية الموت لكي تحظى بفرصة أن تنجب ابناً ليهوذا.

٣٨: ١٤ "خَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرَمُّلِهَا". لا نعرف بالضبط معنى ذلك، ولكنها لا تزال تشعر بأنها مرتبطة بعائلة يهوذا. كانت لا تزال تنتظر أن يحقق يهوذا وعده (الآية ١١). لا بد أنها انتظرت فترة من الزمن ثم بدأت تشك بوعد يهوذا (الآية ١٤).

▣ **"وَتَغَطَّتْ بِبُرْقُعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ".** هناك شالان أو برقعان (BDB 858، KB 1041) يتم ذكرهما في العهد القديم. ما كان استخدامهما شائعاً قبل حقبة الإسلام. ارتدت رفقة واحداً عندما التق بإسحاق (٢٤: ٦٥) وهنا ثامار ترتدي نقاباً. ارتدى موسى أيضاً نقاباً ليغطي وجهه عندما نزل من جبل سيناء ("النقاب"، BDB 691، خر ٣٤: ٣٣، ٣٤، ٣٥).

نعلم من الوثائق السورية أن النقاب كان علامة على بغايا الدين المتزوجات. ونعلم أيضاً أنه صار شعاراً للإلهة المنقبة، عشتار. من الواضح أن هذه كانت طريقة محددة للتعرف على البغية في ديانات الخصب. رغم أن الكلمة التي يستخدمها يهوذا في الآية ١٥ هي المفردة العبرية ("من ترتكب الزنى"، BDB 275، KB 275، Qal ACTIVEاسم فاعل) إلا أن الكلمة التي يستخدمها صديقه حيرة، الْعَدُلاَّمِيِّ، في الآيات ٢١- ٢٢، هي الكلمة المستخدمة للإشارة إلى بغايا المعبد (BDB 873 I، تث ٢٣: ١٧-١٨؛ هوشع ٤: ١٤).

٣٨: ١٦ "فَمَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ". توجد عدة عناصر هنا تزعج القارئ المعاصر: (١) يبدو أن هناك معيار مزدوج واضح بين اللياقة في تصرفات يهوذا والتصرفات غير الملائمة لثامار؛ (٢) وهناك مفسرون علقوا بأن يهوذا كان يعرف الأسئلة التي يطرحها تماماً والإجراءات المترتبة على دفع السعر للبغية أو المومس. علينا ألا نحكم على العالم القديم من خلال معاييرنا ودوافعنا، بل أن نحذر أيضاً لإدراك الانحلال الأخلاقي حتى في سبط يهوذا.

٣٨: ١٧ "إِنِّي أُرْسِلُ جَدْيَ مِعْزًى مِنَ الْغَنَمِ". من مآثر شمشون المدونة في قض ١٥: ١، ربما يكون هذا هو السعر الشائع للمعاشرة الجنسية. ولكن هناك بعض الأدلة القديمة على أن العنزة كانت رمزاً لإلهة الحب وربما تكون هذه هي خلفية هذا العُرف.

٣٨: ١٨ "«مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكِ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ»". لقد فكرت ثامار بتفاصيل مخططها بعناية. الخاتم والعكاز كانت العلامات المميزة للأغنياء في الشرق الأدنى القديم وكانت فريدة الوجود عند الأفراد. الختم قد يشير إلى خاتم عليه ختم (BDB 368، KB 364، 42 :41)، أو إلى ختم أسطواني الشكل كان المرء يرتديه حول العنق. كل من كان ذا أهمية في بابل القديمة كان لديه واحداً من هذه الأختام الأسطوانية، التي كانت تستخدم بدلاً من توقيعهم (Strabo XVI، 1، 20).

"العصابة" (BDB 836، KB 990) تترجم "عباءة" في الترجوم، ولكن من الواضح أنها تشير إلى الأداة المستخدمة لتعليق الخاتم أو الختم حول العنق.

"العصا" (BDB 641، KB 573) كانت على الأغلب عصا للمشي ذات ترويسة مزخرفو على نحو فريد. بدون عصا المشي هذه كان المرء في زمن يهوذا ليشعر وكأنه عارٍ. لقد كان على استعداد للتخلي عن كل تلك الأشياء الشخصية جداً ليدفع سعر هذه المومس البغية. كانت ثامار تريد تلك الأشياء كدليل حصري على أن يهوذا هو أبو ذريتها.

٣٨: ١٩ ذهبت ثامار فوراً إلى البيت ما يدل على أن البغاء لم يكن هدفها أو أسلوب حياتها.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٨: ٢٠- ٢٣
"٢٠فَأَرْسَلَ يَهُوذَا جَدْيَ الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدُلاَّمِيِّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ فَلَمْ يَجِدْهَا. ٢١فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةٌ». ٢٢فَرَجَعَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضاً قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةٌ». ٢٣فَقَالَ يَهُوذَا: «لِتَأْخُذْ لِنَفْسِهَا لِئَلاَّ نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا الْجَدْيَ وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا»".

٣٨: ٢٠ "فَأَرْسَلَ يَهُوذَا جَدْيَ الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدُلاَّمِيِّ". طرحت حيرة بضعة أسئلة (الآية ٢١)، ولكن ليس الكثير. يبدو أن هذا يدل على أنه، حتى في تلك الأيام، ما كان من المحبذ مرافقة العاهرة أو المومس.

٣٨: ٢٣ يهوذا قلقٌ على سمعته، وليس من أي عمل غير لائق من طرفه. يبدو أن البغاء ليس مشكلة أخلاقية أو روحية (حتى الدعارة المقدسة، الآيات ٢١، ٢٢) في تلك الفترة وتلك الثقافة.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٨: ٢٤- ٢٦
"٢٤وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ أُخْبِرَ يَهُوذَا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتْ ثَامَارُ كَنَّتُكَ. وَهَا هِيَ حُبْلَى أَيْضاً مِنَ الزِّنَا». فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ». ٢٥أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أَرْسَلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «حَقِّقْ لِمَنِ الْخَاتِمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ». ٢٦فَتَحَقَّقَهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ أَبَرُّ مِنِّي لأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشِيلَةَ ابْنِي». فَلَمْ يَعْدْ يَعْرِفُهَا أَيْضاً".

٣٨: ٢٤ "قَدْ زَنَتْ ثَامَارُ كَنَّتُكَ، وَهَا هِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزِّنَا". صيغة الجمع مستخدمة هنا، ما يبدو أنه يعني أن ثامار مارست الجنس على نحو متكرر. ما فرص الحمل من معاشرة جنسية واحدة؟ طبيعة إثمها فندت طبيعتها نفسها.

١- أَخْرِجُوهَا، BDB 422، KB 425، Hiphil أمر (أي أخرجوها من المنزل إلى الساحة العامة).
٢- فلْتُحْرَقَ، BDB 976، KB 1358، Niphal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر (كان هذا عمل المجتمع).

▣ **"فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ»".** يهوذا، كرئيس للعشيرة، كان لا يزال مسؤولاً شرعاً عن معاقبة كنته. فكرة حرقها تبدو عقاباً شائعاً للزوجة الخائنة (شريعة حمورابي، ولكن بمعنى مختلف قليلاً). في التشريع الموسوي بنات الكهنة فقط هن اللواتي يُعاقَبْنَ بالحرق؛ والآثمون الآخرون كانوا يُرجمون (تث ٢٢: ٢٠-٢٤؛ لا ٢١: ٩).

يصدر يهوذا أوامر صارمة:

١-

٣٨: ٢٥ "فَلَمَّا أُخْرِجَتْ". يقول البعض أنها انتظرت حتى آخر لحظة على أمل أن يعيد يهوذا النظر في معاقبتها. ويجزم آخرون أنها انتظرت حتى آخر لحظة درامية أمام العامة لتحرج يهوذا. كما الحال في كل العهد القديم، ولأجل هذه المسألة، في العهد الجديد، فإن دوافع المرء النفسية لا يمكن التأكد منها.

▣ **"حَقِّقْ لِمَنِ الْخَاتِمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعَصَا هذِهِ".** طلبت ثامار من يهوذا أن يتحقق من الأشياء (BDB 647، KB 699، Hiphil أمر ، الآية ٢٥)، ويفعل ذلك في الآية ٢٦ (BDB 647، KB 699، Hiphil ناقص). الفعل نفسه المستخدم هنا مستخدم أيضاً في ٣٧: ٣٢، ٣٣ و٤٢: ٧، ٨ (مرتين).

يميز يهوذا في الحال ممتلكاته ويدرك تصرفات ثمارا اللائقة، وإن كانت موضع شك نوعاً ما، في البيئة الشرعية والدينية في أيامه. كلمة "البر" (BDB 842، انظر الموضوع الخاص على ١٥: ٦) هنا لا تشير إلى حقيقة أنها ليست مذنبة في ما تصرفت به، بل أنها تصرفت بطرق مقبولة أكثر من طرق يهوذا. هذا الاستخدام لكلمة "البر" هنا ليس بالمعنى اللاهوتي (٣٠: ٣٣). لقد جازفت كثيراً لكي تحمل وريث (ورثة) هذه العائلة. من الواضح أنها ويهوذا لم يمارسا أي معاشرة جنسية من بعد، فعل إيمان متدين (انظر التعليق على الآية ١٣). في رأيي ثامار هي البطلة الحقيقية في كل هذه الرواية (كما كانت رفقة قبلاً).

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٨: ٢٧- ٣٠
"٢٧وَفِي وَقْتِ وِلاَدَتِهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ. ٢٨وَكَانَ فِي وِلاَدَتِهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَخْرَجَ يَداً فَأَخَذَتِ الْقَابِلَةُ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قِرْمِزاً قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوَّلاً». ٢٩وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ يَدَهُ إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا اقْتَحَمْتَ؟ عَلَيْكَ اقْتِحَامٌ». فَدُعِيَ اسْمُهُ «فَارِصَ». ٣٠وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْقِرْمِزُ. فَدُعِيَ اسْمُهُ «زَارَحَ»".

٣٨: ٢٧ "إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ". يذهلني في قصص الآباء في التكوين كيف تكون النساء غالباً عاقرات ثم أغلبهن تنجبن توائم. الله يتصرف بطرق متكررة. سلسلة النسب تعود إليه.

٣٨: ٢٨ "عَلَى يَدِهِ قِرْمِزًا". لا نعرف بالتأكيد التعليل وراء هذا الخيط. قد يكون أمراً شائعاً جداً أو يكون ممارسة مألوفة في ثقافة ذلك العصر. جزم عديدون على أنه كان علامة أو رمزاً على الفداء الذي سيكون موضوع الحديث التالي طوال العهد القديم (يش ٢: ١٨، ٢١). يزعجني هكذا أنماط من التفسير المجازي. بالتأكيد هذا تفصيل من شاهد عيان.

٣٨: ٢٩ "فَارِصَ". هذا الاسم (BDB 829 II) يعني "خرق للقانون" أو "تفجّر" (BDB 829 I).

٣٨: ٣٠ "زَارَحَ". هذا الاسم (BDB 280 II) يعني "يبزغ" أو "يخرج" (BDB 280) من صيغة الفعل.

الحاشية في AB، ص. ٢٩٧، تقول أن المعنى يأتي من "إشراق" (BDB 280، الموجودة فقط في أش ٦٠: ٣) وهو نفس الجذر الساكن ويشير إلى الخيط الملون الشديد اللمعان (انظر أيضاً، Jewish Study Bible، ص. ٧٨).

تعيين هوية البكر كان في غاية الأهمية من أجل حقوق الميراث. ولكن في هذا النسل الخاص (النسل المسياني) من ذرية الآباء، خيار الله، وليس البشر، واضح. الله لديه مخطط افتدائي عالمي ينفذه في عائلة إبراهيم (٣: ١٥؛ ١٢: ٣ج؛ خر ١٩: ٥ج؛ أشعياء، ميخا، يونان).

بمعنى أدبي يقوم هذا الأصحاح بأدواره كما سفر راعوث، فيقدم مادة نَسَبية لنسل يهوذا، وفيما بعد عائلة يسى، والد داود. كان هناك أمميون، وحتى كنعانيون في نسل الملك داود (راعوث).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما أهمية ومغزى أن يهوذا ترك إخوته وانتقل إلى منطقة كنعانية إلى الجنوب؟
٢- هل هناك إدانة لزواج يهوذا من هذه المرأة الكنعانية في الكتب المقدسة؟
٣- لماذا كان يخشى يهوذا أن يعطي ثامار ابنه الثالث؟
٤- كيف يمكننا أن نفهم تصرفات ثامار؟ ما الدوافع الممكنة المحتملة؟
٥- هل هناك مغزى من الخيط القرمزي الوارد ذكره في الآية ٢٨؟

تكوين ٣٩
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
يوسف وامرأة فوطيفار ٣٩: ١ـ ٢٣	يوسف في بيت فوطيفار ٣٩: ١ـ ٦ يوسف يقاوم زوجة فوطيفار ٣٩: ٧ـ ١٨ يوسف يزج في السجن ٣٩: ١٩ـ ٢٣	يوسف في مصر ٣٩: ١ـ ٦ محاولة إغراء يوسف ٣٩: ٧ـ ٢٣	يوسف في بدء اقامته بمصر ٣٩: ١ـ ٦ يوسف والغاوية ٣٩: ٧ـ ٢٠ يوسف في السجن ٣٩: ٢١ـ ٢٣

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٩: ١ـ ٦أ

"[١]وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنْزِلَ إِلَى مِصْرَ وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ خَصِيُّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشُّرَطِ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ مِنْ يَدِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. [٢]وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحاً. وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. [٣]وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ بِيَدِهِ. [٤]فَوَجَدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ وَخَدَمَهُ فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. [٥]وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. [٦]فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئاً إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ".

٣٩: ١ "فُوطِيفَارُ". هذا الاسم، في اللغة المصرية، يبدو أنه يعني "من يُعطيه إله الشمس" (BDB 806). يُذكر الاسم في تك ٣٧: ٣٦. هناك صيغة مؤنثة مشابهة (أي فوطيفارة، BDB 806) نراها لاحقاً في تك ٤١: ٤٥، ٤٦؛٥٠: ٢٠.

▣ **"رَئِيسُ الشُّرَطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ".** افترض العديد من المفسرين أن الفرعون الذي وضع يوسف مسؤولاً في مصر كان من الملوك الحكام الرعاة الهيكسوس (١٧٢٠ـ ١٥٥٠ ق.م. ، انظر History Channel Video: The Genesis Decoded). هؤلاء الغزاة الساميون سيطروا على مصر لعدة مئات من السنين. يجزم المفسرون أن سبب تعريف هذا الضابط كمصري (الآية ٢) كان بغاية التمييز بالتضاد مع الحاكم الهيكسوسي السامي.

▣ **"خصيّ".** هذه هي كلمة "مخصي" حرفياً (انظر التعليق على ٣٧: ٣٦). ولكن، بسبب ٤٠: ٢ نفهم أن فوطيفار كان متزوجاً. صحيح أن بعض المخصيين جسدياً كانوا متزوجين، ولكن ليس هذا أمر معياري.

هذه الكلمة صارت تستخدم ببساطة كلقب يشير إلى الموظف في البلاط ويبدو أن هذه هي الطريقة التي استخدم فيها اللقب هنا في هذا المقطع.

▣ **"فِرْعَوْنَ".** هذا لقب كل الملوك المصريين (BDB 829، حرفياً "البيت الكبير"). كان يُعتقد أن الملوك المصريين هم أبناء إله الشمس، رع. "البيت الكبير" هي إسناد للقصر الملكي أو مجمع المعبد الذي كان يمثل المسكن الأرضي للآلهة المصرية.

▣ **"رَئِيسُ الشُّرَطِ".** هذه تعني حرفياً "الذابح" أو "القصّاب" (انظر التعليق على ٣٧: ٣٦). جزم البعض بأنها مشابهة جداً لكلمة الجلّاد. ولكن استخدامها، في كل من الكتاب المقدس ومواد خارجه، يبدو أنه يشير إلى منصب عسكري متعلق بالحرس الملكي. هذا يعني أن فوطيفار كان شخصاً مهماً جداً، وذا تأثير، وغنياً.

▣ **"الإِسْمَاعِيلِيِّينَ".** كان هناك تساءل كثير حول هوية هؤلاء التجار البدويين. في تك ٣٧: ٣٦ يُدعون إما مديانيين أو ميدانيين (انظر التعليق على ٣٧: ٣٥). هاتان الجماعتان متطابقتان في تك ٣٧: ٢٨ وقض ٨: ٢٢، ٢٤. كان لديهم ارتباط ما مع إسماعيل وذريته.

٣٩: ٢ "وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ". من الهام أن ندرك لاهوتياً أن هذه أحد المواضع النادرة للكلمة في هذا القسم من التكوين. في الواقع إنها الموضع الوحيد في الرواية المتعلقة بيوسف. لاحظوا أيضاً أنها تدور عن أحداث تقع خارج كنعان. الرب ليس محصوراً بأرض الموعد (عظات استفانس في أعمال الرسل ٧).

عبارة "كَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ" تتكرر باستمرار (٣٩: ٣، ٢١، ٢٣) في هذا الأصحاح والبركات التي تصيبه بفضل هذا تصبح الحبكة الرئيسية في القصة. الله، وليس يوسف، هو الشخصية المحورية.

▣ **"فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحًا".** كان يوسف رجلاً "ناجحاً" (BDB 852 II، KB 1026، Hiphilاسم فاعل) وأولئك الذين كانوا حوله كانوا أيضاً ناجحين ومزدهري الأحوال. كان هذا هو بالضبط ما فعله حضور يعقوب للابان. لاحظ فوطيفار البركة الخاصة التي يجلبها حضور يوسف (الآية ٣).

الفعل في جذر الـHiphilوالـ Qal يبدو أنه يشير إلى إنجازات ناجحة في المهمة المطلوبة (وليس البركات المادية حصرياً).

١. تك ٢٤: ٢١، ٤٠ (Hiphil)
٢. قض ١٨: ٥ (Qal)
٣. ٢ أخ ٢٦: ٥ (Hiphil)
٤. نح ١: ١١؛ ٢: ٢٠ (Hiphil)
٥. أش ٥٣: ١٠؛ ٥٥: ١١ (Qal)
٦. دا ٨: ١٢، ٢٤؛ ١١: ٣٦ (Qal)

احذروا التعاريف والدلالات في بعض الترجمات التي توجه دراسات الكلمة الكتابية.

▣ **"وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ".** هذا تمييز بالتضاد لحقيقة أنه لم يكن عاملاً في الحقول أو أنه عاش في بيت سيده بدلاً من أن يعيش في القسم المخصص للخدام. لقد صار يوسف موضع ثقة بيت فوطيفار.

٣٩: ٣ "رَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ". لم يضعه فوطيفار في موقع مسؤولية فقط بسبب قدراته الإدارية، بل بسبب ارتباطه الفريد ببركات الله. فوطيفار صنع ذلك تحديداً لأجل الربح الشخصي وليس بأي دافع ديني.

٣٩: ٤ تُوصف خدمة يوسف بطريقتين:

١- "خادم شخصي"، BDB 1058، KB 1661، Pielناقص، يستخدم كوزير رفيع المقام، ٢ صم ١٣: ١٧، ١٨؛ ١ مل ١٠: ٥؛ ٢ مل ٤: ٤٣؛ ٦: ١٧

٢- "ناظراً"، BDB 823، KB 955، Hiphilناقص، ٢ مل ٢٥: ٢٣

كنا لنسميه اليوم "مساعد إداري" أو "السكرتير التنفيذي". في الأدب المصري في تلك الفترة "وكيل البيت".

٣٩: ٥ "الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ". تبدو هذه حقيقة طوال فترة العهد القديم. هناك ارتباط بين البركة المادية وعلاقة المرء بشعب العهد (تك ١٢: ٣؛ ٣٠: ٢٧).

٣٩: ٦ "فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلاَّ الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ". ذكر بعض المؤرخين أنه كان هناك فصل صارم في الحمية بين المصريين وكل الأجانب الآخرين استناداً إلى إرشادات دينية، كما هو الحال اليوم بين اليهود وكل الأجانب الآخرين. سواء كان هذا سبب هذا الاستثناء أم لا لا نعلم بالتأكيد، ولكن هذا الفصل الثقافي واضح في المجتمع المصري (تك ٤٣: ٣٢).

ترجمة سميث/فانديك: ٣٩: ٦ب- ١٨
"وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. ٧وَحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي». ٨فَأَبَى وَقَالَ لِامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لاَ يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي الْبَيْتِ وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي. ٩لَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يُمْسِكْ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَكِ لأَنَّكِ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟» ١٠وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْماً فَيَوْماً أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا. ١١ثُمَّ حَدَثَ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. ١٢فَأَمْسَكَتْهُ بِثَوْبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجِعْ مَعِي». فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ. ١٣وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ ١٤أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انْظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُلٍ عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا. دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. ١٥وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ». ١٦فَوَضَعَتْ ثَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. ١٧فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتَ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. ١٨وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ»".

▣ **"وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ".** هذه العبارة نفسها ("حَسَنَ"، BDB 421، "الصُّورَةِ" BDB 1061، والمنظر BDB 909، تستخدم لوصف أمه راحيل (تك ٢٩: ١٧). هناك عدة رجال حسني الصورة يتم ذكرهم في العهد القديم بما يتعلق بداود وابنه أبشالوم. حتى شاول يوصف بأنه كان رجلاً طويلاً وسيماً.

تذكروا أن الجمال/الوسامة تتغير من ثقافة إلى أخرى ومن جيل إلى جيل. مظهر يوسف الجسدي سيكون مصدر مشكلته مع زوجة فوطيفار.

٣٩: ٧ "وَحَدَثَ بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ". نعلم من رد الفعل الاجتماعي أنه كان ممكناً للنساء المصريات في مجتمعهن حتى صار مثلاً ثقافياً يتكلم عن فجور النساء المصريات. كانت زوجة فوطيفار ذكية جداً في تواصلها مع يوسف. مخططها يبدو وكأنه كان على مراحل (الآية ١٠).

لا بد أن هذا كان له وطأة شديدة على هذا الفتى العبراني إذ تتقرب منه هذه المرأة اللعوب يوماً بعد يوم بعروضها الجنسية. هناك تضاد واضح بين تصرفات يهوذا في الأصحاح ٣٨ ويوسف في هذا الأصحاح.

٣٩: ٨- ٩. يبدو يوسف منطقياً ولائقاً في إجابته لها على عرضها في هذه الآية. السبب الأول لتمنّعه هو لطف سيده فوطيفار تجاهه، وبمعنى ضمني، أن مكانتها الفريدة يجب ألا تنتهك. وأيضاً يرى يوسف الله في كل حياته. وبالتالي أن يقيم اتصالاً جنسياً، في رأيه، ليس فقط خطيئة ضد فوطيفار بل أيضاً ضد زوجة فوطيفار وبالتأكيد ضد إيلوهيم *Elohim*.

لاحظوا أنه يستخدم الاسم العام لله (إيلوهيم *Elohim*) لأنه من الواضح أن هذه السيدة كانت جاهلة دينياً وما كانت ستدرك أن هذا اسم إله العهد، الرب يهوه (انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١).

٣٩: ١٠ "كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا". هذا عبء ثقيل عليه في أن زوجة سيدة تعرض عليه المعاشرة الجنسية باستمرار. كان يوسف عبداً. ما كان له الحق بضبط تصرفاته الذاتية.

٣٩: ١١. من دلالة النص، يبدو أنها خططت بحيث يكون بقية الخدام غائبين عندما يدخل يوسف ليقوم بمهماته اليومية الاعتيادية. يقول الرابيون أن هذا كان يوم وليمة عند المصريين وأنها ادّعت المرض كي تبقى في البيت وتغوي يوسف.

٣٩: ١٢ "فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ". يتهم البعض يوسف بأنه كان مغفلاً إذ ترك ثوبه (BDB 93، لا ندري بالضبط نوع الثوب بشكل مؤكد، UBS *A Handbook on Genesis*، ص. ٨٩٥ يجزم أن الخدام في مصر في ذلك اليوم ما كانوا يرتدون لباساً على الصدر، بل فقط قميص صغير)، ولكن ماذا يفترض به أن يفعل؟ كان هذا جواباً ملائماً روحياً لإغواء شهواني يتعرض له (٢ تيم ٢: ٢٢؛ ٢ بط ١: ٤).

٣٩: ١٣- ١٨. هذه الآيات تحوي اتهامات زوجة فوطيفار للخدام المصريين الآخرين ثم لزوجها.

٣٩: ١٤ "نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتهُمْ قَائِلَةً". لا بد أنهم كانوا على مقربة، ولكن ليس في البيت. هناك عدة عناصر لافتة هنا:

١- لامت زوجها لإحضاره عبداً عبرياً إلى البيت (الآية ١٩)
٢- وجهت قدحاً عنصرياً لأنه كان عبرانياً

من الواضح من الروايات المصرية أنهم كانوا يشعرون بالفوقية على غيرهم من الشعوب الأجنبية.

▣ **"عِبْرَانِيٍّ".** الكلمة المستخدمة هنا "عِبْرَانِيٍّ" (BDB 720) لها أحد مصدرين محتملين: (١) أن تأتي من كلمة عبير، الخلف الذين منهم نشأت عائلة إبراهيم (تك ١١: ١٦، تستخدم مع إبراهيم في ١٤: ١٣ وذريته (٣٩: ١٤، ١٧؛ ٤٠: ١٥؛ ٤١: ١٢؛ ٤٣: ٣٢) أو (٢) تأتي من الاسم العام للشعب البدوي الذين جاؤوا من وراء النهر الذي يُدعى عبيري (مهاجر) في رسائل تل العمارنة.

▣ **"لِيُدَاعِبَنَا".** العبارة العبرية "لِيُدَاعِبَنَا" (BDB 850، KB 1019، Piel مصدر تركيبة) في هذه الآية تبدو عبارة اصطلاحية بمعنى "يحاول أن يتحرش بنا جنسياً" (٢٦: ٨).

المعنى الضمني هو أن يوسف فعل ذلك مراراً وتكراراً لها ولباقي أفراد بيت فوطيفار.

ترجمة سميث/فاندايك: ٣٩: ١٩- ٢٣

"[١٩]فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلاَمَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هذَا الْكَلاَمِ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ» أَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ. [٢٠]فَأَخَذَ يُوسُفَ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. [٢١]وَلكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفاً وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السِّجْنِ. [٢٢]فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ. [٢٣]وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئاً الْبَتَّةَ مِمَّا فِي يَدِهِ لأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ".

٣٩: ٢٠ "فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ". العقوبة الاعتيادية لمثل هذا النوع من الجريمة كانت الموت (The IVP *Bible Background Commentary*، ص. ٧١).

يبدو أن فوطيفار ربما كانت لديه بعض الشكوك المتعلقة بأقوال زوجته. أنا على يقين في هذه النقطة من حياة يوسف، وحتى مع إيمان عظيم بالله، أنه تساءل ولا بد عما كان يجري (تك ٤٠: ١٥).

▣ **"الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ".** هذه كلمة غير مألوفة للسجن. يبدو أنها من الجذر "يكون مستديراً" (من نشيد الأنشاد ٧: ٢) أو "مغلق" (BDB 690، نجدها فقط في ٣٩: ٢٠-٢٣ و ٤٠: ٣، ٥) ويجزم بعض المفسرين أنه كان سجناً مستدير الشكل، بينما يعتقد الآخرون أنه كان مبنى خاص على أرض رَئِيسِ السِّجْنِ (أي فوطيفار).

إن كان هذا صحيحاً يمكننا أن نرى كيف أن يوسف قد نُقِل بشكل مؤكد من بيت السيد إلى سجن السيد الذي لم يكن بعيداً جداً.

"اليد الخفية" لله تعمل لبدء الخطوة التالية من مخططه. لقد تغير يوسف جذرياً بالإيمان بالرب منذ الأصحاح ٣٧. معرفة الله ينبغي أن تؤثر على شخصيتنا وتصرفاتنا.

٣٩: ٢١- ٢٣. حضور الله كان لا يزال مع يوسف بطريقة فريدة، ومن الواضح أنه كان بشكل ظاهر. هذا لا يعني أنه لم تكن هناك بعض الخبرات الصعبة جداً قد مرّ بها، بل إن عناية الله من الواضح أنها كانت معه.

٣٩: ٢٣. هذه العبارات تشبه تلك التي في الآية ٦. اهتم يوسف بكل شيء. لقد كانت لديه موهبة الإدارة من الله وسوف نعلم لاحقاً أنه كان مفسر أحلام.

تكوين ٤٠
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الساقي والخباز ٤٠: ١ـ ٢٣	ساقي فرعون وخبازه في السجن ٤٠: ١ـ ٨ يوسف يفسر حلم ساقي فرعون ٤٠: ٩ـ ١٥ يوسف يفسر حلم خباز فرعون ٤٠: ١٦ـ ٢٣	يوسف وتفسير الأحلام ٤٠: ١ـ ٢٣	يوسف يفسّر أحلام رؤساء فرعون ٤٠: ١ـ ٢٣

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٤٠: ١ـ ٨

"[١]وَحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ سَاقِيَ مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَّازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ [٢]فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّيْهِ: رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ [٣]فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسٍ بَيْتِ رَئِيسِ الشُّرَطِ فِي بَيْتِ السِّجْنِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوساً فِيهِ. [٤]فَأَقَامَ رَئِيسُ الشُّرَطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا فَخَدَمَهُمَا. وَكَانَا أَيَّاماً فِي الْحَبْسِ. [٥]وَحَلَمَا كِلاَهُمَا حُلْماً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ وَاحِدٍ حُلْمَهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ: سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازُهُ الْمَحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. [٦]فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا وَإِذَا هُمَا مُغْتَمَّانِ. [٧]فَسَأَلَ خَصِيَّيْ فِرْعَوْنَ اللَّذَيْنِ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَاذَا وَجْهَاكُمَا مُكْمَدَّانِ الْيَوْمَ؟» [٨]فَقَالاَ لَهُ: «حَلُمْنَا حُلْماً وَلَيْسَ مَنْ يُعَبِّرُهُ». فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَابِيرُ؟ قُصَّا عَلَيَّ»".

٤٠: ١ "سَاقِيَ". هذه الكلمة تأتي من الفعل "يشرب" (BDB 1052). غالباً ما تترجم "الساقي". الترجمة الآرامية لهذه الكلمة هي "رئيس السقاة". هناك إسنادان آخران لهذا المنصب في الكتاب المقدس: (١) في نح ١: ١١ (BDB 1052 I) و(٢) الكلمة "الساقي الرئيس" (BDB 913 II ، ٢ مل ١٨: ١٧، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٧؛ ١٩: ٤، ٨؛ أش ٣٦: ٢، ٤، ١١، ١٢، ١٣، ٢٢؛ ٣٧: ٤، ٨). من الواضح أن هذا كان موظفاً رفيع المقام في البلاط وشخصاً موثوقاً منه للغاية. لم يكن فقط يذوق ويحضر طعام الملك، بل أيضاً كان يقدم الإرشادات الشخصية فيما يتعلق بذلك.

كان يفترض به دائماً أن يكون حذراً تجاه أي خطة أو مؤامرة لإيذاء أو قتل الملك. لقد كان الحارس على طعام الملك.

▣ **"خَبَّازُ مَلِكِ مِصْرَ".** الخبّاز (BDB 66، KB 78، Qal ACTIVE اسم فاعل) كان منصباً في غاية الأهمية أيضاً وموضع ثقة في بلاط الشرق القديم. كان هذا الأمر ينطبق أيضاً على حال مصر حيث نعلم عن ٣٨ نوع من الكعك كانت تخبز عادة إضافة إلى ٥٧ نوع من الخبز. بعض الخبز كان يُلوّن بعدة ألوان ويصنع من أنواع مختلفة من القمح وعلى أشكال مختلفة ليشبه بعض الحيوانات والأشياء المميزة لمصر.

▣ **"أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ".** لا نعرف من النص كيف أذنبا. ربما كان ذلك بسبب (١) نوع الطعام/الشراب الذي قدماه أو (٢) نصيحتهما من حيث الطعام أو عدمها. الفعل "أذنبا" (BDB 306، KB305، Qal تام) له مجال واسع من المعاني السامية ("يخطئ الهدف"، "يخطئ" "يضل"، ٣٩: ٩؛ ٤٢: ٢٢؛ ٤٣: ٩).

يقول Rashi (وهو مفسر يهودي من العصور الوسطى) أن الموظفين أذنبا في: (١) وجدا ذبابة في خمرة الملك و(٢) وجدا حصاة في خبز الملك. ولكن هذه مجرد تفاسير تخمينية أو تقليد شفهي.

٤٠: ٢ "فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ". هذا الفعل (BDB 893، KB 1124، Qal ناقص) غالباً ما يستخدم للإشارة إلى:

١- غضب الملك، لا ١٠: ٦؛ عد ١٦: ٢٢؛ تث ١: ٣٤؛ ٩: ١٩
٢- غضب إنسان:
أ. موسى، خر ١٦: ٢٠؛ لا ١٠: ١٦؛ عد ٣١: ١٤
ب. قادة الفلسطينيين، ١ صم ٢٩: ٤

ت. نعمان، ٢ مل ٥: ١١
ث. رجل الله، ٢ مل ١٣: ١٩
ج. أحشويروش، إستر ٢: ١٢
ح. حرس الملك، إستر ٢: ٢١
إنه يشير إلى غضب شديد يؤدي إلى فعل. إنه كلمة مختلفة عن ٣٩: ١٩ "غَضَبَهُ حَمِيَ" (BDB 354، KB 351).

٤٠: ٣ "فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشُّرَطِ، فِي بَيْتِ السِّجْنِ". هذا اللقب "بَيْتِ رَئِيسِ الشُّرَطِ" يشير إلى فوطيفار (٣٧: ٣٦؛ ٣٩: ١). السجان الرئيس عند فوطيفار (BDB 978) وضع يوسف مسؤولاً عن السجن. من الواضح أن هذين السجانين شديدي الحساسية سياسياً لأنه من الممكن جداً أنهما قد يُستردا ويمكن أن يكونا عدوين قويين في البلاط.

▣ **"مَحْبُوسًا".** الكلمة "محبوس" تعني حرفياً "مقيّد" (BDB 63، KB 75). على الأرجح أن يوسف كان مقيداً بالأغلال (مز ١٠٥: ١٨) لفترة من الزمن ورغم أن الله كان معه، كانت هذه حياة قاسية خشنة.
لسنا متأكدين كم أمضوا من الوقت في السجن- بعض المفسرين يقول أنها كانت فترة طويلة ربما ١٠ سنوات ("بعض الوقت" في الآية ٤).

٤٠: ٤ "فَأَقَامَ رَئِيسُ الشُّرَطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا". هذا الرجل يريد لهذين الرجلين ذوي المقام الرفيع أن يُعاملاً حسناً وكان يوسف على ما يبدو خير من يقوم بالمهمة.
يتساءل المرء إن كان هذا الشخص الذي يدعى "رَئِيسُ الشُّرَطِ" هو:
١- فوطيفار، ٣٧: ٣٦؛ ٣٩: ١
٢- رئيس السجن، ٣٩: ٢١-٢٣
ربما كان ذلك سجناً خاصاً تحت سيطرة فوطيفار، ولكنه فوض لـ "رئيس السجن" بالمسؤولية وهذا فوض يوسف بها.

٤٠: ٥. هذه الآية تمهد السبيل لإظهار موهبة يوسف الثانية بشكل واضح (أي تفسير الأحلام). غالباً ما يعلن الرب عن نفسه (أو ملاك الرب) لشعبه من خلال رؤى، ولكن بالنسبة للشعب الإبراهيمي، غالباً ما استخدم الأحلام (٢٠: ٣؛ ٣١: ٢٤؛ ٤١: ١؛ دانيال ٢).

٤٠: ٦- ٧ "فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا، وَإِذَا هُمَا مُغْتَمَّانِ". من الواضح أن يوسف ماكان مقيداً بالأغلال في هذا الوقت من سجنه وأنه أيضاً كان مهتماً بحالتهم الجسدية، وأيضاً العاطفية ("مُغْتَمَّانِ"، BDB 277 II، KB 277، Qal ACTIVEاسم فاعل).

٤٠: ٨. من جديد، يكشف يوسف عن وجهة نظره الأساسية في الحياة (أي أن الله متحكم بكل الأمور، بما في ذلك الأحلام،٤١: ١٦، ٢٥، ٢٨؛ دا ٢: ٢٧-٢٨، ٤٥). نعلم من حياته الشخصية أن الأحلام كانت طريقة هامة جداً عند الله ليتكلم إليه وهو طفل (تك ٣٧)، رغم أن ذلك سبب له رفض عائلته له.
الفعل "يقص" (حرفياً "يروي"، BDB 707، KB 765، Piel أمر) يفتتح أيضاً الآية التالية ("قصَّ"، Piel ناقص ، ٣٧: ١٠)

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٠: ٩- ١٥
"٩فَقَصَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي. ١٠وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلاَثَةُ قُضْبَانٍ. وَهِيَ إِذْ أَفْرَخَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنَباً. ١١وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ». ١٢فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلاَثَةُ الْقُضْبَانِ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ. ١٣فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَيْضاً يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ. ١٤وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَاناً وَتَذْكُرُنِي لِفِرْعَوْنَ وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ. ١٥لأَنِّي قَدْ سُرِقْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَهُنَا أَيْضاً لَمْ أَفْعَلْ شَيْئاً حَتَّى وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ»".

٤٠: ٩ "إِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي". جزم العديد من المفسرين أن هذا كان حلماً تاريخياً لأن الخمر المخمرة ما كانت تُستخدم في مصر. ولكن يبدو أن المؤرخ القديم، Heroditus، قد أساء نوعاً ما الفهم فيما يتعلق بهذا الموضوع. صحيح أن الخمر المخمرة لم تكن شراباً شائعاً في مصر، إلا أنها كانت تُستخدم عند الطبقات الكهنوتية والملكية. ولذا، فإنها كانت رمزاً فريداً للمشروب الملكي (انظر *Manners and Customs of the Bible* الذي وضعه Jack M. Freeman ، ص. ٤٥).

٤٠: ١١ "عَصَرْتُهُ". هذا الفعل (BDB 965، KB 1315، Qal ناقص) نجده بشكل مذهل هنا فقط في العهد القديم.

٤٠: ١٣. سيُسترد الساقي إلى الثقة والخدمة الملكية.
الكلمة المترجمة "يَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ" هي حرفياً "الإدانة/الدينونة" (BDB 1048)، ولكن مستخدمة بمعنى نادر غير لاهوتي. وعادة تترجم "حكم" أو "عدالة".

٤٠: ١٤- ١٥. لقاء خدمة يوسف ولطفه، يطلب معروفاً من الساقي. يشرح له الظلم في حالته ويطلب أن يرفع الفرعون الظلامة عنه. يجب عدم الإبقاء على يوسف كسجين عند الفرعون لأنه كان عبداً مأسوراً.

٤٠: ١٥. شيء من أفكار يوسف عن خيانة إخوته سيتم التعبير عنها في كلمة "سُرقتُ" (حرفياً، "سُلبتُ"). هذا مشدد في النص باستخدام المصدر المطلق والفعل التام من نفس الجذر (BDB 170، KB 198).

▣ **"مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ".** هذه يمكن أن تكون:
١- إضافة لاحقة من محرر/ناسخ
٢- مستخدمة بمعنى الأرض حيث عاش الآباء (إن كان هذا صحيحاً، فإن العبرية أُعيد تعريفها واستُخدمت بمعنى محدود جداً).

▣ **"السِّجْنِ".** هذه الكلمة (BDB 92)هي نفس الكلمة المستخدمة للإشارة إلى الحوض المائي الجاف (٣٧: ٢٤) الذي رماه إخوته فيه في كنعان. لقد انتقل من حفرة إلى حفرة.

الكلمة تستخدم للسجن في خر ١٢: ٢٩؛ إر ٣٧: ١٦، وهنا.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٠: ١٦- ١٩
"[١٦]فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبَّرَ جَيِّداً قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضاً فِي حُلْمِي وَإِذَا ثَلاَثَةُ سِلاَلِ بَيْضَاءَ عَلَى رَأْسِي. [١٧]وَفِي السَّلِّ الأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صَنْعَةِ الْخَبَّازِ. وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عَنْ رَأْسِي». [١٨]فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَالَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلاَثَةُ السِّلاَلِ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ. [١٩]فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَيْضاً يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْكَ وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ»".

٤٠: ١٦ "كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلْمِي وَإِذَا ثَلاَثَةُ سِلاَلِ حُوَّارَى عَلَى رَأْسِي". الكلمة العبرية المستخدمة للإشارة إلى "الخبز الأبيض" (BDB 301 (Iكلمة نادرة جداً تأتي من جذر آرامي وعربي يعني "أبيض" (NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٥٤). يمكن أن تشير إلى سلّة مصنوعة من أمالید مجدولة بيضاء حيث كان يمكن للطيور أن تأكل الخبز من الأعلى ومن الجوانب (الآية ١٧).
من اللافت أن نلاحظ أن النساء في كنعان كُنّ يحملنّ أحمالاً ثقيلة على رؤوسهنّ، ولكن في مصر وحدهم الرجال كانوا يحملون أحمالاً ثقلة على رؤوسهم، في حين أن النساء كنّ يحملنها على أكتافهنّ. يظهر هذا التاريخية الفريدة لهذه الرواية.

٤٠: ١٧ " جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صَنْعَةِ الْخَبَّازِ". هذا صحيح تماماً تاريخياً كما نعلم من وثائق مصرية معينة إذ كان هناك ٣٨ نوع من الكعك و٥٧ نوعاً من الخبز معروفة في مصر (انظر التعليق على الآية ١).

٤٠: ١٩ "يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْكَ". من الواضح من الآيات ١٣- ١٩ أن هناك إعادة تفسر جذرية لهذه العبارة "ارفع رأسك" (BDB 669، KB 724، Qal ناقص). في الآية ١٣ هي تعني ببساطة أن "يرفع المرء رأسه لكي يصنع لهم خيراً" (عد ٦: ٢٦).إنه مصطلح يعني "يُطلق سراح" (٢ مل ٢٥: ٢٧). في الآية ١٩ تعني "يرفع المرء رأسه كي يُقطع" (BDB 671، 3، b).

من الواضح أيضاً أن الآية ١٩ لا تشير إلى الشنق لأنه من الصعب أن تشنق شخصاً قُطع رأسه. هذا التعليق من الواضح أنه يعني يشنق أو يُخوزق أمام العامة بعد أن يكون الشخص قد مات (يش ٨: ٢٩؛ ١ صم ٣١: ٩-١٠؛ ٢ صم ٤: ١٢).
يبدو أن هذا هو القصد العام من هذه الخوزقة أمام العامة كما نتبين من تث ٢١: ٢٣. حقيقة أن جسد المرء ستأكله الطيور سيكون أمراً فظيعاً مروعاً بشكل خاص لمصري يضع تركيزاً كبيراً على فكرة التحنيط بعد الموت لحفظ الأجساد.

يتساءل المرء إذا ما كان هناك ترابط بين:
١- "سجن" (حرفياً "دائري") في ٣٩: ٢٠-٢٣؛ ٤٠: ٣، ٥
٢- "سجن" (حرفياً "حفرة") في ٤٠: ١٥
٣- "يرفع"
هل يمكن أن يكون السجن حفرة كبيرة دائرية في الأرض؟

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٠: ٢٠- ٢٣
"[٢٠]فَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَوْمِ مِيلاَدِ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ صَنَعَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ عَبِيدِهِ وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ بَيْنَ عَبِيدِهِ. [٢١]وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى سَقْيِهِ. فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. [٢٢]وَأَمَّا رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ كَمَا عَبَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ. [٢٣]وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ".

٤٠: ٢٠- ٢٣. هذا هو تحقيق لتفسير يوسف وفشل في تذكر رئيس السقاة (BDB 269، KB 269، Qalتام). من جديد، ما من أحد سوى الرب يمكن أن يساعد يوسف. الله هو ملاذه الوحيد.
من جديد، الفعل "رفع" يستخدم بطرق متعاكسة (مع بعض الغموض، الآية ٢٠).

أسئلة المناقشة للأصحاحات ٣٩- ٤٠:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.
١- لماذا رقّى فوطيفار يوسف؟

٢- ما أوجه التضاد بين يوسف في هذا الأصحاح ويهوذا في الأصحاح السابق؟
٣- هل أدرك يوسف أنه كان في الجن لهدف ما؟
٤- هل يتكلم الله دائماً من خلال أحلام أم من خلال أحلام معينة؟ هل القدرة على تفسير الأحلام موهبة روحية شائعة أم خبرة محدودة في العهد القديم؟

تكوين ٤١
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
حلم فرعون ٤١: ١ـ ٤٠	أحلام فرعون ٤١: ١ـ١٣	حلم فرعون ٤١: ١ـ ٣٦	أحلام فرعون ٤١: ١ـ ٣٦
يوسف يتولى السلطة في مصر ٤١: ٤١ـ ٥٧	فرعون يقص أحلامه على يوسف ٤١: ١٤ـ ٢٤	ترقية يوسف ٤١: ٣٧ـ ٤٩	ترقية يوسف ٤١: ٣٧ـ ٤٩
	يوسف يفسر أحلام فرعون ٤١: ٢٥ـ ٣٦	بنو يوسف ٤١: ٥٠ـ ٥٧	ابنا يوسف ٤١: ٥٠ـ ٥٧
	يوسف يصبح حاكم مصر ٤١: ٣٧ـ ٤٥	عنوان	عنوان
	سبع سنوات الخير ٤١: ٤٦ـ ٤٩		
	أبناء يوسف ٤١: ٥٠ـ ٥٢		
	بداية سبع سنوات الجوع ٤١: ٥٣ـ ٥٧		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٤١: ١ـ ٨

"[1]وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلْماً وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ. [2]وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةِ اللَّحْمِ فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. [3]ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةِ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. [4]فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ. [5]ثُمَّ نَامَ فَحَلُمَ ثَانِيَةً. وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ. [6]ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةً وَرَاءَهَا. [7]فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّبْعَ السَّنَابِلَ السَّمِينَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. [8]وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْزَعَجَتْ فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ. فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعَبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ".

٤١: ١ "مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ". بالطبع تتعلق هذه بالأصحاح ٤٠، حيث يفسر يوسف أحلام شخصين، كلاهما يأمل بأن يُطلق سراحه من السجن، ومع ذلك فلم ينجح هذا الأمر. التاريخ هو من استرداد خادم وإعدام آخر. طوال رواية يوسف نجد لافتاً أن الكاتب/المحرر يعطينا عدة تآريخ: (١) كان عمره سبع عشرة سنة عندما بيع للاسترقاق (تك ٣٧: ٢)؛ (٢) صار ثانياً في سلسلة القيادة لشعب مصر عندما صار في الثلاثين من عمره (تك ٤١: ٤٦). مع هذه الأرقام من الممكن أن نرى أنه مكث في السجن قرابة ثلاث عشرة سنة. هذا يتوقف على طول الفترة التي قضاها في خدمة فوطيفار قبل الحادثة مع زوجته.

▣ **"فِرْعَوْنَ".** الفرعون هو لقب جمعي لكل ملوك مصر كما كان حدّاد لقباً لملوك سورية، وإمبراطور لاحقاً يصبح لقباً في روما، والقيصر في روسيا. دلالة الكلمة غير مؤكدة، ولكن معظم الاختصاصيين بالمصريات يفترضون أنه من العبارة "البيت الكبير" (BDB 829، أي بيت الآلهة). كان هناك تخمين كثير حول التاريخ الذي صار فيه يوسف القائد الثاني على كل مصر.

يفترض كثيرون أن ذلك كان خلال فترة الهيكسوس الذين كانوا "الملوك الرعاة"، والذين كان واضحاً أنهم ساميون، وليسوا مصريين (انظر AB، ص. ٣١٦). لقد حكموا خلال الفترة من ١٧٣٠ إلى ١٥٧٠ ق.م. ولكن من اللافت أنه في الآية ١، الكلمة المستخدمة لأجل "نهر" والتي تشير بشكل واضح إلى النيل، نجدها في صيغة ترد فقط خلال الفترة الملكية الـ١٨ أو الفترة ١٥٤٦- ١٠٨٥ ق.م. من الوثائق المصرية نعلم أيضا أنه طوال تاريخ مصر كان هناك ساميون في مواقع المسؤولية في عدة أُسر مالكة مصرية أخرى أكثر من العائلتين المذكورتين أعلاه.

▣ **"حُلْمًا".** هناك أدب موسع، في كل من مصر وبلاد الرافدين، يتعلق الأحلام وتفسيرها. من اللافت أن الشخصين العبرانيين المشاركين في تفسير الأحلام، عمل كل منهما لأجل ملوك وثنيين؛ دانيال في بلاد الرافدين ويوسف في مصر.

NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ١٥٤، يقدم تعليقاً لافتاً عن الأنواع الثالثة من الأحلام.

١- النوم الطبيعي، مز ١٢٦: ١؛ أش ٢٩: ٧-٨؛ جا ٥: ٧

٢- الإعلان الكاذب، إر ٢٣: ٢٥، ٢٧، ٣٢؛ ٢٧: ٩-١٠؛ ٢٩: ٨؛ زك ١٠: ٢

٣- الإعلان الحقيقي، تك ٢٠: ٣؛ ٢٨: ١٢؛ عد ١٢: ٦؛ ١ مل ٣: ٥؛ دا ٢: ٢٨؛ مت ١: ٢٠

الرؤى يمكن أن تأتي غالباً في الليل، ولكن يبدو أنها مختلفة عن الأحلام. لا نعرف بالضبط الفارق بينهما من النص. الرب يخاطب ما تحت الشعور عند المرء مستخدماً رموزاً واستعارات مألوفة لديهم.

▣ **"النَّهْرِ".** هذه (BDB 384) هي أول كلمة ضمن سلسلة من الكلمات المصرية الفريدة. ليست فقط الكلمات مصرية فريدة، بل السياق كله مصري الثقافة. هذا النهر وفيضانه السنوي كان مصدر الحياة والخصب في مصر. لقد كان يعتبر إلهاً (خر ١: ٢٢)يجب إشباعه أو استرضاءه.

٤١: ٢ "سَبْعُ بَقَرَاتٍ". نعلم من Plutarch، المؤرخ الروماني، وإكليمندس الإسكندري، وهو من آباء الكنيسة الأوائل، أن "البقرة" (BDB 831) كانت ترمز إلى سخاء وكرم الأرض في مصر. كما أن البقرة كانت الحيوان الوحيد في القطيع في مصر، كان الخروف نظيرها في فلسطين. البقرة كانت خياراً واضحاً في الأحلام المصرية المتعلقة بوفرة المحصول الزراعي (أي "حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ"، 421 BDB و"سَمِينَةِ اللَّحْمِ"، 135 BDB).

▣ **"ارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ".** هذه كلمة أخرى تتعلق بالقروض. نعلم من المصادر المصرية أن القطيع في مصر كانوا يغطسون أنفسهم في ماء النيل لعدة أسباب: (١) للتمتع بالبرودة؛ (٢) لإبعاد الحشرات؛ و(٣) لتناول العشب الأخضر من المرج (BDB 28).

٤١: ٣- ٤. هذه الأبقار هي النقيض تماماً من البقرات التي تتمتع بالصحة التي في الآية ٢.

١- قَبِيحَةِ الْمَنْظَرِ، BDB 948 I تركيبة BDB 909

٢- رَقِيقَةِ اللَّحْمِ، BDB 201 تركيبة BDB 142

وهذه أكلت (BDB 37، KB 46، Qal ناقص) البقرات الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ (الآية ٤).

٤١: ٥. الحلم الثاني متكرر ما عدا أن البقرات تستبدل بسنابل (BDB 987 II).

٤١: ٦ "الرِّيح الشَّرْقِيَّة". هذه الرياح الصحراوية (BDB 870)، مشهورة جداً بأنها تتلف محصول الأرض الزراعية، وتدعى "Sirroco" (بالآرامية) في فلسطين، حيث تهب من الجنوب الشرقي. إنها تدعى "الخمسينية" في مصر وهي غالباً ما تأتي من الجنوب، والجنوب الشرقي. يشار إليها في حز ١٧: ١٠ وهوشع ١٣: ١٥. كل طعام القطيع (وبالتالي البشر) يموت (بسبب هذه الريح).

٤١: ٨ "نَفْسَهُ انْزَعَجَتْ". الكلمة المترجمة "نفس" هي *ruah* (BDB 924)، التي تشير إلى قوة الحياة في الحيوانات والبشر على هذا الكوكب. يمكن أن تترجم "ريح"، "نَفَس"، و"روح".

الفعل "انزعجت" (BDB 821، KB 952، Niphal ناقص) هي كلمة نادرة. تستخدم في جذر Niphal في مز ٧٧: ٤؛ دا ٢: ١، ٣، وجذر الـ Qalيستخدم للإشارة إلى روح الله الذي "يتحرك" في قض ١٣: ٢٥. معناها الأساسي هو "تُشق" أو "تُدفع عنوة".

▣ **"سَحَرَةِ مِصْرَ".** تبدو هذه كلمة مصرية أخرى تتعلق بالقروض تأتي من الجذر "ينقش" (BDB 355) وتستخدم دائماً بمعنى المعرفة الأسرارية (خر ٧: ١١، ٢٢؛ ٨: ٧، ١٨، ١٩؛ ٩: ١١). سبب استخدام كلمة مصرية لوصف كهانة الكهنة البابليين (دا ١: ٢٠؛ ٢: ٢، ١٠، ٢٧؛ ٤: ٧، ٩)لا نعرفه بالتأكيد. ومن هنا، فإن هؤلاء الرجال كانوا قرّاء، وممارسو، وكتّاب الكتب القديمة المتعلقة بالكهانة، والتفاسير، الخ. لا تستخدم فقط في مصر، بل أيضاً في بابل (أش ٤٤: ٢٥؛ إر ٥٠: ٣٥؛ ٥١: ٥٧)، وفي بلاد فارس (إستير ١: ١٣ و ٦: ١٣). الكلمات المستخدمة في دانيال هي كلمات مختلفة، ولكنها تشير إلى نفس النوع من الناس.

لأجل نقاش مكثف عن ممارسات الكهانة وتفسير الأحلام انظر A. L. Oppenheim في كتابه *The Interpretation of Dreams in the Ancient Near East* ، الصفحات ١٨٤-٣٠٧.

▣ **"وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا".** تشير هذه إلى المستشارين في البلاط (BDB 481 تركيبة BDB 314، خر ٧: ١١؛ أش ١٩: ١١، ١٢)، وليس بالضرورة الطبقة الكهنوتية من العرّافين المشار إليهم بالمفردة السابقة.

▣ **"فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعَبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ".** من الواضح أن الفرعون كان لديه حكماء صادقين أكثر من نبوخذنصر، الذي لم يثق بالسَحَرة لديه كفاية ليعطيهم فحوى أحلامه لئلا يخترعوا تفسيراً (دانيال ٢).

ترجمة سميث/فانديك: ٤١: ٩- ١٣
"٩ثُمَّ قَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: «أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ. ١٠فِرْعَوْنُ سَخِطَ عَلَى عَبْدَيْهِ فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشُّرَطِ أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ. ١١فَحَلُمْنَا حُلْماً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلُمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ. ١٢وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلاَمٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشُّرَطِ فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ. ١٣وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ»".

٤١: ٩- ١٢ "خَطَايَايَ". هذا المقطع يشير إلى الأحداث المدونة في تك ٤٠. يبدو تقريباً أنه يتكلم عن فرعون جديد.

٤١: ١٢ "غُلاَمٌ عِبْرَانِيٌّ". انظر التعليق على ٤٠: ١٥.

ترجمة سميث/فانديك: ٤١: ١٤- ٢٤
"١٤فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. ١٥فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «حَلُمْتُ حُلْماً وَلَيْسَ مَنْ يُعَبِّرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلاً إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلاَماً لِتُعَبِّرَهَا». ١٦فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ: «لَيْسَ لِي. اللهُ يُجِيبُ بِسَلاَمَةِ فِرْعَوْنَ». ١٧فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفاً عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ١٨وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةِ اللَّحْمِ وَحَسَنَةِ الصُّورَةِ. فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ١٩ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٍ وَقَبِيحَةِ الصُّورَةِ جِدّاً وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. ٢٠فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةُ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الأُولَى السَّمِينَةَ. ٢١فَدَخَلَتْ أَجْوَافَهَا. وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَافِهَا. فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحاً كَمَا فِي الأَوَّلِ. وَاسْتَيْقَظْتُ. ٢٢ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ مُمْتَلِئَةٍ وَحَسَنَةٍ. ٢٣ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ يَابِسَةٍ رَقِيقَةٍ مَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا. ٢٤فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخْبِرُنِي»".

٤١: ١٤ "أَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ". من جديد لدينا كلمة مصرية تتعلق بالقروض (انظر التعليق على ٤٠: ١٥) في كلمة "سجن"، التي يبدو أنها تعني "محتجز داخل حصن مصري".
من الواضح أن يوسف كان محتجزاً مع السجناء السياسيين.

▣ **"حَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ".** من جديد نجد عادة مصرية ليس فقط في أن يحلق المرء لحيته بل أيضاً أن يحلق جسده بأكمله، وتنظيف المرء لنفسه كلياً قبل أن يدنو إلى الفرعون.

٤١: ١٦ "لَيْسَ لِي. اَللهُ يُجِيبُ بِسَلاَمَةِ فِرْعَوْنَ". هذا الجواب يشبه كثيراً ما ورد في دا ٢: ٢٧٣٠.
كان يوسف يعرف أن مصدر أحلامه ليس من قدرته على استخدام الكهانة أو على قراءة الوثائق القديمة، بل في قوة الله (٤٠: ٨). يتمتع يوسف بنظرة إلهية المركز عالمية النطاق (الآيات ٢٥، ٢٨، ٣٢).
الكلمة المترجمة "مفضل" هي كلمة *shalom* (BDB 1022)، والتي تشير إلى "السلام"، "السلامة"، أو "الفضل". انظر الموضوع الخاص على ١٥: ١٥. في سياق الأصحاح ٤١، كلمة "سلام" يمكن أن تشير إلى روح فرعون ("نفسه انزعجت") في ٤١: ٨.

٤١: ١٧- ٢٤. هذه صيغة مختلفة قليلاً عن رواية حلم فرعون التي نجدها قبلاً في الأصحاح ٤١.
إنها تلائم الحالة تماماً. ما من أحد كان ليعيد سرد القصة تماماً بنفس الشكل بدون أن ينمّق بعض النقاط ويحذف نقاط أخرى. بالنسبة لي إنها علامة على تاريخية الرواية.

٤١: ١٨. كلمة "حَسَنَةَ الصُّورَةِ" هي تركيبة عبرية من (BDB 421) و(BDB 1061). إنها تركيبة تستخدم من أجل:
١- الأبقار، هنا
٢- النساء، تك ٢٩: ١٧؛ تث ٢١: ١١؛ ١ صم ٢٥: ٣؛ إستير ٢: ٧
٣- رجل، تك ٣٩: ٦
٤- شجرة، إر ١١: ١٦

ترجمة سميث/فانديك: ٤١: ٢٥- ٣٦
"٢٥فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ. ٢٦اَلْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلْمٌ وَاحِدٌ. ٢٧وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعاً. ٢٨هُوَ الأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. ٢٩هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شِبَعاً عَظِيماً فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٣٠ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعاً فَيُنْسَى كُلُّ الشِّبَعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلِفُ الْجُوعُ الأَرْضَ. ٣١وَلاَ يُعْرَفُ الشِّبَعُ فِي الأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ لأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيداً جِدّاً. ٣٢وَأَمَّا عَنْ تَكْرَارِ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلأَنَّ الأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللهِ وَاللهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ. ٣٣«فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنُ رَجُلاً بَصِيراً وَحَكِيماً وَيَجْعَلْهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٣٤يَفْعَلْ فِرْعَوْنُ فَيُوَكِّلْ نُظَّاراً عَلَى الأَرْضِ وَيَأْخُذْ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِي الشِّبَعِ ٣٥فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السِّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ وَيَخْزِنُونَ قَمْحاً تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَاماً. فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ. ٣٦فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِي الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَلاَ تَنْقَرِضُ الأَرْضُ بِالْجُوعِ»".

٤١: ٢٥. يوسف يخاطب مصري ما كان ليدرك الرب ولذلك استخدم الاسم الأكثر عمومية لله، *Elohim*.انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.
هذا الإله مستعد وراغب في أن يخبر فرعون، الملك الوثني، عن مخططاته المستقبلية (الآيات ٢٥، ٢٨، ٣٢).

"الأمم" كانوا دائماً محور مخطط الله الإفتدائي الأبدي (٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦؛أشعياء ؛ يونان ؛ مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨)!

٤١: ٢٦- ٣٢. بدأ يوسف يفسر الحلم لفرعون. لاحظوا في الآية ٢٤ أنه ما من أحد من السَحَرة استطاع أن يفعل ذلك.

٤١: ٢٦ "سَبْعُ سِنِينَ". في أدب الشرق الأدنى القديم كان شائعاً موضوع دورات السبع سنوات (ANET، ص. ٣١).

٤١: ٢٧

سـميث/فانـدايـك	:	**"الْفَارِغَة"**
كتـاب الحيـــــاة	:	**"الْفَارِغَات"**
العربية المشـتركة	:	**"النّحيلة"**
الترجمة اليسوعية	:	**"الهَزيلَة"**
الترجمة السبعينية	:	**"فارغة وذابلة"**

الكلمات العبرية هي:
١- هزيلة، הרקות
٢- فارغة، הרקות
الحرفان د (ד) ور (ר) غالباً ما يحدث خلط بينهما. UBS Preliminary و Interim Report على the Hebrew Old Testament Text Project (١٩٧٩، ص. ٦٢) تعطي كلمة "هزيل" نسبة أرجحية متوسطة.

٤١: ٣٢ "الأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللهِ، وَاللهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ". يجزم يوسف أن قدرة إلهه ومعرفته السابقة مرتبطة بالأحداث في مصر. السَحرة المصريون (خروج ٧-٨)، وبمعنى ضمني الآلهة المصرية، لم تكن قادرة على أن تعرفه أو توقفه.
استخدم الرب فيما بعد الضربات في الخروج لينتقص أيضاً من قدر البانثيون المصري. الرب يريد للمصريين أن يعرفوه.

٤١: ٣٣- ٣٦. في هذه الآيات يقدم يوسف فهمه الحكيم لما يجب القيام به لأجل الاستعداد للوفرة ثم للمجاعة الشديدة.
لاحظوا الصيغ الفعلية.
١. "فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنُ رَجُلاً بَصِيرًا وَحَكِيمًا" الآية ٣٣، BDB 906، KB 1157، Qal صيغة الأمر
٢. "وَيَجْعَلْهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ" الآية ٣٣، BDB 1011، KB 1483، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر
٣. "يَفْعَلْ فِرْعَوْنُ" الآية ٣٤، BDB 793، KB 889، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر
٤. "فَيُوَكِّلْ نُظَّارًا" الآية ٣٤، BDB 823، KB 955، Hiphil صيغة الأمر
٥. "وَيَأْخُذْ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ" الآية ٣٤، BDB 332، KB 331، Pielتام مستخدم بصيغة فعل أمر (NASB)
٦. "فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هذِهِ السِّنِينَ، " الآية ٣٥، BDB 867، KB 1062، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر
٧. "وَيَخْزِنُونَ قَمْحًا" الآية ٣٥، BDB 840، KB 999، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر
٨. "يَحْفَظُونَهُ، " الآية ٣٥، BDB 1036، KB 1581، Qalتام مستخدم بصيغة فعل أمر (NASB)
٩. "فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً" الآية ٣٦، BDB 224، KB 242، Qal، مستخدم بصيغة فعل أمر (هناك ثلاثة أفعال Qalتام تستخدم بصيغة أفعال أمر في هذا السياق).
١٠. لاحظوا أيضاً العبارة "يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا" في الآية ٣١

٤١: ٣٣. يجب أن نلاحظ أن تنبؤ الرب المعلن بسبع سنين من الوفرة ثم سبع سنين من المجاعة (التي لا يمكن لأحد أن يؤثر فيها، ومع ذلك فإنها ليست دينونة من الله، بل دورة الطقس في عالم ساقط) يمكن التعامل معها فقط بسلوك بشري مخطط مقصود. يربط هذا داخلياً بين سيادة الله/معرفته والفعل البشري بشكل مميز في الكتاب المقدس. كلاهما أمر أساسي حاسم (خر ٣، معرفة/تصرف الله في الآيات ٧- ٩، ولكن حاجة موسى للتجاوب في الآيات ١٠- ١٢).

موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي

الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبية، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لفداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكدهما كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لابد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يمكن أن نجده في أفسس ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبُّه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):
١- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة

٢- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة
٣- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية
٤- الخلو من الخطيئة (الكمالية) إزاء تخفيف الخطايا
٥- التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج
٦- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية
٧- سمو الله إزاء تأصُّل الله
٨- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب
٩- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي
١٠- التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري
١١- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
١٢- يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب
المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوجِّد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

٤١: ٣٤ "وَيَأْخُذْ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ". إن عبارة "غلّة" ليست موجودة في النص العبري. ولذلك، الفعل "يأخذ خمس" (BDB 332، KB 331، Piel تام) يمكن أن يشير إلى أخذ ضريبة ٢٠ %، التي نعلم أنها كانت شائعة في الأدب المصري، أو ربما تشير إلى تقسيم أرض مصر إلى خمس أقاليم إدارية (AB، ص. ٣١٣).

يعتقد بعض المفسرين أن الفعل يأتي من اسم الفاعل المبني للمجهول תמש (BDB 332)، التي تعني "مسلح" أو "مجهّز" (يش ١: ١٤؛ ٤: ١٢؛ قض ٧: ١١، AB، ص. ٣١٣). وهذا تسير عليه JPSOA، "ينظم أرض مصر".

٤١: ٣٦ "فَلاَ تَنْقَرِضُ الأَرْضُ بِالْجُوعِ". كلمة "أرض" (BDB 75) تقوم بوظيفة استعارة للإشارة إلى شعب وحكومة مصر.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤١: ٣٧- ٤٥
"٣٧فَحَسُنَ الْكَلاَمُ فِي عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ جَمِيعِ عَبِيدِهِ. ٣٨فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلاً فِيهِ رُوحُ اللهِ؟» ٣٩ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللهُ كُلَّ هَذَا لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ. ٤٠أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي وَعَلَى فَمِكَ يُقَبِّلُ جَمِيعُ شَعْبِي. إِلَّا إِنَّ الْكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ». ٤١ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ٤٢وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ ٤٣وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ وَنَادُوا أَمَامَهُ «ارْكَعُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ. فَبِدُونِكَ لاَ يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلاَ رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ٤٥وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ». وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ".

٤١: ٣٨ "رُوحُ اللهِ". هذه ترجمة للكلمات العبرية *ruach Elohim*(BDB 924، and BDB 43).

لاحظوا أن الفرعون يستخدم نفس الاسم لله كما يستخدمه يوسف. يبدو أن هذه سمة عامة شائعة بالنسبة لمن كان قادراً على أن يفسر الأحلام (دا ٤: ٨، ٩، ١٨؛ ٥: ١١، ١٤) من قِبل غير العبرانيين.

٤١: ٤٠

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"أَوَلِّيكَ عَلَى بَيْتِي"**
العربية المشـتركة	:	**"أنتَ تكونُ وَكيلاً على بَيتي"**
الترجمة اليسوعية	:	**"أَنتَ تَكونُ على بَيني"**
الترجمة السبعينية	:	**"كن صادقاً مع وعدك"**

لا نعرف بالتأكيد دلالة معنى هذه الكلمة، ولكن يبدو أنها مرتبطة بالجذر العبري الذي يعني "يقبّل على الفم" (BDB 676، KB 30، Qal ناقص). يمكن أن تعني (١) "أن يكون مطيعاً" (KB) أو (٢) "يقبّل الأرض وكأنها الوطن" (مز ٢: ١٢). سوف يقدّر المصريون كلمة يوسف (فمه) كما كلمة الفرعون (الآيات ٤٢، ٤٣، ٤٤). لقد تم تعيينه "المستشار الأكبر" للفرعون.

٤١: ٤٢ "خَاتِمَهُ". هذه من نفس الجذر الذي للفعل "يغوص" (BDB 371)، والذي يشير بما إلى الخاتم الرسمي وهو يغوص في الطمي أو الشمع لتوثيق شيء ما رسمياً (إستير ٣: ١٠، ١٢؛ ٨: ٨، ١٠).

▣ **"أَلْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ".** هذه كلمة قروض مصرية أخرى (BDB 1058 III) تشير إلى الكتّان الأبيض الناعم الذي كانت ترتديه طبقات النخبة في المجتمع المصري.

▣ **"وَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ".** كان هذا رمزاً للسلطة طوال تاريخ مصر وخاصة في فترة حكم الأسرة الثانية عشر (دا ٥: ٧، ١٦، ٢٩). كل هذه التفاصيل حقيقية بالنسبة إلى ثقافة مصر في تلك الحقبة. هذه تفاصيل آتية عن شاهد عيان.

٤١: ٤٣ "مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ". هذه طريقة تشير إلى مرتبة يوسف كونه الثاني في سلسلة الرتب في مصر (أي "المستشار الأكبر"). كلمة "الثانية" (BDB 1041) غالباً ما تشير إلى المناصب السياسية أو الإدارية (١ صم ٢٣: ١٧؛ ٢ مل ٢٣: ٤٤؛ ٢٥: ١٨؛ ١ كور ٥: ١٢؛ ١٥: ١٨؛ ٢ أخ ٢٨: ٧؛ ٣١: ١٢؛ نح ١١: ١٧؛ إستير ١٠: ٣؛ إر ٥٢: ٢٤).

▣ **"ارْكَعُوا".** معنى هذه الكلمة المصري ("Abrek، "JPSOA) كانت مصدر جدال كبير. إنها تبدو مثل الجذر العبري "يركع". هناك عدة ترجمات أخرى ممكنة نجدها عند Brown، Driverو Briggs (BDB 7). ولكن الفولغاتا، وترجمة أكيلا العبرية، وأوريجنس الإسكندري والمفسر اليهودي Kimchi، جميعهم يقولون أنها تعني "يحني الركبة"، الآتية من الجذر العبري القديم (BDB 7). يبدو أن هذا أفضل احتمال ممكن سياقياً.

٤١: ٤٤ "لاَ يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلاَ رِجْلَهُ". هذا مصطلح يعني "ما من عمل أو جهد يجب البدء به أو الاستمرار به بدون لإذن يوسف". إنه يدل على سلطة كاملة ومطلقة.

٤١: ٤٥ "وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ»". هذا لقب رسمي (BDB 861) يرتبط بالفرعون نفسه (تك ٤٥: ٨). تسمية الفرعون له ربما تكون علامة ثقافية تدل على سلطته على يوسف. كانت هناك عدة معاني مقترحة. المعنى الأكثر شيوعاً كان "الإله يتكلم ويعيش"، التي يبدو أنها تشير إلى الفرعون كونه ابن إله الشمس، رع، أو ربما إله يوسف يتكلم ويخلص مصر. احتمال آخر هو "ذاك الذي يعرف الأشياء"، التي تشير إلى يوسف كمفسر للأحلام.

▣ **"وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ".** هذا اسم مصري آخر يعني "يخص نايث" (BDB 62، ٤١: ٤٥، ٥٠؛ ٤٦: ٢٠)، التي هي إلاهة الحب عند المصريين.

▣ **"فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ".** هذا اسم مصري آخر والذي هو تطويل لاسم فوطيفار، الذي نجده في تك ٣٧: ٣٦؛ ٣٩: ١. إنه يعني "ذاك الذي أعطاه (رع)" (BDB 806). الفرعون يجعل يوسف عنصراً من طبقات النخبة في مجتمع مصر عن طريق هذا الزواج من ابنة كاهن هام (BDB 463).

▣ **"أُونَ".** "أون" (BDB 58) هي مدينة إله الشمس. إنها تدعى هليوبوليس في اليونانية وبيتشمس في العبرية (إر ٤٣: ١٣). كانت تقع على بعد حوالي سبعة أميال شمال القاهرة، على الحدود مع أرض جاسان.

▣

سميث/فاندايك	:	**"فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ"**
كتاب الحياة	:	**"فَذَاعَ اسْمُ يُوسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ"**
العربية المشتركة	:	**"وصارَ يوسُفُ وَصيًا على أَرضِ مِصْرَ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"وطافَ يوسفُ في كُلِّ أَرضِ مِصْر"**
الترجمة السبعينية	:	**"وبدأ يسوف رحلته في كل أرجاء مصر"**

العبارة مترجمة حرفياً في NASB وNKJV. ولكن معناها مثار جدل.
١- الآيتان ٤٥ و٤٦ متوازيتان، ومن هنا، "سافر في كل الأرض" (TEV، NJB، السبعينية ، NIV)
٢- في إستر ١: ١٧ هذا الفعل الشائع جداً "يذهب" أو "يأتي" (BDB 422، KB 425، Qal ناقص)، وأيضاً *Qal*ناقص، يستخدم بمعنى شيء ينتشر أو يُنشر (رسالة عن دفاع فاستي). ولذا فإن سمعة يوسف وسلطته هنا تنتشران في كل أرجاء الأرض (NRSV، REB).
٣- بسبب العبارة "على أرض" التي تلي الفعل والمستخدمة في الآيات ٣٣، ٤١، ٤٣ في علاقة مع سلطة يوسف كوزير، فإن الفعل هنا لابد أن يشر إلى ذلك أيضاً (JPSOA).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤١: ٤٦- ٤٩
"٤٦وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ ثَلاَثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَازَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٧وَأَثْمَرَتِ الأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشِّبَعِ بِحُزَمٍ. ٤٨فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَجَعَلَ طَعَاماً فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوَالَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا. ٤٩وَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحاً كَرَمْلِ الْبَحْرِ كَثِيراً جِدّاً حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ".

٤١: ٤٦ "ثَلاَثِينَ سَنَةً". هذه هي حرفياً "ابن الثلاثين سنة"، والتي هي مصطلح (لا ٢٧: ٥؛ ٢ مل ٨: ٢٦؛إر ٥٢: ١).

٤١: ٤٧- ٤٩. تفسير يوسف للحلم كان صحيحاً تماماً. تم التأكيد على الوفرة بعدة طرق.
١- سبع سنين من الوفرة، الآية ٤٧
٢- أثمرت الأرض بوفرة، الآية ٤٧
٣- خزّنوا القمح بوفرة كبيرة، الآيات ٤٧، ٤٩
٤- كرمل البحر، الآية ٤٩
٥- كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ، الآية ٤٩

ترجمة سميث/فاندايك: ٤١: ٥٠- ٥٢
"٥٠وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ. ٥١وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسَّى قَائِلاً: «لأَنَّ

اللهَ أَنْسَانِي كُلَّ تَعَبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي». ٥٢وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي أَفْرَايِمَ قَائِلاً: «لأَنَّ اللهَ جَعَلَنِي مُثْمِراً فِي أَرْضِ مَذَلَّتِي».

٤١: ٥١ "مَنَسَّي". الاسم (BDB 586) مرتبط بالفعل العبري "ينسى" (BDB 674، KB 728، Pielاسم فاعل) عن طريق التشابه في الصوت. هذا مرتبط تحديداً بالألم الناجم عن تصرفات إخوته. أحداث لاحقة في التكوين تظهر أن يوسف لم ينسَ تماماً خيانة أخيه البغيضة.

٤١: ٥٢ "أَفْرَايِمَ". هذا الاسم (BDB 68)مرتبط بكلمة "إثمار" أو "ثمر مضاعف" (BDB 826، ٤٩: ٢٢) من خلال التلاعب بالكلمات الشائع. من اللافت أن نلاحظ أنه عند اليهود المعاصرين، اليهودية تقررها الأم اليهودية. في الواقع، هذان الصبيان ليسا يهوديين سيصبحان فيما بعد نصفي السبطين الذين سيرثان حصة يوسف المضاعفة ويشكلان جزءاً من الأسباط الاثني عشر (أي ثلاثة عشر) لإسرائيل. لاوي سوف لن يُحسب سبطاً لأغراض الإرث (يشوع).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤١: ٥٣-٥٧
"٥٣ثُمَّ كَمِلَتْ سَبْعُ سِنِي الشِّبَعِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْزٌ. ٥٥وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لأَجْلِ الْخُبْزِ قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «اذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمُ افْعَلُوا». ٥٦وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ. وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧وَجَاءَتْ كُلُّ الأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمْحاً لأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيداً فِي كُلِّ الأَرْضِ ".

٤١: ٥٣- ٥٧. يفسر هذا تاريخياً كيف استطاع فرعون أن يملك كل أرض مصر (٤٧: ٢٠-٢٦). باع المصريون أرضهم إلى الملك كي يشتروا قمحاً يقتاتون به هم وعائلاتهم.

يجب أن نلاحظ أن المجاعة أظهرت إخفاق الدين المصري (أي إله الشمس، آلهة الخصب، والنيل نفسه) في القدرة على تخليص مصر، ولكن الرب أمكنه ذلك.

٤١: ٥٦

سـميـث/فـانـدايـك	**:**	**"جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ"**
كتـاب الحيـــاة	**:**	**"الْمَخَازِنَ"**
العربية المشـتركة	**:**	**"جميعَ المَخازِنِ"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"كُلَّ ما أودِعَ"**
الترجمة السبعينية	**:**	**"كل الأهراء"**

النص العبري يترجمه JPSOA حرفياً. يمكن أن يشير إلى:

١- كل الأماكن حيث خزن يوسف القمح
٢- الأماكن التي أمكن للمصريين أن يشتروا منها قمحاً في كل أرجاء الأرض

٤١: ٥٧. هذه الآية تصف الجفاف والمجاعة الفظيعين في كل أرض الشرق الأدنى ومنطقة البحر المتوسط.

أمم كثيرة جاءت إلى مصر لتشتري الطعام. لقد أنقذ يوسف:

١- مصر
٢- شعوب أخرى كثيرة محيطة
٣- بشكل خاص عائلة يعقوب المختارة

عناية الله تعمل على مستويات متعددة.

لاحظوا الغلو والمبالغة في العبارة "كل الأرض". هذه توازي العبارة المستخدمة في تك ٦- ٧ عن مدى الفيضان (٧: ١٩، אֶרֶץ، *'eres* ، BDB 75).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ضع قائمة بجميع كلمات القروض المصرية الموجودة في هذا الأصحاح والأعراف والعادات المصرية الفريدة.
٢- صف السحرة ووظيفتهم في الشرق الأدنى القديم.
٣- ضع قائمة بالطرق التي تم فيها وصف مركز يوسف الجديد في الآيات ٤١- ٤٤
٤- ما معنى أسماء أولاد يوسف وما مغزاها (الآيات ٥٠- ٥٢)؟

تكوين ٤٢
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
إخوة يوسف يذهبون إلى مصر ٤٢: ١ـ ٣٨	إخوة يوسف في مصر ٤٢: ١ـ ٨	أوَّل لقاء بين يوسف وإخوته ٤٢: ١ـ ٢٤	اللقاء الأول بين يوسف واخوته ٤٢: ١ـ ٢٤
	يوسف يستجوب إخوته ٤٢: ٩ـ ٢٤	العودة إلى أرض كنعان ٤٢: ٢٥ـ ٣٨	عودة بني يعقوب إلى كنعان ٤٢: ٢٥ـ ٣٨
	عودة أبناء يعقوب إلى أبيهم ٤٢: ٢٥ـ ٣٨		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٢: ١ـ ٥
" ١فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ ٢إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ. انْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلاَ نَمُوتَ». ٣فَنَزَلَ عَشَرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً مِنْ مِصْرَ. ٤وَأَمَّا بِنْيَامِينُ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ لأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ أَذِيَّةٌ». ٥فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا لأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ".

٤٢: ١ "فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ". الفعل "يرى" يستخدم مرتين في الآية ١.
١- "رَأَى يَعْقُوبُ" Qal، KB 1157 ،BDB 906 ناقص
٢- "لماذا تنظرون بعضكم إلى بعض؟"، Hithpael ناقص
هذه الكلمة نفسها تستخدم للإشارة إلى حلم فرعون (٤١: ١٩، ٢٢، ٢٨) ويستخدمه يوسف للإشارة مع فرعون ليبحث عن رجل حصيف وبصير وحكيم (٤١: ٣٣). هذا الفعل الشائع يستخدم في هذا الأصحاح عدة مرات (الآيات ١[مرتين]، ٧، ٩، ١٢، ٢١، ٢٧، ٣٥). يقول Rashiأنه رأى رؤيا إلهية، ولكنه على الأرجح رأى أن الآخرين في كنعان كانوا يشترون قمحاً من الفرعون (٤٧: ١٤).

٤٢: ٢. يأمر يعقوب أبناءه أن يذهبوا إلى مصر لكي يتدبروا أمر بقاء العائلة ("لنحيا ولا نموت").
١- انْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ، BDB 432، KB 434، *Qal*أمر
٢- وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ، BDB 991، KB 1404، *Qal*أمر
٣- لِنَحْيَا وَلاَ نَمُوتَ، BDB 310، KB 309، *Qal* ناقص مستخدم بمعنى جمعي. المجاعة كانت منتشرة وشديدة.

٤٢: ٣ـ ٤. لا يزال يعقوب لا يثق بالإخوة. لقد كانوا سبباً جزئياً في موت يوسف وما كان ليثق بأن شيئاً مماثلاً قد يحدث لبنيامين الابن الوحيد المتبقي لراحيل.

٤٢: ٤ "لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ أَذِيَّةٌ". كلمة "أذية" (BDB 62) نادرة (٤٤: ٢٩؛ خر ٢١: ٢٢، ٢٣) وتدل ضمناً على حدث يهدد الحياة. يعقوب خائف على حياة الطفل الوحيد الذي من زوجته راحيل المحبوبة المتوفية (بنيامين، شقيق يوسف الأصغر). يتساءل المرء إذا ما كان يعقوب فكر في أن يكون هذا قائد الأسرة.

هذا الفعل (BDB 896، Qal KB 1131m IIتام) يستخدم بمعنى سلبي هنا وفي لا ١٠: ١٩؛ تث ٣١: ٢٩؛ أيوب ٤: ١٤؛ أش ٥١: ١٩؛ إر ١٣: ٢٢؛ ٤٤: ٢٣، وعادة يترجم "أصاب".

٤٢: ٥ "فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا". يتساءل البعض عن سبب إرسال يعقوب لكل أولاده (سابقاً قسم عائلته لأجل الأمان والسلامة، ٣٢: ٢٢-٣٢). ربما كان ذلك بسبب (١) كل فرد كان بإمكانه أن يشتري أكبر مقدار من القمح أو (٢) أن هناك سلامة وأمان أكثر في العدد.

▣ **"لأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ".** نعلم من التاريخ ان المجاعة كانت تجتاح هذا الجزء من العالم دورياً. لقد كان سببها (١) نقص هطول المطر في الأوقات الملائمة؛ (٢) المطر أو البرد الشديدين جداً؛ (٣) الحشرات؛ أو (٤) الآفات الزراعية، والعفن الفطري. كان كنعان يعتمد على دورات الطبيعة الاعتيادية، ولكن مصر كانت تعتمد على النيل (الفيضان).

ترجمة سميث/فانديك: ٤٢: ٦- ٧
"٦وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلَّطَ عَلَى الأَرْضِ وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ الأَرْضِ. فَأَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ. ٧وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً»".

٤٢: ٦ "وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلَّطَ عَلَى الأَرْضِ". ليس فقط أن هذه الآية تبدو وكأنها تحقق حلم يوسف في تك ٣٧: ٦-٩، بل أيضاً ٤٣: ٢٨؛ و ٤٤: ١٤.

٤٢: ٧ "عَرَفَهُمْ". الفعل "نظر، فعرف" (BDB 647، KB 699) يستخدم مرتين في الآية ٧ (Hiphilناقص ، Hithpael ناقص) ومرتين في الآية ٨ (Hiphil ناقص ، Hiphilتام). كانوا لا يزالون ملتحين ويرتدون الثياب التقليدية للقبائل البدوية. بينما كان يوسف حليق الذقن، وحسن اللباس، في موقع سلطة، وكان يتكلم المصرية. كل هذه الأشياء أخفته جيداً عن إخوته.

▣ **"عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ".** كلا الفعلين يأتيان من نفس الجذر، נכר ٦.
١- عَرَفَهُمْ ، BDB 647، KB 699، Hiphil ناقص ، ٢٧: ٢٣؛ ٣٧: ٣٣؛ ٣٨: ٢٥، ٢٦؛ ٤٢: ٧، ٨ (مرتين)؛تث ٣٣: ٩
٢- تنكر (حرفياً "عاملهم كغرباء")، BDB 649، KB 699، Hithpaelناقص ، ١ مل ١٤: ٥، ٦
ليس معروفاً بالتأكيد إذا ما كان هناك جذران عبريان منفصلان أم استخدامان منفصلان.

▣

سـميـث/فـانـديـك	**:**	**"جفاف"**
كتــاب الحيـــــاة	**:**	**"بقسوة"**
العربية المشــتركة	**:**	**"بجفاء"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"بجفاء"**
الترجمة السبعينية	**:**	**"كلمات قاسية"**

الصفة (BDB 904) تعني "قاسية" أو "شديدة". تستخدم في ١ صم ٥٢: ٣ لوصف شخصية نابال. هنا تصف نبرة صوت يوسف (١ صم ٢٠: ١٠)، وأيضاً فحوى اتهاماته (بانهم كانوا جواسيس).

ترجمة سميث/فانديك: ٤٢: ٨- ١٧
"٨وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. ٩فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الأَحْلاَمَ الَّتِي حَلُمَ عَنْهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لِتَرَوا عَوْرَةَ الأَرْضِ جِئْتُمْ!» ١٠فَقَالُوا لَهُ: «لاَ يَا سَيِّدِي. بَلْ عَبِيدُكَ جَاءُوا لِيَشْتَرُوا طَعَاماً. ١١نَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَنَاءُ. لَيْسَ عَبِيدُكَ جَوَاسِيسَ». ١٢فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ لِتَرَوا عَوْرَةَ الأَرْضِ جِئْتُمْ». ١٣فَقَالُوا: «عَبِيدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخاً. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمَ وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ». ١٤فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُكُمْ بِهِ قَائِلاً: جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ. ١٥بِهَذَا تُمْتَحَنُونَ. وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ لاَ تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ١٦أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِداً لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمْ وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ فَيُمْتَحَنَ كَلاَمُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسُ!» ١٧فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ".

٤٢: ٩ "فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الأَحْلاَمَ". تشير هذه إلى الأصحاح ٣٧. كان يوسف قد سمى ابنه الأول منسّى ("يجعلك تنسى")، ولكن ذكرى خيانة إخوته عادت إلى ذاكرته من جديد.

▣ **"جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ".** يقول الرابيون أن يعقوب أخبر أولاده أن يدخلوا المدينة من بوابات مختلفة وأن يوسف لاحظ ذلك واستخدمه ليتهمهم بأنهم جواسيس (BDB 920، KB 1183، Pielاسم فاعل ، يش ٢: ١؛ ٦: ٢٢-٢٣؛ ١ صم ٢٦: ٤). لقد صنع ذلك لكي يختبر دوافعهم وشخصيتهم.

▣

سـميـث/فـانـديـك	**:**	**"عَوْرَةَ الأَرْضِ"**
كتــاب الحيـــــاة	**:**	**"ثَغْورِنَا غَيْرِ الْمَحْمِيَّةِ"**
العربية المشــتركة	**:**	**"مواطِنَ الضَّعفِ في البِلادِ"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"ثغورَ هذه الأرض"**
الترجمة السبعينية	**:**	**"معالم الأرض"**

هذه الكلمة (BDB 788) تعني حرفياً "عراة" (٩: ٢٢-٢٣) أو "حفاة". المعنى هنا (من خلال السياق) هو منطقة مصر بدون حصون أو جنود يحرسون. إنه اتهام باطل لاختبار أولاد يعقوب.

٤٢: ١١ "نَحْنُ أُمَنَاءُ". "أمناء" (BDB 467 II، ٤٢: ١١، ١٩، ٣١، ٣٤) تستخدم بمعنى السخرية نظراً لما كانوا قد فعلوه قبلاً ليوسف. لقد بدو رجالاً مستقيمين، وصريحين، ولكنهم تصرفوا بطرق شريرة (تكوين ٣٤، ٣٧).

٤٢: ١٣ "بَنُو رَجُل وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمَ، وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ". من الواضح أن العبارة الأخيرة تشير إلى يوسف. إنها لسخرية القدر أن يتكلموا هكذا أمامه وهم لا يعرفون أنه هو المقصود

٤٢: ١٥ "وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ". انتقد العديد من المفسرين يوسف لأنه حلف هكا مرتين.
هذا يلائم تنكره. من الواضح أنه لا يستخدم الحلف بمعنى لاهوتي. ولكنه إسناد إلى التقليد المصري بأن الفرعون كان ابن إله الشمس، رع. هذا القسم نفسه نجده في النصب التذكارية المصرية.

٤٢: ١٦. يوجه يوسف عدة أوامر وطلبات.
١. أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا، BDB 1018، KB 1511، QAL أمر
٢. لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمْ، BDB 542، KB 534، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر
٣. وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ، BDB 63، KB 75، Niphal أمر
٤. فَيُمْتَحَنَ كَلاَمُكُمْ، BDB 103، KB 119، Niphal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر

٤٢: ١٧ "فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ". من الواضح أن يوسف كان يريدهم أن يختبروا بعضاً من الألم المبرح التي شعر به بسببهم.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٢: ١٨ـ ٢٥
"١٨ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: «افْعَلُوا هَذَا وَاحْيُوا. أَنَا خَائِفُ اللهِ. ١٩إِنْ كُنْتُمْ أُمَنَاءَ فَلْيُحْبَسْ أَخٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ وَانْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا قَمْحاً لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ. ٢٠وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَيَتَحَقَّقَ كَلاَمُكُمْ وَلاَ تَمُوتُوا». فَفَعَلُوا هَكَذَا. ٢١وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقّاً إِنَّنَا مُذْنِبُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضِيقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمَنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضِّيقَةُ». ٢٢فَأَجَابَهُمْ رَأُوبَيْنُ: «أَلَمْ أُكَلِّمْكُمْ قَائِلاً: لاَ تَأْثَمُوا بِالْوَلَدِ وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهُوَذَا دَمُهُ يُطْلَبُ». ٢٣وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ؛ لأَنَّ التَّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ٢٤فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَمْعُونَ وَقَيَّدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٢٥ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُمْلأَ أَوْعِيَتُهُمْ قَمْحاً وَتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عِدْلِهِ وَأَنْ يُعْطَوْا زَاداً لِلطَّرِيقِ. فَفُعِلَ لَهُمْ هَكَذَا".

٤٢: ١٨ـ ٢٠. تستمر أوامر وطلبات يوسف.
١. افْعَلُوا هذَا، الآية ١٨، BDB 793، KB 889، Qal
أمر
٢. احْيَوْا، الآية ١٨، BDB 310، KB 309، Qal أمر
٣. فَلْيُحْبَسْ أَخٌ وَاحِدٌ، الآية ١٩، BDB 63، KB 75، Niphal ناقص مستخدم في صيغة فعل أمر
٤. انْطَلِقُوا، الآية ١٩، BDB 229، KB 246، Qalأمر
٥. وَخُذُوا قَمْحًا، الآية ١٩، BDB 97، KB 112، Hiphil أمر
٦. وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، الآية ٢٠، BDB 97، KB 112، Hiphil ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر
٧. فَيَتَحَقَّقَ كَلاَمُكُمْ، الآية ٢٠، BDB 52، KB 63، Niphal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر

٤٢: ١٨ "أَنَا خَائِفُ اللهِ". هذه العبارة يمكن أن تشير إلى حلف يوسف لاسم الفرعون (الآيات ١٥، ١٦) أو مخافته من الله عموماً فيما يتعلق بالاتهامات الموجهة ضد هؤلاء الرجال العشر. يجزم يوسف، بطريقة ملتوية، أمانته وروحانيته (٢٠: ١١). إنه يخشى/يوقّر إيلوهيم *Elohim*.

٤٢: ٢٠ "يَتَحَقَّقَ". انظر الموضوع الخاص على ١٥: ٦.

٤٢: ٢١ "قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّنَا مُذْنِبُونَ إِلَى أَخِينَا»". شعروا أن الله كان يعاقبهم بسبب خطيئتهم ضد يوسف. وهذا واضح من الآيات ٢١، ٢٢، ٢٨ و ٤٤: ١٦. هناك إحساس بالمعنى بأننا نحصد ما نزرع (أيوب ٣٤: ١١؛ مز ٢٨: ٤؛ ٦٢: ١٢؛ أم ٢٤: ١٢؛ جا ١٢: ١٤؛ إر ١٧: ١٠؛٣٢: ١٩؛ مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١-٤٦؛ رو ٢: ٦؛ ١٤: ١٢؛ ١ كور ٣: ٨؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ غل ٦: ٦-٧؛ ٢ تيم ٤: ١٤؛ ١بط. ١: ١٧؛ رؤ ٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٢؛ ٢٢: ١٢). ولكن هناك حقيقة كتابية أخرى أن الله لا يتعامل معنا على حسب خطايانا (مز ١٠٣: ١٠). نحن لا نأخذ عقوبة مؤقتة عن كل خطايانا، أو نموت ومع ذلك فإن هناك مناسبات يستطيع الله أن يصنع ذلك.

٤٢: ٢٢ "فَأَجَابَهُمْ رَأُوبَيْنُ قَائِلاً: «أَلَمْ أُكَلِّمْكُمْ قَائِلاً: لاَ تَأْثَمُوا بِالْوَلَدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟»". ربما تكون هذه أول مرة سمع بها يوسف أن رأوبين حاول أن يدافع عنه (تك ٣٧: ٢٢-٢٤). والآن اعتقد هؤلاء الإخوة أن دم يوسف البريء كان يصرخ لأجل الانتقام كما فعل دم هابيل ضد أخيه في تك ٤.

٤٢: ٢٣ "وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ؛ لأَنَّ التَّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ". لقد كانوا يتكلمون العبرية؛ ومن الواضح أن يوسف تكلم بالمصرية فقط عن طريق مترجم.
من جديد كان هذا جزءاً من التنكر إلى أن يستطيع أن يتبين فيما إذا كان إخوته قد تغلبوا على التحيّز الذي جعلهم يخطئون تجاهه قبل أكثر من أربعين سنة.
هذه العبارة العبرية المترجمة "التُّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ" (BDB 539، KB 529، Hiphilاسم فاعل، يشير عادة إلى السخرية أو الازدراء. في ساق الـ Hiphil تشير إلى:
١- السخرية أو الاستهزاء، أيوب ١٦: ٢٠؛ مز ١١٩: ٥١

٢- مفسر ، هنا ممثل أو مندوب، ٢ أخ ٣٢: ٣١
كل استخدامات هذه العبارة في العهد القديم ترد في سياق سلبي (NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٧٩٩).

٤٢: ٢٤ "بَكَى". من الواضح أن يوسف كان إنساناً حساساً (٤٣: ٣٠؛ ٤٥: ١٤، ١٥).

▣ **"أَخَذَ مِنْهُمْ شِمْعُونَ وَقَيَّدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ".** من الواضح أن رأوبين، البكر، كان قائد الجماعة ومن الواضح أنه حاول أن يساعد يوسف، ولذلك فإنه كان واضحاً أن يوسف سيختار شمعون.
لقد كان ثاني الأبناء ويعتقد عديد من المفسرين أن الغضب العنيف الذي تبدّى في إهلاكه لرجال شَكِيمَ (تكوين ٣٤) قد جعله في محور المؤامرة الأصلية لإيذاء يوسف.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٢: ٢٦- ٢٨
"[٢٦]فَحَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضَوا مِنْ هُنَاكَ. [٢٧]فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلِيقاً لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عِدْلِهِ. [٢٨]فَقَالَ لإِخْوَتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتِي وَهَا هِيَ فِي عِدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللهُ بِنَا؟»".

٤٢: ٢٥- ٢٩. كان الإخوة التسعة خائفين من أن يعرض هذا إطلاق سراح شمعون للخطر. مستوى قلقهم يتم التعبير عنه في:
١. فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ، الآية ٢٨، BDB 422، KB 425، Qal ناقص
٢. ارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ الآية ٢٨، BDB 353، KB 350، Qal ناقص ، ٢٧: ٣٣؛ ١ صم. ١٦: ٤؛ ٢١: ١؛ ١ مل ١: ٤٩

٤٢: ٢٧ "عِدْلَ". هناك كلمتان عبريتان تترجمان "عدل" في هذه الآية.
١- "عدل" (BDB 974)، وهي كلمة شائعة تعني "كيس من الخيش" (المستخدمة هنا).
٢- "عدل" (BDB 607)، نجدها هنا فقط في هذه الرواية عن يوسف وإخوته. إنها تشير إلى كيس لحمل القمح. تفسير استخدام هاتين الكلمتين قد يرجع إلى أن واحدة تشير إلى حقيبة المال (NIDOTTE، المجلد ٣، ٢٩١ ص. ٨٤٣) والأخرى إلى كيس حمل القمح (James W. Freeman، *Manners and Customs of the Bible*، ص. ٤٩).

٤٢: ٢٨ "مَا هذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللهُ بِنَا؟". لا يزالون يشعرون بالعقاب الإلهي على تصرفهم نحو يوسف.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٢: ٢٩- ٣٤
"[٢٩]فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ: [٣٠]«تَكَلَّمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ بِجَفَاءٍ وَحَسِبَنَا جَوَاسِيسَ الأَرْضِ. [٣١]فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَنَاءُ. لَسْنَا جَوَاسِيسَ. [٣٢]نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخاً بَنُو أَبِينَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. [٣٣]فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ: بِهذَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أُمَنَاءُ. دَعُوا أَخاً وَاحِداً مِنْكُمْ عِنْدِي وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ وَانْطَلِقُوا. [٣٤]وَأْحْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ أَنَّكُمْ أُمَنَاءُ فَأُعْطِيَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَّجِرُونَ فِي الأَرْضِ»".

٤٢: ٢٩- ٣٤. يروي الإخوة التسعة لوالدهم، يعقوب، كل ما جرى لهم في مصر.

٤٢: ٣٤ "تَتَّجِرُونَ فِي الأَرْضِ". هذا الفعل (BDB 695، KB 749، Qal ناقص) يترجم "يتاجر" (تك ٢٣: ١٦)، ولكن استخدامه في تك ٣٤: ١٠ يدل على المعنى "يجول بحرية". من المحتمل أنه يشير تحديداً إلى العودة إلى مصر من أجل المزيد من القمح عند الضرورة (٤٣: ٢).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٢: ٣٥- ٣٨
"[٣٥]وَإِذْ كَانُوا يُفَرِّغُونَ عِدَالَهُمْ إِذَا صُرَّةُ فِضَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عِدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَرَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا. [٣٦]فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعْدَمْتُمُونِي الأَوْلاَدَ! يُوسُفُ مَفْقُودٌ وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ وَبِنْيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ! صَارَ كُلُّ هذَا عَلَيَّ!» [٣٧]وَقَالَ رَأُوبَيْنُ لأَبِيهِ: «اقْتُلِ ابْنَيَّ إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلِّمْهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ». [٣٨]فَقَالَ: «لاَ يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ لأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاوِيَةِ»".

٤٢: ٣٥- ٣٨. تناقش الأسرة الحالة وما ينبغي أن يفعلوه. يقررون أن لا يفعلوا شيئاً الآن.

٤٢: ٣٥. الفرق بين الآية ٢٧ والآية ٣٥ في أن "الواحد" في الآية ٢٧ و"هم" في الآية ٣٥. هاتان ليستا لفظتان من نفس الأصل، بل تشديد على المشكلة التي أخافتهم قبلاً (الآية ٢٨).

٤٢: ٣٦ "«أَعْدَمْتُمُونِي الأَوْلاَدَ. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَبَنْيَامِينُ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هذَا عَلَيَّ»". لاحظوا أن يعقوب يأخذ الأحداث كإهانة شخصية. يبدو أن هناك اتهام مبطّن في أن الإخوة كانوا نوعاً ما مسؤولين عن فقدان يوسف.

٤٢: ٣٧ "وَكَلَّمَ رَأُوبَيْنُ أَبَاهُ قَائِلاً". في الحقيقة هذا عرض غبي. لماذا سيقوم يعقوب، بسبب خسارة أولاده، بأن يقتل أحفاده؟ لقد كانت محاولة من رأوبين لكي يطمئن والده، ولكن كانت نتيجتها معاكسة تماماً. يعقوب سينتظر حتى (١) عرض يهوذا في ٣٤: ٨- ٩ و(٢) حقيقة أنه ما من طعام يسمح لبنيامين في النهاية بأن يذهب معهم.

٤٢: ٣٨ "الْهَاوِيَةِ". هذه كلمة من العهد القديم تستخدم لأجل الإشارة إلى مكان الأموات. عقيدة الحياة الأخرى محتجبة نوعاً ما في العهد القديم، ولكن من الواضح أنهم كانوا يؤمنون بالحياة الأخرى حيث العائلات تجتمع معاً.

صحيح أنها كانت حالة مبهمة وخالية من الفرح، ولكن مع ذلك حالة شعورية مدركة. كلمة (*Sheol*) تترجم في العهد الجديد بكلمة (*Hades*). من الواضح أن كل البشر كانوا يذهبون إلى هذا المكان الذي يحتفظ بالأموات. ولذلك فإن الرابيين كانوا يتحززون في أن هناك مكان للأبرار ومكان للأشرار في (*Hades*). انظر الموضوع الخاص على ١٥: ١٥.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا أخفى يوسف هويته؟

٢- لماذا تكلم يوسف بقسوة وجفاف إلى إخوته واتهمهم بالتجسس؟

٣- من هذا الأصحاح ما الذي يجعلنا نعتقد أن يعقوب ارتاب نوعاً ما في موت يوسف؟

تكوين ٤٣
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الرحلة الثانية إلى مصر ٤٣: ١- ٣٤	التأهب للرحلة الثانية إلى مصر ٤٣: ١ ١٤ عودة إخوة يوسف مع بنيامين إلى مصر ٤٣: ١٥- ٢٥ يوسف يأكل مع إخوته ٤٣: ٢٦- ٣٤	عودة بني يعقوب ومعهم بنيامين ٤٣: ١- ٣٤	بنو يعقوب مع بنيامين في مصر ٤٣: ١- ١٤ اللقاء في بيت يوسف ٤٣: ١٥- ٣٤

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٣: ١- ١٠

"[١]وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيداً فِي الأَرْضِ. [٢]وَحَدَثَ لَمَّا فَرَغُوا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلاً مِنَ الطَّعَامِ». [٣]فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلاً: لاَ تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. [٤]إِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَاماً. [٥]وَلكِنْ إِنْ كُنْتَ لاَ تُرْسِلُهُ لاَ نَنْزِلُ. لأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لاَ تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ». [٦]فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخاً أَيْضاً؟» [٧]فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا قَائِلاً: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلاَمِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ انْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟». [٨]وَقَالَ يَهُوذَا لإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْغُلاَمَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلاَ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلاَدُنَا جَمِيعاً. [٩]أَنَا أَضْمَنُهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ وَأُوقِفْهُ قُدَّامَكَ أَصِرْ مُذْنِباً إِلَيْكَ كُلَّ الأَيَّامِ. [١٠]لأَنَّنَا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الآنَ مَرَّتَيْنِ»".

٤٣: ٢. لا يقول النص كم استغرقت الفترة لإنهاء الدفعة الأولى من القمح، ولكن شمعون في السجن طوال الوقت ولم يتصرف يعقوب بأي شيء. وأخيراً عندما فرغ القمح لديهم تصرف يعقوب:

١. ارْجِعُوا، BDB 996، KB 1427، Qal أمر
٢. اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلاً مِنَ الطَّعَامِ، BDB 991، KB 1404، Qal أمر

٤٣: ٣ "فَكَلَّمَهُ يَهُوذَا". في هذه المرحلة من الرواية سيصبح يهوذا الابن الهام. قيادة رأوبين قد تضاءلت.

▣ **"إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا".** هذه بنية نحوية مشددة (مصدر مطلق وفعل تام من نفس الجذر والتي نجدها أيضاً في الآية ٧ (مرتين والآية ٢٠). الفعل (BDB 996، KB1427، Hiphilتام) يعني أن يشهد (خر ١٩: ٢١؛ تث ٣٢: ٤٦)أو يحذّر (خر ٢١: ٢٩؛ ١مل ٢: ٤٢؛ نح ١٣: ١٥، ٢١).

▣ **"تَرَوْنَ وَجْهِي".** هذا مصطلح لنظّار يوسف (٢ صم ١٤: ٢٤). لقد أشرف على بيع القمح. لو لم يستطيعوا رؤيته لما أمكنهم أن يشتروا القمح (الآية ٥).

٤٣: ٤- ٥. يتابع يهوذا مخاطبة والده، يعقوب/إسرائيل.

١. نَنْزِلُ، BDB 432، KB 434، Qal جمعي
٢. وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، BDB 991، KB 1404، Qal جمعي

تصرفات يهوذا (والإخوة) تعتمد على قرار يعقوب في إرسال بنيامين.

٤٣: ٦. ينتقدهم يعقوب لأنهم أخبروا الكثير من المعلومات عن العائلة.
يستخدم يعقوب فعلاً قوياً (BDB 949، KB 1269، Hiphilتام). معناها الرئيسي فيا لجذر الـ Hiphil "يؤذي" (تك ١٩: ٩؛ ٣١: ٧؛ خر ٥: ٢٢-٢٣؛ عد ١١: ١١؛ ٢٠: ١٥؛ يش ٢٤: ٢٠).

٤٣: ٧. يدافع الإخوة عن أنفسهم بحزم.
١. إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، BDB 981، KB 1371، Qal مصدر مطلق و Qalتام فعل من نفس الجذر
٢. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ. . .، BDB 393، KB 390، Qal مصدر مطلق و Qalناقص فعل من نفس الجذر
٣. أَنَّهُ يَقُولُ: انْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟" BDB 432، KB 434، Hiphil أمر

٤٣: ٨- ١٠. يهوذا (الابن الرابع والأخير لليئة، ٢٩: ٣٥) يصبح الناطق بلسان العائلة بالنيابة عن الإخوة التسعة الأكبر منه سناً (٤٤: ١٤-٣٤؛ ٤٦: ٢٥-٣٤).
١. أَرْسِلِ الْغُلاَمَ مَعِي، BDB 1018، KB 1511، Qal أمر
٢. لِنَقُومَ، BDB 877، KB 1086، Qal جمعي
٣. نَذْهَبَ، BDB 229، KB 246، Qal جمعي
٤. نَحْيَا، BDB 310، KB 309، Qal ناقص مستخدم بمعنى جمعي
٥. وَلاَ نَمُوتَ، BDB 559، KB 562، Qal ناقص مستخدم بمعنى تركيب جمعي (٤٢: ٢)
عندما انتهوا من تناول الخبز جاء وقت اتخاذ القرار. براغماتية يهوذا هي النقطة (الآية ١٠). إذا لم يذهبوا من أجل الخبز، سيموتون جميعاً، بمن فيهم بنيامين ويعقوب. وجهة النظر مقنعة جداً. كان يجب عليهم أن يذهبوا إلى مصر لأجل المزيد من الطعام والشرط لمزيد من الطعام كان حضور بنيامين. يحاول يهوذا ثانية أن يطمئن والده في الآية ٩، ما يبدو أنه يحوي ضمناً على إيمان بالحياة الأخرى.

٤٣: ٩ "أَنَا أَضْمَنُهُ". كلمة "أضمنه" (BDB 786 II، KB 876، Qalناقص ، ٤٤: ٣٢) تربط هذا الأصحاح بالأصحاح ٣٨ (الآية ١٧). يهوذا يصبح شخصية محورية أكثر فأكثر (٤٩: ٨-١٢).

ترجمة سميث/فانديك: ٤٣: ١١- ١٥
"١١فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلاً مِنَ الْبَلَسَانِ وَقَلِيلاً مِنَ الْعَسَلِ وَكَثِيرَاءَ وَلاَذَناً وَفُسْتُقاً وَلَوْزاً. ١٢وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ. وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا فِي أَيَادِيكُمْ. لَعَلَّهُ كَانَ سَهْواً. ١٣وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقُومُوا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. ١٤وَاللهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمُ الآخَرَ وَبِنْيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الأَوْلاَدَ عَدِمْتُهُمْ». ١٥فَأَخَذَ الرِّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ وَبِنْيَامِينَ وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ".

٤٣: ١١- ١٤. يدرك يعقوب/إسرائيل ضرورة اتخاذ قرار حاسم ويعطي توجيهاته إلى أولاده الذكور الأكبر سناً:
١. فَافْعَلُوا هذَا، الآية ١١، BDB 793، KB 889، Qal
أمر
٢. خُذُوا مِنْ. . .، الآية ١١، BDB 542، KB 534، Qal أمر
٣. وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ، الآية ١١، BDB 432، KB 434، Hiphil أمر
٤. وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى، الآية ١٢، BDB 542، KB 534، Qal أمر
٥. وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا فِي أَيَادِيكُمْ، الآية ١٢، BDB 996، KB 1427، Hiphilأمر (هذا هو الاستخدام الثالث والرابع لهذا الفعل في هذا السياق)
٦. وَخُذُوا أَخَاكُمْ، الآية ١٣، BDB 542، KB 534، Qal أمر
٧. قُومُوا، الآية ١٣، BDB 877، KB 1086، Qal أمر
٨. ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ، الآية ١٣، BDB 996، KB 1427، Qal أمر
٩. وَاللهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ، الآية ١٤، BDB 678، KB 733، Qalناقص مستخدم بصيغة فعل أمر
١٠. حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمُ الآخَرَ، الآية ١٤، BDB 1018، KB 1511، Pielتام

٤٣: ١١

سـميث/فـانـديـك	**:**	**"أَفْخَرِ جَنَى الأَرْضِ"**
كتـاب الحيـــــاة	**:**	**"خَيْرِ جَنَى الأَرْضِ"**
العربية المشـتركة	**:**	**"أطيبِ فاكِهَةِ الأَرضِ"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"أَطيَبِ مُنتَجاتِ الأَرضِ"**

الكلمة (BDB 275 II) تستخدم هنا فقط في العهد القديم. جذور أخرى ذات صلة قد تأتي في هذا السياق بدلالة "الطعام المصري المقبول". NIDOTTE، المجلد ١، ص. ١١٩ يقول أنه متعلق بـ "القوة"، ولكن هذا لا يلائم هذا السياق.

هناك قائمة بأشياء تقدم كانت عادة جزءاً من القوافل (٣٧: ٢٥). كان يوسف يعرف المنتجات حسناً لأنه كان قد سافر في إحدى تلك القوافل (كعبد) إلى مصر.

٤٣: ١٢

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"سَهْوًا"**
كتـاب الحيـــــاة	:	**"سَهْوًا"**
العربية المشـتركة	:	**"غفلاً"**
الترجمة اليسوعية	:	**"بدون انتباه"**

الكلمة (BDB 993) توجد هنا فقط. الجذر يعني "يضل" أو "يخطئ". في أيوب ١٢: ١٦ تترجم "ضلّل". NIDOTTE، المجلد ٤، ص. ٤٤، يقول أن الجذر يشير إلى المعنى "تفويض مقصود بأعمال جائرة غير شرعية" (لا ٤: ١٣؛ ١ صم ٢٦: ٢١؛ مز ١١٩: ٢١، ١١٨؛ حز ٤٥: ٢٠).

٤٣: ١٤ "وَاللهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ". يرسلهم يعقوب باسم إله العهد. هذا الاسم، *El Shaddai*، استخدمه إبراهيم أولاً (تك ١٧: ١؛ ٢٨: ٣؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٨: ٣). كلمة *El*هي الاسم العام لله في الشرق الأدنى القديم ويبدو أنه يأتي من الجذر "يكون قوياً". كلمة *Shaddai*قد تكون من الكلمة التي تشير إلى صدر المرأة وتدل على المعنى "الكفؤ". يبدو أنه من خر ٦: ٣ جاء الاسم *El Shaddai* الذي استخدمه الآباء للإشارة إلى الله.

٤٣: ١٥. إحضار هدية كان ممارسة ثقافية شائعة جداً تدل على اللباقة وحسن السلوك. الأشياء الوارد ذكرها ستكون فريدة لكنعانوستكون مطلباً في مصرن ولكنها ما كانت كافية لتقيت عائلة وقطيع. تقديم "هدية" (BDB 585) يشبه هدايا يعقوب لعيسو في تك ٣٢.

ترجمة سميث/فانديك: ٤٣: ١٦ـ ٢٥

**١٦فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بِنْيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرِّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَاذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْ لأَنَّ الرِّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ».
١٧فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. ١٨فَخَافَ الرِّجَالُ إِذْ أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَقَالُوا: «لِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعَتْ أَوَّلاً فِي عِدَالِنَا نَحْنُ قَدْ أُدْخِلْنَا لِيَهْجِمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عَبِيداً وَحَمِيرَنَا». ١٩فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ. ٢٠وَقَالُوا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. إِنَّنَا قَدْ نَزَلْنَا أَوَّلاً لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً. ٢١وَكَانَ لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّنَا فَتَحْنَا عِدَالَنَا وَإِذَا فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. فِضَّتُنَا بِوَزْنِهَا. فَقَدْ رَدَدْنَاهَا فِي أَيَادِينَا. ٢٢وَأَنْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً. لاَ نَعْلَمُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي عِدَالِنَا». ٢٣فَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكُمْ. لاَ تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ أَبِيكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزاً فِي عِدَالِكُمْ. فِضَّتُكُمْ وَصَلَتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ. ٢٤وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَعْطَى عَلِيقاً لِحَمِيرِهِمْ. ٢٥وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ يُوسُفُ عِنْدَ الظُّهْرِ. لأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَاماً".**

٤٣: ١٦. عندما رأى يوسف بنيامين أعد لوليمة خاصة عند الظهيرة.
١. أَدْخِلِ الرِّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ، BDB 97، KB 112، Hiphilأمر
٢. وَاذْبَحْ ذَبِيحَةً، BDB 370، KB 368، Qal أمر
٣. هَيِّئْ، BDB 465، KB 464، Hiphil أمر
كان المصريون يأكلون غالباً سمكاً وطيوراً مع خضروات والكثير من الخبز. ذبح حيوان أكبر كان يتم في البيت وفقط من أجل مناسبات خاصة (James W. Freeman، *Manners and Customs of the Bible*، ص. ٥٠).

٤٣: ١٨ "لِيَهْجِمَ عَلَيْنَا". هذه استعارة نادرة وغير مألوفة. الفعل (BDB 164 II، KB 193، Hithpoel مصدر تركيبة) يعني "يدحرج" أو "يفضّ لفةً". هنا يعني قلب شخص بإيذاءه". الاستخدام الوحيد الآخر لهذا السياق هو في ٢صم ٢٠: ١٢، حيث يشير إلى تمرغ المرء في دمائه.

▣ **"وَيَقَعَ بِنَا".** هذا الفعل (BDB 656، KB 709، Hithpael مصدر تركيبة)، في جذر الـ Qal يستخدم للإشارة إلى من يتعرض للهجوم (يش ١١: ٧؛ أيوب ١: ١٥) أو يقع في قبضة (أو تحت سلطة) عدو (قض ١٥: ١٨). استخدام هذا الفعل في هذا السياق فريد في هذا النص.
هؤلاء الإخوة لم يفهموا لماذا أُحضروا إلى بيت يوسف وكانوا خائفين جداً. لقد ظنوا أن الأمر يتعلق بزيارتهم الأولى والمال الذي في أكياسهم (الآيات ٢٠- ٢٢).

٤٣: ١٩ "فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ". يبدو أن هذا الرجل على اطلاع واسع. وهذا صحيح ليس فقط في تفاصيل مخطط يوسف، بل في الفكر اللاهوتي الذي يتميز به إيمان يوسف. أفترض أن يوسف كان قد شارك أعضاء مسكنه ورفاقه المصريين عن إيمانه الشخصي بإله العهد مع إبراهيم. من اللافت أن أبناء يعقوب في الآية ١٨ كانوا منبهرين بروعة مصر فتخلوا عن مخاوفهم البدوية من أن يسرق أحدهم حيواناتهم. هذا هو حال "أهل الريف الذين جاؤوا إلى مدينة كبيرة".

٤٣: ٢٠ "إِنَّنَا قَدْ نَزَلْنَا". هذه العبارة مشددة باستخدام مصدر مطلق وفعل تام من نفس الجذر (BDB 432، KB 434، كلاهما من جذر *Qal*).

٤٣: ٢٣ "سَلاَمٌ لَكُمْ". ليس من فعل هنا، بل فقط حرف جر والاسم *shalom*. إنه أمر ضمنياً.

▣ **"لاَ تَخَافُوا".** هذا الفعل (BDB 431، KB 432) هو Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر .

ترجمة سميث/فانديك: ٤٣: ٢٦ـ ٣٤
"[٢٦]فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الأَرْضِ. [٢٧]فَسَأَلَ عَنْ سَلاَمَتِهِمْ وَقَالَ: «أَسَالِمٌ أَبُوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَحَيٌّ هُوَ بَعْدُ؟» [٢٨]فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُونَا سَالِمٌ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ». وَخَرُّوا وَسَجَدُوا. [٢٩]فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بِنْيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ وَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». [٣٠]وَاسْتَعْجَلَ يُوسُفُ لأَنَّ أَحْشَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَاناً لِيَبْكِيَ. فَدَخَلَ الْمَخْدَعَ وَبَكَى هُنَاكَ. [٣١]ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَّدَ وَقَالَ: «قَدِّمُوا طَعَاماً». [٣٢]فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ وَلِلْمِصْرِيِّينَ الآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ لأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَاماً مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ لأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. [٣٣]فَجَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْبِكْرُ بِحَسَبِ بَكُورِيَّتِهِ وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ. فَبُهِتَ الرِّجَالُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. [٣٤]وَرَفَعَ حِصَصاً مِنْ قُدَّامِهِ إِلَيْهِمْ. فَكَانَتْ حِصَّةُ بِنْيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرِبُوا وَرَوُوا مَعَهُ".

٤٣: ٢٧، ٢٩. يطرح يوسف مجموعة أسئلة عن عائلتهم. لا بد أنهم تذكروا مشاعر أبيهم العميقة بخصوص كشف هذه المعلومات (الآية ٦).
١. أَسَالِمٌ أَبُوكُمُ (ما من فعل، من أجل *shalom* انظر ٢٩: ٦)
٢. أَحَيٌّ هُوَ بَعْدُ؟ (ما من فعل)
٣. أَهذَا أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟ (ما من فعل)

٤٣: ٢٩ "اللهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي". يخصص يوسف بنيامين بتحية خاصة ("اللهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ" BDB 335، KB 334، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر).
لاحظوا أن يوسف يعبر عن نظرته اللاهوتية العالمية.

٤٣: ٣٠ "وَاسْتَعْجَلَ يُوسُفُ لأَنَّ أَحْشَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ". هذه ترجمة حرفية "احترقت أحشاءه" (BDB 485، KB 481، Niphalتام ، ١ مل ٣: ٢٦). كلمة "حنو" (BDB 933) تعني حرفياً "مشاعر تجاه أبناء نفس الرحم" (المحبة الأخوية).

٤٣: ٣١ "قَدِّمُوا طَعَامًا". هذه هي حرفياً "أعدوا خبزا" (BDB 962، KB 1321، Qal أمر). من اللافت في الآيات ٣١- ٣٣ أن المصريين كانوا يجلسون إلى الكراسي حول الطاولة من أجل وجبات الطعام، بينما كان العبرانيون الكنعانيون يتكئون إلى كوع ذراعهم الأيسر. كانت هناك مشادات ثقافية بين المصريين والكنعانيين (هنا العبرانيين)، الآية ٣٢. هذا يلائم الوضع التاريخي تماماً ويظهر تاريخية هذه الرواية (James M. Freeman، في كتابه *Manners and Customs of the Bible*، ص. ٥٢).
٤٣: ٣٢ "فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ". يبدو أنه لم يخصص بنيامين فقط بمقعد خاص بل أيضاً بطعام إضافي (الآية ٣٤). من الواضح أن يوسف يحاول أن يجعل الإخوة الآخرين يشعرون بالغيرة لكي يرى رد فعلهم. كان يحاول أن يرى إذا ما كانت نفس الطباع الشخصية لا تزال لديهم والتي تفجرت فيهم قبل حوالي عشرين سنة أم أنهم تبدلوا عبر السنين.

٤٣: ٣٣ "الْمِصْرِيِّينَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ". ربما يكون هذا تفسير جيد لتك ٣٩: ٦ عن سبب قلق فوطيفار بخصوص إعداد طعامه الشخصي. البعض يقتبس عن هيروديتوس، ٢: ٤١ كتأييد تاريخي لوجهة النظر هذه. يبدو أن المصريين كان لديهم ازدراء لكل من كان يأكل من الماشية لأنهم كانوا يرون أنها مقدسة، كما الحال مع الهندوس حالياً. هذا يوضح تك ٤٦: ٣٤ و خر ٨: ٢٦.

٤٣: ٣٤. من الواضح أن الخدام المصريين أجلسوا الإخوة بحسب ترتيب ولادتهم. كيف عرفوا ذلك؟
يستمر يوسف في كشف هويته.

٤٣: ٣٤ "فَكَانَتْ حِصَّةُ بِنْيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ". يبدو محتملاً أن الرقم "خمسة" هو رقم ذو مغزى بمصر لأنه يتكرر بانتظام طوال هذه الرواية (٤٣: ٣٤؛ ٤٥: ٦، ١١، ٢٢؛ ٤٧: ٢، ٢٤). يتساءل المرء عما فكر به الإخوة عندما خدمهم يوسف من طاولته الخاصة وأعطى بنيامين أكثر منهم بكثير؟
كلمة "حصة" (BDB 673) تشير إلى جزء من اللحم (٢ صم ١١: ٨؛ إستير ٢: ١٨؛ إر ٤٠: ٥). ولم تكن لحم بقر.

▣ **"شَرِبُوا وَرَوُوا مَعَهُ".** الفعلان ("شَرِبُوا، " BDB 1059، KB 1667 و "رَوُوا، " BDB 1016، KB 1500) يبدوان متشابهان جداً (تك ٩: ٢١). يا لها من حفلة استمتعا بها!

تكوين ٤٤
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
كأس الفضة المفقودة	كأس الفضة المفقودة	كأس يوسف في عدل بنيامين	كأس يوسف في كيس بنيامين
٤٤: ١- ٣٤	٤٤: ١- ٥	٤٤: ١- ١٧	٤٤: ١- ١٧
	العثور على الكأس في عدل بنيامين	وساطة يهوذا	توسُّط يهوذا
	٤٤: ٦- ١٣	٤٤: ١٨- ٣٤	٤٤: ١٨- ٣٤
	إخوة يوسف يسجدون له ٤٤: ١٤- ١٧		
	يهوذا يتشفع لبنيامين ٤٤: ١٨- ٣٤		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٤: ١- ٥
"١ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلاً: «امْلَأْ عِدَالَ الرِّجَالِ طَعَاماً حَسَبَ مَا يُطِيقُونَ حِمْلَهُ وَضَعْ فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. ٢وَطَاسِي طَاسَ الْفِضَّةِ تَضَعُ فِي فَمِ عِدْلِ الصَّغِيرِ وَثَمَنَ قَمْحِهِ». فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلاَمِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. ٣فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرِّجَالُ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٤وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْتَعِدُوا قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «قُمِ اسْعَ وَرَاءَ الرِّجَالِ وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرّاً عِوَضاً عَنْ خَيْرٍ؟ ٥أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَفَاءَلُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ»".

٤٤: ١. هذه هي ثاني مرة يقوم يوسف بذلك (٤٢: ٢٥).

١. امْلأْ، BDB 569، KB 583، Piel
أمر

٢. ضَعْ، BDB 962، KB 1321، Qal أمر

٤٤: ٢. وضع يوسف للكأس الفضية (الآية ٥) في كيس بنيامين أمر جديد. لا يزال يوسف يختبر إخوته ليرى إذا ما انتهت الغيرة والعداء في نفس إخوته (أولاد راحيل) تجاه شقيقه.

يجب ملاحظة أن الكلمة المترجمة "طاس" (BDB 149) هو وعاء كبير فعلياً، ربما يكون سلطانية أو كوز (إر ٣٥: ٥). الكلمة الاعتيادية لـ "كأس" نجدها في BDB 468 I (٤٠: ١١، ١٣، ٢١؛ ٢صم. ١٢: ٣؛ مز ١٦: ٥؛ ٢٣: ٥؛ أم ٢٣: ٣١).

٤٤: ٤ "الْمَدِينَةِ". المدينة هي بحسب مكان وجود الفرعون. فيما بعد في التكوين يبدو أن يوسف يتكلم إلى إخوته في أرض جوشن والفرعون في العاصمة في نفس اليوم. هذا يعني عاصمة منطقة الدلتا. كان الهيكسوس يجعلون عواصمهم هناك. الفرعون التالي الذي نقل العاصمة إلى هذه العاصمة كان سيتي الأول. لقد كان هو الفرعون الذي عامل بني إسرائيل معاملة وحشية قبل الخروج، على الأرجح خلال فترة حكم رعمسيس الثاني.

انظر مسح العهد القديم، المدخل إلى الخروج في الموقع: www.freebiblecommentary.org.

■بأمر يوسف خدامه بأن يقوموا بعمل متابعة.

١. قُمِ، BDB 877، KB 1086، Qalأمر

٢. اسْعَ وَرَاءَ، BDB 922، KB 1191، Qal أمر

٣. وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ، BDB 673، KB 727، Hiphilتام مستخدم بمعنى فعل أمر مع عنصر وقتي. هذه كلمة من مفردات الصيد في لعبة مطاردة. استُخدمت مع لابان وهو يطارد يعقوب (٣١: ٢٥).

٤. قم باتهامهم بالسرقة (بصيغة سؤال)!

▣ **"لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرًّا عِوَضًا عَنْ خَيْرٍ".** السبعينية (وتتبعها NRSV، TEV) تضيف بعد هذه الجملة، "لماذا سرقتم طاسي الفضي؟" ولكن البسيط لا تحوي هذه الإضافة.

٤٤: ٥ "أَلَيْسَ هذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَفَاءَلُ بِهِ". طوال هذه الأصحاحات الثلاثة كان يوسف يحيك خططاً يختبر بها شخصية إخوته. ولكن من المدهش نوعاً ما أن نراه يذكر الكهانة (BDB 638، KB 690 في تركيبة نحوي مشددة من مصدر مطلق وفعل ناقص من نفس الجذر، الآية ١٥). ربما يكون هذا عنصر آخر من تنكره المصري، لأن معظم القادة في مصر خلال هذه الفترة كانوا منجمين أو استخدموا منجمين. الكلمة الأصلية كانت تعني "يهمس" أو "يهس" (لا ١٩: ٢٦ و تث ١٨: ١٠، حيث تتم إدانتها لاحقاً). في السبعينية تترجم إلى "عرافة" التي تعني أن يعرف إرادة الله بمراقبة طيران الطيور.

Jerusalem Bibleيذكر في حاشية (ص. ٦٧) أن الكهانة كانت تجري على النحو التالي:

١- عن طريق جريان المياه الذي ينسكب إلى الكأس (التنجيم بالماء).

٢- عن طريق صوت الماء الذي يسقط إلى الكأس.

٣- عن طريق نمط قطرات الزيت التي تسكب إلى الكأس (التنجيم بالزيت) التي كانت تستخدم جميعاً في الشرق الأدنى القديم. ويضيف ANE. S. R. Driverطريقة أخرى.

٤- عن طريق قطع من الذهب أو الفضة أو الحجارة الثمينة كانت تسقط في كأس مع ملاحظة توزعها أو ترتيبها (UBS، Handbook onGenesis، ص. ٩٨٩).

كمٌ كبيرٌ من معلوماتنا عن تقنيات الكهانة يأتي من نصوص العرافة البابلية القديمة (لاحظوا أيضاً التقنيات اللاحقة في حز ٢١ : ٢١). ليس هناك معلومات كثيرة عن طرق الكهانة في هذه الفترة من تاريخ مصر (انظر James M. Freeman في كتابه *Manners and Customs of the Bible*، الصفحات ٥٢-٥٤).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٤: ٦- ١٣

"٦فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هذَا الْكَلاَمَ. ٧فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هذَا الْكَلاَمِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هذَا الأَمْرِ! ٨هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَباً؟ ٩الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ وَنَحْنُ أَيْضاً نَكُونُ عَبِيداً لِسَيِّدِي». ١٠فَقَالَ: «نَعَمِ الآنَ بِحَسَبِ كَلاَمِكُمْ هكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْداً وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ». ١١فَاسْتَعْجَلُوا وَأَنْزَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الأَرْضِ وَفَتَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ. ١٢فَفَتَّشَ مُبْتَدِئاً مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ. فَوُجِدَ الطَّاسُ فِي عِدْلِ بِنْيَامِينَ. ١٣فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ".

٤٤: ٦- ١٣. هذه الآيات هي حوار بين خادم يوسف (لاحظ أيضاً ٤٣: ١٦-٢٥) والإخوة العشر.

٤٤: ٩. هذا تجاوب يشبه كثيراً تجاوب يعقوب عندما باغته لابَانُ (٣١: ٣٢). إنه تجاوب صادق ومع ذلك فإنهم سيندمون على ما صرحوا به عندما سيوجد الكأس في حقيبة بنيامين.

٤٤: ١٠ "الآنَ بِحَسَبِ كَلاَمِكُمْ هكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ". من جديد يبدو هذا ضمن الخطة العامة عند يوسف ليرى إذا ما كانوا سيتخلون عن بنيامين أو سيبقون متماسكين معاً كعائلة. سيكون من السهل تماماً ان يتركوا بنيامين وراءه (الآية ١٧) وأن يفروا هاربين طلباً للنجاة (كما فعلوا عند سجن شمعون).

الكلمة المترجمة "أبرياء" (BDB 667) تترجم عادة "بلا لوم". تستخدم الكلمة بعدة طرق.

١. بمعنى قضائي، خر ٢٣: ٧

٢. في إشارة إلى حلف، تك ٢٤: ٤١؛ يش ٢: ١٧، ٢٠

٣. في إشارة إلى شخص، أيوب ٤: ٧؛ ٩: ٢٣؛ ١٧: ٨؛ ٢٢: ١٩، ٣٠؛ ٢٧: ١٧؛ مز ١٠: ٨؛ ١٥: ٥؛ أم ١: ١١

هذا التصريح من الخادم يلقي ظلاً على ما يقوله يوسف في الآية ١٧.

٤٤: ١٢ "مُبْتَدِئًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ". هذه المعرفة بترتيب أعمار الإخوة قد أدهشتهم سابقاً (٤٣: ٣٣). والآن يبدو أن الخادم على اطلاع أيضاً بهذه المعلومات.

هذا الخادم كان مقرباً جداً ليوسف وموضع ثقته. يتساءل المرء عن مدى معرفته بحياة وإيمان يوسف.

٤٤: ١٣ "فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ". ما من كلمات أمكنها أن تعبر عن صدمتهم. هذه إحدى عدة علامات على الحداد في الثقافة اليهودية. انظر الموضوع الخاص على: طقوس الحداد على ٣٧: ٢٩.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٤: ١٤- ١٧

"١٤فَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدُ هُنَاكَ وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الأَرْضِ. ١٥فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلاً مِثْلِي يَتَفَاءَلُ؟» ١٦فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلَّمُ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ اللهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عَبِيدٌ لِسَيِّدِي نَحْنُ وَالَّذِي وُجِدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ جَمِيعاً». ١٧فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وُجِدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْداً وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلاَمٍ إِلَى أَبِيكُمْ»".

٤٤: ١٥. هذا قول كاذب. لقد أطلقه ليدخل مشادة إلى الوضع. يوسف لم يتنبأ بقيامهم بالسرقة؛ بل دبّرها.

٤٤: ١٦. يهوذا هو المتكلم باسم الجماعة. لقد سأل يوسف عدة أسئلة بلاغية.
١. مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟
٢. مَاذَا نَتَكَلَّمُ؟
٣. وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ (BDB 842، KB 1003، Hithpael ناقص)
٤. الآية ١٨ هي أيضاً سؤال
٥. الآية ١٩ هي أيضاً سؤال
٦. الآية ٣٤ هي أيضاً سؤال

▣ **"اللهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ عَبِيدِكَ".** هنا من جديد نجد الجوانب اللاهوتية في خيانة يوسف وبيعه التي يبدو أنها سبّبت مشاعر الذنب لديهم (BDB 730، ٤: ١٣؛ ١٥: ١٦؛ ١٩: ١٥) طوال تلك السنين (٤٢: ٢١-٢٢، ٢٨). ولكن الإخوة يبدو أنهم تغيروا فعلاً إذ أنهم يتحدون في دفاعهم عن بنيامين وإن يهوذا يتخذ حتى خياراً بديلاً (الآيات ١٨-٣٤، وخاصة الآيات ٣٢-٣٣). هذه الصلاة هي على نفس مستوى صلوات التشفع لإبراهيم وموسى وبولس.

موضوع خاص: صلاة الشفاعة

I- مقدمة:

أ- الصلاة في غاية الأهمية، ونعلم ذلك من مَثل يسوع.
١- الصلاة الشخصية، مر ١: ٣٥؛ لو ٣: ٢١؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٩؛ ٢٢: ٢٩- ٤٦
٢- تطهير الهيكل، مت ٢١: ١٣؛ مر ١١: ١٧؛ لو ١٩: ٤٦
٣- صلاة نموذجية، مت ٦: ٥- ١٣؛ لو ١١: ٢- ٤

ب- الصلاة تضع بفعل ملموس واقعي إيماننا بإله شخصي ومهتم والذي هو حاضر، ومستعد، وقادر على أن يسلك من أجلنا ومن أجل مصلحتنا ومصلحة الآخرين من خلال صلواتنا.

ج- لقد حدّ اله نفسه شخصياً لكي يستجيب لصلوات أولاده في مجالات عديدة يع ٤: ٢).

د- الهدف الرئيسي من الصلاة هو الشركة وقضاء الوقت مع الله الثالوث القدوس.

هـ- نطاق الصلاة هو كل شيء وكل شخص يهم المؤمنين. قد نصلّي مرة، مؤمنين، أو مراراً وتكراراً عندما يعود الفكر أو القلق.

و- الصلاة يمكن أن تشمل عدة عناصر.
١- التسبيح وعبادة اله الثالوث.
٢- الشكر لله على حضوره، وشركته، وتدبيره.
٣- الاعتراف بخطايانا، الماضية والحالية.
٤- التماس حاجاتنا ورغباتنا المحسوسة.
٥- التشفع حيث نرى حاجات الآخرين أمام الآب.

ز- الصلاة الشفاعية هي سر. الله يحب أولئك الذين نصلّي لأجلهم أكثر مما نحبهم نحن، ومع ذلك فإن صلواتنا غالباً ما تحدث تغييراً، أو تجاوباً، أو حاجة، ليس فينا فقط، بل فيهم أيضاً.

II- المادة الكتابية:

أ- العهد القديم
١- بعض الأمثلة من الصلاة الشفاعية.
أ. إبراهيم يتضرع إلى الله من أجل سدوم، تك ١٨: ٢٢ وما تلاها.
ب. صلوات موسى لأجل إسرائيل.
(١) خر ٥: ٢٢- ٢٣
(٢) خر ٣٢: ٣١ وما تلاها
(٣) تث ٥: ٥
(٤) تث ٩: ١٨، ٢٥ وما تلاها
ج. صموئيل يصلّي لأجل إسرائيل.
(١) ١ صم ٧: ٥- ٦، ٨- ٩
(٢) ١ صم ١٢: ١٦- ٢٣
(٣) ١ صم ١٥: ١١
د. صلى داود لأجل ابنه، ٢ صم ١٢: ١٦- ١٨
٢- الله يبحث عن شفعاء، أش ٥٩: ١٦
٣- الخطيئة، المعروفة وغير المعترف بها أو موقف عدم التوبة يؤثران على صلواتنا.
أ. مز ٦٦: ١٨
ب. أم ٢٨: ٩
ج. أش ٥٩: ١- ٢؛ ٦٤: ٧

ب- العهد الجديد:
١- الخدمة الشفاعية للابن والروح القدس.
أ. يسوع

(١) رو ٨: ٣٤
(٢) عب ٧: ٢٥
(٣) ١ يو ٢: ١
ب. الروح القدس، رو ٨: ٢٦- ٢٧
٢- خدمة بولس الشفاعية.
أ. صلوات لأجل اليهود
(١) رو ٩: ١ وما تلاها
(٢) رو ١٠: ١
ب. صلوات لأجل الكنائس
(١) رو ١: ٩
(٢) أف ١: ١٦
(٣) في ١: ٣- ٤، ٩
(٤)كول ١: ٣، ٩
(٥) ١ تس ١: ٢- ٣
(٦) ٢ تس ١: ١١
(٧) ٢ تيم ١: ٣
(٨) فيل، الآية ٤
ج. طلب بولس من الكنائس أن تصلي من أجله.
(١) رو ١٥: ٣٠
(٢) ٢ كور ١: ١١
(٣) أف ٦: ١٩
(٤) كول ٤: ٣
(٥) ١ تس ٢: ٢٥
(٦) ٢ تس ٣: ١
٣- خدمة الكنيسة الشفاعية.
أ. الصلاة من أجل بعضنا البعض.
(١) أف ٦: ١٨
(٢) ١ تيم ٢: ١
(٣) يع ٥: ١٦
ب. صلوات مطلوبة من أجل جماعات خاصة.
(١) الأعداء، مت ٥: ٤٤
(٢) العمال المسيحيين، عب ١٣: ١٨
(٣) الحكام، ١ تيم ٢: ٢
(٤) المرضى، يع ٥: ١٣- ١٦
(٥) الفاترين، ١ يو ٥: ١٦
ج. صلاة لكل الناس، ١ تيم ٢: ١

III- شروط الصلاة المستجابة.

أ- علاقتنا بالمسيح والروح القدس.
١- نقيم فيه، يو ١٥: ٢
٢- باسمه، يو ١٤: ١٣، ١٤؛ ١٥: ١٦؛ ١٦: ٢٣- ٢٤
٣- في الروح القدس، أف ٦: ١٨؛ يهوذا ٢٠
٤- بحسب مشيئة الله، مت ٦: ١٠؛ ١ يو ٣: ٢٢؛ ٥: ١٤- ١٥
ب- الدوافع.
١- عدم التردد، مت ٢١: ٢٢؛ يع ١: ٦- ٧
٢- التواضع والتوبة، لو ١٨: ٩- ١٤
٣- الخطأ في الطلب، يع ٤: ٣
٤- الأنانية، يع ٤: ٢- ٣
ج- جوانب أخرى.
١- المثابرة.
أ. لو ١٨: ١- ٨
ب. كول ٤: ٢
ج. يع ٥: ١٦
٢- الطلب بلا انقطاع.
أ. مت ٧: ٧- ٨
ب. لو ١١: ٥- ١٣

ج. يع ١: ٥
٣- الخلافات العائلية، ١ بط ٣: ٧
٤- التحرر من الخطايا المعروفة.
أ. مز ٦٦: ١٨
ب. أم ٢٨: ٩
ج. أش ٥٩: ١- ٢
د. أش ٦٤: ٧

IV- الاستنتاج اللاهوتي.
أ- يا له من امتياز! يا لها من فرصة! يا له من واجب ومسؤولية!
ب- يسوع مثالنا. الروح القدس مرشدنا. الآب ينتظر في شوق.
ج- يمكن للصلاة أن تغيرك وتغير عائلتك وأصدقاءك والعالم.

٤٤: ١٧ "حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هذَا". هذا تعبير اصطلاحي في عدم القيام بأي شيء ينتهك التزام ديني أو نزاهة (تك ١٨: ٢٥؛ يش ٢٢: ٢٩؛ ٢٤: ١٦؛ ١ صم ٢: ٣٠؛ ٢٠: ٢، ٩؛٢٢؛ ١٥؛ ٢ صم ٢٠: ٢٠؛ ٢٣: ١٧).

▣ **"اصْعَدُوا بِسَلاَمٍ إِلَى أَبِيكُمْ".** هذا الأمر (BDB 748، KB 828، Qal أمر) من الواضح أنه أُعطي لتوتير الوضع. ما كان للإخوة أن يرجعوا إلى ديارهم بدون بنيامين لأنهم كانوا يخشون أن يموت يعقوب (الآيات ٣٠-٣١). يبدو أنه ليس هناك أمل بالسلام.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٤: ١٨- ٣٤
"١٨ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُوذَا وَقَالَ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمْ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنَيْ سَيِّدِي وَلاَ يَحْمَ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ لأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. ١٩سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ ٢٠فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ وَابْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٌ مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ لأُمِّهِ وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. ٢١فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ: انْزِلُوا بِهِ إِلَيَّ فَأَجْعَلَ نَظَرِي عَلَيْهِ. ٢٢فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لاَ يَقْدِرُ الْغُلاَمُ أَنْ يَتْرُكَ أَبَاهُ. وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ. ٢٣فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لاَ تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي. ٢٤فَكَانَ لَمَّا صَعِدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلاَمِ سَيِّدِي. ٢٥ثُمَّ قَالَ أَبُونَا: ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلاً مِنَ الطَّعَامِ. ٢٦فَقُلْنَا: لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ. وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ لأَنَّنَا لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا. ٢٧فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي اثْنَيْنِ ٢٨فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدِ افْتُرِسَ افْتِرَاساً. وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الآنَ. ٢٩فَإِذَا أَخَذْتُمْ هذَا أَيْضاً مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِشَرّ إِلَى الْهَاوِيَةِ. ٣٠فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي وَالْغُلاَمُ لَيْسَ مَعَنَا وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ ٣١يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْغُلاَمَ مَفْقُودٌ أَنَّهُ يَمُوتُ فَيُنْزِلُ عَبِيدُكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِينَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاوِيَةِ ٣٢لأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْغُلاَمَ لأَبِي قَائِلاً: إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرْ مُذْنِباً إِلَى أَبِي كُلَّ الأَيَّامِ. ٣٣فَالآنَ لِيَمْكُثْ عَبْدُكَ عِوَضاً عَنِ الْغُلاَمِ عَبْداً لِسَيِّدِي وَيَصْعَدِ الْغُلاَمُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤لأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْغُلاَمُ لَيْسَ مَعِي؟ لِئَلاَّ أَنْظُرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ أَبِي!»".

٤٤: ١٨- ٣٤. يعيد يهوذا سرد ما جرى في النقاش عن رحلتي الإخوة إلى مصر لشراء طعام والمشادات في البيت عن الرحلة الثانية مع بنيامين.

٤٤: ١٨ "فِي أُذُنَيْ سَيِّدِي". هذه عبارة اصطلاحية تعني "هل أستطيع أن أتكلم بوضوح معك" (٢٠: ٨؛ ٢٣: ١٠، ١٣، ١٦؛٥٠: ٤؛ تث ٥: ١؛ ٣١: ١١، ٢٨، ٣٠).

▣ **"لاَ يَحْمَ غَضَبُكَ".** يطلب يهوذا (BDB 354، KB 351، Qal صيغة الأمر) من يوسف ألا يزداد غضباً (٣٠: ٢؛ ٣٩: ١٩)، بل بالحري أن يسمح له بأن يشرح وضعهم العائلي فيما يتعلق بأخيهم الأصغر هذا.

٤٤: ٢٨ "قَدِ افْتُرِسَ افْتِرَاسًا". هذه بنية نحوية مشددة مكثفة (مصدر مطلق وفعل تام من نفس الجذر، BDB 382، 380)، والتي نجدها أيضاً في ٣٧: ٣٣.

٤٤: ٣٠ "الآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، وَالْغُلاَمُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ". يظهر هذا شيئاً من تعلق يعقوب الشديد ببنيامين. فكرة الحياة المرتبطة هذه (BDB 905، KB 1153، Qalمبني للمجهول اسم فاعل) تستخدم لوصف المحبة الشديدة والصداقة بين داود ويوناثان في ١صم ١٨: ١. كان لدى يعقوب حزن سوداوي منذ فقدان يوسف وقد تعزى بالتركيز على الابن الآخر الوحيد لزوجته المفضلة المتوفاة، راحيل.

٤٤: ٣٣. هذه الآية فيها صيغتا فعل أمر. يهوذا يتوسل لأجل إطلاق سراح بنيامين ورجوعه.
١. لِيَمْكُثْ عَبْدُكَ (يهوذا) BDB 442، KB 444، Qal صيغة الأمر
٢. وَيَصْعَدِ الْغُلاَمُ مَعَ إِخْوَتِهِ، BDB 748، KB 828، Qal صيغة الأمر

أسئلة المناقشة:
هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا تصرف يوسف على هذا النحو القاسي مع إخوته؟
٢- لماذا يبدو يوسف وكأنه يقوم بهذه الأمور الغريبة في هذا الأصحاح بالنسبة إلى إخوته؟
٣- لماذا أراد يوسف أن يأتي بنيامين إلى مصر؟
٤- ضع قائمة بالمعاني اللاهوتية الضمنية من الخطيئة المتعمدة في التحكم بمصير المرء.

تكوين ٤٥
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
يوسف يكشف عن شخصيته ٤٥: ١ـ ٢٨	يوسف يكشف عن نفسه ٤٥: ١ـ ٢٠	يوسف يتعرف إلى إخوته ٤٥: ١ـ ١٥	يوسف يعرّف نفسه إلى إخوته ٤٥: ١
	الرجوع إلى أرض كنعان ٤٥: ٢١ـ ٢٨	دعوة فرعون ٤٥: ١٦ـ ٢٠	دعوة فرعون ٤٥: ١٦ـ ٢٠
		العودة إلى أرض كنعان ٤٥: ٢١ـ ٢٨	العودة إلى كنعان ٤٥: ٢١ـ ٢٨

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الخلفية:

أ- في الأصحاحات ٤٢- ٤٤ اختبر يوسف إخوته ليرى إذا ما كان موقفهم من التلاعب، وخاصة نحو أبناء راحيل، قد تغير. رأينا هذا في المقام الأول من خلال تصرفاتهم المتعلقة ببنيامين.

ب- الأصحاحات ٤٥ و٤٦ تحوي القسم الختامي من وصول يوسف إلى أعلا المراتب وتحقيق مخطط الله لتخليص يعقوب وعائلة العهد خلال فترة سنوات المجاعة السبع.

ج- الأصحاح ٤٥، الآيات ٥- ٩، ذات صلة بشكل مذهل إذ نرى يد الله واضحة في حياة يوسف فيما سيبدو ظروف مأساوية. ليتنا نتعلم هذه الحقيقة في حياتنا، لكانت ستحدث فرقاً كبيراً. ما من شيء يحدث هكذا لأولاد الله (انظر Hannah Whithall Smith، *The Christian's Secret of a Happy Life*).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٥: ١ـ ٣

"[1]فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي!» فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ عِنْدَهُ حِينَ عَرَّفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. [2]فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ. فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. [3]وَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. أَحَيٌّ أَبِي بَعْدُ؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ لأَنَّهُمُ ارْتَاعُوا مِنْهُ".

٤٥: ١ "فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ". هذا فعل (BDB 407، KB 410، منفي Qalتام و Hithpael مصدر تركيبة ، BDB 67، KB 80)، يستخدمه يوسف في ٤٣: ٣١، عندما كان قادراً على أن يضبط مشاعره. ولكنه هنا أجهش بالبكاء بصوت عالٍ (الآية ٢) حتى سمعه الجميع يبكي.

▣ **"أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي".** الأمر (BDB 422، KB 425، Hiphil أمر)، ربما نطق به بالمصرية، هو موجه لكل خدام يوسف (ما عدا قهرمانه الخاص). يبقى وحده مع إخوته الأحد عشر.

▣ **"عَرَّفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ".** يا لها من لحظة مؤثرة! تأثر يوسف عاطفياً وتأثروا هم أيضاً (الآية ٣).

٤٥: ٢ "فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ". كان يوسف قد أخرج كل خدامه المصريين من الغرفة. وذلك إما (١) لئلا يحرج إخوته أو (٢) لئلا يظهر هكذا مشاعر قوية في مسألة شخصية أمام المصريين.

ولكن البكاء بصوت عالٍ حسب الممارسة الشرقية سمعها الخدام الذين كانوا على مقربة من يوسف لكي يستجيبوا لطلبه عندما يناديهم. من الواضح أن يوسف كان رجلاً محبوباً جداً في مصر وأن خدامه كانوا قلقين شخصياً عليه أو قلقين من أن تضيع خبرته أو إدارة الحكومة، ولذلك فقد نقلوا الخبر إلى فرعون عما سمعوه.

٤٥: ٣ "أَنَا يُوسُفُ". هذه عبارة بدون فعل. من المفترض أنه تكلم بالعبرية، لأن إخوته ما كانوا يتكلمون المصرية ولم يكن هناك مترجم حاضر، ولعل يوسف فاجأهم بأن تكلم إليهم بلغتهم الأم وصرح لهم بتلك الأقوال (الآية ٤).

▣ **"أَحَيٌّ أَبِي بَعْدُ؟".** أكد بعض المفسرين دقة هذه الآية لأن يوسف في ٤٣: ٢٧ سألهم نفس السؤال. ولكن يبدو ممكناً أن الكلمة (BDB 311، ١ صم ٢٥: ٦) يمكن أن تعني أكثر من الحياة الجسدية. من الواضح أنه كان يسأل عن سلامة حالة والده، التي نعلم من آيات لاحقة أنها لم تكن نفسها كما كانت عند الموت المزعوم ليوسف (الآية ٢٧).

▣ **"ارْتَاعُوا مِنْهُ".** هذا فعل قوي (BDB 96، KB 111، Niphalتام، قض ٢٠: ٤١؛ ١صم. ٢٨: ٢١؛ ٢ صم ٤: ١؛ أيوب ٢١: ٦؛ ٢٣: ١٥؛ مز ٦: ٣؛ ٣٠: ٨؛ ٤٨: ٦؛ ٨٣: ١٧؛ ٩٠: ٧؛ ١٠٤: ٢٩؛ أش ١٣: ٨؛ ٢١: ٣؛ حز ٧: ٢٧).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٥: ٤- ١٥

"٤فَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمُ الَّذِي بِعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٥وَالآنَ لاَ تَتَأَسَّفُوا وَلاَ تَغْتَاظُوا لأَنَّكُمْ بِعْتُمُونِي إِلَى هُنَا لأَنَّهُ لاسْتِبْقَاءِ حَيَاةٍ أَرْسَلَنِيَ اللهُ قُدَّامَكُمْ. ٦لأَنَّ لِلْجُوعِ فِي الأَرْضِ الآنَ سَنَتَيْنِ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضاً لاَ تَكُونُ فِيهَا فَلاَحَةٌ وَلاَ حَصَادٌ. ٧فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. ٨فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَباً لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّداً لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطاً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٩أَسْرِعُوا وَاصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللهُ سَيِّداً لِكُلِّ مِصْرَ. انْزِلْ إِلَيَّ. لاَ تَقِفْ. ١٠فَتَسْكُنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونَ قَرِيباً مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ١١وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضاً خَمْسُ سِنِينَ جُوعاً. لِئَلاَّ تَفْتَقِرَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ١٢وَهُوَذَا عُيُونُكُمْ تَرَى وَعَيْنَا أَخِي بَنْيَامِينَ أَنَّ فَمِي هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. ١٣وَتُخْبِرُونَ أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ وَتَسْتَعْجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بِأَبِي إِلَى هُنَا». ١٤ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بِنْيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى. وَبَكَى بِنْيَامِينُ عَلَى عُنُقِهِ. ١٥وَقَبَّلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ".

٤٥: ٥ "وَالآنَ لاَ تَتَأَسَّفُوا وَلاَ تَغْتَاظُوا لأَنَّكُمْ بِعْتُمُونِي إِلَى هُنَا". المفردة "يتأسف" (BDB 780، KB 864، Niphalناقص مستخدم بصيغة فعل أمر) في ساق الـ Niphal تستخدم في ١صم. ٢٠: ٣، ٣٤؛ ٢ صم ١٩: ٢ و نح ٨: ١٠، ١١. المعنى الأساسي هو "يستاء"، "يتألم" أو "يحزن".

كلمة "يغتاظ" هي كلمة "يحترق" (BDB 354، KB 351، Qalصيغة الأمر ، تك ٣١: ٣٦؛ ٣٩: ١٩؛ خر ٣٢: ١١).

يوسف على وشك أن يطلق أحد أقوى تصريحات الإيمان المذهلة التي نجدها في الكتاب المقدس.

هذه الآية هي الهدف اللاهوتي من رواية يوسف. وسط سوء المعاملة والخيانة كان قادراً على أن يرى يد الله (*Elohim*) بالإيمان. الآيات ٥- ٩ تشكل أحد أقوى التأكيدات على صلاح الله وحضوره حتى وسط الصراعات والمشاكل في الحياة.

أضيف تعليقاً بسيطاً على هذا النص القوي الرائع. كان سؤالي على الدوام هو "هل يتصرف الله بهذه الطرق فقط نحو عائلة العهد؟" من الواضح أن الله يصنع كل ما هو ضروري ليدعم عائلة إبراهيم (رو ٩- ١١)، ولكن ماذا بالنسبة للمؤمنين العاديين؟ هل محبته للأبدية (أي الفداء) أم للزمان والأبدية؟ هل هو معنا بنفس الطريقة؟ هذا العالم مكان شرير متمرد (انظر *The Goodness of God* by Wenham). المؤمنون يعانون؛ المؤمنون يُضطهدون. المؤمنون يُقتلون. من العهد الجديد يبدو حقيقياً أن الله هو معنا ولأجلنا حتى وسط الظروف التي لا نفهمها (انظر *The Christian'sSecrets of a Happy Life* ، لـ Hannah Whithall Smith). من الافتراض الإيماني المسبق والإعلان الكتابي نعلم أن المؤمنين أعزاء بالنسبة إلى الله. الحياة سر، ولكن يد الله غير المنظورة هي معنا لحظة فلحظة. سلامنا يجب أن يستقر فيه، وبكلمته، وبابنه، وليس على الظروف (١ كور ١٠: ١٣؛ ١٣: ٨-١٣). نحن عائلة إبراهيم. (رو ٢: ٢٨-٢٩)!

٤٥: ٦ "لأَنَّ لِلْجُوعِ فِي الأَرْضِ الآنَ سَنَتَيْنِ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضًا لاَ تَكُونُ فِيهَا فَلاَحَةٌ وَلاَ حَصَادٌ". يرجع هذا إلى الإعلان الذي كان من خلال حلم فرعون أنه ستكون هناك سبع سنوات من المجاعة الشديدة.

٤٥: ٧. قول يوسف الآية ٧، مشيراً إلى البقية (BDB 984) وقد حُفظت، يتعلق بنشاطه، وليس بالاستخدام اللاهوتي اللاحق لكلمة "بقية" التي تشير إلى جماعة المؤمنين الأمناء الأتقياء التي تبقى من الشعب العبري.

موضوع خاص: البقية التقية، ثلاثة معاني

إن مفهوم العهد القديم عن "البقية التقية الأمينة" موضوع يتكرر في الأنبياء (وغالباً مع أنبياء القرن الثامن وإرميا). ويُستخدم بثلاثة معانٍ.

١- أولئك الذين نجوا بعد السبي (مثال، أشعياء ١٠: ٢٠- ٢٣؛ ١٧: ٤- ٦؛ ٣٧: ٣١- ٣٢؛ إرميا ٤٢: ١٥، ١٩؛ ٤٤: ١٢، ١٤، ٢٨؛ عاموس ١: ٨).

٢- أولئك الذين يبقون مخلصين أمناء للرب/يهوه (مثال، أشعياء ٤: ١- ٥؛ ١١: ١١، ١٦؛ ٢٨: ٥؛ يوئيل ٢: ٣٢؛ عاموس ٥: ١٤- ١٥؛ ميخا ٢: ١٢- ١٣؛ ٤: ٦- ٧؛ ٥: ٧- ٩؛ ٧: ١٨- ٢٠؛).

٣- أولئك الذين هم جزء من التجدّد الإسخاتولوجي والخلق الجديد (مثال، عاموس ٩: ١١- ١٥).

في هذا السياق يختار الله بضعة فقط (أولئك الذين يتمتّعون بحماسة أمينة) من بين البقية التقية (الناجون من السبي) لكي يعودوا إلى يهوذا. كما رأينا من قبل في هذا الأصحاح، فإن بعض الأفكار التي كانت مطروحة في ماضي إسرائيل تتكرر (الآية ٦). الله يقلّل العدد لكي يظهر قدرته، وتدبيره، وعنايته (مثال، جدعون، قضاة ٦- ٧).

▣

سـميث/فـانـدايـك : "نَجَاةً عَظِيمَةً"
كتـاب الحيـــاة : "بِخَلاَصٍ عَظِيمٍ"
العربية المشـتركة : "يُنْجِيَ الأحياءَ مِنكُم"
الترجمة اليسوعية : "لِنَجاةٍ عظيمة"
الترجمة السبعينية : "بقيةً عظيمة"

هذه تعني حرفياً "نجاة" (BDB 812، ، إر ٢٥: ٣٥)، وصفة "عظيمة" (BDB 152). مساعدة يوسف لعائلته، بارتقائه إلى القيادة في مصر، توصف على أنها خلاص عظيم دبّره الرب (الآيات ٥، ٨؛ ٥٠: ٢٠).

٤٥: ٨ "وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي". المشكلة اللاهوتية المتعلقة بعقيدة التقدير المسبق ليست في أن الله يعرف بتصرفات البشر ويؤثر عليها (كما أيضاً الحوادث المادية)، بل إلى أي مدى هو مسؤول عن الخطيئة البشرية؟ قدم اللاهوتيون (Strong، *Systematic Theology* ، الطبعة الثانية. الصفحات ٤٢٣-٤٢٥؛ Erickson، كتاب *Christian Theology* ، الطبعة الثانية. الصفحات ٤٢٤-٤٢٦) عدة نظريات تظهر تدخل الله، وليس استهلاله، في الأعمال الآثمة (يعقوب ١: ١٤؛ ١ يوحنا ٢: ١٦).

١. يستطيع أن يمنع الحدث (تك ٢٠: ١٦)
٢. يستطيع أن يسمح للحدث (مز ٨١: ١٢-١٣؛ رو ١: ٢٤، ٢٦، ٢٨)
٣. يستطيع أن يوجه الحدث (تك ٣٧: ٢١-٢٢؛ ٤٥: ٥، ٧، ٨؛ ٥٠: ٢٠)
٤. يستطيع أن يحد الحدث (١ كور ١٠: ١٣

موضوع خاص: التعيين السابق (الكالفينية) إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمينيانية)

توازن ٢ تي: ١١ مقاطع العهد الجديد الأخرى التي تتناول موضوع الانتخاب. أعتقد أنه من المفيد لاهوتياً أن أقدّم لكم تعليقاتي التفسيرية المأخوذة من رومية ٨: ٢٩، وأيضاً من أفسس ١.

I- رو ٨: ٢٩- يستخدم بولس كلمة "يَعْرِف سَبَقيًّا" (*proginōskō*، "يعرف مسبقاً") مرتين، هنا وفي ١١: ٢. تشير في ١١: ٢ إلى المحبة العهدية لله نحو إسرائيل قبل بدء الزمان. تذكر أن كلمة "يعرف" في العبرية مرتبطة بعلاقة شخصية حميمة، وليس بحقائق عن شخصٍ ما (تك ٤: ١؛ إر ١: ٥). وهنا مشتملة في سلسلة الأحداث الأزلية (رو ٨: ٣٩- ٣٠). هذه الكلمة كانت مرتبطة بموضوع التعيين السابق. ولكن لا بد من القول أن معرفة الله السابقة ليست أساس الاختيار، لأنه إن كان الأمر كذلك، فعندها يكون الاختيار مستنداً إلى تجاوب البشرية الساقطة المستقبلي، والذي سيكون إنجازاً بشرياً. هذه الكلمة نجدها أيضاً في أع ٢٦: ٥؛ ١ بط ١: ٢، ٢٠ و٢ بط ٣: ١٧.

أ- "يَعْرِف سَبَقيًّا" (*proginōskō* ، "يعرف مسبقاً").

كلمتا "يَعْرِف سَبَقيًّا" و"يُعين مسبقاً" يتضمنان السبقية أي التحديد مسبقاً. المقاطع التي تركّز على التعيين السابق في العهد الجديد نجدها في رو ٨: ٢٨- ٣٠؛ أف ١: ١- ١٤؛ ورو ٩. هذه النصوص تؤكد بشكل واضح على أن الله يتمتع بالسيادة. إنه متحكم تماماً بكل الأشياء. هناك مخطط إلهي مضبوط مسبقاً يتحقق في الزمن.

ولكن هذا المخطط ليس اعتباطياً أو انتقائياً. وهو لا يستند فقط على سيادة الله ومعرفته المسبقة، بل على طابع الله الذي لا يتبدل في المحبة، والرحمة، والنعمة التي تُمنح لنا بدون أن نستحقها.

يجب أن نحذر من النزعة الفردانية الغربية لدينا نحن الأميركيين أو من حماستنا إلى الكرازة التي تلوّن هذه الحقيقة الرائعة. يجب أن نتجنب أن نُستقطَب إلى الصراعات التاريخية واللاهوتية بين أوغسطين إزاء بيلاجيوس أو الكالفينية إزاء الأرمينية.

ب- "سَبَقَ فَعَيَّنَ" (*proorizō* ، "عيّن الحدود مسبقاً").

ليس التعيين السابق عقيدة قُصد بها تحديد محبة الله، ونعمته ورحمته، ولا استقصاء البعض من نِعم الإنجيل. المقصود بها أن تقوّي المؤمنين بقولبة نظرتهم العالمية.

الله هو لجميع البشر (١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩). يمسك بزمام كل الأمور. فمن أو ما الذي يمكن أن يفصلنا عنه (رو ٨: ١- ٣٩)؟ الله يرى كل التاريخ على أنه حاضر؛ البشر محدودين بالزمن. منظورنا وقدراتنا الفكرية محدودة. ليس من تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة. إنها بنية عهدية.

هذا مثال آخر عن الحق يُعطى لنا في مشادة جدلية. العقائد الكتابية تقدّم من مناظير مختلفة. غالباً ما تبدو متناقضة ظاهرياً. الحق هو توازن بين الثنائيات المتناقضة في الظاهر. يجب ألا نزيل المشادة بانتقاء حقيقة واحدة وحسب. يجب ألا نعزل أي حقيقة كتابية كقسم مستقل بحد ذاته.

من الهام أيضاً أن أضيف قائلاً أن هدف الاختيار ليس فقط السماء عندما نموت، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). لقد تم اختيارنا لِنَكُونَ "قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ". الله يختارنا لكي يغيرنا بحيث يرى الآخرون التغيير فينا ويتجاوبوا مع الله بالإيمان بالمسيح. ليس التعيين السابق امتيازاً شخصياً، بل مسؤولية عهدية.

هذه هي الحقيقة الرئيسية في المقطع. هذا هو هدف المسيحية. القداسة هي إرادة الله لكل مؤمن. اختيار الله هو أن نكون مثل المسيح (أف ١: ٤)، وليس موقفاً خاصاً.

صورة الله، التي أُعطيت إلى الإنسان في الخلق (تك ١: ٢٦؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦)، يجب أن تُستعاد.

ج- "لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ"- هدف الله النهائي هو استعادة الصورة الضائعة بالسقوط. المؤمنون مقدر لهم التشبه بالمسيح (أف ١: ٤).

II- رومية ٩

أ- رو ٩ هو أحد أقوى المقاطع في العهد الجديد التي تتكلم عن سيادة الله (المقطع الآخر هو أف ١: ٣- ١٤)، بينما الأصحاح ١٠ يقول بإرادة البشر الحرّة بشكل واضح وبشكل متكرر ("لكل" الآية ٤؛ "كل" الآيات ١١، ١٣؛ "الجميع" الآية ١٢ [مرتين]). لم يحاول بولس أبداً أن يُسوّي هذه المشادة اللاهوتية. فكلتاهما حقيقية صحيحة. معظم العقائد الكتابية تقدم بثنائيات جدلية أو متناقضة ظاهرياً. معظم أنظمة اللاهوت

هي أنصاف حقائق منطقياً. الأوغسطينية والكالفينية إزاء شبه البيلاجية والأرمينية لديها عناصر من الصواب والخطأ. المشادة الكتابية بين العقائد مفضلة على أنظمة اللاهوت الجدلية العقائدية العقلانية التي تُجبر الكتاب المقدس على أن يتحول إلى شبكة تفسيرية متصورة مسبقاً.

ب- الحقيقة نفسها (التي نجدها في رو ٩: ٢٣) نجدها أيضاً وبشكل صريح في رو ٨: ٢٩- ٣٠ وأف ١: ٤، ١١. هذا الأصحاح هو أقوى تعبير عن سيادة الله في العهد الجديد. وليس من خلاف أو جدل في أن الله متحكم بشكل كامل بالخلق والفداء. هذه الحقيقة العظيمة يجب ألا يُستخف بها أو يُنتقَص من شأنها.

ولكن، يجب موازنته مع اختيار الله للعهد كوسيلة ارتباط مع خليقته البشرية الذين خلقهم على صورته. إنها لحقيقة أكيدة أن بعض عهود العهد القديم، مثل تكوين ١٥، ليست شرطية ولا ترتبط أبداً بتجاوب البشر، ولكن هناك عهود أخرى ستشترط تجاوب البشر (مثل عدن، نوح، موسى، داود). الله لديه مخطط لفداء خليقته؛ ما من إنسان يمكن أن يؤثر على هذا المخطط. ولقد اختار الله أن يسمح لبعض الأفراد بأن يشاركوا بمخططه. هذه الفرصة بالمشاركة هي مشادة لاهوتية بين سيادة الله (رو ٩) وإرادة الإنسان الحرة (رو ١٠).

لا يجدر بنا اختيار تجديد كتابي معين وإهمال آخر. هناك مشادة بين العقائد لأن الشرقيين يقدمون الحقيقة بثنائيات جدلية أو حافلة بالشد.

يجب النظر إلى العقائد في علاقتها مع العقائد الأخرى. الحق هو صورة فسيفسائية للحقائق.

III- أفسس ١

أ- الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى التحيّز، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة إلى فداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي تنتج عنه الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على المشادة الكتابية نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى هذه المشادة اللاهوتية يمكن أن نجده في ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الجنس البشري الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء فقط، بل القداسة (التشبُّه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. مشابهة نظيرة جيدة تكون كمثل كوكبةٍ من النجوم إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بأنواع أدبية شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل المشادة التي تنشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات): (الله المتسامي إزاء الله الذاتي؛ الحماية إزاء الحفظ؛ يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب؛ الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية كشريك في العهد؛ الخ.)

المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحِّد بين سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويضع جدول الأعمال) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا انتقاء جانب من المفارقة وانتقاص شأن الجانب الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة فقط أو نظام اللاهوت المفضّل لديكم.

ب- "اختارنا" في أف ١: ٤ هي صيغة دلالية مبنية للمتوسط في الأسلوب الخبري تركز على الفاعل.

وهذه تركز على اختيار الله قبل الزمان. اختيار الله لا يجب فهمه بالمعنى الإسلامي في الجبرية/الإيمان بالقضاء والقدر، ولا بالمعنى الكالفيني المتطرف باعتبار أن الله يختار البعض دون الآخرين، بل بالمعنى العهدي. لقد وعد الله بأن يفتدي البشرية الساقطة (تك ٣: ١٥). دعا الله إبراهيم واختاره لكي يختار كل البشر (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦). الله نفسه انتقى كل الأشخاص الذين سيختبرون الإيمان بالمسيح الله يأخذ المبادرة دائماً في الخلاص (يو ٦: ٤٤، ٦٥). النص في رومية ٩ هو الأساس الكتابي لعقيدة التعيين السابق التي أكد عليها أوغسطين وكالفين.

اختار الله المؤمنين ليس فقط للخلاص (التبرير)، بل أيضاً للتقديس (كول ١: ١٠- ١٢). وهذا قد يرتبط بـ (١) مكانتنا في المسيح (٢ كور ٥: ٢١) أو (٢) رغبة الله بأن يُولِّد شخصه في أولاده (٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ غل ٤: ١٩).

رغبة الله لأولاده هي بأن معاً السماء يوماً ما والتشبه بالمسيح الآن.

كلمة "فِيهِ" هي الفكرة الرئيسية في أف ١: ٤. بركات الآب، ونعمته، وخلاصه تتدفق عبر المسيح (يو ١٤: ٦). لاحظ تكرار هذه الصيغة النحوية (تمحور المكان) في الآية ٣، "في المسيح"؛ الآية ٤، "فِيهِ"؛ الآية ٧، "فِيهِ"؛ الآية ٩، "فِيهِ"؛ الآية ١٠، "فِي المسيح"، "فِيهِ"؛ الآية ١٢، "فِي المسيح"، والآية ١٣، "فِيهِ" (مرتين). يسوع هو "نعم" الله للبشرية الساقطة (Karl Barth). يسوع هو رجل الله المختار والجميع مختارون فيه. كل بركات الله تتدفق عبر المسيح.

عبارة "قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" تُستخدم أيضاً في مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ ١ بط ١: ١٩- ٢٠ ورؤ ١٣: ٨. إنها تُظهر نشاط الله الثلاثي الأقانيم حتى قبل تك ١: ١. البشر محدودون بمعنى الزمن لديهم؛ كل شيء بالنسبة لنا هو ماضٍ وحاضر ومستقبل، ولكن ليس الحال هكذا مع الله.

الهدف من التعيين السابق هو القداسة، وليس الامتياز. دعوة الله ليست لفئة مختارة من أبناء آدم، بل للجميع. إنها دعوة للبشر ليكونوا كما عُني بهم أن يكونوا، أي مثله (١ تس ٥: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١٣)؛ على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). أن نحوّل التعيين السابق إلى عقيدة لاهوتية بدلاً من حياة قداسة هو أمر مأساوي. غالباً ما تكون عقائدنا اللاهوتية أعلى من حقائق النص الكتابي.

كلمة "بِلاَ لَوْم" (*amōmos*) أو "خلوٌّ من العيب" تُستخدم (١) عن يسوع (عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩)؛ (٢) مع زكريا وأليصابات (لو ١: ٦)؛ (٣) مع بولس (فيل ٣: ٦)؛ و(٤) عن كل المسيحيين الحقيقيين (فيل ٢: ١٥؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣). إن إرادة الله التي لا تتبدل لكل مسيحي ليست فقط السماء لاحقاً، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩- ٣٠؛ غل ٤: ١٩؛ ١ بط ١: ٢). على المؤمنين أن يعكسوا مواصفات الله إلى عالم ضالٍ بهدف الكرازة.

نحوياً يمكن لعبارة "في المحبة" في هذه الآية أن تتماشى إما مع الآية ٤ أو الآية ٥.

على كل حال، عندما تُستخدم هذه العبارة في أماكن أخرى من أفسس فإنها دائماً تشير إلى محبة البشر نحو الله (٣: ١٧؛ ٤: ٢، ١٥، ١٦).

ج- في أف ١: ٥، عبارة "سَبَقَ فَعَيَّنَنَا" اسم فاعل معلوم مبني للمتوسط بأسلوب خبري. الكلمة اليونانية مركبة من "مسبقاً" و"يُعيّن". إنها تشير إلى مخطط الله الفدائي المعين مسبقاً (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٤: ٢٨؛ ١٧: ٣١؛ رو ٨: ٢٩- ٣٠). التعيين السابق هو أحد الحقائق العديدة المرتبطة بخلاص البشر. إنها جزء من زخرف لاهوتي أو سلسلة من حقائق مترابطة. لم يُقصد بها أبداً أن يتم التركيز عليها لوحدها.

الحق الكتابي أعطي من خلال سلسلة من ثنائيات تحوي مشادة أو مفارقة. التعصب الطائفي نزع دائماً إلى إزالة المشادة الكتابية بالتركيز على أحد الحقائق الجدلية فقط (التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة؛ وضمان المؤمن إزاء حفظ القديسين؛ والخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية؛ والإثمية إزاء التقليل من الخطيئة؛ وإعلان التقديس الفوري إزاء التقديس المتدرج؛ والإيمان إزاء الأعمال؛ والحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية؛ والتسامي مقابل الذاتية).

اختيار الله لا يستند على المعرفة السابقة لإنجاز البشر، بل على شخصه السموح الرحوم (الآيات ٩ و١١). إنه يرغب أن الجميع (ليس فقط بعض الخاصّين كما يقول الغنوسيين أو الكالفينيين المتطرفين في يومنا الحالي) أن ينالوا الخلاص (حز ١٨: ٢١- ٢٣، ٣٢؛ يو ٣: ١٦- ١٧؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩). نعمة الله (شخص الله) هو المفتاح اللاهوتي إلى هذا المقطع (الآيات ٦أ، ٧ج، ٩ب)، كما أن رحمة الله هي المفتاح إلى المقطع الآخر حول التعيين السابق، رو ٩- ١١.

الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو نعمة الله ورحمته (أش ٥٣: ٦ ونصوص أخرى عديدة من العهد القديم تم الاستشهاد بها في رو ٣: ٩- ١٨). إنه أمر حاسم أساسي في تفسير هذه الأصحاحات اللاهوتية الأولية أن ندرك أن بولس يركز على تلك الأمور التي لا علاقة بها بالإنجاز البشري: التعيين السابق (الأصحاح ١)، النعمة (الأصحاح ٢)، مخطط الله الأبدي في الفداء (سر، ٢: ١١- ٣: ١٣). وكان هذا لموازنة التشديد لدى المعلّمين الكذبة على الاستحقاق البشري والكبرياء.

▣ **"أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ".** تبدو هذه وصفاً ثلاثي الجوانب لمهام عمل يوسف في مصر.
١- كان له علاقة فريدة مع الفرعون وهذا ثبت من خلال علم الآثار بما يعود إلى عام ٣٠٠٠ ق.م. يبدو أنه يشر إلى منصب الوزير الأكبر.
٢- "سَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ" هذه تبدو إسناداً إلى إدارة الممتلكات الشخصية لفرعون. (تك ٤١: ٤٠؛ ٤٧: ٢٠-٢٦).
٣- "مُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ" يبدو أنها تعبر على علاقته في الإدارة الحكومية (تك ٤١: ٤١، ٤٨-٤٩، ٥٥-٥٦؛ ٤٢: ٦-٧).
Roland deVaux، *Ancient Israel*، المجلد ١، ص. ٤٩، يظهر كيف أن كلمة "أب" صارت في الاستخدام كلقب لأحد مستشاري الفرعون الرئيسيين. كان الآباء هم المعلمون الرئيسيون المسؤولون عن تعليم الأولاد بعد أن يكونوا قد وصلوا إلى سن معين من النضج، وقبل ذلك كانت هذه مهمة الأم. في العالم الروحي، أخذ الكهنة كلمة "أب" ليصفوا أنفسهم (معلّمو الحكمة العبرية في الأمثال أخذوا هذا اللقب أيضاً، كما فعل الكهنة في قض ١٧: ١٠؛ ١٨: ١٩).

٤٥: ٩. يخاطب يوسف إخوته بعدة أوامر:
١. أَسْرِعُوا، BDB 554، KB 553، Pielأمر ، الآية ١٣
٢. اصْعَدُوا، BDB 748، KB 828، Qalأمر
٣. اِنْزِلْ، BDB 432، KB 434، Qal أمر
٤. لاَ تَقِفْ، BDB 763، KB 840، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر

٤٥: ١٠ "فَتَسْكُنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ". لسنا متأكدين في الآيات التالية فيما إذا كانت هذه تشير إلى إعلان من طرف يوسف (٤٦: ٣١) أو أنها ببساطة منطق يشير إلى حيث كان يعيش الرعاة.

أرض جاسان (BDB 177) تقع على الجانب الشرقي الأعلى من النيل، قرب أرض كنعان. تسمى فيما بعد أرض رعمسيس (تك ٤٧: ٦، ١١). لقد كانت المنطقة من مصر التي تشتهر بإنتاج الدواجن والماشية (تك ٤٦: ٣٢-٣٤).

▣ **"وَتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي".** تستخدم هذه الآية غالباً كدليل على الفراعنة الذين خدمهم يوسف على أنهم قسم من "الملوك والرعاة" أو "الهيكسوس"، الذين غزوا مصر بالقوس المركب ومركبات تجرها أحصنة. لقد حكموا مصر خلال الفترة ١٧٢٠ إلى ١٥٨٠ ق.م. نعلم أنهم كانوا ساميين في الأصل، ولذلك فقد كان من السهل على سامي آخر، مثل يوسف، أن يرتقي إلى مناصب عليا لديهم. طوال التاريخ المصري، كان الساميون يحتلون مراكز مرموقة في الحكم.

عاصمة إمبراطورية الهيكسوس كانت تقع في تانيس أو زوان (مز ٧٨: ١٢، ٤٣). وهذه قريبة جداً من أرض جاسان. ولكن، الفراعنة المصريين الأصليين لاحقاً بنوا عاصمتهم على بعد ٤٠٠ ميلاً جنوب مدينة طيبة. فترة إدارة يوسف في مصر لا تزال غير مؤكدة وهذه لا يمكن استخدامها كدليل حصري.

٤٥: ١٢ "وَهُوَذَا عُيُونُكُمْ تَرَى، وَعَيْنَا أَخِي بَنْيَامِينَ، أَنَّ فَمِي هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ". لا نعرف بالتأكيد المعنى تماماً لكل من هذه العبارات (على الأرجح أنه لا يستخدم مترجم)، ولكن المعنى العام سهل تبيانه. كان بنيامين له مكانة فريدة بالنسبة إل ىيوسف لأنهما كانا ابني راحيل. عبارة "فمي" يبدو أنها مستخدمة كمصطلح يدل على السلطة (انظر الآية ٢١ وتفسير Rashi).

▣ **"بَنْيَامِينَ".** راحيل أعطته أصلاً اسم "ابن ألمي" لأنها ماتت وهي تلده (تك ٣٥: ١٨). ولكن يعقوب بدّل اسمه إلى "ابن يميني". بسبب محبة يعقوب الفريدة لراحيل، كان يوسف وبنيامين لهما مكانة خاصة عزيزة جداً في قلبه.

٤٥: ١٣ "كُلِّ مَجْدِي". هذه هي الكلمة العبرية *kabod* (BDB 458).معناها الأساسي هو "ثقيل" (٤١: ٣١، NASB، "شديد"؛ خر ٤: ١٠، "ثقيل اللسان").

صارت تستخدم للإشارة إلى ما هو قيّم وثمين. لاحظوا الاستخدامات التالية:
١. غنى، تك ٣١: ١؛ أش ١٠: ٣؛ ٦١: ٦
٢. مجد/نجاح، تك ٤٥: ١٣
٣. جمال، أش ٣٥: ٢
٤. شديدة مجاعة ، تك ١٢: ١٠؛ ٤١: ١٣؛ ٤٣: ١؛ ٤٧: ٤، ١٣

٥. شرف، عد ٢٤: ١١
٦. كثير، تك ٥٠: ١٠، ١١ (حداد)

موضوع خاص: المجد (DOXA)
المفهوم الكتابي لـ "المجد" يصعب تحديده. مجد المؤمنين هو أن يفهموا الإنجيل والمجد في الله، وليس في أنفسهم (انظر إرميا ٩: ٢٣-٢٤).
في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kbd*) كانت أساساً كلمة تجارية تتعلق بالمقاييس ("أن يكون ثقيلاً"). ما كان ثقيلاً كان ثميناً أو له قيمة جوهرية ثمينة. وعادة ما كان يُضاف مفهوم اللمعان إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (انظر خروج ١٩: ١٦- ١٨؛ ٢٤: ١٧؛ أشعياء ٦٠: ١- ٢). هو وحده الثمين والمستحق والجدير بالاحترام. وهو أشد لمعاناً مما يستطيع البشر الساقطون أن ينظروه (انظر خروج ٣٣: ١٧- ٢٣؛ أشعياء ٦: ٥). الرب يمكن معرفته حقاً وفقط من خلال المسيح (انظر إرميا ١: ١٤؛ متى ١٧: ٢؛ عبرانيين ١: ٣؛ يعقوب ٢: ١).
كلمة "مجد" غامضة نوعاً ما: (١) قد توازي عبارة "بر الله"؛ (٢) قد تشير إلى "قداسة" أو "كمال" الله؛ أو (٣) يمكن أن تشير إلى صورة الله التي خُلق البشر عليها (انظر تكوين ١: ٢٦: ٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦)، ولكن تشوهت لاحقاً بسبب التمرد (انظر تكوين ٣: ١- ٢٢). تُستخدم لأول مرة للدلالة على حضور الرب مع شعبه خلال فترة الضياع في البرية في خروج ١٦: ٧، ١٠؛ لاويين ٩: ٢٣؛ وعدد ١٤: ١٠.

٤٥: ١٤ "ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنْيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى، وَبَكَى بَنْيَامِينُ عَلَى عُنُقِهِ". الإفراط في التفسير اليهودي، حتى عند مفسر مفيد مثل Rashi، يمكن أن نراه في هذه الآية. يقولون أن يوسف بكى بسبب دمار خيمة الاجتماع في شيلو، التي كانت في حصة يوسف من الأرض فيما بعد (يشوع). بكى بنيامين بسبب دمار الهيكل، لأن أورشليم تقع فعلياً في حصة بنيامين من الأسباط. يظهر هذا الميل في التأويل اليهودي لإزالة كاملة للبيئة التاريخية للآية وتطبيقها على أي حدث كبير في حياة إسرائيل.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٥: ١٦- ٢٠
"[١٦]وَسُمِعَ الْخَبَرُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ: «جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ». فَحَسُنَ فِي عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ عَبِيدِهِ. [١٧]فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لإِخْوَتِكَ: افْعَلُوا هَذَا. حَمِّلُوا دَوَابَّكُمْ وَانْطَلِقُوا ادْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. [١٨]وَخُذُوا أَبَاكُمْ وَبُيُوتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ. فَأُعْطِيَكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الأَرْضِ. [١٩]فَأَنْتَ قَدْ أُمِرْتَ. افْعَلُوا هَذَا. خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلاَتٍ لأَوْلاَدِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَاحْمِلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. [٢٠]وَلاَ تَحْزَنْ عُيُونُكُمْ عَلَى أَثَاثِكُمْ لأَنَّ خَيْرَاتِ جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ»".

٤٥: ١٦. استعاد الإخوة روعهم من (١) صدمة كشف يوسف عن نفسه لهم؛ (٢) الخوف من الله بسبب ما فعلوه ليوسف؛ و(٣) الخوف من يوسف نفسه.

٤٥: ١٧- ٢٠. هذه هي رسالة فرعون إلى يوسف من أجل عائلته.
١. قُلْ لإِخْوَتِكَ، الآية ١٧، BDB 55، KB 65، Qalأمر
٢. افْعَلُوا هذَا، الآية ١٧، BDB 793 I، KB 889، Qal أمر
٣. حَمِّلُوا دَوَابَّكُمْ، الآية ١٧، BDB 381، KB 378، Qal أمر (this VERB is found only here in the OT)
٤. اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، الآية ١٧، BDB 229، KB 246، Qalأمر
٥. تَعَالَوْا (ليست في NASB)، الآية ١٧، BDB 97، KB 112، Qal أمر
٦. وَخُذُوا أَبَاكُمْ وَبُيُوتَكُمْ، الآية ١٨، BDB 542، KB 534، Qal أمر
٧. وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،، الآية ١٨، BDB 97، KB 112، Qal أمر
٨. فَأُعْطِيَكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ، الآية ١٨، BDB 678، KB 733، Qal جمعي
٩. وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الأَرْضِ، الآية ١٨، BDB 37، KB 46، Qal أمر
١٠. افْعَلُوا هذَا، الآية ١٩، BDB 793 I، KB 889، Qal أمر
١١. خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلاَتٍ، الآية ١٩، نفس الفعل كما البند ٦ .٦
١٢. وَاحْمِلُوا أَبَاكُمْ . الآية ١٩، BDB 669، KB 724، Qalتام مستخدم بمعنى أمر
١٣. تَعَالَوْا، الآية ١٩، نفس الفعل كما في البند ٥ والبند ٧، ولكن لدينا *Qal*تاممستخدم بصيغة فعل أمر
١٤. وَلاَ تَحْزَنْ عُيُونُكُمْ عَلَى أَثَاثِكُمْ، الآية ٢٠، BDB 299، KB 298، Qalصيغة الأمر ؛ نفس المصطلح مستخدم في تث ٧: ١٦؛ ١٣: ٨؛ ١٩: ١٣، ٣١؛ ٢٥: ١٢

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٥: ٢١- ٢٣
"[٢١]فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلاَتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ زَاداً لِلطَّرِيقِ. [٢٢]وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَلَ ثِيَابٍ. وَأَمَّا بِنْيَامِينُ فَأَعْطَاهُ ثَلاَثَ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلَلِ ثِيَابٍ. [٢٣]وَأَرْسَلَ لأَبِيهِ عَشَرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ وَعَشَرَ أَتُنٍ حَامِلَةً حِنْطَةً وَخُبْزاً وَطَعَاماً لأَبِيهِ لأَجْلِ الطَّرِيقِ".

٤٥: ٢١ "عَجَلاَتٍ". هذه كلمة مصرية لها علاقة بالقروض وتعني "مركبة ذات عجلتين تشدها ماشية" (BDB 722، 1 صم ٦: ٧) ولا تشير إلى المركبات الحربية (BDB 939، ، ٤١: ٤٣) التي في مصر. كانت المركبات منتشرة بمصر بسبب التضاريس المنبسطة جداً. لقد كانت نادرة أو ربما

غير معروفة في أرض فلسطين التي كانت تضاريسها الأرضية قاسية وذات هضاب. أحد أسباب قدرة الفلسطينيين على السيطرة على السهول الساحلية كان استخدامهم للمركبات الحديدية. ولكن انتصارات إسرائيل المبكرة حدثت في البلد الجبلي حيث ما كان يمكن استخدام المركبات. هذه المركبات لا بد أنها كانت بلا فائدة في أرض كنعان وغير معروفة هناك.

٤٥: ٢٢ "حُلَلَ ثِيَابٍ". ربما تشير هذه إلى أثياب المزخرفة (خر ٣: ٢٢؛ ١٢: ٣٥)، التي كانت أحد مصادر الثروة في العالم القديم. ربما ألبس إخوته ثياباً لائقة في هذه البيئة الثقافية الجديدة (طبقة النخبة في مصر، ٤١: ١٤). ولكنها ربما تشير إلى ثياب جديدة، وليس بالضرورة ثياباً باهظة خاصة (راعوث ٣: ٣).

▣ **"وَأَمَّا بَنْيَامِينُ فَأَعْطَاهُ ثَلاَثَ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلَلِ ثِيَابٍ".** يوسف، من بين كل الناس، كان بإمكانه أن يدرك المشاكل التي تنشأ عن تفضيل شخص على آخر، ومع ذلك فقد أغدق العطاء على أخيه الشقيق (٤٣: ٣٤).

٤٥: ٢٣. تذكروا كيف أن يعقوب قد أرسل هدايا إلى "الرجل" في مصر في ٤٣: ١١، وهكذا يرد يوسف له نفس العمل كما هو متوقع في ثقافة ذلك العصر.

١- عَشَرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ، (BDB 375تركيبة BDB 595)
٢- وَعَشَرَ أُتُنٍ حَامِلَةً حِنْطَةً، وَخُبْزًا

يا لَلروعة! ماذا فكر يعقوب عندما رأى كل تلك الأشياء القادمة إليه على الطريق.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٥: ٢٤- ٢٨
"٢٤ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَانْطَلَقُوا وَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَتَغَاضَبُوا فِي الطَّرِيقِ». ٢٥فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ ٢٦وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدُ وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ!» فَجَمَدَ قَلْبُهُ لأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ٢٧ثُمَّ كَلَّمُوهُ بِكُلِّ كَلاَمِ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ وَأَبْصَرَ الْعَجَلاَتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ. فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٨فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ. أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ»".

٤٥: ٢٤ "قَالَ لَهُمْ: «لاَ تَتَغَاضَبُوا فِي الطَّرِيقِ»". الفعل (BDB 919، KB 1182، Qal ناقص مستخدم بصيغة فعل أمر، يستخدم هنا فقط في التكوين ومرتين فقط في التوراة)

يمكن تفسيره بعلاقة ما:

١- إلقاء اللوم في تصرفاتهم على يوسف في تكوين ٣٧ (Rashi)
٢- الخوف (خر ١٥: ١٤؛ تث ٢: ٢٥) من عوة العائلة كلها ويأخذ يوسف انتقامه
٣- الأفكار المستمرة عن بنيامين وقد حصل على طعام أكثر (٤٣: ٣٤) والآن حصل على ثياب وقطع فضية أكثر (٤٥: ٢٢)

لقد كان يذكرهم بطريقة حاذقة بأن الله نفسه قد وجّه الظروف، وليس أن أعمالهم لم تكن آثمة (٤٢: ٢١، ٢٨؛ ٤٤: ١٦)، بل إن الله كان له هدف أكبر (الآيات ٥، ٧، ٨؛ ٥٠: ٢٠؛ أع ٧: ٩). إن الله يستخدم الشر لأجل أهدافه (أعمال ٢: ٢٣).

٤٥: ٢٦ "فَجَمَدَ قَلْبُهُ ". هذه الكلمة تعني أصلاً "أن ينمل جسده بسبب البرد" (BDB806، KB 916، Qalناقص ، مز ٧٧: ٢؛ حب ١: ٤). من الواضح أن هؤلاء الإخوة كانوا قد اعترفوا لأبيهم بما فعلوه قبل سنين، رغم أن هذا ليس مذكوراً بشكل واضح صريح في النص. من اللافت أن نلاحظ أن أحلام يوسف تحولت إلى حقيقة في نهاية الأمر. الرب يعرف التاريخ ويتحكم به.

الأحلام التنبُّوية والنبوءات هي أيضاً دليل قوي على فرادة الكتاب المقدس وشخصية الله.

▣ **"لأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ".** الفعل (BDB 52، KB 63) هو *Hiphil*تام. يعقوب لم يصدقهم بخصوص موت يوسف (٣٧: ٣١-٣٥). أولاد يعقوب كذبوا عليه في معظم الأحيان وكان يشعر بذلك. انظر الموضوع الخاص على ١٥: ٦.

٤٥: ٢٧ "فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ". تبدو هذه أنها تدل على أنه منذ موت يوسف المزعوم كان يعقوب قد وقع في حالة اكتئاب ولم يعد الرجل الذي اعتادوه. أحياناً موت طفل مفضل يمكن أن يدمر الأبوين تقريباً لدرجة قد لا يمكن معها الشفاء.

٤٥: ٢٨. من اللافت في الآية ٢٧ أن الأب يدعى يعقوب، ما يدل على حياته القديمة، بينما في الآية ٢٨ يدعى باسمه الجديد "إسرائيل". ربما يكون سبب ذلك (١) بسبب موقفه الإيماني المتجدد بالله وعهد الله الموعود المتعلق بيوسف أو (٢) لأن يعقوب على وشك أن يتخذ قراراً سيؤثر على كل شعب العهد.

الاسم "إسرائيل" كان دائماً يصعب تفسيره. فيما يلي بعض النظريات التي تستند على تك ٣٢: ٢٨- ٢٩:

١- "ليستمر إيل"
٢- "ليحفظ إيل"
٣- "الحكم مع إيل"
٤- أمير الله"

انظر الموضوع الخاص على ٣٢: ٢٨. لا أعتقد أن الأسماء المختلفة تشير إلى مصادر مختلفة (نظرية الوثائق الأربعة (J.E.D.P.). مهما كان المعنى الصحيح، هذا الاسم صار لقباً خاصاً لشعب الله.

بعد عام ٩٢٢ ق.م. يشير الاسم فقط إلى الأسباط الشمالية العشر. بعد العودة من السبي عام ٣٣٨ ق.م. صار من جديد لقب كل شعب الله.

يتجاوب يعقوب بأربع طرق:

١. كَفَى، بدون فعل (BDB 912 I)
٢. يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ، بدون فعل
٣. أَذْهَبُ، BDB 229، KB 246، Qal جمعي
٤. وَأَرَاهُ، BDB 906، KB 1157، Qal ناقص مستخدم بمعنى جمعي

تكوين ٤٦
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
يعقوب يذهب إلى مصر ٤٦: ١ - ٣٤	يعقوب يرتحل إلى مصر ٤٦: ١ - ٧	رحيل يعقوب إلى مصر ٤٦: ١ - ٧	يعقوب يرحل إلى مصر ٤٦: ١ - ٧
	ذرية يعقوب ٤٦: ٨ - ٢٧	بنو يعقوب ٤٦: ٨ - ٢٧	سلاله يعقوب ٤٦: ٨ - ٢٧
	الاستيطان في مصر ٤٦: ٢٧ - ٣٤	لقاء يوسف ويعقوب ٤٦: ٢٧ - ٣٤	استقبال يوسف ٤٦: ٢٧ - ٣٤

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق:

أ- يعقوب يريد تأكيداً من الرب بأن الانتقال إلى مصر هي إرادته. ربما يكون ذلك بسبب:
١- أنه تذكر تقليد العائلة حول استعباد اليهود في مصر، الذي قيل لإبراهيم في تك ١٥: ١٣-١٦
٢- أنه كان خائفاً لأن اسحاق كان قد مُنع من الذهاب إلى مصر
٣- انه كان مكرهاً لمغادرة أرض الميعاد نفسها

ب- الحواشي فيNKJV(Nelson ، 1982) تضع قائمة بتغايرات الاسم بين هذا النص وعد ٢٦ وأخبار الأيام الأول ٤ و٧.

ج- هناك موجز لافت للطرق المختلفة التي يعلن فيها الرب عن نفسه في التكوين نجده في NIDOTTE، المجلد ٤، ص. ٣٥٤.
١. شفهي، ١٢: ١-٣؛ ١٣: ١٤-١٧؛ ٢١: ١٢-١٣؛ ٢٢: ١-٢
٢. رؤى، ١٥: ١-٦؛ ٤٦: ٢-٤
٣. أحلام، ٢٠: ٣-٧؛ ٢٨: ١٢-١٥؛ ٣١: ١٠-١٣، ٢٤؛ ٣٧: ٥، ٩
٤. ظهورات/تجليات، ١٢: ٧؛ ١٦: ٧-١٤؛ ١٧: ١؛ ١٨: ١؛ ٢٦: ٢، ٢٤؛ ٣٥: ١، ٩؛ ٤٨: ٣
٥. ملاك الرب، ١٦: ٧-١٣؛ ١٨: ٢، ١٦، ١٧-٣٣؛ ٢١: ١٧-١٩؛ ٢٢: ١١-١٢، ١٥-١٨؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥-١٦

ما يلفت انتباهي هو أن الله يحاول أن يتواصل بكل طريقة ممكنة مع هذه العائلة الخاصة التي سيعلن نفسه من خلالها إلى كل العالم. الله يتواصل. الله يعلن عن نفسه.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٦: ١- ٤
"[1]فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَأَتَى إِلَى بِئْرِ سَبْعَ وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. [2]فَكَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ يَعْقُوبُ». فَقَالَ: «هَئَنَذَا». [3]فَقَالَ: «أَنَا اللهُ إِلَهُ أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ مِنَ النُّزُولِ إِلَى مِصْرَ لأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. [4]أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنَا أُصْعِدُكَ أَيْضاً. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ»".

٤٦: ١ "فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَأَتَى إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ". من الواضح، من تك ٣٧: ١٤ أنه عاش في حبرون طوال هذا الوقت وأنه سيرتحل الآن إلى هذه المدينة الجنوبية التي تقع على بعد حوالي ٢٥ ميلاً جنوب حبرون، موقع ذاك البئر الخاص. تكوين ٢١: ٢٢-٣١ و ٢٦: ٣٣ يحويان معنيين مختلفين لكلمة "بئرسبع " (BDB 92). هذا المكان كان له ارتباط آبائي فريد مع إبراهيم (تك ٢١: ٣١-٣٣؛ ٢٢: ١٩) واسْحَاقَ (تك ٢٦: ٢٤-٢٥؛ ٢٨: ١٣).

أخذ يعقوب كل ما جمعه (الآيات ٥- ٧). انتقاله إلى مصر كان إعادة تموضع نهائي بالنسبة له.

▣ **"وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ".** من اللافت أن الذبائح عادة تقدم بعد ظهور الله للآباء في رؤيا، ولكن هنا يعقوب يريد تأكيداً من الله يتعلق بانتقاله إلى مصر. ربما كان سبب ذلك:
١- أنه تذكر تقليد العائلة حول استعباد اليهود في مصر، الذي قيل لإبراهيم في تك ١٥: ١٣-١٦

٢- أنه كان خائفاً لأن اسحاق كان قد مُنع من الذهاب إلى مصر
٣- أنه كان مكرهاً لمغادرة أرض الميعاد نفسها
عبارة "إله أبيه اسحاق" لا تظهر نقص الإيمان الشخصي بالله من جهة يعقوب، بل هي تركيز على إله العهد القديم الذي دعا إبراهيم ليخرج من أور وأعطاه ذرية في أرض الموعد، كنعان.

٤٦: ٢ "فَكَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤَى اللَّيْلِ". رغم أن يوسف شخصية بارزة مركزية في الأصحاحات التالية من التكوين، إلا أن الله لا يكلمه مباشرة في رؤيا كما يفعل مع الأب يعقوب.
ولذلك، من الملائم أكثر أن نقسم هذه الأصحاحات الأخيرة من التكوين إلى قسم أكبر يتناول حياة يعقوب. هذه هي الرؤية الليلية الآبائية الأخيرة لله.

▣ **"يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ".** كانت هذه علامة محبة كبيرة (٢٢: ١١).

▣ **"هأَنَذَا".** هذا اصطلاح شائع يدل على تجاوب مع نداء الله (٢٢: ١، ٧، ١١، ١٨؛٢٧: ١، ١٨؛ ٣١: ١١؛ ٣٧: ١٣؛ ٤٦: ٢).

٤٦: ٣ "أَنَا اللهُ، إِلهُ أَبِيكَ". هذا هو اللقب العهدي (٢٦: ٢٤؛ ٢٨: ١٣؛ ٤٣: ٢٣). إنه يقول حرفياً "إيل، إيلوهيم أبيك". إيل (BDB 42) هو الاسم العام لله في الشرق الأدنى القديم، والذي يأتي من الجذر "يكون قوياً"، وصيغة الجمع منها (Elohim، BDB 43) والذي يستخدم في معظم الأحيان في الأجزاء الأولى من التكوين لوصف الله كخالق. انظر الموضوع الخاص على: أسماء الله على١٢: ١.

▣ **"لاَ تَخَفْ مِنَ النُّزُولِ إِلَى مِصْرَ".** يرى البعض أن الخوف (BDB 431، KB 432، Qal ناقص مستخدم بمعنى صيغة الأفعال أمر) متعلق بـ:
١- تقليد العائلة المتعلق برؤيا إبراهيم في تك ١٥: ١٣-١٦
٢- كون اسحاق قد مُنع من الذهاب إلى مصر (٢٦: ٢)
٣- خخوف من مغادرة أرض الموعد.
هناك عدة رسائل من الله تحوي هذه الكلمة، ١٥: ١؛ ٢١: ١٧؛ ٢٦: ٢٤؛ ٤٦: ٣.

▣ **"لأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ".** هذه معلومة جديدة لم تُنقل قبلاً إلى إبراهيم أو اسحاق. إنه يظهر تحقيق وعد الله لإبراهيم في ١٢: ٢؛ ١٧: ٤، ٦، ٢٠؛ و١٨: ١٨ التي وصف فيها ذرية إبراهيم بأنهم سيكونون كنجوم السماء، رمل البحر، وتراب الأرض.
حضور الله مع عائلة إبارهيم سيجعله يتكاثر بسرعة (خر ١)، كما أن حضوره مع يعقوب في حاران جعل ماشية يعقوب المرّقطة تزداد في العدد بسرعة.
النمو في العدد كان أحد علامات بركة الله. هذا الازدياد السريع هو ما يثير المشكلة مع حكومة مصر اللاحقة (أي، سيتي الأول؛ رعمسيس الثاني).

٤٦: ٤ "أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ". حضور الله الشخصي هو وعده الأعظم. هذا يظهر الطابع الافتدائي الاستهلالي لله (تك ٢٦: ٣، ٢٤؛ ٢٨: ١٥؛ ٣١: ٣؛ مز ٢٣: ٤؛ ١٣٩: ٧-١٢). هذه البنية النحوية (شبه جملة) توكيدية في العبرية (كما النص أيضاً). إنها تظهر أن الرب ليس مقتصراً على كنعان. إنه إله كوني (تث ٣٢: ٨).

▣ **"وَأَنَا أُصْعِدُكَ أَيْضًا".** لقد وعد الله بأرض كنعان للبطاركة، ولكن يعقوب نقل مكان إقامته بشكل دائم إلى مصر. هذا هو الوعد الإلهي بأن بني إسرائيل سيرجعون إلى كنعان (١٥: ١٦؛ ٢٨: ١٥).

▣ **"وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ".** من الواضح أن هذه عبارة اصطلاحية عبرية تصف حضور الأحباء في وقت الموت (تك ٥٠: ١)، وغالباً ما يترافق هذا مع إغلاق عيني الميت بيد أحدهم عند الموت.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٦: ٥- ٧
"٥فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلاَتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحَمْلِهِ. ٦وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاهُمُ الَّذِي اقْتَنَوْا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ. ٧بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسْلِهِ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ".

٤٦: ٧ "بَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ". تساءل الدارسون إذا ما كان هذا يعني أنه كان هناك بنات أخريات عدا دينة، أم إذا ما كنت هذه تشير إلى كنَّاته.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٦: ٨- ٢٧
"٨وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. بِكْرُ يَعْقُوبَ رَأُوبَيْنُ. ٩وَبَنُو رَأُوبَيْنَ: حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ١٠وَبَنُو شَمْعُونَ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَأُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. ١١وَبَنُو لاَوِي: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٢وَبَنُو يَهُوذَا عِيرٌ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارَصُ وَزَارَحُ. وَأَمَّا عِيرٌ وَأُونَانُ فَمَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ ابْنَا فَارَصَ حَصْرُونَ وَحَامُولَ. ١٣وَبَنُو يَسَّاكَرَ: تُولاَعُ وَفُوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. ١٤وَبَنُو زَبُولُونَ: سَارَدُ وَإِيلُونُ وَيَاحَلْئِيلُ. ١٥هؤُلاَءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَّانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نُفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ. ١٦وَبَنُو جَادَ: صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْئِيلِي. ١٧وَبَنُو أَشِيرَ: يِمْنَةُ وَيِشْوَةُ وَيِشْوِي وَبَرِيعَةُ وَسَارَحُ هِيَ أُخْتُهُمْ. وَابْنَا بَرِيعَةَ حَابِرُ وَمَلْكِيئِيلُ. ١٨هؤُلاَءِ بَنُو زِلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لاَبَانُ لِلْيئَةَ ابْنَتِهِ فَوَلَدَتْ هؤُلاَءِ لِيَعْقُوبَ سِتَّ عَشْرَةَ

نَفْساً. ١٩ابْنَا رَاحِيلَ امْرَأَةِ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ وَبَنْيَامِينُ. ٢٠وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونٍ. ٢١وَبَنُو بِنْيَامِينَ: بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمُفِّيمُ وَحُفِّيمُ وَأَرْدُ. ٢٢هَؤُلاَءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ. ٢٣وَابْنُ دَانَ حُوشِيمُ. ٢٤وَبَنُو نَفْتَالِي: يَاحَصْئِيلُ وَجُونِي وَيِصَرُ وَشِلِّيمُ. ٢٥هَؤُلاَءِ بَنُو بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لاَبَانُ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هَؤُلاَءِ لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ الأَنْفُسِ سَبْعٌ. ٢٦جَمِيعُ النُّفُوسِ لِيَعْقُوبَ الَّتِي أَتَتْ إِلَى مِصْرَ الْخَارِجَةِ مِنْ صُلْبِهِ مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ جَمِيعُ النُّفُوسِ سِتٌّ وَسِتُّونَ نَفْساً. ٢٧وَابْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نُفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ".

٤٦: ١٠- ٢٤. هذه الآيات مشابهة جداً للقائمة التي في عد ٢٦ و١أخبار الأيام ٤-٧. هاتان القائمتان الأخريتان فيهما تهجئات مختلفة و، في بعض الحالات، أسماء متغايرة. انظر أفكار تعلق بالسياق، الفقرة باء. أعتقد أنه يمكن تفسيرها بالتقليد الشفهي أو أن الناس خلال هذه الفترة الزمنية غالباً ما كان لهم اسمان مختلفان.

٤٦: ١٠ "شَأُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ". كان هناك نقاش كثير حول سبب وجود هذا الشخص. من الواضح أنه ليس معياري. يقول راشي أنه يشير إلى ابن دينة، الذي ربّاه شكيم (Gen. R. 80.).

٤٦: ١٢. الآيات ١٠- ٢٧ يفترض أن تكون قائمة بأسماء كل الناس الذين جاؤوا مع يعقوب إلى مصر، ولكن ذكر اسم ابنين من أبناء يهوذا الذين كانوا ماتوا آنذاك (أي، عير وأونان، تك ٣٨: ٧، ١٠) يظهر أن هذه القائمة أضيفت في زمن آخر. هذا ليس فقط غير صحيح، بل إنه أيضاً ليس ضمن هذا السياق.

٤٦: ١٣ "يُوبُ". افترض عديد من المفسرين أن هذا الاسم يجب أن يُلفظ "أيوب" (איוב) ولكن في ١ كور ٧: ١ وعد ٢٦: ٢٤ اسمه هو "ياشوب" (ישוב).

٤٦: ١٥ "جَمِيعُ نُفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ". الآيات ١٥، ١٨، ٢٢ و٢٥ جميعاً تضع قائمة بالعدد الإجمالي للتقسيمات المختلفة لعائلة يعقوب.

١- في الآية ١٥ لدينا أبناء وبنات ليئة
٢- في الآية ١٨ لدينا أبناء خادمة ليئة، زلفةَ
٣- في الآية ٢٢ لدينا أبناء راحيل
٤- في الآية ٢٥ لدينا أبناء خادمة راحيل بلهةَ

العدد الإجمالي الشامل لهؤلاء المجموعات يظهر في الآية ٢٦ على أنه "ست وستون نفساً" وفي الآية ٢٧ على أنهم "سبعون".

كان هناك الكثير من النقاش حول ارتباط هذين العددين بالقائمة. يقول البعض أن العدد "سبعون" إضافة إلى الابنة، دينة، من الآية ١٥، يساوي "واحد وسبعون" ناقص عير وأونان في الآية ١٢، كما يطرح يوسف وابنيه، أفرايم ومنسى (الآية ٢٧). جزم آخرون أن العدد "ست وستون" في الآية ٢٦، إضافة إلى يعقوب ويوسف وابنيه يشكلون "سبعين". من اللافت أن استيفانوس في أع ٧: ١٤ يذكر واحداً وسبعين نفساً. ولكن هذا العدد يأتي من السبعينية التي من الواضح أنها تضع في القائمة خمسة من أحفاد يوسف. انظر Gleason Archer، *Encyclopedia of Bible Difficulties*، الصفحات ٣٧٨-٣٧٩؛ *Hard Sayings of the Bible*، الصفحات ٥٢١-٥٢٢.

٤٦: ١٧ "وَسَارَحُ هِيَ أُخْتُهُمْ". شمل هذه الابنة يظهر أن القائمة قُصد بها أن تكون حصرية. ربما يكون الأمر أن الأبناء الذين وُلدوا لهذه العائلة كانوا أكثر من البنات.

٤٦: ٢٠. كان ليوسف ابنان من امرأة مصرية. هذان الابنان سيتبناهما يعقوب وكأنهما خاصته، وهكذا يكتمل عدد الأبناء إلى ثلاثة عشر.

يبدو أن يوسف أُعطي الميراث المزدوج عادة الذي يُحفظ للبكر، ولكنه لم يُعطَ مركز القيادة في العائلة. لقد حُفظ هذا ليهوذا، الابن الرابع لليئة. هذه القرارات غير المألوفة تظهر قيادة الله في عائلة العهد.

أفرايم سيصبح أكبر وأقوى سبط في شمال كنعان، بينما يهوذا سيصبح أكبر وأقوى سبط في الجنوب.

السبعينية تحوي قائمة مطولة من الذرية فيما يتعلق بهذه الآية. بعض الدارسين يعتقد أنها حُذفت عن قصد من النص الماسوري بسبب تث ٣٢: ٨. (UBS، *Preliminary and Interim Report on the Hebrew Old Testament Text Project*، ص. ٧٠).

٤٦: ٢١ "بَنُو بَنْيَامِينَ". أبناء بنيامين يبدو أنهم وُضعوا في القائمة هنا، ولكن عندما يُقارن المرء هذه مع ١كور ٧: ٦، نجد أن هناك ذكر لثلاثة أولاد فقط. جزم بعض المفسرين على أن الآخرين الموجودين في هذه القائمة هم أحفاد (عد ٢٦: ٣٨-٤٠؛ ١ كور ٧: ٦؛ ٨: ١).

٤٦: ٢٦ "جَمِيعُ النُّفُوسِ". هذه القائمة مشوشة نوعاً ما والسبب:

١- أنها تضع قائمة أسماء الأبناء الذين كانوا قد ماتوا قبلاً
٢- بعض الأسماء هي جمع ويبدو أنها أسماء عشائر قبلية لاحقة
٣- بنيامين، في الآية ٢١، يقال أن له عشرة أبناء بدلاً من الثلاثة في القوائم الأكثر تقليدية.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٦: ٢٨- ٣٤
"٢٨فَأَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩فَشَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِاسْتِقْبَالِ

إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَاناً. ٣٠فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَمُوتُ الآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنَّكَ حَيٌّ بَعْدُ». ٣١ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَصْعَدُ وَأُخْبِرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ ٣٢وَالرِّجَالُ رُعَاةُ غَنَمٍ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ وَقَدْ جَاءُوا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَبِكُلِّ مَا لَهُمْ. ٣٣فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صِنَاعَتُكُمْ؟ ٣٤أَنْ تَقُولُوا: عَبِيدُكَ أَهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صِبَانَا إِلَى الآنَ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعاً. لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رِجْسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ»".

٤٦: ٢٨ "أَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ". هناك بعض الخلط والتشويش في النص الماسوري. Revised Standard Version ، التي تتبع السبعينية، تقول "ليظهر أمامه في جاسان". وهذا يمكن أن يعني ضمناً:
١- أن يهوذا كان عليه أن يري يوسف الطريق إلى أبيهم في أرض جاسان
٢- أنه كان عليه أن يحضر أمام يوسف في أرض جاسان
هذا يؤسس لقيادة يهوذا للعائلة.

٤٦: ٢٩ "مَرْكَبَتَهُ". كان هناك على الأقل ثلاثة أنواع من المركبات ذات العجلات التي تجرها الحيوانات:
١- عربة تجرها ثيران، ٤٥: ٢١
٢- مركبة حربية مع بعض المعدن كدرع. بعضها كان يحمل شخصاً واحداً ولكن مركبات أخرى كانت أكبر قليلاً وكانت تحمل شخصين؛ معظمها كانت تجرها أحصنة (لأجل السرعة)، خر ١٤: ٧
٣- مركبة احتفالية نراها في فن الجدران الحربي المصري، مزينة وتجرها أحصنة. لقد كانت رمز للحالة (كما كان الوضع مع الحمير البيضاء في فلسطين)، ٤٦: ٢٩

٤٦: ٣٤ "لأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رِجْسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ". رأى البعض في هذه على أنها:
١- المصريين المدينيين كخصوم إزاء رعاة القطيع شبه البدويين
٢- رد فعل المصريين على الهيكسوس، أو "الملوك الرعاة" الذين حكموهم خلال الأسرة الحاكمة السابعة عشر والذين كانوا ساميين أساساً، وليسوا مصريين. يذكر يوسيفوس ذلك في كتابه *Antiquities of the Jews* 11.7.5(يجزم Hengstenbergأن الوعي القومي الإسرائيلي حماهُ الحصرية المصرية ومقتهم للرعاة)
٣- عبادة المصريين للثور، وبالتالي كل من أكل لحم الثور سيكون ممقوتاً بالنسبة لهم (٤٣: ٣٢؛ خر ٨: ٢٦، كما الحال مع الهندوس اليوم).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.
١- لماذا صرف يوسف خدامه المصريين في تك ٤٥: ١؟
٢- أوضح مغزى المبدأ اللاهوتي الذي أطلقه يوسف في تك ٤٥: ٥- ٩.
٣- أوضح معنى كلمات "يعقوب" و"إسرائيل" وكيف يستخدمان في الكتب المقدسة.
٤- لماذا يظهر الله ليعقوب في رؤى، ولا يظهر؟
٥- لماذا تختلف القائمة التي في عد ٣٦ و١أخب ٤- ٦ عن قائمة الذرية الوارد ذكرهم في تك ٤٦: ٨- ٢٧؟
٦- ما المشاكل المتعلقة بالعدد "سبعون" الذي نجده في تك ٤٦: ٢٧؟
٧- كيف استخدم الله كره المصريين للرعاة في حياة الإسرائيليين المقيمين؟

تكوين ٤٧
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
يوسف والمجاعة ٤٧: ١- ٣١	لقاء إخوة يوسف بفرعون ٤٧: ١- ٤	المثول بين يدي فرعون ٤٧: ١- ١٢	مقابلة فرعون ٤٧: ١- ٤
	لقاء يعقوب بفرعون ٤٧: ٥- ١٢	خطة يوسف الزراعية ٤٧: ١٣- ٢٦	رواية ثانية لمقابلة فرعون ٤٧: ٥- ١٢
	سياسة يوسف الزراعية ٤٧: ١٣- ٢٦	وصية يعقوب قبل موته ٤٧: ٢٧- ٣١	سياسة يوسف الزراعية ٤٧: ١٣- ٢٦
	وعد يوسف ليعقوب ٤٧: ٢٧- ٣١		وصية يَعقوب الأخيرة ٤٧: ٢٧- ٣١

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٤٧: ١- ٦

"[١]فَأَتَى يُوسُفُ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». [٢]وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. [٣]فَقَالَ فِرْعَوْنُ لإِخْوَتِهِ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عَبِيدُكَ رُعَاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعاً». [٤]وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتَغَرَّبَ فِي الأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِغَنَمٍ عَبِيدِكَ مَرْعًى لأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالآنَ لِيَسْكُنْ عَبِيدُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». [٥]فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. [٦]أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الأَرْضِ أَسْكِنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذَوُو قُدْرَةٍ فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي»".

٤٧: ١ "فَأَتَى يُوسُفُ وَأَخْبَرَ فِرْعَوْنَ". يبدو هذا وكأنه تحديد موعد للفرعون وللقاء عائلة يوسف (تك ٤٦: ٣٣). يتم التلميح إلى ذلك في أعمال ٧: ١٣.

▣ **"هُوَذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ".** الأصحاحات ٤٦ و٤٧ مرتبطة معاً بشكل فريد لأن يوسف كرر على مسامع عائلته ما يقولونه وكيف يقولونه لكي يحصلوا على إذن ملكي بأن يعيشوا في أرض جاسان. هذه الأرض كانت معروفة بكونها أرض مراعي خصبة. لقد كانت تدعى "أفضل أرضٍ"، الآيات ٦ و ١١ (٤٥: ١٨).

٤٧: ٢ "أَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ". كان هناك دائماً تخمين حول سبب اختياره خمسة فقط. يقول الرابيون أنه أخذ الأضعف والأبشع لئلا يسوق الفرعون إخوته إلى الخدمة العسكرية، ولكن هذا يبدو أمراً مشكوكاً فيه. يجزم The Anchor Bible Commentaryبالعكس تماماً، "أخذ البارزين" (ص. ٣٥٠). هناك احتمال معقول في أن يكون العدد "خمسة" له مغزى خاص بالنسبة إلى المصريين لأنه يستخدم كثيراً في هذه الأصحاحات (٤١: ٣٤؛ ٤٣: ٣٤؛٤٥: ٢٢).

٤٧: ٣ "عَبِيدُكَ رُعَاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا". من الهام جداً أن نلاحظ أنهم يدعون أنهم أبناء رعاة (١٣: ٧، ٨؛ ٢٦: ٢٠؛ ٤٦: ٣٢، ٣٤)، ولذلك، فكل ما كانوا يعرفونه هو كيف يرعون الغنم. الأبناء كان يتوقع منهم أن يمتهنوا مهنة أبيهم. الرعاة (ذو القطيع) كان يُنظر إليهم ببعض الازدراء في مصر (٤٣: ٣٢؛ ٤٦: ٣٤؛ خر ٨: ٢٦). وهذا يعني ضمناً أن (١) من خلال الكبرياء العرقي للمصريين و(٢) المقت الثقافي للرعاة، فإن أولاد يعقوب سيُتركون في حالهم تماماً. كان هذا في غاية الأهمية لأنه من الواضح من تك ٣٨ أنهم كانوا قد بدأوا يندمجون في الثقافة الكنعانية. ولذلك، فإن الإقامة في مصر كانت فرصة حقيقية لهم ليتمالكوا أنفسهم ويدركوا هويتهم الدينية القومية المتميزة.

٤٧: ٤ "قَالُوا لِفِرْعَوْنَ". هناك أربعة جوانب في إجابتهم يقصد بها أن تخفف أي مخاوف قد تكون لدى الفرعون فيما يتعلق بهم (١) أنهم كانوا رعاة؛ (٢) أنهم كانوا مقيمين؛ (٣) انهم اضطُروا إلى المجيء إلى مصر؛ و(٤) طلبوا الإذن بأن يستقروا في الأرض، ومن الواضح من ذلك لفترة محدودة.

٤٧: ٥- ٦. هناك مشكلة في النص الماسوري تظهر واضحة عندما يقارن المرء بين الإصدارات القديمة.
يجب على الفرعون أن يخاطب الإخوة الخمسة، وليس يوسف.

٤٧: ٦ "إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذَوُو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي". الفرعون أيضاً لديه دواجن ومواشي في منطقة جاسان. قد تكون هذه مجرد طريقة أخرى لإظهار عنايته بهم بفضل يوسف. أو، قد تكون لديه رغبة بالازدهار المادي الذي كان مرتبطاً مع إله هؤلاء الناس (٣٠: ٢٧؛ ٣٩: ٥).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٧: ٧- ١٢
"[٧]ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. [٨]فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» [٩]فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةً وَرَدِيَّةً كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ». [١٠]وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. [١١]فَأَسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكاً فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَفْضَلِ الأَرْضِ فِي أَرْضِ رَعَمْسِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. [١٢]وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الأَوْلاَدِ".

٤٧: ٧ " وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ". كان هناك نقاض كثير حول بركة يعقوب لفرعون مرتين (الآية ١٠). يقول البعض أنها كانت مجرد افتتاحية شرقية عادية وتحية وداع (٣١: ٥٥؛ راعوث ٢: ٤، NJB). ولكن، يبدو من غير المألوف أنها تذكر مرتين هنا، الأعلى دائماً يبارك الأدنى (عب ٧: ٧). يقول مارتن لوثر أن يعقوب كرز بالإنجيل لفرعون وأنه اهتدى هو وأهل بلاطه. يستخدم مز ١٠٥: ٢٢ كدليل على هذا الاهتداء. بسبب البركة الإلهية على عائلة إبراهيم وأولئك المرتبطين بهم، هذه البركة لفرعون يدعمهم تبدو ملائمة (NRSV، TEV، NIV). Jewish Study Bible، ص. ٩٣، يضع قائمة بالآيات حيث يتبارك الآخرون باحتكاكهم مع عائلة العهد (١٢: ٣؛ ٢٢: ١٨؛ ٢٦: ٤؛ ٢٨: ١٤؛ ٣٠: ٢٧-٣٠؛ ٣٩: ٥، ٢٣، ص. ٩٣).

٤٧: ٩ "أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي". يعقوب كان في حالة اكتئاب في السنوات الأخيرة من حياته. روحه الحزينة (التي سببها خبر موت يوسف) تتكشف في هذه الآية.

٤٧: ١١ "أَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعَمْسِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ". من الواضح هنا أن "أرض رعمسيس" (خر ١: ١١؛ ١٢: ٣٧؛ عد ٣٣: ٣) وأرض جاسان هما نفس المنطقة. ذكر رعمسيس هو إما (١) إضافة لاحقة من قِبل ناسخ أو (٢) كانت هناك مدينة بهذا الاسم قبل أن يعيد العبرانيون بناء مدينة هناك تكريماً لرعمسيس الثاني. يبدو أن رعمسيس الثاني هو الفرعون الذي كان خلال خبرة الخروج ويؤكد التاريخ على أنه في العام ١٢٩٠ ق.م. ليس هذا حقيقياً فقط لسبب موقع العاصمة المصرية خلال فترة الهيكسوس والتي كانت قريبة نسبياً من أرض جاسان، بل أيضاً من أجل دليل الآثار الذي يدل على أن غزو فلسطين كان حوالي عام ١٢٥٠ ق.م.

٤٧: ١٢

سـميث/فـانـدايـك	:	**"عَلَى حَسَبِ الأَوْلاَدِ"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"عَلَى حَسَبِ عِيَالِهِمْ"**
العربية المشـتركة	:	**"عَلَى حَسَبِ عِيَالِهِمْ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"بِحَسَبِ عِيالِهِم"**
الترجمة السبعينية	:	**"لكل شخص"**
الترجمة البسيطة	:	**"بحسب عائلاتهم"**

"الأولاد" (BDB 381، KB 378، عد ١٤: ٣، ٣١؛ ٣١: ١٧) ربما تشير إلى كل عضو في البيت الذي كان يخصص له كمية محددة من الطعام (٤٥: ١١). يقول الرابيون أن الأولاد يبذرون الكثيرمن الخبز وهذا مصطلح لإظهار أن يوسف أمن لهم الطعام الوافر. ربما تكون عبارة "الأولاد" هي استعارة عائلية حميمة تشير إلى كل أعضاء عائلة العهد (الآية ٢٤).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٧: ١٣- ١٩
"[١٣]وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي كُلِّ الأَرْضِ لأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيداً جِدّاً. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. [١٤]فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوا. وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. [١٥]فَلَمَّا فَرَغَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزاً فَلِمَاذَا نَمُوتُ قُدَّامَكَ؟ لأَنْ لَيْسَ فِضَّةٌ أَيْضاً». [١٦]فَقَالَ يُوسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأُعْطِيَكُمْ بِمَوَاشِيكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةٌ أَيْضاً». [١٧]فَجَاءُوا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزاً بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِي الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْزِ تِلْكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيهِمْ. [١٨]وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لاَ نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَغَتِ الْفِضَّةُ وَمَوَاشِي الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. [١٩]لِمَاذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعاً؟ اشْتَرِنَا وَأَرْضَنَا بِالْخُبْزِ فَنَصِيرَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عَبِيداً لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِ بِذَاراً لِنَحْيَا وَلاَ نَمُوتَ وَلاَ تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْراً».".

٤٧: ١٣- ٢٦. جزم العديد من المفسرين على أن يوسف كان يسلك بقسوة نحو شعب مصر. ولكن يوسف تصرف استناداً إلى الجزم اللاهوتي الشائع بأن فرعون، كممثل عن إله شمس الرع، كان يملك أرض مصر، وحقق ذلك فعلياً.

٤٧: ١٣ "خَوَّرَتْ". هذا الفعل (BDB 529، KB 520، Qal ناقص) نجده هنا فقط في العهد القديم. معناه الأساسي هو "يضعف". أرض كنعان غير مثمرة. إنها متأثرة باللعنة في تك ٣: ١٧-١٩ (رو ٨: ٢٠-٢٢)، وجزء منه هو الدورات غير المنتظمة للطبيعة. في هذه الحالة، الرب يستخدم (يستخدم وليس يسبب) هذه لأجل أهدافه. هذا التحمم بالطقس نجد انعكاساً له في قسم "اللعنة والبركة" في التثنية (٢٨- ٢٩). لقد كانت المجاعة شديدة (١٢: ١٠؛ ٤١: ٤٣؛٣١: ٤١؛ ٤٧: ٤، ١٣).

٤٧: ١٦ "هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ". لقد باعوا كل ما كان يمتلكونه للتو ("هاتوا" BDB 396، KB 393، Qalأمر ، الآيات ١٥، ١٦) لكي يشتروا طعاماً. والآن، ماشيتهم في حالة خطر. في الواقع، أخذ ماشيتهم، التي ما كانوا يستطيعون أن يطعمونها والتي كانت ستموت على كل حال، هو مظهر من الرحمة من الرحمة الحكومة وليس استغلالاً.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٧: ٢٠- ٢٦
"٢٠فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ لأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١وَأَمَّا الشَّعْبُ فَنَقَلَهُمْ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. ٢٢إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةٌ مِنْ قِبَلِ فِرْعَوْنَ. فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ. لِذلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ. ٢٣فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُكُمُ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بِذَارٌ فَتَزْرَعُونَ الأَرْضَ. ٢٤وَيَكُونُ عِنْدَ الْغَلَّةِ أَنَّكُمْ تُعْطُونَ خُمْساً لِفِرْعَوْنَ وَالأَرْبَعَةُ الأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بِذَاراً لِلْحَقْلِ وَطَعَاماً لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ وَطَعَاماً لأَوْلاَدِكُمْ». ٢٥فَقَالُوا: «أَحْيَيْتَنَا. لِنَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي فَنَكُونَ عَبِيداً لِفِرْعَوْنَ». ٢٦فَجَعَلَهَا يُوسُفُ فَرْضاً عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمْسُ. إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ".

٤٧: ٢٠ "فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ". في العام السادس من المجاعة، بعد أن بيعت كل الماشية، باعوا أرضهم وأنفسهم لفرعون (BDB 888، KB 1111، الآيات ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣). في الواقع صاروا أقنان (الآيات ٢٣-٢٤). نعلم، ليس فقط من شريعة حمورابي، بل أيضاً من الاكتشافات الأثرية في أوغاريت وألواح نوزي، أن القِنانة كانت حالة شائعة ثقافية عند شعب الشرق الأدنى القديم. لقب يوسف المذكور في ٤١: ٤٠ و٤٥: ٨ يعني أنه كان مدير شؤون الفرعون الشخصية. الآيات ٢٠- ٢٦ تظهر كم استفاد فرعون شخصياً من سيطرته البيروقراطية على مصر. هذه الخبرة بأكملها تم توثيقها "نوعاً ما" في السجلات التاريخية المصرية.

٤٧: ٢١ "نَقَلَهُمْ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ". جزم العديد من المفسرين على أن هذه كانت لتيسير عملية توزيع الطعام لأنهم ما عادوا يستطيعون أن يعملوا في الأرض. ولكن السبعينية والتوراة السامرية تقول "جعلهم عبيداً" ("للمدن"، BDB 746، לעבדים، "إلى عبيد"، BDB 713، לעבדים). هذه الترجمة تسير عليها Revised Standard Version ويبدو أنها تلائم السياق في الآيتين ١٩ و٢٥، وأيضاً تقديم البذار في الآية ٢٣. يقول راشي أنه جعلهم ينتقلون إلى المدينة لكي يبرهن لهم أنهم لم يكونوا مالكي لأرضهم الخاصة. الترجمة البسيطة وترجوم Ongelosتحوي العبارة "نقلهم من بلدة إلى بلدة"، وهذا يتعاكس تماماً مع النص الماسوري.

٤٧: ٢٢. الملكية الدينية والكهنة لم يتأثروا (الآية ٢٦).

٤٧: ٢٤ "عَنْدَ الْغَلَّةِ أَنَّكُمْ تُعْطُونَ خُمْسًا لِفِرْعَوْنَ". من شريعة حمورابي، والنصوص التي من أوغاريت والاكتشافات الأثرية من نوزي، نجد أن هذا لم يكن استغلالاً كبيراً. من بلاد الرافدين ووثائق تاريخية أخرى نعلم أن نسبة أربعين إلى ستين بالمئة لم تكن أمراً غير مألوف. كان يوسف يعامل أولئك الناس بعدل كبير. لقد كانوا يعرفون ذلك، كما تظهر الآية ٢٥ بوضوح.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٧: ٢٧- ٢٨
"٢٧وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَأَثْمَرُوا وَكَثُرُوا جِدّاً. ٢٨وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعاً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً".

٤٧: ٢٧. هذا يمهد السبيل أمام الإدارة المصرية التالية التي ستخيف الإسرائيليين.

٤٧: ٢٨ "فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً". هذه أحد الآيات العديدة خلال التكوين المستخدمة لتأريخ أحداث معينة عظيمة. من اللافت أن يعقوب فكر بأنه كان سيموت قبل فترة طويلة من موته فعلاً، كما كان أبوه، اسحاق، قد ظن في تك ٢٧: ٢. يظهر هذا أن هؤلاء، ورغم أنهم كانوا رجال الله العظماء، إلا أنه تبقى لديهم مشاكل مادية مرتبطة بالعمر الكبير وأيضاً الشكوك النفسية. معرفة الله لا يعفي المرء من مشاكل الكهولة.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٧: ٢٩- ٣١
"٢٩وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِي مَعْرُوفاً وَأَمَانَةً. لاَ تَدْفِنِّي فِي مِصْرَ. ٣٠بَلْ أَضْطَجِعُ مَعَ آبَائِي. فَتَحْمِلُنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنُنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ». ٣١فَقَالَ: «احْلِفْ لِي». فَحَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ".

٤٧: ٢٩ "وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ". الموت هو في يد الله، وليس الصدفة، وليس القدر، وليس الشرير. ليس هناك من "حاصد"، بل ملاك الله فقط.

الموت ليس عدواً، بل هو إعادة اتحاد بالنسبة لأولئك الذين لديهم علاقة مع الرب. في الكتاب المقدس ليس الموت هو المأساة، بل الموت الباكر، الموت العنيف. بعد السقوط في تكوين ٣ (تكوين ٥) الموت صار نهاية طبيعية للحياة الجسدية. عندما يكبر المرء في السن، يكون الموت بركة.

▣ **"ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي".** تبدو هذه صيغة اصطلاح تشير إلى الحلف وسط العبرانيين القدماء (٢٤: ٢). هناك تفسيران لهذه الإماءة: (١) الفخذ هو أكبر عضلة في الجسد، ولذلك مرتبطة بفكرة القوة أو (٢) الفخذ قريب من الأعضاء التناسلية، في إشارة إلى "نسل" الوعد. الفكرة في هذه الحركة يبدو أنها تأكيد على ذرية يعقوب كموضوع حقيقي للحلفان. من الواضح أن هذا كان يُفهم منه وعود العهد لله بنسل، وهذا يعود إلى كنعان، (تك ١٢: ١-٣).

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً"**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**"مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً"**
العربية المشـتركة	:	**"وفيًا وأمينًا"**
الترجمة اليسوعية	:	**"رَحمَة ووفاءً"**
الترجمة السبعينية	:	**"رحمة وحقاً"**
الترجمة البسيطة	:	**"برحمة وأمانة"**

هذه هي كلمات العهد الخاصة *hesed*(BDB 388،חסד، ٢٠: ١٣؛ ٢١: ٢٣) و*emeth* (BDB 54، אמת). انظر الموضوع الخاص على : اللطف المحب على ١٩: ١٩.

موضوع خاص: استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (אמן)

I- ملاحظة استهلالية:

لا بد من القول أن استخدام هذا المفهوم اللاهوتي، الحاسم جداً في العهد الجديد، ليس محدداً بشكل واضح في العهد القديم. هذه المفردات موجودة في العهد القديم ولكن تظهر في مقاطع مختارة رئيسية ومع أشخاص معينين.

يمزج العهد القديم بين:

أ- الفرد والجماعة.

ب- اللقاء الشخصي وإطاعة العهد.

الإيمان هو لقاء شخصي وأسلوب حياة يومي بآن معاً. من الأسهل وصفه من خلال حياة الشخص أكثر من استخدام المفردات المعجمية (أي دراسة الكلمات). هذا الجانب الشخصي نجد صورة أوضح ما تكون له عند:

أ- إبراهيم ونسله.

ب- داود وإسرائيل.

هؤلاء الرجال قابلوا/واجهوا الله وتغيرت حياتهم بشكل دائم لا رجعة فيه (لم تكن حياتهم مثالية، بل إيماناً مستمراً مطرداً). كشف اختبارُهم نقاطَ ضعف وقوة إيمانهم لدى لقاءهم بالله، ولكن علاقة الثقة الحميمة استمرت في نهاية الأمر مع مرور الأيام. لقد اختُبِر إيمانهم وصُقِل، ولكنه استمر كما تبدّى واضحاً من خلال تكرسّهم وأسلوب حياتهم.

II- الجذر الرئيسي المستخدم:

أ- (אמן) (BDB 52).

١- الفعل.

أ. جذر *Qal*- يدعم، يعضد (٢ مل ١٠: ١، ٥؛ أستير ٢: ٧، الاستخدام غير اللاهوتي).

ب. جذر *Niphal*- يتأكد أو يؤكد، يؤسس، يعزز، يكون أميناً أو جديراً بالثقة.

(١) عن الناس، أش ٨: ٢؛ ٥٣: ١؛ إر ٤٠: ١٤

(٢) عن الأشياء، أش ٢٢: ٢٣

(٣) عن الله، تث ٧: ٩؛ أش ٤٩: ٧؛ إر ٤٢: ٥

ج. جذر *Hiphil*- يقف راسخاً، يؤمن، يأتمن

(١) آمن إبراهيم بالله، تك ١٥: ٦

(٢) آمن الإسرائيليون في مصر، خر ٤: ٣١؛ ١٤: ٣١ (وهناك نفي لذلك في تث ١: ٣٢).

(٣) آمن الإسرائيليون بأن الرّب تكلّم عبر موسى، خر ١٩: ٩؛ مز ١٠٦: ١٢، ٢٤

(٤) لم يؤمن آحاز بالله، أش ٧: ٩

(٥) كلّ من يؤمن به، أش ٢٨: ١٦

(٦) الإيمان بحقائق حول الله، أش ٤٣: ١٠- ١٢

٢- الاسم (مذكر)- أمانة (تث ٣٢: ٢٠؛ أش ٢٥: ١؛ ٢٦: ٢)

٣- ظرف- حقاً، الحق، أوافق، ليكن كذلك (تث ٢٧: ١٥- ٢٥؛ ١ مل ١: ٣٦؛ ١ أخ ١٦: ٣٦؛ أش ٦٥: ١٦؛ إر ١١: ٥؛ ٢٨: ٦). هذا هو الاستخدام الليتورجي للـ "آمين" في العهد القديم والعهد الجديد.

ب- אמת (BDB 54) اسم مؤنث، ثبات، أمانة، صدق.

١- عن الناس، أش ١٠: ٢٠؛ ٤٢: ٣؛ ٤٨: ١

٢- عن الله، خر ٣٤: ٦؛ مز ١١٧: ٢؛ أش ٣٨: ١٨، ١٩؛ ٦١: ٨

٣- عن الصدق، تث ٣٢: ٤؛ ١ مل ٢٢: ١٦؛ مز ٣٣: ٤؛ ٩٨: ٣؛ ١٠٠: ٥؛ ١١٩: ٣٠؛ إر ٩: ٥؛ زك ٨: ١٦
ج- אמונה (BDB 53)، ثبات، رسوخ، وفاء
١- عن الأيدي، خر ١٧: ١٢
٢- عن الأوقات، أش ٣٣: ٦
٣- عن البشر، إر ٥: ٣؛ ٧: ٢٨؛ ٩: ٢
٤- عن الله، مز ٤٠: ١١؛ ٨٨: ١٢؛ ٨٩: ١، ٢، ٥، ٨؛ ١١٩: ١٣٨
III- استخدام بولس لهذا المفهوم من العهد القديم:
أ- يستند بولس في فهمه الجديد للرب والعهد القديم على لقائه الشخصي مع يسوع على الطريق إلى دمشق (أع ٩؛ ٢٢؛ ٢٦).
ب- وجد تأييداً من العهد القديم لفهمه الجديد من خلال فقرتين أساسيتين في العهد القديم تستخدمان الجذر אמן.
١- تك ١٥: ١٦- لقاء إبراهيم الشخصي أخذ الله المبادرة فيه (تكوين ١٢) ونتج عنه حياة إيمان مليئة بالطاعة (تك ١٢- ٢٢). أشار بولس إلى هذا في رومية ٤ وغلاطية ٣.
٢- أش ٢٨: ١٦- أولئك الذين يؤمنون به (أي، حجر الزاوية الذي اختبره الله ووضعه بشكل راسخ) سوف لن:
أ. رو ٩: ٣٣، "يخزى" أو "يخيب".
ب. رو ١٠: ١١، نفس الحال كما في الأعلى.
٣- حب ٢: ٤- أولئك الذين يعرفون الله الأمين يجب أن يحيوا حياة أمينة (إر ٧: ٢٨). يستخدم بولس هذا النص في رو ١: ١٧ وغل ٣: ١١ (لاحظ أيضاً عب ١٠: ٣٨).
IV- استخدام بطرس لهذا المفهوم من العهد القديم:
أ- يدمج بطرس بين:
١- أش ٨: ١٤- ١ بط ٢: ٨ (حجرة عثرة).
٢- أش ٢٨: ١٦- ١ بط ٢: ٦ (حجر زاوية).
٣- مز ١١٨: ٢٢- ١ بط ٢: ٧ (حجرٌ مرذول).
ب- يُحوّل اللغة الفريدة التي تصف إسرائيل، "جِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مقدّسةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ" من:
١- تث ١٠: ١٥؛ أش ٤٣: ٢١
٢- أش ٦١: ٦؛ ٦٦: ٢١
٣- خر ١٩: ٦؛ تث ٧: ٦
والآن يستخدمها من إيمان الكنيسة بالمسيح.
V- استخدام يوحنا لهذه الفكرة:
أ- استخدامها في العهد الجديد :
الكلمة "آمنَ" هي من الكلمة اليونانية (*pisteuō*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "ائتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شكّ في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيّا. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢).
ب- استخدامها مع أحرف الجر:
١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.
أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١يو ٥: ١٣).
ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥، ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥، ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥، ٤٨؛ ١٢: ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨: ٦؛ أع ١٠: ٣٤؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).
ج. فيَّ (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥، ٢٦؛ ١٢: ٤٤، ٤٦؛ ١٤: ١، ١٢؛ ١٦: ٩؛ ١٧: ٢٠).
د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١يو ٥: ١٠).
هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ أع ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).
و. في النور (يو ١٢: ٣٦).
ز. في الله (يو ١٤: ١).
٢- *En* تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤
٣- *Epi*تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥، ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ١ بط ٢: ٦
٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ١يو ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠
٥- *hoti*تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.
أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).
ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).
ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠: ٣٨).
د. يسوع هو المسيّا (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
و. يسوع أرسله الآب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨، ٢١).
ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤: ١٠- ١١).
ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).

ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).
ي. سنحيا معه (رو ٦: ٨).
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

VI- الاستنتاج

الإيمان الكتابي هو التجاوب البشري مع الكلمة/الوعد الإلهي. الله يبادر دائماً (يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكن جزءاً من هذا التواصل الإلهي يحتاج إلى تجاوب من قِبل البشر.

أ- الثقة والائتمان
ب- إطاعة العهد

الإيمان الكتابي هو:
١- علاقة شخصية (إيمان أولي).
٢- تأكيد على الحقيقة الكتابية (الإيمان بإعلان الله).
٣- تجاوب إطاعة ملائم له (الإيمان يومياً).

ليس الإيمان الكتابي بطاقةَ سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. إنه علاقة شخصية. وهذه هي غاية الخلق وأن يكون البشر قد خُلقوا على صورة وشبه الله (تك ١: ٢٦- ٢٧). المسألة هي "الصداقة الحميمة". الله يرغب بالشِّركة، وليس بموقف لاهوتي معين. ولكن الشِّركة مع الله القدوس تتطلب أن يُظهِرَ الأبناءُ ميزةَ "العائلة" (أي القداسة، لا ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٥- ١٦). لقد أثَّر السقوط (تك ٣) على قدرتنا على التجاوب بشكل ملائم. ولذلك، فإن الله تصرّف بدلاً منّا (حز ٣٦: ٢٧- ٣٨)، مانحاً إيانا "قلباً جديداً" و"روحاً جديداً" ما يمكّننا من خلال الإيمان والتوبة لأن نحصل على الشِّركة مع الله ونطيعه.

الأمور الثلاثة جميعها أساسية حاسمة. يجب أن نحافظ عليها جميعاً. الهدف هو أن نعرف الله (بالمعنيين العِبري واليوناني) وأن نعكس شخصه في حياتنا. هدف الإيمان ليس السماء يوماً ما، بل التشبه بالمسيح كلّ يوم.

الأمانة البشرية هي النتيجة (العهد الجديد)، وليس الأساس (العهد القديم) للعلاقة مع الله: إيمان البشر في أمانة الله؛ ثقة البشر بموثوقية الله. لبّ نظرة العهد الجديد إلى الخلاص هو أن البشر يجب أن يتجاوبوا فوراً وبشكل متواصل مع النعمة المبادرة ورحمة الله التي تجلّت في المسيح. لقد أحبّ، وأرسل، وزوَّد، وعلينا أن نتجاوب بالإيمان والأمانة (أف ٢: ٨- ٩ و١٠).

الله الأمين يريدنا شعباً أميناً ليعلن نفسه إلى عالم لا أمانة فيه ويأتي بهم إلى إيمانٍ شخصي به.

٤٧: ٣٠ "تَحْمِلُنِي مِنْ مِصْرَ". هذا إنباء سابق بالخروج. ربما عرف يعقوب بذلك من تقاليد العائلة التي ترجع إلى أيام إبراهيم (تك ١٥: ١٢-١٦). يبدو أنها تفهم ضمنياً في تك ٤٨: ٢١. لقد كان يعقوب يعرف أن مصير العبرانيين لن يكون إقامة طويلة في مصر.

٤٧: ٣١ "احْلِفْ لِي". كان يعقوب ملحّاً (BDB 989، KB 1396، Niphalأمر) على ألا يبقى في مصر، وطلب من ابنه، ليس فقط أن يحلف بأن يضع يده تحت فخذه، بل أن يحلف شفهياً أيضاً.

▣

سـميث/فانـدايـك	:	**"عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ"**
العربية المشـتركة	:	**"على رأسِ سريرِهِ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ"**
الترجمة السبعينية	:	**"متكئاً على رأس عكازه"**
الترجمة البسيطة	:	**"على رأس عكازه"**

الكلمة العبرية لأجل "السرير" هي *mittah*(BDB 641) وأما بالنسبة إلى "العكاز" فهي *matteh*(BDB 641). لاحظوا أنها ليست مسألة أحرف ساكنة، بل أحرف صوتية. كان هناك الكثير من النقاش حول هذه الترجمة في النص الماسوري. السبعينية تبدل هذه الاستعارة إلى "رأس العكاز". يبدو هذا ممكناً لأن العكاز كان رمز السلطة في مصر القديمة، ومن هنا، فإن هذا يعني أن يعقوب أحنى رأسه ولمس عكاز يوسف.

ربما كان هذا يرمز إلى:
١- تحقيق يعقوب لحلم يوسف في تك ٣٧: ٦- ٩
٢- توقير يعقوب ليوسف لأنه تحقيق لمخطط الله لإنقاذ عائلته
٣- إيماءة من يعقوب فيها إقرار بوجاهة يوسف (٤٨: ٢؛ ١ مل ١: ٤٧)

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا يريد يوسف لعائلته أن يستقروا في جاسان؟
٢- لماذا أخذ يوسف خمسة فقط من إخوته معه للقاء الفرعون؟
٣- ما سبب الحزن الشديد عند يعقوب في الآية ٩؟
٤- لماذا يبارك يعقوب الفرعون مرتين؟
٥- لماذا يؤيد اسم رعمسيس في الآية ١١ تاريخاً لاحقاً للخروج؟

٦- هل عامل يوسف شعب مصر بقسوة وجفاف خلال تلك السنوات من المجاعة؟
٧- لماذا أراد يعقوب من يوسف أن يحلف بطريقتين بأنه سيخرجه من أرض مصر؟

تكوين ٤٨
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
منسى وأفرايم	يعقوب يبارك ابني يوسف	يعقوب يبارك ابني يوسف	يعقوب يتبنّى ابني يوسف ويباركهما
٤٨: ١ـ ٢٢	٤٨: ١ـ ٢٢	٤٨: ١ـ ٢٢	٤٨: ١ـ ٢٢

حلقة القراءة الثالثة:
متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:
في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.
اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.
١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٤٨: ١ـ ٧
"[١]وَحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ: «هُوَذَا أَبُوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. [٢]فَأُخْبِرَ يَعْقُوبُ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. [٣]وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. [٤]وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمِراً وَأُكَثِّرُكَ وَأَجْعَلُكَ جُمْهُوراً مِنَ الأُمَمِ وَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكاً أَبَدِيّاً. [٥]وَالآنَ ابْنَاكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَبْلَمَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. أَفْرَايِمُ وَمَنَسَّى كَرَأُوبَيْنَ وَشَمْعُونَ يَكُونَانِ لِي. [٦]وَأَمَّا أَوْلاَدُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى اسْمِ أَخَوَيْهِمْ يُسَمُّونَ فِي نَصِيبِهِمْ. [٧]وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ فَدَانَ مَاتَتْ عِنْدِي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ إِذْ بَقِيَتْ مَسَافَةٌ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى آتِيَ إِلَى أَفْرَاتَةَ. فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ (الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ)»".

٤٨: ١ "قِيلَ لِيُوسُفَ". يقول الرابيون أن أفرايم تتلمذ على يد جده يعقوب وهو الذي أخبر يوسف، ولكن هذا نمطي في التعليقات الرابية التي تستند إلى الافتراض، وليس معلومات من السياق أو النص. حري بنا دائماً أن نسأل أولئك الذين يزعمون أنهم يتكلمون بلسان الله: "أرني من أين حصلت على هذا من الكتب المقدسة؟".

▣ **"فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ".** هذان الابنان كانا نصف مصريين، ولكن من الواضح أن هذه بيئة تمهد للبركة الأبوية (التبني) التي ستشملهما كوريثين كاملين.

٤٨: ٣ "قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: اللهُ الْقَادِرُ". هذا اسم آبائي تقليدي لله (خر ٦: ٣). إنه *El Shaddai*؛ *El*من الاسم العام لله من الجذر "يكون قوياً" و*Shaddai*من جذر "صدر المرأة"، والذي يبدو أنه يعني "الكلي الاكتفاء بنفسه". انظر التعليق الكامل في الموضوع الخاص على ١٢: ١.

▣ **"ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي".** لوز هي الاسم الكنعانس لبَيْتِ ايلِ (تك ٢٨: ١٧، ١٩؛ ٣٥: ٩-١٥). من الواضح، وكما بارك الرب يعقوب، أن يعقوب كان سيبارك أولاد يوسف الآن. من اللافت أن نلاحظ أن يوسف، ورغم أنه كان رجلاً تقياً، إلا أن الرب لم يظهر له أبداً كما فعل مع الآباء (انظر التعليق على ٤٦: ٢)، ما يظهر أنه حتى هذه الوحدة الأدبية المتعلقة بيوسف هي في القسم الأكبر جزء من حياة يعقوب.

٤٨: ٤ "هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَأُكَثِّرُكَ". هناك ثلاث بركات محددة هنا تتعلق بالبركة الإبراهيمية التي في تكوين ١٢: ١-٣: (١) هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَأُكَثِّرُكَ؛ (٢) وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الأُمَمِ؛ وَ (٣) أُعْطِي نَسْلَكَ هذِهِ الأَرْضَ.
من اللافت أن يعقوب يغادر الجملة من ٣٥: ١١ (البيت ٥)، "وملوك تخرج منك"، لأنه من الواضح أن هذا الجانب كان يخص يهوذا (٤٩: ١٠). الازدهار والوفرة ستميز هذه العائلة، ولكن الملوك سيأتون من يهوذا (أي المسيا، أش ٩: ٦-٧؛ ميخا ٥: ٢).

▣ **"مُلْكًا أَبَدِيًّا".** هذه هي الكلمة العبرية (*'olam*). يجب أن تفسر على ضوء السياق. عندما يتذكر المرء فترة السبي، من الواضح أن هذه الكلمة لا تعني الأبدية. انظر الموضوع الخاص على ١٣: ١٥.

٤٨: ٥ "أَفْرَايِمُ وَمَنَسَّى كَرَأُوبَيْنَ وَشِمْعُونَ يَكُونَانِ لِي". من اللافت في الآية ١ أن منسى يُذكر قبل أفرايم، ولكن من الآية ٥ والآية ١٤ أفرايم سيظهر قبل منسى. يبدو أن هذا كان مخططاً له من قِبل يَعْقُوبَ (الآيات ١٣-١٤). أفرايم ومنسى سيحلان محل شمعون ورأوبين كباكورة، كورثة سابقين لِيَعْقُوبَ (١ كور ٥: ١). أفرايم الأصغر سيكون الأقوى بين الاثنين. هذا لا يؤثر على قيادة يهوذا لقيادة العائلة (١ كور ٥: ٢)! هذا تأديب

لرَأُوبَيْنَ (٣٥: ٢٢؛ ٤٩: ٤؛ ١ كور ٥: ١) وشَمْعُونَ (٣٤: ٢٥؛ ٤٩: ٥-٧) متضمن لأجل أولاد يوسف. ليس فقط أن هناك عكس للتوقعات بين منسى وأفرايم (كما كان الحال بين عيسو ويعقوب)، بل إن هذا الانعكاس في التوقعات سيكون بين يوسف ويهوذا (٤٩: ٨-١٢). كان يوسف هو الخيار الواضح لقيادة العئلة، ولكن الخيار كان يرجع للرب، وليس إلى الثقافة (تذكروا داود وإخوته).

٤٨: ٦ "وَأَمَّا أَوْلاَدُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا". هذا يعني ضمناً أن يوسف ربما سيكون له أولاد آخرين، ولكن لا نعرف من الكتاب المقدس إن كان قد أنجب أولاداً آخرين.

٤٨: ٧. هذه خلاصة تاريخية تتعلق بأم يوسف. موت راحيل كان مؤلماً وصادماً ليعقوب. لقد رأى هذين الحفيدين لأول ابن لراحيل، يوسف، وكأنهما أتيا من راحيل نفسها. سيُعتبرون "أبناء" كاملين (بمعنى الميراث) لراحيل. ستكون سعيدة بذلك حتى وهي في الحياة الأخرى.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٨: ٨- ١٦
"[٨]وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَانِ؟». [٩]فَقَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِيَ اللهُ هَهُنَا». فَقَالَ: «قَدِّمْهُمَا إِلَيَّ لأُبَارِكَهُمَا». [١٠]وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ ثَقُلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ لاَ يَقْدُرُ أَنْ يُبْصِرَ فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا. [١١]وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ وَهُوَذَا اللهُ قَدْ أَرَانِي نَسْلَكَ أَيْضاً». [١٢]ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ. [١٣]وَأَخَذَ يُوسُفُ الاِثْنَيْنِ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ عَنْ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ وَمَنَسَّى بِيَسَارِهِ عَنْ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. [١٤]فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى. وَضَعَ يَدَيْهِ بِفِطْنَةٍ فَإِنَّ مَنَسَّى كَانَ الْبِكْرَ. [١٥]وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ: «اللهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ - اللهُ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ - [١٦]الْمَلاَكُ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُبَارِكُ الْغُلاَمَيْنِ. وَلْيُدْعَ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَاسْمُ أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَلْيَكْثُرَا كَثِيراً فِي الأَرْضِ»".

٤٨: ٨ "وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ". نعلم من الآية ١٠ أن نظره كان بحالة سيئة جداً، ولكن لم يكن قد انتهى بالكامل. يريد يعقوب (وإذ يتذكر تحايله على أبيه) أن يكون متأكداً ممن يبارك.

٤٨: ٩ "فَقَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِيَ اللهُ هَهُنَا»". يقول الرابيون أن يوسف كان عليه انيظهر وثيقة زواجه ليعقوب لكي يقنع والده أن زوجته كانت قد صارت مهتدية. ولكن، بالنسبة لي يبدو أن هذه الآية تؤكد على حقيقة أن يوسف، في كل المجالات، رأى يد الله في حياته.

▣ **"قَدِّمْهُمَا إِلَيَّ لأُبَارِكَهُمَا".** الفعلان هما:
١. قَدِّمْ، BDB 542، KB 534، Qal أمر
٢.أبَارِكَ، BDB 138، KB 159، Piel ناقص مستخدم بمعنى جمعي
الكلمة "يبارك" فيها معنى أكمل وأكثر لاهوتية هنا. إنه يتضمن التبني الاستعاري لهذين الحفيدين إلى كامل حقوق الإرث كأولاد يعقوب أنفسهم. هناك الآن ثلاثة عشرة سبطاً.

٤٨: ١٠ "قَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا". كان هذا ميثاق خاص وأيضاً خبرة شرعية (الآية ١٢).

٤٨: ١٢

سـميـث/فـانـدايـك	**:**	**"أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ"**
كتـاب الحيـــاة	**:**	**"أَبْعَدَهُمَا يُوسُفُ عَنْ حِضْنِ أَبِيهِ"**
العربية المشـتركة	**:**	**"أخرَجهُما يوسُفُ مِنْ بَينِ رُكبتَي أبيهِ"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ"**
الترجمة السبعينية	**:**	**"أَخْرَجَهُمَا من بين ركبتيه"**
الترجمة البسيطة	**:**	**"أبعدهما من أمام ركبتيه"**

كان هذا طقس التبني، الذي يُلمح إليه في الآية ٥. تمرير الأولاد تحت الحقوين يبدو أنه كانت طريقة التبني عند القدماء (كما أن النساء كانوا يلدنّ من بين الركب، ٣٠: ٣؛ أيوب ٣: ١٧، JB footnote، ص. ٧٣).

٤٨: ١٤ "فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ ". هذا هو مفهوم تمرير يديه لكي تبارك يمينه- يد القدرة/الابن الأصغر الذي ستكون له الأعلوية على أخيه (كما يعقوب وعيسو). قلب الخيار الثقافي المتوقع (الآية ١٨) يظهر تحكم الله وسيادته (الآية ١٩). هذه أول رواية كتابية عن البركة من حيث وضع الأيدي. من هذه النقطة فصاعداً ستصبح ممارسة اعتيادية.

موضوع خاص: وضع الأيدي في الكتاب المقدس
هذه الإيماءة التي تدل على تدخل شخصي تُستخدم بطرق متنوعة مختلفة في الكتاب المقدس.
١- الحلف (أي، وضع اليد تحت الفخذ [تك ٢٤: ٢، ٩؛ ٤٧: ٢٩])
٢- تناقل رئاسة العائلة (تك ٤٨: ١٤، ١٧، ١٨)
٣- التطابق مع موت الحيوان الذبيحة كبديل
أ- الكهنة (خر ٢٩: ١٠، ١٥، ١٩؛ لا ١٦: ٢١؛ عد ٨: ١٢)
ب- العلمانيون (لا ١: ٤؛ ٣: ٢، ٨؛ ٤: ٤، ١٥، ٢٤؛ ٢ أخ ٢٩: ٢٣)

٤- تكريس أشخاص لخدمة الله في مهمة معينة أو خدمة خاصة (عد ٨: ١٠؛ ٢٧: ١٨، ٢٣؛ تث ٣٤: ٩؛ أع ٦: ٦؛ ١٣: ٣؛ ١ تيم ٤: ١٤؛ ٥: ٢٢؛ ٢ تيم ١: ٦)
٥- المشاركة في الرجم القضائي للخاطئ (لا ٢٤: ١٤)
٦- اليد على فم المرء تشير إلى الصمت أو الإذعان (قض ١٨: ١٩؛ أي ٢١: ٥؛ ٢٩: ٩؛ ٤٠: ٤؛ مي ٧: ١٦)
٧- اليد على رأس المرء تعني الحزن/الأسى (٢ صم ١٣: ١٩)
٨- تلّقي بركة على الصحة، والسعادة، والتقوى (مت ١٩: ١٣، ١٥؛ مر ١٠: ١٦)
٩- ما يتعلق بالشفاء الجسدي (انظر مت ٩: ١٨؛ مر ٥: ٢٣؛ ٦: ٥؛ ٧: ٢٣؛ ٨: ٢٣؛ ١٦: ١٨؛ لو ٤: ٤٠؛ ١٣: ١٣؛ أع ٩: ١٧؛ ٢٨: ٨)
١٠- اقتبال الروح القدس (انظر أع ٨: ١٧- ١٩؛ ٩: ١٧؛ ١٩: ٦)
هناك نقص مذهل في الاتّساق في المقاطع التي استُخدمت تاريخياً لتأييد التنصيب الكنسي للقادة (أي، السيامة).
١- في أع ٦: ٦ الرسل هم الذين يضعون الأيدي على السبعة لأجل الخدمة المحلية.
٢- في أع ١٣: ٣ الأنبياء والمعلّمون هم الذين يضعون الأيدي على برنابا وبولس لأجل خدمة الكرازة.
٣- في ١ تيم ٤: ١٤ الشيوخ المحليين هم الذين اشتركوا في دعوة تيموثاوس الأولية وتنصيبه.
٤- في ٢ تيم ١: ٦ بولس هو الذي يضع الأيدي على تيموثاوس.
هذا التنوع والاختلاف والغموض يُظهر بوضوح نقص التنظيم في كنيسة القرن الأول. لقد كانت الكنيسة الأولى أكثر دينامية بكثير وكانت تستخدم مواهب المؤمنين الروحية بشكل اعتيادي باطّراد (انظر ١ كور ١٤). ببساطة، لم يُكتب العهد الجديد لتأييد أو وصف نمط حكم أو رئاسة أو إجراءات سيامة.

٤٨: ١٥- ١٦. الآيات ١٥- ١٦ هي ملحق للبركة العائلية المدونة في تك ٤٩. في بركة يعقوب الأخيرة لكل العائلة لا يذكر ابني يوسف بالاسم (٤٩: ٢٢-٢٦). هذه البركة هي في صيغة شعرية (كما الآية ٢٠). لاحظوا دلالة ألفاظ الله الثلاثية الجوانب. الله يُرى على أنه (١) إله الآباء؛ (٢) الراعي؛ و(٣) الملاك. من الواضح أن الملاك في الآية ١٦ هو ملاك الرب بالتأكيد والذي هو تجلي جسدي (تك ١٦: ٧-١٣؛ ١٨: ٢، ١٦، ١٧-٢١، ٢٢-٢٣؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥-١٦. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٧).

٤٨: ١٥ "بَارَكَ يُوسُفَ". من الواضح أن هذين الولدين (الآية ١٦) كانا يتلقيان البركة الأبوية من يوسف (الآية ١٥). من تك ٤٩ يبدو أن يوسف كان يتلقى حقوق الميراث المضاعفة (٤٩: ٢٢-٢٦) الخاصة بالابن البكر، بينما كان يهوذا سينال النسل المسياني (٤٩: ٨-١٢).

▣ **"سَارَ".** هذا الفعل (BDB 229، KB 246) هو غالباً استعارة تدل على نمط حياة تتميز بالإيمان (٥: ٢٢، ٢٤؛ ٦: ٩؛٢٤: ٤٠؛ أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥). الله يطالب بذلك (١٧: ١). الله يريد شعباً يعكس شخصه إلى عالم ضال ومحتاج (الأمم). الآباء، مع كل نقائصهم، عاشوا أمام الرب في طاعة وتوبة وإيمان.
لصياغتها بشكل آخر، الحياة الأبدية هي ميزات يمكن ملاحظتها. نحن نخلص، ليس فقط لنكون مع الله عندما نموت، بل لنكون مع الله الآن. هدف الإلإيمان الكتابي هو التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠؛ ٤: ١٣)! عهود الكتاب المقدس لها متطلبات:
١- الإيمان (مبدئي ويومي)
٢- التوبة (مبدئية ويومية)
٣- الطاعة (كأسلوب حياة)
٤- الحفظ خلال الحياة
هذه موجزة في تث ٨: ٦؛ ١٩: ٩؛ ٢٦: ١٧؛ ٢٨: ٩؛ ٣٠: ١٦!

٤٨: ١٦ "الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ شَرّ". هذه هي كلمة *Go'el*(I BDB 145، KB 169، Qalاسم فاعل ، خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣)، التي تستخدم للإشارة إلى القريب الفادي (راعوث ٤: ٦) أو المنتقم للدم (تث ١٩: ٦؛ يش ٢٠: ٣). إنها تشير إلى ذلك القريب المقرب الذي يثأر أو يعيد شخص إما من الاستعباد، أو الدمار المادي، أومن حالته كأسير حرب. هذه الكلمة ترد أيضاً في راعوث ٤: ٦؛ عد ٥: ٨؛ ١ مل ١٦: ١١؛ أيوب ١٩: ٢٥.

موضوع خاص: الفداء/يفدي

I- العهد القديم
أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعيتان قانونيتان عِبرانيتان تعبّران عن هذه الفكرة.
١- (*Ga'al*) (BDB 145، I)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرّر بدفع فدية". وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مفتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا ٢٥، ٢٧، أو أقارب (راعوث ٤: ١٤؛ أش ٢٩: ٢٢) تحوّل لاهوتياً ليُطبَّق على تحرير الرّب (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣؛ مز ٧٤: ٢؛ ٧٧: ٥٠؛ إر ٣١: ١١). فيصبح "الفادي" (أيوب ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أمثال ٢٣: ١١؛ أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٦، ٢٤؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧، ٢٦؛ ٥٤: ٥، ٨؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٦٠؛ إر ٥٠: ٣٤).
٢- (*Padah*) (BDB 804)، والتي تعني بشكل أساسي "يُحرّر" أو ينقذ".
أ. افتداء الأبكار (خر ٣٠: ٣٠، ٤٠؛ وعدد ٨٠: ١٥- ١٧).
ب. الافتداء الجسدي يغاير الافتداء الروحي (مز ٤٩: ٧، ٨، ١٥).
ج. سيحرّر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز ١٣٠: ٧- ٨).

ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.
١- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.
أ. جسدية.
ب. اجتماعية.
ج. روحية (مز ١٣٠: ٨).
٢- لا بد من دفع ثمنٍ لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.
أ. عن شعب إسرائيل (تث ٧: ٨).
ب. عن الأفراد (أي ١٩: ٢٥- ٢٧؛ ٣٣: ٢٨).
٣- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمتبرع. كلمة (*gaal*) تتضمن المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسيباً قريباً (أي *go'el*، BDB 145).
٤- غالباً ما يصف يهوه نفسه بكلمات مرتبطة بالعائلة:
أ. أب.
ب. زوج.
ج. فادٍ/منتقم نسيبٌ قريب.
الفداء كان يضمنه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن ويتحقق الفداء.

II-العهد الجديد
أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.
١- (*Agorazō*) (١ كور ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣- ٤). هذا مصطلح تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشتُرينا بالدم ولا سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصّ المسيح.
٢- (*Exagorazō*) (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ١٦؛ كول ٤: ٥). هذا أيضاً مصطلح تجاري. إنه يدل على موت يسوع البَدَليّ عنّا. لقد حمل يسوع "لعنة" ناموسٍ يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف ٢: ١٤- ١٦؛ كور ٢: ١٤)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحقّقوه. لقد حمل يسوع اللعنة (تث ٢١: ٢٣) عنّا جميعاً (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبته فبزغ عنها غفرانٌ كاملٌ منه، وقبولٌ لديه، ودخولٌ إليه.
٣- (*Luō*) وتعني "يحرّر".
أ. (*Lutron*)، "فدية" (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥). هناك كلمات قوية تفوَّه بها يسوع تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلّصاً للعالم بتسديد دين خطيئةٍ لم يكن مديناً بها (يو ١: ٢٩).
ب. (*Lutroō*)، "يُحرّر".
(١) يفدي إسرائيل (لو ٢٤: ٢١).
(٢) يبذل نفسه لكي يفدي ويطهّر الشعب لنفسه (تي ٢: ١٤).
(٣) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (١ بط ١: ١٨- ١٩).
ج. (*Lutrōsis*)، "الفداء"، "الانعتاق" أو "التحرير".
(١) نبوءة زكريا عن يسوع، لو ١: ٦٨.
(٢) تسبيح حنّة لله لأجل يسوع، لو ٢: ٣٨.
(٣) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب ٩: ١٢.
٤- (*Apolytrōsis*)
أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع ٣: ١٩- ٢١).
(١) لو ٢١: ٢٨
(٢) رو ٨: ٢٣
(٣) أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠
(٤) عب ٩: ١٥
ب. الفداء بموت المسيح.
(١) رو ٣: ٢٤
(٢) ١ كور ١: ٣٠
(٣) أف ١: ٧
(٤) كول ١: ١٤
٥- (*Antilytron*) (١ تيم ٢: ٦). هذا نص حاسم (كما في تي ٢: ١٤) يربط التحرير بموت يسوع البدلي على الصليب. إنه الذبيحة الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦- ١٧؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤).
ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.
١- البشر مستعبدين للخطيئة (يو ٨: ٣٤؛ رو ٣: ١٠- ١٨؛ ٦: ٢٣).
٢- عبودية الإنسان للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد القديم (انظر غل ٣) وعظة يسوع على الجبل (انظر مت ٥- ٧). أعمال البشر صارت حكماً للموت (انظر كول ٢: ١٤).
٣- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً عنّا (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١). وقد اشتُرينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو ٦).

٤- بالمعنى الضمني، الرّب ويسوع كلاهما "أنسباء قريبين" يعملون لصالحنا ومن أجلنا. وهذا يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسيب القريب).
٥- لم يكن الفداء ثمناً يُقدّم للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة الله وعدالته مع محبته وتدبير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تمّ استرداد السلام، وغفران التمرّد البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعّالة بشكل كامل من جديد في شِركة وصداقة حميمة.
٦- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠)، يشتمل على قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالوث. أجسادنا المُقامة ستكون مثل جسد المسيح (١ يو ٣: ٢). لقد كان له جسد مادي، ولكن له جانب بعدي إضافي. من الصعب تحديد المفارقة في ١ كور ١٥: ١٢- ١٩ مع ١ كور ١٥: ٣٥- ٥٨. من الواضح أن هناك جسد أرضي مادي، وسيكون هناك جسد سماوي روحي. يسوع كان يتمتع بكليهما.

▣ **"وَلْيُدْعَ عَلَيْهِمَا اسْمِي".** قد تشير هذه إلى النظرة القديمة بأن الإنسان يستمر فيالحياة من خلال أولاده (٢ صم ١٨: ١٨؛ NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ٦٧٧)، أو على الأرجح، أن إيمان العهد الذي عند يعقوب (الآية ١٦ البيت ٣) يجب أن يمرر إلى هذين الابنين.

الأفعال الثلاثة الأخيرة في الآية ١٦ هي أفعال ناقصة مستخدمة في صيغة أفعال أمر:
١. لِيُبَارِكُ، BDB 138، KB 159، Piel ناقص
٢. لْيُدْعَ، BDB 894، KB 1128، Niphal ناقص
٣. لْيَكْثُرَا، BDB 185، KB 213، Qal ناقص

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٨: ١٧- ٢٢
"١٧فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى. ١٨وَقَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي لأَنَّ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ. ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ». ١٩فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا ابْنِي عَلِمْتُ! هُوَ أَيْضاً يَكُونُ شَعْباً وَهُوَ أَيْضاً يَصِيرُ كَبِيراً. وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ وَنَسْلُهُ يَكُونُ جُمْهُوراً مِنَ الأُمَمِ». ٢٠وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: «بِكَ يُبَارِكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلاً: يَجْعَلُكَ اللهُ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسَّى». فَقَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنَسَّى. ٢١وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَمُوتُ وَلَكِنَّ اللهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْماً وَاحِداً فَوْقَ إِخْوَتِكَ أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي»".

٤٨: ١٧ "سَاءَ ذلِكَ فِي عَيْنَيْهِ". هذا الفعل في ساق *Qal*(BDB 949، KB 1269، Qal ناقص) هو فعل قوي يشير إلى شعور يوسف حول هذا القلب. الفعل يمكن أن يصف:
١. انزعاج، تك ٢١: ١١، ١٢
٢. ضيق، عد ١١: ١٠؛ يش ٢٤: ١٥؛ ١ صم ٨: ٦؛ ١٨: ٨؛ ٢ صم ١١: ٢٥؛ نح ٢: ١٠
٣. حزن، تث ١٥: ١٠؛ ١ صم ١: ٨؛ نح ٢: ٣
٤. عداء، تث ١٥: ٩؛ ٢٨: ٥٤، ٥٦
٥. شر، تك ٣٨: ١٠؛ ٢ صم ١١: ٢٧
٦. استياء، مز ١٠٦: ٣٢؛ ٢ صم ٢٠: ٦
من الواضح أن البند ٢ يلائم هذا السياق على أفضل وجه، ولكنها كلمة قوية. مشاعر يوسف إزاء ما فعله يعقوب لم تكن مسألة ثانوية. لقد قاطع المباركة في محاولة لإزالة يد يعقوب. حتى يوسف لم يعرف دائماً إرادة الرب. يعقوب، وليس يوسف، هو بطريرك عائلة العهد.

٤٨: ١٩. الفعل "عَلِمْتُ" (BDB 393، KB 390، فعلي تام من *Qal*) هو مكرر مرتين من أجل التأكيد. لقد كان يعقوب يعلم ما كان يفعله (من الواضح عن طريق إرشاد إلهي) قلب التوقعات يستمر.

٤٨: ٢٠ "إِسْرَائِيلُ". ضمير الغائب المفرد لفي البيت واحد يشير إلى يعقوب/إسرائيل ولكن إسرائيل في البيت الثاني يمكن أن يشير إلى كل الشعب (جمعي، TEV).

▣ **"يَجْعَلُكَ اللهُ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسَّى".** هذا سيكون مثال بركة يستخدمه شعب الله.

٤٨: ٢١ "هَا أَنَا أَمُوتُ، وَلكِنَّ اللهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ". ضمير المتكلم هنا مؤكد ومشدد. يعقوب هو الأب. هذا تلميح آخر إلى حقيقة أن كل العائلة سوف تتحرر من مصر وأنهم سيرجعون إلى أرض الموعد (تك ١٥: ١٢-١٦).

٤٨: ٢٢ "وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ". هذه الكلمة "السَهم" (BDB 1014 I) هي حرفياً "كتف" في العبرية. إنها اسم مدينة شكيم. يعتقد البعض أنها تشير إلى هذا الموقع الجغرافي بسبب بقية الآية ٢٢، التي تشير إلى ذبح أهل شكيم، ولكن هذا يبدو غير مألوف لأنه في سفر التكوين هذا الفعل سلبي. يقول آخرون أن كلمة كتف تعني أنهم كانوا أعلى مقاماً، أي وارثين أكثر- الإرث المزدوج للابن الذكر. يقول البعض أنها تشير إلى شكيم كونها الإقليم الذي سيرثه أفرايم وآخرون يقولون أنها تشير إلى شكيم كونها الموقع الذي سيُدفن فيه يوسف (يش ٢٤: ٣٢). منسى سيرث كلا جانبي الأردن (السبط الوحيد الذي يفعل ذلك). أفرايم سيكون أكبر الأسباط عدداً ومساحة أرض (يهوذا ثانياً). أفرايم سيستولي على الجزء الشمالي من كنعان، بينما يهوذا سيستولي على الجنوب. القائد يشوع هو من أفرايم، كما صموئيل أيضاً.

▣ **"أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي".** يبدو أن هذا إشارة إلى حادثة تاريخية، ولكن ليس لدينا تدوين لها. يتحزر الرابيون قائلين أنه بعد ذبح أهل شكيم هجم الملوك الكنعانيون الآخرون على يوسف ولكنه هزمهم في المعركة.

ليس هناك من تدوين عن ذلك.

الكلمة "الأموريين" هي كلمة جمعية تصف كل الأسباط الكنعانية (تك ١٥: ١٦). انظر الموضوع الخاص: سكان فلسطين قبل بني إسرائيل ١٢: ٦.

تكوين ٤٩
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
يعقوب يبارك بنيه	يعقوب يبارك أبناءه	بركة يعقوب	بَركات يعقوب
٤٩: ١ـ ٢٨	٤٩: ١ـ ٢٨	٤٩: ١ـ ٢٧	٤٩: ١ـ ٢٨
موت يعقوب	وفاة يعقوب	وصية يعقوب وموته	وفاة يعقوب
٤٩: ٢٩ـ ٣٣	٤٩: ٢٩ـ ٣٣	٤٩: ٢٨ـ ٣٣	٤٩: ٢٩ـ ٣٣

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق:

أ- هذه قصيدة يصعب تفسيرها. النص الماسوري والإصدارات القديمة لا يتوافقان. النص العبري صعب جداً بسبب:
١- كلمات نادرة
٢- متوازيات شعرية
٣- مصطلحات متعددة

ب- من المفيد أن نقارن مواصفات سرير الموت هذا للأسباط الذي نشأ عن أبناء يعقوب وما جرى للأبناء عبر الزمان، مع وصف احتضار موسى للأسباط في تث ٣٣.

ج- رغم أن هناك عدة مسائل صعبة، بالنسبة لي، الآية ١٠ هي أساسية حاسمة. يجب أن يكون المفسرون حذرين دائماً مما تفرضه عقائدهم أو لاهوتهم النظامي أو تقاليدهم الطائفية على النص أو تؤكده. يجب الانتباه إلى:
١- السياق
٢- المقاطع المتوازية
٣- المعنى العام الذي يجب أن يقود الجميع بشكل أساسي حاسم في هذه النصوص الغامضة

د- قائمة الأبناء حاضرة من حيث العلاقة مع أمهم:
١- ليئة (مرتبة بحسب الأعمار)
٢- زلفة (خادمة ليئة)
٣- بلهة (خادمة راحيل)
٤- راحيل (الاثنتان مرتبتان بحسب تسلسل الولادة)

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ١ـ ٢
"[1]وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأُنْبِئَكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الأَيَّامِ. [2]اِجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ وَاصْغُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ".

٤٩: ١ـ ٢. هناك سلسلة من الأوامر في هذه الآيات الافتتاحية.
١. اجْتَمِعُوا، الآية ١، BDB 62، KB 74، Niphal أمر
٢. اسْمَعُوا، الآية ١، BDB 616، KB 665، Hiphil جمعي
٣. اجْتَمِعُوا، الآية ٢، BDB 867، KB 1062، Niphal أمر
٤. اصْغَوْا، الآية ٢، both BDB 1033، KB 1570، Qal أفعال أمر

٤٩: ١ "وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ". هذه هي البركة الأخيرة المميزة للآباء القادة. حتى الآن كانت تحمل عبئاً ثقيلاً. فعل اسحاق نفس الأمر في تكوين ٢٧؛ موسى في تثنية ٣٣؛ يشوع في يشوع ٢٤؛ و صموئيل في ١ صم ١٢. هذه القائمة ستذكر أبناء ليئة أولاً وأبناء راحيل أخيراً.

هناك الكثير من الغموض في هذه البركة. إنها في صيغة شعرية وتقوم على أساس التلاعب بالكلمات (تك ٢٩: ٣٠-٣٠: ٢٤). هذه البركة الأبوية هي لكل واحد من أبنائه الاثني عشر.

مضمون هذا الأصحاح بأكمله هو أن الله ليس فقط متحكماً بمصائر الأمم بل أيضاً الأفراد (بما يصيبكم في آخر الأيام).

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "في آخر الأيام"
كتـاب الحيـــاة : "في الأيام القادمة"
العربية المشـتركة : "في المستقبل"
الترجمة اليسوعية : "في الأيام التالية"

في النص الماسوري العبارة (BDB 31 تركيبة ٣٩٨) تستخدم للإشارة إلى نهاية الزمان (عد ٢٤: ١٤؛ أش ٢: ٢؛حز ٣٨: ١٦)، ولكن مالإطار الزمني ذاك لا يتلاءم مع هذا السياق. النص يخاطب الأسباط الثلاثة عشرة (يوسف يصبح أفرايم ومنسى) بسبب يعقوب ولذلك، يجب رده إلى الغزو (يشوع) والاستقرار (قض ، تث ٣١: ٢٩) لكنعان. إن كانت الآية ١٠ تخاطب الحكم الداودي من يهوذا، فعندها يكون هناك احتمال أن تكون الفترة من فترة ملكية باكرة (١ صم).

٤٩: ٢ "يَعْقُوبَ... إِسْرَائِيلَ". من الواضح أنهما متوازيان. إنها تقول أكثر مما يقوله المفسرون المحدثون وافتراضاتهم المسبقة في أن هذان يفترض أنهما اسمين يمثلان كاتبين منفصلين (كما الحال أيضاً مع إيلوهيم والرب). العبرية القديمة كان لها أشكالها الأدبية الخاصة بها، وكذلك مصطلحاتها وأنماطها المميزة.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ٣ـ ٤
"٣رَأُوبَيْنُ أَنْتَ بِكْرِي قُوَّتِي وَأَوَّلُ قُدْرَتِي فَضْلُ الرِّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. ٤فَائِراً كَالْمَاءِ لاَ تَتَفَضَّلُ لأَنَّكَ صَعِدْتَ عَلَى مَضْجَعِ أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَنَّسْتَهُ. عَلَى فِرَاشِي صَعِدَ".

٤٩: ٣ "رَأُوبَيْنُ". الآية ٣ مكتوبة بمجموعة كلمات بدون فعل حول الابن البكر ليعقوب، ولكن الآية ٤ هي النتيجة القاسية للتباهي. ارتكب رأوبين فعلاً شنيعاً بدخوله على خليلة أبيه، بلهة (تك ٣٥: ٢٢). إنها تظهر فرطاً في العواطف. بينما يرى البعض فيها محاولة لوراثة ممتلكات يعقوب باكراً، يبدو أنها تنطبق أكثر على المشاعرالجنسية أكثر من الجشع.

٤٩: ٤

سـميـث/فـانـدايـك : "فَائِرًا"
كتـاب الحيـــاة : "فَائِرًا"
العربية المشـتركة : "هائج"
الترجمة اليسوعية : "فُرتَ"
الترجمة السبعينية : "مهتاجاً"
الترجمة البسيطة : "ضلَّ"

هذه الكلمة (BDB 808) يمكن أن تعني:
١. طائش (قض ٩: ٤؛ إر ٢٣: ٣٢)
٢. متكبر (الأكادية)
٣. غير مستقر
٤. خليع (صف ٣: ٤)

BDBيصف الكلمة بالمعنى سكب "ماء مغلي" على وعاء. إنه رفض كامل لمعايير السلوك المتوقعة. إنها تميز رغبات شخصية تتجاوز كل قيود معيارية.

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "لاَ تَتَفَضَّلُ"
كتـاب الحيـــاة : "لَنْ تَظَلَّ مُتَفَوِّقاً"
العربية المشـتركة : "لا تُفضَّلُ"
الترجمة اليسوعية : "لَن تَفضُل"
الترجمة السبعينية : "لن تنفجر بقوة بعنف"
الترجمة البسيطة : "لن تتفوق"

الفعل (BDB 451، KB 451، Hiphil صيغة الأمر) في ساق Hiphil يعني
١. يترك، يغادر، خر ١٠: ١٥؛ راعوث ٢: ١٤، ١٨؛ ٢ مل ٤: ٤٣؛ ٢ أخ ٣١: ١٠
٢. يترك بقية، حز ٦: ٨
٣. ينقذ، مز ٧٩: ١١ (only)
٤. يتفوق، تك ٤٩: ٤ (only)
٥. يملك أكثر مما يكفي، خر ٣٦: ٧؛ ٢ مل ٤: ٤٣؛ ٢ أخ ٣١: ١٠
٦. يتكاثر، تث ٢٨: ١١؛ ٣٠: ٩

يُستخدم الاسم في الآية ٣ مرتين. يظهر هذا إمكانية رأوبين، ولكن بسبب الأبيات ٢ و٣، كل الاحتمالات ضاعت. الخطيئة لها تبعات وتترك ندوباً تدوم إلى الأبد.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ٥ـ ٧
"٥شَمْعُونُ وَلاَوِي أَخَوَانِ. آلاَتُ ظُلْمٍ سُيُوفُهُمَا. ٦فِي مَجْلِسِهِمَا لاَ تَدْخُلْ نَفْسِي. بِمَجْمَعِهِمَا لاَ تَتَّحِدْ كَرَامَتِي. لأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلاَ إِنْسَاناً وَفِي رِضَاهُمَا عَرْقَبَا ثَوْراً. ٧مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أُقَسِّمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأُفَرِّقُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ".

٤٩: ٥ "شِمْعُونُ وَلاَوِي أَخَوَانِ". هذان الأخوان السريعا الغضب والعنيفان من الواضح أنهما هما من خطط لذبح رجال شَكِيمَ (تك ٣٤: ٢٥-٣٠). هذا النص يحوي حتى حقيقة أنهما، في فورة غضبهما (BDB 60 وBDB 720)، أعطبا الثيران في تلك المدينة، هذا الأمر الذي لا نعرف عنه من تك ٣٤ أو ربما يكون مصطلحاً يشير إلى قيادة رجال تلك المدينة.

▣ليس هناك أفعال في الآية ٥ في النص الأصلي.

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"آلاَتُ ظُلْمٍ سُيُوفُهُمَا"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"أَخَوَانِ سُيُوفُهُما آلاَتُ ظُلْمٍ"**
العربية المشـتركة	:	**"سُيوفُهُما سِلاحُ العُنفِ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"سُيوفُهما آلاتُ عُنْف"**
الترجمة السبعينية	:	**"خيار تصرفهما"**
الترجمة البسيطة	:	**"طبيعتهما"**

في العبرية (BDB 468) ليست أكيدة، ولكن الكلمة (التي نجدها هنا فقط) تعني "أدوات". يفترض البعض أنهم جاؤوا إلى شكيم يحملون فقط أدوات للزراعة ولذلك لم يشك أحد بأنهم سيسببون أي أذى حتى بدأوا استخدام الأدوات ضد السكان.

UBS Preliminary وInterim Report على Hebrew Old Testament Text Project تقدم خيارين يستخدمان نفس الأحرف الساكنة، מברתיהם

١- سيوفهم

٢- دمارهما

إنها تختار الخيار الثاني، ولكنها تعطيها نسبة أرجحية ضعيفة.

هناك خيار ثالث من معنى الجذر الأثيوبي "ينصح" (انظر James Barr، *Comparative Philology and the Text of the Old Testament* ، ص. ٥٧، وانظر JB، REV)

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"آلات"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"أدوات"**
العربية المشـتركة	:	**"أسلحة"**
الترجمة اليسوعية	:	**"آلات"**

هذه الكلمة (BDB 479) تعني بشكل أساسي "ماعون"، "وعاء". يمكن أن تشير:

١- أداة منزلية

٢- مال

٣- أمتعة

٤- ثياب

٥- أسلحة صيد

٦- أسلحة حربية

٧- أدوات موسيقية

٨- نير

٩- كيس الراعي

١٠- وعاء الطبخ

من الواضح أن هذه الكلمة لها مجال معاني سامية واسعة. إنها توازي كلمة "سيوف" (BDB 468).

في النص الماسوري، هذه الكلمة (BDB 479) تأتي أولاً ثم BDB 468. JPSOAيقول "أسلحتهم أدوات غير شرعية". التشويش والخلط في هذه الآية يمكن أن نراه في التنوع الواسع للكلمات في الإصدارات القديمة.

ولكن من الواضح أنها تشير إلى ذبح هذين الأخوين لأهل شكيم (تك ٣٤).

UBS Preliminary وInterim Report على Hebrew Old Testament Text Projectتضع قائمة بطريقتين لفهم العبارة العبرية.

١- בלי חמס، أسلحة عنف

٢- בלו חמס، عزما على

إنها تدمج الخيارين "أسلحة العنف"، ولكن تعطيها نسبة أرجحية متوسطة.

٤٩: ٦

سـميـث/فـانـدايـك : "نَفْسِي... كَرَامَتِي"
كتــاب الحيـــــاة : "يانَفْسِي... وَيَارُوحِي"
العربية المشــتركة : "------"
الترجمة اليسوعية : "نَفْسي... قَلْبي"
الترجمة السبعينية : "نَفْسي... أحشائي"
الترجمة البسيطة : "أنا... أنا"

الكلمة الأولى (BDB 659)هي *nephesh* ، التي تعني "قوة الحياة عند الشخص أو الحيوان" (أي ما يتنفس). تستخدم عدة مرات في الأصحاح ٤٦ (٤٦: ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٦ [مرتين]، ٢٧ [مرتين])، ولكن تترجم بعدة طرق.

الكلمة الثانية (BDB 458)"*kabod* "، تعني "وفرة"، "كرامة" أو "مجد" (انظر الموضوع الخاص على ٤٥: ١٣). هذه الصيغة من هذا الجذر تظهر هنا فقط، ٣١: ١، و ٤٥: ١٣. هاتان الكلمتان أيضاً نفسهما تظهران معاً في مز ٧: ٥. ولكن في هذا السياق تشير إلى يعقوب نفسه وتتوازى مع *nephesh*. كلتا هاتين الكلمتين تردان في جملتين متوازيتين على شكل صيغة أمر.

البيتان الشعريان الأولان في الآية ٦ هما طريقة اصطلاحية تدل على أن يعقوب لم يكن يريد أن يرتبط بمخططات أو تصرفات هذين الابنين الأكبرين التي نتج عنها الذبح المتعمد لكل الذكور في مدينزة شكيم الكنعانية.

▣ **"لأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلاَ إِنْسَانًا".** لم يكن يعقوب يريد أن يتطابق مع أعمال العنف والتهور لهذين الابنين.

▣ **"وَفِي رِضَاهُمَا عَرْقَبَا ثَوْرًا".** هذه موازاة للبيت ٣. من الواضح أنها تشير إلى الذبح في شكيم بطريقة اصطلاحية. هذان الأخوان عاملا كل رجال شكيم وكأنهم حيوانات. ربما تكون أيضاً تلميحاً إلى بطء حركتهم (بعد ثلاثة أيام من الختان).

٤٩: ٧ "مَلْعُونٌ". هذه الكلمة(BDB 76 ،KB 91)هياسم فاعلمبني للمجهولمستخدم كشكوى (٣: ١٤، ١٧؛ ٤: ١١؛٩: ٢٥؛ ٢٧: ٢٩؛ عد ٢٤: ٩؛ تث ٢٧: ١٥-٢٦؛ قض ٢١: ١٨؛ ١ صم ١٤: ٢٤، ٢٨). إن لها استخداماً خاصاً في تك ١٢: ٣ و٢٧: ٢٩ يتعلق بالعهد الإبراهيمي، ولكن لا يمكن أن يكون هذا هو المعنى هنا لأن هذين الابنين هما جزء من العهد. لا بد أن اللعنة تشير إلى رفض اعتبارهم قادة للعائلة. إن "غضبهما" (BDB 60) هو الملعون وليس الابنين أنفسهما. ولكن لاحظوا أن الرب نفسه هو الذي يقول ("أُقَسِّمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ"، BDB 323، KB 322، Piel ناقص ، ضمير المتكلم المفرد).

لاحظوا التوازي التركيبي النحوي الواضح بين البيتين ١ و٢ و٣ و٤ في الآية ٧. هذا مثال جيد عن كيفية بنية الكثير من الشعر العبري (انظر المقالة عن الشعر العبري).

▣ **"أُقَسِّمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ".** نعلم من التاريخ أن سبط شمعون، في حصوله على موقع السبط قرب الفلسطينيين (يش ١٩: ١-٩)، سرعان ما عاشر واندمج في سبط يهوذا. سبط لاوي يأخذ مكانة الأبناء البكر (خروج ١٣) ويصبحون كهنة ينتشرون في كل أرجاء الأرض، وخاصة في المدن اللاوية الثماني والأربعين. احد أسباب الاعتقاد بقدم هذه البركة هو أنه ليس هناك بركة مشابهة لها في تشتيت لاوي كما نجد في بركة موسى للأسباط في تث ٣٣.

ترجمة سميث/فانديك: ٤٩: ٨- ١٢
"٨يَهُوذَا إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ. يَدُكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ. يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ٩يَهُوذَا جَرْوُ أَسَدٍ. مِنْ فَرِيسَةٍ صَعِدْتَ يَا ابْنِي. جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلَبْوَةٍ. مَنْ يُنْهِضُهُ؟ ١٠لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ. ١١رَابِطاً بِالْكَرْمَةِ جَحْشَهُ وَبِالْجَفْنَةِ ابْنَ أَتَانِهِ. غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ وَبِدَمِ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ. ١٢مُسْوَدَّةٌ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ وَمُبْيَضُّ الأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ".

٤٩: ٨- ١٢ "يَهُوذَا". كلمة يهوذا (BDB 397) تعني "تسبيح" (BDB 393، 35 :29). من الواضح أنه يوصف كسبط عسكري قوي جداً (الآيات ٨- ٩) وأيضاً الحاكم الملكي (الآيات ١٠- ١٢) لأبناء يعقوب. هذه الاستعارة مستمرة في يهوذا كشبل الأسد (BDB 158تركيبة 71 BDB). هذا لا يعني أسداً صغيراً، بل شبل أسدٍ لم تكتمل قوته بعد (عد ٢٤: ٩).

٤٩: ٨ "أَعْدَائِكَ". هذه الكلمة (BDB 33، KB 38،Qalاسم فاعل مبني للمعلوم) شائعة الاستخدام في العهد القديم، ولكنها تستخدم لأكثر من أربعين مرة بشكل محدد للإشارة إلى أعداء الملك (NIDOTTE، المجلد ١، ص. ٣٦٦). في هذه البركة الملوكية نجد إشارة أخرى تدل على أعلوية أو تفوق يهوذا.

▣ **"يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ".** الفعل (BDB 1005 ،VERB ،KB 295 ،OT Parsing Guide] Hishtaphel] أو Owen] Hithpael، Analytical Key]ناقص تشير إلى عمل ناقص) هو نفسه المستخدم في حلم يوسف في ٣٧: ٧ و٩. الإخوة (بمن فيهم يهوذا) لم ترق لهم فكرة أن يسجدوا لأحد إخوتهم، ولكن يعقوب يجزم بأنهم سيسجددون ليهوذا في كنعان كما سجدوا ليوسف في مصر. يهوذا سيكون سبط الملكية.

٤٩: ١٠ "قَضِيبٌ... وَمُشْتَرِعٌ". هذه (BDB 986 وBDB 349 ، KB 347، ، Poelاسم فاعل) هما في علاقة توازي مما يتضمن المعنى بأن ملك الأسباط المتحدة سيأتي من يهوذا.

عبارة "مُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ" يجب أن تُفهم على ضوء الصور القديمة في الشرق الأدنى القديم للحاكم وهو يمسك علامة تدل على منصبه (عادة صولجان أو رمح) بين قدميه وهو يجلس إلى عرشه. يجب أن نلاحظ أن الكلمة تشير إلى رمز قائد عسكري يتمتع بسلطة (عد ٢١: ١٨).

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ"
كتـاب الحيـــاة : "حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُوهُ"
العربية المشـتركة : "إلى أنْ يتَبوَّأَ في شيلُوه"
الترجمة اليسوعية : "إلى أن يأتِيَ صَاحِبُها"
الترجمة السبعينية : "إلى أن تأتي الأشياء المخبأة له"
الترجمة البسيطة : "حتى مجيء ذاك الذي يخصه الصولجان "

كان هناك الكثير من النقاش حول كيفية فهم هذه العبارة.

١- كان يمكن أن تكون اسم علم (Sanh 98b)
٢- كان يمكن أن تكون اسم مكان، ولكن هذا سيكون غير مألوف لأنه ما من حدث هام رئيسي يحدث في هذه المدينة الصغيرة في المملكة الشمالية سواء في حياة يهوذا أم حياة داود أم حياة المسيّا.
٣- جزم البعض أنها طريقة اختصار يدوية لكتابة العبارة "إلى أن يأتي ما يخصه"؛ هذه هي الطريقة التي تترجم بها السبعينية وترجوم Onkelosهذه الآية.
٤- قال البعض أن هذه اقتباس عن حز ٢١: ٢٦- ٢٧ بالمعنى "إلى أن يأتي الملك الشرعي الداودي/اليهوذاوي"، والتي تشير إلى المسيا؛ هذه هي الطريقة التي تترجم بها الآية في Revised Standard Version.
٥- بعض الترجمات تترجم هذه الآية على الشكل "إلى أن يأتي المسيا الذي يملك الملكوت".
٦- هناك احتمال بعيد أن تكون كلمة شيلون تأتي من الجذر البابلي الذي يعني "أمير"

Hebrew Old Testament Text Project تضع قائمة بالخيارات.

١- יבא שילה، يأتي إلى شيلون أو شيلون يأتي
٢- יבא שלה، يأتي إلى ما يخصه (تغيير في الأحرف الصوتية)
٣- יבא שילה، تقدم له الجزية

إنه يعطي الخيار الأول نسبة أرجحية عالية ويربط شيلون بابن يهوذا (يُلفظ "شيلة"، ٣٨: ٥، ١١، ١٤، ٢٦؛ ٤٦: ١٢؛ عد ٢٦: ٢٠؛ ١ كور ٢: ٣؛ ٤: ٢١).

هذه الآية تشير إلى المسيا الداودي، ولكن معناها تماماً غير مؤكد. كل من المجمع القديم والكنيسة ظنوا أنه كان مسيانياً. يهوذا سيحكم الأسباط الاثني عشر، ولكن المسيا (نسله) سيحكم كل ممالك الأرض (رؤ ١١: ١٥).

▣فكرة ملك لإسرائيل سيؤثر على كل البشرية يتم التنبؤ عنها في التكوين.
١. نبوءة إلى إبراهيم ، تك ١٧: ٦، ١٦
٢. نبوءة إلى يَعْقُوبَ، تك ٣٥: ١١
٣. نبوءة إلى يهوذا ، تك ٤٩: ٨-١٢
٤. بلعام نبوءة عن إسرائيل ، عد ٢٤: ٧
٥. إرشادات موسى حول الملك، تث ١٧: ١٤-٢٠
٦. وعود محددة لداود، ٢صم ٧

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "خُضُوعُ شُعُوبٍ"
كتـاب الحيـــاة : "فَتُطِيعُهُ الشُّعُوبُ"
العربية المشـتركة : "طاعة الشُّعوب"
الترجمة اليسوعية : "تُطِيعُهُ الشُّعُوبُ"
الترجمة السبعينية : "تترقبه الأمم"
الترجمة البسيطة : "من ستتطلع إليه الأمم"

النص الماسوري يحوي "سيكون طاعة الشعوب" (BDB 429 تركيبة ٧٦٦)، التي لا تحوي فعلاً. السبعينية والبسيطة تعطيان المعنى المسياني الكوني (أي، "الأمم"، BDB 766هي جمع [٢٧: ٢٩] وتترجم عادة إلى "الأمم" في إشارة إلى الناس غير الإبراهيميين [الأمم]) كما هو واضح في مز ٢: ٨؛ دا ٧: ١٣-١٤.

٤٩: ١١ "رَابِطًا بِالْكَرْمَةِ جَحْشَهُ، وَبِالْجَفْنَةِ ابْنَ أَتَانِهِ". الآيات ١١ و١٢ تشكل مصطلحاً يشير إلى الازدهار. هناك الكثير من نباتات الكرمة لدرجة أن المرء لا يمانع في ربط أي حيوان إليها سواء أكل منها أم مزقها في محاولة منه للإفلات.

▣ **"غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ، وَبِدَمِ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ".** هذه بنية عبرية موازية تتكلم عن وفرة العنب. ولكن يمكن أن تشير إلى يهوذا كوكيل لله في الدينونة (أش ٦٣: ١-٦؛ رؤ ١٩: ١٣، ١٥).

٤٩: ١٢ "مُسْوَدُّ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ، وَمُبْيَضُّ الأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ". هذه استعارة أخرى للدلالة على الازدهار الذي يدل على وفرة الخمر (TEV، "عين محتقنة بالدم" [BDB 314]) ووفرة الحليب (أي القطيع الذي يتمتع بصحة جيدة). انظر الموضوع الخاص على: المواقف الكتابية من الكحول وتناول المسكرات على ١٤: ١٨.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ١٣
"زَبُولُونُ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ، وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ السُّفُنِ، وَجَانِبُهُ عِنْدَ صَيْدُونَ".

٤٩: ١٣- ١٤ "زَبُولُونُ... يَسَّاكَرُ". كما أن شمعون ولاوي مرتبطين معاً، كذلك أيضاً زَبُولُونُ ويَسَّاكَرُ.
زبولون ستكون سبطاً متمحوراً على التجارة، بينما يساكر سيكون سبطاً قوياً ولكن من الواضح أنه غير طموح.

٤٩: ١٣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ السُّفُنِ"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"يَسْكُنُ عِنْدَ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ"**
العربية المشـتركة	:	**"يسكُنُ ساحِلَ البحرِ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"سواحِلَ البِحارِ يَسكُن"**
الترجمة السبعينية	:	**"يسكن على الساحل"**

هذه العبارة تترجم حرفياً "على شاطئ البحر" (BDB 342تركيبة ٤١٠). هذا السبط لم يسكن تماماً على البحر (يش ١٩: ١٠-١٦) لأن أشير هي بينهم وبين المحيط. ولكنهم كانوا منخرطين في التجارة مع صور (الآية ١٣ج؛ تث ٣٣: ١٩ج ود).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ١٤- ١٥
"[١٤]يَسَّاكَرُ حِمَارٌ جَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْحَظَائِرِ. [١٥]فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ وَالأَرْضَ أَنَّهَا نَزِهَةٌ فَأَحْنَى كَتِفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِلْجِزْيَةِ عَبْداً".

٤٩: ١٤ "يَسَّاكَرُ، حِمَارٌ جَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْحَظَائِرِ". هذان البيتان من الشعر تم تفسيرهما بطرق عديدة.
١- البعض يعتبرها من الحذر الذي يعني "عامل نهاري" (TEV)
٢- آخرون يفكرون أنها تعني أنهم كانوا كسالة لأنهم كانوا يربضون بين التلال، حقائب السرج (TEV) أو حظائر الغنم (NRSV، NJB) وقد تحولوا إلى عبيد (NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٩٩٤، البند٤)
لا نعرف بالضبط معنى التلميح، ولكن الفكرة هي أنهم يرفضون أن ينتفعوا من وضعهم. تترجمها السبعينية بمعنى إيجابي.

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"الْحَظَائِرِ"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"الْحَظَائِرِ"**
العربية المشـتركة	:	**"الْحَظَائِرِ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"الزَّرائِب"**
الترجمة السبعينية	:	**"بين الموروثات"**
الترجمة البسيطة	:	**"قرب الطرق الرئيسية"**

الكلمة العبرية מִשְׁפְתַיִם يمكن أن تعني
١- BDB 1046
أ- المواقد
ب- أكوام الرماد (القرى)
ج- حظيرة الغنم (قض ٥: ١٦)
٢- KB 652
أ- الخرجين (مثنى عبري) اللذان يوضعان على الحمار
ب- غلاية على موقد
ج- زرائب منقسمة (مز ٦٨: ١٣)
نعم المحدثون يرغبون بأن يعرفوا المعنى تماماً، ولكن حتى مع الغموض، لا يرسم لنا السياق صورة. يجب أن نتكل على الصورة الأكبر إلى أن نحصل على معلومات تاريخية أو مفرداتية. هذه ليست قضية أساسية حاسمة.

٤٩: ١٥. هناك طريقتان متعاكستان لفهم هذه الآية.
١- أن يساكر كان كسولاً وصار عبداً.
٢- أن يساكر أدرك خصب ميراثهم وعمل جهده ليجعله مزدهراً.
هذا كله له علاقة بـ "الاستلقاء". هل تشير هذه إلى الكسل أم إلى الاستراحة بعد جهد شاق؟

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ١٦- ١٨
"[١٦]دَانُ يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. [١٧]يَكُونُ دَانُ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ أُفْعُواناً عَلَى السَّبِيلِ يَلْسَعُ عَقِبَيِ الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. [١٨]لِخَلاَصِكَ انْتَظَرْتُ يَا رَبُّ".

٤٩: ١٦ "دَانُ". هذا تلاعب على الاسم دان (BDB 192)، الذي يعني "يدين" (BDB 192)، كما أن دينة (BDB 192) هي الصيغة المؤنثة التي تعني "تدين". إن كان هذا صحيحاً فإن العبارة تشير إلى دان وهو صغير ولكن مميت.

٤٩: ١٧ "يَكُونُ دَانُ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ". أحد المفسرين المفضلين لدي في العهد القديم، Leupold، يأخذ الآيات ١٧ و٢٧ بمعنى إيجابي (لاحظوا الآية ١٨). ولكن، من السياق قد تكون سلبية. لدينا بعض الأمثلة الكتابية عن أولئك الذين كانوا من سبط دان (قض ١٨). بما أن قض ١٨ هو أول حادثة يرد فيها ذكر الوثنية بين الأسباط في الكتاب المقدس ولأن دان ترك حصته من الأرض التي أعطاها يشوع، افترض كثيرون أن دان وُصم بالعار بسبب هذه التصرفات. دان ليس مشتملاً في قائمة الأسباط في رؤ ٧: ٥-٨. كثير من آباء الكنيسة الأولى، إيريناوس ، أمبروسيوس ، أوغسطين، وثيودور، يفترضون أن ضد المسيح سيأتي من سبط دان.

٤٩: ١٨ "لِخَلاَصِكَ انْتَظَرْتُ يَا رَبُّ". الهدف تماماً من هذا التدفق العاطفي في الصلاة في هذا السياق كان مثار جدل. هل هو من يعقوب أم من دان؟ هل هو صلاة شكر لأجل عناية الله (الاستخدام الوحيد للرب في تك ٤٩) التي تذكروها بذكر "الأفعى"، الآية ١٧، في إشارة إلى تك ٣؟ ربما هي صلاة لسبط دان عندما يدركون عصيانهم ورجوعهم إلى الاتكال على حماية الرب وتخليصه (مواقع الأسباط الأصلية في فلسطين).

موضوع خاص: الخلاص

هذه الكلمة (BDB 447)لها عدة دلالات.

١- الخير، الازدهار، أي ٣٠: ١٥

٢- الخلاص الإلهي الذي يشمل كلا الجانبين الجسدي والروحي

أ. تك ٤٩: ١٨

ب. تث ٣٢: ١٥

ج. مز ٣: ٢، ٨؛ ٢٢: ١؛ ٣٥: ٣؛ ٦٢: ٢؛ ٦٩: ٢٩؛ ٧٠: ٥؛ ٧٨: ٢٢؛ ٨٠: ٣؛ ٨٩: ٢٦؛ ٩١: ١٦؛ ١٠٦: ٤؛ ١٤٠: ٧

د. أش ١٢: ٢؛ ٣٣: ٢؛ ٥١: ٦، ٨؛ ٥٢: ٧، ١٠؛ ٥٦: ١؛ ٥٩: ١١؛ ٦٠: ١٨؛ ٦٢: ١

٣- فكرة الخلاص الجسدي والروحي تظهر بوضوح في يونان ٢: ٩-١٠

٤- غالباً ما يرتبط "الابتهاج" بخلاص الرب، ١ صم ٢: ١؛ أش ٢٥: ٩؛ ٢٦: ١؛ مز ٩: ١٤؛ ١٣: ٥؛٣٥: ٩

الخلاص يشتمل على إنجازات الرب التي كانت في قصده أصلاً من شركة وجماعة مع مخلوقاته البشر. إنها تشتمل على سلامة الفرد والمجتمع.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ١٩
"جَادُ، يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلكِنَّهُ يَزْحَمُ مُؤَخَّرَهُ".

٤٩: ١٩ "جَادُ، يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلكِنَّهُ يَزْحَمُ مُؤَخَّرَهُ". هناك تلاعب واضح على جذر الاسم (BDB 151)، نجده أربع مرات في هذه الآية الواحدة. الله سيكون في حصة السبط الذي يمكن غزوه بسهولة من قِبل الشعوب المحيطة (أي شرق الأردن)، ولكنه سيلاحقهم ويسترجع الغنائم (أي، يكونون محظوظين وفي حالة رخاء).

النص العبري يحوي "عقب" (BDB 784، I، a)، ولكن BDBيذكر أن الكمة ربما تكون עקבמ (מ من الحرف الأول من البيت الشعري التالي، الآية ٢٠). إن كان كذلك، فإن البيت يجب ألا يُقرأ "عقب" بل "سيهاجم مؤخرته" (BDB 784، I، c).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ٢٠
"أَشِيرُ، خُبْزُهُ سَمِينٌ وَهُوَ يُعْطِي لَذَّاتِ مُلُوكٍ".

٤٩: ٢٠ "أَشِيرُ". المعنى الأساسي من أشير يبدو أنه "السعيد" (BDB 81). ربما يلمح هذا إلى السيطرة على طرق التجارة في حصة الأرض من قِبل يشوع، ما يجعلهم أغنياء جداً.

وأيضاً خصب تربة أرضهم يعني أنهم سيحصلون على طعام وافر للمائدة الملكية (تث ٣٣: ٢٤-٢٥).

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ٢١
"نَفْتَالِي، أَيِّلَةٌ مُسَيَّبَةٌ يُعْطِي أَقْوَالاً حَسَنَةً".

٤٩: ٢١

سميث/فاندايك	:	**"أَيِّلَة مُسَيَّبَة"**
كتاب الحياة	:	**"غَزَالَة طَلِيقَة"**
العربية المشتركة	:	**"غزالة شَريدة"**
الترجمة اليسوعية	:	**"أَيِّلة سارِحة"**
الترجمة السبعينية	:	**"أرومة مَنتشرة"**
الترجمة البسيطة	:	**"رسول سريع"**

▣الفعل (BDB 1018، KB 1511، Qal، اسم فاعل مبني للمجهول) يمكن أن يعني:
١- يرسل
أ- الناس
ب- أشياء
ج- رسالة
٢- يندفع
٣- يمد (مد، السبعينية، REB)
٤- يرسل بعيداً (تك ٣: ٢٣)
٥- يحرر (مز ٥٠: ١٩)

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"يُعْطِي أَقْوَالاً حَسَنَة"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"يُرَدِّدُ أَقْوَالاً جَمِيلَة"**
العربية المشـتركة	:	**"تَلِدُ ظِباءً جميلة"**
الترجمة اليسوعية	:	**"تَلِدُ شوادِنَ ظَريفة"**
الترجمة السبعينية	:	**"يضفي جمالاً على ثمرها"**
الترجمة البسيطة	:	**"يعطي كلمات جميلة"**

الكلمة المترجمة "حسنة" (BDB 1051 I، שפר، مز ١٦: ٦)، الأحرف الساكنة الثلاثة، يمكن أن تترجم أيضاً إلى "قرن" שפר (انظر Rotherham's Emphasized Bible).

UBS *Handbook on Genesis* يقدم فكرة مساعدة، التبديل من "إيِّل" إلى "شجرة بطم" و"خشف" إلى "كلمات" يعني تغييراً في التنقيط والأحرف الصوتية العبرية" (ص. ١٠٩٤).

بما أن الاستعارات الحيوانية، وليس الاستعارات النباتية، هي الشائعة في تك ٤٩ وبما أنه يوجد هناك توازٍ بين أبيات القصيدة، الآية ٢١، فإن "خشف جميلة" أو "خشف الجمال" تبدو أفضل.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ٢٢- ٢٦
"٢٢يُوسُفُ غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. أَغْصَانٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. ٢٣فَمَرَّرَتْهُ وَرَمَتْهُ وَاضْطَهَدَتْهُ أَرْبَابُ السِّهَامِ. ٢٤وَلَكِنْ ثَبَتَتْ بِمَتَانَةٍ قَوْسُهُ وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيْ عَزِيزِ يَعْقُوبَ مِنْ هُنَاكَ مِنَ الرَّاعِي صَخْرِ إِسْرَائِيلَ ٢٥مِنْ إِلَهِ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ وَمِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَبَرَكَاتُ الْغَمْرِ الرَّابِضِ تَحْتُ. بَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ. ٢٦بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبَوَيَّ. إِلَى مُنْيَةِ الآكَامِ الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ".

٤٩: ٢٢- ٢٦ "يُوسُفُ". كما أن يهوذا تم انتقاؤه من بين أبناء ليئة ليستلم قيادة العائلة (نسل المسيا)، كذلك فإن يوسف اختير من بين أبناء راحيل لينال الميراث المزدوج (أفرايم ومنسى). هذا قول شعري جداً وتوكيدي عن أولية يوسف.

٤٩: ٢٢. هناك تلاعب على الكلمات واستعارة في هذه الآية.
١- Qal مبني للمعلوم اسم فاعل ، BDB 826، KB 963، مكرر مرتين
٢- في البيت ١، كلمة "غصن" هي حرفياً "ابن"، ولكن في البيت ٣ "الغصن" هو "الابنة".
هذه استعارات زراعية تشير إلى نبات مثمر وينمو بنشاط (تث ٣٣: ١٣-١٦).
بعض المفسرين لديهم شك بتحول عن استعارات حيوانية (الآيات ٩، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٧، والموازاة في تث ٣٣: ١٧) وتبدل المجاز إلى حمار بري على سفح التلة (JPSOA، TEV). الشعر في لغة قديمة الذي يستخدم كلمات نادرة هو أمر زلق.
الآية ٢٢ فيها عدة أسئلة حول النص العبري.

٤٩: ٢٣- ٢٥. هذه الآيات مرتبطة استعارياً بـ:
١- خبرة يوسف مع خبرته وفوطيفار وحياة السجن
٢- أسباط أبناء يوسف (أي أفرايم ومنسى) وغزوهم لحصة أسباطهم في كنعان (يشوع).
لاحظوا الألقاب المختلفة لله.
١. عَزِيزِ يَعْقُوبَ،، الآية ٢٤، BDB 7 تركيبة ٧٨٤، مز ١٣٢: ٢، ٥؛ أش ٤٩: ٢٦ (عَزِيزِ إسرائيل، أش ١: ٢٤)
٢. الرَّاعِي، الآية ٢٤، BDB 944، KB 1258، Qal اسم فاعل مبني للمعلوم، مز ٢٣: ١؛ ٨٠: ١ (مصطلح رعوي مشابه ، مز ٧٨: ٥٢)
٣. صَخْرِ إِسْرَائِيلَ، الآية ٢٤، BDB 6 تركيبة ٩٧٥، أش ٣٠: ٢٩؛ ربما مرتبط باللقب المسياني "حجر الزاوية" في مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦ (انظر الموضوع الخاص التالي)
٤. إِلهِ أَبِيكَ، الآية ٢٥، تك ٢٦: ٣، ٢٤؛ ٢٨: ١٣؛ ٣٢: ٩ (إبراهيم، اسْحَاقَ؛ لاحظوا أن المفرد هو تركيز على إله يعقوب)
٥. الْقَادِرِ (حرفياً، Shaddai، JPSOA)، الآية ٢٥، BDB 994 ، ١٧: ١؛ انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ١٢: ١

موضوع خاص: حجر الزاوية
I- استخدامه في العهد القديم:

أ- فكرة الحجر كمادة قاسية متينة تشكل أساساً قوياً كانت تُستخدم لوصف الرب (انظر مز ١٨: ١).
ب- وبعدها تطورت إلى لقب مسياني (انظر تك ٢٩: ٢٤؛ مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦).
ج- ثم صارت تمثّل دينونة الرب للشعب على يد المسيا (انظر أش ٨: ١٤؛ دا ٢: ٣٤- ٣٥، ٤٤- ٤٥).
د- وتطور هذا إلى استعارة البناء.
١- حجر الأساس، الذي يوضع أولاً، والذي يكون مضموناً ويثبت الزوايا من أجل بقية البناء، يُدعى "حجر الزاوية".
٢- كان يشير أيضاً إلى الحجر الأخير الذي يوضع في المكان، الذي يربط الجدران معاً (انظر زك ٤: ٧؛ أف ٢: ٢٠، ٢١)، ويدعى "حجر القمة"، من الكلمة العبرية *rush* (أي الرأس).
٣- يمكن أن يشير إلى "حجر المفتاح" التي في مركز قوس المدخل وتحمل وزن الجدار بأكمله.
II- استخدامه في العهد الجديد:
أ- اقتبس يسوع من المزمور ١١٨ عدة مرات مشيراً بذلك إلى نفسه (انظر مت ٢١: ٤١- ٤٦؛ مر ١٢: ١٠- ١١؛ لو ٢٠: ١٧)
ب- يستخدم بولس المزمور ١١٨ مشيراً إلى رفض الرب من قِبل إسرائيل المتمرد وغير الأمين (انظر رو ٩: ٣٣).
ج- يستخدم بولس مفهوم "حَجَرُ الزَّاوِيَةِ" في أفسس ٢: ٢٠- ٢٢ في إشارة إلى المسيح
د- يستخدم بطرس هذا المفهوم عن يسوع في ١ بط ٢: ١- ١٠. يسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم الحجارة الحية (المؤمنون كهياكل، انظر ١ كور ٦: ١٩)، مبنيون عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، انظر مر ١٤: ٥٨؛ مت ١٢: ٦؛ يو ٢: ١٩- ٢٠).
رفض اليهود الأساس الذي هو نفسه رجاؤهم عندما رفضوا يسوع كمسيّا.
III- الأقوال اللاهوتية:
أ- الرب سمح لداود/سليمان أن يبني هيكلاً. أخبرهم أنهم إن حفظوا العهد فسيباركهم ويكون معهم، ولكن إن لم يفعلوا ذلك فإن الهيكل سيصير إلى دمار (انظر ١ مل ٩: ١- ٩).
ب- اليهودية الربانية كانت تركز على الشكل والشعائر والطقوس وتهمل الجانب الشخصي من الإيمان (انظر إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). الله يطلب علاقة تقية شخصية يومية مع أولئك الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). الآيات في لوقا ٢٠: ١٧- ١٨ تحوي كلمات مخيفة عن الدينونة كما يفعل متى في ٥: ٢٠ حيث يوجهها نحو اليهودية.
ج- استخدم يسوع مفهوم الهيكل للإشارة إلى جسده المادي. وهذا تكملة وتوسع لمفهوم الإيمان الشخصي بيسوع على أنه المسيّا كمفتاح إلى علاقة مع الرب (يو ١٤: ٦؛ ١ يو ٥: ١٠- ١٢).
د- كان الهدف من الخلاص هو استعادة صورة الله المهشمة في الكائنات البشرية (تك ١: ٢٦- ٢٧ والأصحاح ٣) لكي تصبح الشركة مع الله ممكنة. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح الآن. على المؤمنين أن يصيروا حجارة حية (أي هياكل صغيرة) مبنية على/أو على شكل المسيح.
هـ- يسوع هو أساس إيماننا وحجر القمة لإيماننا (أي الألف والياء). ومع ذلك أيضاً حجر عثرة وصخرة صدمة. فإن ضللناه ضللنا كل شيء. ليس من حال وسط هنا.

٤٩: ٢٥- ٢٦ "بَرَكَاتُ". لاحظوا كم يتكرر استخدام هذه الكلمة.
١. الَّذِي يُبَارِكُكَ،، الآية ٢٥، BDB 138، KB 159، Pielناقص ، ٢٨: ٣؛ ٤٨: ٣
٢. بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،، الآية ٢٥، BDB 139، 28 :27؛ تث ٣٣: ١٣
٣. وَبَرَكَاتُ الْغَمْرِ، الآية ٢٥، BDB 139، تث ٣٣: ١٣
٤. بَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ، الآية ٢٥، BDB 139
٥. بَرَكَاتُ أَبِيكَ، الآية ٢٦، BDB 139
٦. فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبَوَيَّ، الآية ٢٦ (عبارة عبرية صعبة ولا تشتمل على "بركات" مرة أخرى).
البركة كانت للتأكيد لتطمين الآباء بحضور الرب معهم (تك ١٢: ٢؛ ٢٢: ١٧؛ ٢٤: ٦٠؛ ١٢: ٣٠؛ ٣٠: ٣٠) ومباركة آخرين من خلالهم (تك ١٢: ٢-٣؛ ٢٢: ١٨؛ ٣٠: ٢٧؛ ٣٩: ٥). لقد كان هذا هو هدف الله الأصلي للخليقة (١: ٢٢، ٢٨). ليس هذا هو العالم كما قصد الله له أن يكون (تك ٣).
تقوى يوسف وصلاحه سمحت لله بأن يظهر هدفه الأصلي له ولعائلته.

٤٩: ٢٥ "تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَبَرَكَاتُ الْغَمْرِ الرَّابِضِ تَحْتُ. بَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ". هذا تأكيد ثلاثي الجوانب على وفرة المحاصيل والماشية وتعداد البشر. هذا ما أراد الله أن يفعله لكل البشرية في عدن.
"السماء" و"الغمر" تستخدم كاستعارات للإشارة إلى أوسع وأعظم بركات ممكنة. كلاهما لها مرتبطان بالرطوبة والنداوة لأجلالمحاصيل والأعشاب الوافرة (تث ٣٣: ١٣).

٤٩: ٢٦. هناك توازٍ بين البيتين ٢ و٣، ولكن كلاهما فيه صعوبات في العبرية.
١- بركة الآكام الدهرية הרי עד، BDB 249 أو السلف (הריעד، BDB 223 تفترض أيضاً أنها تشير في موازاة إلى الجبال الدهرية، كما السبعينية والموازاة في تث ٣٣: ١٥؛ النص الماسوري يحوي "سلف"، ولكن هذه الصيغة نجدها هنا فقط.
٢- بركات التلال الدهرية
في سياق التوازي كلا البيتين على الأرجح متعلق بالجبال والتلال، التي كانت مصطلحاً يشير إلى القوة والاستمرار.

▣ **"قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ".** "نذير" (BDB 634) هي من الجذر الذي يعني "منذور"، التي تعني "مكرس" (TEV) أو "مكرس لـ". ربما تشير إلى أمير أو موظف (ناحوم ٣: ١٧). ربما تشير إلى منصب يوسف في القيادة في مصر.

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ٢٧
"بِنْيَامِينُ ذِئْبٌ يَفْتَرِسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُقَسِّمُ نَهْبًا".

٤٩: ٢٧ "بِنْيَامِينُ". يوصف كذئب ضارٍ (BDB 382، KB 380، Qalناقص). يقول البعض انه أكل كل الحصص الخمس التي كانت أمامه (تك ٤٣: ٣٤). لقد كان أبوه يعرف عاداته في الأكل. الآية ٢٧ سلبية، لاحظوا قض ١٩- ٢١.

Leupoldيفسر الآيات ١٧ و٢٧ بشكل إيجابي. الشعر العبري غامض جداً بسبب النوع الأدبي للشعر العبري واستخدام كلمات نادرة تستخدم لجعل الإيقاع ملائم (مقاطع صوتية عليها نبرات).

▣ **"غَنِيمَةً".** الجذر עָדַ (BDB 723 I) يشير عادة إلى الأبدية أو السرمدة (انظر تك ٤٩: ٢٦؛ وفي أماكن كثيرة في المزامير وأشعياء)، ولكن في بضعة نصوص (هنا؛ أش ٣٣: ٢٣؛ صف ٣: ٨) يشير إلى الغنيمة التي تؤخذ في معركة باستخدام استعارة "الغنيمة".

ترجمة سميث/فاندايك: ٤٩: ٢٨- ٣٣
"[٢٨]جَمِيعُ هَؤُلاَءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الاِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ. [٢٩]وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي. اِدْفِنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ. [٣٠]فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكَ قَبْرٍ. [٣١]هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ امْرَأَتَهُ. وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ. [٣٢]شِرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ». [٣٣]وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ".

٤٩: ٢٩ "أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي". هذا مصطلح يشير إلى الموت والدفن (٢٥: ٨، ١٧؛ ٣٥: ٢٩؛ ٤٩: ٣٣؛ عد ٢٠: ٢٦؛ ٢٧: ١٣؛ ٣١: ٢؛ تث ٣٢: ٥٠؛ قض ٢: ١٠؛ ٢ مل ٢٢: ٢٠). إن كان هذا يدل على لم شمل عائلي في الهاوية ليس مؤكداً. قد تكون طريقة للإشارة إلى قبور العائلة أو الكهوف. ولكن بسبب عبادة الترافيم (٣١: ١٩، ٣٤، ٣٥، انظر الموضوع الخاص على ٣١: ١٩) فربما كان لها دلالات أكبر (مت ٢٢: ٣١-٣٢).

انظر *Hard Sayings of the Bible*، الصفحات ١٢٧-١٢٩، من أجل نقاش موجز عن العبارة التي تشير ضمناً إلى الحياة الأخرى.

▣ **"فِي الْمَغَارَةِ".** تشير هذه إلى موقع دفن الآباء الذي كان قد اشتُري من عفرون الحثّي، الذي يلمح إليه في تك ٢٣: ١-١٩. هناك معنى في أن عائلات العهد تتحد من جديد في الحياة الأخرى.

يجزم يعقوب بطريقة متوارية أن عائلته سوف لن تبقى في مصر، ولكن في وقت ما سترجع إلى كنعان (١٥: ١٢-٢١). يوسف ينطق بنفس النوع من المطلب النبوي في ٥٠: ٢٤-٢٥. مصر كانت ملاذاً مؤقتاً سوف يتحول إلى استغلال.

٤٩: ٣١ "رِفْقَةَ... لَيْئَةَ". هذه هي أول رواية لدفن هاتين المرأتين. يقول الرابيون أن يوسف ربما كان غاضباً لأن أمه دُفنت إلى جانب الطريق، ولكن هذا يبدو تلميحاً نبوياً إلى ذلك الزمن عندما ستذهب أسباط الشمال إلى السبي وراحيل ستنتحب على أولادها إذ تراهم يذهبون كونها قد دُفنت إلى جانب الطريق الذي يأخذهم إلى المنفى (إر ٣١: ١٥).

٤٩: ٣٣ "ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ". إن كان يعقوب يجلس طوال الوقت فإن هذا يعني ببساطة أنه استلقى؛ وإلا يبدو أنها تشير إلى الوضع الجنيني. ثم سيأخذ آخر نفس (مصطلح يدل على الموت).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا يتبنى يعقوب أفرايم ومنسى؟
٢- ما مغزى الألقاب الثلاثية الأوجه لله التي نجدها في تك ٤٨: ١٥- ١٦؟
٣- كيف ترتبط بركات الأصحاح ٤٩ بأسماء هؤلاء الأبناء الموجودة في تك ٢٩: ٣٠-٣٠: ٢٤؟
٤- أي ابنين يبدو أنهما سينالان أعظم بركة وأي جانب من البركة نتذكرهما به؟

تكوين ٥٠
تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
جنازة يعقوب ٥٠: ١ـ ١٤	تحنيط جثمان يعقوب ٥٠: ١ـ ٣	مأتم يعقوب ودفنه ٥٠: ١ـ ١٤	جنازة يعقوب ٥٠: ١ـ ١٤
يوسف يُطمئن إخوته ٥٠: ١٥ـ ٢١	دفن يعقوب في كنعان ٥٠: ٤ـ ١٤	موت يوسف ٥٠: ١٥ـ ٢٦	من وفاة يعقوب إلى وفاة يوسف ٥٠: ١٥ـ ٢٦
موت يوسف ٥٠: ٢٣ـ ٢٦	إحسان يوسف لإخوته ٥٠: ١٥ـ ٢٥		
	موت يوسف ٥٠: ٢٦		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٥٠: ١ـ ٣

"[1]فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. [2]وَأَمَرَ يُوسُفُ عَبِيدَهُ الأَطِبَّاءَ أَنْ يُحَنِّطُوا أَبَاهُ. فَحَنَّطَ الأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. [3]وَكَمِلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْماً لأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمُلُ أَيَّامُ الْمُحَنَّطِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْماً".

٥٠: ١. هذه الآية تظهر ثلاثة علامات من الحداد المرتبطة مع الموت.

١. فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ، BDB 656، KB 709، Qalناقص ، مشابه لـ ٣٣: ٤
٢. وَبَكَى عَلَيْهِ، BDB 113، KB 129، Qal ناقص
٣. قَبَّلَهُ، BDB 676، KB 730، Qal ناقص

٥٠: ٢ "الأَطِبَّاءَ". هذا Qalاسم فاعل مبني للمعلوم من الفعل "يشفي" (BDB 950، KB 1272، 2، أخ ١٦: ١٢).كان هؤلاء مجموعة من المحنطين المحترفين، ولكن يوسف ربما استخدم أطباء لكي يتحاشى الإغداق أو الغلو الديني في التحنيط المصري (NASB Study Bible، ص. ٧٣). لقد حُفظ يعقوب لكي يمكن دفنه لاحقاً في قبر العائلة في كنعان (٤٩: ٢٩-٣٢).

▣ **"حَنَّطَ".** هذا الفعل (BDB 334، KB 333، Qal مصدر تركيبة) يعني "يُبهّر"، "يصنع بهارات" (نشيد الأنشاد ٢: ١٣)، أو "يحنّط". لقد كان هذا إجراءً مصرياً فريداً نجده هنا فقط في العهد القديم. كان له ارتباط ديني بأوسيريس (بدأ من حوالي العام ٢٧٠٠ ق.م.) والاعتقاد المصري بحياة أخرى.

إنه يتضمن:

١ـ إزالة الأعضاء الداخلية وحفظها منفصلة في مرطبانات
٢ـ في مرحلة لاحقة يُزال الدماغ ويوضع في مرطبان منفصل
٣ـ كان الجسد يُلف بقماش كتّاني مشرّب بالراتنج

الرواية الوحيدة المكتوبة عن كيفية التحنيط أتت إلينا من هيروديتس، Herodotus، History 2: 85-90 وكتاب Diodorus Siculus، History 1.91. لأجل نقاش كامل انظر ABD، المجلد ٢، الصفحات ٤٩٠-٤٩٥، وكتابJames M. Freeman، ، Manners and Customs of the Bible، الصفحات ٥٦-٥٨.

هذا النقاش لا يُقصد به في أي شكل من الأشكال أن يتناول ممارسات التحنيط الحديثة. ليس لها أي اعتبار ديني كما الشعائر المصرية. افترض كثيرون أن عبارة اللعنة في تك ٣: ١٩ لا تزال منطبقة. أنا شخصياً أعتقد أن بقايا الحياة الجسدية (أي الجسد البشري) ليست بتلك الأهمية.

موضوع خاص: الترميد (إحراق جثث الموتى)

I- العهد القديم

أ- الترميد (إحراق الجثة) لا يزال أحد أربع طرق لإنزال العقوبة الكبيرة في اللاويين (٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩، أمثلة، تك ٣٨: ٢٤ ويش ٧: ١٥، ٢٥).

ب- الناس المقربون من شاول انتزعوا جسده وجسد أبنائه الثلاثة من الفلسطينيين وأحرقوها قبل دفن عظامها في أرض بنيامين (١ صم ٣١: ١٢-١٣، محذوف في موازاة في ١ كور ١٠: ١٢).

هناك بعض الجدل بين الدارسين حول القراءة "أحرق" إزاء "طيّب". هذا النص هو الترميد الإيجابي الوحيد على ما يبدو في العهد القديم (*Encyclopedia Judaica*، المجلد ٥، ص.١٠٧٤). ربما تشير أيضاً إلى أطياب الحرق (٢ أخ ١٦: ١٤؛ ٢١: ١٩؛ إر ٣٤: ٥).

ج- فيما بعد، نبي يهوذاوي يتنبأ عن حرق الكهنة في بيت إيل على مذبح القرابين فيه (١ مل ١٣: ٢).

د- مسألة الترميد رُبطت أحياناً وبالخطأ إلى استخدام العهد القديم للنار كاستعارة تدل على الدينونة (أش ٣٠: ٣٣). استعارات الترميد (أي "المحرقة") تُستخدم للتأكيد على دينونة أخروية.

هـ- كان الدفن يُمارس في كل بلدان الشرق الأدنى القديم (Roland deVaux، *Ancient Israel*، المجلد ١، ص. ٥٧). الترميد كان يُعتبر إذلالاً (عاموس ٢: ١).

II- اليونان وروما

أ- مارست كلتا هاتين الحضارتين الترميد.

١- اليونان، بشكل منتظم (Sophocles، *Electra*، 1139-1136)

٢- روما، كخيار محتمل ولكن ليس شائعاً (Cicero، 2 *Deleg*، 22، 56)

ب- حضارات البحر المتوسط كانت لها موقف مختلف نحو الترميد أكثر من حضارات الشرق الأدنى القديم. يذكر تاكيتوس أن اليهود كانوا يدفنون، ولا يحرقون (*His.* 5.5).

III- اليهودية الرابية

أ- يجزم معظم الرابيين الأوائل بأن الدفن مطلوب من تث ٢١: ٢٣

ب- الترميد ممنوع في التلمود (Sanh. 7: 2، 24b) و*Mishna*(3.1 *Abodiah Zarah*).

ج- اليهودية الحديثة تسمح للجثث المحروقة بأن توضع في المقابر اليهودية (*EncyclopediaJudaica*، المجلد ٥، ص. ١٠٧٤).

IV- العهد الجديد

ليس هناك نقاش أو ذكر لهذا الموضوع في العهد الجديد. الجسد المادي يُعتبر ملاذاً مؤقتاً (٢ كور ٥). شيء في الجسد القديم سيتحد من جديد بالمؤمن لدى المجيء الثاني، ولكن ليس هناك تفاصيل أو تفاسير (١تس ٤: ١٣-١٨). ببساطة ليست هذه مسألة "إيمان وممارسة" للمسيحيين. كما اليهود في العهد القديم، كذلك المؤمنون في العهد الجديد يجزمون بقيامة الأجساد. هناك مادية في علم الأخرويات، ولكن كيف ولماا لا نعرف بالتحديد.

حالة أو موضع البقاي الجسدية لا تؤثر على اتحاد المؤمن بيسوع.

الإيمان بالمسيح هو الأساس وليس البقايا الجسدية.

موضوع خاص: ممارسات الدفن

I- بلاد الرافدين

أ- الدفن اللائق كان أمراً هاماً لحياةٍ آخرة سعيدة.

ب- مثال عن اللعنة في بلاد الرافدين كان: "فلتأبى الأرض أن تقتبلَ جثتكَ"

II- العهد القديم

أ- كان الدفن اللائق أمراً هاماً للغاية (انظر الجامعة ٦: ٣).

ب- كان الدفن يجري بسرعة شديدة (انظر ساره في تكوين ٢٣ وراحيل في تكوين ٣٥: ١٩ ولاحظ تثنية ٢١: ٢٣).

ج- الدفن غير اللائق كان علامة على الرفض والخطيئة.

١- تثنية ٢٨: ٢٦

٢- أشعياء ١٤: ٢٠

٣- إرميا ٨: ٢؛ ٢٢: ١٩

د- كان الدفن يجري إن أمكن في خشخاشة العائلة في منطقة المنزل.

هـ- لم يكن هناك تحنيط، مثل المصريين. الإنسان يأتي من التراب وإلى التراب يجب أن يعود (تك ٣: ١٩؛ مز ١٠٣: ١٤؛ ١٠٤: ٢٩).

و- في اليهودية الرّابّية كان يصعب الموازنة بين الاحترام اللائق ومعالجة الجسد في مفهوم التلوث الطقسي المرتبط بالأجساد المائتة.

III- العهد الجديد

أ- كان الدفن يلي الموت مباشرة وبسرعة، وعادة خلال أربع وعشرين ساعة. وغالباً ما كان اليهود يراقبون القبر لثلاثة أيام، اعتقاداً منهم بأن الروح يمكن أن تعود إلى الجسد خلال ذلك الإطار الزمني (انظر يوحنا ١١: ٣٩).

ب- الدفن كان يشتمل على تنظيف الجثة وتغطيتها بالطيب (انظر يوحنا ١١: ٤٤؛ ١٩: ٣٩- ٤٠).

ج- لم يكن هناك تمايز في إجراءات الدفن بين اليهود والمسيحيين ولم تكن توضع أية أغراض في القبر في فلسطين في القرن الأول.

٥٠: ٣ "أَرْبَعُونَ يَوْمًا". العدد أربعين (BDB 917)يمكن أن يكون حرفياً أو مجازياً رمزياً. كان العبرانيون يقيمون الحداد لـ ٣٠ يوماً (عد ٢٠: ٢٩؛ تث ٣٤: ٨) على القادة القوميين. لقد كانت علامة احترام.

▣ **"سَبْعِينَ يَوْمًا".** حصل يعقوب على دفن ملوكي. الفرعون نفسه بكوا عليه ستة وسبعين يوماً (المؤرخ اليوناني ثيودوروس [1.72]). بكى المصريون على يعقوب احتراماً ليوسف.

موضوع خاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس

أ. هناك أعداد معينة لها وظيفة تعداد وأيضاً تُستخدم كرموز.

١- العدد ١- الله (تث ٦: ٤؛ أف ٤: ٤- ٦).

٢- العدد ٤- كل الأرض (أي أربعة أطراف الأرض، والرياح الأربعة).

٣- العدد ٦- النقص البشري (أي سبعة ينقصها واحد، مثال: رؤيا ١٣: ١٨).

٤- العدد ٧- الكمال الإلهي (أيام الخلق السبعة). لاحظوا الاستخدام الرمزي لهذا العدد في سفر الرؤيا:

أ- سبعة شمعدانات، ١: ١٣، ٢٠؛ ٢: ١

ب- سبع نجوم، ١: ١٦، ٢٠؛ ٢: ١

ج- سبع كنائس، ١: ٢٠

د- أرواح الله السبع، ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦

هـ- سبعة مصابيح، ٤: ٥

و- سبعة أختام، ٥: ١، ٥

ز- سبعة قرون وسبع أعين، ٥: ٦

ح- سبعة ملائكة، ٨: ٢، ٦؛ ١٥: ١، ٦، ٧؛ ١٦: ١؛ ١٧: ١

ط- سبعة أبواق، ٨: ٢، ٦

ي- سبعة رعود، ١٠: ٣، ٤

ك- سبعة آلاف، ١١: ١٣

ل- سبعة رؤوس، ١٣: ١؛ ١٧: ٣، ٧، ٩

م- سبع ضربات، ١٥: ١، ٦، ٨؛ ٢١: ٩

ن- سبع جامات، ١٥: ٧

س- سبعة ملوك، ١٧: ١٠

ع- سبع جامات، ٢١: ٩

٥- العدد ١٠- الكمال والاكتمال

أ- استخدامه في الأناجيل

(١) متى ٢٠: ٢٤؛ ٢٥: ١، ٢٨

(٢) مرقس ١٠: ٤١

(٣) لوقا ١٤: ٣١؛ ١٥: ٨؛ ١٧: ١٢؛ ١٩: ١٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٥

ب- استخدامه في الرؤيا

(١) ٢: ١٠، عشرة أيام من الضيقة

(٢) ١٢: ٣؛ ١٧: ٣، ٧، ١٢، ١٦، عشرة قرون

(٣) ١٣: ١، عشرة تيجان

ج- مضاعفات العشرة في الرؤيا:

(١) ١٤٤٠٠٠ = ١٢ x ١٢ x ١٠٠٠، انظر ٧: ٤؛ ١٤: ١، ٣

(٢) ١٠٠٠ = ١٠ x ١٠ x ١٠، انظر ٢٠: ٢، ٣، ٦

٦- العدد ١٢- التنظيم البشري

أ- اثنا عشر ولد ليعقوب (اثنا عشر سبطاً لإسرائيل، تك ٣٥: ٢٢؛ ٤٩: ٢٨)

ب- اثنا عشر عموداً، خر ٢٤: ٤

ج- اثنا عشر حجراً على صدرة الكاهن العظيم، خر ٢٨: ٢١؛ ٣٩: ١٤

د- اثنا عشر رغيفاً، لمائدة المقدس (رمز تدبير الله وعنايته بالأسباط الإثني عشر)، لا ٢٤: ٥؛ خر ٢٥: ٣٠

هـ اثنا عشر جاسوساً، تث ١: ٢٣؛ يش ٣: ٢٢؛ ٤: ٢، ٣، ٤، ٨، ٩، ٢٠

و- اثنا عشر رسولاً، مت ١٠: ١

ز- استخدامها في الرؤيا:

(١) اثنا عشر ألفاً مختومين، ٧: ٥- ٨

(٢) اثنا عشر نجماً، ١٢: ١

(٣) اثنا عشر بوابة، اثنا عشر ملاكاً، اثنا عشر سبطاً، ٢١: ١٢

(٤) اثنا عشر حجر أساس، أسماء الرسل الاثنا عشر، ٢١: ١٤

(٥) أورشليم الجديدة كان فيها اثنا عشر ألف مدرج مربع، ٢١: ٦

(٦) اثنا عشر بوابة مصنوعة من اثني عشر لؤلؤة، ٢١: ١٢

(٧) شجرة الحياة وفيها اثنا عشر نوعاً من الفاكهة، ٢٢: ٢

٧- العدد ٤٠- عدد يدل على الزمن

أ- أحياناً يكون حرفياً (الخروج والضياع في البرية، خر ١٦: ٣٥)؛ تث ٢: ٧؛ ٨: ٢

ب- يمكن أن يكون حرفياً أو رمزياً:
(١) الطوفان، تك ٧: ٤، ١٧؛ ٨: ٦
(٢) موسى على جبل سيناء، خر ٢٤: ١٨؛ ٣٤: ٢٨؛ تث ٩: ٩، ١١، ١٨، ٢٥
(٣) أقسام حياة موسى
(أ) أربعين سنة في مصر
(ب) أربعين سنة في البرية
(ج) أربعين سنة يقود إسرائيل
(٤) يسوع صام أربعين يوماً، مت ٤: ٢؛ مر ١: ١٣؛ لو ٤: ٢
ج- لاحظ (باستخدام المسرد الأبجدي) عدد المرات التي يظهر فيها هذا الرقم للدلالة على الزمن في الكتاب المقدس.
٨- العدد ٧٠- عدد تام صحيح للإشارة إلى الناس:
أ- إسرائيل، خر ١: ٥
ب- سبعون شيخاً، خر ٢٤: ١، ٩
ج- أخروياً، دا ٩: ٢، ٢٤
د- الفريق المُرسل، لو ١٠: ١، ١٧
هـ- المغفرة (٧٠x ٧)، متى ١٨: ٢٢
ب- مراجع مفيدة:
١- *Biblical Numerology*، للكاتب John J. Davis
٢- *Plowshares and Pruning Hooks*، للكاتب D. Brent Sandy

ترجمة سميث/فاندايك: ٥٠: ٤- ٦
"٤وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ قَالَ يُوسُفُ لِبَيْتِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: ٥أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلاً: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِيَ الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي. فَالآنَ أَصْعَدُ لأَدْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ». ٦فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «اصْعَدْ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ»".

٥٠: ٤ "نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ". هذا مصطلح يدل على الموافقة (١٨: ٣؛ ٤٧: ٢٩؛ خر ٣٣: ١٣). هذا المصطلح يستخدم دائماً من قِبل شخص أدنى مستوى يطرحه على شخص أعلى مستوى منه (مثال راعوث ٢: ١٣). هنا يسوف يظهر الاحترام للفرعون.

٥٠: ٥- ٦. في الآية ٥ يشاطر يوسف قسمه (BDB 989، KB 1396، فعلا Hiphilتامين، الآيات ٥، ٦) مع أبيه، يعقوب (البند ١ و٢) ووعد بالعودة (البند ٣).
١. أَصْعَدُ، BDB 748، KB 828، Qal ناقص مستخدم بمعنى جمعي
٢. أَدْفِنَ أَبِي، BDB 868، KB 1064، Qal جمعي
٣. أَرْجِعُ، BDB 996، KB 1427، Qal جمعي
في الآية ٦ يتجاوب الفرعون مع مطلبه المتعلق بقسمه.
١. اصْعَدْ، Qal أمر
٢. ادْفِنْ، Qal أمر

٥٠: ٥ "حَفَرْتُ". المدراش الرابي (البسيطة وREV) يستبدل هذه الكلمة بـ "اشتريتُ" (تك ٢٣: ١٧-٢٠؛ ٤٧: ٢٧-٣١؛ ٤٩: ٢٩-٣٢). الجذران العبريان هما نفسهما.
١. يحفر، BDB 500 I، 25 :26؛ عد ٢١: ١٨
٢. يشتري، BDB 500 II، تث ٢: ٦

ترجمة سميث/فاندايك: ٥٠: ٧- ١٤
"٧فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ شُيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ ٨وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتُهُ وَبَيْتُ أَبِيهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا أَوْلاَدَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ٩وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ. فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيراً جِدّاً. ١٠فَأَتَوا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحاً عَظِيماً وَشَدِيداً جِدّاً. وَصَنَعَ لأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١١فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلاَدِ الْكَنْعَانِيُّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِـ×لِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «آبَلَ مِصْرَايِمَ». الَّذِي فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ. ١٢وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ =كَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: ١٣حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكَ قَبْرٍ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرَا. ١٤ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِدَفْنِ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ".

٥٠: ٧- ٨. الآيات ٧- ٨ تبين ضخامة العدد الذي ذهب إلى الدفن.
١- يوسف
٢- خدام الفرعون
٣- الشيوخ في أهل بيته
٤- الشيوخ في أرض مصر

٥- بيت يوسف
٦- إخوة يوسف
٧- بيت يعقوب
٨- حرس من العسكر، الآية ٩
الآية ٩ تتكلم عن جيش كبير. ربما كانت هذه أيضاً طريقة فرعون للتأكد من عودة أفضل مدرائه ومستشاريه.

٥٠: ٨ "تَرَكُوا أَوْلاَدَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ". كان هذا للتأكد من عودتهم.

▣ **"فِي أَرْضِ جَاسَانَ".** انظر التعليقات على ٤٥: ١٠؛ ٤٦: ٢٨.

٥٠: ١٠ "أَطَادَ". هذه حرفياً تعني "أشواك" (BDB 31). يقول الرابيون أنه كان سياج حماية. هذا الموقع غير معروف. يقول جيروم أنه كان يقع قرب أريحا. لقد كان موقع الحداد الطقسي، وليس بالضرورة موقع الدفن.

▣ شدة حزنهم توصف كما يلي:
١. نَاحُوا هُنَاكَ
٢. نَوْحًا
٣. عَظِيمًا وَشَدِيدًا
٤. مَنَاحَةً
٥. سَبْعَةَ أَيَّامٍ
٦. لاحظوا الآية ١١

▣ **"عَبْرِ الأُرْدُنِّ".** هذه العبارة "في منطقة كذا" (BDB 81 تركيبة BDB 719 I، الآية ١١)، لا تحدد الضفة الشرقية أم الغربية. إنها تعتمد على مكان المتكلم.

٥٠: ١١. هذا تلاعب على الكلمة "هابيل" (BDB 5 II)التي تعني "مرج" (حرفياً، "عشب أخضر نامي")، و"هابيل" (BDB 5 I)، التي تعني "حداد" (ABيضع خياراً ثالثاً في القائمة، "مجرى مائي"، ص. ٣٧٦).

٥٠: ١٢- ١٤. هذه عبارة تلخيصية تصف وعدهم ليعقوب.

٥٠: ١٣ "مَغَارَةِ". هذه المغرة هي تلك المشار إليها في ٢٣: ١٦-٢٠.

ترجمة سميث/فاندايك: ٥٠: ١٥- ٢١
"١٥وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهِدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». ١٦فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلاً: ١٧هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: آهِ! اصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيَّتِهِمْ فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرّاً. فَالآنَ اصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ عَبِيدِ إِلَهِ أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. ١٨وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضاً وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عَبِيدُكَ». ١٩فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لاَ تَخَافُوا. لأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللهِ؟ ٢٠أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرّاً أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْراً لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ لِيُحْيِيَ شَعْباً كَثِيراً. ٢١فَالآنَ لاَ تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلاَدَكُمْ». فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ".

٥٠: ١٥. شدة قلق الإخوة واهتمامهم يتم التعبير عنه في:
١- الفعل "يضطهدنا" (BDB 966، KB 1316)، التي استخدمها عيسو قبلاً (٢٧: ٤١) ويلمح إليها في ٤٩: ٢٣. وتستخدم أيضاً من قِبل أيوب ١٦: ٩؛ ٣٠: ٢١.إنه فعل قوي جداً.
٢- العبارة "يرد علينا جميع الشر الذي صنعنا به"، التي هي Hiphil مصدر مطلق وHiphil ناقص من نفس الجذر (BDB 996، KB 1427).

٥٠: ١٦- ١٧. هذه تدخل اقتباساً غير معروف من يعقوب كان الإخوة يستخدمونه لتأكيد لكسب استحسان وحظوة يوسف.

٥٠: ١٧. هذه الآية تمهد السبيل أمام تصريح يوسف الإيماني في الآيات ١٩-٢٠. خوف الإخوة ورغبتهم في المغفرة يمكن أن نراها في:
١. اصْفَحْ، BDB 609، KB 724، Qalأمر
٢. أتوسل إليك (توسع في NASB)
٣. ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيَّتِهِمْ، (٣٧: ١٨-٢٨)
٤. (نحن) صنعنا شراً
٥. اصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ
٦. الآية ١٨
الأسباب الوحيدة لمطلبهم كانت:
١. يَعْقُوبَ كلمات، الآيات ١٦-١٧
٢. أنهم عبيد إله يعقوب، الآية ١٧

٥٠: ١٩

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"هَلْ أَنَا مَكَانَ اللهِ؟"**
كتـاب الحيـــاة	:	**"هَلْ أَنَا أَقُومُ مَقَامَ اللهِ؟"**
العربية المشـتركة	:	**"أَنَا مَكَانَ اللهِ؟"**
الترجمة اليسوعية	:	**"هَلْ أَنَا مَكَانَ اللهِ؟"**
الترجمة السبعينية	:	**"لأني مكان الله"**
الترجمة البسيطة	:	**"لأني عبد الله"**

كانت هذه طريقة يوسف في القول أنه رأى نفسه كجزء من مخطط حفظ عائلة إبراهيم (٤٥: ٥-١٥؛ مز ١٠٥: ١٦-٢٤)! إنه يشرح هذا في الآية ٢٠. لم يرَ نفسه يسلك كقاضٍ، بل الله وحده يمكن أن يفعل ذلك. السؤال في العبرية يتوقع جواباً بالنفي. هذا التعبير نفسه نجده في ٣٠: ٢.

٥٠: ٢٠ "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا". لم ينسَ يوسف خطيئة إخوته، بل كان يرى "اليد غير المنظورة" لله في حياته وظروفه. ليتنا نستطيع، بالإيمان، أن نرى "اليد المنظورة" في حياتنا!

من أجل مقال جيدة عن استخدام الله خطيئة البشر لتحقيق أهدافه، انظر Millard Erickson، *Christian Theology*، الطبعة الثانية، الصفحات ٤٢٥-٤٢٦.

▣ **"أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا".** هذا مثال جيد عن المعنى في رو ٨: ٢٨-٢٩.

٥٠: ٢١. يخبرهم يوسف بما سيفعله لأجل العائلة.
١. لاَ تَخَافُوا، BDB 431، KB 432، Qalناقص مستخدم بصيغة فعل أمر ، ؛كما في الآية ١٩
٢. أَنَا أَعُولُكُمْ، BDB 465، KB 463، Pilpel ناقص ، ٤٥: ١١؛ ٤٧: ١٢
٣. وَأَوْلاَدَكُمْ، BDB 465، KB 463، Pilpel ناقص ، ٤٥: ١١؛ ٤٧: ١٢
٤. عَزَّاهُمْ، BDB 636، KB 688، Piel ناقص
٥. وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ ٣٤: ٣؛ قض ١٩: ٣؛ راعوث ٢: ١٣)

ترجمة سميث/فاندايك: ٥٠: ٢٢- ٢٦
"٢٢وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشَرَ سِنِينَ. ٢٣وَرَأَى يُوسُفُ لأَفْرَايِمَ أَوْلاَدَ الْجِيلِ الثَّالِثِ. وَأَوْلاَدُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضاً وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. ٢٤وَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ وَلَكِنَّ اللهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». ٢٥وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «اللهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا». ٢٦ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشَرِ سِنِينَ فَحَنَّطُوهُ وَوُضِعَ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ".

٥٠: ٢٢ "مِئَةً وَعَشَرَ سِنِينَ". كان هذا هو العمر المثالي في الأدب المصري في تلك الفترة.

٥٠: ٢٣ "مَاكِيرَ". انظر أيضاً يشوع ١٧: ١ و قض ٥: ١٤. الاسم ربما يكون مرتبطاً بجذر مشابه لـ "يتاجر" أو "يُثمِّن" (BDB 569).

▣ **"وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ".** من الواضح أن هذا لا يجب أخذه حرفياً. إنه مصطلح ثقافي من الشرق الأدنى القديم مستخدماً للإشارة إلى التبني (٣٠: ٣؛ ٤٨: ١٢) أو اقتبال أحدهم في العائلة.

٥٠: ٢٤ "اللهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ". لقد كان يوسف يثق بعناية الله الموعودة لعائلة إبراهيم (تك ١٥: ١٦)! كان يوسف أداة الله، ولكن بما أنه فارق هذه الحياة، فالله سيقيم آخرين (مثل موسى ، هارون، يشوع).

كلمات يوسف مشددة باستخدام Qal مصدر مطلق وفعل Qal ناقص من نفس الجذر (BDB 823، KB 955، حرفياً، "يزور" المستخدم بمعنى خاص للدلالة على الحضور الشخصي لله وعنايته، خر ٣: ١٦؛ ٤: ٣١؛ راعوث ١: ٦؛ صف ٢: ٧). هذه الصيغة نجدها في كلتا الآيتين ٢٤ و٢٥.

٥٠: ٢٥ "فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي". لقد كان يعرف أنهم سيرجعون إلى أرض الموعد وكان يردي أن يُدفن هناك كما كان الحال مع أبيه (خر ١٣: ١٩؛ يش ٢٤: ٣٢).

٥٠: ٢٦ "تَابُوتٍ". هذه الكلمة (BDB 75) يمكن أن تشير إلى:
١- تابوت (العهد، خر ٢٥: ٢٢؛ ٢٦: ٣٣؛ ٣٠: ٦؛ عد ١٠: ٣٣؛ تث ١٠: ٨؛ ٣١: ٩؛ يش ٣: ٣)، وهو صندوق مقدس دينياً.
٢- الكفن، هنا فقط (لم يكن الإسرائيليون يستخدمون أكفان).
٣- الصدر، لأجل المال (٢ مل ١٢: ١٠؛ ٢ أخ ٢٤: ٨، ١٠، ١١).
الكلمة الأخرى المترجمة إلى "تابوت" (BDB 1061) تشير إلى
١- فلك نوح (تك ٦: ١٤)
٢- مهد موسى المصنوع من الورق البردي (خر ٢: ٣)

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا حصل يعقوب على جنازة ملكية مصرية؟

٢- لماذا لم يثق إخوة يوسف به؟

٣- لماذا تكون الآيات ١٩- ٢٠ هامة للغاية لدى مقارنتها بالآيات ٤٥: ٥- ١٥؟

الملحق ١
رسوم بيانية: الخط الزمني للعهد القديم

تك ١-١١

برج بابل
طوفان نوح
سقوط الإنسان
الخلق

أحداث لا جدال فيها:

١ الخلق (تك ١- ٢)
٢ سقوط الإنسان (تك ٣)
٣ طوفان نوح (تك ٦- ٩)
٤ برج بابل (تك ١٠- ١١)

أحداث مثار جدل:

١	فترة الآباء (تك ١٢- ٥٠ وأيوب)	٢٠٠٠ ق.م
٢	الخروج من مصر (خر)	١٤٤٥ أو ١٢٩٠ ق.م
٣	غزو كنعان (يش)	١٤٤٠ أو ١٢٥٠ ق.م
٤	المملكة المتحدة (شاول، داود، سليمان)	١٠٠٠ ق.م
٥	المملكة المنقسمة (رحبعام- يربعام الأول)	٩٢٢ ق.م
٦	سقوط السامرة (إسرائيل) بيد آشور	٧٢٢ ق.م
٧	سقوط أورشليم (يهوذا) بيد بابل	٥٨٦ ق.م
٨	مرسوم كورش (فارس) بالعودة	٥٣٨ ق.م
٩	إعادة بناء الهيكل	٥١٦ ق.م
١٠	ختام فترة العهد القديم (ملاخي)	٤٣٠ ق.م

قائمة بأسماء الملوك:

أ. المملكة المنقسمة
١ شاول (a)
٢ داود (b)
٣ سليمان (c)
ب. إسرائيل
١ يربعام الأول (e)
٢ آحاب (f)
٣ يربعام الثاني (g)
ج. يهوذا
١ رحوبعام (d)
٢ عزيا (h)
٣ حزقيا (i)
٤ منسى (j)
٥ يوشيا (K)
٦ يهوآحاز (l)
٧ يوياقيم (m)
٨ يهوياكيم (n)
٩ صدقيا (o)
١٠ جداليا (p)

د. آشور
١ تغلت فلاسر الثالث (٧٤٥- ٧٢٧)
٢ شلمنصر الخامس (٧٢٧-٧٢٢)
٣ سرغون الثاني (٧٢٢- ٧٠٥)
٤ سنحاريب (٧٠٥- ٦٨١)
٥ إزرحادون (٦٨١- ٦٦٩)
٦ أشوربانيبعل (٦٦٩- ٦٦٣)
ه. بابل
١ نابوبولاسار (٦٢٦-٦٠٥)
٢ نبوخذنصر (٦٠٥- ٥٦٢)
٣ نابونيداس (٥٥٦- ٥٣٩)
٤ بلشلصر
و. فارس
١ كورش الثاني (٥٥٠- ٥٣٠)
٢ كامبيس الثاني (٥٣٠- ٥٢٢)
٣ داريوس الأول (٥٢٢- ٤٨٦)
٤ سيرسيس الأول (٤٨٦- ٤٦٥)
٥ أرتاسيرسيس الأول (٤٦٥- ٤٢٤)

الملحق ٢
بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أُولي بياناتِ أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهميةً خاصةً. بل بالحريّ أُفضّل أن أُؤكّد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإني أدرك أن بيانَ إيمانٍ سيقدّم لأولئك الذين لم يتعودوا علي بعد طريقةً لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدّم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدّمه.

١- الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دوّنه رجالٌ تحت إرشادٍ فائقٍ للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيسته.

٢- هناك إله واحد فادٍ، خالق، سرمدي، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه مُحبّاً مهتماً مراعياً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متمايزة: الآب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.

٣- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركّز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرّة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشراً. يسوع هو المُختار من قِبَل الآب والجميع مُحتمَل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصٍّ مقدّر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.

٤- الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلق على صورة الله وحرّاً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثّر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.

٥- أمّن الله وسيلةَ مغفرةٍ واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفّاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصداقة مع الله. ما من وسلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المُنجَز.

٦- على كل واحد منا أن يقتبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.

٧- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.

٨- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلّصين تشبّهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسّمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.

٩- جعل الآبُ يسوع المسيح القائم ديَّاناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقتبلون أجسادَهم الممجدة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيُفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيُدانون مع الشيطان وملائكته.

بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكني أرجو أن أكون قد قدّمتُ لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:
"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبّة".